٩

الانتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

الانتصار

اهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

العاملي



المجلد الأول

دار السيرة

بسم الله الرحمن الرحیم

الانتصاراهم مناظرات الشیعه فی شبکات الانترنت

کاتب:

علی کورانی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار السیره

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الانتصار : اهم مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت - المجلد ۹ ----- ۸

اشارة ----- ۸

فهرست مطالب کتاب: الانتصار (المجلد ۹) ----- ۸

دفاعا عن مراسم عاشوراء و قداسة کربلاء والتربة الحسینیة ----- ۱۰

مقدمة ----- ۱۰

منصفون و محبون للإمام الحسین من السنة ----- ۱۰

رثاء مثقف نجدی.. للإمام الحسین ----- ۱۰

سید أهل مصر.. سیدنا الحسین ----- ۱۲

ناجی العلی.. و کربلاء ----- ۱۸

مسجد الحسین و منزلته فی نفوس المصریین السنیین ----- ۱۹

حسین منی و أنا من حسین.. أحب الله من أحب حسین ----- ۲۲

بکائیة رأس الحسین ----- ۲۶

الامام الحسین فی الکتاب المقدس ----- ۲۹

ما الذی یغیظ النواصب والمخالفین فی مراسم عاشوراء؟! ----- ۳۰

عدنا إلی عاشوراء والروافض..!! ----- ۳۰

الامام الحسین مخطئ و یزید معذور ----- ۳۲

لا یعرفون ماذا فی مجالس عاشوراء.. فیتخرصون ----- ۳۳

و یفترون علی الشیعة بافتراء لا یخطر علی بال ----- ۴۲

سر غیظهم من مراسم عاشوراء.. هو زیارة عاشوراء ----- ۴۵

لعن من لعنهم الله و رسوله.. فریضة ----- ۵۵

الملعونون علی لسان خاتم النبیین ----- ۶۲

اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد ----- ۷۳

استحباب البکاء والنیاحة علی الامام الحسین ----- ۸۴

سید المرسلین.. أول من بکی علی الحسین ----- ۸۵
ما الذی یغیظ النواصب والأجانب من مراسم عاشوراء؟ ----- ۸۶
لبس السواد فی عاشوراء و مناسبات الحزن ----- ۱۰۹
فتوی المرجع المیرزا جواد التبریزی فی لبس السواد ----- ۱۱۲
رسالهٔ مختصرهٔ فی لبس السواد ----- ۱۱۳
انواع مراسم عاشوراء ----- ۱۱۶
الشعائر الحسینیهٔ... ----- ۱۲۰
رد زعمهم أن مراسم عاشوراء من الجاهلیهٔ ----- ۱۲۴
البکاء علی الحسین بدعهٔ! و قتله اجتهاد ----- ۱۳۲
من الفقه الأموی الإسرائیلی ----- ۱۳۵
صوم یوم عاشوراء شکرا و اتخاذه عیدا!! ----- ۱۳۵
دفاعا عن قداسهٔ کربلاء.. و تربهٔ کربلاء ----- ۱۴۴
استهزاؤهم بالإستشفاء بتربهٔ الامام الحسین ----- ۱۴۴
سبحهٔ کربلاء ----- ۱۴۶
المعرضون عن أهل بیت نبیهم.. یتهموننا بالغلو فیهم ----- ۱۵۱
یزعمون حب أهل البیت الطاهرین.. لکنهم معرضون عنهم ----- ۱۵۲
الی الذین یتهموننا بالغلو ----- ۱۶۰
مواکب السیوف.. لبس الأکفان و جرح الهام.. حزنا علی الامام الحسین ----- ۱۶۸
نتمسک بمقدساتنا و مراسمها فی مواجههٔ الیهود والغربیین ----- ۱۶۸
فتاوی المراجع فی مواکب السیوف.. و ضعف أدلهٔ المعارضین ----- ۱۷۳
من فتاوی المراجع أیضا فی جواز شج الرأس حزنا یوم عاشوراء ----- ۱۸۷
مناقشهٔ للموسوی مع الأنصاری وفادی... ----- ۱۹۲
نقاش مع المغالین المعارضین لمواکب السیوف ----- ۱۹۷
من مناقشات العاملی والموسوی مع الخزاعی و أمین ----- ۲۰۰
مناقشهٔ الموسوی و عالم من البحرین مع عالم وهابی ----- ۲۱۴
من مناقشات الموضوع فی شبکهٔ القطیف الشیعیهٔ ----- ۲۳۹

اخلاقهم الخشنة أمام صورة الطفل الرضيع ---------- ۲۴۷

تهريجهم على (حجامة) طفل شيعى فى عاشوراء ---------- ۲۵۴

يوم عاشوراء فى محطات التلفزيون يثير المخالفين ---------- ۲۶۱

محاولة النواصب إثارة الفتنة بين الشيعة ---------- ۲۶۴

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---------- ۲۶۶

الانتصار : اهم مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت – المجلد ۹

اشارة

سرشناسه:کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور:الانتصار : اهم مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت/ بقلم العاملی.

مشخصات نشر:بیروت: دارالسیرة، ۲۰۰۰م-= ۱۴۲۱ق-= [۱۳۷۹]-

مشخصات ظاهری:ج.

وضعیت فهرست نویسی:فهرست نویسی توصیفی

یادداشت:عربی.

یادداشت:ج.۳، ج۶ (چاپ اول: ۲۰۰۰م= ۱۴۲۱ق= ۱۳۷۹).

یادداشت:ج.۲(چاپ اول:۲۰۰۰م.=۱۳۷۹).

یادداشت:جلد دوم توسط انتشارات دارالقرآن‌الکریم منتشر شده است.

یادداشت:عنوان روی جلد: الانتصار: مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج.۱. بحوث تمهیدیة: قصة الشیعة فی شبکات‌الحوار- بحوث فی المنهج.--ج.۲.مناظرات فی التوحید و مسائل صفات‌الله عز و جل ج.۳. رد اتهامهم للشیعة بأنهم یقولون بتحریف‌القرآن.- ج.۶. دفاعا عن امیر المومنین علی علیه‌السلام.-

عنوان روی جلد:الانتصار: مناظرات‌الشیعه فی شبکات‌الانترنت.

شماره کتابشناسی ملی:۱۹۱۶۴۵۳

فهرست مطالب کتاب: الانتصار (المجلد ۹)

دفاعا عن مراسم عاشوراء و قداسة کربلاء والتربة الحسینیة

مقدمة

منصفون و محبون للإمام الحسین من السنة

رثاء مثقف نجدی.. للإمام الحسین

سید أهل مصر.. سیدنا الحسین

ناجی العلی.. و کربلاء

مسجد الحسین و منزلته فی نفوس المصریین السنیین

حسین منی و أنا من حسین.. أحب الله من أحب حسین

بکائیة رأس الحسین

الامام الحسین فی الکتاب المقدس

ما الذی یغیظ النواصب والمخالفین فی مراسم عاشوراء؟!
عدنا إلی عاشوراء والروافض..!!
الامام الحسین مخطئ و یزید معذور
لا یعرفون ماذا فی مجالس عاشوراء.. فیتخرصون
و یفترون علی الشیعة بافتراء لا یخطر علی بال
سر غیظهم من مراسم عاشوراء.. هو زیارة عاشوراء
لعن من لعنهم الله و رسوله.. فریضة
الملعونون علی لسان خاتم النبیین
اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد
استحباب البکاء والنیاحة علی الامام الحسین
سید المرسلین.. أول من بکی علی الحسین
ما الذی یغیظ النواصب والأجانب من مراسم عاشوراء؟
لبس السواد فی عاشوراء و مناسبات الحزن
فتوی المرجع المیرزا جواد التبریزی فی لبس السواد
رسالة مختصرة فی لبس السواد
انواع مراسم عاشوراء
الشعائر الحسینیة...
رد زعمهم أن مراسم عاشوراء من الجاهلیة
البکاء علی الحسین بدعة! و قتله اجتهاد
من الفقه الأموی الإسرائیلی
صوم یوم عاشوراء شکرا و اتخاذه عیدا!!
دفاعا عن قداسة کربلاء.. و تربة کربلاء
استهزاؤهم بالإستشفاء بتربة الامام الحسین
سبحة کربلاء
المعرضون عن أهل بیت نبیهم.. یتهموننا بالغلو فیهم
یزعمون حب أهل البیت الطاهرین.. لکنهم معرضون عنهم
الی الذین یتهموننا بالغلو
مواکب السیوف.. لبس الأکفان و جرح الهام.. حزنا علی الامام الحسین
نتمسک بمقدساتنا و مراسمها فی مواجهة الیهود والغربیین
فتاوی المراجع فی مواکب السیوف.. و ضعف أدلة المعارضین
من فتاوی المراجع أیضا فی جواز شج الرأس حزنا یوم عاشوراء
مناقشة للموسوی مع الأنصاری وفادی...

نقاش مع المغالين المعارضين لمواكب السيوف

من مناقشات العاملی والموسوی مع الخزاعی و أمین

مناقشهٔ الموسوی و عالم من البحرین مع عالم وهابی

من مناقشات الموضوع فی شبکهٔ القطیف الشیعیهٔ

اخلاقهم الخشنهٔ أمام صورهٔ الطفل الرضیع

تهریجهم علی (حجامهٔ) طفل شیعی فی عاشوراء

یوم عاشوراء فی محطات التلفزیون یثیر المخالفین

محاولهٔ النواصب إثارهٔ الفتنهٔ بین الشیعهٔ

دفاعا عن مراسم عاشوراء و قداسهٔ کربلاء والتربهٔ الحسینیهٔ

مقدمهٔ

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وأفضل الصلاهٔ وأتم السلام علی سیدنا ونبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین،وبعد،

فهذه بعض انعکاسات عاشوراء فی شبکهٔ الإنترنت لشهر محرم الحرام من سنهٔ ۱۴۲۱ هجریهٔ، وبعضها لسنهٔ ۱۴۲۲ هـ وهی صورهٔ لحب الشیعهٔ فی العالم وولائهم لأهل بیت النبوهٔ الطاهرین خاصهٔ الإمام الحسین (ع)، ومعهم أتباع المذاهب السنیهٔ الأخری غیر النواصب.

وهی صورهٔ أیضاً لتفکیر النواصب وتعصبهم لأئمتهم بنی أمیهٔ، وحساسیتهم المفرطهٔ من أهل البیت(ع)، وکرههم لمن أحبهم وتشیع لهم وأحیا ذکرهم!

وقد تضمنت أهم المناقشات التی جرت حول مراسم عاشوراء، مع وهابیین وسنیین، ومع شیعهٔ ینتقدون بعض هذه المراسم، ویعملون لمنعها!

منصفون و محبون للإمام الحسین من السنهٔ

رثاء مثقف نجدی.. للإمام الحسین

کتب (صلاح الصالح) وهو وهابی من القصیم لکنه مثقف، فی شبکهٔ هجر، بتاریخ ۵-۴-۲۰۰۱، التاسعهٔ صباحاً، موضوعاً بعنوان (رحم الله أبا عبد الله الحسین..)، قال فیه:

قبل أکثر من عقد.. قرأت فی کتاب البدایهٔ والنهایهٔ لابن کثیر& مأساهٔ سبط رسول الله "صلی الله وعلی آله وسلم.. ذلک الذی رسم بدمه الطاهر لوحهً من العزهٔ والکرامهٔ.. لوحهً رمزیهٔ رائعهٔ خلدت تعلم الأمهٔ أن طریق العدل والکرامهٔ الذی بدأه جده علیه الصلاهٔ والسلام لیس مفروشاً بالورود.. لوحهً أثبتت کم انحطت الأمهٔ فی أقل من خمسین عاماً إلی درک الطغیان والظلم..!!

لا زلت أذکر تلک اللیلهٔ الحزینهٔ وأنا أتصور حفید الرسول الأکرم یمنع من الماء! ویقتل أبناءه فی حجره وأمام ناظریه!! وأستغرب کیف حوت هذه الأمهٔ أمثال هؤلاء المتوحشین؟! وکیف سکتت علی هذا الظلم الصارخ، وکیف جاملت الطغاهٔ علی

حساب المظلومين البررة الأحرار؟!
أصدقكم القول بَكَيْتُ.. كأنما المأساة حدثت ذلك اليوم فقط، وعدتُ لنفسى أسائلها.. إذا كان قلبى يحترق أسى ولوعة بعد ١٤٠٠ سنة، فكيف بمن قتل وظلم وتجبر وسكت؟! هل قدت قلوبهم من الصخر! (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار)..
وتتوالى المآسى لتستباح مدينة الرسول(ص)! وتغتصب بنات المهاجرين والأنصار فى بربرية متوحشة، ترفعت عنها أخلاق عرب الجاهلية عباد الأوثان!!
وتستمر تلك السنوات العجاف.. لنرى ابن عمة رسول الله صلى الله وعليه وسلم تهدم الكعبة المشرفة فوق رأسه، ويصلب فى همجية صارخة، وطغيان عجيب وصمت مطبق..!
لكن عجبى يطول.. ممن يبرر ويلوى عنق التاريخ! ويحاول الإلتفاف على الحقائق ليكرس الظلم والطغيان، الذى خط خطه الأسود البهيم مذ تلك المآسى إلى يومنا هذا!!
ورحم الله الإمام أحمد بن حنبل حين يقول: وهل يحب يزيد مؤمن؟!!
وللجميع أحر التعازى على أمة نحتت بيديها أصنام ورموز الطغيان.
(إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع).
(إن الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب).
(ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا).
وكتبت (الهاشمية) بتاريخ ٥- ٤-٢٠٠١، الثانية عشرة ظهراً:
ما أروع ماخطت يمينك أخى الكريم.. فعلاً القلوب تحترق حزناً وكمداً.. وإنها لفجيعة تاريخية لابد من إحيائها لتكون رمزاً للرفض.. رفض الظلم.. رفض الإستبداد.. رفض الخنوع للظلمة مهما زاد بطشهم.. لتكون رمزاً للحرية.. الحرية التى تستحق التضحية.. بالأبناء.. وأهل البيت.. والنفس.
إنها دماء الحسين التى تضخ القيم والمفاهيم فى شرايين الأمة.. فتحيلها إلى مشاعل للحق. ولا غرو أن تتجدد الذكرى عاماً بعد عام.. فعلى قدر التضحية يأتى الخلود.. وعلى قدر الهمم تبقى الأمجاد.. فلا يوم كيومك أبا عبد الله.. ولا فاجعة كفاجعتك سيدى ومولاى.. ولا واعية كواعيتك يا قرة عين الرسول وريحانة المصطفى.. واعية تطن أحرفها فى جنبات التاريخ.. عبر الأزمنة.. لتقض مضجع الظالمين والمتجبرين فى كل بقعة من بقاع العالم:
ألا من ناصر ينصرنا؟!
فإن لم يكن لكم دين ولا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً فى دنياكم!
صيحة حرية عالمية لا تختص بأحد دون أحد.. إنها لنا جميعاً.. فلنجب ابن الزهراء فى كل حين.. ولنكن أحراراً فى دنيانا..
ألف شكر لك أخى صلاح.. ودمت لنا ولهجر.
من لم يشكر الناس لم يشكر الله.
- وكتب (موسى العلى) فى ٥-٤-٢٠٠١، الثانية عشرة والثلث ظهراً:
إطلالة حسينية فى ذكرى استشهاد الحسين..
الأخ العزيز صلاح الصالح، وعليك السلام.
افتقدناك سابقاً وانتظرناك كثيراً، وهاهى طلتك الحسينية فى ذكرى استشهاد أبى عبدالله الحسين(ع)، لتسطر لنا قراءتك المنصفة والوجدانية للتاريخ الإسلامى عندما تحكى لنا هذه الكتب عن قصة قتل الحسين بن على (ع)، ومافعله يزيد فى واقعة

الحرة وقيامه بهدم الكعبة!! وكلها تمت فى عهده!! والبعض يبرر فعلته ويدافع عن خلافته!!

وأما كتابتك هنا.. فالوجدان الإنسانى والانصاف الإسلامى هو الذى تحدث عن مظلومية أبى عبد الله الحسين (ع).

مع تحيات: المشرف العام.

- وكتب (رهف) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الواحدة ظهراً:

اللهم ارحمنا.. السلام عليكم.. مأجورين.. عظم الله أجر الزهراء.

عزيزى صلاح الصالح.. أعترض بشدة على: رحم أبا عبد الله الحسين.. فنحن نقول إرحمنا وارحم أبوينا وارحم المؤمنين والمؤمنات.. لأننا بحاجة إلى رحمة الله رب العالمين.. أما أبا عبدالله الحسين.. فيشفع لنا عند الله كى يرحمنا، ويجعل خواتيمنا خيراً..

لله دركَ أبا عبدالله الحسين.. من مظلوميته انتصر.. من استشهاده بقى ذكره أبد الدهر.. بكاءنا عليه يزيدنا شرفاً.. فى كل عام تتجد المصيبة..

كأنها وقعت اليوم. تحياتى.

- وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الرابعة والنصف مساءً:

أتعلم... يا عبد الله... ما هو أعظم من هذا وذاك؟

الأعظم... يا صاحب الدمعة... هو تعظيم بعض المساليل من الحمقى والمغفلين لشمر وحرملة... والترحم عليهما وعلى أضرابهما!!

نعم... المهزلة تتمثل أمام أعيننا ولا نمتلك سوى ما تجود به العين من دموع علها تغسل ما فى القلوب من حسرة... ثم ما تسطره أقلام المخلصين.

السلام على الحسين... وعلى أولاد الحسين... وعلى أصحاب الحسين...

حُفر اسمك على صفحة الفؤاد، من دون اختيار.

- وكتب (أبومهدى) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

أحسن الله عزاء المسلمين جميعاً وأخى الفاضل صلاح بسيد شباب أهل الجنة الذى قتل دون الدين والعزة والشرف.

ولقد افتقدتك أخى الكريم فعسى المانع خيراً.. مع تحيتى.

- قال العاملى: يقصد الكاتب بـ(المساليل) جماعة السلفى المتعصب المسمى الصارم المسلول، صاحب شبكة (أنا المسلم)، التى تتبنى التنقيص من مقام أهل البيته(ع)! والدفاع عن بنى أمية حتى يزيد!

سيد أهل مصر.. سيدنا الحسين

كتب (الدكتور مالك الحزين) فى شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الثالثة صباحاً موضوعاً بعنوان (سيدنا)، قال فيه:

إنه لمركز صميم البؤرة، والمنطلق الى الجهات الأربع، أصلية وفرعية فى القاهرة أو غيرها من مدن مصرية.. تلك منزلة مسجد وضريح سيدنا الحسين رضى الله عنه عند المصريين قاطبة.

إذا ما قيل على مسمع من القوم: سيدنا.. فهذا يعنى الحسين. وإذا ما قيل مولانا.. فهذا يعنى الحسين. وإذا ما قيل: الحسين.. فهذا يعنى كثيراً.. يعنى الإستشهاد من أجل الحق، وإقرار العدل، وافتداء الجمع بحياة الفرد، لكى يتحول الوجود المادى إلى معنوى ممتد، فلا زمن يحده، ولا مكان يقيده..

وقد شاء لى حظى أن أقيم سنوات على مقربة من مسجده، الذى يحوى ضريحاً يضم رأسه الشريف، فارتبطت حواسى كلها به،

بمعالمه ونقوشه ومعماره، وما ينبعث من أرجائه.. ذلك العطر الخفى، والظلال الهادئة، وطوابير الساعين إلى الصلاة فى رحابه وزيارة مرقد الرأس الشريف، لا ينقطعون ليلًا أو نهاراً، يسعون إليه من القرى النائية، والواحات المعزولة فى الصحراء، والمدن القريبة والبعيدة، تنتظم حوله الحياة فى أجمل مشاهدها، يفيض المكان بالطمأنينة، بالسكينة، بالرضا.

منذ صدر شبابى كنت أتطلع إلى الآية الكريمة: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.. مكتوبة بخط جميل، حروف خضراء على خلفية من اللون البنى، ومحفورة فى الجدران، أقرأها فأرق، وأرددها فأستكين، وقد صاحبتنى طوال مراحل عمرى، ومع بلوغ العمر نقطة متقدمة أستعيدها.. فأحن وأفهم، وأسترجع مغزى ودلالات استشهاد: سيدنا.. و.. مولانا.

إذا ما قيل: الحسين.. فهذا يعنى مكاناً أيضاً.. تُعرف مناطق القاهرة القديمة بمراقد آل البيت.. السيدة زينب، السيدة نفيسة، السيد عائشة، سيدى زين العابدين. المركز هو: الحسين. إنه المركز الروحى لمصر كلها وليس القاهرة فقط.. بل فى العالم الإسلامى كله. وانظر لما يقوله المقريزى فى موسوعة المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ما نصه: (قال الفاضل محمد بن على بن يوسف بن ميسر: وفى شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة خرج الأفضل ابن أمير الجيوش بعساكر جمة إلى بيت المقدس وبه (سكان)، والغازى (أرفق) فى جماعة من أقاربهما ورجالهما وعساكر كثيرة من الأتراك، فراسلهماالأفضل يلتمس منهما تسليم القدس إليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك، فقاتل البلد ونصب عليها المنجنيق، وهدم منها جانباً، فلم يجدا بداً من الإذعان له وسلماها إليه، فخلع عليهما وأطلقهما، وعاد فى عساكره، وقد ملك القدس فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما فأخرجه.. وعطره وحمله فى سفط إلى أجلِّ دارٍ بها، وعمر المشهد، فلما تكامل حمل الأفضل الرأس الشريف على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحله فى مقره. وقيل إن المشهد بعسقلان بناه أمير الجيوش بدر الجمالى وكمله ابنه الأفضل.. وكان حمل الرأس إلى القاهرة من عسقلان ووصوله إليها فى يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وكان

الذى وصل بالرأس من عسقلان الأمير سيف المملكة تميم واليها، والقاضى المؤتمن.. ويذكر أن هذا الرأس الشريف لما أخرج من المشهد بعسقلان، وجد دمه لم يجف، وله كريح المسك، فقدم به الأستاذ مكنون فى عشارى من عشاريات الخدمة وأنزل به إلى الكافورى، ثم حمل فى السرداب إلى قصر الزمرد، ثم دفنه عند قبة باب الديلم بباب دهليز الخدمة، فكان كل من يدخل الخدمة يقبل الأرض أمام القبر، وكانوا ينحرون فى يوم عاشوراء عند القبر الإبل والبقر والغنم.

هذا ما ذكره المقريزى فى خططه الشهيرة.. وللحديث بقية..

- وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الثالثة والربع صباحاً:

شكراً دكتورنا العزيز..

كتابة أدبية مميزة كالعادة عن الإمام الحسين(ع)، وقد انتظرناها بفارغ الصبر، وحقه عليك أنت بالخصوص كبير يادكتور.. فأنت كما تقول عشت أجواء مسجده فى القاهرة، لذا ينبغى عليك أن تعكس أجواء العبق الحسينى.. عموماً، اختيار موفق، ونرجو مواصلة حديثك عن سيدنا الحسين(ع) مع تحيات: المشرف العام

- وكتب (أخوكم) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الرابعة مساءً:

بارك الله فيك يا بوخالد..

هنيئاً لك وللمصريين بحب الحسين وأهل البيت (ع)، والذى بلا شك هو جزء من حب الحبيب المصطفى (ص). كيف لا وهو الذى قال عليه وآله الصلاة والسلام: حسين منى وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً. رواه الترمذى. اللهم اجعلنا وإياكم ممن يحبهم الله ويرضى عنهم. تحياتى.

- فكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، التاسعة مساءً:
وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً.
مسيرة الركب الحسينى.. هاجسٌ مبهم ظل يساورنى كلما استرجعت مسيرة الركب الحسينى، أول مقدمه الكوفة ولقاء عسكر أميرها ابن زياد، إلى الأمسية الأخيرة قبل فاجعة كربلاء.. ذلك أنه ما من رجل شارك فى إثم كربلاء إلا مكرهاً، أو أعان عليه إلا تمنى أن لو أعفى منه وجهر بذلك إلى أمير الكوفة ملحاً فى أن يعفيه من الخروج إلى الحسين، وأن يستبدل به سواه، وقد ارتشى الأشراف منهم ومضى الآخرون قلوبهم مع الحسين وسيوفهم عليه.. تطّرد هذه الظاهرة من مدخل الحسين إلى الكوفة حتى الليلة الأخيرة لمأساة كربلاء.
فى مدخل الكوفة.. وقد شارف الركب أطراف الكوفة فى منتصف النهار من سنة إحدى وستين، كبّر رجلٌ من أصحاب الإمام، إذ لاح له ما وهمه نخلاً، وما كان سوى هوادى الخيل وأسنة الرماح لكبير شرطة ابن زياد، وإذا هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمى، اصطفوا لاستقبال الحسين وأصحابه فى حر الظهيرة، فأمر الحسين مؤذنه لإقامة الصلاة واجتمع إليه أصحابه حتى صلى بهم العصر، ثم واجه جند الكوفة فذكرهم بما جاءه من كتب الكوفة...
- قال العاملى: اختصرنا ماكتبه الدكتور مالك الحزين مما جرى للإمام الحسين(ع) مع الحر بن يزيد الرياحى.
- ثم كتب (مالك الحزين) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، العاشرة والربع مساءً:
لقد جئتم شيئاً إداً.
تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً. مريم ٨٩ - ٩٠
جاز الركب ساحة المعركة فى الطف حيث الأشلاء مبعثرة فى الدماء. فيروى الطبرى بإسناده عن قرة بن قيس التميمى قال: فما نسيت من الأشياء لا أنسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها الحسين صريعاً:
يا محمداه يا محمداه، صلتْ عليك ملائكة السماء.. هذا الحسين بالعراء مزملٌ بالدماء، مقطع الأعضاء! يا محمداه! هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا. قال قرة: فأبكت كل عدو وصديق.
ودخل الموكب الكوفة.. ووقفت الجموع محتشدة تشهد نساء البيت النبوى فى طريقهن إلى عبيد الله بن زياد بن سمية، وقد لبست العقيلة أرذل ثيابها وتنكرت، ثم أرسلت بصرها بعيداً حيث جثث الشهداء من أهلها ممزقة مبعثرة بالعراء.. حتى استقرت عيناها أخيراً على أولئك الباكين فأشارت إليهم أن اسكتوا فطأطأوا رؤوسهم خزياً وندماً، على حين مضت تقول:
أما بعد يا أهل الكوفة.. أتبكون؟! فلا سكنت العبرة ولا هدأت الرنة!
إنما مثلكم مثل التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا ساء ما تزرون... (الطبرى ٢٦٥/٦).
- قال العاملى: أورد الكاتب المصرى خطبة الحوراء زينب فى أهل الكوفة، وكلامها مع ابن زياد عندما أدخلوا عليه السبايا ورؤوس الشهداء..
- وكتب (مكى) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، العاشرة والثلث مساءً:
أشكرك أستاذ مالك الحزين.. بصراحة كما ذكر الأخ موسى العلى، موضوع جميل جداً.. وخاصة أنه عن الإمام الحسين (ع).
أشكرك كثيراً على هذه المشاركة المميزة. لك منى خالص التحيات.
- وكتب (مالك الحزين) فى ٣-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة إلا ثلث مساءً:
الحسن والحسين منى.. من أحبهما أحببته، ومن أبغضهما أبغضته
صدقت ياسيدى يا رسول الله صليعليك الله وسلم.. والإمام الحسين.. سيد الشهداء.. الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء.. هو رمزٌ

إنسانى رفيع لمظلمة لازلنا نتجرع مرارتها كل يوم.. مظلمةٌ استئساد الباطل والشر والقبح والكراهية والتجبر والكبر، وكل المعانى الخبيثة والسيئة.. وسيرة الإمام عطر الأحباب، ونزهة الألباب، ومراد الأصحاب.. وريح الجنة.. وحلم الإنسانية الجميل.. المنتظر دائماً..

الإمام لم يعد رمزاً للشيعة ولا حتى للمسلمين وحدهم، بل هو رمز إنسانى رفيع.. للأسف لم يجد من يستلهمه فيكتب أدباً يخلد كاتبه قبل أن يخلد السبط الخالد... اللهم إلا الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوى الذى كتب مسرحيتين شعريتين اسمهما: الحسين ثائراً، والحسين شهيداً.. وتدور الآن فى مصر معركة حول رغبة المخرج المسرحى جلال الشرقاوى فى إخراج المسرحية الأخيرة، بطولة الممثل نور الشريف، وعرض الأمر على الأزهر فاعترض على تمثيل دور الإمام من أى ممثل مهما كان.. ومع احترامى لهذا الرأى غير أن مسرحية كهذه لو قدر لها أن ترى النور لكان لها أثر أفضل آلاف المرات من التفاهات الشائعة..

الحسين رضوان الله عليه وسلامه.. كان وسيظل أجمل وأطيب وأنبل جملة اعتراضية فى تاريخ الإنسانية.. وليس الإسلام فقط، ولم يكتسب الإمام ابن الإمام أبو الأئمة قدره من النسب الشريف فحسب، بل من ذاته الرفيعة التى رفضت الخنوع لسلاطين السوء.. الذين شوهوا الدين ومازال أحفادهم يفعلون.. وجعلوه قبلية وعصبية وبداوة وجلافة ووراثة ما أنزل الله بها من سلطان.. وإلا لكان الإمام على أولى بها، أو لفعلها الصديق وورث ابنه، أو فعلها الفاروق وورث ابنه.. لكن الداهية اللعين وحده هو الذى فعلها.

- وكتب (بدر الكويت) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١، الثانية صباحاً:

أحب سيد شهداء الجنة.. وأعشق فعله.. وتأسرنى بطولته.. وأقبل جبينه الناصع لنسبه.. ولوقوفه على مبدئه.. وأقف احتراماً لجرأته وشجاعته.. هو حبيبى وحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم.. لكنى... لا أقبل بضرب صدرى بالسلاسل حتى الإدماء..

. أو باللطم أو بالبكاء على حدث مضى عليه ١٤٠٠ عام..

أستمع إليه كل عام.. حبيبى أنت يا ابن بنت رسول الله وابن من كرّم الله وجهه... هل كنت سترضى باللطم على مقتلك؟!

والسلام عليك يا أبا عبد الله.

- وكتب (رضا) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١، الثامنة صباحاً:

إلى مالك الحزين.. اختيار ممتاز لموضوع رائع.. بارك الله فى هذه الأيادى الطاهرة التى تكتب بجرأة وذلك لنصرة لمظلومين والمستضعفين فى الأرض بغض النظر عن الإنتماء، وإنما هو نصرة الحق.

جعلك من أنصار الإمام الحسين الذى لم يقم بثورته إلا لنصرة الحق، ورفع الظلم عن المظلومين.

- وكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١، الثالثة إلا ربعاً ظهراً:

أتفق مع الأخ بدر الكويت فيما ذهب إليه تماماً، وقد شاهدت صوراً مريعة لما يسمى بالتطبير.. ولا أقر هذا التصرف مهما كانت مبرراته، وقد أعلن أمس السيد حسن نصر الله اعتراضه على هذه الممارسات التى تسئ للمسلمين والشيعة..

وأشكر الأخ رضا على مجاملته الرقيقة، ونواصل بإذن الله تعالى سيرة سيد شباب أهل الجنة وشهيد الإنسانية الإمام الحسين رضوان الله عليه.

- وكتب (العروة الوثقى) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة مساءً:

آه.. آه.. آه.. من طول السفر ووحشة الطريق وقلة الزاد.

- وكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الرابعة صباحاً:

رغم أننى لا أحب المودودى، لأنه أحد أئمة الإرهاب المتلفع بالسلفية.. لكنها شهادة حق..

http://www.annaharonline.com/htd/MALAYANT.HTM

- قال العاملي: وفي هذا الرابط موضوع كتبه أبو الأعلى المودودي عن ثورة الإمام الحسين(ع)، ونشرته جريدة النهار بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، بعنوان (ما لا ينتبه إليه كثيرون في استشهاد الامام الحسين)، قال فيه:

هدف الشهادة

يتظاهرعشرات الملايين من المسلمين شيعة وسنة في المحرم من كل عام ليظهروا غمهم وحزنهم على استشهاد الإمام الحسين رضي الله عنه. لكن لم ينتبه منهم إلا أقل القليل ويا للأسف إلى الهدف الذي لم يبذل الإمام في سبيله روحه الغالية فحسب، بل ضحى حتى بأطفاله وعائلته.

إن إظهار أهل البيت الحزن والأسى على استشهاد أحدهم ظلماً وعدواناً، وكذلك حزن المتعاطفين والمؤيدين والمحبين لأهل هذا البيت أمرٌ فطري، فمثل هذا الحزن والأسى يظهر من جانب كل أسرة في العالم ومن جانب المنتسبين إليها، ولا قيمة أخلاقية له أكثر من كونه نتيجة فطرية لحب هذا البيت، وحب المتعاطين معهم شخص هذا الشهيد وذاته.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: أي شئ تميز به الإمام الحسين فجعل الحزن عليه يتجدد كل عام رغم مرور كل هذه القرون الطويلة؟ فإن لم تكن شهادته لهدف عظيم وقصد جليل فلا معنى إذن لاستمرار الحزن عليه قروناً طويلة بدافع الحب لشخصه والإنتساب له. بل وأي وزن يمكن أن يكون لهذا الحب الشخصي - مجرد الحب - في عين الإمام نفسه؟

فإن كانت نفسه أعز عليه من هذا الهدف، فلماذا ضحى بها؟

إن تضحيته بنفسه دليل في ذاتها على أن هذا الهدف كان أعز عليه من روحه. ولهذا فنحن إن لم نسعَ في سبيل تحقيق هذا الهدف وظللنا نعمل خلافه، فمهما بكينا على ذاته ولعنّا قاتليه، فلا أمل في أن يثني الإمام الحسين علينا، ويستحسن فعلنا هذا يوم القيامة، كما أنه لا أمل في أن يقيم ربه لبكائنا وحزننا هذا وزناً، فعلينا الآن أن نرى أي هدف استشهد في سبيله الإمام الحسين؟ هل كان يرى نفسه أحق بالحكم فضحى بنفسه لأجله؟

إن من يعرف سيرة بيت الإمام الحسين وسمو أخلاقهم لا يمكن أن يظن حتى مجرد ظن أن هؤلاء كانوا يريقون دماء المسلمين من أجل الحصول على السلطة والحكم لأنفسهم. ولو سلمنا جدلاً - ولو لقليل - برأي من يرون أن هذا البيت كان يدعي أحقيته بالحكم، فإن تاريخ خمسين عاماً منذ عهد أبي بكر إلى عهد معاوية شاهد على أن القتال وإراقة الدماء للحصول على السلطة لم يكن أبداً سبيل أهل هذا البيت ولا خصلتهم.

ومن ثم فلا محالة من التسليم بأن الإمام كان يرى آثار تغيّر كبير في المجتمع المسلم آنذاك، وفي روح الدولة الإسلامية ومزاجها ونظامها، وأنه كان يعتبر ضرورة منع هذا التغير وإيقافه ولو اقتضى الأمر القتال ليست جائزة فحسب بل فرضاً مفروضاً...

إلى آخر بحث المودودي.. وقد تضمن العناوين التالية:

تغير مزاج دستور الدولة وهدفه. نقطة الإنحراف. بداية ملوكية البشر. تعطل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. المبادئ الأساس للدستور الإسلامي.

الإنتخاب الحر. نظام الشورى. حرية التعبير عن الرأي. المسؤولية أمام الله والناس. بيت المال... أمانة. سيادة القانون وحكومته. المساواة التامة في الحقوق والمراتب.

وختم المودودي مقالته بعنوان: (الإمام الحسين وسلوكه الإيماني)، فقال:

(كانت هذه هي التغيرات التي ظهرت بانقلاب الخلافة الإسلامية ملكاً عضوضاً. ولا يستطيع أحد أن ينكر أن ولاية عهد يزيد كانت بداية هذه التغيرات. ومع أن هذه المفاسد لم تكن قد ظهرت بتمامها وكمالها حين اتخذت هذه الخطوة: ولاية عهد يزيد،

إلا أن كل صاحب بصيرة كان بوسعه أن يعرف أن هذه المفاسد كلها نتائج حتمية لهذه الخطوة، وأنها ستقضى على جميع الإصلاحات التى أوجدها الإسلام وجاء بها فى نظام السياسة والدولة.

لهذا لم يستطع الإمام الحسين على ذلك صبراً، وقرر أن يتحمل أسوأ النتائج التى قد تنتج من جراء الثورة على حكومة راسخة مستتبة، ويخاطر بمحاولة وقف هذا التبديل..

أما مصير هذه المحاولة، فالجميع يعرفونه، لكن الإمام بنزوله إلى هذا الخطر العظيم وتحمل نتائج هذه السلوك الرجولى المؤمن، أثبت أن الخصائص الأساس للدولة الإسلامية هى رأس مال الأمة الإسلامية، الذى إن ضحّى المؤمن برقبته وأسرته وأهله وعياله فى سبيل الحفاظ عليه، لا يكون قد عقد صفقة خاسرة. وأن المؤمن إذا ضحّى بكل ما يملك فى سبيل وقف التغيّرات التى ذكرناها آنفاً، وهى الآفة العظمى للدين والملّة، فلا ينبغى له أن يأسف على ذلك قط! وليستحقر هذا من شاء، وليسمّه عملاً سياسياً، لكنه كان فى عين الحسين بن على عملاً دينياً خالصاً، ولهذا اعتبر التضحية بالروح من أجله شهادة، فاسترخص روحه وضحى بها فى سبيله). انتهى.

- وكتب (حسن حسان) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، السابعة صباحاً:

المودودى إمام للإرهاب.. عجبى..

لم أتوقع منك ذلك يا أستاذ مالك، وماذا تعرف عنه؟!

- وكتب (مرتاح) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، العاشرة والنصف صباحاً:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين.. كلنا نتوق إلى مشاهدة عمل فنى يجسد ملحمة كربلاء الخالدة، ولكن من سيمثل دور الإمام الحسين؟؟ وهل سيستطيع أن يجسد ذلك الدور مهما أوتى من قوة فنية؟ بالتأكيد: لا، وألف لا. فمهما أجاد ذلك الفنان دور الإمام فى تلك الملحمة لن يوصل الرسالة كما أرادها أبو عبد الله (ع)، بل سيُؤطرها فى إطار محدود، يُخشى أن يحدد هذا الإطار رسالة الإمام فى حدود هذا العمل الفنى، مما سيعطى تصور سطحى وبسيط لأهداف الملحمة.

عموماً كانت هناك محاولات لتجسيد تلك الملحمة فنياً، وآخر ما شاهدته هو فيلم سينمائى إيرانى مدبلج، يروى قصة شاب أراد اللحوق بالركب الحسينى لمّا سمع عنه، عرض هذا الفيلم مساء أمس الأربعاء على قناة المنار، وهو بحق فلم يستحق المشاهدة، ومن المأمول أن تعيد القناة عرض الفيلم. وتحية للدكتور مالك على هذا الطرح الموفق.

رزقنا الله وإياه وإياكم شفاعة الحسين (ع).

- وكتب (ابن الشاطئ) فى ٥-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة إلا ثلثاً صباحاً:

شكراً للأخ مالك.. موضوع جميل وقراءة متأنية من كاتب متأن، ولكن الأخ بدر! ألا ترى أن إقحام موضوع التطبير قد أفسد متعة هذا السرد الجميل؟ لك خالص التحية.

- وكتب (مرتاح) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة إلا ربعاً صباحاً:

الأخ بدر. بالنسبه إلى التطبير إليك هذه الوصلة:

http://٢٠٩.١٦.١٠٧.٦٨/vbhajr/showthread.php٣?threadid=١٧٦٢٥

- وكتب (مال الله) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة والربع صباحاً:

بعد تقديم الشكر للأخوة الذين شاركوا فى هذا الموضوع الهام، إلا أن أغلبها تصب فى الجانب المأساوى لحادثة استشهاد الإمام (ع)، ومع اعتقادى بدور هذا الجانب فى إبراز عظم الجريمة التى أصابت بيت الرسول (ص)، إلا أنه يجب أخذ الدروس والعبر من هذه الحادثة، وما هى الأمراض التى أصابت المجتمع الإسلامى بحيث يقدم على اقتراف تلك الجريمة الشنعاء بحق أحب

الخلق إلى قلب رسول الله!!

وإلى الأخوة أقدم هذا البحث للقائد الخامنائى حفظه الله تعالى حول النهضة الحسينية، ومن أراد الإستزادة فعليه بهذه الوصلة:

http://www.alwelayah.com/khamnee/lessens/almearef١/f٢.htm

- وكتب (بدر الكويت) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الواحدة ظهراً:

شكراً أخى مرتاح على الوصلة.. رغم أنى لم أقتنع.. المهم.. أتفق مع أخى ابن الشاطئ بأن هذا الموضوع ليس مجاله هنا..

لذا أعتذر للجميع لإقحامى قضية التطبير فى موضوع الأخ مالك الجميل، والجميل هنا عائدة على الموضوع وعلى.. مالك، وأرجو أن لا يكون فعلى هذا قد أفسد المتابعة.. رحم الله أبا عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة...

ورحم الله جميع أموات المسلمين.

ناجى العلى.. و كربلاء

كتب (الفاطمى) فى شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (لا- تساوم.. إرسم وقاوم.. ناجى العلى)

، قال فيه:

إرسم شجرة.. إرسم عشرة

إرسم بستان.. لوِّن ثمرة

إرسم خوخاً.. إرسم عنب

إرسم نخلاً يحضن رطب

إرسم أزهاراً وسنابل

إرسم أغصاناً وبلابل

خفف من جوعك وتسلى

لوِّنْ بستاناً يتجلى

لا تتخلَّى.. بالصبر تحلَّى

بالعزم تشكلْ وتوكلْ

بالدمع لا تتوسلْ

لا تتشائمْ.. لا تتشائلْ

لوِّنْ وتفائل..

لونْ بستانك بالأخضر

لونْ رمانة بالأحمر

لونْ بالأصفر ليمونة

لونْ بالزعتر زيتون

لونْ بالعنبر والحنة

لونهُ بألوان الجنة

لاتساومْ..

إرسم وقاومْ..

فإن منعوا عنك الغذاء..

أرسم بستاناً..

وإن منعوا عنك الدواء..

إرسم وطناً..

وإن منعوا عنك الماء..

إرسم فلسطين..

وإن منعوا عنك الهواء..

إرسم.. كربلاء!!

ناجى العلى

- وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ۴-۴-۲۰۰۱، الواحدة والنصف صباحاً:

(وإن منعوا عنك الهواء.. إرسم كربلاء!!)..

تقليل الكلام سيدى الفاطمى أفضل ما يقال بحق ما نقلته..

حُفر اسمك على صفحة الفؤاد من دون اختيار.

- وكتب (ابن الشاطئ) بتاريخ ۴-۴-۲۰۰۱، الثانية عشرة ظهراً:

السيد الفاطمى.. جميل أن يرسم كربلاء..

ولكن أجمل الكتابة هى ما تكتب بالدموع.

مسجد الحسين و منزلته فى نفوس المصريين السنيين

كتب مالك الحزين فى شبكة هجر فى۱۹-۱۲-۱۹۹۹ الحادية عشرة صباحاً موضوعاً بعنوان (مسجد الحسين ومنزلته فى نفوس المصريين السنة) قال فيه:

يعدجامع سيدنا الحسين بن على بن أبى طالب من أهم معالم القاهرة الذى يحرص أى مسلم زائر لمصر على زيارته، وبلغ تقديس المصريين له أقصى المدى مما دفع الكثير من المؤرخين إلى إطلاق اسم مسجد الحرم المصرى عليه، نظراً لإيمان المصريين المطلق بأن رأس الحسين مدفون فى هذا المسجد، الذى يقع فى قلب القاهرة، رغم اختلاف الروايات حول هذه الحقيقة..

- ففى مظفر التذكرة للشعرانى: أنه قد ثبت أن الصالح طلائع، الذى بنى المشهد الحسينى بالقاهرة، نقل الرأس الى هذا المشهد، ودفع فى ذلك نحو أربعين ألف دينار، وخرج هو وعسكره فنقلوه من خارج مصر.

- كما يذكر الرحالة العربى ابن جبير أن من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن، حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما، وهو فى تابوت فضة مدفون تحت الأرض، وقد بنى عليه بنيان مجلل بأنواع الديباج، فيه من أنواع الرخام المجزع غريب الصنع، بديع الترصيع مالا يتخيله المتخيلون.

- ويقع جامع الحسين قرب الجامع الأزهر الشريف وسوق خان الخليلى الشهير، وأنشأه الفاطميون سنة ۵۴۹ هجرية، تحت إشراف

الوزير الصالح طلائع..
بنى الجامع بـالحجر المنحوت، ويضم ٣ أبواب مبنيـة بالرخـام الأبيض تطـل على خـان الخليلى، وباباً آخر بجوار القبـة، ويعرف بالباب الأخضر.
ويضم الجامع منبراً خشبياً دقيق الصـنع مطلياً بالذهب، نقل إليه من جامع أزبك بك بالعتبة الخضـراء أربعة وأربعين عموداً، عليها بوائك تحمل السقف المصنوع من الخشب، متقن الصنع والمنقوش باللازورد، والمطعَّم بالذهب.
وفى السـقف ثلاث مناور مرتفعـة مسـقوفة، بها ثلاثون شـباكاً من النحاس المطلى بالـذهب، يعلوها فى الجهـة البحريـة شـبابيك صغيرة دوائرها من الرخام.
وعلى المشـهد الشـريف نقش من الأبنوس المكسو بالإستبرق الأحمر المزركش، فى أعلاه كمامة من الحرير الأخضـر، وبجوانبه أربعـة عسـاكر من الفضـة، وبـدائرة مقصورة الجامع وقبته ألواح مزخرفـة بخطوط مذهبـة مكتوبـة بالخط الثلث والكوفى. وبأعلى الباب الذى يلى المنبر نقشت العبارات البليغة الشـفاء فى تربته، والإجابة تحت قبته، والأئمة فى ذريته وقد اهتم أمراء وأكابر مصر فى كل عصر بهذا الجامع الكبير، فنمَت عمارته وزخرفته، وأضيئت قاعاته وطرقاته وممراته، وفرشت أرضياته بالسجاجيد النفيسة.
وقـد عمره الأمير عبد الرحمن كتخدا فى سـنة ١١٧٥ ميلاديـة. كما عزم والى مصـر عباس باشا على توسـعته وزيادة مساحته، فقام بشراء الأملاك المجاورة له وهدمها، وشرع فى بناء الأساس ثم توقفت الإنشاءات بعد أن وافته المنية، وبقى الحال على ماهو عليه حتى تقـدم مصـطفى بـك العنانى لشـراء الأرض التى كان اشتراها عباس باشا، وعمرها لنفسه وأقام عليها فنادق وخانات وبنايات لحسابه. ويقال أنه اكتشف كنزاً خلف قبه المشهد الحسينى.
وفى سنة ١١٩٩ ميلادية أمر الخديوى إسـماعيل باشا بتجديد الجامع وتوسـعته، وكلف على مبارك باشا برسم التصور المعمارى لتجديد الجامع بحيث يتسع لاسـتقبال أحباء ومريدى الإمام الحسـين رضـى الله عنه، وكلف الأمير راتب باشا ناظر ديوان الأوقاف المصـرية أن يشـرف بنفسه عليتنفيـذ إنشاءات الجامع الجديـدة التى صـممها على باشا مبارك، وفى إطار هـذا التجديد هدم كل الجامع ما عـدا القبة والضـريح الشـريف. وبدأت الإنشاءات فى سـنة ١٢٨٢ هجريـة وانتهت فى ١٢٩٠ هجرية بالشـكل الذى سبق وصفه ومن العناصر التى تخلفت من المشهد القديم حتى الآن:
الباب المعروف باسم الباب الأخضـر، و مبنى من الحجر وعلى يساره دائرة مفرغة بزخارف، وتعلوه بقايا شرفة جميلة. كما تخلف من المنارة الأيوبيـة التى انشأها فوق هـذا الباب أبو القاسم السـكرى، القسم الأسـفل منها وهو المربع الـذى يحتوى على زخارف جصية نادرة وعلى تاريخ الإنشاء.
أما التابوت الخشبى فهو أيوبى الطراز ويعتبر تحفة نادرة تمثل طراز الحفر على الخشب فى عصـر الأيوبيين فى مصر وهو محفوظ حالياً بمتحف الفن الإسـلامى بالقاهرة. وهناك الحجرة التى شـيدت عام ١٨٩٣ ميلاديـة لتحتوى على الآثار النبوية، وهى مجاورة للقبـة من الجهـة القبليـة وتشـمل من الآثار النبويـة الشـريفة على قطعـة من قميصـة الشـريف، ومكحلـة، وقطعة من العصا الشـريفة وشـعرتين من اللحية الشريفة، وبها أيضاً مصحفان بالخط الكوفى. وإلى الآن يعتبر مسجد سيدنا الحسين من أهم المزارات الدينية التى يحرص المصـريون والمسـلمون عموماً على زيارتها والتبرك بها، فكثيراً ما نرى داخل المسـجد أو المشهد أشخاصاً يقومون بإيقاد الشموع لسيدنا الحسين بعد شفاء مريض لهم أو خروجه من أزمة ما،كما يلجأ العامة للدعاء بداخله.
أما مولـد سـيدنا الحسـين فيعـد من المناسـبات التى ينتظرها الكثيرون، حيث تتحول ساحة المسـجد والميدان الذى يطل عليه إلى مهرجـان عظيم، يكتـظ بحلقات الـذكر والإنشاد الـدينى وقراءة القرآن.. وهو يجتـذب الزائرين والمريـدين من جميع أنحاء مصـر والعالم العربى.

فاتنى أن أذكر اللوحة الرخامية الكبيرة المعلقة على باب المسجد المؤدى للمشهد الحسينى، وقد كتب عليها بالذهب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين منى، من أحبهما أحببته، ومن أبغضهما أبغضته.

- وكتب (الألمعى) بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩، الثانية عشرة والربع ظهراً:

بارك الله فيك يا مالك الحزين على هذا الإيجاز الوافى عن ضريح الإمام الحسين (ع) فى القاهرة، وكيف لا يكون حبه فى قلوب المصريين وهو سبط رسول الله |:

يا آل بيت رسول الله حبكمو.... فرض من الله فى القرآن أنزله

يكفيكمو من عظيم الشان أنكمو.... من لم يصل عليكم لاصلاة له

الإمام الشافعى &

اللهم صل على محمد وآل محمد. شكراً لك مرة أخرى أستاذنا.

- وكتب (موسى العلى) فى ١٩-١٢-١٩٩٩الثانية عشرة والنصف ظهراً:

بوركت أيها الحزين. ورزقنا الله وأياك شفاعة الحسين (ع) يوم المحشر.. أشكرك على هذه النبذة الرائعة لضريح الإمام الحسين فى القاهرة. ونسأل الله التوفيق لزيارة مصر وأهلها الطيبين فى القريب العاجل.

وجعل الله هذه الأسطر فى ميزان حسناتك يا صديقنا العزيز.

- وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً:

بارك الله فيك يا أستاذ مالك، فلا أزال أذكر موضوعك عن الأزهر وتسميته و.. و.. هذا إذا كنت أحتفظ به..

لقد شوقتنى أكثر من ما أنا مشتاق، أسأل الله أن يرزقنا الزيارة قريباً جداً جداً. اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

- وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

لماذا نسينا أن الحسين استشهد فى سبيل أن يرينا أهمية منصب القيادة فى الأمة..كان الأولى بأهل مصر أن يدركوا هذا المعنى، ويزيحوا عنهم حكم اللصوص ومصاصى الدماء.. بدلاً من التمسح بالقبور.

لماذا نتمسك بالعواطف وتركنا المعانى والأفكار؟! يتغنى أحدهم بفاطمة بنت محمد، ولم يكلف نفسه السير على دربها!! ولكن هى عادة كل من اخترع لنفسه أسهل التكاليف.

وكم ذا بمصر من المضحكات... لكنها والله من المبكيات

- وكتب (مالك الحزين) ٢٣-١٢-١٩٩٩، الثالثة والنصف صباحاً:

شكراً إخوتى الكرام على هذا الإطراء، وللعلم هناك أضرحة لاحصر لها لآل البيت فى القاهرة، ومنهم: السيدة زينب، والسيدة نفيسة، والسيد أحمد البدوى فى طنطا، ولهذه الأضرحة منزلة عالية فى نفوس المصريين.. السنة.

وقد حاول بعض المتطرفين من عينة (مشمش بيه) الذى ابتلينا به هنا أن يتعرض لها (يقصد أبا هاجر فهو مصرى سلفى) فلم تفعل الحكومة شيئاً، بل تصدى لهم الناس، ولما كادت تحدث فوضى، تدخلت الشرطة لوقف هذه المشاكل، حدث ذلك فى السبعينات إبان ظهور هؤلاء الهمج. والمصريون البسطاء يذهبون لأضرحة الحسين والسيدة نفيسة العلم، وغيرهما للتبرك بهما ولم نسمع أن ذلك شركٌ وحرامٌ إلا مع ظهور هؤلاء الهمج!

وهناك قدر هائل من العادات الشيعية فى مصر، كالإحتفال بيوم عاشوراء والأذكار، والتبرك بآل البيت، وغير ذلك مما يتطلب جهداً بحثياً كبيراً لرصده وتحليله ودراسة ما إذا كانت تلك من بقايا تراث العصر الفاطمى، أول دولة شيعية فى التاريخ.. ولذلك

تجد المصريين السنة، بما فيهم علماء الأزهر، لا يكفرون الشيعة، ولا يحملون كل هذا العداء الذى صدمت حينما رأيته فى مواقع الحوار عبر الشبكة!

فإذا سألت مصرياً عن الشيعة فسيرد عليك ببساطة، هذا مذهب الذين تشيعوا لعلى وآل البيت. أما مسألة التكفير والتبديع وهذه الكلمات فأراهن أنك لن تسمعها من أحد هنا إلا على الغلاة فقط، ولعلكم تعرفون شيئاً عن أنشطة البهرة فى مصر (هى طائفة شيعية من الهند) ولهم مساجد كبيرة مثل: الأقمر، ومسجد الحاكم بأمر الله، وغيره.

كل ما أريد أن أقوله أن هناك بالفعل تجارب عملية وإنسانية على التقارب بين السنيين والشيعة وتعالوا مصر لتروها، ولعل البعض لا ـ يعرف أن الأزهر الشريف نفسه كان أول جامعة شيعية فى العالم، قبل مدينة قم وغيرها، وأدعو المهتمين بدراسة التاريخ أو علم الإجتماع، أو التأصيل أن يولوا هذه الفكرة اهتمامهم باعتبارها تجربة هامة، ربما لا يلتفت إليها الكثيرون.

- وكتب (الألمعى) بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٩٩، الواحدة إلا ربعاً ظهراً:

أخى مالك، الأخوة الأعزاء.. احتفظ لنا التاريخ بأسماء لجامعتين شيعيتين أولهما جامعة الإمام الصادق (ع) فى المدينة المنورة، والتى كانت محوراً لطلبة شتى العلوم والمعارف، والتف حولها حوالى خمسة آلاف طالب , وقد تخرج منها بعض أصحاب المذاهب السنية ومنهم الإمام مالك الذى يقول: لولا السنتان لهلك النعمان، ويعنى بذلك دراسته العلم فى حلقات التدريس بين يدى الإمام الصادق لمدة سنتين حفظ فيهما ما حفظ من العلوم والمعارف. وهى بذلك أول جامعة إسلامية فى التاريخ، وليست أول جامعة شيعية فقط.

وهناك أسماء لبعض علماء الكيمياء والطب الذين تخرجوا من تحت يد الإمام جعفر (ع) فقد كان موسوعة علمية شاملة، ولا تحضرنى أسماؤهم، لعل الأخوة يذكرون فيوافوننا بهم.

والجامعة الثانية هى الأزهر الشريف، الغنى عن التعريف، إذ جاءت سيرته فى مقدمة الأستاذ مالك الحزين.. غير أن الفرق بين الجامعتين أن الأزهر يأتى كأول جامعة شيعية فى دولة شيعية، وجامعة الإمام الصادق كانت فى العهد الأموى، وقد أسسها الإمام الصادق عليه وآبائه أفضل الصلاة والتسليم.

- وكتب (ماeàالحزين) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩ الثامنةوالثلث صباحاً:

شكراً للأخ الألمعى على هذه المعلومات التى كنت أجهلها من قبل، خاصة تلك المتعلقة بجامعة الإمام الصادق بالمدينة المنورة، وللحق فلأخينا الألمعى تَرَفُّع العلماء، وزهد الصادقين.. بوركت يا أخى الفاضل.

- وكتب (قنبر) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الرابعة صباحاً:

توافقاً مع قرب ذكرى عاشوراء. أرفع هذا الموضوع الجميل.

وللدكتور مالك أقول: شكراً وآجرك الله، وجعلك مصداقاً لحديث عالم آل محمد الصادق (ع): أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا.

وتصحيحاً للأخ ألمعى: أبو حنيفة هو القائل: لولا السنتان لهلك النعمان. وعالم الكيمياء بل واضع علم الكيمياء الذى كان تلميذ الإمام الصادق(ع) هو جابر بن حيان، الذى بقيت نظرياته تدرس فى جامعات أوروبا لحد القرن التاسع عشر.

حسين منى و أنا من حسين.. أحب الله من أحب حسين

وكتب (هادى) بتاريخ ٢٥- ٣-٢٠٠١، الثانية ظهراً:

العزيز الحزين.. لك ألف تحية على هذا الإيضاح عن مقام سيد الشهداء (ع). وفى الحقيقة لم أكن أتوقع أن يكون بهذه الروعة

التى وصفته بها، وأدام الله عليكم نعمة بقاء الأزهر الشريف قلعة شامخه فى وجه الهمجية التى وصفتها.

عزيزى مالك: لقد زدتنى شوقاً لزيارة مصر.

- وكتب العاملى بتاريخ ٢٥- ٣-٢٠٠١، الخامسة إلا ربعاً مساءً:

شكراً للأخ الدكتور مالك، وللاخوة الأعزاء على هذا الموضوع.. ورأيت أن أضم إليه لوحة مكملة، كان الدكتور نشرها فى السنة الماضية فى الواحة الإسلامية بتاريخ ٤-٥-٢٠٠٠، بعنوان (المشهد الحسينى فى القاهرة)، قال:

على باب ضريح الإمام الحسين فى القاهرة لوحة رخامية كبيرة كتب عليها بالذهب الحديث النبوى الشريف: الحسن والحسين منى.. من أحبهما أحببته، ومن أبغضهما أبغضته..

وداخل المسجد أكبر ثريا (نجفة) فى العالم العربى كما يؤكد إمام المسجد، وهى للحق آية فى الجمال والبهاء، ووزنها كما هو مثبت فى دليل تاريخ الضريح وصاحبه يصل إلى خمسة أطنان من الكريستال المحلى بالذهب الخالص وقوائمه من الفضة الخالصة..

أما السجاد فحدث ولاحرج، فقد تبرع العام الماضى أحد كبار التجار من طائفة البهرة (يقيمون حول الضريح) بسجادة فارسية تعود إلى القرن العاشر الميلادى، وحجمها يبلغ ١٦ متراً مربعاً، وهى من الحرير الخالص، وقد فرشت فى المقام (الضريح) الذى يقع فى الجانب الشرقى داخل المسجد..

ويعقد داخل المسجد يومياً أكثر من خمسمائة عقد قران تصل أيام الخميس والجمعة إلى الألف، حيث يحرص آلاف المصريين على عقد قرانهم داخل المسجد الحسينى، وبعضهم يأتى من مدن مصرية بعيدة قد تبتعد عن القاهرة أكثر من سبعمائة كيلومتراً.

للحسين، ومسجده، وضريحه، ومشهده، منزلة خاصة فى نفوس المصريين (السنة).. وفى شهر رمضان يستحيل على المرء أن يجد موضعاً لقدم فى هذا الميدان المعروف بالمشهد الحسينى.. واسألوا الدكتور جمال الصباغ كيف كان يسير هناك حينما تقابلنا فى رمضان أنا وهو والأخ حازم محرز..

باعة لكل شئ.. من المصوغات الذهبية للتحف والفنون اليدوية.. مكتبات ضخمة.. مقاهى شديدة الجمال.. مطاعم شهيرة... حلقات ذكر..

ندوات دينية وأخرى ثقافية.. مواكب زواج.. سياح أجانب يقفون مذهولين لروعة المكان وتلك الأعداد الغفيرة من الزوار..

كل هذا فى كفة.. و.. مجاذيب الحسين.. فى كفة أخرى، فهناك حول الضريح تجد عشرات ممن ارتدوا الخرقة الصوفية.. وتركوا بيوتهم

وأعمالهم واستأنسوا بالحسين.. أقاموا حول الضريح يلتحفون السماء ويفترشون الأرض.. يأكلون مايجود عليهم به أهل الخير.. وما أكثرهم هناك..

ويصلون الصلوات الخمس فى المسجد..

فى رمضان لست مضطراً لأن تدفع نقوداً لكى تفطر إذا ما كنت فى ميدان الحسين، فأهل الخير يحملون آلاف الوجبات ويقدمونها مجاناً للصائمين وعابرى السبيل..

وفى كل شهور السنة يحرص الكثير من الأغنياء على توزيع زكواتهم وصدقاتهم على الناس حول الضريح..

أما فى صلاة العيدين فحدث ولاحرج.. تغسل الأرض والله العظيم غسلاً.. لا تكاد تميز بين عامل النظافة الموظف رسمياً لهذا الغرض، وبين مئات الشباب والشيب الذين يشمرون عن سواعدهم ويحملون المقشات ليكنسوا الميدان.. بعضهم أطباء ومهندسون وضباط وأساتذة جامعات وتجار أثرياء..

وكلهم يعتقدون أن الله تعالى سيبارك لهم عندما يتواضعون ويكنسون الميدان ويرشون الماء..
فى الفجر يحضر الركب الرسمى لرئيس الجمهورية ومعه كل الوزراء وشيخ الأزهر.. ويحظر سير السيارات فى هذا الميدان وكافة الشوارع المؤدية إليه..
لكن يتجاوز عدد المصلين المليون شخص كل عيد... طيلة الوقت تستمع لابتهالات الشيخ سيد النقشبندى.. وإنشاد الشيخ ياسين التهامى.. حتى يرفع المؤذن الآذان.. الله أكبر الله أكبر.. فيتحول الكون كله لمستمعين لهذا النداء السماوى الجليل... عجائز أتين من أقصى الصعيد حملن بضع قروش
يوزعنها وفاء لنذر تحقق.. سيدات يتعلقن بأستار الضريح راجيات تحقيق أملهن فى إنجاب طفل حرمن منه، أو عودة ابن غريب اضطرته الحياة الصعبة للرحيل فى بلاد الله.. وثمة رجل طاعن فى السن يذرف دمعة حرى وهو يناجى صاحب الضريح قضاء حاجة يعلمها الله وحده..
يتعامل الناس هنا فى مصر مع الحسين كأنه مازال حياً داخل الضريح.. يتحاكمون إليه فى منازعاتهم.. يتحدثون إليه فى كروبهم.. بعضهم يرسل إليه خطابات عبر البريد.. وصلت خلال العام الماضى إلى أكثر من مليون رسالة كما أكدت هيئة البريد المصرية التى تسلمها لخادم الضريح..
المرسل:........
المرسل إليه: حضرة الإمام سيد شهداء الجنة الحسين بن على رضوان الله عليهما وسلامه.. العنوان: القاهرة... مسجد الإمام الحسين.
رائحة العطور تغمر أنوف زوار الضريح.. وأنوار لا تنطفئ.. ولم تنطفئ منذ قرون.. وجلال لايضاهيه حتى ضريح السيدة زينب التى يحلو للمصريين إطلاق عدة ألقاب عليها.. منها أم العواجز.. ورئيسة الديوان.. و.. الطاهرة.
فى المسافة الممتدة بين الضريحين تقع أجمل وأبهى أحياء القاهرة.. الدرب الأحمر.. القلعة.. الحسينية.. باب الخلق.. باب النصر.. باب الفتوح.. الباطنية.. الجمالية.. الكحكيين.. المغربلين.. الخ.
لأهل البيت فى مصر منزلة لايشعر بها إلا من يعرف المصريين جيداً.. فحينما حاول بعض المتطرفين ذات يوم تفجير قنبلة فى منطقة الحسين.. خان الخليلى.. لم يسلمهم الناس للشرطة، بل فتكوا بهم.. فحينما وصلت قوات الأمن لم تجد سوى جثث هامدة.. ولم يزل الفاعل مجهولاً حتى اليوم، فقد تفرقت دماؤهم بين القبائل..
- فعلق عليه (العاملى) فى وقته بقوله:
الأخ العزيز الدكتور نبيل.. قبل ظهر اليوم قرأت لوحتك الثمينة، التى رسمتها مشهداً من مشهد الإمام الحسين فى القاهرة، فأخذت بمجامع قلبى، وأفكارى..
ومازلت أعيش من عطائها، وأنا فى آخر الليل.. وستبقى معى أياماً على الأقل.. فشكراً لك على هديتك..
صليت بين يدى ربى، وأنا مفعم بجوها الروحى الشفاف.. وتعاملت مع أناس متعددين، فأطللت عليهم من نافذة المصلين فى مسجد الحسين..
وفكرت فى المادى والمعنوى، وذهنى مفعم بغنى المشاهد المعنوية والمادية المتآلفة حول الإمام الحسين.. وفكرت فى طاقات الحب والعشق ومخزونه فى الإنسان، فرأيت أن عشق الله تعالى وهو أعظم أنواعه، لا بد أن يمر بعشق الكاملين من عباده، صلوات الله على رسوله وآله..
مساكين أولئك الذين لامعشوق لهم.. وأسوأ حالاً منهم أولئك الذين أماتوا عشقهم وخنقوه.. إن مجتمعاتنا العاشقة أقوى أنواع

المجتمعات وأغناها.. وهنيئاً لمصر بحبها لنبيها وللحسين..
روحى فداك يا أبا الزهراء.. وروحى فداك يابن الزهراء.
- وعلق (على الأول) أيضاً قائلاً:
يالها من روعة تأخذ بمجامع القلوب... هنيئاً لك يا مالك... وهنيئاً لكم يا أهل مصر جوار سيد الشهداء (ع).. الناس أعداء ما جهلوا..
- واطلع على الموضوع المرجع الدينى الشيخ لطف الله الصافى، فكتب مايلى:
بسم الله الرحمن الرحيم
بعد الحمد والصلاة، فإنى لا أقدر على وصف ما حصل لى من الوجد والشوق، والإحساس بالقرب والحضور، والجلوس على بساط المحبة والأنس والخشوع لله تعالى.. عندما طالعت ما كتبه بعض الأدباء العارفين عن الحالات العطرة والروحانية القدسية، التى تحصل لزوار مشهد مولانا سيد أهل الإباء، وواحد أهل المباهلة والعباء، أبى عبد الله الحسين (ع)، فى مصر، القطعة الشريفة من وطننا الإسلامى الكبير، التى حازت شرف ولاء أهل البيت (ع) من أول ما أشرق عليها نور شمس الدعوة المحمدية والرسالة الإلهية.
لقد كررت مطالعة هذا التصوير الجميل لمظاهر الولاء ومحبة النبى والآل صلوات الله عليهم، والإجتماعات والإحتفالات والحلقات فى مشاهدهم النورانية، العامرة بذكر الله تعالى وعبوديته.
إن مشهد الإمام الحسين (ع)، من البيوت التى أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، بل هو من أفاضلها كما رواه السيوطى، ولو لم يكن بيت على وفاطمة الزهراء وسيدى شباب أهل الجنة، بعد بيت النبى (ص)، أفضل تلك البيوت، فبيت من يكون؟
وجدت نفسى بعد قراءة هذا المقال مفعمةً شوقاً وحضوراً وأنساً بالله تعالى، ورغبةً فى زيارة هذا الضريح الشريف والمشهد الجليل، الذى تسطع منه أنوار الجمال المحمدى والجلال العلوى، المشعة من جلال الله تعالى وجماله الأزلى السرمدى.. وهى معان يدركها ويشعر بها من يدرك بحقيقه إيمانه بالله ورسوله ما لهذه المشاهد المرفوعة التى تخدمها ملائكة الله تعالى، من قدر عند الله تعالى ورسوله.
وجدت نفسى كأنى فى مصر، فى جوار الضريح الشريف والحضرة الحسينية بين إخوانى الزائرين المصريين الوالهين، الموالين لأهل البيت (ع)، وهم يتبركون بالمقام ويغتنمون الفوز فيه بالصلاة والإبتهال ومناجاة الله تعالى، يطلبون حاجاتهم من ربهم عنده، ويصلون على النبى، وعلى شهيد الإخلاص والإباء، شهيد معالم الإنسانية الكبرى، شهيد كل المكارم، أبى عبد الله الحسين.. حسين التضحية والجهاد والإيثار، حسين الصبر والشجاعة حسين الاسلام والإنسانية. اللهم كحّل بصرى بمشاهدة تراب ضريحه فى مصر وكربلاء.
نعم، وجدت نفسى فى هذه البقعة المباركة التى شرفها الله تعالى بكرامة الإنتساب إلى سبط النبى (ص)، فرأيت بعين قلبى ملائكة الله تعالى محدقين بها.. فهنيئاً لزوار تلك البقعه المباركة، مركز تقرب أولياء الله، ومهبط ملائكة الله.. وهنيئاً لإخواننا أهل مصر ما هم فيه من جوار ضريح سيد شباب أهل الجنة.. هنيئاً لهم هذا الفوز العظيم، ثم هنيئاً لهم ما هم فيه من ولاء أهل البيت (ع).
هنيئاً لشيوخهم وشبانهم، رجالهم ونسائهم، علمائهم وتلاميذهم، أساتيذهم وطلاب جامعاتهم. فياليتنا معهم فنفوز بما يفوزون به عند هذا الضريح المبارك.
ويا مولاى يا حسين، يا أبا عبد الله، يا بن رسول الله، يا من استنقذت عباد الله بتضحيتك الكبرى من جهالة الضلالة.. أشهد أنك

رفعت أعلام الدين، وكسرت صولة المستكبرين والمستعبدين، ونصرت الله ورسوله، مجاهداً صابراً. وأشهد أن الله يحب من أحبك، ويبغض من أبغضك، وأن الله طهركم يا أهل البيت من الرجس تطهيراً. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ١٢ صفر المظفر — ١٤٢١ هـ لطف الله الصافى

- وكتب (السيد مهدى) بتاريخ ٢٥- ٣-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

شكر الله سعيك يا دكتور.. وكما قال أئمتنا: رحم الله من أحيا أمرنا، فيرحمك الله على ما ذكرت. للعلم يا دكتور: دولة الفاطميين فى مصر ليست أول دولة شيعية فى التاريخ، بل دولة الموحدين فى المغرب والتى أسسها المدعو عبد الله الشيعى هى أول دولة شيعية. ذكر ذلك المرحوم محمد جواد مغنية فى كتابه الشيعة والتشيع.

- وكتب (قنبر) بتاريخ ٢٥- ٣-٢٠٠١، التاسعة مساءً:

الأخ العزيز الفاضل السيد مهدى.. أظنك تقصد دولة الأدارسة، أما عبد الله الشيعى فقد كان داعية للفاطميين أول أمرهم.

ومرة أخرى شكراً للدكتور مالك، العلوى، على هذا الموضوع الذى من عبره أشعرنا بتفاعل المصريين مع أهل البيت (ع)، وجدد تفاعلنا مع مقاماتهم فى مصر، وتفاعلنا مع هذا الشعب الطيب. رحمك الله بحق الحسين وجده وأباه وأخيه وأمه.. صلوات الله عليهم أجمعين.

- وكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٢٥- ٣-٢٠٠١ العاشرة إلا ثلث مساءً:

جميل هذا اللقب.. مالك العلوى.. وشرف لى أن أحمله، فربما يغفر لى بعض ذنوبى الكثيرة.

- وكتب (علوى) بتاريخ ٢٥- ٣-٢٠٠١، الحادية عشرة والثلث ليلاً:

الأخ العزيز مالك.. لقد أمتعتنا وأثريتنا، بل وحلقت بنا فى جنة الحسين (ع).. لقد تشرفت بحضورى هناك فى مولد النبى الأكرم وحضرت الإحتفالات هناك.. فى الواقع لم أر مثلها حتى فى المجتمعات الشيعية.. حقيقة احتفالات بهيجة، تبدأ قبل يوم المولد بعدة أيام. كما يقال أيضاً إن الإحتفال بمولد الحسين (ع) يكون فى نفس المستوى.. فى الواقع أتمنى الحضور مرة أخرى، والتشرف بزيارة حضرته المقدسة.

تحياتى وأشواقى ودمعى بين آماقى

وآهاتى على صدرى وحبرى فوق أوراقى

وحبرى دائماً يفنى وشوقى دائماً باقِ

- وكتب (أبو مهدى) بتاريخ ٢٦- ٣-٢٠٠١، العاشرة والثلث صباحاً:

الأخ الفاضل مالك.. من خصائص الإمام الحسين (ع) التى أعتقد بها: أن من يعمل له ينل أجره حتى لو لم يكن معتقداً.. فكيف بك وقلبك ينبض بكل حب لآل البيت (ع).

سوف أشاركك بموضوع آخر إن شاء الله.. ولنتفق أو نختلف لا يهمنى..

سوف تبقى قلوبنا تنبض بحب الحسين. مع تحيتى.

بكائية رأس الحسين

كتب (مختار) فى شبكة الموسوعة الشيعية موضوعاً بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠٠، التاسعة والنصف مساءً، بعنوان (بكائية رأس الحسين - للشاعر اللبنانى جوزيف حرب) الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين، قال فيه:

كربلاء

(١)

ذَرْذِرِى فتيت الرياحين، وانسجى من حبير البجع، وكنار الحمام، مكاسر الكفنِ الأبيض.. واحفرى الجفنَ عميقاً عميقاً حتى مغارق الدمع، فلقد أقبل الليل وحن جسد الحسين إلى النوم جملةً سماوية بين هلالين من جناحى ملاك.

كربلاء.. يا مساحة المرارة، وموشحة الحزن، وغرف الغمام العراقية وشبابة الفرات التى بحّت ما شربت، وحارسة المصابيح التى اشتعلت بزيت مساريج الجنة، رققى من حواشى الريح، واملئى الأباريق، ومدى الوسادة الزينبية، فلقد أقبل الليل، ورجعت من كوفة الزمن القديم..

هبينى كربلاء أُرح رأس الحسين على يدىَّ.. أنا لست من أنزل الحسين فى العراء من غير ماء وغير حصن.. ولست من شك سيفه بين منكَب الحسين وعنقه.. ولست يا كربلاء من قطع الكتف اليسرى.. أنا لست الأبرص بن ذى الجوشن أحز بالسيف فى عنق الحسين.. ولست من أوطأ الجياد عظام صدره.. ولست عبيد الله بن زياد أضرب ثناياه بعصا الملك.. ولست جند عمر بن سعد أطوف بالرأس وهى على الرمح فى مسالك الكوفة..

ولست يزيد بن معاوية أنكتُ بقضيب العرش فى شفتى الحسين اللتين قبلتهما شفتا الرسول الكريم.. حتى ارتوتا من عبير ريحانة الجنة.

هبينى كربلاء.. أُرِح رأس الحسين على يدىَّ.

هبينى سراويله اليمانية التى مزقها كى لايقتسمها من بعده القتلة..

هبينى جبة الخز والعمامة، وورق النيل الذى اختضبت به تقاسيم الحسين.

ويالعطش عبد الله الرضيع.. وقد مرى الهجير عرقه وهدلت رباعية أطرافه.. وتقطرت هُنانةُ خاصرتيه، ورنقت عيناه، وومح جلده، وتخّ نفَسه وبُح صوته، ودير به مغشياً عليه، فرفعه الحسين بين يديه وخاطب الواقفين دون ماء الفرات، يا أهل الفرات... يا أهل الكوفة.. خافوا الله واسقوا هذا الطفل، إذا كنت أنا فى اعتباركم أستوجب الموت، فما ذنب هذا الطفل الصغير؟! يا قوم، خافوا الله واذكروا عذاب يوم أليم.

أراك لا تنسينَ يا كربلاء كيف صاح به أحد الجند، خذ.. اسقه، وأوتر القوس ورمى الطفل بسهم اختلجت عليه أحشاؤه!

فهبينى كربلاء أرح رأس طفل الحسين على يدىّ.

هبينى ذؤابتيه المرسلتين، وخلاخيل قدميه، ومِشملته، وقميصه المشقوق، والعقد والعود والبكاء الذى ما ترسّل من بين أجفانه، مخافة أن يتملح فمه إذا لا مست قطراتُ دمعه شفتيه.

(٢)

عندما يحمّل الرجال رؤوسهم همّ العالم ويصفو دمهم زيتاً للحقيقة، وتتوثب فى سواعدهم جياد المعارك العلوية، يمرّ فى خاطرى الحسين بن على مقدساً فى رسالة، جنة فى جسد، سدرة فى منتهى، شهيدَ عقيدة باعها بربه واشتراها بدنياه، وكانت نسبة أن تعيش هى غداً، من نسبة أن يموت هو اليوم. إنه الومض المقدس..

أقعد الجنة عمن أقعد القلب عن الهدى، وأذلت كفه كف من أعز القبض عن العطية، وحبس ديمة الرخاء عمن أطلق فى المساكين مزنة البلوى، وقاوم بقوة الحق قوة المنافق واللص والراشى، وأمّر نهايةً للمفسدين اعذوذبت بدايتها، فأرسل فى الظالمين ريحاً وناراً ململمتين على شتات هشيم، وأيبسَ عظمَ من للعراة عليه بردةُ الخيلاء، وألهبَ جوفَ من للجياع عنده طبق حرام، وسرّق من جاء بيت الرزق من غير بابه، ورهن النفس بثقل ما فعلت. وأرسل فى أصلابه واعتدال ظهره انحناءة التوبة، وغض العين عما لا يحل لها، واشتعل فى سراج الصدر فتيلة الحكمة، وأنبت فى روحه الصبر على كل بث وكل أسى، واستقل

فى جنب ربه زينته تقواه. خادمه يداه، ولأنه ما أعار دنياه طرف آخرته.. باع نفساً تموت غداً بنفسٍ لا تموت.
(٣)
هناك تداخلٌ حتى الذوبان
بين رأس المسيح بعد الصلب، ورأس الحسين بعد القطع..
وبين رأس يوحنا على طبق، ورأس الحسين على رمح..
وبين خل العطش على الصليب، وملح العطش فى عاشوراء..
بين زينبات الحسين، ومريمات المسيح..
وإن الذين رغبوا إلى اقتسام ثياب المسيح على الجلجلة، هم أنفسهم الذين رغبوا إلى اقتسام ثياب الحسين فى كربلاء.. وإن الشهوات التى فى أعماق هيرودس، هى ذاتها الشهوات التى فى أعماق يزيد.. وإن الراقصة التى طالبت بقطع رأس يوحنا، هى ذاتها الدولة التى طالبت بقطع رأس الحسين..
الدولة والراقصة، والراقصة الدولة، الدولة الراقصة.
إنها رمز قاطع المنارات وقاطعِ الرؤوس: رأس الأنبياء.. رأس الرائين.. رأس الثوار.. رأس المفكرين.. رأس الفلاسفة.. رأس الحرية..
رأس السنبلة.. ورأس الحمام الأبيض، والزيتون المبارك..
(٤)
لو دخلت عاشوراء يد القضاء لما اختل ميزان قاضٍ، ولو هبت على خفق راية لما أُذِلّ وطن.. ولو لامست وسادة حاكم، لمنعته من صلف النعاس.. ولو استوت على سرير خلافة، لما عرف التاريخ قراصنة الأرض، ولصوص الأمم، وشذاذ آفاق الممالك، والمشعبذة والطغاة والسحرة.
ثلاث وسبعون رأساً، ورأس الحسين طليعتها، منارةٌ خلفها منائر، دخلت البلاط اليزيدى على سن ثلاثة وسبعين رمحاً.. فهل لشمس بعد أن تشرق؟! ولفرات بعدُ أن ينساب! ولريح بعدُ أن تهب! ولطائر بعد أن يسحب جناحيه! ولنبت بعد أن يُمرع! ولقضاء بعد أن يعدل! ولحكم بعد أن يستوى! ولدين بعد أن يشيع! ولسلام بعد أن يسود..
إلا ومعه قضية ثلاث وسبعين رأساً قضت فى سبيل ألّا يُلاحم من صدوع الباطل! ويُصدع من ثبات الحق!
إن مسيحيتى أيها السادة.. لن تكتمل ناقصاً منها الحسين، وإن أى دين سماوياً كان أو غير سماوى.. لايتضمن مرتبة حسينية إنما هو دينٌ كثير الأرض قليل الجنة... وإن أى حق لابد من أن يضيع إن لم تكن وسيلته حسينية.. فإما الحق... وإما الشهادة.!؟
ولندع صفين.. ولندع التحكيم.. ولندع الفتنة.. ولندع من بعد.. حصار القسطنطينية.. ولندع.. حرب الأيقونات فى بلاد الروم.. ولندع خوف يزيد من العراق فى يد الحسين.. فإن فى عمق ذهاب الحسين إلى العراق ليس ما دار فى رأس يزيد.. فقط.. وإن فى عمق أن الحسين ما رجع عن العراق.. ليس سيفاً للحسين سل وما غُمد.. فقط..
هناك صوت ما، صوت من أعماق السماء نادى الحسين، فسار إليه.
كل ما هو ومضٌ قدسى، سيرته فى الأرض، أن المكان الذى تركه، إنما تركه اقتراباً من الجنة، فإذا رجع إليه لا لحكمة ابتعد بدلا من أن يقترب.
من هنا كانت عاشوراء فصلًا من فصول ذهاب الحسين إلى الجنة لا العراق.. وهو لو رجع لسلمت رأسه، ولكنه لكان عاش بيدين لا فى تلك الحق ولا فى هذه الجنة.

وإن النبى الكريم إذا روّت شفتيه وهو على الأرض، شفتا الحسين من ريحانة الجنة، فإن شفتى الحسين وهو فى الجنة تُرويان شفتى النبى من رائحة الشهادة والحق، ولعل توزنُ رائحة الريحان فى الجنة برائحة الحق والشهادة.

وأما الإمام المكرم وجهه، فلم يكن فرحه والحسين الطفل فى حضنه بأعظم من فرحه وليس فى حضنه من الحسين إلا رأس الحسين! إذ انتقل الحسين من الطفولة البريئة فى المشهد الأول إلى الومض فى المشهد الثانى.

الحق.. والشهادة..

من كربلاء حتى الجنوب، الجنوب المشبع بهما، لأنه مشبع بالحسين، ويا لوطن يلتقى فيه حقا السماء والأرض.. وشهادتا الدين والدنيا، فلا يضيع الجنوب أصحابه، لأنهم عندئذ يكونون قد رجعوا إلى حيث لم يرجع الحسين، ويكونون قد سلمت رؤوسهم وعاشوا بيدين، ولكن لا فى تلك الحق ولا فى هذه الجنة.

(٥)

كربلاء.. يا مساحة المرارة وموشحة الحزن وغرف الغمام العراقية، وشبّابة الفرات التى بحّت وما شربت، وحارسة المصابيح التى اشتعلت بزيت مسارج الجنة، خذى الدفء من وجه رباب.. والحنان من فؤاد سكينة.. ومن فاطمة الذراع العفّ.. ومن زينب رقّة الأخت، ورققى حواشى الريح، واملأى الأباريق، ولكن.. لا تمدى الوسادة الزينبية، وإنما هبينى.. لمرة أُرح رأس الحسين على يدى.

الامام الحسين فى الكتاب المقدس

كتب (فرات) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠، السابعة مساءً، موضوعاً بعنوان (الحسين (ع) فى الكتاب المقدس)، قال فيه:

لم تعد قضية الإمام الحسين (ع) خاصة بطائفة أواتجاه مذهبى معين، بل إنها أصبحت تياراً يجذب جميع الطبقات الفكرية والإجتماعية فى العالم.

فعلى سبيل المثال: عندما أخذ يزيد بعد مجزرة الطف ينكت ثغر الحسين الطاهر بالقضيب على مرأى من الحاضرين فى مجلسه، كان من جملة الحاضرين مبعوث قيصر الروم، فما كان منه إلا أن قال ليزيد مستعظماً فعلته: إن عندنا فى بعض الجزائر حافر حمار عيسى ونحن نحج إليه فى كل علم من الأقطار ونهدى إليه النذور ونعظمه كما تعظمون كتبكم، فأشهد أنكم على باطل. (الصواعق المحرقة – ١١٩).

١- يوحنا النبى يخبر عن الإمام الحسين (ع): فى سفر يوحنا (بالعبرية):

(كى أتّا نشحطتا فى بدمخا قانيتا لإيلوهيم من كل مشبحا ولا شون وعم وكوى فى إيريه فى إشمع كول ملا خيم ربيم كورئيم عوشر فى حاخما فى كبورها فى هدار كافود فى براخا).

ويعنى هذا النص: أنك الذى ذبحت وقدمت دمك الطاهر قرباناً للرب ومن أجل إنقاذ الشعوب والأمم، وسينال هذا الذبيح المجد والعزة والكرامة والى الأبد، لأنه جسّد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها.

فيشير النص العبرى إلى الإمام الحسين (ع) من خلال ما جاء على لسان النبى يوحنا بأنه المذبوح الذى ضحى بنفسه من أجل الله، وأنه سينال المجد والعزة على مر العصور والأجيال، وهذا ما يتضح من خلال التحليل اللغوى للنص العبرى حيث نجد الإشارة إلى أنه ذبح وقتل، من خلال صيغة اسم الفاعل (نشحطتا) وهى مشتقة من الفعل (شاحط) أى ذبح أو قتل.

(المعجم الحديث - ٢٤٠ و٣٦٩ و٨٤)

ثم نجد فى النص العبرى تأكيداً آخر على أن المذبوح يشرى دمه الطاهر قربة إلى الله وابتغاء مرضاته من خلال عبارة (بدمخا قانيتا) فالفعل: قانيتا. هو بالأصل: قانا: أى اشترى وباع والتاء فى قانيتا، هى تاء المخاطب.
(المعجم الحديث - ١٠٤ و ٤٢٥)
ثم يؤكد النص على أن الله سيعل لسيد الشهداء المجد والكرامة والعزة، وهذا ما ينطبق على سيد الشهداء المذبوح بكربلاء، والذى انفرد بهذه الخصوصية التى ميزته عن بقية الشهداء على مر التاريخ.
٢- أرميا النبى يخبر عن مذبحة كربلاء:
جاء فى سفر أرميا: (فى هيّوم ههو كاشلوا فى نافلوا تسافونا عل يد نهر فرات فى آكلا حيرب فى سابعا فى راوتا من دمام كى زيبح لأدوناى يهفا تسفاؤوت با إيرتس تسافون إل نهر فرات) (سفر أرميا ٤٦: ٦، ١٠ ص٧٨٢).
يعنى هذا النص: فى ذلك اليوم يسقط القتلى فى المعركة قرب نهر الفرات وتشبع الحراب والسيوف وترتوى من الدماء التى تسيل فى ساحة المعركة بسبب مذبحة رب الجنود فى أرض تقع شمال نهر الفرات.
فالنص الذى أخبر عنه النبى أرميا يكشف بكل وضوح عن ملحمة الطف فى كربلاء الحسين (ع). فإخبار إرميا النبى بسقوط الشهداء وارتواء السيوف من دمائهم على أرض تقع على نهر الفرات يدل دلالة واضحة على أن هذه الأرض هى كربلاء. لأن عبيد الله بن زياد عندما بعث عمر بن سعد على رأس الجيش فلقى الحسين (ع) بموضع على الفرات يقال له كربلاء، فمنعوا عنه الماء وحالوا بينه وبين ماء الفرات.
ويتضح من خلال هذين النصيين المتقدمين وما تضمناه من تنبؤات بما سيحدث على أرض كربلاء وما سيلاقيه سيد الشهداء، ويتطابق مع ما ورد عن الرسول | والأئمة (ع) بشأن مظلومية الحسين (ع) والإشارة إلى مكان استشهاده، والحسين (ع) كان طفلاً صغيراً!!

ما الذى يغيظ النواصب والمخالفين فى مراسم عاشوراء؟!

نشرت شبكات المتمسلفين، وما زالت، مواضيع عديدة هاجموا فيها إقامة الشيعة لمراسم عزاء الإمام الحسين (ع)، وافتروا على الشيعة أنواع الإفتراءات، وعملوا بكل وسيلة وحيلة لكى يزوِّروا التاريخ، ويكذِّبوا الأحاديث النبوية! كل ذلك دفاعاً عن أحبائهم يزيد بن معاوية وبنى أمية!! وهذه نماذج من مواضيعهم:

عدنا إلى عاشوراء والروافض..!!

كتب (خباب) فى شبكة سحاب، بتاريخ ٧-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (لاحول ولا قوة إلا بالله! عدنا إلى عاشوراء والروافض!!)، قال فيه:
فى كل عام هجرى جديد يطل علينا يوم عاشوراء، والذى يفترض على كل مسلم موحد عاقل أن يصومه إبتهاجاً بنجاة كليم الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وقومه من فرعون (!!) إلا أن الروافض قبحهم الله يتخذون هذا اليوم مطية للتعبير عن الفجور والعهر المذهبى الذى يتمتعون به! بل إن المسلمين الموحدين فى الولايات المتحدة الأمريكية، كلما تقدموا خطوة للأمام فى دعوة غير المسلمين خصوصاً من الطلاب والطالبات من الأمريكيين أعادهم هؤلاء الروافض بطقوسهم الوثنية فى عاشوراء إلى الوراء عشر خطوات!! والله المستعان!!

لقد حدثنى أخٌ كريم ممن نثق به ممن يعيش فى لندن بأن الرافضة وفى يوم عاشوراء يوزعون على الإنجليز منشورات عن مقتل الحسين رضى الله عنه!! تصوروا؟! فى شوارع وباصات لندن يفعلون هذا! فبالله عليكم أهؤلاء عقلاء، أم أن أقل ما يقال عنهم أنهم مجاذيب ومجانين؟!

وهؤلاء تجدهم يخرجون نساء ورجالاً فى مسيرات الغباء والعهر المذهبى فى شوارع لندن!! وبعدها يختلط الرجال بالنساء ويأتى السئ.. عفواً: السيد.. ويختار له من بين النساء اللاتى خرجن فى هذه المسيرة الوثنية ليتمتع بها، طبعاً باسم الحسين!! وحتى لو كانت متزوجة وزوجها موجود، بيسترجى (يجرؤ) يقول: لأ، للسيد؟!! هذا إن لم نقل بأن هذا الديوث فرح بزنا امرأته مع السيد والعياذ بالله لأجل بركة السيد!!

وطبعاً يصبح هذا المشهد من الطقوس الوثنية فرجة (بكسر الفاء والجيم كما فى اللهجة الشامية) للإنجليز وغيرهم، وكذلك كاميرات الفيديو التى يأتى بها القساوسة، لكى يعرضوها على الأطفال الإنجليز يوم الأحد فى الكنائس وينفرونهم من دين المسلمين.

أهؤلاء من دين محمد يا مسلمين؟؟ والله المستعان!!!

– وكتب (مرزوق) مؤيداً له فقال: جزاك الله خيراً. الرعد الذى لاماء معه لاينبت العشب، كذلك العمل الذى لا إخلاص فيه لا يثمر الخير.

– ثم كتب (خباب): وعندى نصيحة لكل من يستغفله الشيطان فيصافح رافضياً أن يغسل يده سبع مرات، إحداها فى التراب، ولاينسى أن يعد أصابعه بعد ذلك، واللبيب بالإشارة يفهم!.

– قال العاملى: أما افتراؤه على علماء الشيعة وأعراضهم، فهو فجورٌ قديمٌ نعرفه من أمثاله!! وقد تضمن باقى كلامه شهادةً مهمةً بأن مجالس عاشوراء المتواضعة التى يقيمها الشيعة فى ديار الغرب والغربة.. تجذب غير المسلمين، وتهدم مابناه النواصب فى أذهانهم من تشويه للإسلام ومذهب التشيع لأهل بيت النبوة الطاهرين صلوات الله عليهم.

وما ذلك إلا لما فى هذه المجالس من منطق وعواطف إنسانية، وكشف لظلامة أهل بيت النبوة الطاهرين.. فهى مجالس مباركة منيرة، تثمر الهداية وتبخر ما عمله النواصب طول السنة.. فالحمد لله رب العالمين.

– وكتب (أبو طراد) فى شبكة الساحة العربية، بتاريخ ٤-١٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (فلنحتفل بعيد عاشوراء نكاية بالرافضة)!! قال فيه:

فلنحتفل بعيد عاشوراء: ١ – نكاية بالرافضة. ٢ – من السنة صيامه.

٣ – هذا اليوم نجى فيه قوم موسى من فرعون. لاننسى أن نتسلى بمشاهدة صور الرافضة يضربون أنفسهم بالسلاسل.

– وكتب (المعتصم) فى شبكة هجر، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (الحمد لله على نعمة العقل والإسلام)، ونشر فى موضوعه صوراً للشيعة وهم فى مجلس تعزية يلطمون على صدورهم حزناً على الحسين (ع)، وعلق عليها بتعليقات عامية ساخرة!

– فأجابه العاملى:

توجد مشاهد للحجاج أشد من هذه غرابة.. وأنت ترى الكفار غير المؤدبين يسخرون منها، كما سخرت أنت من مراسم الإمام الحسين!!

وقد عدتُ الآن من مجلس حسينى مبارك، وبكيتُ فيه مع أهله على سيد الشهداء (ع).. ومن المؤكد أنك تحتاج حتى تملك المخزون العاطفى الموجود عند الواحد من هؤلاء. إلى دورات تدريب إنسانية مدة عشرين سنة، إن كان فيك خير!!

– وأجابه الفاطمى:

أعوذ بالله من الحقد! نعم، الحمد لله على نعمة العقل والإسلام، صح لسانك، ولكن أى عقل يالطيب؟ العقل الذى يقول إن الرسول (ص) كان يسب ويلعن ويجلد من لم يكن أهلاً لذلك من المسلمين، والعياذ بالله! أم العقل الذى يقول: يزيد (ع)!!
السلام عليك يا بضعة المصطفى، يافاطمة الزهراء.
- وكتب (أبو بكر) فى شبكة سحاب، بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (احتفالات النواصب بيوم عاشوراء)، قال فيه:
هل تكون مواساة الإمام الحسين بإعادة نبش الفتن وإثارة النعرات، وشق صف الأمة، وتتبع الزلات، وطمس كل تاريخهم ومواقفهم فى الدفاع والذود عن الإسلام؟ ثم أليس الأجدى أن نمتثل لأمر الله فنستغفر لهم، وننبذ الغل من صدورنا، كما أمرنا المولى فى كتابه؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاًّ للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم. سورة الحشر - ١٠.
هل يرضى الحسين (ع) أن يسب ويلعن أتباعُه أصحابَ جده وأبيه؟ وبعد هذا كله يوصف أهل السنة والجماعة ظلماً بالنواصب، بزعم أنهم ينصبون العداء لأهل البيت، ويكرهون الحسين؟! وهذا افتراء وكذب، فأهل السنة يحبون أهل البيت ويحبون الإمام الحسين ويؤمنون أنه سيد شباب أهل الجنة، ويكنون المحبة والمودة لجميع أهل بيت النبى، ولا يسبون ولا يلعنون أحداً منهم، وأتحدى أصحاب هذا القول أن يأتوا بكتاب واحد لعلماء أهل السنة والجماعة الثقات، يلعنون أويسبون فيه الحسين أو أهل بيت النبى. فلفظ النواصب هذا مردود على من ينصبون العداء ويلعنون أصحاب النبى رضوان الله عليهم ويحدثون فى هذا الدين ما ليس فيه، ويفترون على الناس ثم لا يأتون بالدليل.
وهناك شئ آخر لا يمكن فهمه، فهل ضرب القامات ولطم الصدور وشج الرؤوس، واستخدام السلاسل الحديدية وغيرها من الأدوات لإيذاء النفس، قربةٌ يتقرب بها العبد إلى ربه؟ ألم ينهنا المولى عن إيذاء أنفسنا؟!
- وكتب (سليل المجد) فى شبكة سحاب، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (من الطقوس الكفرية للرافضة)، وقد اعتبر فيه كل مراسم عاشوراء كفرية، حتى لبس السواد، وإطعام الطعام، وعقد المجالس، وسقى الماء عن روح الإمام الحسين (ع)!!!

الامام الحسين مخطئ و يزيد معذور

كتب (الذهبى) فى شبكة سحاب، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (استشهاد الحسين رضى الله عنه.. دراسة نقدية تحليلة)، جاء فيه:
إن يوم عاشوراء يمثل للرافضة يوم ليس كسائر الأيام.. إنه يوم مقتل الإمام الحسين بن على رضى الله عنه.. لذا يتخذونه مأتماً يفعلون فيه كل أصناف البدع والمنكرات، وكل أمور الجاهلية..
وبما أن الصورة الحقيقة لمقتل الحسين رضى الله عنه لم تتضح بعد لدى كثير ممن يسمع عنها..كما وأن الدكتور طارق سويدان حفظه الله تناول هذه الحادثة فى سلسلته قصص من التاريخ، لكنه تناولها بصورة مشوهة، وكان جل اعتماده على روايات أبى مخنف الكذاب.. لذا فإنى أحببت أن أعيد هذه المقالة التى كتبتها منذ فترة طويلة، لكن مع إضافات كثيرة وتفصيل أكثر وتحليل للحقائق، لعل الله يشرح بها الصدور لقبول الحق.. وأعتذر مقدماً على طول المقالة.
تمثل معارضة الحسين بن على ليزيد بن معاوية نقطة تحول خطيرة فى تاريخ المسلمين، وقد جرت هذه الحادثة من التبعات والإنقسامات الشئ الكثير، وكان خطر هذه الحادثة لا يقتصر على تأثيرها المباشر على المجتمع المسلم فى ذلك الوقت فقط، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك حتى يومنا هذا، حيث يمثل نقطة خطيرة لانحراف طائفة ترى محبته وموالاته فقط، وتكفير الأمة بسببه، ومن ثم تتخذ من هذه الحادثة مادةً لتأجيج المشاعر ضد أهل السنة بأجمعهم، وكأنهم هم السبب الحقيقى لمأساته رضوان الله

عليه.

لقد كان موقف الحسين من بيعة يزيد بن معاوية هو موقف المعارض، وقد شاركه فى هذه المعارضة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما، غير أنهمالم يبديا أسباباً واضحة لممانعتهما بالبيعة (!!) أقصد بذلك أنهما لم يتهما يزيد فى سلوكه، ولم يأتيا بأمور واضحة تطعن فى تأهله للخلافة، فيبقى السبب الرئيسى، وهو إرادة الشورى، فى حين أن ابن عمر وضح السبب، وهو أن هذه الطريقة فى أخذ البيعة لاتشابه طريقة بيعة الخلفاء الراشدين. (تاريخ أبى زرعة ١/٢٢٩ وتاريخ خليفة ص ٢١٤، بإسناد صحيح). وبالفعل أرسل ابن عمر البيعة مباشرة عندما توفى معاوية (رض).

وإن تلك الممانعة الشديدة من قبل الحسين بن على، هى أنه أحق بالخلافة من غيره، وكان يرى أن الخلافة صائرة إليه بعد وفاة معاوية، وكان مؤدى هذا الشعور تلك المكانة التى يتبوأها الحسين فى قلوب المسلمين، ثم اطمئنانه بالقاعدة العريضة من المؤيدين له فى الكوفة وغيرها، فليس من الغريب أن يقف الحسين فى وجه بيعة يزيد ويرفضها رفضاً شديداً وبكل قوة، ولهذا قال الذهبى فى السير ٣/٢٩١: ولما بايع معاوية ليزيد تألَّمَ الحسين..!!

إلى آخر مقالته التى عقب عليها عدد من النواصب بالتأييد والشكر!!

– وكتب له المدعو (أبو فراس) مؤيداً له:

ليتك ترسل هذا الكلام لمنتديات الرافضة لكان خيراً. وبارك الله فيك!!

– قال العاملى:

١ ـ صوَّر هؤلاء النواصب الإمام الحسين (ع) بأنه طالب دنياً، وطامعٌ فى الخلافة، وحكموا بأنه أخطأ فى خروجه على يزيد الخليفة الشرعى! وبذلك زوروا تاريخ نهضته الموعودة من جده المصطفى (ص).

٢ ـ أنكروا الأحاديث النبوية الصحيحة الموجودة فى مصادرهم، التى تشيد بالإمام الحسين (ع) وتبين إمامته وعلو مقامه عند الله تعالى وتخبر بقتله وشهادته، وتعتبره جريمة على مستوى الأمة، وتذم قاتليه وتلعنهم!!

٣ ـ برؤوا يزيد بن معاوية من قتله، بحجة أنه لم يأمر بذلك، وأنه عفى عن أسارى أهل البيت النبوى فلم يقتلهم وأعادهم الى المدينة!!

٤ ـ كذب المدعو (الذهبى) كذباً صريحاً فى أمور كثيرة، منها زعمه أن الإمام الحسين وابن الزبير لم يطعنا فى أهلية يزيد للخلافة! مع أن مصادر الطرفين روت طعنهما الشديد له بالفسق والفجور وشرب الخمور.. الخ.

وقد تقدم هذا الموضوع فى المجلد الثامن فى فصل (الشبكات الوهابية المتعصبة فى أيام عاشوراء).

لا يعرفون ماذا فى مجالس عاشوراء.. فيتخرصون

كتبت المدعوة (المدمرة) فى الساحة العربية، بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، السادسة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (الرافضة يوم عاشوراء) قالت فيه:

إن الرافضة يقيمون المحافل والمآتم والنياحة، ويعملون المظاهرات فى الشوارع والميادين العامة، ويقومون بلبس الملابس السوداء حزناً فى ذكرى شهادة الحسين رضى الله عنه، باهتمام فى العشر الأوائل من شهر الله المحرم من كل عام، معتقدين أنها من القربات فيضربون خدودهم بأيديهم، ويضربون صدورهم وظهورهم، ويشقون الجيوب ويبكون ويصيحون بهتافات: يا حسين يا حسين.. وخاصة فى اليوم العاشر، بل إنهم يقومون بضرب أنفسهم بالسلاسل والسيوف، كما هو الحال فى بعض البلاد التى يقطنها الرافضة كإيران مثلاً، وشيوخهم يحرضونهم على هذه الأفعال والمهازل التى صاروا بها أضحوكة الأمم، فقد سئل أحد

مراجعهم وهو الرافضى محمد حسن آل كاشف الغطاء عما يفعله أبناء طائفته من ضرب ولطم.. إلخ. فقال: إن هذا من تعظيم شعائر الله. (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) سبحان الله!!!

- وكتب (أويس) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، السابعة صباحاً:

والله إنك أضحكتنى بفهم هذا الذى سئل عن لطم الخدود والصدور فقال هذا من تعظيم شعائر الله!! ولكن العتب ليس عليه، بل على هؤلاء الذين يفتحون أفواههم ويصغون أسماعهم لمثل هذه الخرافات.. وتجدهم يكبرون عند سماع مثل هذا!!

الذى نعلمه من دين الله عز وجل فى هذا الباب أن النياحة على الميت حرام قال النبى صلى الله عليه وسلم: أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لايتركونهن: الفخر فى الأحساب، والطعن فى الأنساب، والإستسقاء بالنجوم، والنياحة. وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب! رواه مسلم. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اثنتان فى الناس هما بهم كفر: الطعن فى النسب، والنياحة على الميت. رواه مسلم. عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعاً من لهب النار. رواه ابن ماجة، وغيرها من الأحاديث..

ولكن هل يعقلون مثل هذه الأحاديث، التى تعكس صفاء الدين وبعده عن مظاهر التخلف وأعمال الجاهلية.

- وكتب (أبو عبد الله) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، السابعة والربع صباحاً:

السلام على من اتبع الهدى: إن الرافضه بفعلهم هذا أشبهوا من قال الله فيهم: يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار. وقال أيضاً: قل هل أنبؤكم بالأخسرين أعمالاً، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. فاحمدو الله أيها المسلمون على أن جعلكم على الهدى، ولم يجعلكم مثلهم على الضلال.. ثم أليس الرافضة يدعون أنهم على الحق؟ إذاً فليأتو لنا بحديث واحد صحيح ثابت، أو آية واحدة تذكر مشروعية فعلهم، وأن الله أو نبيه قد أمرهم به!!

- وكتب (يوسف ناصر) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

نرى كثيراً ممن أغاظهم إقامة المجالس الحسينية والذين لايعرفون بأن عاشوراء مدرسة المكارم.. إن إصلاح المجتمع لايتم الا بانتفاضة داخلية للنفس حتى تتجلى الروح بأقدس صورها وتصبح محل التأثير والإرشاد، وهذا ما نقتبسه من رؤية جهاد سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين علية السلام فى مقارعة الظلم، وتأتى هذه الروحية والنفسية الجبارة انطلاقاً من تعلقة بالله ونقاوة إيمانه وصفاء الروح التى تتجلى فى قوة المقاومة والصبر، فحين رمى حرملة بن كاهل الأسدى عبد الله الرضيع بسهم وقع فى نحره فذبحة يوم عاشوراء، وضع الحسين (ع) يده تحت منحر الرضيع حتى إذا امتلأت دماً رمى بها نحو السماء وهو يقول: هوَّنَ ما نزلَ بى أنه بعين الله.

إن إحياء عاشوراء حجة علينا، فكل مساهمة فى إحياء ذكرى الحسين سواء بالحضور فى المجالس، أو التبرع، أو الكتابة، أو إحياء الشعائر بجميع صنوفها، هى إحياءٌ لمواقف ورسالة الحسين، وبالنتيجة إدانةٌ لضعف أنفسنا بأن وظيفتنا فى إحياء رسالة الإمام الحسين تتجسد فى مقاومة عوامل الضعف والفتور والإنحراف فى أنفسنا...

وإنما إقامة المجالس وذكر الله وتذكير الناس بالمواعظ، فهى شئ مشروع ويحضرة الشيعة والسنة على حد سواء.. مجلسٌ يذكر فيه مناقب أهل البيت إضافة إلى محاضرة دينية هى جيدةٌ لتقوية الإيمان وتذكير الناس بالآخرة والأعمال الحسنة، ونحن فى الكويت الحبيبة المليئة بالحسينيات التى يحضرها مئات الألوف من البشر ويشارك فيها الجميع.. هى نعمة نحمد الله عليها فى بلد الخير الكويت الغالية، جعلها الله دار أمن وخير وسلامة.

- وكتب (الشهم) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

دمرك الله إبليسك أيتها المدمرة. خالطى الشيعة واحضرى مجالس الحسين لتجدى ضالتك. إن لقتل الحسين حرارة فى قلوب المؤمنين لاتبرد أبداً! ويكفيكم أن النبى قال عنه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والحسن والحسين ريحانتاى.

ثم يأتى اللعين ابن الطلقاء يزيد شارب الخمر وقاتل النفس المحترمة، الذى تترضون عنه، بعد قتل الحسين ينكث ثنايا الحسين قائلًا:

ليت أشياخى ببدرٍ شهدوا جزعَ الخزرج من وقع الأسَلْ

لأهلُّوا واستهلوا فرحاً وقالوا يد زيد لا تُشلْ

لعبت هاشمُ بالملك فلا خبر جاء ولا وحيٌ نزلْ

ومع هذا تدافعون عن يزيد دفاعاً مستميتاً وكأنه لم يرتكب أى خطأ! وأنتم فى واقعكم المعاصر تحتقرون شارب الخمر وفاعل المنكرات، وتمجدون يزيد ومعاوية وأبى سفيان!!

- كتب (أبوبكر) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً، موضوعاً بعنوان (احتفالات النواصب بيوم عاشوراء)، قال فيه:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أما بعد، فهذا كتاب يخاطب العقل والقلب فى آن، أوجهه لكل من يحب آل بيت النبى (ص) وصحبه وسلم. وسبب كتابتى لهذا الموضوع هو قرب يوم العاشر من محرم، عاشوراء، ووجوب الوقوف على بعض الأشياء التى تحدث فى هذا اليوم من كل عام. حيث أن معظم اللذين يقومون بطقوس هذا اليوم، يقولون أن عملهم هذا قربة لله تعالى، ومشاركة فى مواساة الإمام الحسين (ع)، وأريد أن أتوقف عند هذا القول.

أولاً- كل عمل يتقرب به العبد إلى ربه أمرٌ مشكور ويجب الحث عليه. وحتى يكون العمل مقبولاً- يجب أن يكون عملًا طيباً خالياً من أى مخالفات شرعية. والسؤال هنا يطرح نفسه: هل سبُّ ولعنُ الصحابة الأخيار الذين التفوا حول رسول الله (ص) وصحبه وسلم، قربةٌ يتقربُ بها العبد إلى ربه؟ وهم الذين رضى الله عنهم بقوله: لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً. سورة الفتح — ١٨. وقوله تعالى: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم. سورة التوبة — ١٠٠.

وهل قذف أم المؤمنين السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق، وإيذاء رسول الله فى زوجه قربةٌ إلى الله تعالى؟ الجواب المنطقى العقلى يقول لا، وسب ولعن أصحاب رسول الله (ص) وصحبه وسلم، هو جريمة يحاسب عليها فاعلها يوم القيامة. فلماذا الإصرار إذن؟

وهناك شئ آخر لا يمكن فهمه، فهل ضرب القامات ولطم الصدور وشج الرؤوس واستخدام السلاسل الحديدية وغيرها من الأدوات لإيذاء النفس، قربة يتقرب بها العبد إلى ربه؟ ألم ينهنا المولى عن إيذاء أنفسنا وإلحاق الضرر بها؟ ثم أليس الأفضل أن توفر هذه الدماء كلها وتراق فى ساحات الوغى وقتال أعداء الله؟ والحقيقة أنى لم أجد فى هذا العمل أى فائدة يتقبلها العقل، كما لم أجد أى دليل شرعى يحث عليها، بل على العكس.

فلماذا الإصرار إذن؟

ثانياً: هل تكون مواساة الإمام الحسين... الخ. ما تقدم من كلام أبى بكر.

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثانية والنصف ظهراً:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه، وأنار قبره، فى كتابه منهاج السنة ٤ /٥٥٣: (وصار الناس فى مقتل الحسين ثلاثة

أصناف، طرفين ووسط. أحد الطرفين يقول: أنه قتل بحق فإنه أراد أن يشق عصا المسلمين ويفرق الجماعة وقد ثبت فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه. قالوا والحسين جاء وأمر المسلمين على رجل واحد فأراد أن يفرق جماعتهم. وقال بعضهم هو أول خارج خرج فى الإسلام على ولاة الأمر. (يقصد بقوله النواصب لأن هذا قولهم). والطرف الآخر يقول: بل كان هو الإمام الواجب طاعته، الذى لا ينفذ أمر من أمور الإيمان إلا به، ولا تصلَّى جماعة ولا جمعة إلا خلف من يوليه ولا يجاهد إلا بإذنه ونحو ذلك. (يقصد بقوله الرافضة لأن هذا قولهم). وأما الوسط فهم أهل السنة الذين لا يقولون لا هذا ولا هذا، بل يقولون: قُتل مظلوماً شهيدًا، ولم يكن متولياً لأمر الأمة، والحديث المذكور لا يتناوله فإنه لما بلغه ما فُعل بابن عمه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر، وطلب أن يذهب إلى يزيد أو إلى الثغر أو إلى بلده فلم يمكنوه، وطلبوا منه أن يستأسر لهم، ولهذا لم يكن واجباً عليه. وصار الشيطان بسبب قتل الحسين رضى الله عنه يحدث للناس بدعتين، بدعة الحزن والنوح يوم عاشوراء، من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنشاد المراثى وما يفضى ذلك من سب السلف ولعنهم وإدخال من لا ذنب له مع ذوى الذنوب، حتى يسب السابقون الأولون، وتقرأ أخبار مصرعه التى كثير منها الكذب، وكأن قصد من سنِّ ذلك فتح باب الفتنة والفرقة بين الأمة، وهذا ليس واجباً أو مستحباً باتفاق المسلمين. بل إحداث الجزع والنياحة للمصائب القديمة من أعظم ما حرمة الله ورسوله. وكذلك بدعة الفرح والسرور.

- وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

شيخ الإسلام ابن تيمية.... وأنار قبره؟!!! وأنت يا سيد أبا بكر، فأين تعليقك على من كان يسب ويلعن الإمام على (ع) لأكثر من أربعين سنة؟! أو طنشت عن هذا الموضوع؟ ما لكم كيف تحكمون؟!

- وكتب (مدمر النواصب) فى ١٤-٤-٢٠٠٠، الخامسة إلا ثلث عصراً:

يا أبا فراس.. لماذا أعراسكم تزداد فى أيام شهر محرم؟ وهم جميعاً من أهل السنة الذين يدعون بحب أهل البيت وهم نواصب.. أتمنى أن تتكلم بلغة العقل وليست عقولنا كعقول الأطفال.. واعلم أنه لن يدوم فرح فى عاشوراء إلا وأدام الله عليهم البلاء فيما فعلوه.

الأخ أبا فاضل.. يعنى أن المسألة انحصرت فى ابن تيمية.. المسكين هذا.. هناك الكثير من يخفى الحقائق ويزورها ضد أهل البيت (ع).. ولكن أين الفرار من عذاب الله سبحانه وتعالى!

الأخ أبا بكر.. وهل ترضون أن يزيد بن معاوية يقال عنه أمير المؤمنين؟! وهل ترضون بمن يخالف خليفة زمانه وإمام زمانه يسمى بأمير المؤمنين؟! وهل ترضون بإقامة الأفراح فى أيام محرم، كما يفعله أجدادك وأهلك ضاربين عزاء أهل البيت عرض الحائط؟! حسبى الله ونعم الوكيل.

- فكتب العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

خلاصة ما تقولونه لنا:

أولاً: إقبلوا بالصحابة الذين عصوا نبيهم وخالفوه فى حياته، وبعد وفاته، ولم يطيعوه فى أهل بيته، وظلموهم وقتلوهم!!

والجواب: أنا لا يجوز لنا أن نترضى عليهم ونسامحهم بظلم أهل البيت النبوى وقتلهم، إلا إذا صرنا مثلكم نقلد بابا النصارى الذى سامح اليهود بدم المسيح (ع)!!

ثانياً: تقولون لاتصفوا أحداً من أعداء أهل البيت كالأمويين وأتباعهم بأنهم نواصب، لأن الناصبى منافق وكافر، بحكم المصطفى (ص).

والجواب: أنه إن لم يكن الذين غصبوا أهل البيت النبوى حقهم وآذوهم نواصب.. فلا يوجد ناصبى!! فيجب أن نرد أحاديث

النبى (ص) ونكذبها عملياً مثلكم!!
ثالثاً: تقولون قلدوا ابن تيمية فى إقامة مراسم شهادة الإمام الحسين (ع)، ولا بأس أن تذكروها فى مجالسكم، بشرط أن تبرئوا يزيداً من دمه، وتقولوا لاحول ولا قوة إلا بالله، ولا تزيدوا على ذلك!!
والجواب: أن ابن تيمية شريك ليزيد وابن زياد فى دم الحسين (ع).. وهل رأيت أولياء قتيل يقلدون شريك القاتل فى إقامة مراسمهم عليه؟!!
فالحل أن تتركوا المكابرة، وتعترفوا بظلم أئمتكم الظالمين لآل رسول الله الذين تصلون عليهم فى صلاتكم، صلى الله عليه وعليهم. وتتبرؤوا معنا من ظالميهم، حتى لا تحشروا معهم يوم القيامة، يوم يدعو الله كل أناس بإمامهم!!
- وكتب (أبو بكر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:
حاولت أن أطرح استفسارات محددة، ولم يأت جواب عليها، وجاءت الردود فى واد آخر، ما يبعدنا عن الحوار العلمى. فالرجاء مراجعة الموضوع الأصلى والرد على الأسئلة المطروحة فقط، التزاماً بالموضوعية.
الأستاذ أبا الفضل.. قلت: وأنت يا سيد أبابكر فأين تعليقك على من كان يسب ويلعن الإمام على (ع) لأكثر من أربعين سنة..
الجواب وبالله تعالى التوفيق: أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين، ونحن لا نسبه ولا نلعنه، بل نحبه ونقدره، ونترضى عليه.
الأستاذ مدمر النواصب.. إسمك جميل ومعبر وأنا بدورى أنضم معك لتدمير النواصب الحقيقين لا المفترى عليهم.
قلت: أتمنى أن تتكلم بلغة العقل.. وأقول: أؤيدك مئة بالمئة فى هذه المقولة وأتمنى أن تطبقها. وفى ردك على الأستاذ أبى فراس تقول: يا أبا فراس.. لماذا أعراسكم تزداد فى أيام شهر محرم.. وهنا أريد أن أستوقفك للحظة: أنت تعتبر من يقيم عرساً فى العشر الأوائل من محرم ناصبياً لأن هذه الفترة تعتبرها فترة حزن على الإمام الحسى ن، بعد استشهاده فى كربلاء.. يعنى حسب قولك إذا صادف أحد الأيام يوم إستشهاد أحد الأئمة لا يجب أن نفرح فى هذا اليوم حتى ولو بعد مرور القرون.
وهنا أسألك ألم يقتل أمير المؤمنيين الإمام على رضى الله عنه؟ لماذا لا تقيم عزاء فى يوم استشهاده وتمنع كل من يريد أن يتزوج فى هذا اليوم من إقامة عرس لأنه يصادف ذكرى الإمام على رضى الله عنه؟ ألم يقتل الإمام الحسن رضى الله عنه مسموماً، لماذا لا تقيم العزاء؟ لماذا لا تمنع الناس من الزواج فى ذكراه؟ وهناك من الأئمة والصالحين والصحابة شهداء تصادف ذكراهم فى كل يوم من أيام السنة، فلماذا لا تجعل السنة كلها عزاء وتمنع الناس من الزواج فى كل هذه لأيام؟ ما هكذا تورد الإبل.
واستدلالك بأن أهل السنة نواصب لأهل البيت لأن بعضهم يقيمون أفراحهم فى أيام عاشوراء مردود عليك، ولو قسنا بمقياسك لأصبحت أنت من نواصب الإمام الحسن رضى الله عنه، أو أمير المؤمنيين الإمام على رضوان الله عليه، أو... أو... ولا أحسبك ممن يكرهونهم أو ينصبون لهم العداء، أليس كذلك؟؟
الأستاذ العاملى.. نحن نحب رسول الله ونحب آل بيت رسول الله، ونحب أصحاب رسول الله ونحب أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ونحب ريحانتى رسول الله سيدى شباب أهل الجنة الحسن والحسين، ونسأل الله أن يحشرنا معهم يوم القيامة، وأذكرك بقول النبى محمد (ص) وصحبه وسلم، المرء مع من أحب يوم القيامة. ويا أستاذ نحن لانفترى على أحد ولا نتهم أحداً، بل نكف على ما شجر بين صحابة رسول الله حرصاً على وحدة هذه الأمة، ونبذاً للخلافات التى يزعها الأعداء والمنافقون.
أما بخصوص اتهامك: إلا إذا صرنا مثلكم نقلد بابا النصارى الذى سامح اليهود بدم المسيح! فهذا الإتهام مردود عليك، ويبدو أنك أنت من تقلد النصارى. وأبشرك أننا لا نتبع أحداً ولا نقلد أحداً، نحن نتبع رسولنا ونقتفى أثره ونستنير بكتاب الله...
ومعذرة من الأستاذ العاملى والأستاذ أبى الفضل، فلن أرد عليهما لما كتبوه فى حق شيخ الإسلام وغيرها من الإتهامات المردودة،

لكثرة ما تضيعه هذه لنقاشات العقيمة من وقت، وتشبث البعض بالضلال.

ملاحظة هامة: ما أكتب هو آرائى الشخصية، فما كان فيها من صواب فبتوفيق الله وفضله، وما كان فيها من خطأ فمنى ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، العاشرة والنصف مساءً:

جزاك الله خيراً يا أبا بكر.. بالنسبة لشهر محرم وقيام الأعراس والحفلات بسبب أنه صادف فى هذا الشهر مقتل الحسين رضى الله عنه، لو أننا نذكر تاريخ وأيام التى قتل فيها الصالحون من أولياء الله وعبادة الصالحون، لنجد أننا نحزن طوال أيام السنة فلا زواج ولا احتفال حتى ولا نحتفل بأيام العيدين الفطر والأضحى. وهذا العمل بدعة لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ولا آل بيته الأطهار. ومن المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم عندما رأى عمه حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه فى غزوة أحد سقط شهيداً حزن حزناً شديداً عليه ومع ذلك لم ينح عليه أو يلطم أو يضرب صدره حزناً وأسفاً، وما قال وا عماه واحبيباه وا أخاه. بل صبر واحتسب، ولنا فى رسول الله أسوة حسنة، وهذا دليل قول الله تعالى فى أواخر سورة النحل. فرحم الله الحسين فقد قتل مظلوماً شهيداً، وليس وحده فقد هناك من قتلوا مظلومين من الأنبياء والصالحين، منهم نبى الله يحيى عليه الصلاة والسلام. نسأل الله العافية.

ثم بالنسبة لقول بأن أهل السنة بأنهم نواصب، هذا قول الرافضة لنا، الإتهام بالباطل والنواصب هم من يعادى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن أى أهل السنة نتبرأ منهم كما نتبرأ من الرافضة، ومعاداتهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

منهجنا واضح كوضوح الشمس فى كبد السماء. والحمد لله رب العالمين.

- وكتب (أبو القاسم) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:

أخى أبا بكر.. ياسبحان الله، هذه الأسئلة والأجوبة كالتالى:

س ١: أين تعليقك على من كان يسب ويلعن الامام على (ع) لأكثر من أربعين سنة؟ أو طنشت عن هذا الموضوع، ما لكم كيف تحكمون؟!

ج ١: أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين، ونحن لا نسبه ولا نلعنه، بله نحبه ونقدره، ونترضى عليه. وهل كان الأخ أبا الفضل يعرض بك أنت أوغيرك، بل كان يقصد معاوية بن أبى سفيان الذى سب علياً (ع) ٤٠ عاماً فأين تعليقك منه؟؟

س ٢: لماذا أعراسكم تزداد فى أيام شهر محرم... وهم جميعاً من أهل السنة الذين يدعون بحب أهل البيت وهم نواصب عليهم؟

ج ٢: أنت تعتبر من يقيم عرساً فى العشر الأوائل من محرم ناصبيا لأن هذه الفترة تعتبرها فترة حزن على الإمام الحسين بعد استشهاده فى كربلاء. يعنى حسب قولك إذا صادف أحد الأيام يوم إستشهاد أحد الأئمة لا يجب أن نفرح فى هذا اليوم حتى ولو بعد مرور القرون؟ لا، هو ليس كذلك، ومن قال إن أبا الفضل أو أنا وغيرنا من الشيعة نؤيد الزواج فى مقتل الحسن (ع)، أو حتى فى وفاة أى من المعصوين (ع).

س ٣: تعليق الأخ العاملى: (إلا إذا صرنا مثلكم نقلد بابا النصارى الذى سامح اليهود بدم المسيح).

ج ٣: فأغلب الظن أن قصد الأخ العاملى هو أن مَثَلكم عندما أقررتم بعدالة من ظلم آل بيت النبوة وسامحتموه على مافعله بهم، كمثل بابا المسيح عندما سامح اليهود بدم عيسى كما يعتقد البابا، وهذا ما لا نرضاه.

- وكتب (أبو بكر) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

أذكر جميع الأساتذة محبى الحوار العلمى، أنهم حتى اللحظة لم يردوا على الموضوع الأصلى الذى كتبته، وأن كل الردود هى

ردود على الردود...

الأستاذ أبا القاسم، تقول: وهل كان الأخ أبا الفضل يعرض بك..

الجواب: الحمد لله، يعنى برأتنى أنا وغيرى من تهمة النواصب الملفقة. وبالنسبة لسب أمير المؤمنين الإمام على رضى الله عنه، أنا شخصياً لا أعلم صحة هذا القول، ولم أسمع به من قبل.

وتقول: لا هو ليس كذلك ومن قال أن أبا الفضل أو أنا وغيرنا من الشيعة نؤيد الزواج فى مقتل الحسن (ع)..

وأرد: تأمل ما كتبت جيداً، وهناك من الأئمة والصالحين والصحابة شهداء تصادف ذكراهم فى كل يوم من أيام السنة، فلماذا لا تجعل السنة كلها عزاء؟ وتمنع الناس من الزواج فى كل هذه الأيام؟

تقول: فأغلب الظن أن قصد الأخ العاملى هو أن مثلكم...

الجواب: من قال لك نحن نقر أو نسامح، نحن نكف عما شجر بين صحابة الرسول الأخيار وأداً للفتنة، وحرصاً على وحدة الصف.

- وكتب المدعو (خالد ٧٨) فى ١٦-٤-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

دائماً أستغرب لماذا كل هذا الحزن على شهادة السبط الحسين (ع)!

أنحزن على أنه نال الشهادة ونال من الدرجات العلى ما نال، وانتقل إلى الأحبة الى عليين فى مقعد صدق عند مليك مقتدر بالفردوس العلى، مع النبيين والصديقين، مع حبيبه جده محمد خير الأنام (ص)؟!

لما الحزن؟! وما ضر سيد الشهداء كيف قتل؟! لو توفى لأحدكم ولد أو أخ، تحزن لفراقه وتخاف عليه من العاقبة، لكن لو قتل شهيداً لوجه الله من منا يحزن؟! نعم لاشك أنه يصعب علينا فراقه ولكن نحزن، نحزن على ماذا؟ فقد فاز! ورب الكعبة يجب أن تفرح ونحتفل لاستشهاد أحد الأقرباء، أو أحد المسلمين. نعم لقد كانت شهادة الحسين لمن أهول القتلات، وكان فراق الأحبة صعباً ومريراً، ولكنه ذهب للقاء الأحب، فهنيئاً له الشهادة، وهنيئاً له الدرجات العلا. أما من قتله وتسبب فى قتله فعلى الله حسابهم يفعل بهم مايشاء، ولم يجعلنا الله جلادين وقضاة عليهم، فقد عفا الرسوال عن من قتل حمزة، فما لنا نحن وقلوب البشر، وعلى ما توفى الناس عليه، لا يعلم ذلك إلا الله، وله الحكم فعال لما يريد. أما من غدروا به فلهم أن يحزنوا ويلطموا ويولولوا أبد الدهر، فقد نالتهم دعوة الطاهرة زينب.

- وكتب العاملى بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

يظهر أنك يا أخ أبا بكر أفضل المناقشين فى هذا الموضوع. وقد قلت: نحن لا نفترى على أحد، ولا نتهم أحد (الصواب: أحداً)، بل نكف على ما (الصواب: عما كف عنه وليس عليه) شجر بين صحابة رسول الله، حرصاً على وحدة هذه الأمة ونبذاً للخلافات التى يزرعها الأعداء والمنافقون.

فأرجو أن تبين لى هذه القاعدة، وهل تعنى أنكم لا تخطِّئُون عمل أى صحابى أبداً، ولا تردون كلامه وتؤمنون به؟! أم أنكم تطبقونها فقط عندما تحرجون فى ظلم الصحابة لأهل البيت النبوى (ع)؟!

وهل تعنى قاعدتكم هذه أنكم تترحمون على الصحابة الذين قتلوا عثمان أيضاً!؟! وما رأيكم لو أن شخصاً غير صحابى أخذ سيفه وقتل ألفاً من الصحابة.. هل يجوز السكوت على فعله؟!

- وكتب (أبو بكر) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

الأستاذ العاملى.. بالنسبة للأخطاء اللغوية فاعذر قلة علمى، فأنا واحد من أقل أهل السنة علماً ومعرفة، وأكثرهم جهلاً وأخطاء وزلات.

أما بالنسبة لأسئلتك الكثيرة، فسأختصر الرد بجواب واحد: لا يحق لأحد أن ينصب نفسه قاضياً يحكم على هذا ويجرم الآخر، وخاصة أن هؤلاء هم خير البرية، والفتنة التى حدثت يومها لا يحق لأحد أن ينبشها بين الفترة والأخرى بزعم إنصاف أحد الأطراف. والقاعدة هذه خاصة بحوادث الفتنة تلك وبالصحابة الذين أمرنا الرسول أن نمسك عن هفواتهم.

- وكتب (أبو فراس) فى ١٦-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلًا:

لفت انتباهى حول القول الآتى وهو: بأننا نوالى ظالمى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ليتك تذكر لى من هم؟ من هؤلاء الذى أنت تعتقد بأنه ظالمٌ آل بيت النبى ونحن نواليه؟ سمهم بأسمائهم بلا تقية أو انحراف من مسار الجواب.

- وكتب العاملى فى ١٦-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف مساءً:

أفرض أن المسألة تتعلق ببلدك، وحضرت رئيسه الوفاة، فقال أطيعوا مجلس النواب من بعدى وكلهم عدول ولا تتكلموا عليهم.. فاختلف الأعضاء بعده وأشعلوا بينهم حرباً أهلية.. جرَّت ويلاتٍ على البلد!! لا بد أننا نقول إن وصيته كانت خطأ وأنه غير معصوم.. وأن علينا أن نعرف الرجال بالحق، وليس بالعكس.

إن أمر الأمة يا أخى أعظم من أمر البلد، وصاحب الأمة هو الله تعالى، ورسوله المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى، (ص)..

فهل يقبل عقلك أن يأمرنا باتباع الصحابة الذين هم أكثر من مئة ألف، وهم قبائل واتجاهات مختلفة متناقضة متناحرة، لم يتم صهرها فى الإسلام.. وبالأمس نجا النبى من محاولة اغتيالهم فى العقبة، ولم يستطع إعلان أسماء المتآمرين خوفاً من الردة؟!!

أخبرنى ماذا يقول الناس عنك إذا كنت صاحب معمل وغبت عنه وأوكلت أمره إلى عشرين عامل مختلفين فيما بينهم؟!!

اتقوا الله ولا تبتدعوا فى الدين، فتجعلوا إطاعة الصحابة جزءً من الدين الذى أنزله الله على رسوله!!

إتقوا الله ولا تحملوا الدين تصرفات أناس لو صليتم عليهم فى صلاتكم لبطلت صلاتكم، وضرب بها فى وجوهكم!!

ولا تظلموا أهل بيت نبيكم المطهرين، الذين لو تركتم الصلاة عليهم لبطلت صلاتكم وضرب بها فى وجوهكم!!

- فكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا ربعاً:

سبحان الله. لقد كان الناس فى أيام الجاهلية قبائل متناحرة القوى منهم يأكل الضعيف، ويأكلون الميته ويشربون الخمرة ويعبدون الأوثان، فبعث الله عبده ورسوله محمد صليالله عليه وسلم يدعوهم إلى التوحيد ونبذ الأوثان، فصفت قلوب الناس وأصبحوا إخوة متحابين فى الله، رفعوا علم الجهاد ووقفوا مع رسول الله فى الشدة والرخاء، فذلل الله لهم الصعاب، ورضى عنهم وأثبت عدالتهم فى آيات متفرقة فى كتابه الكريم، فأصبحوا بنعمته إخواناً، فتحوا البلاد وأمنوا العباد ونشروا الإسلام. فقد تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك. ثم أمر الوصاية، فقد تكلمنا فيها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ثلاثاً، فاجتمعت الأمة عليه وأسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لو أن علياً هو الوصى فعلاً لما ترك هذا الحق أبداً، لطالب به حتى لو كان فى ذلك ذهاب روحه، فكان لا تأخذه فى الله لومة لائم كرم الله وجهه.

ولو أنه هو الوصى لمادخل مع الستة فى الشورى بعد مقتل الفاروق رضى الله عنه، ولو أنه الوصى لما رفض الخلافة بعد مقتل عثمان أكثر من مرة.

ولو أن علياً كرم الله وجهه يعلم أنه الوصى على حد زعمكم، وترك أمر الخلافة وفعل كل هذا، لكان ذلك عصياناً منه لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحاشا لله أن يعصيه. وهناك دلالة أخرى وقوية تدل على عدم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ما جاء فى صحيح البخارى أن عبد الله بن عباس أخبرَه أن عليَّ بن أبى طالبٍ رضى الله عنه خَرَج من عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى وجعهِ الذى تُوفِّى فيه، فقال الناس يا أبا الحسن، كيف أصبحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أصبحَ بحمـدِ الله بارئاً، فأخـذ بيـده عباسُ بن عبـد المطلب فقال له: أنتَ والله بعدَ ثلاث عبدُ العصا، وإنى واللهِ لأرى رسولَ الله صـلى الله عليه وسـلم سوفَ يُتوَفَّى من وجعِهِ هـذا، إنى لأعرف وجوهَ بنى عبدِ المطلب عندَ الموت، إذهَبْ بنا إلى رسول الله صـلى الله عليه وسلم فلْنسألْهُ فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك. وإن كان فى غيرنا علمناه فأوصى بنا. فقال على: إنا واللهِ لئن سألناها رسول الله صـلى الله عليه وسـلم فمنَعَنَاها لا يعطيناها الناسُ بعـدَه، وإنى والله لا أسألها رسولَ الله صـلى الله عليه وسـلم. (صـحيح البخارى كتاب المغازى ٥-٤٥٠).

ولقد ذكَّر رسول الله أمته فى أهل بيته عليه الصلاة والسلام.

ألا يكفى هذا النص على الرد على مزاعمكم.

- وكتب العاملى بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

ياأبا فراس أرجو أن تجيبنى، هل عمَلُ الصحابة مع أهل بيت النبى كان بوصية من النبى، أم باجتهاد منهم؟

وهل لهم فيه أجر، أم أجران؟!

أمـا البخـارى.. فمـاذا تنتظر منه أن يروى فى حق على (ع)، وقـد ألف كتـابه بـدنانير المتوكل العباسـى المعروف بأنه ناصبى كان يلعن علياً ويسـخر منه، حتى قتله ولـده المنتصـر فى قصـته المشـهورة عندما جاء بشـخص (كوميدى) يمثل شخصـية على (ع) فى مجلسه ويسخر منه، فاعترض ولده، فقال له المتوكل: غار الفتى لابن عمِّهْ... رأس الفتى فى حَرِ أمِّهْ!!

فاقرأ أيها العالم حياة هذا المتوكل المنافق، وابحث كم قبض منه البخارى!!

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:

حسب معلوماتى عن المتوكل بالله العباسـى كان رجل شـيعياً معتـدلاً. وأما قصة البخارى & فليس هناك أى دليل ضده فى جمع الأحاديث الشريفة الصحيح منها، ولا شأن لحكام وملوك بنى العباس فى إنشاء هذا الكتاب.

- وكتب (أبوالقاسم) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

أبا بكر.. ياسبحان الله، وما الفرق فى كونك ناصبياً، أن تسب علياً، أو أن توالى من سبه..؟!!

أبو فراس.. ألست توالى معاوية بن أبى سفيان وهو الذى سب علياً (ع) ٤٠ عاماً؟!! ألا تؤيد معاوية عندما أغرى زوجة الحسن (ع) بالمال والزواج من ابنه يزيد مقابل وضعها السم للحسن..

ثم من قال لك إن المتوكل بالله العباسـى كان شيعياً، وعلى أى المصادر بنيت هذا الكلام؟! وما ذا تقصد بقولك شيعياً معتدلاً؟!

وقد لفت انتباهى من كلامك لفظ تقية وانحراف... هل تقصد أن التقية هى انحراف..؟

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثامنة والنصف مساءً:

التقيـة حسب شـروطكم وقوانينكم ماهى إلا نفاق، أن تظهر عكس ما تبطن، يظهر أمور هو بالحقيقة يخالفها ويكون ضدها بدون أى سـبب سوى النفاق. وشـرطها عنـدنا مختلف وهو أن تكتم إذا خشـيت أن تظهر أمراً تخشاه على نفسك من الضـرر، ولكن لا أظهر عكس مـا أبطنه، تقول إن هناك من الصـحابة من اسـتعملوه، فعلاً فعلوا ذلك، منهم من أبطن إيمانه ولم يظهر الكفر. تجد من قصـص بعض من الصـحابة كأمثال أبى جندل بن سـهيل رضى الله عنه، كان يكتم إيمانه خوفاً من أبيه، ولكن لم يتظاهر أمام أبيه أنه يسجد للأصنام ويقدسها، بل كان يبتعد عن هذه المجالس ويتحاشاها.

أما ما جرى بين معاوية وعلى، فقد تكلمت فى هذا أكثر من عشر مرات فى كذا موضوع، وخلاصة القول أن نكف ألسنتها عنهما ولا نذكرهما إلا بخير، وأسأل الله أن لا يوفق كل من يذكرهما بشر، أى رجل كان.

كفوا عن على ومعاوية فهما من خيار أمةمحمد صلى الله عليه وسلم.
أما قصة أنه دس سماً ليقتل الحسن رضى الله عنه، فهذا قول لاحقيقة ولا صحة له، وهذا قولكم ونحن لا نعترف به. والحمد لله رب العالمين.
هذا وصلوا وسلموا رحمكم الله على الهادى البشير والسراج المنير وشفيعنا يوم الدين محمد الهادى البشير... وارض اللهم على الخلفاء الراشدين، الأئمة المهديين، الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون، أبى بكر وعمر وعثمان وعلى، وعن سائر الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم يا أرحم الراحمين.. اللهم آمين.
- وكتب (رائد جواد) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
وماذا سيكون ردك يا أبا فراس لو ذكرنا لك مصادركم، التى تُصرح بأن معاوية قد دس السم إلى الامام الحسن (ع)؟! فهل ستوجه إلى إهانة أخرى، وتتجاوز أدب الحوار مُجدداً، أم ماذا؟!!
- قال العاملى: وطال النقاش بين المدعو أبى بكر وأبى فراس من جهة، وبين أبى الفضل وأبى القاسم وجنوبى من جهة أخرى، حول موقف السنيين المتناقض من معاوية وأهل البيت (ع).. ولا يتسع المجال لإيراده. وتقدم فى المجلد الثامن توثيق جريمة معاوية فى سم الإمام الحسن (ع).

و يفترون على الشيعة بافتراء لا يخطر على بال

كتب (المشمر) فى شبكة سحاب، بتاريخ ٢٨- ٣-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (الرافضة وعاشوراء والليلة الظلماء!!!)، قال فيه:
بدأ الروافض فى الإستعداد للإحتفالات بيوم عاشورا، وهو يوم الحزن عندهم لأن الحسين رضى الله عنه قتل فى ذلك اليوم، ومنذ أول يوم من محرم يتوقف الطلاب عن الدراسة، بل يقوم كثير من مدراء المدارس بطرد الطلاب ومنعهم من دخول المدرسة، بحجة أن عندهم تحاريم، فيجب عليهم التوقف عن الدراسة، وقد ذكر لى أحد الأخوة ممن يُدرسون فى مناطق الرافضة أن المدارس فى هذه الأيام تخلو من الطلاب، وتنتشر فى أسواقهم هذه الأيام الملابس السوداء، والشعارات السوداء، وقد كتب عليها واحسيناه، آه يا حسين، حسين. الخ. وبدأت الحسينيات فى وضع السج والألوان السوداء، واللوحات القماشية، وبدأت فى فتح أبوابها، ويقوم الضلال الرافضة فى الغناء والبكاء عليهم، ومن أقوالهم فى ذلك: من بكى أو تباكى على الحسين وجبت عليه الجنة. ويقومون بضرب الروؤس والقامات بالسكاكين والسيوف والسلاسل، حتى تسيل دماؤهم النجسة.
هذا جزء مما يحدثه الروافض فى هذه الأيام، وتقوم وسائل الإعلام العربية والعالمية بثه على أنه يمثل الإسلام!
هذا ما يراه العامة، أما ما يقع بين الروافض أنفسهم فى هذه الأيام، وخاصة فى ليلة عاشوراء، فحدث عن المنكر والزنا واللواط، الحنان كما يسمونه ولاحرج.. ولعل عند الأخوة المزيد عن ما يدور هذه الأيام لدى الروافض، فأرجو إفادتنا عن ذلك والله أعلم!!
- فكتب (الحماد) بتاريخ ٨-٤-٢٠٠٠:
أخى الفاضل.. أما اللطم وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، فهذا موجود ومعروف. أما الليلة الظلماء وما فيها من لواط وزنا، فهذا غير صحيح على حسب علمى، ومن كان لديه غير هذا الكلام فليفدنا به. وكلامى عن الروافض الإمامية.
- فكتب المدعو (الواضح):
لعن الله الرافضة.. قتلوه.. ثم عبدوه! ووالله الذى لا إله غيره إن الحسين بن على رضى الله عنه وعن أبيه.. بريئان من الرافضة الكفار الفجار، ومن مفترياتهم وأكاذيبهم.. سود الله وجوه الرافضة وأخزاها!!

- قال العاملي: ومن المعلوم أن شبكة سحاب تفترى على الشيعة وتتشتمهم وتسبهم، ولا تسمح لأحد بأن يرد على افتراءاتها!!
- كتب (الحبيب) فى الساحة الإسلامية، بتاريخ ٢٥-٦-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان: (قصة ليلة عاشوراء وسيد؟)، قال فيه:
إنهم فى ليلة عاشوراء يجتمعون فى مكان عام نساءً ورجالاً، ومن ثم تطفأ الأنوار، ثم أكرمكم الله يزنى كل رجل بأى مرأة يختارها، والأطفال الناتجين من عملية هذه الليلة يطلق عليهم لقب سيد، فيقال السيد فلان بن فلان!
(إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شئ).
- فكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٥ -٦-١٩٩٩ أيضاً:
والله ما أظنك إلا ابن زنا، تريد التخفيف عما فى نفسك من عُقَد وفى عقلك من لوثة.. ولما لم تجد فى من تبغضه أعنى الإمام على بن أبى طالب (ع) أى منقصة.. عَدَوْتَ على ذُرّيته السادة لتقول فيهم ما لم يقله أنجس النواصب... اللهم إلا أن تكون أنجس من ذلك وألعَن...
ألا لعنةَ الله على كل ناصبىّ كافر خبيث...
- وكتب (إسماعيل الحكاك) فى نفس اليوم:
أنا لا أجيبك بمثل كلامك البذئ الذى ينبئ عن قلة أدب، ولكن أسألك:
لماذا السنة يسمون أبناءهم بالسادة، هل سمعت عن القراء المصريين فإن فيهم من يسمى بالسيد سعيد، والآخر بالسيد متولى عبد العال، و.. هل تعتقد أنهم ولدوا فى ليلة عاشوراء؟ ولماذا تحتفلون أنتم فى يوم عاشوراء وتعرسون فيه، هل تريدون أن تصبحوا سادة، وتقضون ليلة عاشوراء..؟
إن الشيعة إنما يحيون ليالى عاشوراء لأنهم على سيرة النبى (ص) لأن النبى (ص) قال: حسين منى وأنا من حسين.
ونحن نحيى ليلة عاشوراء لأنها سهم يقع فى قلوبكم! لأنها ليلة قضى فيها الامام الحسين وأصحابه (ع) حتى الصباح بالعبادة! إننا نحى تلك الليلة، ولكن ليس فيما تتصور يا أيها السيد من تلك الليالى السنية!
- وكتب (عبد الله الشيعى) بتاريخ ٢٦ -٦-١٩٩٩:
هل حقاً يؤمن السنة بما قاله البغيض.. فأبشر بكلامك الذى سوف تسأل عنه يوم القيامة.. فحسبك بالله حاكماً وبمحمد خصيماً وبجبرائيل ظهيراً.. والسلام من الله خير تحية. سبحان الذى أذل عباده بالموت.
- وكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٦ -٦-١٩٩٩:
أنا سنية ولكن أقر بوجود الساده والأشراف، وهم عندنا فى الحجاز من نسل الحسن والحسين وبقية آل بيت النبوة، وهم عوائل محترمة ومعروفة، وقد نزح بعضهم لبلدان كثيرة كجاوه وحضرموت. وأشهر هذه العائلات عموماً عندنا السنه هى: المحضار - الجفرى- الحريرى - المرزوقى- العطاس- العيدروس، وغيرها من العوائل المحترمة. هؤلاء هم السادة.
وهناك الأشراف وأشهرهم عائلة البركاتى والعبدلى، وكذلك آل عون وهم من الأشراف الذين حكموا مكة، ويقربون لحسين ملك الأردن الراحل.
هذا هو الحال عندنا كسنة، وأنا شخصياً أمى من السادة، وخالى لايناديه الناس إلا بسيد كنوع من الحب والتقدير للرسول وأهله، ولكن دون غلو.
والكثير منهم لهم شجرات نسب تثبت ذلك، بل إن بعضها رغم كونهم سنة، إلا أن شجرتهم العائليه موجودة عند الشيعة فى العراق. وأظن أن الشيعة كذلك يطلقون سيد على من ارتبط بصلة الدم بالحسن والحسين.
ولا ينبغى أن تستخدم أخى كاتب المقال هكذا أسلوب، وتطلق تهماً دون أدلة، فهل شاهدت ذلك بأم عينك حتى تحكم؟!

لاتقل قال فلان وعلان! فأنا أيضاً سمعت ولكن لا أصدق!
إذا كان الأسلوب المنحط الذى كتب به أحدهم عن الفاروق رضى الله عنه هو الذى دفعك لهذا، أقول هو يكتب ويمثل نفسه ومستواه، وعلينا أن لانعيره اهتماماً لا أن نجاريه!!
إذا جاريت فى خلق دنيئاً فأنت ومن تجاريه سواء
كما أرجو من الأخوة الشيعة أن يحسموا هذا الموضوع، ويعطوا للمتسائل جواباً مفصلاً من هو السيد عندهم. وأتمنى من الجميع التحلى بأدب الحوار.
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
- وكتبت (شجرة الدر) أيضاً بتاريخ ٢٦ -٦-١٩٩٩:
الزميل إسماعيل الحكاك.. لم أنتبه لكلامك إلا الآن، وصحيح أن كاتب المقال تجاوز حدوده كثيراً، ولكنك فعلت ما فعله، وأخذت السنة بجريرته، ورميتهم بأشنع التهم البطالة، فنحن يا سيدى لانفعل فى عاشوراء شيئاً، سوى الصيام وقبله يوم أو بعده يوم، اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم، لا أكثر ولا أقل. فرجاء انتبه لكلماتك، ولا تأخذنا بذنب شخص أساء الأدب، كما أنى لم آخذكم بذنب (عاشق عمر) الذى أساء إلى الفاروق كثيراً. ثم والكلام للجميع وأولهم من فتح الموضوع، أن هذا حوار.. لا منابر ألفاظ نابية وقذف، فاتقوا الله فى أنفسكم، وعودوا إلى ربكم.
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
- فأجابها (فرزدق) بتاريخ ٢٦ -٦-١٩٩٩:
الأخت الكريمة شجرة الدر.. شكراً لك على كلامك الموضوعى.. وأزيدك عليه بأن من أشهر الشرفاء فى الحجاز هو الشريف إدريس بن قتادة بن مطاعن وأظنه كان يعيش فى القرن الرابع الهجرى، ومطاعن هذا هو الذى قال فى حقة الشاعر:
من كان طعناً فى أبيه وأمه فليعتقد طعناً بآل مطاعنِ
والحمد لله فإننى ممن ينتسب إليه.. وأما السادة فهم عُرفاً المنتسبون إلى رسول الله (ص) عن طريق الأب.. وأما شرعاً فهم فى الحقيقة كل من انتسب إلى هاشم جد النبى (ص) بطريق الأب، وهناك آثار شرعية تترتب على هذا الإنتساب كاستحقاق الخمس لو كان المنتسب فقيراً، وحرمة الزكاة عليه ومنها الصدقة، إلا إذا كانت من سيد مثله..
وأما قولك أخيراً بأن كلام هذا الناصبى كان ردة فعل عمن كتب عن عمر - ولا أعرف من تقصدين - فأقول لك هذا قياس مع الفارق، فإن من يكتب من مصادركم كلاماً فيه خدشة لعمر أو غير عمر لا يمكن مقارنته بمن يكذب مثل هذه الكذبة الشنيعة الفظيعة دون أدنى دليل أو أبسط برهان، اللهم سوى حقد دفين على أبناء على وفاطمة سلام الله عليهما.. وإنى أتحداه وأتحدى غيره أن يذكر لى مكاناً فى العالم يجتمع فيه الشيعة نساءاً ورجالاً ليلة عاشوراء، من دون أن يكون هناك أدنى حاجز بينهما!
وفى الختام: لعلّى أنشر قريباً قصيدة الشريف قتادة الحسنى فى رثاء فاطمة الزهراء ÷.
- فكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩:
أخى الفرزدق.. تحيه طيبه وبعد...
أولاً: إقرأ مقال عاشق عمر، وبعدها نكمل هذا الحوار.
ثانياً: ما رأيك فى قول إسماعيل الحكاك.... والسنة أمثالك؟!
بكل صراحة وموضوعية وبعدها أيضاً نكمل الحوار.
ثالثاً: هل قرأت ردى عليك فى موضوع الى المراقب. وشكراً.

- فكتب (فرزدق) بتاريخ ٢٦ -٦-١٩٩٩:

الأخت الكريمة شجرة الدر..

١ ـ الحمد لله لقد حُذف مقال عاشق عمر قبل أن أقرأه..

٢ ـ أنا ضد من يتهم الطرف الآخر خاصة من يعمم الإتهام من دون دليل ولا برهان، ولكنى مع من يناقش أو يرد أو حتى يتّهم، ولكن بالدليل والبرهان البيّنين، وعليه فلا أقبل عبارة (السنة أمثالك) من الأخ إسماعيل، وأقول له إن أمثال حبيب ليسوا بسنة بل هم نواصب، وأما السنة كالأخت شجرة الدر، فلم ولن يقبلوا بهذا الهُراء أبداً..

٣ ـ لقد قرأتُ الرد وشكراً لك مرة أخرى، ولعلّى أوافيك برد عليه، بإذنه تعالى.. ولقد كنت أرجو أن تتأملى طويلًا فيما ذكرته لك بالنسبة لمعاوية أو ما ذُكر فى مقال: معاوية فى الميزان، وهل هو قابل للتوجيه الذى تذكرين.. وعلى كل حال، أدعو الله من صميم قلبى أن يمنحنا جميعاً قوة البصيرة كما أعطانا نور البصر لكى نميّز الحق من الباطل والهدى من الضلالة.. ولعمرى فالحق واضح وضوح الشمس فى رابعة النهار لا ـ يخفى إلاّ ـ على من أغمض عينيه عنه أو كان أعمى. والحمد لله رب العالمين على الهداية.

- وكتب (منتظر) فى نفس اليوم:

سجل عندك يا الحبيب: عدد نساء الشيعة فى العالم = العدد مضروب فى ٨٠ جلدة، حد قدف المحصنات الغافلات!! فهل سوف تتحمل ذلك؟!

سر غيظهم من مراسم عاشوراء.. هو زيارة عاشوراء

كتب (صريح) فى شبكة هجر بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩، الثانية ظهراً، موضوعاً كشف فيه عن سر غيظهم من عاشوراء، بعنوان (تربية سنوية على اللعنة المئوية..؟؟!!)، قال فيه:

دعاء فى زيارة عاشوراء

ثم تقول مئة مرة: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك) كتاب مفاتيح الجنان... عباس القمى... ص ٥٥٥...

هؤلاء هل هم يطلبون الوحدة الإسلامية... أم هى تنشئة الجيل على الحقد والكراهية وشحن النفوس وتهيئتها عند حصول فرصة للتنفيس عن كوامنها؟!

- فكتب (الشطرى) بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً:

قال الله تبارك وتعالى فى كتابه المجيد:

إن الذين يؤذن الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخره وأعد لهم عذاباً مهينا.

- فأجابه المدعو (صريح) بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩، الخامسة عصراً:

الشطرى.. ليت كل قومك مثلك.. بدون تقية ونفاق ولف ودوران... لأجل أن نستريح من كثرة الكلام!! أنت تصرح بأنك تلعن الصحابة بتعليقك هذا! وأنا ما لاأريد منكم إلا مثل هذا الإعتراف فقط! والصراحة راحة! وطبيعى الذى تقوله لأن دينك غير دين الرسول صلى الله عليه وسلم وغير دين الصحابة، ومنهم آل البيت رضى الله عنهم أجمعين! وإنما دينك تأخذه من دهاليز وسراديب وتواقيع ونواب ومؤلفات كلها ظلمات بعضها فوق بعض! أجل فيه دين تتطور أصوله!! هذا دين الشيعة! دينكم!

أما الإسلام فأصوله ثابتة لا تتغير والإجتهاد فى الفروع لا فى الأصول. واللعن الذى تعلق عليه أصبح من أصول دينكم ومن أفضل

عباداتكم!! ولو بحثت بحث المنصف لوجدت الكثير من اللعن واللعن... مما يدل على أنه ليس مأخوذاً عن آل البيت ولا عن ذوى المرؤة... ممكن تجد بعض اللعن على معاصى.. لكن بالشكل الموجود عندكم مستحيل مستحيل مستحيل! عافيه عليك.. عسى فهمت!

اللهم ارض عن الصحابة أجمعين، ومنهم آل البيت، والعن من لعنهم، وأخزه وأذله، يا قوى يا عزيز.

- وكتب (كميل) بتاريخ ٤ -٩-١٩٩٩ الواحدة صباحاً:

إلى صريح.. هل يحرم لعن ظالمى آل محمد؟ هل فى ذلك النص لعن لفلان أو فلان؟! وكيف تعترض على القرآن فى لعن من يؤذى النبى؟!

ومَنْ هم (الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن) أليسوا من الصحابة؟!

ومَنْ هم الذين (ابتغوا الفتنة من قبل)(ومنهم من يلمزك فى الصدقات فإن أُعطوا منها رضوا وإن لم يُعطوا منها إذا هم يسخطون) فهل تمنع عن قراءة القرآن؟

- وكتب (شعاع) بتاريخ ٤ -٩-١٩٩٩، السابعة صباحاً:

عفواً ياشطار.. الآيات التى ذكرتها ليست فى المهاجرين والأنصار، فهؤلاء فدوا أنفسهم وأهليهم وأموالهم من أجل الاسلام ورسول الله... فكيف نتوقع أنهم يبحثون عن المال أو أنهم يؤذون النبى وهم من نصروه فى وقت عصيب، وهم الذين أثنى عليهم القرآن مراراً وتكراراً.. فكيف يكونون هم المقصودين؟ إلا اذا كان القرآن يعارض بعضه بعضاً.. عموماً الآيات نزلت فى أناس من الأعراب والمنافقين ولم تكن فى المهاجرين والأنصار.

- كتب (الفاطمى) فى شبكة هجر بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، الثالثة صباحاً، موضوعاً بعنوان (هذه هى الأسئلة التى تتهرب منها أيها المشارك، تفضل وجاوب إذا تقدر.. وأتحداك)، قال فيه:

إلى الزميل المشارك.. صبحك الله بالخير. هذه الأسئلة التى تتهرب منها:

١ - قلت أيها الزميل قبل تخريب هجر: نحن متفقون على طرد النصارى الأمريكان مع أن بن باز مفتى الجزيرة أفتى بجواز الإستعانة بالنصارى، وإلى الآن لم تصدر لجنة الإفتاء بالمملكة فتوى تناقض ذلك.

فالسؤال هو: لماذا تطعن فى مفتى الجزيرة وأعضاء لجنة الإفتاء؟ وهل أنت أفضل منهم؟؟

٢ - لماذا تفحش بالقول! مع أن النبى (ص) نهى عن ذلك؟

٣ - لماذا لم تذكر أقوال علماء الشيعة فى جرح هذه الرواية: رواية الحمار يعفور، وطعنهم فيها أليس هذا من القول بالزور؟ ولماذا لم تذكر رواياتكم عن هذا الحمار يعفور من كتبكم؟ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فى الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ

٤ - قلت: وما زلت تفترى على معاوية رضى الله عنه.

أقول: قل أيها المشارك: لعن الله من لعن علياً أو سبه أو أمر بسبه. تقدر؟!

٥ — قلت: وطالما أن السب ممنوعٌ هنا فسأتقيد بهذا المنع مع اقتناعى بجوازه فيمن يلعن الصحابة ويكفرهم.

والسؤال هو: هل السب ممنوع هنا فقط،، ألم ينهى (كذا) عنه رسول الله (ص)؟ نريد جواب مباشر (كذا).

٦ - لماذا لا تطعن فيمن يطعن فى رسول الله (ص) ويقول إنه كان يسب ويشتم ويلعن المسلمين، فى حين أنك نزلت مقالة فى البغدادى.. ونحن نؤيدك على ذلك بل وأشكرك.. ننتظر الجواب إذا سمحت وتكرمت، ولكن بدون تفحش ولف ودوران، ممكن؟

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

لا نستطيع الإكمال هنا يا فاطمى، إلا إذا كنت تستطيع الجواب هنا على هذا... زيارة الإمام الحسين (ع) يوم عاشوراء:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام، عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين. السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور.

السلام عليك وعلى الأرواح التى حلت بفنائك، عليكم منى جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقى الليل والنهار.

يا أبا عبد الله، لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، وجلَّتْ وعظمتْ مصيبتك فى السماوات على جميع أهل السماوات، فلعن الله أمةً أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم، وأزالتكم عن مراتبكم التى رتبكم الله فيها، ولعن الله أمة قتلتكم، ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم. برئت إلى الله وإليكم منهم، ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم.

يا أبا عبد الله إنى سِلْمٌ لمن سالمكم، وحربٌ لمن حاربكم إلى يوم القيامة. ولعن الله آل زياد وآل مروان، ولعن الله بنى أمية قاطبة، ولعن الله ابن مرجانة، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمراً، ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتنقبت لقتالك.

بأبى أنت وأمى، لقد عظم مصابى بك، فأسأل الله الذى أكرم مقامك وأكرمنى أن يرزقنى طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل بيت محمد (ص). اللهم اجعلنى عندك وجيهاً بالحسين فى الدنيا والآخرة.

يا أبا عبدالله، إنى أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة الزهراء وإلى الحسن وإليك، بموالاتك وبالبراءة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه، وجرى فى ظلمه وجوره عليكم، وعلى أشياعكم..

برئت إلى الله وإليكم منهم، وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم. إنى سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم، ووليٌّ لمن والاكم وعدوٌّ لمن عاداكم.. فأسأل الله الذى أكرمنى بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم، ورزقنى البراءة من أعدائكم، أن يجعلنى معكم فى الدنيا والآخرة، وأن يثبت لى عندكم قدم صدق فى الدنيا والآخرة.

وأسأله أن يبلغنى المقام المحمود لكم عند الله، وأن يرزقنى طلب ثأركم مع إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم، وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذى لكم عنده، أن يعطينى بمصابى بكم أفضل ما يعطى مصابا بمصيبته.. مصيبةً ما أعظمها وأعظم رزيتها فى الإسلام وفى جميع السماوات والأرض.

اللهم اجعلنى فى مقامى هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة. اللهم اجعل محياى محيا محمد وآل محمد، ومماتى مماتَ محمد وآل محمد.

اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية، وابن آكلة الأكباد، اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك (ص)!

اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية، عليهم منك اللعنة أبد الآبدين. وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه. اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب.

اللهم إنى أتقرب إليك فى هذا اليوم وفى موقفى هذا وأيام حياتى بالبراءة منهم واللعنة عليهم، وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام.

ثم تقول العبارة الآتية مائة مرة، وفى حالة الإختصار تقولها مرة ثم تعيدها مرة ثانية وتقول فى آخرها تسعاً وتسعين مرة: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك. اللهم العن العصابة التى جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله. اللهم العنهم جميعاً.

ثم تقول العبارة الآتية مائة مرة، وفى حالة الإختصار تقولها مرة ثم تعيدها مرة ثانية، وتقول فى آخرها تسعاً وتسعين مرة:
السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التى حلت بفنائك، عليك منى سلام الله أبداً ما بقيت وبقى الليل والنهار، ولا جعله آخر العهد منى لزيارتكم، السلام على الحسين وعلى على بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.
ثم تقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن منى، وابدأ به أولاً ثم الثانى والثالث والرابع، اللهم العن يزيد خامساً، والعن عبيد الله بن زياد، وابن مرجانة، وعمر بن سعد، وشمراً، وآل أبى سفيان، وآل زياد، وآل مروان إلى يوم القيامة.
ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم. الحمد لله على عظيم رزيتى، اللهم ارزقنى شفاعة الحسين يوم الورود، وثبت لى قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (ع).
http://shialink.org/duaa/ashora.html
من المقصود بالأول والثانى والثالث؟
إذا كنت لاتستطيع الإجابة، فلنتحول إلى شبكة شيعة لنك، وبشرط أن تبقى مداخلاتنا هناك، ولا تنقل المواضيع إلى هنا.
بالنسبة لسب أعداء الدين فهو جائز، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان: أهجهم وروح القدس معك، ونحن نسب من يلعن أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية. (ولم يقل وعلياً، فمن سب علياً لا يسبونه!!)
– فكتب العاملى بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:
أما النواصب يامشارك فهم يسكتون عن الذين سبوا علياً (ع)، ولعنوه! فهل أنت كذلك؟!
– وكتب (كميل) بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، الواحدة إلا الثلث ظهراً:
هذا يعنى أنكم تسبون رسول الله (ص)، نعوذ بالله من غضب الله، وذلك لأنه ثبت فى كتبكم أن الرسول (ص) قد لعن معاوية!!
سؤال: لماذا لم تضف علياً (ع) مع من ذكرتهم؟!
أم أن علياً (ع) ليس صحابياً؟! ولاحول ولا قوة إلا بالله.
– وكتب (مشارك) بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:
نحن نتبرأ من الروافض والنواصب، ونسب ونشتم من يلعن علياً رضى الله عنه من النواصب. قلنا لكم مراراً لم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لعن معاوية، ونتحداكم أن تأتوا بحديث واحد صحيح فى هذا.
– وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، السابعة إلا ربعاً مساءً:
مساك الله بالخير، إشلونك واشلون التمزق معاك؟! حصلت لك أخصائى علاج طبيعى أم لأ؟ عموماً الله يعينك على هالنحشة (الفرار).
قلت لك: ننتظر الجواب، إذا سمحت وتكرمت، ولكن بدون تفحش ولف ودوران، ممكن رديت. وقلت: لن نستطيع الإكمال هنا يا فاطمى إلا إذا كنت تستطيع الجواب هنا على هذا.
أقول: هذه حيدة على ما أظن؟ فهذه أسئلتى لك من قبل، فالمفروض أن ترد على أسئلتى لا أن ترد بسؤال! ولماذا لا تستطيع الإكمال هنا إلا إذا جاوبت سؤالك؟ وما الربط بين إجابتك هنا، والجواب على سؤالك وشيعة لينك؟! وهل تريد أن تشتم وتفحش بالقول فى شيعة لينك؟ مثلما فعلت من قبل؟! ولماذا تصر على ترك سنة النبى (ص)؟ فهل كان رسول الله (ص) متفحشاً وسباباً؟ وقولك هذا يدل على تهربك وعدم مقدرتك على الجواب، ولذلك تريد أن تشعب الموضوع إلى مواضيع أخرى وتضيع الأسئلة التى تتهرب من الجواب عليها؟!
ولماذا أجبت على السؤال رقم (٥) ولم تجب على بقية الأسئلة؟!

ولماذا تناقض نفسك يالمسكين؟ وبعدين تزعل وتمد بوزك
(تغضب) إذا قلنا لك يا أبو تاج ونجمة فى التهرب والتنحش والتفحش؟
خلك قدها (إبق بمستواها) وجاوب على الأسئلة ولا تتهرب، وأثبت أنك لا تفر.. ولا أعتقد أنك تفعلها!
قلت يا...: بالنسبة لسب أعداء الدين فهو جائز، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم وروح القدس معك، ونحن نسب من يلعن أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية.
أقول: من أين أخذت بقولك هذا: بالنسبة لسب أعداء الدين... الخ. وفى البخارى عن أنس قال: لم يكن النبى سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً. وعن إمامك الذى تدافع عنه: قيل لرسول الله أدع على المشركين قال: إنى لم أبعث لعاناً إنما بعثت رحمة. وقال (ص) لأم المؤمنين عائشة: وإياك والعنف والفحش، مع أنها كانت تردُّ على اليهود بزعمكم عندما قالوا للرسول (ص): السام عليكم.
ولقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر.
وهلَّا تأسَّيتَ بالرسول (ص)؟ فالنبى لم يكن سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً، فمن أين أتيت بقولك؟!
قلت يا أبا تاج ونجمة:ونحن نسب من يلعن أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية.
أقول: ولماذا لا ـ تسب من يطعن فى نبى الرحمة (ص) ويقول إنه كان يسب ويلعن المسلمين، والعياذ بالله؟! أتسب من يسب أبا بكر والذين ذكرتهم، ولاتسب من يطعن بخير خلق الله محمد بن عبد الله (ص)؟؟!! عجيب أمرك يا رجل؟!! ولماذا نسيت علياً (ع) ولم تنس معاوية؟ والظاهر أن معاوية عندك أفضل من النبى (ص)، ومن على (ع)؟!
قلت: نحن نتبرأ من الروافض والنواصب ونسب ونشتم من يلعن على رضى الله عنه من النواصب. ولماذا تناقض نفسك وتقول: نحن نسب ونلعن من يشتم على من النواصب؟!
ولماذا رفضت أن تقول: لعن الله من لعن علياً أو سبه أو أمر بسبه، ما دام إنك تسب وتلعن من يلعن علياً (ع)؟
ولماذا هذا التناقض؟ ولماذا الكذب؟ فهل تعرف إن الكذب علامة النفاق؟ قلها يا رجل ولا تكذب؟ لا أعتقد إنك تقولها وأنت تعلم لماذا؟!
وبعدين تزعل (تتأذى) إذا قلنا لك أبو وجهين! عجيب أمرك يا رجل!! (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)!! (فهل من مدكر)؟!!
- وكتب (مشارك) بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩، العاشرة ليلاً:
انتظرنى إلى الغد يا فاطمى.
- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً:
سوف أنتظرك إلى... ما شاء الله.
ولأى الأمور تدفن ليلًا بضعة المصطفى ويعفى ثراها؟
- وكتب (مشارك) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩، الخامسة والثلث عصراً:
كلامك ملئ بالكذب والطعن والإفتراء والجهل، وأسلوبك عامى، وأنت تحب الجدل والسفسطة، سأخصص لك موضوعاً واحداً فقط.. من قال أن النبى صلى الله عليه وسلم يلعن المسلمين يا كذاب؟ لقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن بعض قبائل المشركين عموماً. نكمل هنا يا فاطمى:
http://www.shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٠٦٠٠.html
- وكتب (ملاحظ هجر) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩ السادسة إلاربعاً مساءً:

الرجاء إكمال حواركما خارج شبكة هجر الثقافية، فى الموضوع الذى خصصه مشارك وشكراً.

- وكتب العاملى بتاريخ ١١-١٢-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

إلى مشارك.. مالك إذا دخل شهر رمضان صرت أكثر تشنجاً وعصبية؟

تريد أن تفصل كل الناس بمقاسك! وتريد من شيعة على بن أبى طالب أن يسكتوا عن لاعنيه، وأن يترضوا على معاوية!!

وتريد أن يجيبوك على كل سؤال، ولا يطالبوك بالإجابة على نصف سؤال..

وتريد من كل المسلمين أن يقروا لك بكفرهم ويحكموك فى رقابهم!

وتريد من هذا.. وذاك.. وذلك!

كأنك ولى أمرهم، لا تسأل عما تفعل وتسألهم جميعاً!!

إن السؤال الذى هو أهم من جميع أسئلتك، والذى هو متقدم رتبة على كل الأسئلة هو: هل تعتبر المسلمين كلهم كفاراً إلا من وافقك الرأى؟!

فإذا كنت تعتبرهم كفاراً، فكيف يمكن لأحد مواصلة النقاش معك؟! فيجب أن ينحصر النقاش فى خطئك فى تكفير المسلمين:

http://www.hajr.org/hajr-html/Forum٣/HTML/٠٠٠٢٩٤.html

- وكتب (مشارك) بتاريخ ١١-١٢-١٩٩٩، السابعة صباحاً:

لا، يا عاملى.. لا أعتبر كل المسلمين كفاراً إذا خالفونى فى الرأى، فأجبنى على سؤالى فى موضوع العروة.

ويا رافضى.. هل حكمك هذا علينا بأننا نواصب، ينطبق على غشمرة وبدر الكويت وحكيم العرب أم لا ينطبق؟ وأين التفريق؟

- وكتب (مشرف الواحة) فى ١١-١٢-١٩٩٩، الثامنة إلا ربعاً صباحاً:

نبهتكم أكثر من مرّة ياإخوان لإكمال المناقشة هذه خارج هجر، فى الموضوع الذى خصصه المشارك، وأبيتم ذلك!

(تمّ حذف المواضيع المخالفة وتمّ غلق الموضوع. مشرف الواحة).

- قال العاملى:

كانت شبكة هجر فى ذلك الوقت اتخذت قراراً بمنع النقاش المذهبى، وحصره فى نقاش القضايا المعاصرة.. ثم عادت بعد مدة وسمحت به، ولكن مركزية النقاش انتقلت فى هذه المدة إلى غيرها من الشبكات، مثل شبكة الموسوعة الشيعية، وشبكة الحق، وشبكة أنصار الحسين، وشبكة واحة الحوار الاسلامى، وشبكة منتديات القطيف.. وغيرها.

- كتب (مشارك) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١١-١٢-١٩٩٩، الثانية صباحاً، موضوعاً بعنوان (هدية قبل الوداع المؤقت. كل الروافض يسبون ويلعنون أبا بكر وعمر رضى الله عنهما)، قال فيه:

إلى المدافعين عن الرافضة.. هل يوجد رافضى واحد ينكر أنه يسب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى السر.. ويتبرأ من لعنهما؟

بعض السنة يظن أن هناك من الروافض من ينكر أنه يسب أبا بكر وعمر فى السر ويتبرأ من لعنهما.. ونقول لهؤلاء: بل الروافض مجمعون على سب أبى بكر وعمر من نعومة أظفارهم، هذا هو أساس دينهم، وهذه هى عقيدتهم التى كبر عليها الصغير وشاب عليها الكبير، لم نأت بهذا من عند أنفسنا، ولم نتكلم فى النيات. وهؤلاء الروافض موجودون فى ساحاتهم فاسألوهم هذا السؤال:

هل يوجد منكم من ينكر أنه يسب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى السر ويتبرأ من لعنهما؟

إسألوا موسى آل على، والعاملى، والتلميذ، وقاسم جبر الله، والموسوى، وعمار، وبقية الروافض، ولن تجدوا من يقول أنا لا أسب أبا بكر وعمر أبداً فى السر.. وسبب تيقنى من هذه الإجابة يعود لأمور كثيرة هذا بعضها:

١ - هذه هى أقوال علماءهم فى القديم والحديث فى أهل السنة بعامة، تشهد باستحقاقنا للنار خالدين فيها أبداً، ويدخل فيها أبا

بكر وعمر بطريق الأولى. يقول العاملى الملقب عندهم بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ: (إن القائلين بإسلام أهل الخلاف – يعنى أهل السنة وسائر المسلمين من غير طائفتهم – يريدون صحة جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم فى الظاهر، لا أنهم مسلمون فى نفس الأمر، ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار).
بحار الأنوار: ٨/٣٦٨

ويقول المجلسى: (ويظهر من بعض الأخبار بل كثير منها أنهم فى الدنيا أيضاً فى حكم الكفار، لكن لما علم الله أن أئمة الجور وأتباعهم يستولون على الشيعة وهم يبتلون بمعاشرتهم. أجرى الله عليهم حكم الإسلام توسعة، فإذا ظهر القائم يجرى عليهم حكم سائر الكفار فى جميع الأمور، وفى الآخرة يدخلون النار ماكثين فيها أبداً. وبه يجمع بين الأخبار، كما أشار إليه المفيد والشهيد الثانى). بحار الأنوار: ٨/٣٦٩

ومن المعاصرين يقول آيتهم العظمى الحسينى المرعشى النجفى:

(أصول دين الإسلام على قسمين: قسم يترتب عليه جريان حكم المسلم وهو الشهادة بالوحدانية، والشهادة بالرسالة. وقسم: يتوقف عليه النجاة فى الآخرة، والتخلص من عذاب الله والفوز برضوانه، والدخول فى الجنة، فيحرم دخولها على من لم يعترف به ويساق إلى النار فى زمرة الكافرين، ويسمى هذا القسم بأصول الإيمان). النجفى من تعليقاته على كتاب إحقاق الحق للتسترى:٢/٥٨.. وهذا يفسر بالطبع سبب تلطف بعض الروافض فى معاملة أهل السنة. وذلك أنهم أمروا بمعاملتنا معاملة المسلمين، لا أننا مسلمين حقيقة. وإلا فقد نقلوا الإجماع على دخولنا النار فى الآخرة. ولذلك لا تتعجب من الرافضة عندما يستفزون أن يكفروك ويلعنونك ويحكمون بخلودك فى النار. وهذا بعض ما عند الروافض:

قاسم جبر الله: أخلاق النصارى أفضل من أخلاق الوهابية بشكل عام.. وفى رأيى الخاص أن يبقى النصرانى على نصرانيته أفضل من أن يتحول إلى وهابى.. وأنا مقتنع بهذا الكلام كل الاقتناع لتخف الجريمة.. لأن حركة الوهابية فى طريقها الى مافيا الخليج، حيث أن المخالف فى نظرها كافر ويستحق القتل، ولو كانت لها السلطة على العباد!! فسلام على العباد. ونراك على خير، وهداك الله.

الألمعى: إذا لم تدافع أنت عنهما ياوقود نار جهنم، فمن الذى يدافع عنهما؟ كأنى بكم فى قعر نار جهنم تتدلى فيها ألسنتكم على بطونكم وتشتعل فيها النيران.. جزاء حقدكم ونصبكم العداء لمحمد وآل محمد، يقودكم فيها من اتبعتم من الأولين والآخرين. ولا يتسع المقام لذكر أسماء، يا سوسة قد دست وأخذت تنخر فى جسم الأمة! قاتلكم الله أنى تؤفكون.

٢ – كتبهم مليئة بسب الشيخين ولعنهما، بل بلعن أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضى الله عنهما، وهذه بعض الأمثلة:

يقول كبير الرافضة المجلسى فى كتابه حق اليقين: (ومن المعلوم أن حضرة فاطمة وحضرة الأمير ٬ كانا يعدان أبا بكر وعمر منافقين.. بل كل من اعتقد بإمامة أبى بكر وقال بها فإنه أيضاً مات ميتة جاهلية وكفر وضلالة.. وعمر كذلك). ص ٢٠٤ — ٢٠٥.

ويقول المجلسى: (إن العياشى روى بسند معتبر عن الصادق أن عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما قتلتا رسول الله بالسم). حياة القلوب: ٢ / ٧٠٠

٣ – هذا ما قرأناه من كلام الروافض فى ساحات الحوار، فى شيعة لينك وهجر، وأنا العربى، وإليكم بعضه... لاحظوا إجابة الروافض:

عدو الزنادقة: هل سبق لك أن دعوت بهذا الدعاء؟ وكم مرة تقريباً؟ اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمى قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وإفكيهما وابنتيهما، الذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلّبا دينك، وحرَّفا كتابك، وأحبَّا أعداءك، وجحد آلائك، وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا فى آياتك، وعاديا أوليائك،

ووالیا أعداءک، وخربا بلادک، وأفسدا عبادک. اللهم العنهما وأتباعهما وأولیاءهما وأشیاعهما ومحبیهما.

نموذج لإجابة من إجابات الروافض:

عبد النبی: أشکرک شکراً جزیلاً، لأننی کنت أبحث عن هذا الدعاء منذ مدة طویلة، وکلما سألت عنه أحد المؤمنین کان یجیبنی إما بأنه لم یسمع به، أو أنه سمع به ولا یوجد عنده، أما سؤالک فأنا أتعهد لک بالتزام هذا الدعاء من الآن فصاعداً، وأنصح الأخوان المؤمنین بالتزامه وتعهده، خصوصاً عند الشدة والکرب، لأنه مجرب، وسمعت أنه سریع الإجابة، والکیفیة: أن تقرأه ثم تسأل حاجتک، فإنها تقضی إنشاء الله.

نموذج آخر.. الموسوی: الدعاء الذی ذکرته إسمه دعاء صنمی قریش، أی أبو بکر وعمر، وقد جاء فی کتاب المصباح للکفعمی، والدعاء کما جاء فی نفس المصدر مما کان یدعو به أمیر المؤمنین (ع) فی أدعیته، وقد توفقت بعض المرات فی قراءته وأسأل الله أن یوفقنی مرة أخرى، والدعاء لایعرفه جمیع الشیعة لأنه من غیر المعهود لدیهم قراءته، لعدم وجوده فی کتب الأدعیة المعروفة کمفاتیح الجنان، ولذا لاتستغرب أن لم یتعرف علیه بعضهم، وتعرفت علیه أنت. والدعاء وإن کان وارداً بسند ضعیف، ولکن مضمونه یعد من ضروریات مذهبنا، بحیث لا نعد الشخص شیعیاً إذا آمن بأنهما مرضیین عند الله، فهل تتوقع أن نجاملک لنقول لک إننا نعتقد أن جمیع الصحابة عدول، أو نقول لک أن أبا بکر وعمر فی الجنة، فکتبنا مشحونة بأحادیث المطاعن، وقد کتب کثیر من علمائنا مطاعنهم فی کتبهم، ونحن لا نتنصل من ذلک، نعم نحن لا نلعنهم أمام من یعتقد بمنزلتهم، لأن أئمتنا أمروا بذلک. ولاحظ قوله: نعم نحن لا نلعنهم أمام من یعتقد بمنزلتهم لأن أئمتنا أمروا بذلک.

عدو الزنادقة: إذن فالدعاء ثابت عندکم أیها الموسوی، وهل یوجد من علماءکم من ینکر الدعاء بهذا الدعاء أم أنهم جمیعاً متفقون علیه، أرجو المواصلة معک أیها الموسوی، فأنا أکره الکاذبین. بالطبع أنا لا أرضى أن تلعن، ولکن أرید أن أعرف عقیدتکم منکم، أجبنی عن سؤالی السابق حتى نستطیع المواصلة.

الموسوی: لقد أخبرتک أن الدعاء مذکور فی بعض کتبنا، فإن کنت تقصد من کلمة (ثابت) أنه وارد بسند صحیح، فقد أخبرتک بأن ذلک غیر ثابت، وإن کنت تقصد أن معانی الدعاء بشکل عام بما تتضمنه من اللعن مقبولة عند علمائنا، فالجواب هو نعم، ولایکون العالم عندنا موالیاً لأهل البیت إلا إذا اعتقد البراءة ممن غصبهم حقهم کالخلیفتین.

ولاحظ قوله: وإن کنت تقصد أن معانی الدعاء بشکل عام بما تتضمنه من اللعن مقبولة عند علمائنا، فالجواب هو نعم، ولایکون العالم عندنا موالیاً لأهل البیت إلا إذا اعتقد البراءة ممن غصبهم حقهم کالخلیفتین..

٤- یکثر الکثیر من الروافض من ذکر هذه المقدمة فی بدایة حدیثهم: بسم الله الرحمن الرحیم والصلاة والسلام على أشرف الأنبیاء والمرسلین محمد وآله الطاهرین، واللعن الدائم على أعدائهم أبد الآبدین. فاسألوا أی رافضی هل یدخل أبا بکر وعمر فی هذا اللعن الدائم أم لا؟

٥ – عندما سئل الکثیر من الروافض هذا السؤال لم یتبرأ أی واحد منهم من هذا اللعن فی أی ساحة من ساحاتهم.. وإلیک هذا الدلیل القاطع الذی لایستطیع أن ینکره الروافض أعداء الاسلام والمسلمین: زیارة الإمام الحسین (ع) یوم عاشوراء:
http://shialink.org/duaa/ashora.html

من المقصود بالأول والثانی والثالث؟ بالطبع هم أبو بکر وعمر وعثمان.

– وکتب (الفاطمی) بتاریخ ١١-١٢-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

مساک الله بالخیر. الظاهر صدق حدسی بأنک تجهز لیوم الهروب الکبیر؟ وین ردک؟ وین أجوبتک؟ ما توقعت إنک إلى هالحد من التهرب والتنحش؟

قل يا المشارك: لعن الله من قال أو يقول بأن رسول الله (ص) شتم أو لعن أى من المسلمين من غير استحقاق أو بدون وجه حق.. وأيضاً هذه الجملة الخفيفة على اللسان: لعن الله من لعن علياً أو سبه أو أمر بسبه.. تقدر؟ ما أعتقد! فأنتم تدافعون عن الصحابة، وتطعنون فى خير خلق الله (ص)؟ وأنتم تدافعون عن جميع الصحابة ما عدا على بن أبى طالب!!

أسال الله أن يحشرك مع معاوية وأن يحشرنى مع على (ع).

- وكتب (عمر) بتاريخ ١١-١٢-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

أفضل رد على الشيعة هذه الآية، سورة الأحزاب - ٦: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً، كان ذلك فى الكتاب مسطوراً. صدق الله العظيم. ويكفى بأنهم يخالفون الله فى هذه الآيات.

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

والآن ياروافض هل يستطيع أى واحد منكم أن ينكر أن هذه هى عقيدة الروافض أجمعين؟

- وكتب (الخزاعى) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، الواحدة إلا ثلث ظهراً:

نعم يا مشارك.. اللعن بما هو لعن ليس من عقائد الشيعة.. يا مشارك أنت تصف الشيعة بالمجوس فما تنتظر منهم؟!!

يا مشارك اللعن منهج ذكره القرآن للتبرئ من أعداء الدين. ونحن نعتقد أن أعداء أهل البيت هم أعداء الدين. وعندما تجدنى أقول... واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، إنما ألعن أعداء الدين الذين لعنهم القرآن فى أكثر من مناسبة. نعم بعض الشيعة كما قلت يقصدون أناساً محددين، وغيرهم من الشيعة لا يقصد فلان أو علان بعينه. أطلق العبارة على أعداء أهل البيت فإن كان فلان من أعدائهم سيشمله اللعن، وإلا فلا.

وأوضح مصداق لأعداء أهل البيت الذين يشملهم اللعن هم يزيد، وعبيد الله بن زياد، وشمر، والكثير ممن مارس القتل والتشريد لأهل البيت بصورة مباشرة وغير مباشرة.

أم أنك تعتبر هؤلاء من الصحابة الذين لا يجوز لعنهم يا مشارك!!؟

يا مشارك لم أر موضوعاً واحداً لك يخلو من هذه المضامين.. لماذا؟!!

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠٠، الرابعة إلا ربعاً عصراً:

ألست ممن يكثر من هذا اللعن: اللهم العن أول ظالم لآل محمد، ألا تقصدون بذلك أبا بكر الصديق رضى الله عنه؟ فى انتظار الإجابة يا خزاعى؟

- وكتب (أبو غدير) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

إلى مشارك.. قبل مغادرتك إقرأ هذه الآيات الكريمة، ثم أجبنى لو سمحت.

١- وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعنة الله على الكاذبين.

٢- إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٣- فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

٤- أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٥- من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لياً بألسنتهم وطعنا فى الدين،

ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً.

٦- أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً.

٧- وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون فى الأرض فساداً والله لايحب المفسدين.

٨- لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

٩- ونادى أصحاب الجنة أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم، فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين.

١٠- وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم.

١١- ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين.

١٢- وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة، ألا إن عادا كفروا ربهم ألا بعداً لعاد قوم هود.

١٣- وأتبعوا فى هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود.

١٤- إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم.

١٥- وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين.

١٦- إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والأخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً.

١٧- إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً.

١٨- وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين.

١٩- أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم.

٢٠- ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً.

هل تعتقد أن الله سبحانه وتعالى معاذ الله، يسب ويشتم فى الآيات المذكورة؟! هل لعن الشيعة سبٌ وشتم؟ هل نتبع سنة الله فى اللعن، أم نتبع سنة ابن تيمية وبن باز؟!!

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمٍّ وأسمع بالنبى منادى

فمن كنت مولاه فهذا ولّيه فكونوا له أنصار صدق موالى

هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى عليّا معادى

فيارب أنصر ناصريه لنصرهم إمام هدى كالبدر يجلو الدياجى

- وكتب (الخزاعى) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، السابعة إلا ربعاً مساءً:

أنا شخصياً، وأعرف الكثير غيرى ممن لا يقصد أبا بكر وعمر فى هذا اللعن.. إنما نقوله على عمومه، فإن كانوا ظالمين شملهم، وإن لم يكونوا لم يشملهم. فلِمَ أنتَ ممتعض؟ إذا كنت متيقناً بعدالتهم فسوف لن يشملهم اللعن، بل ستعود آثاره على اللاعن للعدول. وأنا صريح جداً يا مشارك، فهناك البعض من يعلن وبالأسماء، وواجبك أولاً أن تثبت للناس أن الصحابة عدول لايجوز لعنهم، وأن اللاعن لهم كافر.

لكن كيف؟ هنا تسكب العبرات يا مشارك. إذا تمكنت من إثبات ذلك سيكون لك كل الحق فيما تقول. ومع هذا فأنا ممن لا يحبذ اللعن، وثق أننى إن لعنت فأنويها على عمومها. وأعلم أنك تعتبرها تقية!

– وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣–٣–٢٠٠٠، الثامنة إلا ربعاً مساءً:

يا الخزاعى.. هذا من الكتمان وليس من التقية! ألا تعتقد أن أبا بكر وعمر من الظالمين لآل محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم؟ وبالتالى فهم يدخلون فى هذا اللعن.. أجبنا بصراحة وبدون تقية ولا كتمان!

– وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٤–٣–٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

أين أنت يا الخزاعى؟!

– وكتب العاملى بتاريخ ٢٤–٣–٢٠٠٠، الخامسة والنصف مساءً:

البراءة ممن ظلم آل محمد صلوات الله عليهم، جزءٌ من الإسلام يامشارك!

فهل جننت حتى تريدنا أن نترك هذا الجزء؟! نحن نلعن ظالميهم، وأنت يجب عليك أن تقولها معنا.. ثم برِّئ من شئت من ظلمهم وطبقها على من شئت.. ولا تفتش عن قلوب المسلمين، ولا تكن شرطياً على.. قناعاتهم!!

منذ سنة وأنت تحمل عقدة اللعن، وتجادل الشيعة وتستَحْفِهِم، لتجد سقطة من أحدهم، فتذهب وتشتكى عليهم عند البروكسى السعودى والحكومة السعودية.. التى تعتقد بكفرها وتلعنها! سبحان من يذل عباده.. كيف يكفر دولة ويلعنها، ثم يلجأ إليها! هل أنت مجبور شرعاً أن تكون شرطياً لمعاوية ويزيد وعبيد الله بن زياد والحجاج؟!

– قال العاملى: وغاب مشارك، الذى أخذ يعمل بعد انكسار علماء الوهابية وهو منهم، على إثارة الشيعة بأسلوب التحدى تارة والنعومة تارة أخرى، ويتسقط منهم كلمة ضد أبى بكر وعمر وعائشة ومعاوية، وغرضه من ذلك أن يشتكى على شبكاتهم لرقابة الشبكات (البروكسى السعودى) بأنهم يسبون الصحابة فى شبكاتهم.. لكى يحجبوها عن المشاهدين داخل السعودية.. وبالفعل فقد اشتكوا على شبكة هجر وتم حجبها، ثم اعترضت الشبكة على القرار، وأثبتت كذب المشتكين، ورفع عنها الحجب.

لعن من لعنهم الله و رسوله.. فريضة

كتب العاملى فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٢–٣–٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع مساء، موضوعاً بعنوان (لعن من لعنهم الله ورسوله.. فريضةٌ لا تتم الولاية إلا بها)، قال فيه:

من أحسن ما رأيته فى إثبات أن البراءة عقيدة وفريضة، وأنها جزء من الدين، وأنها الوجه الآخر للولاية، فلا تتم الولاية لله تعالى ورسوله إلا بها.. ما رواه الأرموى فى هامش الإيضاح لابن جبريل ص ٥٠٧، قال:

(قال أبو جعفر &: قد كنت منذ أيام، علقت بخطى كلاماً وجدته لبعض الزيدية فى هذا المعنى، نقضاً ورداً على أبى المعالى الجوينى، فيما اختاره لنفسه من هذا الرأى. وأنا أخرجه إليكم لأستغنى بتأمله عن الحديث على ما قاله هذا الفقيه، فإنى أجد ألماً يمنعنى من الإطالة فى الحديث لا سيما إذا خرج مخرج الجدل ومقاومة الخصوم. ثم أخرج من بين كتبه كراساً قرأناه فى ذلك المجلس واستحسنه الحاضرون، وأنا أذكر هاهنا خلاصته:

قال: لولا أن الله تعالى أوجب معاداة أعدائه كما أوجب موالاة أوليائه وضيق على المسلمين تركها إذا دل العقل عليها، أو صح الخبر عنها، بقوله سبحانه: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم).

وبقوله تعالى: (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء).

وبقوله سبحانه: (لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم).

ولإجماع المسلمين على أن الله تعالى فرض عداوة أعدائه وولاية أوليائه، وعلى أن البغض فى الله واجب، والحب فى الله واجب.. لما تعرضنا لمعاداة أحد من الناس فى الدين، ولا للبراءة منه، ولكانت عداوتنا للقوم تكلفاً!

ولو ظننا أن الله عز وجل يعذرنا إذا قلنا: يا رب غاب أمرهم عنا فلم يكن لخوضنا فى أمر قد غاب عنا معنى، لاعتمدنا على هذا القدر وواليناهم.. ولكنا نخاف أن يقول سبحانه لنا: إن كان أمرهم قد غاب عن أبصاركم، فلم يغب عن قلوبكم وأسماعكم، قد أتتكم به الأخبار الصحيحة التى بمثلها ألزمتم أنفسكم الإقرار بالنبى وموالاة من صدقه ومعاداة من عصاه وجحده، وأمرتم بتدبر القرآن وما جاء به الرسول.. فهلَّا حذرتم من أن تكونوا من أهل هذه الآية غداً: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا.

فأما لفظة اللعن فقد أمرنا الله تعالى بها وأوجبها، ألا ترى إلى قوله: أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. فهو إخبار معناه الأمر، كقوله: والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء. وقد لعن الله تعالى العاصين بقوله: لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود. وقوله: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً). وقوله: (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلًا). وقال الله تعالى لإبليس: (وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين). وقال: (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً).

فأما قول من يقول: أى ثواب فى اللعن؟ وإن الله تعالى لا يقول للمكلف: لِمَ لَمْ تلعن؟ بل قد يقول له: لم لعنت، وأنه لو جعل مكان: لعن الله فلاناً، اللهم اغفر له لكان خيراً له، ولو أن إنساناً عاش عمره كله لم يلعن إبليس لم يؤاخذ بذلك.. فكلام جاهل لا يدرى ما يقول!

اللعن طاعة ويستحق عليه الثواب إذا فعلت على وجهها، وهو أن يلعن مستحق اللعن لله وفى الله، لا فى العصبية والهوى. ألا ترى أن الشرع قد ورد بها فى نفى الولد، ونطق بها القرآن وهو أن يقول الزوج فى الخامسة: أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. فلو لم يكن الله تعالى يريد أن يتلفظ عباده بهذه اللفظة، وأنه قد تعبدهم بها، لما جعلها من معالم الشرع، ولما كررها فى كثير من كتابه العزيز، ولما قال فى حق القائل: وغضب الله عليه ولعنه. وليس المراد من قوله: ولعنه، إلا الأمر لنا بأن نلعنه، ولو لم يكن المراد بها ذلك لكان لنا أن نلعنه، لأن الله تعالى قد لعنه، أفيلعن الله تعالى إنساناً ولا يكون لنا أن نلعنه؟! هذا ما لايسوغ فى العقل! كما لايجوز أن يمدح الله إنساناً إلا ولنا أن نمدحه، ولا يذمه إلا ولنا أن نذمه. وقال تعالى: (هل أنبئكم بشرٍ من ذلك مثوبةً عند الله من لعنه الله). وقال: (ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيراً). وقال عز وجل: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا).

وكيف يقول القائل: إن الله تعالى لا يقول للمكلف: لِمَ لَمْ تلعن؟! ألا يعلم هذا القائل أن الله تعالى أمر بولاية أوليائه، وأمر بعداوة أعدائه، فكما يسأل عن التولى يسأل عن التبرى! ألا ترى أن اليهودى إذا أسلم يطالب بأن يقال له تلفظ بكلمة الشهادتين، ثم قل: برئت من كل دين يخالف دين الإسلام، فلا بد من البراءة، لأنه بها يتم العمل. ألم يسمع هذا القائل قول الشاعر: تود عدوى ثم تزعم أننى صديقك إن الرأى عنك لعازبُ

فمودة العدو خروج عن ولاية الولى، وإذا بطلت المودة لم يبق إلا البراءة، لأنه لا يجوز أن يكون الإنسان فى درجة متوسطة مع أعداء الله تعالى وعصاته بأن لايودهم ولا يبرأ منهم، بإجماع المسلمين على نفى هذه الواسطة.

وأما قوله: لو جعل عوض اللعنة أستغفر الله لكان خيراً له.. فإنه لو استغفر من غير أن يلعن أو يعتقد وجوب اللعن لما نفعه استغفاره ولا قبل منه، لأنه يكون عاصياً لله تعالى مخالفاً أمره فى إمساكه عمن أوجب الله تعالى عليه البراءة منه وإظهار البراءة.. والمصرُّ على بعض المعاصى لا تقبل توبته واستغفاره عن البعض الآخر.

وأما من يعيش عمره ولا يلعن إبليس، فإن كان لايعتقد وجوب لعنه فهو كافر، وإن كان يعتقد وجوب لعنه ولا يلعنه فهو مخطئ.

على أن الفرق بينه وبين ترك لعنه رؤوس الضلال فى هذه الأمة كمعاوية والمغيرة وأمثالهما: أن أحداً من المسلمين لايورث عنده الإمساك عن لعن إبليس شبهةً فى أمر إبليس، والإمساك عن لعن هؤلاء وأضرابهم يثير شبهة عند كثير من المسلمين فى أمرهم، وتجنب ما يورث الشبهة فى الدين واجب. فلهذا لم يكن الإمساك عن لعن إبليس نظيراً للإمساك عن أمر هؤلاء!

قال: ثم يقال للمخالفين: أرأيتم لو قال قائل قد غاب عنا أمر يزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف، فليس ينبغى أن نخوض فى قصتهما، ولا أن نلعنهما ونعاديهما ونبرأ منهما.. هل كان هذا إلا كقولكم: قد غاب عنا أمر معاوية والمغيرة بن شعبة وأضرابهما فليس لخوضنا فى قصتهم معنى؟!

وبعد، كيف أدخلتم أيها العامة والحشوية وأهل الديث أنفسكم فى أمر عثمان وخضتم فيه، وقد غاب عنكم، وبرئتم من قتلته ولعنتموهم؟!

وكيف لم تحفظوا أبا بكر فى محمد ابنه؟ فإنكم لعنتموه وفسقتموه!

ولاحفظتم عائشة أم المؤمنين فى أخيها محمد المذكور، ومنعتمونا أن نخوض وندخل أنفسنا فى أمر على والحسن والحسين ومعاوية الظالم له ولهما، المتغلب على حقه وحقوقهما؟!

وكيف صار لعن ظالم عثمان من السنة عندكم، ولعن ظالم على والحسن والحسين تكلفاً؟! وكيف أدخلت العامة أنفسها فى أمر عائشة، وبرئت ممن نظر إليها والقائل لها يا حميراء، أو إنما هى حميراء، ولعنته لها بكشفه سترها. ومنعتمونا نحن عن الحديث فى أمر فاطمة، وما جرى لها بعد وفاة أبيها؟!!

فإن قلتم: إن بيت فاطمة إنما دُخِل، وسترها إنما كُشِف حفظاً لنظام الإسلام، وكى لا ينتشر الأمر، ويخرج قوم من المسلمين أعناقهم من ربقة الطاعة ولزوم الجماعة.

قيل لكم: وكذلك ستر عائشة إنماكشف، وهودجها إنما هتك، لأنها نشرت حبل الطاعة، وشقت عصا المسلمين، وأراقت دماء المسلمين من قبل وصول على بن أبى طالب (ع) إلى البصرة، وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة ومن كان معهما من المسلمين الصالحين، من القتل وسفك الدماء ما تنطق به كتب التواريخ السير!!

فإذا جاز دخول بيت فاطمة لأمر لم يقع بعد.. جاز كشف ستر عائشة على ما قد وقع وتحقق!! فكيف صار هتك ستر عائشة من الكبائر التى يجب معها التخليد فى النار، والبراءة من فاعله من أوكد عرى الإيمان.. وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها منزلها وجمع حطب ببابها وتهديدها بالتحريق من أوكد عرى الدين، وأثبت دعائم الإسلام، ومما أعز الله به الدين وأطفأ به نائرة الفتنة!! والحرمتان واحدة، والستران واحد؟!!!

وما نحب أن نقول لكم إن حرمة فاطمة أعظم ومكانها أرفع، وصيانتها لأجل رسول الله (ص) أولى، فإنها بضعة منه وجزء من لحمه ودمه، وليست كالزوجة الأجنبية التى لا ـ نسب بينها وبين الزوج.. وإنما هى وصلة مستعارة وعقد يجرى مجرى إجارة المنفعة، وكما يملك رق الأمة بالبيع والشراء، ولهذا قال الفرضيون: أسباب التوارث ثلاثة، سبب ونسب وولاء، والنسب القرابة، والسبب النكاح، والولاء ولاء العتق، فجعلوا النكاح خارجاً عن النسب، ولو كانت الزوجة ذات نسب لجعلوا الأقسام الثلاثة قسمين!! وكيف تكون عائشة أو غيرها فى منزلة فاطمة، وقد أجمع المسلمون كلهم من يحبها ومن لا يحبها منهم على أنها سيدة نساء العالمين؟!

قال: وكيف يلزمنا اليوم حفظ رسول الله (ص) فى زوجته وحفظ أم حبيبة فى أخيها، ولم تلزم الصحابة أنفسها حفظ رسول الله فى أهل بيته، ولا ألزمت الصحابة أنفسها حفظ رسول الله فى صهره وابن عمه عثمان بن عفان، وقد قتلوهم ولعنوهم، وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة، منهم عائشة كانت تقول: أقتلوا نعثلاً لعن الله نعثلاً، ومنهم عبد الله بن مسعود!!

وقد لعن معاوية على بن أبى طالب وابنيه حسناً وحسيناً وهم أحياء يرزقون بالعراق، وهو يلعنهم بالشام على المنابر، ويقنت عليهم فى الصلوات!

وقد لعن أبو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حى وبرئا منه، وأخرجاه من المدينة إلى الشام! ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة! وما زال اللعن فاشياً فى المسلمين إذا عرفوا من الانسان معصية تقتضى اللعن والبراءة.

قال: ولو كان هذا معتبراً وهو أن يحفظ زيد لأجل عمرو فلا يلعن، لوجب أن تحفظ الصحابة فى أولادهم فلا يلعنوا لأجل آبائهم، فكان يجب أن يحفظ سعد بن أبى وقاص فلا يلعن عمر بن سعد قاتل الحسين، وأن يحفظ معاوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين ومخيف المسجد الحرام بمكة، وأن يحفظ عمر بن الخطاب فى عبيد الله ابنه قاتل الهرمزان، والمحارب علياً فى صفين. انتهى. ورحم الله هذا العالم الزيدى.

- وكتب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

الأخ الفاضل العاملى.. أليس هناك مواضيع أولى بالطرح من هذه؟!

وهل قصرت أساليب التعبير عن شرح وجهة نظرنا فى ما فعله بعض الصحابة لغير هذا الأسلوب الفظّ؟ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. وماذا نصنع باللعن وهو دعاء بالطرد من رحمة الله؟ ألا يكفى رفض الظلم والظالمين ومقاومتهم إن كانوا بيننا؟! أنى أعيذك بالله أن تكون ممن يفرقون ولا يجمعون، ويفسدون ذات البين ولا يصلحون.

لقد شهدنا فى الآونة الأخيرة إستجابات كثيرة من قبل علماء إخواننا السنة لتوحيد صفوف المسلمين والتأليف بين قلوبهم، فأرجو منك أن تقفل هذا الموضوع، فالله يوصينا فيقول: وقولوا للناس حسناً، وكل ما خالف كتاب الله يضرب به عرض الجدار.

اللهم لا ترفعنى فى الناس درجة إلا حططتنى عند نفسى مثلها، ولا تحدث لى عزاً ظاهراً، إلا أحدثت لى ذلة باطنة عند نفسى بقدرها.

- فأجابه العاملى بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثانية صباحاً:

هل تقصد أن الإسلام يتكون من ولاية بدون براءة..؟ فيمكنك أن تقول: إلا الله، بدون (لا إلهَ)؟! أم تقول إن آيات البراءة فى القرآن واللعن.. لا يجب العمل بها؟ فالأفضل أن نسامح ظالمى أهل البيت (ع) ولا نلعنهم؟ والأحسن أن لا نلعن أحداً حتى إبليس؟!

اللعن أيها الأخ ليس سباً كما يتصور البعض.. بل هو حكم يصدر من الله ورسوله بحرمان الشخص من الرحمة.. فنحن نبحث عمن صدر هذا المرسوم بحقهم، لأن واجبنا البراءة منهم!

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثانية والنصف ظهراً:

بالنسبة للَّعنة.. فما أراها إلا على الكافرين، والدين الإسلامى لم يقم على تلعين الظالمين، وكرس جهوده ضد الظالمين، بل جاء بالتوحيد لله ونبذ الأصنام والأوثان وكل دين ما خلا الإسلام. وطبعاً الظلم ظلمات يوم القيامة، والله تعالى لعن الظالمين والكافرين، وكذلك رسوله الكريم لعن من يفعل أفعالاً منكرة، والملعون هو المطرود من رحمة الله.

ولكن الملاحظ فى الرافضة ما يأتيهم أحد من أهل السنة يحاورهم إلا أظهروا اللعن، ويكثرون من اللعن، وهذه ليست من أخلاق المؤمن الصالح الورع. نعلم أن هناك من لعنهم الله تعالى فى كتابة وفى سنة نبيه، ولكن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المؤمن بالطعَّان ولا اللعَّان ولا الفاحش ولا البذئ، فالرجل يتورع أن يكون من اللعانين ويكثرون من اللعن.

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

وملاحظة: قول العاملى بأن يجوز لعن ظالمى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ليته يصرح بهم من هم؟ مع الأسف أن

أهل السنة بالنسبة للرافضة بأنهم نواصب، يوالون ويحبون الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ويفضلون ثلاثة على على بن أبى طالب رضى الله عنه. ويقول الرافض بأن الثلاثة الذين ولوا أمر المسلمين قبل على مغتصبون للخلافة، فهم ظالمون حق على، إذن هم ظالمون حق آل البيت. إذن فمن يوالى أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم يكون ناصبياً. فهذه المعادلة محلولة.

فهل العاملى يقصدهم من خلال طرحه للموضوع، أو هو رأى جميع الروافض؟

- فكتب العاملى بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثالثة والنصف ظهراً:

يفتى فقهاؤنا يا أبا فراس بكفر الناصبى لآل محمد صلى الله عليه وعليهم، وهو من نصب العداوة وأعلنها..

أما غيره من أتباع المذاهب فلا يعتبرونه ناصبياً.

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثامنة إلا ربعاً مساءً:

لا بأس أيها العاملى.. بالنسبة لى وكذلك جميع أهل السنة يفضلون ثلاثة قبل على، ويرون بأنهم أحق بالخلافة منه، كرم الله وجهه، فهل هذا يعنى بأننا نواصب؟ نحن نقولها أمام الملأ والكل يعرف ذلك، فما قول علمائكم تجاهنا؟

- وكتب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

مع كل الإحترام لك ولما تقول، فإن الآيات التى ذكرتها تنهى عن موالاة الظالمين والكافرين فقط. وآية: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. فلا تدل بظاهرها على وجوب اللعن، وهى ليست كآية المطلقات: والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء. لأن الآية الثانية إخبار لا يمكن أن يكون معناه إلا الأمر بأن تعتد المطلقات بثلاثة قروء، والآية الأولى ليست كذلك إذ من القريب أن يكون معناه الإخبار بأنهم ملعونون،لاسيما أن اللاعنين قد يكونوا الملائكة الذين يسجلون خيانتهم للأمانة التى تحملوها بالعلم الدينى الذى درسوه.

لو فرضنا جدلاً أنى كنت أقصد تجميد العمل بالآيات التى تنهى عن ولاء الكافرين والظالمين من أجل عدم إيجاد فتنة بين المسلمين، معاذ الله أن أقول هذا، فلماذا أسامح الذين قالت عنهم جدتى الصديقة فاطمة الزهراء (ع): وسيعلم التالون غِبَّ ما أسس الأولون. فإذا رأينا أحداً لايستطيع القصاص من شخص اعتدى عليه فسكت عنه ولم يرد أن يثير عشيرته عليه، فهل يسبق إلى ذهننا أنه عفا عنه؟! إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم. وهذه الآية لا لبس فى معناها، إذ يمكننا أن نطرح ظلامة أهل البيت (ع) للناس بأساليب راقية، حتى تدخل فى القلوب ولاندع لأحد علينا عذرًا كما قال على (ع): ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب فى القول وأبلغ فى العذر، وقلتم مكان سبكم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، وأهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوى عن الغى والعدوان من لهج به. والكلام هنا لا يخص السب فهو عام كما ترى، وكما ورد فى التعليل بأن ذلك حتى يرعوى عن الغى والعدوان من لهج به، فاللعن والسب تثير فى المرء الغى والعدوان. وقد ورد فى شروط الإشتراك فى هذا المنتدى مراعاة آداب الحوار الإسلامى والإصلاح بالتى هى أحسن، وعدم استخدام العنف فى الكلام. وعذراً للإطالة.

- وكتبت (طبيعى) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثامنة والنصف مساءً:

أخى أبا فراس.. أنت لست بناصبى، وليس كل من قال بأفضلية الثلاثة ناصبى. الناصبى هو من نصب العداوة لآل البيت بعد أن عرف حقهم وأفضليتهم، وأنت لست كذلك. الناصبى من هو يجاهد لإبعاد أى فضيلة عن آل البيت، ويجاهد فى دفعها لغيرهم، وأنت لست كذلك.

الناصبى هو من حرف لك بهذا الدين، فإن ثبت لك حق ما لعلى (ع) وأنت صرفته عن وجهه الذى ثبت لك عقلياً، لمجرد أن الأولين لم يأخذوا به، ولمجرد أنك تؤمن بعدالة من سبقك على حساب عقلك.. فنعم أنت ناصبى، ولا أظنك كذلك..

أَذَكِّرُ نفسـى وأذكرك أخى بأننا يجب أن نفرق بين التقصير والقصور، فلا تكن مقصراً، فكلنا أمام الله مؤاخذون.. نعم يتردد فى المنتدى كثيراً لفظ الناصبى ولكنه من باب التذكير فقط ومن باب النقاش. كما يتردد لفظ الرافضى وهى صفات لا تعنى الشيعة،كما لاتعنى أهل السنة فلا يرفض الشيعة (كل) صحابة رسول الله (ص)، كما لايناصب جميع أهل السنة العداوة لأهل البيت (ع).

يا أخى إن الناصبى لدينا نجس، ولوكنا نعتقد أهل السنة كذلك لما كنا نتعايش معهم! أليس كذلك؟.. اللهم صل على محمد وآل محمد.

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، العاشرة ليلًا:

أليس هذا هو دينكم ياروافض؟ وفيما يلى نقول من كلام أئمتهم فى بيان حقيقة نظرتهم للمسلمين، وحكمهم عليهم وإن أظهروا بعد ذلك خلاف ذلك، تحت ستار التقية.

كفر من لا يقول بإمامة الاثنى عشر عند الشيعة: قال يوسف البحرانى (فى الحدائق الناضرة: ١٨/١٥٣ ط. بيروت): وليت شعرى أى فرق بين من كفر بالله سبحانه ورسوله، وبين من كفر بالأئمة (ع) مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين؟!).

وقال الفيض الكاشانى فى منهاج النجاة- ٤٨ ط. الدار الإسلامية بيروت: (ومن جحدإمامة أحدهم الأئمة الاثنى عشر فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء).

وقال المجلسى فى بحار الأنوار: ٢٣/٣٩٠ ط. بيروت: (إعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد بإمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده (ع) وفضل عليهم غيرهم، يدل على أنهم كفار مخلدون فى النار).

وقال يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة: ١٨/٥٣: (إنك قد عرفت أن المخالف كافر لاحظ له فى الإسلام بوجه من الوجوه، كما حققنا فى كتابنا الشهاب الثاقب).

وقال عبد الله شبر فى حق اليقين فى معرفة أصول الدين: ٢/١٨٨ ط. بيروت: (وأما سائر المخالفين ممن لم ينصب ولم يعاند ولم يتعصب، فالذى عليه جملة من الإمامية كالسيد المرتضى أنهم كفار فى الدنيا والآخرة، والذى عليه الأشهر أنهم كفار مخلدون فى النار).

وقال محمد بن حسن النجفى فى جواهر الكلام: ٦/٦٢: (والمخالف لأهل الحق كافر بلا خلاف بيننا، كالمحكى عن الفاضل محمد صالح فى شرح أصول الكافى، بل والشريف القاضى نور الله فى إحقاق الحق، من الحكم بكفر منكرى الولاية، لأنها أصل من أصول الدين).

ويقول أيضاً فى نفس المصدر السابق: (ومعلوم أن الله عقد الأخوة بين المؤمنين بقوله تعالى: إنما المؤمنون أخوة، دون غيرهم، فكيف تتصور الأخوة بين المؤمن والمخالف بعد تواتر الروايات وتظافر الآيات فى وجوب معاداتهم والبراءة منهم؟!).

وقال عبد الله المامقانى فى تنقيح المقال: ١/٢٠٨ ط. نجف، باب الفوائد: (وغاية ما يستفاد من الأخبار جريان حكم الكافر والمشرك فى الآخرة على كل من لم يكن اثنى عشرياً).

وقال الصدوق فى علل الشرائع - ٦٠١) ط. نجف، والحر العاملى فى وسائل الشيعة: ١٨/٤٦٣، والجزائرى فى الأنوار النعمانية: ٢/٣٠٨:

(عن داود بن فرقد قال قلتُ لأبى عبد الله (ع): ما تقول فى قتل الناصب؟ قال: حلال الدم، ولكن أتقى عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه فى ماء لكيلا يشهد عليك، فافعل).

وقال الجزائرى فى الأنوار النعمانية: ٢/٣٠٨: (وفى الروايات أن على بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع فى حبسه جماعة من

المخالفين وكان من خواص الشيعة، فأمر غلمانه وهدوا سقف الحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريباً، فأراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل إلى مولانا الكاظم فكتب (ع) إليه جواب كتابه، بأنك لو كنت تقدمت إليَّ قبل قتلهم لما كان عليك شئ من دمائهم، وحيث إنك لم تتقدم إليَّ فَكَفِّرْ عن كل رجل قتلته منهم بتيس، والتيس خير منه).
فانظر إلى هذه الدية الجزيلة التى لاتعادل دية أخيهم الأصغر، وهو كلب الصيد، فإن ديته خمس وعشرون درهماً، ولا دية أخيهم الأكبر، وهو اليهودى أو المجوسى، فإنها ثمانمائة درهم، وحالهم فى الدنيا أخس وأبخس!
– وكتب (مظاهر) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:
إلى مشارك وكل من شاركه هنا:
ونحن رجوع من حج بيت الله الحرام.. توقفنا عند مسجد فى الطريق.. وما إن دخلنا حتى هجم علينا رجل طالت لحيته فغطت على (لبه).. وبدأ يزمجر ويدفعنا بكلتا يديه.. إخرجوا من بيت الله يا (أنجاس)!! فهل عقيدة النجاسة إلا التكفير لنا؟! فبأى وجه تحاكم من يقول بكفرك (على فرض الصحة).. وأنت تقول بكفره؟!!
– وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:
وهل تريدنا أن ندخل فى مساجدنا من يلعن كبار الصحابة وأمهات المؤمنين، الذين سمحوا لليهود والنصارى والمجوس بإقامة الكنائس والمعابد فى طهران، ومنعوا السنة من ذلك؟ فى الوقت الذى يوجد لهم مساجدهم فى القطيف وتاروت وغيرها!
– فكتب العاملى بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلاً:
الأخ أبا فراس: جواب الأخت (طبيعى) صحيح.
ويا مشارك: ألم أبحث معك فتاوى فقهائنا فى المخالفين لمذهب أهل البيت عليهم من أتباع المذاهب الأخرى. وأن جمهورهم بل أكثريتهم الساحقة يفتون بأن المخالف ليس ناصبياً.. بل هو من ينصب لهم العداوة؟!! وما نقلته عن الشهيد الثانى والمحق البحرانى رحمهما الله صحيح، فهما يريان أن كل من لم يطع النبى فى أهل بيته فهو ناصبى.. لكن القائلين بذلك قلة قليلة من مئات فقهاء الشيعة ومراجعهم عبر التاريخ!! وقد أوردت لك نصوصاً كثيرة لهم!
سبحان الله، إذا قال لى وهابى إن أكثر علمائنا لا- يكفرونك، أقنع منه بذلك.. وأنت تغمض عن كل ما نقلته سابقاً لك وتتمسك برأى واحد أو اثنين من فقهائنا؟!!
ثم أراك يا مشارك تحكم بكل وقاحة بحرمة دخول الشيعى الحرمين الشريفين! فالحمد لله أنهم يدخلونها رغماً عنكم! والله تعالى أرحم بالمسلمين المخالفين لكم من كل المذاهب، من أن يسلطكم عليهم ويحكمكم بالحرمين الشريفين، فتمنعونهم من الحج والزيارة، لأنهم بزعمكم كفار! أسأل الله أن يبقيكم أذلاء، تستعملون التقية مع الدولة السعودية ومع كل الدول.
واعلم يا مشارك أن سنة إيران من النوع الذين تحكمون بكفرهم.. لأنهم إما شافعية أشعرية، أوحنفية صوفية.. فلا تتذرع بالغيرة عليهم وأنت تفتى بكفرهم واستحلال دمائهم ونسائهم!!
– وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:
يا العاملى: ١ – لا زلت فى أكاذيبك وافتراءتك عليَّ كعادتك.. فمتى
تتوب من ذلك؟ أم أنك تعترف أن الكذب هو دينكم؟! متى رأيتنى كفرت الأشاعرة والصوفية وعوام أهل السنة؟!
٢ – لقد قلت يا عاملى فى هذا الموضوع:
http://٢٠٩.٧٥.٢٠٩.١١٧/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٢٠٢٦.html
(أجبنى عن سؤالى فى الموضوع الذى طرحته أنت هنا، ثم أجبك عن سؤالك الخارج عنه فأين جوابك على سؤالى بعد أن

أجبتك على سؤالك؟

٣ – قضية تكفيركم لنا لم ينته النقاش بيني وبينك بشأنها، بسبب حدوث التخريب لهجر، وإن كان حمار الشيخ قد وقف بالعقبة كما تعلم.

– وكتب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ الثانية عشرة والربع صباحاً:

هل يمكن يا مشارك أن تكتب لي ما سألك عنه الأخ العاملي.. وما سألته عنه فالصفحة المذكورة لا تظهر لدي.

– قال العاملي: جرى نقاش مطول بيني وبين المدعو مشارك في تكفيرهم لنا وتكفير بعض فقهائنا لهم، وقد أثبتت له من فتاوى علمائنا القدماء والمتأخرين، أن جمهرة فقهائنا يفرقون بين السني فيحكمون بإسلامه وطهارته، وبين الناصبي وهو الذي يظهر العداء لأهل البيت (ع) فيحكمون بكفره ونجاسته. وأن الذين نقل آراءهم في نجاسة مطلق المخالف لأهل البيت (ع)، قلةٌ قليلةٌ من فقهائنا رضوان الله عليهم أجمعين.

بينما نرى كافة أتباع ابن تيمية يحكمون بكفر الشيعة خاصة، وكفر كل المسلمين الذين يخالفون آراء ابن السيدة تيمية!!

وينبغي أن نشير إلى أساليبهم التي تعلموها من إمامهم ابن تيمية في التورية والتقية والتهرب، ونلاحظ قول مشارك: متى رأيتني كفرت الأشاعرة والصوفية وعوام أهل السنة؟! فهو ينفي أن يكون أفتى بكفر عوام أهل السنة لأنه يفتي بكفر علمائهم ابتداءً، وبكفر عوامهم الموافقين لهم تبعاً!!

الملعونون على لسان خاتم النبيين

كتب العاملي في الموسوعة الشيعية في ٣-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً موضوعاً بعنوان (كم عدد الملعونين على لسان النبي (ص)؟) قال فيه:

لعنة الأنبياء (ع) أمر عظيم.. معناها أن الشخص الذي تصدر عليه اللعنة مطرود من رحمة الله تعالى!! وقد تشمل اللعنة ذرية الملعون الى يوم القيامة..... الخ. وهو بحث طويل على حلقات.. ننقل منه نموذجاً:

– في التبيان في تفسير القرآن:١/ ٣٤٣: (واللعن هو الإقصاء والإبعاد. يقال: لعن الله فلاناً يلعنه لعناً، فهو ملعون. ثم يصرف مفعول إلى فعيل، فيقال: هو لعين. كما قال الشماخ بن ضرار:

ذَعرتُ به القطا ونفيتُ عنه مقامَ الذئب كالرجل اللعين).

– وفي مفردات الراغب ص ٤٥١: (لعن: اللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره، قال: ألا لعنة الله على الظالمين. والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. لعن الذين كفروا من بني إسرائيل. ويلعنهم اللاعنون. واللعنة الذي يلتعن كثيراً. واللعنة الذي يلعن كثيراً. والتعن فلان لعن نفسه. ولتلاعن والملاعنة، أن يلعن كل واحد منهما نفسه، أو صاحبه).

– وكتب العاملي بتاريخ ٨-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

نبدأ بالملعونين من الشجرة الملعونة والعائلة الملعونة.. المحبوبة جداً عند النواصب!! التي حكم الله عليها بلعنته على لسان نبيه، الذي لا ينطق عن الهوى (ص).. ثم تأكدت لعنتهم على لسان أخيه ووصيه الصديق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل، أمير المؤمنين علي (ع):

– ففي الإستيعاب لابن عبد البر: ١/٣٤١: (إن الذين كانوا يهجون رسول الله (ص) من مشركي قريش عبد الله بن الزبعري، وأبو سفيان، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب.

- وفى التحفه اللطيفة للسخاوى:١/٢٨٢: (أقبل عليه معاويه يعينهما (يقصد عمرو بن العاص وأبا الأعور) فقال له الحسن: أما علمت أن رسول الله لعن قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبوعمرو!)

- وفى طبقات ابن سعد ٧ / قسم أول / ٥٥: (عن نصر بن عاصم عن أبيه قال دخلت مسجد رسول الله (ص) وأصحاب النبى (ص) يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! قلت ما هذا؟ قالوا: معاوية مر قبيل آخذٌ بيد أبيه، ورسول الله (ص) على المنبر يخرجان من المسجد، فقال رسول الله (ص) فيهما قولاً. انتهى.

- ولكى تعرف هذا القول الذى أخفاه ابن سعد فى طبقاته، أنظر إلى ما رواه الطبرانى فى المعجم الكبير: ١٧/١٧٦: (عن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه قال: دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، قال قلت ماذا؟ قالوا: كان رسول الله (ص) يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه.. فقال رسول الله (ص): لعن الله القائد والمقود، ويلٌ لهذه الأمة من فلان ذى الإستاه).

- وفى الغدير للأمينى: ٨ / ٢٧٨: (وأخرج ابن عساكر فى تاريخه: ٦ / ٤٠٧، عن أنس: أن أبا سفيان دخل على عثمان بعد ما عمى فقال: هل هنا أحد؟ فقالوا: لا. فقال: اللهم اجعل الأمر أمر جاهلية، والملك ملك غاصبية واجعل أوتاد الأرض لبنى أمية)!!

- وقال ابن سعد فى إسلامه: (لما رأى الناس يطؤون عقب رسول الله حسده فقال فى نفسه: لو عاودت الجمع لهذا الرجل! فضرب رسول الله فى صدره ثم قال: إذاً يخزيك الله! وفى رواية: قال فى نفسه: ما أدرى بِمَ يغلبنا محمد! فضرب فى ظهره وقال: بالله يغلبك). الإصابة: ٢/١٧٩.

- وفى تاريخ الطبرى: ٦/٤: (أن رسول الله (ص) لعنه وابنيه معاوية ويزيد لما رآه راكبا وأحد الولدين يقود والآخر يسوق، فقال: اللهم اللعن الراكب والقائد والسائق).

وفى فردوس الديلمى: ١/٥٦٠ ح ١٨٨٣: (أبوذر الغفارى: اللهم العن بنى لحيان، ورعلاً، وذكيان، وعصية عصوا الله ورسوله. اللهم العن أبا سفيان. اللهم العن الحارث بن هشام. اللهم العن صفوان بن أمية.

- وفى النصائح الكافية للحافظ محمد بن عقيل ص ١٧٤: (وقد أهمل كثير من أهل الحديث واجب التثبت فى الرواية كما أمر الله من جانب، وتجاوزوا القدر المطلوب من التثبت من جانب آخر! فتراهم يصححون ويقبلون بلا أدنى توقف رواية من أخبر الله عنه فى كتابه أنه فاسق كالوليد بن عقبة، ومن أخبر النبى أنه وزغٌ ملعون كالحكم، ومن أخبر عنه أنه فى النار كسمرة، ومن أخبر النبى أنه داع إلى النار كمعاوية وعمرو، وأمثالهم!!

- وفى النصائح الكافية ص ٦٠: (أخرج أحمد فى مسنده والحاكم فى المستدرك عن أبى بكر رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص): من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليه أحداً محاباةً، فعليه لعنة الله، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم. وأخرج الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس عن النبى (ص): من أستعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين!! وأخرج البخارى فى صحيحه عن معقل عن رسول الله (ص) قال: ما من وال يلى رعيةً من المسلمين فيموت وهو غاش لهم، إلاحرم الله عليه الجنة!

فهل يبقى بعد سماع هذا لذى إيمان أن يصدق بما جاء به من لاينطق عن الهوى شك فى استحقاقه لعنة الله، وأنه لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم! وأنه خان الله ورسوله والمؤمنين، وأنه مات غاشاً للأمة بيزيد؟! أم هناك تأويل يحاول به أنصاره رد الحديث الصحيح أو تضعيفه؟!!

اللهم غفرانك.

- وفى الخصال للصدوق ص ١٩١: (حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال: حدثنى أبوحصين محمد بن جعفر بن محمد

بن زياد الزعفراني، عن أبي الأحوص قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال: حدثنا الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك الزبيدي، عن عبد الله بن عمر [و] أن أبا سفيان ركب بعيراً له ومعاوية يقوده ويزيد يسوق به، فلعن رسول الله (ص) الراكب والقائد والسائق).

– وفي تاريخ الطبري:١١/٣٥٧: (قد رأى صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به، ويزيد ابنه يسوق به، قال: لعن الله القائد والراكب والسائق).

– وإلى هذا الحديث أشار الإمام السبط فيما يخاطب به معاوية بقوله: أنشدك الله يامعاوية، أتذكر يوم جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده، فرآكم رسول الله (ص) فقال: اللهم العن الراكب والقائد والسائق؟!).

– وفي الخصال للصدوق ص ٣٩٧: (لعن رسول الله (ص) أباسفيان في سبعة مواطن: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الجعفي، عن حكم بن مسكين قال: حدثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: إن رسول الله (ص) لعن أبا سفيان في سبعة مواطن، في كلهن لايستطيع إلا أن يلعنه.

أولهن: يوم لعنه الله ورسوله وهو خارج من مكة إلى المدينة مهاجراً وأبو سفيان جاءٍ من الشام، فوقع فيه أبوسفيان يسبه ويوعده، وهم أن يبطش به فصرفه الله عن رسوله.

والثانية: يوم العير، إذا طردها ليحرزها عن رسول الله (ص) فلعنه الله ورسوله.

والثالثة: يوم أحد قال أبو سفيان: أُعلُ هُبل، فقال رسول الله (ص): الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله: الله مولانا ولامولى لكم.

والرابعة: يوم الخندق، يوم جاء أبو سفيان في جميع قريش فرد هم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، وأنزل الله عز وجل في القرآن آيتين في سورة الأحزاب فسمى أبا سفيان وأصحابه كفاراً، ومعاوية مشرك عدو لله ولرسوله.

والخامسة: يوم الحديبية والهدى معكوفاً أن يبلغ محله، وصدَّ مشركوا قريش رسول الله (ص) عن المسجد الحرام، وصدوا بُدْنه أن تبلغ المنحر، فرجع رسول الله (ص) لم يطف بالكعبة، ولم يقض نسكه، فلعنه الله ورسوله.

والسادسة: يوم الأحزاب، يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وعامر بن الطفيل بجمع هوازن وعيينة بن حصن بغطفان، وواعد لهم قريظه والنضير أن يأتوهم، فلعن رسول الله (ص) القادة والأتباع وقال: أما الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمناً، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج!

والسابعة: يوم حملوا على رسول الله (ص) في العقبة، وهم اثنا عشر رجلاً من بني أمية، وخمسة من سائر الناس، فلعن رسول الله (ص) من على العقبة غير النبي (ص)، وناقته، وسائقه، وقائده).

– قال السيد شرف الدين في كتابه أبو هريرة: ١/٩٥: (وقد كان (ص) رأى في منامه كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبره كما تنزو القردة، فيردون الناس على أعقابهم القهقرى، فما رؤي بعدها مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي). أخرجه الحاكم في ص ٤٨٠ من الجزء الرابع من مستدركه في كتاب الفتن والملاحم وصححه على شرط الشيخين. واعترف الذهبي بصحته في تلخيص المستدرك على تعنته. وقد أنزل الله تعالى في ذلك عليه قرآناً يتلوه المسلمون آناء الليل وأطراف النهار: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن، ونخوفهم فما يزيدهم إلاطغياناً وكفراً. (هي الآية ٦ من الإسراء).

والشجرة الملعونة في القرآن هي الأسرة الأموية، أخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته، وعبثهم في أمته، فلم ير بعدها ضاحكاً حتى لحق بالرفيق الأعلى، وهذا من أعلام النبوة وآيات الإسلام، والصحاح فيه متواترة، ولاسيما من طريق العترة الطاهرة!

أعلن رسول الله (ص) أمر هؤلاء المتغلبين، ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيَّ عن بينة، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

وحسبك من إعلانه أن الحكم بن أبى العاص استأذن عليه مرة، فعرف (ص) صوته وكلامه فقال: فيما أخرجه الحاكم وصححه فى صفحة ٤٨١ من الجزء الرابع من مستدركه فى كتاب الفتن والملاحم: إئذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنون منهم وقليل ما هم، يشرفون فى الدنيا ويضعون فى الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعطون فى الدنيا وما لهم فى الآخرة من خلاق.

وقال (ص): إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلًا اتخذوا مال الله دولاً وعباد الله خَولاً، ودين الله دَغَلًا. أخرجه الحاكم بالإسناد إلى كل من أبى ذر، وأمير المؤمنين على، وأبى سعيد الخدرى وصححه فى ص ٤٨٠ من الجزء الرابع من المستدرك وصححه الذهبى فى تلخيصه أيضاً.

وقال (ص) مرة أخرى: إذا بلغ بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً ومال الله دولاً، وكتاب الله دغلًا. أخرجه الحاكم فى ص ٤٧٩ من الجزء الرابع من صحيحه المستدرك، بإسناده إلى أبى ذر من طريقين.

وكان لايولد لأحد مولود إلا أتى به النبى (ص) فدعا له، فدخل عليه مروان بن الحكم فقال (ص): هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون. فيما أخرجه الحاكم وصححه فى صفحة ٤٧٩ من الجزء الرابع من مستدركه.

وعن عائشة من حديث قالت فيه: ولكن رسول الله (ص) لعن أبا مروان ومروان فى صلبه، قالت: فمروان فَضَضٌ من لعنة الله. أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين فى ص ٤٨١ من الجزء الرابع من مستدركه.

وعن الشعبى عن عبد الله بن الزبير قال: إن رسول الله (ص) لعن الحكم وولده. أخرجه الحاكم وصححه فى آخر صفحة ٤٨١ من الجزء الرابع من المستدرك.. والصحاح فى هذا ونحوه متواترة، وحسبك منها ما أخرجه الحاكم فى كتاب الفتن والملاحم من صحيحه المستدرك، إذ أخرج منها ما فيه بلاغ لأولى الألباب، وختم الباب بقوله:

ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روى، وإن أول الفتن فى هذه الأمة فتنتهم! قال: ولم يسع فيما بينى وبين الله أن أخلى الكتاب من ذكرهم. اهـ فى أول صفحة ٤٨٠ من الجزء الرابع من مستدركه).

ثم قال السيد شرف الدين فى هامشه: ولا يخفى ما فى كلامه من الدلالة على تخوفه من العامة وجمهور المسلمين أن ينكروا عليه إخراج هذه الصحاح، فاعتذر إليهم بأنه لم يسعه أن يخلى كتابه منها، وجعل الله شهيداً فيما بينه وبينهم على ذلك! وهنا عرفت معنى قول القائل:

ما المسلمون بأمةٍ لمحمدٍ كلا ولكن أمةٌ لعدوه!

والعجب من المسلم ينتصر لهم وقد جرعوا النبى (ص) كل غصة، وقعدوا له فى كل مرصد، ووثبوا عليه وعلى أهل بيته من بعده كل وثبة، وما لعنه إلا ليطردهم الله من رحمته، ويجتنبهم المؤمنون من أمته جزاءً وفاقاً، لا ليقربهم إلى الله زلفيكما يخرفون.

قلت: وهذا القدر كاف لإثبات ما قلناه من أنهم إنما اختلقوا هذا الحديث وأمثاله تداركاً لتلك اللعنات. ومما يوجب الأسف أن العامة آثرت أولئك اللعناء المنافقين على نبيها (ص) من حيث لا تشعر، إذ صححوا هذه الخرافة صوناً للملعونين، ولم يأبهوا بما يلزم ذلك من اللوازم التى لا تليق برسول الله (ص).

وما كان للأمة أن تحتفظ بكرامة من لعنهم نبيها لنفاقهم، ونفاهم لإفسادهم، فتضيع على أنفسها المصلحة التى توخاها (ص) لها فى لعنهم وإقصائهم).

– وقال محمد بن عقيل فى النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ١٤٢:

(قال فخر الدين الرازى فى تفسيره: وهذا هو قول ابن عباس عن عطاء، ثم قال أيضاً: قال ابن عباس: الشجرة الملعونة فى القرآن

بنو أمية، يعنى الحكم بن أبى العاص. قال: ورأى رسول الله (ص) فى المنام أن ولد مروان يتداولون منبره، فقص رؤياه على أبى بكر وعمر، وقد خلا ـ فى بيته معهما، فلما تفرقوا سمع رسول الله (ص) الحكم يخبر برؤيا رسول الله (ص)!! فاشتد ذلك عليه واتهم عمر فى إفشاء سره، ثم ظهر أن الحكم كان يتسمع اليهم، فنفاه رسول الله (ص). وقد ذكر الشيخ بن حجر الهيثمى جملة أحاديث فى هذا المعنى فى كتابه تطهير الجنان، منها ما قال: جاء بسند رجاله رجال الصحيح، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه أنه (ص) قال: ليدخلن الساعة عليكم رجل لعين، فو الله ما زلت أتشوف داخلاً ـ وخارجاً حتى دخل فلان يعنى الحكم! كما صرحت به رواية أحمد.

- وقال سعيد أيوب فى معالم الفتن ص ٢١٤): (قال تعالى: وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً.. ولا ندرى ما هذه الشجرة الملعونة فى القرآن التى جعلها فتنة للناس. ولايوجد فى القرآن شجرة يذكرها الله ثم يلعنها؟!

قالوا: إنها شجرة الزقوم التى جاء ذكرها فى قوله تعالى: أم الشجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين. فالشجرة فى الآية وصفت بأنها فتنة، أى عقاب للظالمين، فكيف يقال أن العقاب ملعوناً، والله تعالى لم يلعن الشجرة! فلو كانت الشجرة ملعونة لكونها تخرج فى أصل الجحيم، وسبباً من أسباب عذاب الظالمين، لكانت النار وكل ما أعد الله فيها للعذاب ملعونة، وهذا لايصح، لأن الله أعد لها ملائكة للعذاب فقال تعالى: وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة، وقد أثنى الله تعالى على ملائكة النار، فقال تعالى: عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون...).

- وكتب (فاتح) بتاريخ ٨-٢-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا ثلث ليلاً:

الأستاذ العاملى.. ما زلت تتحفنا بكل جديد.. ولعمرى هذا ليس بغريب على من هو مثلك أيها العاملى.. فجزاك الله خيراً، وجزى بلاد جبل عامل بلد الشهيدين الأول والثانى رضوان الله تعالى عليهما، وعلى جميع شهدائكم.. ونحن مع كثير من الأخوة نتابع بلهفة لهذا الموضوع الشيق..ونسأل الله التوفيق لكم بإتمامه.. والله يرعاك ويحرسك.

- كتب (حساوى) فى الموسوعة الشيعية فى٢٢-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (ما حكم سب الصحابة، للسنة فقط) قال فيه:

سؤال للإخوان أهل السنة: ماهو حكم من سب الصحابة، وما حكم من سمع بذلك فرضى به أو سكت عنه؟؟

- وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

من يسب الصحابة فقد خالف ما أمر الله من إكرامهم، ومن اعتقد السوء فيهم كلهم أو جمهورهم، فقد كذّب الله تعالى فيما أخبر عنهم من كمالهم وفضلهم، ومكذّب الله كافر. هذه فتوة الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب. ويقول الإمام أحمد بن حنبل: ما أراه على الإسلام. أى الذى يسب الصحابة. وفتوة شيوخ وتلاميذ الإمام الشافعى يقولون: يستتاب، فإن تاب وإلا هدر دمه. سب الصحابة يستلزم تضليل أمة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ارزقنا حبك وحب دينك وكتابك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وأهل بيته وصحابته الكرام.

- فكتب العاملى بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

هل يشمل هذا الحكم من سب أمير المؤمنين علياً (ع)، أم أن باءه لا تجر؟!!

- وكتب (الفتى الإمامى) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف مساءً:

لا أدرى يا أخى الأستاذ العاملى، يبدو أن إخواننا السنة وقعوا فى معضلة كبرى! فمعاوية سنَّ سبَّ الإمام على (ع) فوق المنابر، فى الصلوات وفى الجُمَع وفى كل الخطب، وظل هذا الأمر جارياً لدى حكام بنى أمية حتى منعه عمر بن عبد العزيز عام ٩٩ للهجرة..

فلا أدرى ياعزيزى هل يختارون أن يطبقوا فتاوى علمائهم على معاوية ومن جرى على شاكلته، أم يختارون أن أمير المؤمنين ووصى سيد المرسلين ليس من الصحابة.. والعياذ بالله.. ولكم الإختيار يا أصحاب العقول النيرة!!

- وكتب (حساوى) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

اللهم صل على محمد وآل محمد.. أحسنتم جميعاً. ماحكم الخليفه معاوية (رض) عندما سب وسن السباب لأمير المؤمنين على (ع)؟ وماحكم الصحابة والتابعين ممن سمع بذلك فرضى به أو سكت عنه؟! إذا افترضنا أن شيعة أمير المؤمنين (ع) سكتوا تقية خوفاً على أنفسهم من بطش الخليفة لجواز ذلك فى معتقدهم، فهل كان سكوت السنة فى ذلك الوقت تقيه أم نفاق؟؟ لاحظ كل السنة من عهد معاوية إلى بداية عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه! أنتظر الجواب..

- وكتب (سيف الله المسلول) فى ٢٢-٣-٢٠٠٠، الخامسة والنصف مساءً:

معاوية بن أبى سفيان: المهدى كاتب الوحى:

إن من المسلَّم به أن معاوية بن أبى سفيان كان من كبار الصحابة، وكان كاتب الوحى الذى قال عنه النبى: اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به. وأخرج مسلم فى صحيحه عن ابن عباس أن أبا سفيان طلب من النبى ثلاثة مطالب، فقال للنبى: يا نبى الله ثلاثٌ أعطيتهن؟ قال: نعم. منها، قال: معاوية، تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم.. وعندما ولى معاوية الشام كانت سياسته مع رعيته من أفضل السياسات، وكانت رعيته تحبه ويحبُّهم. قال قبيصة بن جابر: ما رأيت أحداً أعظم حلماً، ولا أكثر سؤدداً، ولا أبعد أناة، ولا ألين مخرجاً، ولا أرحب باعاً بالمعروف، من معاوية.

وقال بعضهم: أسمع رجل معاوية كلاماً سيئاً شديداً، فقيل له لو سطوت عليه؟ فقال: إنى لأستحى من الله أن يضيقَ حلمى عن ذنب أحد رعيتى. وفى رواية قال له رجل: يا أمير المؤمنين ما أحلمك؟ فقال: إنى لأستحى أن يكون جرم أحد أعظم من حلمى! لذلك استجابوا له عندما أراد المطالبة بدم عثمان وبايعوه على ذلك، ووثقوا له أن يبذلوا فى ذلك أنفسهم وأموالهم، أو يدركوا بثأره، أو ينفى الله أرواحهم قبل ذلك.

ومعاوية ما أراد الحكم ولا اعترض على إمامة على بن أبى طالب رضى الله عنه، بل طالب بتسليمه قتلة عثمان ثم يدخل فى طاعته بعد ذلك. فقد أورد الذهبى فى السير عن يعلى بن عبيد عن أبيه قال: جاء أبو مسلم الخولانى وناس معه إلى معاوية فقالوا له: أنت تنازع علياً أم أنت مثله؟

فقال معاوية: لا والله إنى لأعلم أن علياً أفضل منى، وإنه لأحق بالأمر منى ولكن ألستم تعلمون أنّ عثمان قتل مظلوماً، وأنا ابن عمه، وإنما أطلب بدم عثمان، فأتوه فقولوا له فليدفع إلىّ قتلة عثمان وأسلّم لهُ، فأتوْا علياً فكلّموه بذلك فلم يدفعهم إليه!

طالما أكّد معاوية ذلك بقوله: ما قاتلت علياً إلا فى أمر عثمان، وهذا هو ما يؤكده علىّ ومن مصادر الشيعة الإثنى عشرية أنفسهم. فقد أورد الشريف الرضى فى كتاب نهج البلاغة فى خطبة لعلىّ قوله: وبِدْء أمرنا أنا التقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا فى الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم فى الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء.

فهذا علىّ يؤكد أن الخلاف بينه وبين معاوية هو مقتل عثمان وليس من أجل الخلافة أو التحكم فى رقاب المسلمين، كما يدعى غلاة الرافضة، ويقرر أن عثمان وشيعته هم أهل إسلام وإيمان، ولكن القضية اجتهادية، كل يرى نفسه على الحق فى مسألة عثمان.

وأما قولهم بأن معاوية أرغم المسلمين بالقوة والقهر على بيعة ابنه الفاسق شارب الخمر يزيد، فهذا من الكذب الظاهر، فإن معاوية لم يرغم الناس على بيعة ابنه يزيد، ولكنه عزم على الأخذ بعقد ولاية عهده ليزيد وتم له ذلك، فقد بايع الناس ليزيد بولاية العهد

ولم يتخلّف إلا الحسين بن على وعبد الله بن الزبير، وتوفيّ معاوية ولم يرغمهم على البيعة.

أما أن يزيد فاسق شارب للخمر فهذا كذب أيضاً، ونَدَعُ محمد بن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه يجيب على هذا الإدعاء لأنه أقام عند يزيد وهو أدرى به. قال ابن كثير فى البداية: لما رجع أهل المدينة من عند يزيد مشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم، فقال ابن مطيع: إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدّى حكم الكتاب. فقال لهم: ما رأيت منه ماتذكرون، وقد حضرته وأقمت عنده فرأيته مواظباً على الصلاة متحرياً للخير، يسأل عن الفقه ملازماً للسنة، قالوا: فإن ذلك كان منه تصنّعاً لك. فقال: وما الذى خاف منى أو رجا حتى يظهر إليّ الخشوع؟ أفأطلعكم على ما تذكرون من شرب الخمر؟ فلئن كان أطلعكم على ذلك إنكم لشركاؤه، وإن لم يكن أطلعكم فما يحل لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا. قالوا: إنه عندنا لحق وإن لم يكن رأيناه. فقال لهم أبى الله ذلك على أهل الشهادة، فقال: إلا من شهد بالحق وهم يعلمون، ولست من أمركم فى شئ، قالوا: فلعلك تكره أن يتولى الأمر غيرك فنحن نولّيك أمرنا. قال: ما أستحل القتال على ما تريدوننى عليه تابعاً ولا متبوعاً، فقالوا: فقد قاتلت مع أبيك، قال: جيئونى بمثل أبى أقاتل على مثل ما قاتل عليه، فقالوا: فمر ابنيك أبا القاسم والقاسم بالقتال معنا، قال: لو أمرتهما قاتلت. قالوا: فقم معنا مقاماً نحض الناس فيه على القتال، قال: سبحان الله! آمر الناس بما لا أفعله ولا أرضاه إذاً ما نصحت لله فى عباده. قالوا: إذاً نكرهك. قال إذاً آمر الناس بتقوى الله ولا يرضون المخلوق بسخط الخالق، وخرج إلى مكة.

أما أن معاوية أمر بسبّ عليّ من على المنابر فكذب، ولا يوجد دليل صحيح ثابت بذلك، وسيرة معاوية وأخلاقه تستبعد هذه الشبهة، أما ما يذكره بعض المؤرخين من ذلك فلا يلتفت إليه، لأنهم بإيرادهم لهذا التقول لا يفرقون بين صحيحها وسقيمها، إضافة إلى أن أغلبهم من الشيعة..

ولم يعترض معاوية ولا أحد من المسلمين على أحقية على بالخلافة، وإنما أقصر بعضهم عن بيعته لرغبتهم فى أن يثأر من قتلة عثمان أولاً كما أسلفنا من قبل. وكان طريقهم الحق والإجتهاد، ولم يكونو فى محاربتهم لغرض دنيوى، أو لإيثار باطل، أو لاستشعار حقد كما قد يتوهمه متوهم وينزع إليه ملحد، وإنما اختلف اجتهادهم فى الحق. وقد روى البخارى: إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ. ومن المسلَّم عند كل من اطلع على مذهب الإمامية يعلم أنهم يكفرون معاوية لقتاله علياً، ولكن الثابت أن الحسن بن على وهو من الأئمة المعصومين عندهم قد صالح معاوية وبايعه على الخلافة، فهل صالح الحسن المعصوم كافراً وسلم له بالخلافة؟! أم أصلح بين فئتين مسلمتين كما قال النبى: ابنى هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين.

وأخيراً إذا لم يقتنع الرافضة بذلك، فسنضطر لكى نستقى من مصادر الإثنى عشرية ما يثبت أن علياً ومعاوية على حق ومأجورين على اجتهادهما! فقد ذكر الكلينى فى كتابه الروضة من الكافى وهو أهم كتاب فى أصول وفروع مذهب الإثنى عشرية، عن محمد بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: اختلاف بنى العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم، قلت وكيف النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: ألا إن علياً وشيعته هم الفائزون، وقال: وينادى مناد فى آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون). روضة الكافى ٨/١٧٧. انتهى.

– قال العاملى: ثم أورد المسلول أحاديث موضوعة تحت عنوان (روايات فى فضائل معاوية رضى الله عنه) متجاهلاً أن علماء الجرح والتعديل من المذاهب السنية حكموا بأنه لم يصح فى فضل معاوية أى حديث إلا قول النبى (ص): لا أشبع الله بطنه! وقد دلَّسَ المسلول فيما أورده من الكافى، وبتر آخر الرواية الذى نص على أن النداء الأول هو النداء الصادق لأنه صوت جبرئيل من السماء، والنداء الثانى هو الكاذب لأنه نداء من الأرض، وهو صوت إبليس! وهذه الرواية من الكافى: ٨/٢٠٩: ٢٥٣ – عن داود بن

فرقد قال: سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله: ينادى مناد ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون، أول النهار. وينادى آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون. قال: وينادى أول النهار منادى آخر النهار. فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟ فقال: يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادى، إن الله عز وجل يقول: أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى.. الآية). انتهى!!!

– وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

بارك الله فيك يا سيف الله المسلول، فلقد قلت وكفيت ووفيت. إذن أى رجل يسب الصحابة أياً كانوا، فلا بد أن يتوب إلى الله تعالى ويحذر من سبهم، فإن سبهم يخرجة عن الإسلام. ويجب الكف عن الكلام مما جرى بين الصحابة وخاصة على ومعاوية رضى الله عنهما ولا نذكرهما إلا بالخير، ومن يذكرهمابشرفعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين كما جاء فى الحديث.

– وكتب (سلمان) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠، الثامنة والربع مساءً:

لم أر فى حياتى كلها شبيهاً لما رأيت اليوم من التدليس ونفى حقائق تاريخية موثقة! أنا أعرف أن النقاش والجدل معكم لن يأتى بنتيجة وللأسف، أنا لست بأهل للنقاش ولكن فى النفس غصة، وهذا مادعانى للكتابة، وكل ما ذكرتم هو حجة عليكم لالكم! ويمكن تفنيده من أصغر طلاب العلم والمثقفين. واصبروا فإنهم آتون للرد عليكم.

وعلى كل الأحوال: أود أن تخبرونا ماحكم الخارج على إمام زمانه، والمستحل لدماء المسلمين لأى غرض ولو كان نبيلاً حسب رأيكم؟! وهل الغاية تبرر الوسيلة فى عرف الإسلام؟

ألا تعلمون أن من الفضائل الموثقة لعمر بن عبد العزيز منعه سب على بن أبى طالب وآل رسول على المنابر وفى خطب الجمعة؟ ولو فرضنا جدلاً أن معاوية لم يشرع سباب الإمام على وشرع هذا الشئ من بعده، فهل كل المسلمين الذين عاشوا فى الزمن الذى شرع فيه مثل هذا السباب حتى منعه كفار، لأنهم إما قاموا بالسباب أو أنهم لم ينهوا عنه؟!

ماذا تعرفون عن واقعة الحرة، وما جرى على أهل المدينه فيها؟! وعن كربلاء، وماجرى للحسين ولآل بيت رسول الله عليهم الصلاة والسلام؟؟!!

– قال العاملى: وغاب المساليل، ولم يجب أحد منهم على هذه الأسئلة!!

– كتب (عمر) فى الموسوعة الشيعية فى ١٩-٣-٢٠٠٠، السابعة مساءً موضوعاً بعنوان (هل اللعن من أساسيات المذهب الشيعى؟)، قال فيه:

كيف يكون اللعن من أصول الدين؟ وهل يخالف كتاب الله؟ وكيف نهى الرسول (ص) عن سب أبى جهل؟ لكم هذه الرواية من تفسير العسكرى بخصوص اللعن: (قال الصادق (ع): طوبى للذين هم كما قال رسول الله (ص): يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فقال له رجل: يابن رسول الله إنى عاجز ببدنى عن نصرتكم، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم، واللعن عليهم، فكيف حالى؟ فقال له الصادق (ع): حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى عليه وآله أنه قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، فلعن فى خلواته أعداءنا، بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعناً ساعدوه فلعنوا من يلعنه، ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه، ولو قدر على أكثر منه لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعاءكم، وسمعت نداءكم، وصليت على روحه فى الأرواح، وجعلته عندى من المصطفين الأخيار).

– فكتبت (طبيعى) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

نعم من أساسيات مذهبنا لعن كل من لعنه رسول الله (ص)، والتبرؤ منه ومن فعله، فكل من ثبت لدينا أن رسول الله (ص) لعنه،

فنحن نلعنه امتثالاً لأمره تعالى بأن نأخذ ما أتانا عن رسول الله، وننتهى عما نهى عنه... ملاحظة: السب مختلف عن اللعن.

- وكتب (السبطين) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثامنة إلا ثلث مساءً:

إن من يعتقد عدم جواز لعن من لعنه الله ورسوله كافر، لإنكاره ما هو من الدين بالضرورة.

حب آل البيت قربه وهو أسمى الحب رتبه

ذنبُ من وَالاهُمُ يغسله مزن المحبه

والذى يبغضْهُمُ لا يسكن الإيمان قلبه

علمُهُ والنسكُ رجسٌ عسلٌ فى ضرع كلبه

لعنَ الله عدوَّ الآ لِ إبليسَ وحزبه

- وكتب (عمر) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثامنة إلا ربعاً مساءً:

وكيف تقولون بأن الرسول (ص) لاـ يلعن؟ وهل لعن الرسول (ص) الخلفاء الراشدين؟! وهل اللعن يدخل الجنة؟ وأيهما أكبر إثماً اللعن أم السب؟!

- وكتب (التلميذ) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

إن رسول الله | لم يقل إن أبا بكر وعمر وعثمان من الخلفاء الراشدين... فالخلفاء الراشدون عندنا الذين عناهم الرسول فى أحاديثه هم الأئمة من البيت (ع)، من على.. والى المهدى المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.. وهات لى حديثاً قال فيه النبى (ص) أبوبكر خليفة راشد، وعمر خليفة راشد، وعثمان خليفة راشد؟!! تسمية هؤلاء بالخلفاء الراشدين أتت من قبل مريديهم، لامن رسول الله (ص).. فمصداق الخلفاء الراشدين فقط وفقط هم: الأئمة المعصومون (ع).

- وكتبت (طبيعى) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثامنة والربع مساءً:

نحن نقول رسول الله (ص) لاـ (يسب) بدون سبب ومن لاـ يستحق، كما هو وارد فى صحاحكم.. فهو منزهٌ عن كل قبيح بأبى وأمى.. ولم نقل إن رسول الله (ص) (لا يلعن) أو (لم يلعن). فقد جاء فى الصحيح أنه (لعن) من تخلف عن جيش أسامة.

- هل لعن رسول الله الخلفاء الراشدين؟!.. سؤال ذكى.. هل كان من الخلفاء الراشدين من تخلف عن جيش أسامة؟

- هل اللعن يدخل الجنة؟.. نعم، إن كان تأسياً برسول الله (ص)، فالسنة هى فعل وقول وتقرير رسول الله (ص).. فإن ثبت أمر ما لرسول الله، فإنَّ عملَنا تأسٍّ به، ولكم فى رسول الله أسوة حسنة، وهو مبرئ للذمة إن شاء الله، ومجزئ أيضاً.. وإن كنا أخطأنا باللعن، فإننا نجد رباً غفورا وشفيعاً مطاعاً، يعلم بأننا تقربنا إلى الله واليه بعملنا.

- أيهما أكبر إثماً، السب أو اللعن؟.. فإنه يعتمد، هل اللعن هنا أو السب إثمٌ أو طاعة لله؟ اللهم صل على محمد وآل محمد.

- وكتب (ناصر) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثامنة والثلث مساءً:

قال الله تعالى: إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. البقرة — ١٦١. أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. آل عمران - ٨٧. صدق الله العلى العظيم.

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبى وأقرب

- وكتب (عمر) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثامنة والنصف مساءً:

الى طبيعى.. لنبدأ بإثبات اللعن عمن تخلف عن جيش أسامة كما ذكرت وحددت الأحاديث من الصحاح.. فهات ما عندك من الصحاح لنتناقش؟ وإلاـ تعتذر عن خطئك.. ومن قال بأن الرسول (ص) لم يذكر الخلفاء الراشدين، فالرسول (ص) لم يذكر

الأئمة المعصومين أيضاً. والواقع يثبت بأن هناك خلفاء أعزوا دين الله ونصروه.

- فكتبت (طبيعى) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، التاسعة إلا ثلث مساءً:

أنا لم أخطئ لأعتذر، وما ذكرته صحيح تماماً. وحديث من تخلف عن جيش أسامة أوردوه الأخوة فى الحوار العام، ولا أذكر فى أى موضوع بالتحديد.. وسأبحث لك عنه لعلمى بأنك تبحث عن الحق.

نأتى الآن إلى عنوان موضوعك أخى بخصوص اللعن، وكونه من أساسيات مذهبنا، فقد شرحنا لك المعنى.. فهل اللعن بالمعنى الذى شرحناه مخالفٌ لما هو عليه مذهب أهل السنة والجماعة؟ بمعنى أنه إذا ثبت لأهل السنة فعل ما عن رسول الله (ص)، فهم لا يتقربون إلى الله بمثله؟!

- وكتب (التلميذ) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، التاسعة إلا ربعاً مساءً:

إذاً يا عمر.. وصف أبى بكر وعمر وعثمان بأنهم خلفاء راشدون، لم يكن من النبى |..!! أما قولك بأن النبى | لم يذكر الأئمة المعصومين (ع) فغير صحيح، بل ذكرهم ووصفهم بألفاظ أكبر وأعظم من الراشدين.. نعم هناك من أعز دين الله عزّ وجل من الأئمة وقضى على الناكثين والقاسطين والمارقين.. ومن بدمه فى كربلاء أيقظ الأمة من سباتها، وأبان لها بأن بنى أمية ومن شاكلهم ليسوا من الإسلام فى شئ.. لم يجتهد هؤلاء فى مقابل النصوص، ولم يغيروا شرع الله ودينه، بل ساروا على نهجه ونهج رسوله صلوات الله وسلامه عليه.. ولم تذكر لهم مخالفة لله فى حكم أو مسألة حتى نحتاج لأن نبرر لهم هذه المخالفات بالقول إنهم اجتهدوا وتأولوا.. إلى ما هنالك..

- وكتب العاملى بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، التاسعة مساءً:

لا ـ إله إلا ـ الله.. كأن عمر لا ـ يفقه ألف باء الإسلام، وأن التوحيد يبدأ بنفى كل إله آخر؟!! الإسلام كله ياعمر قائم على الولاية والبراءة.. من توحيده إلى عباداته ومعاملاته! ألا ترى الحج يبدأ بالتلبية ويختم برمى الجمار؟

أما قرأت آيات اللعن والبراءة فى القرآن؟ أم أنك لا تلعن إبليس والذين لعنهم الله تعالى ورسله؟!! إن كنت لا تلعن الملعونين، فأعد النظر فى إسلامك يا عمر!! لأن البراءة واللعن من أصول الإسلام فضلًا عن المذهب..

أما الأحاديث التى تشهد أن النبى (ص) لعن المتخلفين عن جيش أسامة، فقد سأل عنها بعضهم فى شبكة أنا العربى، وأجبتهم أنا والأخ

(التلميذ) وبعض الأخوة الذين لا أذكر أسماءهم، بهذه المصادر، يكفيك منها:

- اعترف الجرجانى فى المواقف: ٨/٣٧٦ فقال: (قال الآمدى: كان المسلمون عند وفاة النبى (ع) على عقيدة واحدة وطريقة واحدة، إلا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق. ثم نشأ الخلاف فيما بينهم أولاً فى أمور اجتهادية، لاتوجب إيماناً ولاكفراً، وكان غرضهم منها إقامة مراسم الدين، وإدامة مناهج الشرع القويم! وذلك كاختلافهم عند قول النبى فى مرض موته: إئتونى بقرطاس أكتب لكم كتاباً لا ـ تضلوا بعدى.. حتى قال عمر: إن النبى قد غلبه الوجع، حسبنا كتاب الله!!! وكثر اللغط فى ذلك حتى قال النبى:

قوموا عنى.. لا ينبغى عندى التنازع!!!

وكاختلافهم بعد ذلك فى التخلف عن جيش أسامة، فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله (ع): جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه، وقال قوم بالتخلف انتظاراً لما يكون من رسول الله فى مرضه!!). انتهى. ونترك لكم ياعمر تطبيق قاعدتكم التى تعترفون بها أن الإسلام هو الإتباع، من أى كان، ومخالفة النص هى ابتداع، من أى كان!!

- ورواه فى (السقيفة) لأبى بكر بن عبد العزيز الجوهرى، قال: حدثنا احمد بن اسحاق بن صالح عن أحمد بن سيار عن سعيد بن

كثير الأنصارى عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة المهاجرين والأنصار، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير، وأمره أن يغير على مؤته حيث قتل أبوه زيد، وأن يغزو وادى فلسطين، فتثاقل أسامة وتثاقل الجيش بتثاقله، وجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى مرضه يثقل ويخف، ويؤكد القول فى تنفيذ ذلك البعث، حتى قال له أسامة بأبى أنت وأمى أتأذن لى أن أمكث أياماً حتى يشفيك الله تعالى، فقال: أخرج وسر على بركة الله. فقال يا رسول الله إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال خرجت وفى قلبى قرحة، فقال: سر على النصر والعافية، فقال يا رسول الله: إنى أكره إن أسائل عنك الركبان. فقال: أنفذ لما أمرتك به. ثم أغمى على رسول الله صلى الله علية وآله وسلم، وقام أسامة فتجهز للخروج فلما أفاق رسول الله صلى الله علية وآله وسلم سأل عن أسامة والبعث فأخبر أنهم يتجهزون، فجعل يقول: أنفذوا بعث أسامة لعن الله من تخلف عنه.. وكرر ذلك!!! فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه، حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه أبو بكر وعمر وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار أسيد بن حضير، وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أم أيمن يقول له أدخل فإن رسول الله يموت، فقام من فوره فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله، ورسول الله قد مات فى تلك الساعة). انتهى.

– وقال الشهرستانى فى كتابه الملل والنحل ص ٢٩: (الخلاف الثانى فى مرضه أنه قال: جهّزوا جيش أسامة لعن الله من تخلّف عنه... الخ.).

– وأورده ابن أبى الحديد فى شرح النهج ٦/٥٢ فى شرح الخطبة رقم ٦٦.

– وفى السيرة الحلبية ٣ / ٢١٨: اعترف مؤلفها بذلك، وادعى بدون نص ولادليل أن تخلف أبى بكر كان بأمر النبى (ص)!!

– وكتب (ذو الفقار) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، التاسعة والثلث مساءً:

السلام عليك ياسيدى ومولاى يا صادق آل محمد.

لعنة الله على كل من تعدى وهجم على دارك يا سيدتى ومولاتى يا فاطمة الزهراء. وكل ظالم لكم آل محمد.

– وكتب (نصير المهدى) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، العاشرة مساءً:

وهل الشتم والسب بأقذع الشتائم من أساسيات الدين الوهابى؟! وما هوالفرق بين شتم مسلم عاش قبل ألف عام.. وشتم مسلم يعيش اليوم؟! دونك مواقع الإنترنت فشاهدها بنفسك، وابدأ مع سحاب والوهابى المشلول!! وإن كنت لاتدرى فتلك... وهل تدرى من هو أكثر الناس شتماً فى شيعة لنك؟!

ألا لعنة الله على الظالمين من الأولين والآخرين.

اللهم وصل على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر.

– وكتب (عمر) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الحادية إلا ربعاً مساءً:

إعادة السؤال مرة ثانية: هل أحاديث لعن من تخلف عن جيش أسامة موجودة بالصحاح؟؟ حتى لا ـ نبتعد عن موضوع اللعن، يجب أن نؤكد هذه النقطة التى أشار إليها طبيعى، ولا مانع من تعليق العزيز العاملى.

– وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة مساءً:

لا يوجد أى حديث ثابت، ولا يوجد كذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من تخلف عن هذا الجيش. ثم إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق أنفذ هذا الجيش بعد الإضطراب الذى وقعت فيه الأمه من حركة الردة. وقد أستأذن أبو بكر الصديق أسامة بن زيد بأن يبقى عمر بن الخطاب فى المدينة.. كى يستشيره فى أمور الدولة، فأذن له.

– وكتبت (طبيعى) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة والثلث مساءً:

أخى أبا فراس.. هل استأذن أبو بكر الصديق من أسامة بن زيد؟! وهل كان الآمر لأسامة بن زيد، بمعنى إذا رفض أسامة لما استطاع عمر البقاء؟!

اللهم صل على محمد وآل محمد.

اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد

كتب (عثمان) فى شبكة سحاب السلفية بتاريخ ٢٦-٦-٢٠٠٠، الثانية والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان: (اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وكل تابع له على ذلك؟)، قال فيه:

إخوانى.. اللهم إلعن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وكل تابع له على ذلك.. هل يجوز هذا القول فى المطلق؟ بلغنى أن الرافضة يقولونه دائماً.. فما هو ردنا عليهم، مع أنه لا يتضمن أى منكر حسب ظاهر الكلمات؟ وشكراً. يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله وكونوا مع الصادقين.

- وكتب (بن خلف) بتاريخ ٢٦-٦-٢٠٠٠، الثانية والنصف صباحاً:

الأخ عثمان.. يرمى الروافض، قبحهم الله، بتلك العبارات النيل من أهل السنة عامة، والخلفاء الثلاثة الأُول خاصة. فالتابعون هم من وافق مذهب السنة، والظالم المباشر حسب ما يدعون هو أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ومن وقف معهم ذلك الزمن. فلعنة الله على الكاذبين.. هذا القول باطل لا يجوز، من هرطقات دعاة الإسلام، ولاحظَّ لهم منه! أبو بكر الغزى السلفى.

- وكتب (مال الله) بتاريخ ٢٦-٦-٢٠٠٠، الثامنة صباحاً:

هذا القول بارك الله فيك يقوله أبناء الليلة الظليمة للنيل من أهل السنة وخاصة الخلفاء الأربعة، كما ذكر أخى بن خلف سدد الله خطاه.

على الرغم أن الأئمة عندهم يقدمون أبا بكر وعمر على سائر الأئمة. فهذا جعفر الصادق & وبرأه مما يقوله هؤلاء الأنجاس، يقول: لا قدمنى الله إن لم أقدم أبا بكر. ويقول: أبو بكر جدى. وهذا الكلام صحيح فجعفر الصادق هو حفيد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، ولكن هؤلاء الحمقى لا يعلمون.

- قال العاملى: تشتم شبكة سحاب الشيعة، ولا تسمح لهم بالرد!

- كتب العاملى فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك)، قال فيه:

من عقائدنا وسيرتنا نحن شيعة أهل البيت (ع)، أننا نؤمن بوجوب ولاية أهل البيت النبوى والتبرى من ظالميهم.. ويوافقنا على ذلك بشكل عام كل المسلمين.. ولذلك كان من شعارنا وذكرنا.. اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العنهم جميعاً.

وموقف من خالفنا فى الرأى أن يقول: نحن معكم فى كبرى المسألة، وإن كنا نخالفكم فى تطبيقاتها. لا بأس، إذن لا خلاف فى كبرى المسألة.

أكتب هذا الكلام بمناسبة مارأيت فى شبكة هجر.. من المستوى الذى وصل إليه طمع (مشارك) التيمى الأموى.. بمرونة الأخ موسى العلى صاحب الشبكة، ومطالبته إياه أن يحذف الشيعة هذا الدعاء.. لأنهم (ينوون) به فلاناً وفلاناً!! وقد تألمت من استجابة أحدهم لمشارك اتقاء لسانه، فحذف هذا الشعار المبارك، الذى كان جعله توقيعه!!

قد يتصور بعضهم أن صيغة المسألة أن شخصاً يدعو على ظالمه بأن يلعنه الله ويطرده من رحمته.. فيقول له آخر إنى أتأذى من

دعائك، لأنك تقصد شخصاً أحبه!! ولو كانت هذه صيغة المسألة لقلنا إن لها وجهاً..

ولكن صيغتها الحقيقية: أيها الشيعة تنازلوا عن البراءة من ظالمى آل محمد حتى بصيغة الكبرى الشرطية، لأنكم فى قرارة أنفسكم قد تقصدون ظالمين، فيهم من نحبهم!! ومعنى هذا: ياشيعة يجب أن تتنازلوا عن ظلامة آل محمد صلوات الله عليه وعليهم.. لمصلحة المنافقين من تحالف قبائل قريش، وتغمضوا أعينكم معنا عن هذه الظلامة التى ملأ الدنيا صداها وعم البلاد جورها!! ويحرم عليكم أن تعلنوا أن أهل البيت مظلومون!!

هل تعرفون أى منطق هذا؟! إنه منطق بنى أمية.. وأمريكا.. وخوارج آخر الزمان، الذين يكفرون كل المسلمين، إلا من أطاعهم!!

- وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الثالثة إلا ثلث صباحاً:

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك.

اللهم العن العصابة التى سرقت حق نبيك وأهل بيت نبيك.

اللهم العن العصابة التى قتلت نبيك وآل نبيك (ع).

اللهم العن من أحب أعداء رسولك وأعداء أهل بيت رسولك، وهو يعلم أنهم أعدائهم وأنهم ظالميهم.

لا- تحسبها عوجة لا- أقصد السيد العلى (لا-وحق على) ولا غيره من المراقبين فى هجر.. قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.

- وكتب (السبطين) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الخامسة إلا ربعاً صباحاً:

نعم نقولها بصوت مرتفع يخترق أطباق السماء: اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم العنهم جميعاً نقولها بلا تردد أو خوف أو وجل، فكل من ادعى التشيع لآل بيت محمد (ع)، ولم يعلن الولاء لهم ولشيعتهم المؤمنين، والبراءة من أعدائهم الكفرة المعاندين.. فهو منافق.. فيجب أن يكون هذا هو شعارنا: اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم العنهم جميعاً.

حب آل البيت قربهْ وهو أسمى الحب رتبهْ

ذنبُ من وَالاهُمُ يغسله مزن المحبه

والذى يبغضْهُمُ لا يسكن الإيمان قلبه

علمُهُ والنسكُ رجسٌ عسلٌ فى ضرع كلبه

لعنَ الله عدوَّ الآ لِ إبليسَ وحزبه

- وكتب (خادم أهل البيت) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:

اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم العنهم جميعاً.

ربى ارزقنى شفاعة محمد وآل محمد.

- وكتب (الضرغام) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

أشكر الأستاذ المفكر الإسلامى العاملى، والأشتر العزيز، وخادم أهل البيت. اللهم العن من لا يلعن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك.

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الخامسة والنصف مساءً:

من المقصود بأول ظالم لآل محمد.. يا عاملى، ويا مالك الأشتر؟

- وكتب (فرات) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، السادسة مساءً:

الأستاذ العاملى.. السلام عليكم.. جزاك الله عن آل الله خير جزاء المحسنين. نعم للولاية.. نعم للبراءة. إن المسلم لا يكون مسلماً حتى يتولى الله ورسوله والصالحين من عباده. ولا يكون مسلماً حتى يتبرأ من أعداء الله ورسوله وعباده الصالحين.. فالحب والبغض هما الأساس فى المفهوم الإسلامى، والنظرية الإسلامية لاتتكامل إلا بهذين الأصلين الأساسيين. وعلينا كمسلمين أن نعرف من نحب ومن نبغض. نحب من أمرنا الله بمحبته ونبغض من أمرنا الله ببغضه. قال تعالى: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى، ولا تكون المودة للقربى صادقة إلا بالتبرى من أعداهم ومبغضيهم من الأولين والآخرين.. فنعم ما قلت وما دعوت به. اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك. هذا عذب فرات سائغ شرابه.

– وكتب (نصير المهدى) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، السابعة إلا ربعاً مساءً:

اللهم العن ظالمى محمد وآل محمد من الأولين والآخرين، إلى قيام يوم الدين.

اللهم إنا نبرأ اليك من أفعالهم وأقوالهم، ونبرأ اليك من ظلمهم، وممن رضى بظلمهم.

أما سؤال مشارك عمن هو المقصود بأول ظالم.. إعرف الحق تعرف أهله.. كما يقول الإمام على عليه الصلاة والسلام، وإن شئت أن تعكسها صحت.. أى إعرف الباطل تعرف أهله.. فإن كان من ذهب ذهنك إليه ظالماً لآل محمد فهل تعتقد أن ظالماً لآل محمد لايستحق اللعن. وإن كان من قصدت لم يظلم آل محمد.. فإنه ليس معنيا أو مقصوداً باللعن.

وأى ظالم يستحق اللعن بدلالة القرآن الكريم: ألا لعنة الله على الظالمين.. هذه هى القاعدة التى قال بها الله سبحانه وتعالى... فهل يحزنك أن يلعن ظالم وهى الصراط المستقيم. اللهم وصلى على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر.

– فكتب العاملى بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

المقصود يا مشارك من كان فى علم الله تعالى أول ظالم لهم، كائناً من كان.. فردد هذا الدعاء معنا، وبرِّئ من شئت ولا عليك.. مادامت عندك الحجة لربك.. وليعتقد غيرك بأنه من شاء، ولا عليه.. مادامت عنده الحجة لربه تعالى. ومتى بعثك الله مفتشاً عن قلوب المسلمين، حتى تفتش عنها؟!! ومتى نزل عليك وحى يأمرك بفعل ما نهى عنه رسوله (ص)؟!!

– وكتب (مشارك) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة والثلث ليلاً:

لا تستطيعون الجهر بعقيدتكم للأسباب المعروفة فى أديان الباطنية.. اللهم من قصد أن يلعن أبابكر الصديق وعمر بن الخطاب.. فاجعل وجهه مسخوطاً مثل وجوه من نشاهدهم..فنعرف أن الله قد سخط عليهم ببغضهم لأوليائك. اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك أو يعتقد أنهم من الملعونين.

– فكتب (الموسوى) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

جزى الله الأخ العاملى خيراً على طرح هذا الموضوع.. ولعن الله من آذى آل محمد وآذى فاطمة الزهراء وأغضبها. ولعن من لعنه رسول الله، ولعن من يستحق اللعن.. وأعتذر للأخ العاملى لتطفلى على موضوعه:

يا مشارك هل يجوز لنا أن نقتدى بأقوال الرسول وأفعاله؟! الرجاء عدم الرد باستهزاء ولف ودوران؟ إفترض أن السائل وهابى، أستجير بالله!!

– وكتب العاملى بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:

لا تستطيع أن تناقش بالمنطق يا مشارك.. لأن ذهنك بتعبيرك

(مسخوط)! أسألك: هل لعن النبى (ص) من قتل أهل بيته وظلمهم، أم لا؟ فإن كنت مسلماً فاتبع ولا تبتدع! وها نحن فنتبع ولا نتبتدع، ولذا نقول وندعوك أن تقول معنا: اللهم العن أول ظالم ظلم محمداً وآل محمد وآخر تابع له على ذلك.. اللهم العنهم جميعاً. فلا تمنع من ثبت عنده أن النبى لعن أحداً أن يلعنه؟! بل انضم إليهم، أو ناقشهم.

ثم نسألك: من المعروف أن أبا بكر مات مسموماً هو وطبيبه الحارث بن كلدة، فلماذا عندما تولى عمر لم يفتح قضية سمه أبداً؟

فهل تسمح لنا أن نقول: اللهم العن من قتل أبا بكر؟

ثم إن كعب الأحبار والمغيرة وبنو أمية كانوا يعلمون بقتل عمر قبل قتله..

فهل تسمح لنا أن نقول: اللهم العن من قتل عمر؟

وأخيراً.. نقول لك: إن اللعن قرار بالطرد الإلهي من الرحمة والجنة.. فأين دليك على قولك (لعن الله الشيعة لرفضهم)؟ هل عندك حديث أو نصف حديث بلعن الرافضين لأبي بكر وعمر؟!

أم هي فتاوى علماء السلطة التي لا تستند الى أثارة من علم؟!!

يا مشارك.. إن لعنت من لم يلعنهم الله فهو قرارٌ منك.. وأنت لست شريكاً لله تعالى حتى تقرر طرد أحد من رحمته!! واللعنة إن لم تكن بسند من الله رجعت على صاحبها.. فاحذر!

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

يا عاملي.. إن النقاش يكون مع من يستطيع أن يعلن عقيدته ثم يدافع عنها.

هل تستطيع أن تنفي أنك تريد لعن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب من ضمن من تشملهم بهذا الدعاء؟ أتحداك أن تستطيع أن تجيب على هذا السؤال: إن كنت على يقين من دينك ومعتقدك فأعلن ذلك في وضوح.

وأما إن كانت حقائق دينكم لاتستطيعون الجهر بها، فكيف تريدون أن تناقشوا غيركم؟! عندما تعتقدون أنكم تستطيعون الجهر بعقيدتكم فعندها نستطيع أن نناقشكم فيها. وأما مع هذا التهرب فلا يمكن أن يكون هناك نقاش يا عاملي. كن جاداً وصادقاً مع نفسك ومع دينك يا عاملي.

- وكتب (الموسوي) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

يا مشارك.. لعبتك مكشوفة.. أنت تريد من بعض الأخوة البارزين أن يلعن أبا بكر وعمر ثم تأخذ هذا الموضوع وتنشره في شبكة سحاب وغيرها! ولقد فعلتها من قبل في شبكة هجر، حيث جمعت كل ما كان لديك ومنها موضوعي مع عدو الزنادقة قبل تخريب (المنتدى)، ثم تقول هذا أنتم الشيعة كيف تريدون أن نتحد معكم، وهذه كلماتكم في حق الشيخين؟

حيرتنا معك.. إن سكتنا قلتم تستخدمون التقية.. وإن أجهرنا بها.. قلتم ما هذه الجسارة على الصحابة؟ ألم أفصح عن عقيدتي في حواري مع عدو الزنادقة الذي أنزلته في هجر؟؟ فما تريد بعد ذلك؟

إننا لا نكتم عقيدتنا فهي موجودة في مئات وعشرات الكتب، ولكننا نمتثل أمر أئمتنا فقط وفقط؟ هل فهمت؟!

- فكتب العاملي بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ثلث صباحاً:

من آداب الأمم المتمدنة يا مشارك.. أنهم إذا رأوا صاحبهم يحب شخصاً لا يحبونه.. أنهم يحترمونه من أجله.. ولا يسيؤون اليه من أجله. وأراك تصر على الشيعة لتجبرهم على الخروج عن مراعاتك.. فيسيؤوا إلى من تحب.. فهل إلحافك عليهم بالسؤال من أخلاق الإسلام؟

يا مشارك.. تعلَّم من البدو ومن سكان الأدغال.. عندما يرون صاحبهم يحب فرساً أو بغلاً أو كلباً، أنهم يراعون خاطره.. ولا يذمونه أمامه.. فهل إذا راعينا خاطرك وخاطر أصحاب المذاهب، نكون غير صريحين؟!!

وهل تكون صريحاً بأن تتحدانا وتلح علينا.. حتى نقول لك إن أسرتك وعشيرتك وأئمتك غير جيدين!!

ثم.. هل حضرتك صريح يا مشارك؟! أنت الذي تكفر مليار مسلم، ولا تستثني منهم إلا من وافقك على تطرفك وشذوذ إمامك ابن الست تيمية؟!!

إن كنت رجلاً فأثبت غيره بصراحة لا بخداع وهروب؟! أجبنى بصراحة أيها الصريح، قبل أن يأتى السيد الفاطمى!!
- وكتب (مشارك) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
لا تستطيع أن تفرق بين ما يقوله الزنادقة الملاحدة وبين دينكم، الذى تزعمون أنه من أئمتكم فيما تروون. أمّا بالنسبة إلى الشئ الذى هو صعبٌ مستصعب فقد وردت العبارات التالية: (قال رسول الله (ص): إنَّ حديثَ آل محمد صعب مستصعب. عن الأئمّة (ع): إنَّ أمرَنا، إنَّ حديثنا، إنَّ علم العالم، إنَّ كلامى.
الأوصاف المختلفة: وأيضاً بالنسبة إلى أوصاف ذلك الأمر فقد وردت بِصُوَرٍ مختلفة أهمُّها: عن أبى جعفر (ع) قال: إنَّ حديثنا صعبٌ أجردٌ ذكوانٌ وَعِرٌ شريفٌ كريمٌ. عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين (ع) قال سمعته يقول: إنَّ حديثنا صعبٌ مستصعبٌ خَشِن مخشوشن. وفى حديث أبى جعفر (ع) يخاطب جابر بن يزيد الجعفى: يا جابر، حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعِر أَجرد. وأيضاً فى حديث أبى الجارود عن الإمام الباقر (ع): سمعتُه يقول إنَّ حديثَ آل محمد صعبٌ مستصعبٌ ثقيل مقنَّع أجردٌ ذكوان. وفى حديثٍ آخر قال الراوى: قلت فسِّرْ لى جُعِلتُ فداك! قال: ذكوان ذكىٌ أبداً. قلت: أجردٌ. قال: طرىٌ أبَداً. قلت: مقنَّع؟ قال: مستور.
وفى خصوص الكلمة الأخيرة ورد حديث فى الكافى: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن خالد بن نجيح عن أبى عبد الله (ع) قال: إنَّ أمرَنا مستور مُقَنَّعٌ بالميثاق، فمن هتك علينا أذلَّه الله.
فإن الزنادقة القرامطة يقولون: لقد استغلّ القرامطة -كغيرهم من الحركات الباطنيّة الهدامة- الظروف المحيطة بهم، خاصّة وأنّ بداية دعوتهم وافقت القضاء على حركة الزنج، ولقد كانت الدولة الإسلاميّة آنذاك فى بداية ضعفها وتسلّط العسكر عليها من ناحية، وانتشر الشعوبيّون فى أرجائها، وعمّ الجهل فى تعاليم الإسلام بين أبنائها، ولقد ركّز القرامطة فى دعوتهم على الأراضى الخصبة بنظرهم، كالموالى والعبيد الحاقدين على أسيادهم والأُجراء والمزارعين الناقمين على أصحاب المهن والأراضى، لاعتقادهم بأنّهم لا يعطونهم ما يستحقّونه لقاء كدّهم وتعبهم. ولكى يستقطبونهم ابتدعوا فكرة إشاعة المال وشيوعيّة الأراضى، وكذلك بثّوا بين الشعوبيّين الحاقدين على دولة الإسلام وعدهم بالقضاء على المسلمين وسلطانهم وإعادة الملك لهم سواءً كانوا مجوساً أو هنوداً أو يهوداً ونصارى.. وبقى عندهم العنصر الرئيسى ألا وهو الشباب، الوقود الأساسى لكلّ تمرّد وثورة.. ووجدوا أن خير أسلوب لجذبهم هو بثّ الفكر الإنحلالى وجذبهم بالشهوات.. فاستباحوا الزنا والخمر واللواط وسائر المحرّمات، وجعلوا النساء مشاعاً بينهم، وأباحوا نكاح الأقارب من أخوات وبنات وما شابه هذا، بالإضافة إلى التخطيط الدقيق والإرهاب والبطش.. كلّ ذلك جعل العنصر الشبابى ينجذب إليهم انجذاب الفراش للنار.. وقد اعتمدوا فى نشر دعوتهم على مراحل وأقسام أسموها - كما ذكرها الإمام عبد القاهر الإسفرائينى - على النحو التالى: التفرّس، والتأنيس، والتشكيك، والتلقين، والربط، والتدليس، والتأسيس، والمواثيق بالأيمان والعهود، وآخرها الخلع والسلخ.
فالتفرّس: أن يعرف الداعى من يدعو وكيف يدعوه، مميّزاً من يطمع فى إغوائه ممّن لا يطمع فيه، وقد قالوا فى وصاياهم لدعاتهم: لا تضعوا بذرتكم فى أرض سبخة، ولا تتكلّموا فى بيت فيه سراج، يقصدون من عنده علم. ومن شروط الداعى عندهم أن يكون عالماً بأنواع الناس وأصنافهم واختلاف مذاهبهم ونقاط ضعفهم والأبواب التى يدخل على كلّ واحد منهم.. فمن كان مشتغلاً بالعبادة حبّبها إليه وحضّه عليها، ثمّ سأله عن معانى العبادات وعلل الفرائض، وشكّكه فيها حتى أبدعها وأدخله مذهبه.
ومن كان رافضيّاً جاراه فى تعظيم آل البيت وحبّ علىّ ويطعن فى أبى بكر الصديق وعمر بن الخطّاب وخيار الصحابة، ثم يبغضه فى بنى تميم لكون الصدّيق منهم وبنى عدىّ لانتساب الفاروق إليهم، ويبغض فى بنى أميّة لكون عثمان ومعاوية رضى الله عنهما منهم، وكذلك الأنصار لعدم وقوفهم مع علىّ ومطالبتهم بحقّه فى الخلافة.. ثمّ يدخل عليه من باب الولاية والتأويل

حتّى يخرجه من الدين.

وإن رآه ممن يحب الشيخين مدحهما عنده ورفع من شأنهما وذكر له بأنّ صحبة الرسول لأبى بكر فى الغار كان القصد منها تعليمه التأويل، فإذا سأله المسكين عن التأويل يكون قد وقع فى المصيدة، ووصل درجة التأنيس..

وأمّا إن كان المراد جذبه من أهل الفسق والمجون، فإنّه هو الصيد السهل، فيذكر أمامه قول الشاعر الماجن:

أَتُركَ لذَّة الصهباء صرفاً لما وعدوه من طم وضمر

حياةٌ ثمّ موتٌ ثم نشرٌ حديث خرافة يا أمّ عمرو

ويشجّعونه على الإنغماس فى المعاصى واستباحة الحرمات، وإنكار البعث والثواب والعقاب وإنكار الله والخروج من الإسلام.

ثم تأتى المرحلة الثانية، التأنيس: وهو التفرّس تقريباً، إلّا أنه بعد أن يزيّن للصيد مذهبه ويشكّكه فيه لما يسأله عن التأويل.. فإذا سأله المدعو عن علم ذلك أجابه بأنّ علمه عند الإمام.. ويكون قد انتقل إلى مرحلة التشكيك، وهوالوصول بالضحية إلى الإعتقاد بأنّ المراد بالفرائض والظواهر شيئاً آخر غير معناها اللغوى أو الشرعى.. ينهون عليه ترك الفرائض وارتكاب الموبقات ويكون قد أصبح جاهزاً لمرحلة الربط، والربط عندهم طلب المدعوّ إلى معرفة تأويل أركان الشريعة فيتأوّلونها به، فإن قبلَها على الوجه الذى دفعوها إليه، وإلا بقى على الشكّ والحيرة فيها.

أمّا التدليس فهو قولهم للضحية الجاهل إن الظواهر عذاب وباطنها فيه الرحمة، ويستدلّون بقوله تعالى: فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. الحديد – ١٣، وإنّ لكلّ عبادة أو أمر ظاهراً هو كالقشر وباطنه كاللّب، واللبّ خير من القشر، فإذا سألهم عن تأويل باطن الباب.. طلبوا منه وأخذوا منه المواثيق والأيمان المغلّظة كالطلاق والعتاق وتسبيل الأموال والبراءة من الله ورسوله.. إلى آخر هذه الأيمان والنذور.. بأن لا يحدّث أحداً بما سيخبرونه إلّا بإذنٍ من الإمام صاحب الزمان، أو المأذون له فى دعوته، وأن يستر أمرهم ويحمى جماعتهم.

فإن فعل المقرّر به ذكروا له حقيقة دينهم واعتقادهم، فإن قبل الجاهل مذهبهم فقد انسلخ من الملّة وخلع الإسلام من عنقه، وإن رفض الدخول فى عقيدتهم لعدم تقبّله لها واستهجانه بها لم يستطع أن يذيع سرّهم ويدلّ عليهم، بل إنّه يكتم أمرهم وقد يساعدهم، وذلك لما أخذوه منه من أيمان ومواثيق ونذر يظنّ لجهله أن لا فكاك منها ولا يمكن حلّها.. وبذلك يضمن القرامطة عدم إفشاء سرّهم حتّى وإن لم يقبل المغرّر به الدخول فى مذهبهم ودينهم..

فما الفارق بين هذا وذاك يا عاملى؟ وهل تلوموننا عندما نقول أن الرفض مطية الزندقة؟ إن لم تقتنع فاقرأ هذا يا عاملى ويا موسوى، قال ابن تيمية فى منهاج السنة الجزء الثامن:

وكان عبد الله بن سبأ شيخ الرافضة لما أظهر الإسلام أراد أن يفسد الإسلام بمكره وخبثه كما فعل بولص بدين النصارى، فأظهر النسك، ثم أظهر الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، حتى سعى فى فتنة عثمان وقتله، ثم لما قدم على الكوفة أظهر الغلو فى على والنص عليه، ليتمكن بذلك من أغراضه، وبلغ ذلك علياً فطلب قتله فهرب منه إلى قرقيسيا، وخبره معروف وقد ذكره غير واحد من العلماء. وإلا فمن له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أن مذهب الرافضة مناقض له ولهذا كانت الزنادقة الذين قصدهم إفساد الإسلام، يأمرون باظهار التشيع والدخول إلى مقاصدهم من باب الشيعة، كما ذكر ذلك إمامهم صاحب البلاغ الأكبر والناموس الأعظم.

قال القاضى أبو بكر بن الطيب: وقد اتفق جميع الباطنية وكل مصنف لكتاب ورسالة منهم فى ترتيب الدعوة المضلة، على أن من سبيل الداعى إلى دينهم ورجسهم المجانب لجميع أديان الرسل والشرائع، أن يجيب الداعى إليه الناس بما يبين وما يظهر له من أحوالهم ومذاهبهم، وقالوا لكل داع لهم إلى ضلالتهم ما أنا حاك لألفاظهم وصيغة قولهم بغير زيادة ولا نقصان ليعلم بذلك

كفرهم وعنادهم لسائر الرسل والملل فقالوا للداعى: يجب عليك إذا وجدت من تدعوه مسلماً أن تجعل التشيع عنده دينك وشعارك، واجعل المدخل عليه من جهة ظلم السلف وقتلهم الحسين وسبيهم نساءه وذريته والتبرى من تيم وعدى ومن بنى أمية وبنى العباس، وأن تكون قائلاً بالتشبيه والتجسيم والبداء والتناسخ والرجعة والغلو، وأن علياً إلهٌ يعلم الغيب مفوضٌ إليه خلق العالم، وما أشبه ذلك من أعاجيب الشيعة وجهلهم، فإنهم أسرع إلى إجابتك بهذ الناموس حتى تتمكن منهم مما تحتاج إليه أنت، ومن بعدك ممن تثق به من أصحابك فترقيهم إلى حقائق الأشياء حالاً فحالاً، ولاتجعل كما جعل المسيح ناموسه فى زور موسى القول بالتوراة وحفظ السبت، ثم عجل وخرج عن الحد. وكان له ما كان يعنى من قتلهم له بعد تكذيبهم إياه وردهم عليه وتفرقهم عنه، فإذا آنست من بعض الشيعة عند الدعوة إجابة ورشداً أوقفته على مثالب على وولده وعرفته حقيقة الحق لمن هو وفيمن هو، وباطل بطلان كل ما عليه أهل ملة محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل، ومن وجدته صابئاً فأدخله مداخله بالأشانيع وتعظيم الكواكب، فإن ذلك ديننا وجل مذهبنا فى أول أمرنا وأمرهم من جهة الأشانيع، يقرب عليك أمره جداً، ومن وجدته مجوسياً اتفقت معه فى الأصل فى الدرجة الرابعة من تعظيم النار والنور والشمس والقمر، واتل عليهم أمر السابق وأنه نهر من الذى يعرفونه، وثالثه المكنون من ظنه الجيد، والظلمة المكتوبة، فإنهم مع الصابئين أقرب الأمم إلينا وأولاهم بنا، لولا يسير صحفوه بجهلهم به.

قالوا: وإن ظفرت بيهودى فادخل عليه من جهة انتظار المسيح وأنه المهدى الذى ينتظره المسلمون بعينه، وعظم السبت عندهم، وتقرب إليهم بذلك، وأعلمهم أنه مثل يدل على ممثول، وأن ممثوله يدل على السابع المنتظر، يعنون محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأنه دوره وأنه هو المسيح وهو المهدى، وعند معرفته تكون الراحة من الأعمال وترك التكليفات، كما أمروا بالراحة يوم السبت، وأن راحة السبت هو دلالة على الراحة من التكليف والعبادات فى دور السابع المنتظر، وتقرب من قلوبهم بالطعن على النصارى والمسلمين الجهال الحيارى، الذين يزعمون أن عيسى لم يولد ولا أب له، وقو فى نفوسهم أن يوسف النجار أبوه وأن مريم أمه وأن يوسف النجار كان ينال منها ماينال الرجال من النساء، وما شاكل ذلك فإنهم لن يلبثوا أن يتبعوك. قال: وإن وجدت المدعى نصرانياً فادخل عليه بالطعن على اليهود والمسلمين جميعاً، وصحة قولهم فى الثالوث وأن الأب والابن وروح القدس صحيح، وعظِّم الصليب عندهم وعرفهم تأويله.

وإن وجدته مثانياً فإن المثانية تحرك الذى منه يعترف، فداخلهم بالممازجة فى الباب السادس فى الدرجة السادسة من حدود البلاغ التى يصفها من بعد وامتزج بالنور وبالظلام فإنك تملكهم بذلك، وإذا آنست من بعضهم رشداً فاكشف له الغطاء، ومتى وقع إليك فيلسوف فقد علمت أن الفلاسفة هم العمدة لنا، وقد أجمعنا نحن وهم على إبطال نواميس الأنبياء وعلى القول بقدم العالم لولا ما يخالفنا بعضهم من أن للعالم مدبراً لا يعرفونه، فإن وقع الإتفاق منهم على أنه لا مدبر للعالم، فقد زالت الشبهة بيننا وبينهم.

وإذا وقع لك ثنوى منهم فبخ بخ، قد ظفرت يداك بمن يقل معه تعبك والمدخل عليه بإبطال التوحيد والقول بالسابق والتالى، ورتب له ذلك على ما هو مرسوم لك فى أول درجة البلاغ وثانيه وثالثه، وسنصف لك عنهم من بعد، واتخذ غليظ العهود وتوكيد الأيمان وشدة المواثيق جنة لك وحصناً، ولا تهجم على مستجيبك بالأشياء الكبار التى يستبشعونها حتى ترقيهم إلى أعلى المراتب حالاً فحالاً وتدرجهم درجةً درجةً، على ما سنبينه من بعد. وقف بكل فريق حيث احتمالهم، فواحد لا تزيده على التشيع والائتمام بمحمد بن إسماعيل وأنه حى لا تجاوز به هذا الحد، لا سيما إن كان مثله ممن يكثر به وبموضع اسمه، وأظهر له العفاف عن الدرهم والدينار وخفف عليه وطأتك مرة بصلاة السبعين....

– قال العاملى: إلى آخر ما أوده مشارك من كلام ابن تيمية!! وما نسبه الى الشيعة لامصدر ولا دليل كعادته، بل جاء بكلام

ينقلونه عن حركة الزنادقة والحشاشين، ونسبه الى الشيعة!!
- ثم قال (مشارك): أنظر ما قاله ابن تيمية هنا، وقارنه بما يقوله أحمد الأحسائى، وقرة العيون، وهم من زعماء فرق الرافضة الإثنى عشرية، فأحمد الأحسائى زعيم الشيخية من فرق الرافضة الاثنى عشرية،كان متهماً بأنه ينادى بالحلول والإتحاد، وأن المهدى المزعوم سيولد من جديد من أب وأم!! وأما قرة العيون وما أدراك ما قرة العيون، زعيمة فرقة القرتية من فرق الرافضة الإثنى عشرية، كما صرح بذلك آل طعمة فى كتاب مدينة الحسين، وهى تقول فى مؤتمر بدشت: إعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب.. وإن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغوٌ وفعل باطل.. ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لاردع الآن ولا حد، ولامنع ولا تكليف ولاصد، فخذوا حظكم من الدنيا فلا شئ بعد الممات. مفتاح باب الأبواب - ١٨٠
ملاحظة: إن قلتم أن قرة العيون تركت مذهب الرفض إلى البابية فنقول: هذا يثبت أن الرفض مطية الزندقة، فهى رافضية اثنا عشرية سابقاً بل وكانت تعقد الدروس فى النجف! والآن هل تستطيع الإجابة على سؤالى يا عاملى.. أم أن شريعة قرمط تمنعك من ذلك؟
- وكتب الفاطمى بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية إلا ثلث صباحاً:
قلت يا مشارك: اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك أو يعتقد أنهم من الملعونين.
أقول يا مشارك: من هم أولياء الله؟ هل هم من قالوا بأن خير خلق الله (ص) كان يسب ويلعن ويجلد من لم يستحق ولم يكن أهلا لذلك؟ ولماذا تتهرب دائماً من نقاش طعنكم هذا فى خير البشر (ص)؟ وهل أولياء الله من كذبوا الزهراء سلام الله عليها، وهى سيدة نساء أهل الجنة وغصبوا حقها وأغضبوها؟
٢٧٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى مليكة عم المسور بن مخرمة رضى الله عنهما أن الرسول (ص) قال: فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى. (رواه البخارى ص ٩٦، الجزء الخامس، طبعة دار القلم).
أغضباها وأغضبا عند ذاك الله رب السماء إذ أغضباه
وكذا أخبر النبى بأن الله يرضى سبحانه لرضاه
كن جاداً وصادقاً مع نفسك ومع دينك يا مشارك، ودافع عن نبيك وسيدة نساء أهل الجنة صلوات الله وسلامه عليهما.. فهل تستطيع؟ أم تتهرب كالعادة؟! أم إنك تخفى عقيدتك فى الطعن بهما يا مشارك؟!
السلام عليك يا بضعة المصطفى، يا فاطمة الزهراء
- وكتب العاملى بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية إلا ربعاً صباحاً:
دعك من القص واللصق، والقرمطة والقرامطة يا مشارك.. أفرض أن الشيعة كلهم كفار.. فما حكم بقية المسلمين عندك؟ هل هم كفار مهما فعلوا حتى يخضعوا لآراء ابن الست تيمية؟! فأجب بصراحة يامن تدعى الصراحة زوراً! وقد سألتك قبلها هل تغضب إذا لعناً قاتل أبى بكر، وقاتلى عمر؟! فأجب ولا تهرب من الأسئلة و.. تقرمط.
إنك يا صاحبى تكفر كل المسلمين إلا من وافق رأيك.. وتكفيرك هذا لا يستند إلى كتاب ولاسنة.. فهو عن بدعة وهوى.. لا يساوى جناح بعوضة!!
- قال العاملى: قرة العين امرأة من قزوين، نشطت فى الدعوة إلى مؤسس البهائية على محمد الباب، الذى ادعى أنه باب الإمام المهدى (ع)، ثم ادعى الإمامة، ثم ادعى النبوة.. وقد أحضره علماء الشيعة وأثبتوا عليه حكم الإرتداد فاعترف وأعلن توبته.. ثم عاد إلى بدعته فأصدروا عليه حكم القتل وألزموا السلطة الإيرانية بإعدامه، لكن الدول الغربية واليهود تبنوا دعوته، وكانت قرة

العين المذكورة واحدة من دعاته فحكم العلماء عليها بالقتل، وقاوموا الدين البابى وألزموا السلطة بمقاومته... فانتقلت قيادته إلى شيكاغو، وجعلوا قبلتهم عكا! ولهم مراكز فى الدول الغربية.. وهم ناشطون فى خدمة مصالح إسرائيل والغرب، ويلتقون مع النواصب الوهابيين فى العمل ضد الشيعة وإيران، ويتعاونون فى ذلك!

وقد نبزنا المخالفون مراتٍ بأن قائدتنا إمرأة وهى قرة العين هذه! فأجبناهم بأنا نحن نتبرأ منها، لكنكم أنتم أولى بقيادة المرأة التى تتولونها وقد ركبت جملاً وفرساً وبغلاً.. وقادت الجيش والمعركة ضد الخليفة الشرعى باعترافكم!

- وكتب (عمار) بتاريخ ٣١-٠١-٢٠٠٠، الثالثة والنصف صباحاً:

اللهم صل على محمد وآل محمد.. يروون أن الرسول (ص) يلعن من لايستحق اللعن من المسلمين، معاذ الله! وتراهم لا يلعنون ظالمى أهل البيت (ع)!!

ألم أقل لكم يا إخوان إنهم يلصقون بالرسول (ص) صفات وأعمالاً يترفّعون هم عن عملها؟ مع أن لعن ظلمة أهل البيت ليس فيه حرج.

- وكتب (العلوى) بتاريخ ٣١-٠١-٢٠٠٠، الرابعة إلا ربعاً صباحاً:

اللهم العن من ظلم آل محمد (ص)، لعناً وبيلاً، هم ومن تبعهم إلى قيام يوم الدين. والعن من سمع بظلمهم ورضى به، أو دافع عن ظالميهم، وكذب ودلس ودافع عنهم.

وإلى مشارك.. تقول اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك.. فهل على بن أبى طالب (ع) من أولياء الله؟ ومارأيك بمن شتمه؟ أم أن حمية الباطل ستأخذك، وتنفى ما أثبته العلماء والمؤرخون السنيون.

إن كان رفضاً حب آل محمدٍ فليشهد الثقلان أنى رافضى

- وكتب (معاوية الأول) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:

وكل كلامه سب وشتم للشيعة، فحذفه المراقب عبد الحسين البصرى وكتب له: (تم مسحه لخروجه عن آداب الحوار).

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٣١-٠١-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:

يا عاملى.. دائماً تكرر افتراءاتك علىَّ عندما تنحشر فى الزاوية وتضيق بك السبل! أنا لا أكتب فى هجر إلا باسم مشارك فقط، والأخ صريح ليس هو أنا. وافتراءك على بتكفير المليار مسلم سبق أن رديت عليه أكثر من مرة، ولكن متى تستطيعون ترك الكذب والإفتراء.

والآن يا عاملى.. أجب على سؤالى الأول إن كنت تريدنى أن أجيب على أسئلتك، وانظر إلى ما يقوله قاصد خير فى شبكة هجر: (ومن دون ذكر أسماء نقول لهم: إننا نمجد ونحب أصحاب المصطفى الأمين من أسيادنا أبو بكر الصديق رضوان الله عليه، والفاروق سيدى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، والعفيف الحبيب عثمان بن عفان رضوان الله عليه، وسيدى أمير المؤمنين سيدى ومولاى على بن أبيطالب سلام الله عليه. فلم كل هذا التحامل علينا!

http://www.hajr.org/hajr-html/Forum٣/HTML/٠٠١٩٤.html

والآن لم تتهرب يا عاملى؟ أم أن عقائد ابن سبأ اليهودى الذى كان أول من أظهر الطعن فى الشيخين هى السبب؟!

العجب كل العجب أنك تزعم أنك تريد النقاش وأنت باطنى، لا تستطيع إعلان دينك! فهل هذا يجوز فى الإنترنت، أيها المرجع الإمامى؟!

- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٣١-٠١-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

هذا ردى قبل ردك الأخير والذى تهربت من الرد عليه كعادتك يا مشارك؟

قلت يامشارك: اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك أو يعتقد أنهم من الملعونين.
أقول يا مشارك.. من هم أولياء الله؟ هل هم من قالوا بأن خير خلق الله (ص) كان يسب ويلعن ويجلد من لم يستحق ولم يكن أهلاً لذلك؟! ولماذا تتهرب دائماً من نقاش طعنكم هذا فى خير البشر (ص)؟!
قلت يا مشارك: ولكن متى تستطيعون ترك الكذب والإفتراء.
أقول: عندما تترك الكذب والإفتراء يامشارك لك أن تطالب الغير بذلك، وفاقد الشئ لا يعطيه. وعندما تتوقف ساحة الكذب والتدليس (إسلاميك ويب) عن الكذب والإفتراء على الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء أهل الجنة.. عندها لك الحق أن تطالب الغير بذلك.
والمشكلة يامشارك أنك وبقية السلف تنقلون نقل عميان من شبكة الكذب والإفتراء إسلاميك ويب. فأنت وجماعتك تنقلون الأكاذيب من هناك وتريد أن تقنع الرواد بتلك الأكاذيب!!
http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٢٠٢٦.html
ولا أدرى لماذا سموها أصحابها بإسلاميك ويب؟ هل يريدون أن يشوهوا إسم الإسلام وصورته بسردهم أكاذيب والإفتراء على سيدة نساء العالمين؟؟ وكان من الأفضل أن يسمونها: أكاذيب ويب، أو: افتراء ويب.. فهل يرعوون ويخافون الله ويكفون عن الإفتراء والكذب على الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء أهل الجنة؟
وهل ترعوى يا مشارك؟! لا أعتقد. وبو طبيع ما يترك طبعه!
السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.
- وكتب العاملى بتاريخ ٣١-٠١-٢٠٠٠، التاسعة والثلث مساءً:
بعض الناس عيونهم من زجاج لا تنكسر!!
النتيجة يامشارك أنك: اتهمت، وافتريت، ولم تجب عن أى سؤال!!
لقد أدمنت على الهروب والتحايل على الجواب، ومع ذلك تدعى الصراحة، وتتهم غيرك بعدمها! إنك تكفر كل المسلمين إلا من وافق رأيك! وبهذا تسقط كل حقوقك على كل مسلم يخالفك فى الرأى. وإلى الآن لم تجب بصراحة من تراه مسلماً منهم، ومن تراه كافراً؟! وقد سألتك: هل تغضب إذا لعنا قاتل أبى بكر، وقاتلى عمر، فلم تجب؟!!
- وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:
اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك. اللهم العن العصابة التى جاهدت الحسين وشايعت وبايعت على قتله. اللهم العنهم جميعاً. اللهم صل على محمد وآله الأطيبين الأطهرين.
- وكتب (مشارك) بتاريخ ٢-٢- ٢٠٠٠، الثالثة إلا ثلث صباحاً:
يا عاملى.. كيف تزعم أننى قد تهربت من النقاش، وموضوعى الأساس معك قد تم حذفه فى نفس اليوم من قبل المراقب، عن أنه لا يمكن التقارب مع الامامية بسبب عقائدهم.
عموماً: لماذا تتهرب من سؤالى ياعاملى رغم أنى قد أجبت على سؤالك أكثر من مرة، فهل تكون جاداً معى هذه المرة وتسألنى ٣ أسئلة مقابل أن تجيب على سؤالى السابق؟ إن رضيت بهذا، فاسأل أسئلتك الثلاثة، ثم أجبنى على سؤالى السابق، لنرى من الذى يتهرب يا عاملى؟
- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:
إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَافْعَلْ مَاشِئْتَ.. يا جنرال فى فنون التهرب والتنحش.. قديمة جداً خطتك هذه للتهرب.. كأنك أعمى لا ترى

ردودى التى أعمتك.. مسكين والمشكلة عينك قوية.. ترمى الناس بالكذ وأنت كبير الكذابين:

http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٢٠٢٦.html

- وكتب (ذو الشهادتين) بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

السلام عليكم.. اللهم العن أول ظالم للزهراء (ع). اللهم العن من أسس أساس الظلم والجور على أهل بيت نبيك. اللهم العن من جرَّأ الناس على أهل بيت نبيك. اللهم العن من أراد حرق بيت الزهراء ÷. اللهم العن من تقمص الخلافة من أمير المؤمنين وغصب حقه وهو يعلم منزلة على (ع). اللهم العن بنى أمية، وآل مروان، وآل زياد. اللهم العن صنمى قريش وجبتيها وطاغوتيها.. يصف الشاعر هجوم أبى بكر وعمر لحرق بيت الزهراء ÷ بهذه الأبيات:

وكللا النار من بيت ومن حطب والمضرمان لمن فيه يسبَّان

و ليس فى البيت إلا كل طاهرةٍ من النساء وصدِّيقٌ وسبطان

فلم أقل غدرا بل قلت قد كفرا والكفر أيسر من تحريق ولدان

وكل ما كان من جور ومن فتن ففى رقابهما فى النار طوْقان

اللهم العن ظالمى آل محمد.

- وكتب العاملى بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠، التاسعة والثلث مساءً:

كاد المريب أن يقول خذونى..

سؤالك: من المقصود بأول ظالم لآل محمد يا عاملى ويا مالك الأشتر؟

المقصود يا مشارك أشخاص مجهولون.. فأقم الدعوى علينا بأننا نلعن أشخاصاً مجهولين!! وإن كنت تعرف عنهم شيئاً أو تعرف منهم أحداً.. فأخبرنا عنهم حتى نأخذ حق الله ورسوله وآله منهم. وإن كنت تحبهم فسوف تحشر معهم ولا تردون على حوض النبى كما صح عنه (ص)!! ولماذا لاتسألنا يامشارك عن آخر تابع لهم على ذلك؟ فهل أنت هو؟!

اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك.

- وكتب (مشارك) بتاريخ ٤ -٢-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً:

يا عاملى.. أنا أريد الإجابة على هذا السؤال السابق، وهو لا يحتمل إلا إحدى إجابتين: نعم أو لا.

يا عاملى.. إن النقاش يكون مع من يستطيع أن يعلن عقيدته ثم يدافع عنها، هل تستطيع أن تنفى أنك تريد لعن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب من ضمن من تشملهم بهذا الدعاء؟ أتحداك أن تستطيع أن تجيب على هذا السؤال.. إن كنت على يقين من دينك ومعتقدك فأعلن ذلك فى وضوح. وأما إن كانت حقائق دينكم لا تستطيعون الجهر بها، فكيف تريدون أن تناقشوا غيركم؟ عندما تعتقدون أنكم تستطيعون الجهر بعقيدتكم فعندها نستطيع أن نناقشكم فيها.. وأما مع هذا التهرب فلا يمكن أن يكون هناك نقاش يا عاملى. كن جاداً وصادقاً مع نفسك ومع دينك يا عاملى.

- فكتب العاملى بتاريخ ٤-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة إلا ربعاً صباحاً:

مسكين مشارك.. أكل حسده رأسه! ضاق علمه عن النقاش، فأخذ يبحث عن ممسك يشتكى به على الشيعة!!

هو يكفِّر كل المسلمين إلا من أطاعه! ويبحث عن أحد يلعن صحابياً حتى يتسكع فى دوائر الدول التى يكفرها ويشتكى عليه!!

لقد أثرت فيه الهزائم الفكرية، فصار يعمل فى التناتيف!! تراه يصيح ويستغيث: إن الشيعة غزوا شبكات الإنترنيت بثقافتهم وفكرهم وحجتهم.. يشتكى على هجر لمسؤول البروكسى السعودى.. يرسل رسائل تهديد لمن يخالفه.. يحاول تخريب المواقع الشيعية!!

مشارك من زمان صار شرطياً متشنجاً، فارحموه!

– قال العاملي: وهنا غاب مشارك.. ولم يواصل لجاجته!

استحباب البكاء والنياحة على الامام الحسين

كتب العاملي في الموسوعة الشيعية في ٢-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان: (ما الذي يغيظهم من مراسم عاشوراء.. ولماذا ينتقدها بعض الناس ويحاربها؟!) قال فيه:

حسب ما وصلتنا الأخبار، فإن مراسم عاشور هذه السنة أوسع، وأكثر تنوعاً من السنة الماضية في جميع بلاد الشيعة ومهاجرهم في العالم والحمد لله. ومراسم عاشوراء تشمل أنواعاً متعددة من الأعمال..

وقبل أن يحكم عليها الأخوة المنتقدون ينبغي أن يتعرفوا عليها، ويتفهموا عمقها في الجماهير الشيعية، وتأثيرها الإيجابي فيهم. ولا نجد فيها ما يبرر غيظ المغتاظين منها، ولا وقوفهم ضدها، لأنها من ثروات الشعوب الإسلامية في الإلتفاف حول مقدساتها، بالشكل الذي تعتقد به وتتقرب فيه إلى الله تعالى.. نعم إذا أفتى مرجع يقلده كل الشيعة أو جماعة منهم، فيجب عليهم التقيد بفتواه.. وقد تبلغ هذه المراسم عشرين نوعاً، أذكر فيما يلي أهمها:

١ – لبس السواد حزناً.

٢– رفع الأعلام السوداء على الحسينيات وأبواب المساجد والبيوت...

٣ – عقد المجالس في المساجد والحسينيات والبيوت، وأحياناً في الساحات والشوارع، حيث يتلو القراء الموعظة والسيرة، ويختمونها بالشعر الفصيح والعامي المؤثر.

٤ – إطعام الطعام وسقي الماء والمرطبات، بنية الثواب للإمام الحسين (ع)، في أماكن إقامة المجالس، أو بإرساله الى البيوت.

٥ – نذر النذور لله تعالى وثوابها للإمام الحسين (ع)، من قراءة مجالس تعزية أو إطعام وما شابه.

٦ – البرامج المسموعة والمرئية عن عاشوراء.

٧ – التمثيليات الشعبية عن جوانب من واقعة عاشوراء.

٨ – تعطيل الأعمال يوم التاسع والعاشر، أو العاشر فقط من شهر محرم.

٩ – مسيرات المعزين في الشوارع من نقطة الى نقطة في البلد، في مواكب تنقسم الى مجموعات وتقرأ الشعر الفصيح والشعب ي، وتلطم على صدورها. ويرافق الموكب عادة ضرب طبول وسناجق تستعمل في الحزن، وتشبه النغم العسكري. ١٠ – الذهاب مشياً على الأقدام إلى زيارة الإمام الحسين (ع)، وهذه عادة أوسع ماتكون في زيارة الأربعين في العراق، حيث تتجه ملايين الشيعة وبعض السنة، من محافظات العراق المختلفة مشياً على الأقدام إلى كربلاء، وتصل بعض المسافات إلى ٥٠٠ كيلومتر.

١١ – لبس الأكفان يوم عاشوراء، وضرب الرؤوس بالسيوف (جرح الجلد في أعلى الرأس) حزناً على الإمام الحسين (ع)، ورمزاً لاستعداد الشخص بأن يضحي بالدم في نصرة الإسلام، كما ضحى في كربلاء.

١٢ – مسيرة المشاعل، رمزاً للذين جاؤوا لنصرة الإمام الحسين (ع) وواصلوا سيرهم ليلاً ونهاراً، وهي عادة موجودة في النجف وبعض مناطق العراق.

– قال العاملي: أجاب (المسالم) وغيره..كما يأتي في الفصل الرابع، وغرضنا هنا تعداد أنواع المراسم.

– ويمكن لذلك ملاحظة المطبوع.

سيد المرسلين.. أول من بكى على الحسين

كتب المدعو (مظاهر)، في الموسوعة الشيعية، في ١١-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (من أين جاءت النياحة على الحسين (ع)؟)، قال فيه:

إن الجهل بحقيقة أمر هذه المسألة حداً بكثير ممن لايتفق مع الشيعة في أمره أن يرموهم بالغلو أو المزايدة الخاطئة.. ولاشك أن الواقع الذي عليه أمر إحياء الذكرى الحسينية لدى لشيعة الإمامية خصوصاً شهد تطوراً مشروعاً عبر الزمن.. وبعيداً عن كل صور البدعة - مع شرح طفيف سأوافيك به في بعض المفردات - والذي ينبغي منا الإشارة إليه هو أن لكل مفردة من هذه الأساليب والشعائر المشهودة في مقام إحياء الذكرى الحسينية: النياحة، الإنشاد الشعري والأدبي، اللطم، التطبير.. مما يتفق عليه الفريقان أن جبريل (ع) قد تقدم إلى النبي (ص) بنبأ استشهاد الحسين (ع)، وأنه بعد ذلك قام بتكرار البكاء عليه أمام نسائه وفي بيتهن أحياناً كبيت أم سلمة وعائشة، وأحياناً أخرى مع أصحابه وحماته. وقد جاء ذلك متفرقاً بين كتب وصحاح الفريقين..

وإن هذا البكاء والتأسي على ماسيصدر على ريحانة النبوة وعبق الرسالة لم ينته بموت رسول الله (ص) بل إن علياً (ع) كان قد احتمل ذلك في حياته وبكى عليه عند مروره بنينوى في خروجه إلى صفين.. وقد روى ذلك السبط ابن الجوزي الحنفي، وابن حجر في صواعقه، ومنتخب كنز العمال بألفاظ مختلفة.. كما ناحت عليه أعداؤه، وناحت عليه أهل الكوفة، وناحت عليه أهل الشام عند وصول السبايا، وأهل الحجاز، وأصاب الأمة من بعد مقتله هياج واكتئاب عجيب..

وحتى هذا الحد الذي ماذكرت منه إلا غيظاً من فيض.. يتضح أن البكاء على الحسين (ع) من المسائل التي يتأسى فيها برسول الله (ص) وعلي وفاطمة، التي لم أنقل قصة بكائها لأنها من مروياتنا فقط ومعلومة عندنا، وقد قال تعالى: قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

كما يتضح لنا عدم مسؤولية القول بأن البكاء على سيد الشهداء طارق طرق الشيعة من بعض الأمم الكفرية الأخرى، وأن هذا نبز للرسول (ص)، قبل أن يكون نبزاً لشيعته وشيعة أوليائه الطاهرين.

- فكتب (الفاروق): نعم صدقت! وأخذت هذه العبادة النياحة بالتطور ففي القرن الثالث داخلها شق الجيوب، وإنشاء الزوايا في داخل المساجد تسمى عزاء حسيني، وفي القرن الرابع أخذت هذه العباده بالتطور أكثر قليلًا بحيث أصبح النائح يهيل التراب على نفسه ويمرغها تمريغاً، وفي هذه الأيام أصبحت هذه العباده أكثر حضارة وأقوى أثراً، بحيث تم تطويرها إلى الإنترنت واستعمال السلاسل في النياحة، وتوزيع الفيمتو في الشوارع والحارات!!!

والله يعلم في المستقبل ماذا ستصبح عليه هذه العبادة العظيمة.

- وكتب (عمر):

ياحبذا لو كان الأمر بالتدريج، أي كيفية النياحة على حمزة (رض) وكيف صنع رسول الله (ص) مع عمه، وهل جعلها عادة سنوية وما شابه ذلك.

- فأجابهما (مظاهر): الزميلين: الفاروق، عمر.. حَدِّدا إقراركما بنياحة الرسول على سبطه أولًا، ثم تأتي إجابتكما على المداخلة.

- فكتب المدعو (المسلم المسالم):

يقول الشيخ فضل الله: ضرب الرؤوس أصبح مظهر تخلف، ويشوه صورة الشيعة في العالم. ضرب السلاسل لماذا؟ لنفكر معاً.. أليس لأن السيدة زينب ÷ وأخواتها وبنات الحسين ضُربن على ظهورهن بالسياط فنحن نواسيهن فنضرب ظهورنا بالسلاسل! ولكن هل ضربت زينب (ع) ظهرها بالسلاسل؟ أم أنها ضُربت وهي في خط المعركة؟.. الخ.

فهل تسمعون صوت العقل من شيعى وليس من سنى؟؟

الفاضل مظاهر: هل هذا العمل يقره الإسلام؟ ويعتبر من العمل المشروع يوم عاشوراء عند الإمامية؟

– قال العاملى: ثم وضع الفاروق رابطاً لصورة الطفل الذى جرح أبوه رأسه فى النبطية، ونشرتها وكالة رويتر الإنكليزية، وتلقفها الوهابيون ووزعوها فى شبكات الإنترنت!

– وكتب (عمر): التشديد فى النياحة على الجنائز:

صحيح مسلم... أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: أربع فى أمتى من أمر الجاهلية فاتركونهن: الفخر فى الأحساب، والطعن فى الأنساب، والإستسقاء بالنجوم، والنياحة. وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران.. الخ.

– فأجابه (مظاهر):

الزميل المسلم المسالم.. إن الشعائر الحسينية عدة عديدة، والبحث الآن فى خصوص النياحة فأرجو أن تسهم معنا وتبدى نظرك فيما طرح أعلاه، وسيشتمل البحث على البقية!

الزميل عمر.. لقد طلبت منك تحديد الجواب فيما عرض. وبعبارة مكررة أقول لك: هل بكى النبى (ص) على السبط الحسين، أم لا؟ وهل بكاؤه مكرراً، أم مرة واحدة؟ وهل البكاء على حادث لم يقع، وبشكل متكرر يعد مؤشراً إلى عقيدة خاصة فى الحسين أم لا، أو لا؟

وهل يفرق العقل بين رجحان البكاء على الحادثة قبل أن تقع؟

ولو لم يكن كذلك لما قام بأعبائه النبى (ص).. وبين البكاء عليها بعد أن وقعت وأصبحت حقيقة؟

أجبنى أنت ومن تظاهر معك هنا، على كل شق، وبدقة.

– وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠:

يا عمر.. بخصوص النياحة.. إليك بعض الرويات بخصوص بكاء الرسول (ص) على الإمام الحسين (ع)..

١ – حديث أم الفضل فى مستدرك الصحيحين، وتاريخ ابن عساكر، ومقتل الخوارزمى، وغيرها، واللفظ للأول: عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله إنى رأيت حلماً منكراً الليلة، قال وما هو؟ قالت إنه شديد، قال وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك. فولدت فاطمة الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت يوماً الى رسول فوضعته فى حجره، ثم حانت منى التفاتة، فإذا عينا رسول الله تهريقان من الدموع، قالت فقلت: يا نبى الله بأبى وأمى ما لك؟ قال أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا! فقلت: هذا؟! قال: نعم وأتانى بتربة من تربته الحمراء.

فما قولك فى هذا يا عمر؟ إننا نتظر جوابك.. فهذا رسول الله (ص) بكى على الحسين (ع)، والرسول قدوة لنا... فما قولك؟

– قال العاملى: لم يجب عمر ولا غيره بشئ.. على عادتهم فى الفرار؟!!

ما الذى يغيظ النواصب والأجانب من مراسم عاشوراء؟

كتب العاملى فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان (ما الذى يغيظهم من مراسم عاشوراء.. ولماذا يحاربونها؟!) قال فيه:

حسب ماوصلتنا الأخبار، فإن مراسم عاشور هذه السنة أوسع وأكثر تنوعاً من السنة الماضية فى جميع بلاد الشيعة ومهاجرهم فى

العالم، والحمد لله.

ومراسم عاشوراء تشمل أنواعاً متعددة من الأعمال.. وقبل أن يحكم عليها الأخوة المنتقدون ينبغى أن يتعرفوا عليها ويتفهموا عمقها فى الجماهير الشيعية وتأثيرها الإيجابى فيهم. ولا نجد فيها ما يبرر غيظ المغتاظين منها ولا وقوفهم ضدها، لأنها من ثروات الشعوب الإسلامية فى الإلتفاف حول مقدساتها، بالشكل الذى تعتقد به وتتقرب فيه إلى الله تعالى. نعم إذا أفتى مرجع يقلده كل الشيعة أو جماعة منهم، فيجب عليهم التقيد بفتواه.....

(ثم عدَّد العاملى أنواع المراسم الأحد عشر المتقدمة فى الفصل الرابع).

- فأجابه المدعو (المسلم المسالم) وهو وهابى، بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠:

الحزن شئ والتمثيل شئ آخر. يقول الشيخ فضل الله: (ضرب الرؤوس أصبح مظهر تخلُّف ويشوّه صورة الشيعة فى العالم. ضرب السلاسل لماذا؟ نفكر معاً أليس لأن السيدة زينب (ع) وأخواتها وبنات الحسين ضُربن على ظهورهن بالسياط؟ فنحن نواسيهن فنضرب ظهورنا بالسلاسل! ولكن هل ضربت زينب ظهرها بالسلاسل؟ أم أنها ضُربت وهى فى خط المعركة؟ اللطم مشروع لأنه تعبير عن الحزن، ولكن عندما يقف الناس بشكل فنى استعراضى ويلطمون حسب قواعد وحركات خاصة، فهذا ليس اللطم المعبر عن الحزن، والمعبر عنه هو اللطم الهادئ الذى يعبر عن العاطفة، بحيث عندما يراه الناس فإنهم بذلك يقفون أمام مظهر حزين، ينتقل إليهم بفعل تأثرهم به) فهل تسمعون صوت العقل من شيعى، وليس من سنى؟؟

- فأجابه العاملى بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠:

شباب الشيعة يسمعون صوت الفتوى الشرعية من مرجع تقليدهم الجامع للشروط.. وولى الفقيه الجامع للشروط. وبعد غدٍ ترى إن شاء الله فى النبطية قرب صيدا، عرضاً حسينياً من نوع فريد، متحضراً وليس متخلفاً كما يزعم بعضهم، يبيض وجه الشيعة والسنة، ولا يسودها كما يزعم بعضهم، يبعث فى الإنسان أروع المعانى الروحية، ومعانى النبل والشهامة والشجاعة..

ترى فيه مشاهد من يوم كربلاء ممثلةً على الطبيعة فى ساحة المدينة، لو أردنا وصفها لطال المقام.. وترى موكباً من الشباب لابسين أكفانهم، حاملين سيوفهم.. وقد جرحوا رؤوسهم فسالت دماؤهم على وجوههم المنيرة، وأكفانهم المباركة.. يسيرون بنخوةٍ إسلامية، وحزنٍ عميق.. هاتفين واحسيناه.. واحسيناه.. معلنين أنهم أنصارٌ للإمام الحسين سبط الرسول (ص)، وحاضرون لفدائه بأرواحهم.. مرددين اسم على بن أبى طالب بطل الإسلام (ع) شعاراً لهم.. هاتفين: حيدر.. حيدر... موظفين كل ذلك باتجاه العدو المتغطرس، يعلنون بين مدة وأخرى شعاراً مباركاً تتجاوب معهم عشرات الألوف من الجماهير: واحسيناه.. واحسيناه.. مذكرين اليهود بمعركة ساحة النبطية فى يوم عاشوراء، يوم كانت إسرائيل تحتل لبنان، وكان شبابه عزلاً من السلاح، وحشدت إسرائيل قواتها ليوم عاشوراء فى النبطية، وكثفت دباباتها.. فجاءت مسيرة أصحاب الأكفان المتطبرين.. ليس معهم إلا أكفانهم وسيوفهم.. حتى إذا وصلوا إلى قرب تجمع الدبابات الإسرائيلية، تقدم رئيسهم هاتفاً: حيدر.. حيدر.. بنبرات عسكرية متتالية، معلناً تحدى شيعة الحسين لجنود اليهود وآلياتهم، فانذعر اليهود كما انذعروا من هجوم على فى خيبر، وفتحوا النار على الناس وفى الهواء، وهم يفرون أمام المتطبرين! وآلياتهم تصدم بعضها والحيطان، وبعضها تركوها فوقعت فى قبضة الحسينيين!!

وظل ذلك اليوم الأحمر الحسينى فخراً للمسلمين، وذلاً على اليهود.. وظل اليهود مدة بعده يبحثون عن رئيس المتطبرين (حيدر) يظنون أنه شخص منهم، وأخذوا بعض من اسمه حيدر، حتى عرفوا أنه كان هتافاً باسم حيدر فاتح خيبر، واسمه عند اليهود: حيدر بطل الأمين فى يوم الغفران، أى يوم خيبر!!

لو كان هؤلاء الفتيان يقلدون فلاناً أيها الأخ، لما استطاعوا أن يسطروا هذه الملحمة.. ولو كانوا يقلدونه فى تحريم الإنتحار! لما استطاعوا أن يقوموا بعمليات استشهادية كالتى سمعت بها.

فاترك الناس وعقيدتهم وفتوى من يقلدون.. ولا تخف عليهم من جرح رؤوسهم.. ولا تشفق عليهم فتسبهم!! لقد تركوا هم للعرب أن يأخذوا بطولاتهم إلى مجالس المفاوضات.. وتركوا لمن يريد أن يدعى المرجعية لهم أن يدعى.. فدعوهم وشأنهم!

– قال العاملي: لتبرئة الذمة:كنت سمعت قصة ما جرى فى النبطية فى يوم عاشوراء ١٩٨٣ ميلادية، بروايات متعددة، منها النحو الذى أوردته. ثم سألت شاهد عيان أثق به، فقال إن الصحيح هو الرواية التالية:

كانت مدينة النبطية محاصرة بالدبابات الإسرائيلية كبقية مدن لبنان المحتلة، وكان اليهود يسيِّرون دوريات فى جيبات عسكرية داخل المدينة وخارجها.. وفى يوم عاشوراء زادوا دورياتهم وأضافوا إلى كل سيارة جيب سيارة شاحنة جنود. لأن النبطية تحتشد فى يوم عاشوراء بالوافدين من أنحاء لبنان لمشاهدة تمثيل مصرع الإمام الحسين (ع) ومواكب التطبير. وما أن دخلت الدورية الإسرائيلية (جيب عسكرى وشاحنة) إلى داخل الساحة، حتى واجهها الناس بالهتافات المعادية.. وكان موكب (الضرِّيبة) فى مفرق طريق شوكين، فاتجهوا نحو الدورية.. وكان القارئ يقرأ لهم بمكبر الصوت، فقرأ لهم عن موقف على الأكبر بن الإمام الحسين ؓ، وردد قوله لأبيه الحسين: ما دمنا على الحق فو الله لا نبالى أوقعنا على الموت أو وقع الموت علينا!! فزاد حماس موكب التطبير واتجهوا نحو الجنود الإسرائيليين هاتفين: حيدر.. حيدر.. ملوحين بسيوفهم، وأكفانهم مضرجة بالدم.. فجن جنون اليهود، وحاولوا الهروب بسياراتهم فلم يستطيعوا وصدمت إحداها جداراً.. فنزلوا منها وتركوها وهربوا مشاة نحو قاعدتهم، وهم يطلقون الرصاص فى الهواء كيفما كان! وتبعهم الناس بالأحجار، والضريبة بالسيوف.. ولم يقتل أحد منهم! لكن أشعل الفتيان النار فى السيارات! فكانت بداية المقاومة الإسلامية فى لبنان.. مقاومة حسينية مرعبة فى يوم عاشوراء!!

وقال محدثى: وبحث اليهود عن (حيدر) حتى عرفوا أنه اسم لعلى (ع)!! وقال: حدث فى تلك المدة أن سيارة لبنانية انقلبت فى الوادى فى مدخل بلدة (أنصار) قرب نقطة الجيش الإسرائيلى، فنزل الجنود الإسرائيليون ورأوا السيارة مقلوبة على ظهرها، فقال أحد الجنود لركابها: أخرج من السيارة، أنت لاتموت! أنت تصيح: حيدر.. وتضرب نفسك بالسيف!!

– فكتب (أبو فراس)، وهو وهابى، بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠:

والله.. أن تلبس الأسود كرمزٍ للحزن، مع شعارات ورايات سوداء، وتمثيل صور على اللوحات ورسومات فيها (رأس) كأنه رأس الحسين رضى الله عنه، ورجل مشتمل بسيف وندعوه بذى الفقار، بأن هذا رمز لعلى كرم الله وجهه، مكتوب عليه لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على، وصور معلقة هنا وهناك فيها تعبير الحزن، وموقف الجيوش ضد الحسين رضى الله عنه فى كربلاء، وغير ذلك.. فيها مشابهة لليهود بالنسبة للباس الأسود، وفيها مشابهة للمسيحيين بالنسبة للرسومات وتعليق الصور، كأنك لا تدخل الحسينية كأنك تدخل كنيسة من الكنائس، فالكنائس مملوءة من صور مريم وعيسى وهو مصلوب، حتى صنعوا منه تماثيل برجل مصلوب، ويقولون هذا رمز بأنه عيسى بن مريم (ع) مصلوباً.

هذه ملاحظة لفتت انتباهى، وأحسن بحث لى فى المشابهة لليهود، وكذلك هناك مشابهه للنصارى، كأن هناك حلقة ارتباط بين الرافضة وبينهم سبحان الله! والحمد لله رب العالمين.

– فأجابه (أبو سمية) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠:

السلام على الحسين، وعلى على بن الحسين، وعلى آل بيت الحسين، وعلى أصحاب الحسين، وعلى محبى الحسين.. لا أريد التعرض إلى مناقشة فى قضية التطبير.. جوازه أو عدمه، فأنا لا أفعله ولم أفكر فى ذلك، والمقياس لست أنا أو غيرى، بل كل له مرجع. وليكن الإخوان المؤمنين على ثقة تامة بأن الغرب وأنصاره أعداء الدين أتباع الشيخ جون فيلبى وإمامه الشيخ همفر، ومن بينهما ومن بعدهم، سيقفون صفاً واحداً لهدم الدين. ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم. البقرة -١٢٠ فهل علينا أن نترك كل ما لا يرضون؟! فزيارة المراقد سنتركها و..و..

ولوكـان هناك أمر مخزٍ فهو الإباحيـة، وتجارة المخـدرات، وأكل السـحالي والصراصـر، ومصارعـة الثيران، والمخاطرات بسـياقة الدراجات.. وسـرقة خيرات الشـعوب، واحتلال الأراضـي الإسـلامية.. ولو كان هناك ما يثير السـخرية بالمسـلمين.. فهو الدروشة ولبس العرقجين، ونصف قميص وسروال وتطويل اللحية بشكل مقزز، والجمود (التمسلف).

ولو أن كـل ضـار بالأصـل أو بـالعرض يحرم تـداوله، لحرمت السـيجارة: ضـررها بالأصـل، وتنـاول الطعام بإفراط يصل إلى حد التخمـة: ضـرر بـالعرض، لأـن أصـل تنـاول الطعـام ليس فيه ضـرر، و.. و.. وكثير من الأمثلـة الأخرى... فلا نجعل في ذلك مجالاً لتفرقنا، وكل يتبع مجتهده.

وعلى رسـلك أيهـا المشـبه باليهود.. إذهب إلى كتبكم سـتجد أنكم شـبهتم ربكم بالمخلوقات فتجاوزتم، ونحن نزهناه.. واتبعتم مبـدأ تكفير أهـل لاـ إلـه إلاـ الله.. وانحرفتم عن تـولي وصـي الرسـول صـلوات الله تعـالى عليه وآله، فـانحرفتم نحـو عجـل الأـمة وسامريها، ونحن صدقناه واتبعناه..

نحن لا نحكم بكفر كل سني بل النواصب منهم... لا لشئ إلا بالدليل، لموالاتهم ليزيد وأبيه الملعون على لسان النبي صلوات الله تعالى عليه وآله، ومن حكى الـدليل بكفره.. وهـذا الموضوع طرح بشـكل نقـد مؤدب بين أهل التشـيع فإما أن تدخل فيه بشـكل مؤدب فأهلاً، وإلا....

– وكتب المدعو (النداء الأخير) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠:

أحببت أن أسأل الشيخ العاملي:

هل مسألة التطبير تعتمد على الفتوى، أم على الحكم الشرعي، أقصد هل ما قاله السـيد علي الخامنئي ولي أمري وأمر المسـلمين، هو حكم شـرعي، أم فتوى لمقلـديه فقـط؟ فـإذا كـانت حكم شـرعياً فهي ملزمـة لكـل الفقهـاء حتى الفقهاء المعارضـين للفتوى، باعتبارها صادره عن الحاكم الشرعي.

وإذا كانت فتوى فهي غير ملزمة، فهل من مخير؟ والسلام عليكم.

– فأجابه العاملي بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠:

يظهر أنها كانت نصيحة أبوية فقط، لأنهم في السـنة الماضـية تسامحوا في مخالفتها في عدد من محافظات إيران، وسـمعت أنهم أعلنـوا في أردبيـل وأصـفهان أنه لاـ مـانع لمن أجـاز مرجع تقليـده ذلـك.. وعلى أثره خرجت مواكب تطبير ضـخمة في هـاتين المحافظتين وغيرهما.. ويتوقع بعضهم أن يكون السماح في هذا السنة أوسع، والعهدة على الناقل.

– وكتب المدعو (واهج) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠:

أرجو التكرم إذا أمكن بذكر الفقهاء المجوزين للتطبير، بعيداً عن ولاية الفقيه، وبعيداً عن حكم أو فتوى.

– وكتب العاملي بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

جمع بعضهم فتاوى كبار المراجع في تجويزه في كتاب مستقل، أرجو أن أحصل عليه، وهذا بعضها:

فتوى السيد الخوئي + والمرجع الميرزا جواد التبريزي مد ظله

في صراط النجاة: ١ / ٤٣٢:

سؤال ١١٨٣: هل ثمة إشكال في إدماء الرأس (التطبير) على ماهو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى أبي عبد الله الحسين (ع)، مع فرض أمن الضرر؟

الخوئي: لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه، والله العالم.

سؤال ١١٨٤: تفضـلتم سـيدنا بنفي الإشـكال عن إدماء الرأس (التطبير) إذا لم يلزم منه ضـرر، فقيل إنه لا يثبت أكثر من الإباحة،

وعليه فهل إدماء الرأس (التطبير) مستحب، لو نوى بذلك تعظيم الشعائر، ومواساة أهل البيت (ع)؟

الخوئى: لم يرد نص بشعاريته، فلا طريق إلى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لأهل البيت الطاهرين، إذا خلصت النية.

فتوى السيد الكلبايكانى +، فى إرشاد السائل ص ۱۸۴

س ۶۷۲: ما هو حكم التطبير الذى يفعله بعض الناس أيام عاشوراء؟

جواب: يجوز إذا لم يكن معرضاً لضرر لا يتحمل عرفاً، والله العالم.

فتوى أخرى للمرجع الميرزا جواد التبريزى فى صراط النجاة ۳ /۴۴۲:

سئل عن قول بعضهم: يحرم اللطم على الإمام الحسين (ع) إذا كان عنيفاً يؤدى لإدماء الصدر أو الألم الشديد لأنه ليس أسلوباً حضارياً، ويسبب ضرراً للجسد وكل إضرار بالجسم حرام، ما رأيكم بذلك؟

فأجاب: اللطم وإن كان من الشديد، حزناً على الحسين (ع)، من الشعائر المستحبة، لدخوله تحت عنوان الجزع الذى دلت النصوص المعتبرة على رجحانه، ولو أدى بعض الأحيان إلى الإدماء واسوداد الصدر. ولا دليل على حرمة كل إضرار بالجسد، مالم يصل إلى حد الجناية على النفس، بحيث يعد ظلماً لها. كما أن كون طريقة العزاء حضارية أو لا، ليس مناطاً للحرمة والإباحة، ولا قيمة له فى مقام الإستدلال، والله العالم.

س ۱۲۶۸: هل ترون أنه من الداعى إثارة مصيبة كربلاء بين الناس، بشكل عنيف وحماسى، أم لا؟

الجواب: البكاء الشديد والإبكاء المثى ر، من الأمور المستحبة التى دلت على رجحانها النصوص الكثيرة. ففى (الوسائل) باب ۶۶ من أبواب المزار، روايات كثيرة فى استحباب ذلك. ومنها: صحيح معاوية بن وهب عن الصادق (ع) أنه قال لشيخ: أين أنت عن قبر جدى المظلوم الحسين؟ قال: إنى لقريب منه. قال (ع): كيف إتيانك له؟ قال: إنى لآتيه وأُكثر. قال: ذاك دمٌ يطلب الله تعالى به. ثم قال: كل الجزع والبكاء مكروه، ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (ع). والله العالم.

فتوى للسيد القائد الخامنئى بجواز كل أنواع اللطم والضرب بالسلاسل

فى أجوبة الاستفتاءات – ص ۲۵۵:

سؤال: من المتعارف فى منطقتنا أن مراسم لطم الصدور أو الضرب بالسلاسل بالنحو التقليدى لا تقام إلا فى عزاء الأئمة الأطهار (ع)، والشهداء وسادة الدين العظام، فهل يجوز إقامة تلك المراسم فى وفاة بعض الأشخاص الذين كانوا من قوات التعبئة، أو من الأشخاص الذين كانوا يقدمون الخدمات بنحو ما لهذه الحكومة الإسلامية ولهذا الشعب المسلم؟

الجواب: لا إشكال فى ذلك فى نفسه فى الفرض المذكور، ولكن هذا العمل لا يعود بخير على ذلك الميت، والأفضل إقامة مجالس الفاتحة، وقراءة القرآن الكريم له.

– كتب (عمر) فى الموسوعة الشيعية فى ۲۳-۱۲-۱۹۹۹، الحادية عشرة والثلث ليلاً موضوعاً بعنوان:(باب تحريم النياحة على الميت ولطم الخدِّ وشق الجيب)، قال فيه:

عَنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ رضى الله عَنْهُ قَالَ قَال النبىُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: الميِّتُ يُعذَّبُ فى قَبرِهِ بِما نِيح علَيْهِ. وفى رواية ما نِيحَ علَيْه. متفقٌ عليه. الخ... ثم أورد عمر عشرة أحاديث أخرى بهذا المضمون، من البخارى ومسلم!

– فأجابه (فاتح) بتاريخ ۲۷-۱۲-۱۹۹۹، الخامسة والنصف صباحاً:

إعرف ممن تأخذ دينك.. فإن كان من غير أهل البيت فيرد، لأن أهل البيت أدرى بالذى فيه.

– قال العاملى: فلم يجب عمر بشئ.

- كتب (سليل المجد) فى شبكة سحاب فى ١٤-٤-٢٠٠٠ الثانية صباحاً موضوعاً بعنوان: (إبكِ أو تباكَ على الحسين ولك الجنة!!)، قال فيه:

من أوامر اللعين الهالك الخائن الخمينى البكاء على الحسين، أو مجرد التظاهر بالبكاء - دموع تماسيح - والجزاء الجنة! فضلٌ لم يرد للرسول صلى الله عليه وسلم وورد للحسين &!!

لعنكم الله أيها الرافضة وأخزاكم دنياً وآخرة.

هذا الكلام يا أحباب ليس من كلامى بل كلام الكفرة الرافضة يكتبونه ويقرونه، يقول الهالك اللعين: (إن البكاء على الشهيد يُعدُ إبقاءً على إبقاءً على اتقاد جذوة الثورة وتأجيجها، وما ورد فى الروايات من أن من بكى أو تباكى أو تظاهر بالحزن فإن أجره الجنة، إنما يفسر بكون هذا الشخص يساهم فى صيانة نهضة الإمام الحسين (ع). فلا يتصور أبناؤنا وشباننا أن القضية قضية بكاء شعب لا غير! وأننا شعبٌ بكَّاء على ما يريد الآخرون أن يوحوا لكم به. إنهم يخافون من هذا البكاء بالذات، لأنه بكاء على المظلوم، وصرخة بوجه الظالم. وهذه المواكب التى تجوب الشوارع للعزاء إنما تواجه الظلم وتتحدى الظالمين، وهو ما ينبغى المحافظة عليه. إنها شعائرنا الدينية التى ينبغى أن تصان وهى شعائر سياسية يلزم التمسك بها).

سبحان الله وبحمده! سبحان الله العظيم!

- قال العاملى: شبكة سحاب وهابية متعصبة، ينتقدون الشيعة بهذا الأسلوب الفظ، ولايسمحون لهم بالدفاع.. لذا تبقى افتراءاتهم بدون جواب!

- كتب (سعود) فى الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (ويقولون إنه حجة ويتباكون عليه!!)، قال فيه:

هذا الحسين رضى الله عنه يوجه كلامه إلى أبطال الشيعة فيقول: تبّاً لكم أيتها الجماعة وترحاً، حين استصرختمونا وَلِهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفاً كان فى أيدينا، وحمشتم علينا ناراً أضرمناها على عدوّكم وعدوّنا، فأصبحتم إلباً على أوليائكم، ويداً على أعدائكم من غير عدلً أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، ولا ذنب كان منا إليكم! فهلَّا لكم الويلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن). الإحتجاج ٢ /٣٠٠

- وكتب (نصير المهدى) فى ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثانية وخمس دقائق ظهراً:

هذا الكلام لأسلافك ياسعود، الذين كاتبوا وبايعوا وغدروا. أما الإحتجاج فليس فيه أن الخطاب موجه إلى الشيعة، فتأكد من مصادرك.

اللهم صل على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر.

- وكتب (حلمان) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

شغِّلْ الطبل الذى فوق رأسك يا سعود.. الإمام كان يكلم الذين يحاربونه مع يزيد.. يعنى حبايبك..!!

- وكتب (الأشتر) فى ٢٣-٤-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

مسكين الذى يسمى نفسه سعود. شباب اسمحوا لى بهذا الرد البسيط: أولاً: الرواية مرسلة وهى عن مصعب بن عمير وهو مجهول.. (رجال المامقانى: ٣/٢١٦ وراجع الهامش فى الإحتجاج: ٢ / ٣٠٠. ثانياً: كما تفضل به الأخ أعلاه، هذا الكلام موجه لأجدادك شيعة معاوية. والله الموفق.

- وكتب (سجاد) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

لا يا إخوة مالكم حق، الرجال من عائلة، إفهموه وسامحوه على قد مخه.

- وكتبت (بنت الأمير) بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
يا سعود..
إذا كنت ذا عقل ولم تك عاقلاً فأنت كذى نعلٍ وليس له رجلُ
وإن كنت ذا عقل ولم تكن عالماً فأنت كذى رجلٍ وليس له نعل
ألا إنما الانسان غمدٌ لعقله ولا خير فى غمدٍ إذا لم يكن نصل
من رأيى أن لايرد الإخوان الكرام على مثله، لأن من لا عقل له لا ترتجيه ولا يستخف بالعلم وأهله الا أحمق جاهل.
لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة أعيت من يداويه
ولايتى لأمير النحل تكفينى عند مماتى وتغسيلى وتكفينى
وطينتى عجنت قبل تكوينى بحب حيدر كيف النار تكوينى
- وكتب (موالى أمير المؤمنين) بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً:
ضحكتنى يا حلمان.. ترى سعود ضائع ما يدرى وين الله حاشره.
اللهم ثبتنا على ولاية أمير المؤمنين.
-كتب (سيف الله المسلول) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠، فى الموسوعة الشيعية الرابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (من عقائدهم الفاسدة عقيدة الإحتساب فى النياحة)، قال فيه:
عقيدة الإحتساب فى النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود على شهادة الحسين رضى الله عنه، وهى مخالفة للعقيدة الإسلامية (الصبر فى المصائب).
إن الشيعة يعقدون محافل ومجالس للمأتم والنياحة، ويعملون المظاهرات العظيمة فى الشوارع والميادين فى ذكرى شهادة الحسين رضى الله عنه، باهتمام بليغ فى العشر الأواخر من محرم كل عام، معتقدين أنها من أجل القربات فيضربون خدودهم بأيديهم وصدورهم وظهورهم، ويشقون الجيوب يبكون ويصيحون بهتافات: ياحسين... يا حسين، وخاصة فى اليوم العاشر من كل محرم، فإن ضجيجهم الملئ بالويلات يبلغ أوج الكمال، ويخرجون فى ذلك اليوم مترابطين متصافين، يحملون قبة الحسين (التابوت) المصنوعة من الخشب ونحوه، ويقودون خيلاً مزيناً بسائر الزينة، يمثلون به حالة الحسين فى كربلاء بفرسه وجماعته، ويستأجرون عمالاً بأجور ضخمة ليشتركوا معهم فى هذا الضجيج والفوضى، ويسبون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبرؤون منهم!!
وقد تفضى هذه الأعمال - أعمال الجاهلية الأولى- إلى المنازعات مع أهل السنة، خاصة عند سبهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والطعن والتبرؤ من الخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان، فتسبب إراقة دماء الأبرياء.
والشيعة يصرفون فى مآتم الحسين هذه أموالاً طائلة، لأنهم يعتقدون أنها من أصول دينهم وأعظم شعائرهم، إن الشيعة يعودون أولادهم بالبكاء فى هذا المأتم، فإذا كبروا اعتادوا البكاء متى شاءوا، فبكاؤهم أمر اختيارى، وحزنهم حزن مخترع، مع أن الشريعة المطهرة أكدت فى النهى عن النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود، والقرآن أوصى بنى آدم بالصبر والرضا بالقضاء كما فى قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين. وقوله تعالى: وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون. وقوله تعالى: وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقوله تعالى: وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة. وقال تعالى: والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس. ثم إن الأئمة المعصومين عندهم والذين يجب طاعتهم لديهم، قد ثبت عنهم أيضا مثل ذلك، فقد

ذكر فى نهج البلاغة: وقال على رضى الله عنه بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم مخاطباً إياه صلى الله عليه وسلم: لولا أنك نهيت عن الجزع وأمرت بالصبرل أنفدنا عليك ماء الشؤون.

وذكر فى نهج البلاغة أيضاً: أن علياً (ع) قال: من ضرب يده عند مصيبة على فخذه فقد حبط عمله.

وقال الحسين لأخته زينب فى كربلاء كما نقله صاحب منتهى الآمال بالفارسية وترجمته بالعربية: يا أختى أحلفك بالله وعليك أن تحافظى على هذا الحلف، إذا قتلت فلا تشقى على الجيب ولا تخمشى وجهك بأظفارك ولاتنادى بالويل والثبور على شهادتى. منتهى الآمال١/٢٤٨.

ونقل أبو جعفر القمى: إن أمير المؤمنين (ع) قال فيما علم به أصحابه: لا تلبسوا سواداً فإنه لباس فرعون. من لا يحضره الفقيه - ٥١

وقد ورد فى تفسير الصافى فى ذيل آية (أن لا يعصينك فى معروف) أن النبى بايع النساء على أن لايسودن ثوباً ولايشققن جيباً وأن لا ينادين بالويل.

وفى فروع الكافى للكلينى أنه صلى الله عليه وسلم وصى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فقال: إذا أنا مت فلا تخمشى وجهاً، ولا تنادى بالويل، ولا تقيمى على نائحة.

وهناك روايات كثيرة جداً وردت فى كتب الشيعة صرح فيها بالنهى عن النياحة والنداء بالويل والثبور، وعن شق الجيوب وضرب الخدود، ونحو ذلك من مظاهر الجزع على المصائب، وعدم الصبر عليها.وقد أثبت هنا بنماذج فقط من رواياتهم، ومن يرغب التفصيل فى هذا الموضوع فعليه أن يرجع إلى كتابى حقيقة المأتم، فقد بسطت فيه وذكرت الروايات من كتبهم فى الرد على مآتمهم ومجالسهم هذه، التى تخالف عقيدة الصبر فى الإسلام.

للعلامة: محمد عبد الستار التونسوى رئيس منظمة أهل السنة فى باكستان

- وكتب (عراقى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، السابعة صباحاً:

يامسلول.. هذا الكلام مأخوذ من صفحة الناصبى فيصل نور.. فهل أنت ناصبى مثله؟ يامسلول: لقد ذكرت صحاحكم بأنكم سمعتم الجن تنوح على الحسين (ع) يوم مقتله. فهل للإنس اعتراض بعد هذا.

- وكتب (أبو غدير) بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

بدون تعليق. على النواصب (النسخ واللصق) وعلى الشيعة (الرد)!

http://www٣.cybercities.com. s/shia/butlan_١٧th.htm

http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٣٢٨٠.html

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالنبى منادى

فمن كنت مولاه فهذا ولّيه فكُونوا له أنصار صدق موالى

هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى علياً معادى

فيا رب أنصر ناصريه لنصرهم إمام هدًى كالبدر يجلو الدياجى

- كتب (وجيه) فى الساحة الإسلامية فى ٦-٤-١٩٩٩، العاشرة مساءً موضوعاً بعنوان: (حوار هادئ.. بين سنى وشيعى)، قال فيه: رأى سنّى شيعيّاً، باكياً، لاطماً، ناقماً.. وذلك بمناسبة حلول يوم عاشوراء فسأله: مابك يا أخى؟ فقال الشيعى: أبكى على ماجرى للحسين..

فقال له السّنى: ألاتعلم أنّ الدار الآخرة خيرٌ للحسين رضى الله عنه من الدنيا؟ فقال الشيعى: بلى أعلم!

قال السني: أولاً۔ تعلم أنه رضى الله عنه ما إن استُشهد، حتى التحق من ساعته بجده صلى الله عليه وسلم، الذى قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وبأمه البتول الطاهرة الزهراء وبأبيه، أبى تراب، أمير المؤمنين على بن أبى طالب، كرّم الله وجهه ورضى عنه؟ قال الشيعى: بلى.. أعلم!

قال السنى: إذاً فلماذا تلطم وتبكى.. أحزناً على ما أكرم الله به الحسين من الشهادة، والتحاقه بجده وأمه وأبيه، فى مقعد صدق عند مليك مقتدر..!؟

الشيعى: لاجواب!!

- فكتب (عرفج) بتاريخ ٢٦-٤-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلًا:

رأى سنّى شيعيّاً، باكياً، لاطماً، ناقماً.. وذلك بمناسبة حلول يوم عاشوراء. فسأله: مابك يا أخى؟ فقال الشيعى: أبكى على ماجرى للحسين.

فقال له السّنى: ألا تعلم أنّ الدار الآخرة خيرٌ للحسين رضى الله عنه من الدنيا.. إذاً فلماذا تلطم وتبكى.. أحزناً على ما أكرم الله به الحسين من الشهادة، والتحاقه بجده وأمه وأبيه فى مقعد صدق عند مليك مقتدر..؟!

قال الشيعى: لا ولكننى أتأسى برسول الله (ص)، وهو يبكى عمه الحمزة، وهو يعلم أنه سيد الشهداء، وأنه حى عند مليك مقتدر..

قال السنى: نعم صدقت.. يجب التأسى به (ص) وصحبه.

- قال العاملى: أيضاً ثبت بالأحاديث الصحيحة فى مصادر السنيين أن النبى (ص) أخبر بقتل الحسين (ع) وبكى عليه فى حياته.

- وكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ٢٧-٤-١٩٩٩، الرابعة عصراً:

وهل أسيادكم فى طهران وآيات الله يكذبون؟! أنظر: حسب فتاوى المراجع العظمى يمنع اللطم والتطبير أثناء احتفالات عاشوراء فى إيران، وهى تمثل المرجع الأكبر لكم، وولائكم لها لوجود الأسياد بها، والرأى العام.

لبنان: نداءات مراجع الشيعة لم تجنب عاشوراء (مشهد الدم)!

لم تؤد النداءات التى أطلقها رئيس المجلس الإسلامى الشيعى الأعلى الشيخ محمد مهدى شمس الدين، والأمين العام لحزب الله السيد نصر الله لمنع ذلك، ومع هذا يدعى من يدعى ويزعم من يزعم بأنها من شعائر الله، وأنها من تقوى القلوب.. إذن لماذا يمنعها ربعكم وسادتكم ومراجعكم؟ من الذى يكذب فيكم؟! وهل تقوى القلوب عندكم فى هذا إذن؟!

لماذا خنتم الحسين أصلًا وتركتموه يذبح وأنتم من عاهدتموه وبايعتموه على الانتصار له والدعم والمؤازرة؟ فهل هذه وعود الرجال ياحلوم الأطفال. (من كلام الخليفه الرابع على كرم الله وجهه). ولا أريد أن أذكر القارورة حتى لايزعل أحد.

- وكتب (مستانس) بتاريخ ٢٧-٤-١٩٩٩، السابعة مساءً:

عجايب؟!!

- وكتب (القطيفى الوطنى) بتاريخ ٢٧-٤-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

شامس.. تقول إنك لن تذكر القارورة حتى لايزعل منك أحد، أم لأنك عرفت الآن أن خبرها موجود عند أهل السنة أيضاً؟!

فلوكنت تخاف أن نزعل لما نشرت كلامك فى كل الساحات! هل لازلت مصراً على أن قصة القارورة غير حقيقية، أم أنك تقر بها الآن؟!

بالنسبة للطم ودرجته، فالحزن أساساً جائز، وإن كنتم تقولون إن الشيعة يبالغون فهذا ليس كلامكم فقط، فقد أوردتم كلام علماء الشيعة فى ذلك.

هناك شيعة فى عدة مناطق من العالم لازالوا يبالغون فى إظهار الحزن على الحسين وأهل البيت، ففى القطيف مثلًا يختلف العزاء

عن الباكستان، والعزاء فى إيران يختلف عن العراق ولبنان.

وكون أغلب الشيعة يبالغون فى إظهار الحزن على الرسول وأهل بيته، لايعنى أنهم كفار، أو أن مذهبهم ضلال! هل يصح أن نقول إن أهل السنة فى ضلال، لأن السنة فى مصر والسودان وشمال إفريقيا والعراق يمارسون التصوف وحلقات الذكر، والتى لم ترد عن النبى؟! (حضرت واحداً منها عندما زرت مصر قبل ست سنوات)! هل نكفر أهل السنة لأن فيهم الأحمدية فى الهند، والشاذلية فى المغرب، والجيلانية فى العراق والهند؟

أم نكفر أهل السنة لأنهم يكفرون بعضهم؟! شيخ المالكية فى مكة المكرمة سماحة الشيخ محمد علوى المكى المالكى، اتهمه مدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى كتاب قرض له الشيخ عبد العزيز بن باز، بالشرك والضلالة! ترى لماذا اتهمه بالشرك؟ لأنه يحتفل بالمولد النبوى؟!

المذهب الشافعى كان موجوداً عندنا فى المنطقة الشرقية فى الأحساء بالخصوص، ولكنه انقرض تقريباً بسبب الحملة الوهابية على كل المذاهب، وليس الشيعة فقط.

أذكرك فقط بموقف نبى الله زكريا، والذى بكى على يوسف أربعين سنة وعميت عيناه من البكاء فابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم. صدق الله العظيم.

- وكتب (أبو محمد التيمى) بتاريخ ٢٧-٤-١٩٩٩، التاسعة إلا ربعاً ليلاً:

آخر بدعة رافضية: زكريا يبكى على يوسف!! لا.. ويستدل بالقرآن!

الظاهر ألهاكم حفظ نسب الأئمة الاثنى عشر عن حفظ نسب نبى الله يوسف بن يعقوب!! على العموم خلونا من تلك الإستدلالات التى لا يجيدها إلا الرافضة. إبكوا.. وأضحكوا العقلاء عليكم..

- قال العاملى: نلاحظ أن المدعو التيمى الوهابى لم يستطع الجواب على استدلال الأخ القطيفى ببكاء يعقوب على يوسف ‘، فتحجج بأن هذا الشيعى أخطأ وجعل اسم والد يوسف زكريا بدل يعقوب، وتمسك بهذا الخطأ، ولم يجب عن بكاء يعقوب على يوسف!!

- كتب (سعود) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ٢٠-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً، موضوعاً عنوانه علامات استفهام (؟؟؟؟؟؟؟) قال فيه:

خلوا عنكم التقية. ليش ما اطقون صدر (لماذا لا تلطمون) على محمد صلى الله عليه وسلم، الأحسن من الحسين؟ يا الخراطين (الكذابين) بس كذب، وعليكم اليهود، وعلى رأسهم عمكم عبد الله بن سبأ مؤسس الشيعة!

وأنت يا العاملى مع الشلة اللى معاك فى يوم لا ينفع فيه اللطم والصياح والسيوف والسلاسل، وسب الصحابة الكرام، والنفاق.

- وكتب (نصير المهدى) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠ الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

أخى العزيز المراقب.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا الوهابى الضال أعيته الحجة ونقصه الدليل، وانتهى القص واللصق من موقع الكذب والتزوير موقع فيصل ظلام ووهابيك ويب.. فلم يبق له إلا الشتائم التى لجأ لها منذ أيام، بعد أن وشلت حعبته من كل كلام..

وعلى طريقة المجاهدين الأفغان الذين غزوا شيعة لنك يوم عيد الأضحى فى عمليتهم الجهادية التاريخية، وقد يكون سعود واحداً من أولئك المجاهدين الأبطال على طريقتهم! فإن مواضيعه بلا عناوين! فبالله عليك ما ذنبنا نحن أن نقرأ مثل هذا الكلام التافه؟! إن أراد الشتم فهناك ساحات مخصصة للشتم كسحاب، وأنا الوهابى المشلول، والجلاد، والفهيم أبوحمد الرس..

فلماذا لا يذهب هناك ويشتمنا من بعيد؟! أم أنها بطولة فى أعين الجبناء أن يشتمونا هنا؟!! خلصنا.. الله يخلصك.

اللهم صل على ولى أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر.

- وكتب (سلمان) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠، الثالثة إلا ربعاً صباحاً:

أيها الوهابى يا عبد آل... نحن نعزى ونضرب صدورنا، فى وفاة النبى محمد (ص) ووفيات جميع الأئمة (ع)، ولكن الطريقة البشعة التى قتل بها الإمام الحسين من قبل أسلافك ومن تحب، هذه الطريقة البشعة جعلت صدى مصيبته وتأثرنا بها، أعظم وأكبر.

- كتب (عزام) فى هجر الثقافية، فى ٢٢-٤-٢٠٠٠، السابعة مساءً، موضوعاً بعنوان (البكاء على الحسين (ع) بين النفى والإثبات؟)، قال فيه:

استدل أحدهم على عدم جواز صدور البكاء بالصورة التى وصلت إلينا من خلال الروايات اعتماداً على القياس الآتى:

البكاء جزع (صغرى القياس)، والجزع قبيح (كبرى القياس)، وحيث أن القبيح لايمكن صدوره من المعصوم بحكم العقل، إذن لا يمكن قبول الروايات التى تتحدث عن بكاء الزهراء ÷ ليلًا ونهاراً، ولا يمكن قبول الروايات التى تتحدث عن بكاء زين العابدين على أبيه الحسين ' حتى عُدَّ من البكائين الخمسة.

وفى مقام الجواب نقول: إن كون البكاء الكثير الذى يأخذ معظم وقت الإنسان من مصاديق الجزع.. هذا غير ثابت، وكيف يتم لنا إثبات ذلك وقد صدر البكاء من أحد أنبياء الله لدرجة أن عينيه قد ذهبتا من كثرة البكاء على ولده، ألا وهو يوسف (ع) والذى بكاه هو يعقوب (ع)، فهل يمكن أن يلتزم بصدور الجزع من أحد الأنبياء (ع)؟!

وعليه فيمكن الإلتزام بصدور البكاء من الزهراء ÷، وصدور البكاء من الإمام زين العابدين (ع) وبنفس الصورة التى وصلت إلينا، ولا غرابة فى ذلك حيث أن يعقوب كان يعلم بأن يوسف كان حياً، ولكن كان بكاؤه لغيابه عنه، وكان نتيجة بكاؤه أن ذهبت عيناه، فمن باب الأولوية أن يكون بكاء الزهراء ÷ بالصورة التى وصلت إلينا، وهى ترى أن جهود أبيها قد ذهبت أدراج الرياح، وأن الإسلام قد انحرف عن مساره الحقيقى، وما سوف يترتب على ذلك من مصائب جمة على المسلمين نطق بها تاريخ المسلمين.. وأحد نتائج ذلك الإنحراف واقعة كربلاء، والتى أدت إلى قتل ريحانة الرسول (ص) وحبيبه وولده بتلكم الصورة الفجيعة التى يعرف عظمها من خلال بكاء الإمام زين العابدين (ع).

- كتب (الفارسى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٠-١-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً، موضوعاً بعنوان (إلى عمر والحوت والفاروق: لماذا لا تبكون على الميت؟!)، قال فيه:

البكاء والنياح على الميت: ١٣٨- عن المغيرة: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: إنَّ كذباً علىَّ ليس ككذب على أحد، من كذب علىَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: من نيح عليه يعذب بما نيح عليه. البخارى رقم ١٢٢٩، ومسلم ٦ / ٢٣٥.

١٣٩ - وعن ابن عمر، عن أبيه، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: الميت يعذّب فى قبره ما نيح عليه. البخارى رقم ١٢٣٠.

١٤٠ - وعن عبد الله بن عبيد الله... فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهى هذا عن البكاء، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه... فلمّا أصيب عمر دخل صهيب يبكى... فقال عمر رضى الله عنه: يا صهيب أتبكى علىَّ وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم: إنّ الميت يعذّب ببعض بكاء أهله عليه. البخارى رقم ١٢٢٦ كتاب الجنائز، وهكذا قال لبنته حفصة كما فى صحيح مسلم ٦ / ٢٠٨.

١٤١ - وعن أبى بردة، عن أبيه: لما اصيب عمر رضى الله عنه جعل صهيب يقول: واأخاه، فقال عمر: أما علمت أن النبى قال: إن الميت ليعذب ببكاء الحى. البخارى رقم ١٢٢٨.

١٤٢ – وعن عبد الله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عبادة... وأنّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه، وكان عمر رضى الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمى الحجارة ويحثى بالتراب. البخارى رقم ١٢٤٣.

نقولُ للعوام ومن بحكمهم من مدعى العلم الذين يدعون أنّ كتاب البخارى أصحّ الكتب بعد كتاب الله: ما هو داعى البخارى من نقل هذه الروايات الباطلة المجعولة؟ أليس هو نقل عن عائشة أنّ أباها أبا بكر بكى على النبى بعد ما توفاه الله. (صحيح البخارى رقم ١١٨٦ كتاب الجنائز). أليس نقل عن عبد الله بن جابر أنه بكى على أبيه المقتول والنبى لا ينهاه، وعمته كذلك تبكى على أخيها، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه. (صحيح البخارى رقم ١١٨٧).

أليس هو روى فى إخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة، وأن عينى رسول الله لتذرفان. أى يسيل منهما الدمع. (صحيح البخارى رقم ١١٨٩).

أليس هو نقل... وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: يا ابن عوف إنها رحمة، ثم أتبعها بأخرى فقال: إنّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلاّ ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون. (صحيح البخارى رقم ١٢٤١).

أليس هو روى: شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله جالس على القبر، ورأيت عينيه تدمعان فقال... صحيح البخارى رقم ١٢٧٧.

فالبكاء على الميت من الرحمة ولا ينهى الله عن الرحمة، فضلاً عن أمره بضرب الباكى بالعصا والحجارة وحثيه بالتراب كما صدر من عمر!!

ومهما كان الأمر ففتوى عمر شئ ونقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ آخر، والحق أن البكاء على الميت مباح، بل حسن ولا يعذب الميت به حتّى وإن كان حراماً، لما علم بالضرورة من الدين من أن أحداً لا يعذب بفعل الآخر! كيف وهل أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببكائه أن يعذّب جعفر الطيار وصاحبياه وإبراهيم ابنه، وغيرهم ممّن بكى عليهم، وهل يدرى أبو بكر أن بكائه على النبى صلى الله عليه وسلم يعذّبه؟! (نعوذ بالله من أن يقال بعذاب النبى).

ثم تعالوا معى نستمع إلى قول عائشة وهى تردّ على رواية عمر وابنه حيث قالت: رحم الله عمر، والله ما حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله قال: إنّ الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه. وقالت: حسبكم القرآن: ولا تزر وازرة وزر أخرى. (البخارى رقم ١٢٢٦).

وقالت أيضاً: إنما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى أهلها فقال: إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب فى قبرها. (البخارى رقم ١٢٢٧).

أقول: أما استدلالها بالآية الكريمة فصحيح كما أشرنا اليه من قبل، وأما حديثها الأول فيرد عليه أنه لاوجه لزيادة عذاب الكافر ببكاء أهله عليه، فإنه مخالف للعقل، وإنما هو يعذب بكفره وعصيانه فقط، ومخالف للآية الكريمة المذكورة أيضاً.. والحق أنه ليس كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن قبوله والإعتماد عليه، وذلك لوجود الاختلاف والتناقض بين الصحابة فى نقل الرواية الواحدة، وهذا الإختلاف بيّن لمن تأمّل فى روايات البخارى، وما نقلناه عنه خير شاهد لذلك، فكيف يدّعى البعض أن من قال بصدور جميع أحاديث البخارى عن رسول الله لم يكن على خطأ؟!!!

– كتب (موسى العلى) صاحب موقع هجر بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان: (ظاهرة البكاء والحزن على الإمام الحسين (ع)، وتجدد الذكرى السنوية لاستشهاده؟!)، قال فيه:

الأخوة الكرام.. بعد التحية والإحترام.. ربما يتساءل الكثير من الإخوة غير الشيعة عن ظاهرة يتمسك بها الشيعة الإمامية عن عقيدة ومحبة، وهى ظاهرة الحزن والبكاء على الإمام السبط الحسين بن على (ع)، وتجدد الذكرى سنوياً.. وبهذه المناسبة أنقل للإخوة مقتطفات من كلام فضيلة العلامة الشيخ محمد مهدى شمس الدين حول هذه الظاهرة والتى ربما تسلط الضوء أكثر... (ونقل السيد موسى العلى موضوعاً طويلًا، ومما جاء فيه):

وردت عن أئمة أهل البيت منذ الإمام زين العابدين على بن الحسين وإلى الامام المهدى المنتظر، نصوص كثيرة جداً تحث على البكاء لمصاب الإمام الحسين، فمن لم يتيسر له البكاء فعليه أن يتباكى، والتباكى هو التظاهر بالبكاء. وقد اشتمل كثير من هذه النصوص على بيان ما لمن بكى على الإمام الحسين من الثواب الجزيل عند الله تعالى، من الدرجات الرفيعة فى الآخرة، وكذلك الحال فيمن أبكى على الحسين بشعر يقوله فيه، أو بغير ذلك.

ومن المعروف فى الشريعة الإسلامية وأخلاقيات الاسلام أنها لا تشجع على إظهار الجزع للموت والتفجع والجزع على الميت، بل ترى أن ذلك مكروه، وبعض مظاهره محرم، ولكن ذلك لا يسرى على ما يحصل من البكاء والجزع والتفجع على الإمام الحسين (ع).. روى أبو حمزة الثمالى عن الامام الصادق أنه قال: إن البكاء والجزع مكروه للعبد فى كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن على، فإنه فيه مأجور..

ويبدو أن السر فى مشروعية هذا البكاء وهذا الجزع مع كراهة ما عداه وتحريم بعض أفراده، هو أن البكاء والجزع ليس أمراً شخصياً يتعلق بعاطفة بشرية تتفجر بالأسف على ما فات، وإنما هو حزن على قضية دينية عامة تتمثل بالإمام الحسين وثورته، فالحزن ليس موقفاً عاطفياً وإنما هو موقف مبدئى يعبر المؤمن عن التحامه به واعتناقه له بهذا التعبير العاطفى.. حين نقرأ أو نسمع القصة الجيدة، أو القصيدة الجيدة، أو المسرحية الجيدة ألا تنفعل قلوبنا بما نقرأ أو نسمع؟

من كل هذا يتبين لنا تفاهة كل النقد الذى يقال عن مظاهر الحزن فى المأتم الحسينى، وسطحية النظرة التى تعالج بها هذه المسألة، إننا فى المأتم الحسينى نسمع تصويراً تاريخياً لفاجعة لم يشهد لها التاريخ مثيلًا، قتل فيها أشخاص مقدسون، وارتفعوا إلى أعلى المراتب الإنسانية بذلاً وتضحيةً وفداءً، فى عملية عطاء محض.. وقتل فيها أطفال ونساء عطاشى غرباء متوحدين، وحملت رؤوسهم، وسبيت نساؤهم!! كل هذا ليس من أجل أشخاصهم، وإنما من أجل أمتهم وعقيدتهم، أمتهم التى نحن منها، وعقيدتهم التى نعتنقها، فمن حقنا كبشر أسوياء أن نحزن، وأن نعجب، وأن نشكو، وقد يتعاظم بنا الحزن فنبكى دموع الحزن والإعجاب وعرفان الجميل.

يبقى علينا الكشف عن المدلول التاريخى لهذه الظاهرة، وهو يتجلى لنا بوضوح إذا لاحظنا أن أئمة أهل البيت كانوا هم قادة الدعوة الإسلامية، والقيادة المعارضة للإنحراف فى فهم الإسلام وتطبيقه، وكانوا بالمرصاد دائماً لكل انحراف وتجاوز يصدر عن السلطة الحاكمة وما أكثر إنحرافها وتجاوزاتها! ومن هنا فقد كان موقفعهم يضعهم دائماً فى موضع المعارض الصامد، وكان رد فعل السلطة هو العنف والملاحقة والإضطهاد على أئمة أهل البيت وعلى أتباعهم. وقد بلغ الإضطهاد من السعة والشمول فى بعض الأحيان أنه كان يتعدى أشخاص الأئمة وأسرهم، ليشمل جميع العلويى ن، وذلك كالذى فعله المتوكل، فيما يحدثنا به أبو الفرج الأصبهانى فى مقاتل الطالبين: (فقد كان المتوكل لا يبلغه أن أحداً برَّ أحداً من آل أبى طالب بشئ وإن قل إلا أنهكه عقوبة وأثقله غرماً! حتى بات القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة، ثم يرفعنه ويجلسن على مغازلهن عوارى حواسر)!! إذن فنحن أمام عقيدة مضطهدة، تلاحق فى أشخاص قادتها وأتباعها بشكل وحشى، يضطرهم إلى إخفاء عقيدتهم حفاظاً على حياتهم.

ومن الأمور الواضحة إجتماعياً ونفسياً أن القناعة الفكرية وحدها بالعقيدة لا تقدم ضمانة كافية للثبات والصمود أمام الأخطار

العظيمـة والإضـطهاد العنيف، الـذى يسـتمر قروناً بعـد قرون، إن العنف المـدروس المسـتمر والإضـطهاد الذى لايتورع عن شـئ، سرعـان ما يحطم التماسك عنـد الجماهير حول العقيـدة التى لا يتاح لهـذه لجماهير أن تتصل بقادتها بحريـة وأمان، ولا يتاح لها دائماً أن تظل على اتصال تام بأفكار العقيدة وموقفها، ولا يتاح لها أن تمارس حياتها علناً وفقاً لعقيدتها.

وإذا أدخلنا فى حسابنا أن المسـلم الشـيعى العادى كان لايبـدو أمامه أمل بانفراج قريب، وعلينا أن ندخل فى حسابنا أن اضـطهاد الشيعة فى التاريخ لم يتوقف بصورة كاملة إلا فى العقود الأخيرة من السنين...

ونلاحـظ أن ثورة كربلاء المجيـدة تمثل ذروة موقف المعارضـة الـذى قاده أهل البيت ضـد الإنحراف فى فهم الإسـلام وتطبيقه، فهى نتيجة سلسـلة من المواقف السابقة، وفاتحة سلسـلة من المواقف المقبلة، وهى بشخصيتها المتميزة تشكف بوضوح مطلق عن طبيعـة الصـراع بين أهل البيت وبين خصومهم، وعن أهـداف هـذا الصـراع، وهى غنيـة إلى درجـة مطلقـة بعناصـر النبل الإنسانى والإثارة العاطيفة..

فمن أجل أن يبقى الشيعة على صلة حية بالأفكار والمبادئ الأساسية للصراع بين أهل البيت وبين خصومهم.. ومن أجل أن يكون لـديهم باسـتمرار مثـل أعلى خـارق السـمو للتضـحية والفـداء فى سبيل الحق والعـدل.. ومن أجل أن يضاف إلى القناعـة الفكرية بالعقيـدة رباط عاطفى يضـفى على القناعة الفكرية حرارة وقوة ومضاء فى مواجهة الإضـطهاد والصبر على الشدائد، ويحافظ على التماسك أمام ضـربات العنف، ويحيط الموقف العقلى بوهـج عاطفى يرتفع بالعقيـدة من مرتبـة الحالـة العقليـة إلى مرتبـة الحالة الشعورية..

من أجل كل ذلك دعا أهل البيت إلى نظم الشعر فى الحسين وثورته، ودعوا إلى إحياء ذكراه.

وبعد، هذا حديث عن ثورة الحسـين فى الوجدان الشعبى، وستبقى هذه الذكرى مثلًا يهز بروعته الطراقة ودعوته السامية، وفدائيته العاليـة الضـمائر والقلوب، وسـتبقى تـدوى فى ضـمير التاريخ كلمات السيـدة زينب ليزيد بن معاوية، وهى سبية وهو خليفة، حين قالت له: (كِدْ كيـدك واسع سعيك، وناصب جهـدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا يـدحض عنك عارها وهل رأيك الا فَنَد، وأيامك إلا عَدَد، وجمعك إلا بَدَد!).

- فكتبت المدعوة (زينبية) بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠:

أحسـنت أخى موسـى العلى فى نقـل هـذا الموضوع المهم! إنه موضوع مهم ويتساءل عنه الكثير من الإخوة، وعلينا توضـيح هـذه النقطـة، وكنت أعد لكتابة مثل هذا الموضوع لأهميته. وقد أزيد على ما كتبت نقلًا عن محاضـرات الشـيخ فاضل المالكى حفظه الله..

ولكنى الآن سأنقل بعض كلمات الإمام الخمينى (قده) التى يؤكد فيها أهمية البكاء وإقامة العزاء، وهى مترجمة إلى العربية..

الإمام الخمينى — ١٩٧٩: فلا يتصور أبناؤنا وشـبابنا أن القضية قضية بكاء شعب لا غير! وأننا شعب بكَّاء! على ما يريد الآخرون أن يوحوا لكم به. إنهم يخافون من هـذا البكاء بالـذات، لأنه بكاء على المظلوم، وصـرخة بوجه الظالم. وهـذه المواكب التى تجوب الشوارع للعزاء إنما تواجه الظلم وتتحـدى الظالمين، وهو ما ينبغى المحافظة عليه.. إنها شـعائرنا الدينية التى ينبغى أن تصان، وهى شعائر سياسية يلزم التمسك بها...

سأورد أدلـة أخـذتها من محاضـرات الشـيخ المالكى فى هـذا الشـهر، ولقد ذكرها فى خطبته لليلة الأولى من محرم، وسأتصـرف بالنقل وأختصر:

أولًا: معروف لدى الجميع أن سيدنا يعقوب (ع) بكى على سيدنا يوسف (ع) حتى ابيضت عيناه من الحزن!

ثانياً: يروى الماوردى أبو الحسن الشافعى صاحب أعلام النبوة، وغيره كالمسـتدرك: أن الرسول صـلى الله عليه وسلم خرج ذات

يوم على أصحابه حزيناً كئيباً باكياً فسألوه، قال: أخبرنى قبل قليل جبرئيل بقصة مقتل ولدى الحسين بكربلاء فبكيت لذلك!!
وهذا حدث قبل مقتل الإمام الحسين (ع) بخمسين سنة أو أكثر.. ألا يستحق أن يبكى عليه بعد ذلك بخمسين سنة وأكثر؟!
(وهذا الحديث ذكره ابن حجر، ومسلم فى الصحيح، وأحمد فى المسند).
ثالثاً: فعل الأئمة، وهو مصدر من المصادر الحجة لأن الرسول قال: إنى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى.. وتوجد عشرات الأحاديث التى ذكرها الأئمة عن استحباب البكاء وفضله، لا مجال لذكرها.
- وكتب العاملى بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠:
سواء استطعنا أن نُنَظِّر لمسألة البكاء على الإمام الحسين (ع) ونفلسفها، أم لا.. فإن من الثابت فى مصادر المسلمين جميعاً أن النبى (ص) أخبر بشهادة سبطه فى كربلاء على يد فجّار أمته، وبكى لما يجرى عليه.. وهذا سند شرعىٌّ كافٍ لحزننا وبكائنا على سبط الرسول فى ذكرى شهادته الفجيعة.
وفى اعتقادى أن حالة البكاء والحزن المقدس خوفاً من الله تعالى، وحباً له، وعاطفةً على أنبيائه وأوليائه.. ضرورةٌ لتوازن الشخصية الإنسانية، وأن الذى لا يبكى صاحب شخصية غير سوية!!
ذلك أن من علامات وجود الانسان وفاعلية عقله وغرائزه.. أن تكون شخصيته عامرة بالحب والبغض وما ينتج عنهما، وإلا كانت خاملة جامدة!
وكلما كانت شخصية الإنسان أغنى بمخزونها من الحب والبغض والحزن.. كلما كانت أكثر فاعليةً وتفاعلاً مع الحياة، وأكثر عطاءً فيها.
ومع احترامى لكل المسلمين، فإن المسلمين الشيعة (ولا ـ أقول كلهم) يمتازون بمخزونهم العاطفى هذا، وهو مخزونٌ مهم فى تحريك الانسان، بل فى تحريك الأمم..
كما ينبغى الإلتفات الى أن مخزون الحزن المقدس، يقابله حالاتٍ من الرقة الإنسانية والإبداع الفنى.. ولذا نلاحظ أن أغلبية الشعراء العرب من الشيعة، حتى قال ابن الرومى: (وهل رأيت شاعراً غير شيعى؟!).
- وكتب المدعو (الخزاعى)، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:
شكراً أيتها الأخت الزينبية.. ومشروعية البكاء على الحسين (ع) لا ينكرها إلا مكابر، وهى مسألة روحية وإنسانية قبل كل شئ.
وأنقل هذا الدليل وفيه من الدلالة ما يكفى: (دخلت أم الفضل بنت الحارث على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إنى رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد. قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى! فقال رسول الله (ص): رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك! فولدت فاطمة الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله فدخلت يوماً إلى رسول الله (ص) فوضعته فى حجره، ثم حانت منى التفاتة فإذا عينا رسول الله (ص) تهريقان من الدموع! قالت فقلت: يا نبى الله بأبى أنت وأمى ما لك؟! قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل إبنى هذا! فقلت هذا؟ قال: نعم وأتانى بتربة من تربته حمراء!!
وما يهمنى من الهدية إليك هو: ١ - قطعة من رسول الله (ص).
٢ - أمتى ستقتل إبنى هذا.. لاحظ (إبنى). ٣ - أن رسول الله بكى الحسين. (لاتنس أن الحديث صحيح قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. مستدرك الصحيحين ٣ / ١٧٦. تاريخ ابن عساكر ح ٦٣١. مجمع الزوائد ٩ / ١٧٩. مقتل الخوارزمى ١/١٥٩. تاريخ ابن كثير ٦/٢٣٠ أمالى الشجرى ص ١٨٨. الفصول المهمة ص ١٤٥ الروض النضير ١/ ٨٩. الصواعق ١١٥ وفى طبعة ١٩٠. كنز العمال ط. القديمة ٦ / ٢٢٣. الخصائص الكبرى ٢ / ١٢٥).

بكاه رسول الله (ص) وبكاه الأئمة (ع) وعُدَّ السجاد (ع) من البكائين من شدة البكاء على أبيه الحسين (ع) وكان بكاؤه أجج الثورات ضد الحزب الأموى الذى قتل الحسين (ع). ونحن نبكى الحسين الآن ونبكى رسول الله (ص) فى ٢٨ صفر.. نحيى ذكرى عظمائنا ونحاول اقتفاء سيرتهم.

قلوبنا تحزن، وعيوننا تدمع، ولا نقول ما يغضب الرب.

– كتب (معتصم) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، التاسعة مساءً، موضوعاً هو رابط لموقع فيه صورة تطبير فقط.. فحذفه المراقب وكتب له: (لامكان لنقل وصلات مواضيع المواقع الطائفية التى لاتحترم مشاعرأتباع المذاهب الإسلامية).

– وأجابه العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، العاشرة مساءً:

توجد مشاهد للحجاج أشد من هذه غرابة!

وأنت ترى غير المسلمين يسخرون منها نفس هذه السخرية! طبعاً غير المؤدبين منهم، أما المؤدبون فيحترمون مراسم الحزن لكل الناس!!

– وكتبت (زينبية) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلًا:

أخى الخزاعى.. شكراً على الإضافة مع ذكر المصادر.

أخى المعتصم.. إن كان عندك كلام محترم فقله، ولا داعى للوصلات. أنا قلت كلام، وموسى العلى قال كلام، والخزاعى أيضاً قال كلام...وجميع ما قلناه يحمل الحجج الكافية لتبرير البكاء. وأنا أدعو جميع من قالوا بأن البكاء تخلف ورجوع للماضى و.. أن يقولوا مارأيهم بعد قراءة كل هذا؟ وإذا كان هناك داع سأنادى بالأسماء، وشكراً. قال الإمام الحسين (ع):

فإن نَهزِم فهزامون قدماً وإن نُغلب فغير مُغَلبين

وما إن طِبُنا جبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرين

فلو خلد الملوك إذاً خلدنا وإذا بقى الملوك إذاً بقين

إذا ما الموت رفّع عن أناسٍ كلاكله أناخ بآخرين

فأفنى بذلكم سرواتِ قومى كما أفنى القرون الأولين

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقين

– كتب (فرات) فى الموسوعة الشيعية فى ١٦-٤-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (الشعائر الحسينية وإشكالية التحريم؟) قال فيه:

لاشك أن إحياء ثورة كربلاء الخالدة بطرق وأساليب شتى مدرسة متنوعة الأبعاد ومتعددة الأهداف، ووسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية، وتحتوى تلك الطرق والأساليب، أى المراسم والشعائر المتسخدمة فى أحياء ثورة كربلاء الخالدة، فى مضمونها على مسألتين مهمتين إلا وهى المسألة العاطفية والمسألة الفكرية لأن الفكر لا يتحرك إلا إذا كنت هناك عاطفة تحركه وتخرجه من جموده وسكونه، وكما أن العاطفة لئلا تكون مجرد هالة انفعالية نفسانية تهدأ عندما يعبر الإنسان عن نفسه بطريقة ما.

فلابد من التراوج بين المسألتين العاطفية والفكرية، لكى يتطور ذلك الفكر إلى إعتقاد وتأصيل وتنمو تلك الفكرة.. ويعتبر الأسلوب العاطفى من الأساليب الناجحة المستخدمة فى التربية الشعورية، حيث أن الجانب الشعورى لكل إنسان هو الذى يربطه بالمعانى الدينية ويدفعه بالتالى إلى حمايتها.. فقد يثير البعض الجدل ويشكك ويعترض حول طريقة تلك الأساليب، أى المراسم والشعائر المستخدمة لإحياء ثورة الإمام الحسين (ع) ويقول بأن هنالك من يسخر منا ممن لايعتقد بالإسلام وكذا ممن يعتقد بالإسلام، أى المسلمون والجواب على ذلك:

أولاً: إن الذين لايعتقدون بالإسلام سخروا ويسخرون بالكثير من الواجبات العبادية، فضلاً عن المستحبات.
ثانياً: للذين يعتقدون بالإسلام نقول لهم قال الله تعالى فى محكم كتابه: لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم. الحجرات: ١١.

هذا من جانب، ومن جانب آخر يطرح سؤال هل أن المراسم والشعائر التى تقام فى عاشوراء الحسين (ع) من إظهار الجزع واللطم على الصدور محرمة؟؟ للإجابة على هذا نقول:

إن المراسم والشعائر التى تقام فى عاشوراء الحسين (ع) تنقسم إلى قسمين، الأول: المراسم الثابتة، وهى المراسم المنصوص عليها من قبل الشارع المقدس، مثل البكاء وإقامة المجالس. الثانى: المراسم المتغيرة، وهى الغير منصوص عليها.

أما الأول فلأنه منصوص عليه يرتفع الجدل فيه. والثانى، فإن العنوان الأولى يقتضى فيه الإباحة، بل يقتضى العنوان الثانوى له أن يكون مستحباً، لأن المراسم تدخل فى تعظيم شعائر الله التى ندب الله الناس للقيام بها، حيث قال تعالى: ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. الحج: ٣٢.

- وكتب (الربانى) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

أخى الكريم.. إن شعائر الله موضوع الحديث هنا تكون فى الحج، ولا يعقل أن نقيس عليها ما سلكناه نحن البشر بعد ذلك. شعائر الله هى التى حددها الله، فما دليلك أن هذه حددها الله؟

- وكتب (فرات) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

الأخ الكريم الربانى.. لابد من توضيح مقدمتين:

الأولى: قول بعض أصحاب اللغة فى الشعيرة: قال الخليل صاحب كتاب العين: ١/٢٥١: شعائر الله: علاماته. وقال صاحب كتاب القاموس: ٢/ ٨: الشعيرة: معالمه التى ندب الله اليها.

الثانية: قول بعض أصحاب التفسير، فقد ذكروا للشعيرة ثلاثة أقوال:

كل شئ لله فيه أمر أشعر به وأعلم. أنها تتعلق بمناسك الحج. أنها إشعار بالبدنة، وهو طعن جانبها الأيمن حتى يسيل الدم.

فأصحاب اللغة والتفسير مثل الخليل لم يقيدها بالمناسك المتعارفة للحج أو البدنة، وقول الفيروزآبادى أوضح منه.

أما المفسرون فأكثرهم ذكروا هذه الآراء الثلاثة من دون أن يتبنوا قولاً منها، بل إن بعضهم اختار الأول مثل القرطبى فى تفسيره حيث قال بعد قوله تعالى: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب: الشعائر جمع شعيرة وهو كل شئ لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم. وقال فى موضع آخر: شعائر الله أعلام دينه، لاسيما ما يتعلق بالمناسك.

وقال ابن كثير فى تفسيره بعد هذه الآية: (أى أوامره. فإنها من تقوى القلوب: ومن ذلك الهدايا والبدن).

هذا من جهة، ومن جهة أخرى هل أن معرفة تقوى القلوب تختص بأفعال الحج من دون غيرها؟؟ فإن قلت نعم تختص، فنحكم حينئذ على كثير من المسلمين الذين لايستطيعون الحج بأنهم لا تقوى لهم.

وإن قلت لا تختص، فأهلاً بناصرنا.

- وكتب (كمال) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، السادسة مساءً:

موضوع جيد، ويستحق الإهتمام، والإستمرار فيه.

- وكتب (الربانى) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة صباحاً:

أخى فرات.. ١- كلمه شعائر لم ترد فى كتاب الله إلا فى ما يختص بالحج، وسهل أن تتاكد من ذلك.

٢ - ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. لم يقل الحق أن تقوى القلوب فقط تكون بتعظيم شعائر الله، حتى نخلص

إلى ما ترى.
٣ - المناسک تختلف عن الشعائر. لکل أمة جعلنا منسکاً هم ناسکوه. ولاحظ کلمة: هم التی تعود لهم هنا. أما الشعائر فقد نسبها إلیه فقط فی کتابه الکریم، وما دام نسبها إلیه فإننا نطالبک بالدلیل علی ما قلت آنفاً بأنها شعائر منصوص علیها من قبل الشارع المقدس، ولا شک أننا نحتاج هنا إلی دلیل قطعی لا ظنی. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.
- وکتب (بو شهاب) بتاریخ ٢٤-٤-٢٠٠٠، الحادیة عشرة صباحاً:
إلی ربانی.. هل مقصد کلامک شعائر الله توضیع أن شعائر هی الحج وصلاة الجمعة فقط؟! یا أخی شعائر الله لیس فقط المذکورة بالقرآن الکریم، هناک أفعال فعلها الرسول (ص) تعتبر من الشعائر.. الأفعال التی یقوم بها الحاج من تقبل الحجر الأسود والطواف والسعی ورمی الجمرات والمبیت فی منی.. کل هذه الأفعال یجب یفعلهاکل مسلم، وإلا نقص شعیره من شعائر الحج.
معنی تلمیحاتک أیضاً هی الشعائر الحسینیة رمز لنا، لأن النبی بکی علی الإمام الحسین، وکان یذکر کربلاء، وماذا یحدث بالحسین (ع)! مادام النبی | بکی، فلماذا نحن لا نقتدی بالنبی؟! وهناک أیضاً الأئمة کانوا یقیمون العزاء عند ذکری عاشوراء، وکان یرثی الإمام الحسین بقصائد، واستمرت إلی یومنا هذا..
- وکتب (رضا) بتاریخ ٢٤-٤-٢٠٠٠، الثانیة عشرة ظهراً:
ذلک ومن یعظّم شعائر الله فإنها من تقوی القلوب.
شعائر: جمع شَعیرة بمعنی السمة والعلامة الخاصة، فشعائر الله تعنی العلامات العبادیة الخاصة بالله تعالی.
قال فی الصحاح:٢/٦٩٨: الشعائر أعمال الحج، وکل ما جعل علماً لطاعة الله تعالی.
قال الشیخ الطوسی فی تفسیره التبیان: ٢/ ٤٢: شعائر الله هی معالم الله التی جعلها مواطن لعبادته من موقف أو سعی أو منحر... وکل مَعلم لعبادة من دعاء أو صلاة أو أداء فریضة فهو مشعر لتلک العبادة، فشعائر الله: أعلام متعبداته.
قال علی بن إبراهیم القمی: ١/١٦٠: فی تفسیر قوله سبحانه وتعالی: یا أیها الذین آمنوا لا تُحلّو شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهَدْی ولا القلائد ولا آمّین البیت الحرام یبتغون فضلاً من ربّهم ورضواناً: الشعائر: الإحرام والطواف والصلاة فی مقام إبراهیم (ع)، والسعی بین الصفا والمروة. ثم عمّم فقال: ومناسک الحج کلها من شعائر الله.
فللشعائر معنی قرآنی أخص، وهو البعیر المشْعَر بعلامة خاصة لتقدیمه قرباناً فی حج القِرَان. وله استعمال ثانٍ أوسع من هذا فی القرآن أیضاً وهو کل بهائم الأنعام الثلاثة من الإبل والبقر والغنم المقدم قرباناً فی حج أو عمرة مفردة.. وله استعمال ثالث أوسع من هذا فی القرآن کذلک، وهو کل شعائر الحج من المواقیت والإحرام ومحرماته والطواف بالبیت وصلاة الطواف والسعی بین الصفا والمروة والوقوف فی المواقف الثلاث عرفات والمشعر الحرام المزدلفة ومنی، ورمی جمراتها الثلاث الأولی الصغری والثانیة الوسطی والعقبة الکبری، والذبح والنحر وحلق الشعر والتقصیر.. کل ذلک من شعائر الحج.
وإذا کان الأصل فی المشعر ما جُعل علامة أو جعلت علیه علامة تخصصه لعبادة الله، فهنا معنی رابع عام شامل لکل ما هو علامة علی تعظیم ما یتعلق بالله تعالی، من تعظیم محالّ عبادته، وتعظیم ما یتعلق ویرتبط بخاصة أولیائه من أنبیائه ورسله وأوصیائهم والعلماء بالله الأمناء علی حلاله وحرامه وحملة شرائعه وأحکامه.. فکل ما یرتبط ویتعلق بهؤلاء وینتسب إلیهم یدخل فی المعنی العام الواسع، بل الأوسع لعنوان شعائر الله، وتعظیم ذلک یدخل فی عموم قوله سبحانه: ومن یعظم شعائر الله فإنها من تقوی القلوب، مشروطاً بإرادة وجه الله من ذلک، لا مطلقاً.
- وکتب (فرات) بتاریخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الخامسة مساءً:

الأخ الرباني.. أما قولك إن كلمة الشعائر لم تذكر فى كتاب الله، فإننا نوافقك فى ما ذكرت بأنها وردت فى سورة الحج، ولكن نختلف معك فى اختصاصها فيه – الحج – لما ذكرنا آنفاً، ولا بأس بالإعادة لعلها فيها إفادة، أولاً: فقد ورد عن أهل اللغة مثل صاحب كتاب العين قال: شعائر الله علاماته. وقال صاحب كتاب القاموس: الشعيرة معالمه التى ندب الله إليها. وقال صاحب مختار الصحاح: الشعائر أعمال الحج، وكل ما جعل علما لطاعة الله تعالى.

وقال صاحب النهاية فى غريب الحديث: الشعائر المعالم التى ندب الله اليها وأمر القيام عليها. ونقل ابن منظور فى لسانه عن الزجاج: قال الشعائر يعنى بها جميع متعبدات الله.

ثانياً: وقد ذكرنا عن اصحاب التفسير سابقاً حول أقوالهم فى هذه الآية، فالأحرى بك أن تراجع ما ذكرنا، فلا يدل هذا على أن الشعائر لا تختص فى موضع آخر؟

أما قولك: لم يقل الحق إن تقوى القلوب فقط... فهو مبنى على تفسيرك للشعائر بأنها مختصة بالحج وهذا باطل لما تقدم.

وقولك: أما الشعائر فقد نسبتها إليه فقط... فلابد أن تعرف أننا نعنى بالشارع المقدس هو كل ماورد فى الكتاب والسنة الشريفة، فقد ورد عن النبى | بكاؤه عن الحسين (ع)، وإذا أحببت أبين لك ذلك مفصلاً.

– قال العاملى: وانتهت المناقشة.. ولم يجب الربانى.

– كتب (سعود) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (حجة الرافضة فى الضرب واللطم فى ذكرى مقتل الحسين)، قال فيه:

حجة الرافضة فى الضرب واللطم فى ذكرى مقتل الحسين رضى الله عنه والرد عليهم فى ذلك:

يقول التيجانى: قلت على ذكر سيدنا الحسين (رض)، لماذا يبكى الشيعة ويلطمون ويضربون أنفسهم حتى تسيل الدماء وهذا محرم فى الإسلام، فقد قال (ص): ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية؟

أجاب السيد قائلاً: الحديث صحيح لاشك فيه، ولكنه لاينطبق على مآتم أبى عبد الله، فالذى ينادى بثأر الحسين ويمشى على درب الحسين، دعوته ليست جاهلية.. ثم إن الشيعة بشر فيهم العالم وفيه الجاهل ولديهم عواطف، فإذا كانت عواطفهم تطغى عليهم فى ذكرى استشهاد أبى عبد الله وما جرى عليه وعلى أهله وأصحابه من قتل وهتك وسبى، فهم مأجورون، لأن نواياهم كلها فى سبيل الله، والله سبحانه وتعالى يعطى العباد على قدر نواياهم، وقد قرأت منذ أسبوع التقارير الرّسمية للحكومة المصرية بمناسبة موت جمال عبد الناصر، تقول هذه التقارير الرسمية بأنه سجّل أكثر من ثمانى حالات انتحارية قتل أصحابها أنفسهم عند سماع النبأ، فمنهم من رمى نفسه من أعلى العمارة، ومنهم من ألقى بنفسه تحت القطار وغير ذلك، وأما المجروحون والمصابون فكثيرون.

وهذه أمثلة أذكرها للعواطف التى تطغى على أصحابها، وإذا كان الناس وهم مسلمون بلا شك يقتلون أنفسهم من أجل موت جمل عبد الناصر وقد مات موتاً طبيعياً، فليس من حقنا بناءً على مثل هذا أن نحكم على أهل السنة بأنهم مخطئون. فأقول:

١ – أما ادعاؤه أن هذا الحديث لا ينطبق على الذى ينادى بثأر الحسين لأن دعوته ليست جاهلية.. فحجة سخيفة، فكل من يريد أن يلطم ويشق الجيوب حزناً على عزيز له فسيدّعى هذه الدعوى، ثم لماذا استثنى شيعته من ذلك، فهل فى الحديث أى استثناء حتى يدعى الإستثناء لنفسه.

ثم ما فائدة النوح واللطم والضرب بالجنازير وإسالة الدماء من أجل رجل من أهل الجنة؟! وقد توّفاه الله منذ عشرة قرون! فهل يريدون أن يثأروا له؟! ولماذا لم يفعلوا مثل صنيعهم هذا مع أبيه علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، فإنه قتل أيضاً وهو أيضاً أفضل من الحسين بالإتفاق!؟

٢ – وأما قوله إنهم مأجورون لفعلهم هذا لأن نواياهم كلها فى سبيل الله، فأسأله وما أدراك أن نواياهم كلها لله؟ ولو فرضنا أن نواياهم لله كما تقول، فهل تكفى النية لقبول العمل وإن خالف هذا العمل أمر الرسول |؟! لاشك أن أى عمل لا يوافق أمر الرسول |، أنه باطل.

٣ – ثم يحتج على فعل الشيعة بما قام به بعض الأغبياء من الإنتحار وقتل أنفسهم بالإضافة إلى المجروحين عند سماعهم نبأ وهلاك الطاغية جمال عبد الناصر!!؟ ثم يقول: إذا كان الناس وهم مسلمون بلاشك يقتلون أنفسهم من أجل موت جمال عبد الناصر وقد مات موتاً طبيعياً فليس من حقنا بناء على مثل هذا أن نحكم على أهل السنة بأنهم مخطئون، وليس لإخواننا من أهل السنة أن يحكموا على إخوانهم من الشيعة بأنهم مخطئون فى بكائهم على سيد الشهداء؟!

سبحان الله! أنظر إلى حجة أحد كبار علماء الشيعة الإمامية التى تضحك الثكلى من هشاشتها، فانظر إلى طرق استنباطه للحكم الشرعى؟ أنا أعلم أن الإستنباط يكون من الكتاب والسنة، أما أن يكون استنباط حكم الحلال والحرام على فعل مامن تصرفات عامة الناس، فهذا عجب عجاب!!

وأريد أن أسأل أهل العقول هل من قام يقتل نفسه من أجل طاغوت فرعونى يعتبر حجة على أهل السنة؟! وهل أهل السنة يجيزون مثل هذه الموبقات؟! فكيف يحمل فعل المجرمين على منهج أهل السنة؟! فلو قام بعض من الناس بعمل أخرق، فهل يعتبر ذلك قدحاً فى عقيدة ومنهج أهل السنة؟! كتب أهل السنة تُحَرّم أن يقتل الإنسان نفسه من أجل ولىّ، فكيف بطاغوت استباح دماء المسلمين وأعراضهم، ونحن نناقش العقيدة والمنهج أى الكتاب والسنة ولا نناقش فعل الأشخاص، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أن عقيدة ومنهج الرافضة الإثنى عشرية واضعه مجموعة من الأشخاص، فإذا حكموا على عمل حكموا على فعل الناس، وليس على الكتاب والسنة!

وحتى أدلل على ذلك، أنظر ماذا يقول عن الحجة التالية:

يقول التيجانى: قلت: ولماذا يزخرف الشيعة قبور أوليائهم بالذهب والفضة وهو محرم فى الإسلام؟

أجاب السيد الصدر: ليس ذلك منحصراً بالشيعة، ولا هو حرام، فها هى مساجد إخواننا من أهل السنة سواء فى العراق أو فى مصر أو فى تركيا أو غيرها من البلاد الإسلامية، مزخرفة بالذهب والفضة، وكذلك مسجد رسول الله فى المدينة المنورة، وبيت الله الحرام فى مكة المكرمة، الذى يكسى فى كل عام بحلة ذهبية جديدة يصرف فيها الملايين، فليس ذلك منحصراً بالشيعة.

هل نظرت أخى القارئ من أين استقى الحكم؟ من تصرفات عامة الناس!؟ فالناس إذا خالفوا أمر الله وفعلوا ما حرمه الله عليهم، فهذا فى حد ذاته مسوغ لإباحة هذا المحرم! لأنه ما رآه الناس حسناً فهو عند الله حسن ولو خالف آمره؟!

سبحان الله أى أصل هذا؟! وأى فقه يسمح بمثل هذه الخزعبلات؟!! فرحمة الله وبركاته على الفقه وأهله! ولم يدر الصدر أن زخرفة المساجد من علامات القيامة، فعن أنس أن النبى | قال: لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد. وقد جاء النص الصريح عن ذلك فعن ابن عباس قال: قال رسول |: ما أمرت بتشييد المساجد. قال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى. فانظر أخى القارئ رعاك الله كيف تُغيّر أحكام الله بآراء الناس.

(المصدر: بل ضللت – كشف أباطيل التيجانى فى كتابه ثم اهتديت)

– وكتب (فرات) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

الأخ سعود.. لاشك أن إحياء ثورة كربلاء الخالدة بطرق وأساليب شتى مدرسة متنوعة الأبعاد ومتعددة الأهداف، ووسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية... إلى آخر مقال فرات الذى تقدم.

– فكتب العاملى بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

أحسنت يا أخ فرات، وأرجو من الأخ سعود أن يجيبنى على سؤال صغير:
هل الأصل فى الأشياء فى الشريعة الإسلامية المقدسة هو التحريم حتى يثبت جوازها وحليتها.. أم الأصل فيها الجواز والحلية حتى تثبت حرمتها؟
لا أظن أنك تجيب بصراحة! والسبب أنكم ليس عندكم مبنى علمى فى أصول الفقه! لذلك ترى نفسك محجوجاً سواء أجبت بالنفى أوبالاثبات!!
- وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:
إذا كنت لا تعرف ما تقرأ، فكيف تجيب؟ والجواب أصلاً ليس جوابك، بل جواب واحد أضرب منك بالفهم! فما تعرفون سوى القص واللصق، ليس لديك موضوع خاص بك، فقد قرأت هذه السخافة التى قصيتها من مكان آخر على الإنترنت ولصقتها هنا.. وكنت أود أن أرد على من كتبه، فقلت فى نفسى على من أرد فالرد مضيعة للوقت مع الجهال أمثالكم، فأنتم كما قلت أضرب من بعضكم.
فإذا كان التيجانى يعطيك أمثال عن العاطفة عند البشر، والشهيد الصدر & يبين لك أن التزيين ليس حرام، فترد عليه حضرتك من أحاديث موضوعة بصحاحكم لا نعترف بها أصلاً عن أنس!!
- وكتب العاملى بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:
الظاهر أنه لا يوجد فيهم عالم يجيب على سؤال:
ماهو الأصل فى الأشياء..؟ حتى ابن عثيمين وابن جبرين!
- وكتب (الأشتر) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:
بعيداً عن الموضوع أخى العاملى..
رأيى هو حلية وجواز الشئ حتى تثبت حرمته، هذا فى رأى الشخصى.
هلّا تعمقت فى هذه المسألة رحم الله والديك؟
- وكتب العاملى بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثامنة صباحاً:
نعم أيها الأخ الأشتر.. من المجمع عليه بين فقهائنا قاعدة:كل شئ لك حلال حتى تعلم أنه حرام، وكل شئ لك طاهر حتى تعلم أنه نجس. ويوافقنا على ذلك عامة فقهاء المذاهب.وهو بحث البراءة العقلية والشرعية من مباحث علم الأصول.. ولكن القوم وقعوا فى تناقض فى الموضوع، ولا يستطيعون الجواب... الى آخر ما ذكره.. من بحث أصالة البراءة فى الشريعة المقدسة.
- كتب (تصحيح عمل المراقب) فى شبكة الموسوعة الشيعية، وهو نفسه الذى تسمى بالملاك الطائر وبأسماء أخرى، كتب بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلاً، موضوعاً بعنوان (سؤال محير إلى الشيعة... عن يوم عاشوراء وما يحمله من مفارقات؟)، قال فيه:
الإخوة الشيعة الصادقون فقط.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
وبعد، أنا لن أتحدث عن مظاهر التشيع المعاصرة من مظاهر يفعلها إخواننا الشيعة هداهم الله! من ضرب للقامات ولطم للصدور والخدود... إلخ.
لن أتناول هذه الظواهر،كلا ولكنى سأتناول أمر آخر حصل فى نفس هذا اليوم لشخصيتين مقدستين، هما نبى الله موسى (ع) والحسين رضى الله عنه.. نجد هنا مفارق عجيبة جداً، وتكمن المفارقة العجيبة فى كون الشيعة يعظمون الحسين ويضعونه فوق النبى موسى (ع)! هذا لا يهم كثيراً! فى مثل هذا اليوم وقبل آلاف السنين كان هناك نبى الله موسى وقومه بنو إسرائيل..كانوا

مستضعفين ومخذولين يقتل أبنائهم ويبقى بناتهم... ذل واستصغار من الطاغية فرعون اللعين! موسى يتوسل إلى الله أن ينصره وينصر دينه ويعجل فرجه ويسهل مخرجه... فيأمره الله بالخروج من مصر هو وقومه، فيطيعوا أمره ويخرجوا فيعلم فرعون فيحاول الإمساك بهم وإدراكهم، حتى إذا أوشك واعترض طريق موسى وقومه البحر، ويظن قوم موسى أنهم مدركون تتدخل المشيئة الإلهية والوعد الحق، إنا لننصر رسلنا. وكان حقاً علينا نصر المؤمنين. فتحدث المعجزة فيشق البحر وينجو موسى ومن معه ويغرق فرعون عدوه فى البحر، ويصير آية لكل طاغية!

فى هذا اليوم نصر الله وسى وأنقذه.. وفى نفس هذا اليوم وما قبله خرج الحسين لنصرة الشيعة فى العراق والكوفة فيرسل ابن عمه مسلم بن عقيل فيغدر به شيعة الحسين ويخذلوه! ويسير ركب الحسين إلى كربلاء، ويتحول شيعة الأمس إلى أعداء اليوم، وبعد مأساة حقيقية يخذل الحسين ويترك يموت فى العراء، وقد مثل به وقطعت رأسه وحملت إلى الطغاة ليلعبوا بأسنانه كما يشاؤون، ولتساق بناته كالسبايا كما يقول الشيعة، ويرحلون إلى الطاغية يزيد عامله الله بعداه!

لماذا انقذ الله موسى وقومه بنو سرائيل من فرعون؟ ولم ينقذ الحسين وشيعته من يزيد؟ لماذا تحدث معجزة لليهود ويقطع رأس الحسين؟ لأى شئ خرج الحسين؟ هل خرج من أجل شيعته؟ من هم شيعته؟ هم هؤلاء... وتقول فاطمة الصغرى رضى الله عنها: وأما بعد يا أهل الكوفة - مركز الشيعة وعاصمة على - يا أهل المكر والغدر والخيلاء، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسناً. (الإحتجاج: ٢ / ٢٧).

ويقول على زين العابدين رضى الله عنه وعن آبائه الطاهرين النجباء: هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهواتكم. أتريدون أن تأتوا إلى كما أتيتم إلى آبائى من قبل؟ (الإحتجاج: ٢ / ٣٢).

ويقول الإمام الأكبر الحسن رضوان الله عليه: أرى والله معاوية خيراً لى من هؤلاء الذين يزعمون أنهم لى شيعة! ابتغوا قتلى وانتهبوا ثقلى وأخذوا مالى! والله لئن أخذ منى معاوية عهداً أحقن به دمى وأومن به فى أهلى... ولو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقى يدفعونى إليه سلماً. (الإحتجاج: ٢ / ١٠).

يقول الإمام جعفر رضى الله عنه: ما أنزل الله سبحانه آية فى المنافقين إلا هى فيمن ينتحل التشيع. (رجال الكشى — ٢٥٤).

يقول الإمام الباقر رضى الله عنه: لو ميزت شيعتى لم أجدهم إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو محصتهم لما خلص من الألف واحد. الكافى ٨ / ٢٢٨. (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢ / ١٥٢).

ويقول الحسين نفسه مستغرباً من شيعته الخذلان: ألم تكتبوا إلى أن قد أينعت الثمار وإنما تقدم على جند مجندة؟! تباً لكم أيها الجماعة وتعساً حين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا وحششتم ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا فأصبحتم إلباً على أوليائكم ويداً على أعدائكم. استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب، يقصد الشيعة، وتهافتهم إلينا كتهافت الفراش، ثم نقضتموها سفهاً بعداً وسحقاً لطواغيت هذه الأمة. (الإحتجاج — ١٥٤).

ويقول الحر بن يزيد الرياحى: أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم أسلمتموه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه فصار كالأسير فى أيديكم! لاسقاكم الله يوم الظمأ. (الإرشاد للمفيد — ٢٣٤).

ويقول الحسين نفسه لما ذهله الخذلان: اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا. (الإرشاد — ٢٤١).

ومما سبق نستنتج أن الحسين ضحى بنفسه وماله وحياة أولاد النبى وبناته من أجل هؤلاء الشرذمة من الشيعة؟ ومن هنا نطلق صرحة مدوية إلى كربلاء ونقول: هل يستحق هؤلاء مادفعه الحسين من أجلهم؟ هل كان الحسين يعرف أنهم سيخذلونه؟ إذا لماذا خرج إليهم؟ وإذا كان لا يعلم فأين العصمة وإخبار الغيب كا يزعم زمرة التشيع؟ ألا يعتبر ذلك بكل مقاييس العقول انتحار

جماعى لأناس لا يستحقون الكرامة والتضحية؟

ولو فرضنا أن الحسين خرج عن حسن نية وطلب للجهاد مع هؤلاء الشرذمة النشاز ولكنه اكتشف الخذلان ولم يكن يعلمه... لماذا لم ينصره الله؟ لماذا لم تحدث له معجزة؟ لا ـ تقل لى قتل يحى وزكريا ووو!! الحسين عندك أفضل منهم جميعاً ومن هؤلاء الأنبياء موسى، فلماذا لم يكن أفضل منه واجدر بالمعجزة من قومه؟

قد تقول إن قوم موسى اليهود أفضل من الشيعة!! أقول: كلا ـ فاليهود لما انجاهم الله عبدوا العجل قبل أن تجف ثيابهم! فأيهم أولى بالمعجزة والنصر.. اللهم انصر من نصره واخذل من خذله!!!

هناك علامات استفهام كثيرة!! فى نفس هذا اليوم أنجى الله موسى وقومه... وفى نفس هذا اليوم قتل الحسين وأهل بيته وقطع رأسه الشريف ولعب بأسنانه بالقصب!! فى مثل هذا اليوم.. مفارقة عجيبة!!

– وكتب (عمر) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلًا:

للرفع.. يستحق القراءة.

– فكتب العاملى بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والثلث ليلًا:

نصر الله تعالى للإمام الحسين (ع) يتم بنصره للإسلام فى العالم.. وقوله تعالى: وكان حقاً علينا نصر المؤمنين.. حقٌّ، لكن الله سبحانه لم يعين وقته. وهو مثل قوله تعالى: هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.. ولم يعين وقته عز وجل. وقد صح عندنا وعندكم أن نصر الإسلام على الدين كله سيتم على يد المهدى الموعود من أهل البيت (ع).. فهل أنت مسلم، أم تشكك فى آيات الله تعالى؟!

– وكتب (تصحيح عمل المراقب) فى ١٥-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ليلاً:

أخى العاملى... أتعجب منك وأنت دارس المنطق؟ إذاً يكون نصر النبى محمد (ص) يؤجل إلى وقت المهدى! ويكون نصر النبى موسى (ع) إلى وقت المهدى! ويكون نصر نوح إلى وقت المهدى، ويكون نصر إبراهيم إلى وقت المهدى، ويكون نصر الحكومة الإيرانية إلى وقت المهدى! ويكون نصر كل مؤمن إلى وقت المهدى! سبحان الله ما هذا المنطق! هل النبى موسى أعز على الله من الحسين كى يعجل نصره ويؤخر نصر الحسين؟! الله ينتقم من أعداء موسى على الفور.. والحسين لا ـ ينتقم من أعداءه؟! ولذلك ابتكر الشيعة عقيدة الرجعة ليسدوا الخلل!

ياعاملى، إتق الله، لماذا لم ينصر الحسين وهو أفضل من الأنبياء باستثناء الخاتم! هل موسى أكرم على الله منه كى يحدث له معجزة؟ هل ما قام به الحسين من تضحية تستحقه الشيعة؟ أى إسلام نصره ثورة الحسين؟! إسلام بنو أمية! بنو العباس! بنو عثمان! بنو سعود! بنو الصباح! بنو حسنى مبارك! أم شيعة السواطير والسكاكين والعصى! حق لكل من يموت قائده أن يزعم مثلكم... البهائية تقول مثل قولكم، وكذلك البابية والنصارى يزعمون مثلما تزعمون... ليست بالأمانى يا صاحبى! وهل يعطل نصر الله من أجل المهدى المختفى! مالكم كيف تعقلون! أرجوك أعد قراءة المقال.

– فأجابه العاملى فى ١٥-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا خمس دقائق ليلًا:

لا داعى للكلام الكثير.. لقد أخبر تعالى أن هدفه من الإسلام أن يظهره على الدين كله، فأخبرنى هل تحقق الهدف، أم لا؟!

– وكتب (تصحيح عمل المراقب) فى١٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة صباحاً:

هل تقصد كل شىء! أن يظهر على كل شىء! هل هناك أشرف وأبرك وأطهر من زمن النبى ليظهره على الدين كله! وماذا تفهم من (على الدين كله)؟ هل تفهم أن تتحول الكرة الأرضية إلى مؤمنين؟ حتى زمن المهدى لا ـ يتم ذلك! وإلا ـ فكيف يقتل المهدى كما تزعمون!؟ وكما تبين رواياتكم إن قاتله امرأة لها لحية طويلة (!) عجبى!! وعليه فحتى فى زمن المهدى يوجد

منافقين! وعليه فليس هناك نسب صفر ٪ ولا ١٠٠٪ بل الأمر كما قال تعالى: تدمر كل شئ بإذن ربها. فلماذا لم تدمر مساكنهم؟ فالمسألة ليست كما تتوهم، والحق أبلج... فاتق الله.

- فكتب العاملي في ١٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:

ليظهره على الدين كله.. يعني يكون الإسلام هو الدين الحاكم المسيطر على الأرض.. حتى لو بقي فيها فساق ومنافقون، ولكنهم يكونون محكومين للإسلام.. فهل تحقق هذا؟! وهذا واضح إن كنت عربياً، أما إن كنت عجمياً طالبانياً، فتحتاج الأمر إلى شرح أكثر!

- وكتب (تصحيح عمل المراقب) في ١٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع ظهراً:

ومارأيك بالدولة العباسية، وما فعله هارون! سبحان الله.. يجرون وراء السراب... يحتقرون زمن النبي أن يكون فيه العز للإسلام، ويجرون وراء طفل السرداب! والله إنها لإحدى الكبر نذيراً للبشر، لمن شاء منك أن يتقدم أو يتأخر.. ياعاملي ياشيعي.. الحقيقة إبحث عنها داخل قلبك، ولاتحاول خلط الأوراق وإذابة الموضوع.

- قال العاملي: مواضيع هذا الشيخ الوهابي دائماً من هذا النوع.. وهو المعروف بالملاك الطائر، وديكارت، وابن تيمية والمتمرد، وله أسماء كثيرة يكتب بها.. لكن أسلوبه معروف.. واسمه عايض وهو معيد في جامعة... وله قصة في التحايل معروفة، حيث انتحل شخصية صديق الدكتور مالك الحزين المعارض للوهابيين، واتصل به باسم صديقه، وأخذ منه كلاماً ليؤذيه به!!

لبس السواد في عاشوراء و مناسبات الحزن

قال العاملي: يتساءل البعض:

هل أن لبس السواد حزناً على الإمام الحسين (ع) مستحب شرعاً في عاشوراء، وبقية مناسبات عزاء المعصومين (ع)؟ وهل يتنافى ذلك مع الفتوى المعروفة في فقهنا بكراهة لبس السواد في الصلاة؟

الجواب: أنه على فرض ثبوت كراهة لبس السواد في بعض الحالات فإن لبس السواد في عزاء سيد الشهداء سلام الله عليه مستثنى من الكراهة، لأنه من مصاديق الحزن المستحب. وقدكان هذا المظهر وما زال من مظاهر الحزن على أهل البيت النبوي من صدر الإسلام إلى يومنا هذا.

فالأخبار الواردة عن الأئمة من أهل البيت (ع)، في النهي عن لبس السواد لو تمت فهي غير ناظرة إلى لبس السواد حزناً على الحسين (ع).. بل ناظرة إلى التشبه بجبابرة بني العباس، الذين اتخذوا السواد لباساً رسمياً لهم، وأجبروا المسلمين عليه!! فمن الثابت تاريخياً أن العباسيين جعلوا شعارهم في حركتهم الرايات السود، لكي يطبقوا عليهم أحاديث النبي (ص) في المهدي (ع) والرايات السود التي تمهد له من المشرق! ثم ألبسوا أنصارهم الثياب السود، وعللوه بأنه حزن على شهداء كربلاء وغيرهم من شهداء أهل البيت (ع) ولذلك عرفوا باسم (المُسَوِّدة). وبعد سيطرتهم ألزموا أعضاء دولتهم بلبس السواد، ثم ألزموا بذلك عامة الناس وبلبس قلانس سوداء طويلة!!.. الخ.

ففي مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٨٦: عن تاريخ الطبري: أن إبراهيم الإمام أنفذ إلى أبي مسلم لواء النصرة وظل السحاب، وكان أبيض طوله أربعة عشر ذراعاً، مكتوب عليها بالحبر: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير. فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب، فلما لبس السواد قال: معه هيبة، فاختاره خلافاً لبني أمية وهيبة للناظر. وكانوا يقولون: هذا السواد حداد آل محمد وشهداء كربلا، وزيد ويحيى.

وفي مقاتل الطالبيين ص ٢١٢: أخبرنا يحيى بن علي قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا علي بن الجعد قال: رأيت أهل الكوفة

أيام أخذوا بلبس السواد، حتى أن البقالين إن كان أحدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس ثم يلبسه. انتهى. والأنقاس: الحبر الأسود.

وفى صفحة ٣٩٣: عن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب: امتنع من لبس السواد وخرقه لما طولب بلبسه، فحبس بسر من رأى حتى مات فى حبسه، رضوان الله عليه.

وفى صفحة ٤٠٧: عن القاسم بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع): كان عمر بن الفرج الرخجى حمله إلى سر من رأى، فأمر بلبس السواد فامتنع، فلم يزالوا به حتى لبس شيئاً يشبه السواد فرضى منه بذلك، وكان القاسم رجلًا فاضلًا.

وفى البداية والنهاية:١٠ / ١٢٧: وقد اجتمع الأوزاعى بالمنصور حين دخل الشام ووعظه وأحبه المنصور وعظمه، ولما أراد الإنصراف من بين يديه استأذنه أن لا يلبس السواد فأذن له، فلما خرج قال المنصور للربيع الحاجب: إلحقه فاسأله لم كره لبس السواد، ولا تعلمه أنى قلت لك. فسأله الربيع فقال: لأنى لم أر محرماً أحرم فيه، ولا ميتاً كفن فيه، ولا عروساً جليت فيه، فلهذا أكرهه.

وقال فى صفحة ٢٦٩: وفيها بايع المأمون لعلى الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب، أن يكون ولى العهد من بعده، وسماه الرضا من آل محمد، وطرح لبس السواد وأمر بلبس الخضرة، فلبسها هو وجنده، وكتب بذلك الى الآفاق والأقاليم، وكانت مبايعته له يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، وذلك أن المأمون رأى أن علياً الرضا خير أهل البيت، وليس فى بنى العباس مثله فى علمه ودينه، فجعله ولى عهده من بعده... فلما كان يوم السبت آخر سنة ٢٠٤، دخل المأمون بغداد حين ارتفع النهار لأربع عشرة ليلة خلت من صفر، فى أبهة عظيمة وجيش عظيم، وعليه وعلى جميع أصحابه وفتيانه الخضرة، فلبس أهل بغداد وجميع بنى هاشم الخضرة، ونزل المأمون بالرصافة، ثم تحول إلى قصر على دجلة، وجعل الأمراء ووجوه الدولة يترددون إلى منزله على العادة، وقد تحول لباس البغاددة إلى الخضرة، وجعلوا يحرقون كل مايجدونه من السواد، فمكثوا كذلك ثمانية أيام.

ثم استعرض حوائج طاهر بن الحسين فكان أول حاجة سألها أن يرجع إلى لباس السواد، فإنه لباس آبائه من دولة ورثة الأنبياء. فلما كان السبت الآخر وهو الثامن والعشرين من صفر جلس المأمون للناس وعليه الخضرة، ثم إنه أمر بخلعة سوداء فألبسها طاهراً، ثم ألبس بعده جماعة من الأمراء السواد، فلبس الناس السواد وعادوا إلى ذلك، فعلم منهم بذلك الطاعة والموافقة! وقيل إنه مكث يلبس الخضرة بعد قدومه بغداد سبعاً وعشرين يوماً، فالله أعلم.

(وذكر نحوه اليعقوبى فى تاريخه ٢ / ٤٤٨ و٤٥٣. والمسعودى فى التنبيه والأشراف ص ٣٠٢).

وهذا يعطينا ضوءً على روايات لبس السواد الواردة عن أئمة أهل البيت (ع)، التى يستدل بها فقهاؤنا للفتوى بكراهة لبس السواد، فمنها:

ما رواه فى وسائل الشيعة ٣/٣٥٥: عن صفوان الجمال قال: حملت أبا عبد الله (ع) الحملة الثانية إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها، فلما أشرف على الهاشمية مدينة أبى جعفر أخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل فدعا ببغلة شهباء ولبس ثياباً بيضاء وكمة بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبهت بالأنبياء! فقال له أبو عبد الله (ع): وأنى تبعدنى من أبناء الأنبياء...؟!

وفى: ٣/٣٥٦: عن أبى البخترى عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس، ويقول: فيه تكفين الموتى.

وفى: ٣/ ٣٧٨: عن معاوية بن عمار، عن أبى عبد الله (ع) قال: سمعته وهو يقول: دخل رسول الله (ص) مكة وعليه عمامة سوداء، وعليه السلاح.

عن عبد الله بن سليمان عن أبيه، أن على بن الحسين (ع) دخل المسجد وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه.

وفى علل الشرائع: ٢/٣٧: عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: كنت عند أبى عبد الله بالحيرة فأتاه رسول أبى العباس الخليفة يدعوه، فدعا بممطرة له أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه، ثم قال أبو عبد الله: أما إنى ألبسه وأنا أعلم أنه من لباس أهل النار.

ثم قال الصدوق: قال مؤلف هذا الكتاب: لبسه للتقية، وإنما أخبرحذيفة بن منصور بأنه لباس أهل النار لأنه ائتمنه. وقد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد ولم يثق إليهم فى كتمان السر فاتقاهم فيه.

وفى الكافى: ٦/٤٤٩: كان رسول الله (ص) يكره السواد إلا فى ثلاث: الخف والعمامة والكساء.

وفى الكافى: ٣/ ٤٠٣: عن أبى عبد الله (ع) قال قلت له: أصلى فى القلنسوة السوداء؟ فقال: لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار.

وقال الصدوق فى المقنع ص ١٩٤: قال والدى & فى رسالته الى: واعلم أن غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة. وعليك بلبس ثياب القطن فإنه لباس رسول الله (ص) ولباس الأئمة (ع)، واتق لبس السواد فإنه لباس فرعون.

وقال المفيد فى المقنعة ص ١٥٠: وتكره الصلاة فى الثياب السود، وليس العمامة من الثياب فى شئ، ولا بأس بالصلاة فيها وإن كانت سوداء.

وقال المحقق الحلى فى المعتبر: ٢/٩٤: وتكره الصلاة فى الثياب السود خلا العمامة والخف، قاله الأصحاب: روى عن النبى (ص) أنه قال: إلبسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم. ورواه البيهقى ٥ / ٣٣.

وأمره (ع) بهذا اللون يدل على اختصاصه بالمصلحة الراجحة فيكون ما يضاده غير مشارك فى المصلحة، وأشد الألوان مضادة للبياض السواد. ويؤيد ذلك من طريق الأصحاب، ما رواه أحمد بن محمد بن رفعه عن أبى عبد الله (ع) قال: يكره السواد إلا فى ثلاث: العمامة، والخف، والكساء.

وقال المحقق الكركى فى جامع المقاصد: ٢/٤٣٨: ويستحب لبس الفاخر من الثياب، وأفضلها البيض، لقوله (ص): أحب الثياب إلى الله تعالى البيض، يلبسها أحياؤكم، ويكفن فيها موتاكم.

وقال المحقق البحرانى فى الحدائق الناضرة: ٧/١١٦: ومنها: أنه يكره الصلاة فى الثياب السود، عدا العمامة والخف والكساء، وهو ثوب من صوف ومنه العباء، كذا نقل عن الجوهرى.. ثم أقول: لايبعد استثناء لبس السواد فى مأتم الحسين (ع) من هذه الأخبار لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعائر الأحزان. ويؤيده ما رواه شيخنا المجلسى + عن البرقى فى كتاب المحاسن أنه روى عن عمر بن زين العابدين (ع) أنه قال: لما قتل جدى الحسين المظلوم الشهيد لبس نساء بنى هاشم فى مأتمة ثياب السواد ولم يغيرنها فى حر أو برد، وكان الإمام زين العابدين يصنع لهن الطعام فى المأتم. (وذكر نحوه فى: ٤ /١٦٠)

وقال الحر العاملى فى وسائل الشيعة: ٢/٣٥٧: عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن على بن الحسين قال:

لما قتل الحسين بن على (ع) لبس نساء بنى هاشم السواد والمسوح، وكن لايشتكين من حر ولا برد، وكان على بن الحسين (ع) عمل لهن الطعام للمأتم.

وفى بحار الأنوار: ٤٥/١٩٥: وفى رواية أخرى... قال: فلما أصبح استدعى حرم رسول الله (ص) فقال لهن أيما أحب إليكن: المقام عندى أو الرجوع إلى المدينة؟ ولكم الجائزة السنية، قالوا: نحب أولاً أن ننوح على الحسين، قال: إفعلوا ما بدا لكم، ثم أخليت لهن الحجر والبيوت فى دمشق، ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد على الحسين، وندبوه على ما نقل سبعة أيام، فلماكان اليوم الثامن دعاهن يزيد، وعرض عليهن المقام فأبين، وأرادوا الرجوع إلى المدينة، فأحضر لهم المحامل وزينها وأمر

بالأنطاع الأبريسم.

وفى وفيات الأئمة (ع) ص ٨٥: ثم رجع الحسن والحسين ' وأخوتهما من دفنه، وقعد فى بيته ولم يخرج ذلك اليوم، ثم خرج عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الى الناس فقال: إن أميرالمؤمنين قد توفى وانتقل إلى جوار الله، وقد ترك بعده خلفاً، فإن أحببتم خرج إليكم وإن كرهتم فلا۔ أحد على أحد، فبكى الناس وضجوا بالبكاء والنحيب، فقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج إليهم الحسن وعليه ثياب سود وهو يبكى لفقد أبيه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبى فصلى عليه، ثم قال:

أيها الناس: اتقوا الله فإنا أمراؤكم وساداتكم وأهل البيت الذين قال الله فيهم: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

أيها الناس: لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولايلحقه الآخرون. لقد كان يجاهد مع رسول الله فيفديه بنفسه، لقد كان يوجهه برايته فيكنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه.

فتوى المرجع الميرزا جواد التبريزى فى لبس السواد

سؤال: يرجى من سماحتكم بيان رأيكم فى هذه المسألة التى أخذت منحى خطيراً فى الكويت بعد مسألة مظلومية الزهراء (ع) والتى لاتخفى عليكم، والمسألة هى: ما هو رأيكم المبارك فى لبس السواد، واللطم على الصدور أثناء إحياء مراسيم العزاء لسيد الشهداء (ع) فى شهر محرم الحرام، ولباقى الأئمة الأطهار (ع)؟

جواب: لا إشكال ولا ريب ولا خلاف بين الشيعة الإمامية فى أن اللطم ولبس السواد من شعائر أهل البيت (ع)، ومن المصاديق الجلية للآية: ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. كما أنها من مظاهر الجزع الذى دلت النصوص الكثيرة على رجحانه فى مصائب أهل البيت ومآتمهم. ومن يحاول تضعيف هذه الشعائر أو التقليل من أهميتها بين شباب الشيعة، فهو من الآثمين فى حق أهل البيت (ع)، ومن المسؤولين يوم القيامة عمّا اقترفه فى تضليل الناس عن مظالم الأئمة (ع).

ثبت الله المؤمنين على الإيمان والولاية. والله الهادى إلى سواء السبيل.

سؤال: هل ترون ما ذهب إليه صاحب الحدائق من أن لبس السواد فى عزاء سيد الشهداء وبقية الأئمة (ع)، راجح شرعاً؟

جواب: ماذهب إليه صاحب الحدائق + صحيح، فإن لبس السواد من مظاهر الحزن على ما أصاب سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه، وكذا سائر الأئمة (ع)، وإظهار الحزن فى مصائبهم مندوب شرعاً، للنصوص الكثيرة وفيها الصحيح، والله العالم.

سؤال: ألا يكره للمصلى لبس السواد؟ كيف نجمع بين هذا الحكم الشرعى وبين استحباب لبس السواد عزاءاً على الحسين (ع)؟

جواب: لم يثبت كراهية لبس السواد لا فى الصلاة ولا فى غيرها، نعم ورد فى بعض الروايات ما يستفاد منها كراهية لبس السواد، ولكنها ضعيفة السند، ومع الإغماض عن ضعفها، فالكراهة فى الصلاة بمعنى أقل ثواباً، ولبس السواد فى عزاء الحسين والأئمة (ع) لأجل إظهار الحزن وإقامة شعائر المذهب مستحب نفسى، وثوابه أكثر من نقص الثواب فى الصلاة، والله العالم.

سؤال: ماحكم اللباس الأسود فى الصلاة أيام وفيات الأئمة (ع)، هل هو مكروه؟

جواب: إذا كان اللبس بداع إظهار الحزن وتعظيم الشعائر فليس بمكروه، والله العالم.

سؤال: هناك من يدعى أنه من أهل العلم أن الشعائر الحسينية كاللطم على الصدور والضرب بالسلاسل، حالة من التخلف الحضارى، فما هو رأيكم فى هذا الأمر؟

جواب: كل ما يدخل فى عنوان الجزع لما أصاب سيدنا سيد الشهداء (ع)، فهو مرغوب إليه، كما ورد فى الروايات الصحيحة، وكذا غيره من الأئمة (ع)، والله العالم.

رسالة مختصرة في لبس السواد

من تقريرات بحث المرجع الميرزا جواد التبريزي، نقلناها مع الموضوعين التاليين عن علم الامام الحسين (ع) بشهادته، واستحباب التوسل الى الله تعالى به، من موقع سماحته: tabrizi.org

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صاحب العروة +: فصل فيما يكره من اللباس حال الصلاة أمور: أحدها الثوب الأسود حتى للنساء عدا الخف والعمامة والكساء، ومنه العباء، والمشبع منه أشد كراهة.

وقبل الدخول في صلب البحث ينبغي التعرض لمقدمة تشتمل على أمور:

الأمر الأول: قد قرر في علم الأصول أن التكليف إذا تعلق بالطبيعي، ثمّ تعلق نهي تنزيهي ببعض أفراد ذلك الطبيعي، فلا يراد من هذا النهي المعنى المصطلح أعني الكراهة المصطلحة، بمعنى مايثاب على تركه ولا يعاقب على فعله، بل هو إرشاد إلى وجود منقصة في هذا الفرد بخصوصه، ويعبر عنه في لسان العلماء بالإرشاد إلى كونه أقل الأفراد ثواباً. ولا فرق في التكليف المتعلق بالطبيعي بين كون إلزامياً أو استحبابياً.

إذا اتضح هذا فليس الكراهة في محل البحث هي الكراهة المصطلحة، فإن الكراهية بمعنى رجحان الترك غير معقولة في العبادات، بل هي مستحيلة فيها لعدم اجتماع المبغوضية والمقربية في شئ واحد، وذلك لأن العبادة تتقوم بأمرين: الأول: أن يوجد في نفس العمل مصلحة، ويعبر عن ذلك بقابلية العمل للتقرب. الثاني: أن يؤتى بالعمل متقرباً به إلى الله. فإذا اجتمع هذان الأمران في الفعل كان الفعل عبادياً صحيحاً واقعاً، والمكروه بالمعنى المصطلح لا يصلح للتقرب به، لعدم المصلحة فيه، وعليه فإذا قيل مثلًا: إن الصلاة في اللباس الأسود مكروهة، فليس صلاة المصلي فيه باطلة، بل هي صحيحة ومجزية، فالنهي عن لباسه في الصلاة إرشاد إلى أنها فيه أقل ثواباً وأدنى ملاكاً من الصلاة في غيره.

الأمر الثاني: أن ما ذكره صاحب العروة من الموارد التي يكره لبسها في الصلاة ليس على إطلاقه، إذا لايوجد ملاك الكراهة في بعضها، بل لادليل معتبراً على أكثرها، والموجود إنما هو دليل ضعيف سنداً وقابل للمناقشة دلالة.

وعليه ففتوى صاحب العروة وسائر من وافقه على ذلك مبتنٍ على أحد أمرين في فهم روايات أخبار (من بلغ).

توضيح ذلك: أن هناك عدة روايات وفيها الصحاح دلت على أن من بلغه ثواب على عمل وأتى به رجاء ذلك الثواب فإنه يعطى إياه وإن لم يقله الرسول (ص) أو المعصوم (ع)، لاشتباه الراوي، أو لاعتماده في النقل على آخر، ويعبر عن هذه الأخبار بـ (أخبار من بلغ) وعن القاعدة بـ (التسامح في أدلة السنن).

المراد من الروايات: واختلف في المراد من هذه الروايات على وجوه منها:

الوجه الأول: إن ما يشترط تحققه في حجية الأخبار الدالة على حكم إلزامي (الوجوب والحرمة) أو المستلزمة لحكم إلزامي كـ (النجاسة والملكية والزوجية) غير مأخوذ في الأحكام غير الإلزامية، أعني الاستحباب والكراهة. وبعبارة أخرى: إن الخبر في غير الأحكام الإلزامية معتبر وإن كان ضعيف السند، ما لم يحصل العلم بكذبه، لعدم اشتراط شئ في اعتبار حجيته.

الوجه الثاني: إن أصل قيام الخبر المحتمل أنه قول الرسول (ص) أو الإمام (ع) هو بنفسه من العناوين المرجحة، فإذا كان ذلك الخبر يتضمن ثواباً على عمل، فذلك العمل يكون مستحباً.

نتيجة الوجهين: إنه إذا قام الخبر الضعيف على وجوب العمل الفلاني فإنه لا يثبت وجوبه، نعم يثبت بذلك استحبابه، بمقتضى ما تقدم. فالفتوى بالكراهة (مع كون الخبر ضعيفاً) متوقف على الإلتزام بأحد هذين التفسيرين.

هذا، ولكننا فى البحث عن قاعدة: التسامح فى أدلة السنن فى علم الأصول قد قلنا بعدم صحة كلا هذين المعنيين، وإنما المستفاد من الأخبار أن المكلف عندما يصله مطلوبية عمل ما إلى الله سبحانه وتعالى، فإن كان عن طريق صحيح فيأتى به جزماً، وأن كان الخبر ضعيفاً فيأتى به رجاء وانقياداً.

وهذا الإنقياد من العبد موجب لاستحقاق الثواب والتقرب إلى الله سبحانه، ومقدار ذلك الثواب لم يعرف إلّا عن طريق التعبد الشرعى، ولا دلالة عليه من جهة العقل أصلاً، وأخبار (من بلغ) هى التى بيّنت مقدار ذلك الثواب وهو نفس ما بلغه، أى المذكور فى الخبر.

فمن تيقن بمطلوبية العمل يأتى به انقياداً للمولى بنحو الجزم ويعطى الثواب وإن لم يكن الواصل إليه مطابقاً للواقع. ومن لم يحصل له ذلك اليقين لكون الخبر ضعيفاً يأتى بالعمل رجاء وانقياداً، لعدم علمه بصدوره من الرسول (ص) أو المعصوم (ع)، وله ذلك الثواب أيضاً.

هذا هو المستفاد من أخبار (من بلغ)، وحاصله: أنه من بلغه ثواب على عمل وأتى به رجاء الحصول على ذلك الثواب يعطى الثواب المذكور وإن كان الخبر ضعيفاً وغير جامع لشرائط حجية الخبر.

وأما ما ذكره من التفسيرين السابقين فلا دلالة للأخبار عليهما.

الأمر الثالث: لو تنزلنا وقلنا بدلالة الأخبار على أحد هذين المعنيين، واستفدنا الحكم بالاستحباب أو الكراهة عن طريق أخبار (من بلغ) فى الأعمال التى يرد فيها الثواب، إلا أن هنا إشكالاً آخر يمنع جريان الأخبار فى المقام. وذلك لأن أخبار (من بلغ) إنما تدل على الكراهة فى موارد النهى التكليفى، وليس النهى فى ما نحن فيه كذلك، بل هو إرشاد إلى كون الفرد المنهى عنه أقل الأفراد ثواباً. فمن أراد أن يعمل على طبق الخبر يمتنع من الصلاة فى الأسود، وليس ترك الصلاة فى الثوب الأسود موجباً لإعطائه الثواب، وأن كانت الصلاة فى غيره أكثر ثواباً، وذلك لأن أخبار (من بلغ) إنما تكون فى مورد الإتيان بالعمل استناداً إلى الخبر الضعيف الحامل للثواب المعين، وترك العمل فيما نحن فيه ولو كان عملاً إلا أنه لم يرد فيه ثواب.

والحاصل: أنا وإن التزمنا باستفادة أحد الأمرين المتقدمين من أخبار (من بلغ) إلا أنها لا تكون دليلاً على الكراهة فيما نحن فيه، لعدم وصول ثواب على ترك العمل، وإنما النهى للإرشاد إلى أقلية ثواب هذا الفرد من الصلاة.

ثم إنه قد قال بعضهم: بأن هذا الخبر وإن كان ضعيف السند إلا أن عمل المشهور جابر لضعفه. ولكنه ليس بصحيح، بل لو عمل على طبقه الكل لما انجبر ضعفه، وذلك لاحتمال استنادهم إلى أخبار (من بلغ)، فهذا صاحب المدارك قد ناقش سند الروايات كلها بما فيها الموثقة، وضعفها جميعها، ومع ذلك أثبت الحكم غير الإلزامى.

إذا اتضح ذلك فنقول: فى المسألة طائفتان من الروايات:

الطائفة الأولى: ما دلّ على كراهة اللباس الأسود فى الصلاة.

الطائفة الثانية: مادلّ على كراهة لبس الأسود مطلقاً حتى فى غير حال الصلاة. أما الطائفة الأولى فثلاث روايات وهى:

الرواية الأولى: قال الكلينى: وروى لا تصل فى ثوب أسود، فأما الخف أو الكساء أو العمامة فلا بأس.

الرواية الثانية: محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن محسن بن أحمد عن أبى عبدالله (ع) قال: قلت له أصلى فى القلنسوة السوداء؟ فقال: لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار.

الرواية الثالثة: محمد بن على بن الحسين فى (العلل) عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد ابن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن رجل عن أبيه عن أبى عبدالله (ع) قال قلت له: أصلى فى القلنسوة السوداء قال: لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار.

وإسناد هذه الطائفة من الروايات كلها ضعيفة فلا تصح للإستدلال.
وأما الطائفة الثانية التى استفيد منها كراهة لباس السواد مطلقاً فهى:
الرواية الأولى: محمد بن على بن الحسين قال: قال أمير المؤمنين (ع) فيما علم أصحابه: لا تلبس السواد فإنه لباس فرعون.
ملاحظة على الرواية: هى مرسلة، وذهب بعض المتأخرين إلى اعتبار روايات الصدوق التى نسب فيها القول إلى الإمام(ع) نفسه كهذه الرواية، فإن نسبته القول إلى الإمام (ع) دليل على اعتبارها وإلا لما نسبها كذلك، بل عبر عنها بـ(روى) وما شابهه. ولا أساس لهذا القول من الصحة، ويدل على ذلك إن هذه الرواية التى نسبها فى الفقيه إلى أمير المؤمنين (ع) قد ذكرها مسندة فى كتابيه العلل والخصال، فقد رواها عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع).. فعدم ذكر الشيخ الصدوق للسند فى كتاب الفقيه إنما هو للإختصار، إذ طلب منه أن يكتب مؤلفاً مختصراً فكتب من لا يحضره الفقيه، وعليه فليس مراده من قوله: قال أمير المؤمنين (ع)، أو قال أبو عبد الله (ع) هو الإعتبار، بل كان ذلك من أجل الإختصار.
الرواية الثانية: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد رفعه عن أبى عبدالله (ع) قال: يكره السواد إلا فى ثلاثة: الخف، والعمامة، والكساء.
الرواية الثالثة: وعنهم، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن بعض أصحابه رفعه قال: كان رسول الله (ص) يكره السواد إلا فى ثلاث: الخف، والعمامة، والكساء. وهناك روايات كثيرة دلّت على كراهة لبس السواد مطلقاً. نعم هنا رواية معتبرة للسكونى لها مفاد آخر وهى: عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق (ع) قال: إنه أوحى الله إلى نبى من أنبيائه قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائى ولا تطعموا مطاعم أعدائى ولا تسلكوا مسالك أعدائى فتكونوا أعدائى كما هم أعدائى. ونحن نلتزم بمضمون هذه الروايات فنقول: إن اللباس إذا اختص به أعداء الدين فلا يجوز لبسه، مثل القبعة التى يختص بلبسها اليهود. ولكن لباس السواد لم يثبت اختصاص لبسه بأعداء الدين، نعم يمكن ثبوت الإختصاص بخصوص (اللبادة السوداء) فإن لبسها من مختصات علماء اليهود والنصارى، وإذا ثبت ذلك فيها فلبسها حرام.
بقى أمر تعرض له صاحب الحدائق &، فإنه بعد أن نقل هذه الروايات قال: (لا يبعد استثناء لبس الأسود فى مأتم الحسين (ع) من هذه الأخبار، لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعائر الأحزان...). ولم يبين الوجه فى عدم شمول هذه الروايات لذلك. والوجه فى عدم الشمول هو أن فى لبس المؤمنين الثياب السوداء فى وفيات الأئمة (ع) وبالخصوص فى أيام محرم الحرام وشهر صفر إظهاراً لمودتهم وحبهم لأهل البيت (ع) فيحزنون لحزنهم، وإن هذا العمل من المؤمنين إحياء لأمر أهل البيت (ع)، وقد روى عنهم (ع): رحم الله من أحيا أمرنا، فإذا ارتدى عامة الناس من الرجال والشباب والأطفال الثياب السود كان ذلك ظاهرة اجتماعية تلفت نظر الغريب فيسأل ماذا حدث، بالأمس كان الأمر طبيعياً وكانت ألوان ثياب الناس مختلفة واليوم فقد لبسوا كلهم السواد؟ فعندما يوضح له بأن اليوم يوم حزن ومصيبة على ريحانة الرسول (ص) الحسين بن على (ع)، فهذا الأمر فى حد نفسه إحياء لأمره (ع)، ولهذا اشتهر أن بقاء الإسلام بشهرى محرم وصفر، وذلك لأن حقيقة الإسلام والإيمان قد أُحييا بواقعة كربلاء، وهذا دليل على أنه لابد من المحافظة عليه، لتراه الأجيال القادمة ماثلاً أمامهم، فيحصل لهم اليقين به، فإن الإمام الحسين (ع) نفسه قد أثبت أحقية التشيع، وأبطل ما عداه.
علم الإمام الحسين (ع) باستشهاده:
إن الإمام الحسين (ع) يعلم بأنه سوف يستشهد، ومع ذلك حمل روحه على كفيه وخرج طالباً الشهادة، وما ذلك إلا من أجل إحياء الدين وشريعة سيد المرسلين (ص). وقد أخبر (ع) باستشهاده، فعن أبى عبد الله عن أبيه عن جده عن الحسين بن على (ع)

قال: والذى نفس حسين بيده لا ينتهى بنى أمية ملكهم حتى يقتلونى وهم قاتلىَّ، فلو قد قتلونى لم يصلوا جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاء فى سبيل الله جميعاً أبداً....

وعن أبى جعفر (ع) قال: كتب الحسين بن على من مكة إلى محمد بن على: (بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى محمد بن على ومن قبله من بنى هاشم، أما بعد فإن من لحق بى استشهد، ومن لم يلحق بى لم يدرك الفتح والسلام). كما أخبر باستشهاده النبى (ص) من يوم ولاته، وإليك هذه الأخبار: الخبر الأول: أبى عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبى خديجة عن أبى عبدالله قال: لما ولدت فاطمة الحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال له: إن أمتك تقتل الحسين من بعدك. ثم قال: ألا أريك من تربتها؟ فضرب بجناحه فأخرج من تربة كربلاء فأراها إياه ثم قال:هذه التربة التى يقتل عليها.

الخبر الثانى: أبى عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازى عن النضر عن يحيى الحلبى عن هارون بن خارجة عن أبى بصير عن أبى عبد الله (ع) قال: إن جبرئل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدى رسول الله (ص) فأخبره أن أمته ستقتله. قال: فجزع رسول الله (ص) فقال: ألا أريك التربة التى يقتل فيها؟ قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذى قتل فيه حتى التقت القطعتان، فأخذ منها ودحيت فى أسرع من طرف العين فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك!

قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان، فاجتر العرش! قال سليمان: يخيل إلى أنه خرج من تحت سريرى، قال: ودحيت فى أسرع من طرفة العين!

الخبر الثالث: أبى، عن سعد، عن على بن إسماعيل وابن أبى الخطاب وابن هشام جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن أبى عبدالله قال:

نعى جبرئيل الحسين إلى رسول الله (ص) فى بيت أم سلمة، فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله: أرنى من التربة التى يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة، فإذا هى تربة حمراء فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت.

التوسل بالإمام الحسين وإحياء ذكره (ع):

فعلى الجميع أن يتوسل بالإمام الحسين (ع)، وأن يطلب منه المدد، فإن التوسل بالإمام الحسين يرفع الشبهات عن وجه الحقيقة، ويكون الدليل بذلك حياً. والتوسل بأهل البيت (ع) والبكاء عليهم ما هو إلا محافظة على هذا الدليل، فالإمام الحسين (ع) دليل محكم على أحقية الشيعة ومذهبهم، فتوسلوا بهذا العظيم، وأبكوا عليه، وأقيموا شعار الحزن فى أيام مصيبته، فإن الملائكة بكت وتبكى عليه، وإن الله سبحانه وتعالى يريد إبقاء هذا النور.. ويتم ذلك بـ: ١ - إقامة مجالس العزاء. ٢ - الإشتراك فى مجالس العزاء. ٣ – البكاء. ۴ - لبس السواد فى أيام استشهاده وفى وفيات الأئمة (ع) وبالخصوص فى شهرى محرم وصفر..

فأحيوا هذا الأمر وحافظوا عليه، فإن الأرض والسماء بكت على الحسين (ع)، وإن الملائكة تبكى عليه إلى يوم القيامة. انتهى.

انواع مراسم عاشوراء

كتب العاملى نقاطاً عدد فيها أنواع مراسم عاشوراء، وهى:

١ - لبس السواد حزناً. ٢ - رفع الأعلام السوداء فوق الحسينيات وعلى أبواب المساجد والبيوت... ٣- عقد المجالس فى المساجد والحسينيات والبيوت وأحياناً فى الساحات والشوارع، حيث يتلو القراء الموعظة والسيرة، ويختمونها بالشعر الفصيح والعامى المؤثر. ۴ - إطعام الطعام وسقى الماء والمرطبات بنية الثواب للإمام الحسين (ع)، فى أماكن إقامة المجالس، أو بإرساله الى البيوت. ۵ - نذر النذور لله تعالى وثوابها للإمام الحسين (ع)، من قراءة مجالس تعزية أو إطعام وما شابه. ۶ - البرامج المسموعة

والمرئية عن عاشوراء. ٧- التمثيليات الشعبية عن جوانب من واقعة عاشوراء. ٨ - تعطيل الأعمال يوم التاسع والعاشر أو العاشر فقط من شهر محرم. ٩ - مسيرات المعزين فى الشوارع من نقطة إلى نقطة فى البلد، فى مواكب تنقسم إلى مجموعات وتقرأ الشعر الفصيح والشعبى، وتلطم على صدورها. ويرافق الموكب عادة ضرب طبول وسناجق تستعمل فى الحزن، وتشبه النغم العسكرى. ١٠ - الذهاب مشياً على الأقدام إلى زيارة الإمام الحسين (ع)، وهذه عادة أوسع ما تكون فى زيارة الأربعين فى العراق، حيث تتجه ملايين الشيعة وبعض السنة، من محافظات العراق المختلفة مشياً على الأقدام إلى كربلاء، وتصل بعض المسافات إلى ٥٠٠ كيلومتر.

١١ - لبس الأكفان يوم عاشوراء، وضرب الرؤوس بالسيوف (جرح الجلد فى أعلى الرأس) حزناً على الإمام الحسين (ع) ورمزاً لاستعداد الشخص بأن يضحى بالدم فى نصرة الاسلام، كما ضحى فى كربلاء.

١٢ - مسيرة المشاعل، رمزاً للذين جاؤوا لنصرة الإمام الحسين (ع) وواصلوا سيرهم ليلاً ونهاراً، وهى عادة موجودة فى النجف.

- فكتب المدعو (نقد ونظر) تعليقاً عليها بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠، قال فيه:

إسمح لى أخى العاملى على مخالفتك فى النقطة العاشرة!!!

أتصور أن خلط الأمور التى تعبر عن الحزن بأمور يعملها بعض عوام الشيعة فى بعض المناطق من العالم، كالتطبير من ضرب الرؤوس بالسيوف، هو تشويهٌ للشعائر الحسينية وإفقادها روح الحماسة الحسينية. لا أتصور أن الإنجرار إلى ما يفعله البعض من هذه الممارسات، أن نجعله بديهياً فى شعائرنا الحسينية، ونتغاضى عن تشويهه وهتكه للمذهب الجعفرى.

- فكتب العاملى بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠:

من ناحية فقهية أيها الأخ، يجب أن نبقى للشيعة حريتهم الشرعية فى شعائرهم ومراسمهم حسب فتوى المرجع الذى يقلدونه.. وهذا هو الموجود فعلاً، والحمد لله.. وطبيعى أن الذين يجوز عندهم التطبير يوم عاشوراء يتقيدون بقانون الدولة التى يعيشون فيها إن منعت ذلك. هذا هو فقه الموضوع.. لكنك تعرف أن المخالفين لهذه المراسم قد ضخموها وصوروها بصور وحشية، وقالوا إنها همجية، ونشروا صورة طفل جرح أبوه رأسه وكان يبكى.. فهل الصحافة الغربية واليهودية يهمها أن يجرح أب طفله فى بلادنا؟! كما أن بعض الشيعة تصور أنها تضر بسمعة المذهب..

وبعيداً عن المزايدة والتضخيم الغربى واليهودى، تعال نبحث حالة الهيجان العاطفى عند الشيعة، التى تدعو بعضهم إلى أن يلبسوا الأكفان يوم عاشوراء ويجرحوا رؤوسهم حزناً وتعبيراً عن مشاعر الولاء، دون أن يتضرروا من ذلك، بل يكون نوعاً من الحجامة، التى يؤكد الطب فائدتها للبدن..

وتعال نتساءل: لماذا ينظر الغربى، الإنكليزى مثلاً، إلى تاريخه وتقاليده ورسومه باحترام، ويعمل لفلسفتها وتوجيهها، ويكتب الرسائل فى الجامعات فى تحليلها؟! وفى المقابل ينظر الشاب من بلادنا الإسلامية الأصيلة أكثر من لندن، العريقة أكثر من لندن، المنطقية فى عاداتها ومراسمها وشعائرها أكثر من لندن.. إلى تقاليده ورسومه بانتقاد،فتراه يريد أن يغيرها، و(يشكِّلها) ويفصلها من جديد، أو.. يلغيها؟!

أما أنا فاسمح لى أن أقول إنى وصلت بعد رحلة فكرية وفقهية وعقيدية وعملية طويلة.. إلى قناعةٍ بأن أنظر إلى كل تقاليدنا ورسومنا باحترام، وأن أقدسها وأتبرك بشم رائحتها، وأدرس بعمق معانيها ودلالاتها.. أرى فيها خصوصيات ديننا وشخصيتنا، وربطات وردية على مفارق أطفالنا وبناتنا.. وعصبات مباركة على جباه جداتنا.. كلها مراسم مقدسة حبيبة، أحرص عليها وأتكمش بها.. وعندما ينتقدها الغربيون والمتغربون أحرص عليها أكثر.. إلا ما أفتى مرجعى أو مرجعك أنه حرام.

أعد النظر يا أخ (نقد ونظر) فى نظرتك للشعائر، ولا تقف فى وجه شعوبنا فى شعائرها، دعها تعبر عن ولائها (ضمن فتوى

مرجعها وقوانين البلد) بأساليب تختارها هي.. وإن شطحت نهاها مراجعها.. وعبِّر أنت باعتبارك شريحة من الشعب، بمراسم وشعائر ترتضيها، فإن شطحت أفتى لك مرجعك.. إذا أردتم التطوير والعصرنة والبديل الأفضل، فنزلوا بديلاً يقتنع به الناس ويتبنونه.

- فكتب (الخزاعى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠:

الأخ العاملى المحترم.. إسمح لى أن لا أوافقك على آخر شعيرتين (١٠- ١١) لا أوافقك على نسبهما الى الشيعة والمذهب الشيعى! فمن المعلوم أن الشيعة عشرات أو مئات الملايين، ولا يمارس الشعيرتين المشار إليهما الا بعض آلاف من الشيعة. وليس من حق القلة الغير معتد بها أن تفرض على مذهب برمته شعائر ليس لها أصل فى المذهب، ولم يقم عليها الدليل. ومدرسة أهل البيت معروفة بأنها مدرسة الدليل والحجة، ولا تكفى فلسفة النقطة (١٠) دليلاً على صحتها، إذ يكفى فى فلسفة الإستعداد للتضحية فى سبيل الإسلام رفع الشعار المندد بالسلطات الظالمة. وها هو حزب الله يضحى فى سبيل الإسلام على أرض الواقع ولا يمارسون التطبير.

أما النقطة (١١) والمشاعل، فقد كانت ترافق مواكب العزاء فى السابق، حيث لاوجود للتيار الكهربائى، فتستخدم المشاعل لإنارة الطريق ليلاً للمواكب. أما الآن والشوارع والأزقة مضاءة، فلا داعى لتلويث شوارع المدن بالنفط والدخان ومخلفات الإحتراق. وهى لا تمارس فى العراق إلا فى النجف. وهى تمارس الآن فى بعض مناطق المهجر من الإخوة النجفيين فقط. ولقد نهى المراجع عن بعض هذه الممارسات ولم يجدوا آذاناً صاغية، وقد ذكرت قصة إفتاء السيد البروجردى فى موضوع مشابه فى واحة أهل البيت، وكيف أن رؤساء الهيئات أجابوا السيد إننا نقلدك كل أيام السنة إلا هذه الأيام من محرم!

ودعوى أن اليهود يريدون منا التخلى عن شعائرنا، دعوى صحيحة فى مجال الشعائر الصحيحة. أما فى النقطتين المشار إليهما والطبول فلا تصح هذه الدعوى إطلاقاً، بل قد يصح أنها مما يريده اليهود والأعداء أن تسرى وتتحكم لتتغلب على الشعائر الصحيحة الهادفة التى تتلائم وأهداف الثورة الحسينية. يقول الشهيد المطهرى: إن التطبير والطبل عادات ومراسم جاءتنا من أرثذوكس القفقاس، وسرت فى مجتمعنا كالنار فى الهشيم.

أعجب كل العجب من استماتتك فى الدفاع عن بعض الممارسات فى الشعائر التى لا تصمد أمام العقل وأمام الدليل، وأنت المعروف بالوعى والعلم والعمل. وعلى حد علمى أنك ممن لم يمارس هذه المراسم فى حياته! وصحيح جداً أن صدام والأمريكان وغيرهم يقفون بوجه الناس فى العراق أن لا تتجه فى الأربعين مشياً إلى كربلاء، لأنها من المراسم الصحيحة أولاً مما ورد به النص الخاص فى قبر الحسين (ع)، ولخصوصيتها فى العراق خاصة، حيث أنها تمثل الثورة ضد صدام أو ربما أنت ممن كان شاهداً على أحداث انتفاضة صفر عام ١٩٧٧، بمناسبة الأربعين والمشى إلى كربلاء، حيث تحولت إلى ثورة ضد الطغاة. وهكذا عزاء طويريج وكيف كان جهاداً ضد البعثيين فى العراق الذين يحكمون بحكم يزيد. إذن صدام واليهود يحاربون الشعائر التى تدعو إلى الثورة ضدهم تأسياً بثورة الإمام الحسين (ع).

بقى أن أقول مع خالص تقديرى واحترامى لشخصك الكريم، أننا ندافع عن شعائرنا الأصيلة ونحارب الشعائر المشوهة لأهداف ثورة أبى الأحرار الحسين (ع) ونحن بكامل شعورنا ونكون بهذا قد أغضبنا أعداء الدين.

- فكتبت (زينبية) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠:

شكراً أخى العاملى على ذكر الشعائر الحسينية لدينا وأهميتها، وأتفق مع الأخ الخزاعى فى أن ضرب الرؤوس لا يمارس عند الكثير من الشيعة.... كما وأعتقد أن ضرب الرؤوس بالسيف من شأنه أن يُستغل ضد الشيعة ويشوه صورتهم لذلك منعه العلماء، وأرجو أن يلتزم كل الشيعة بهذا. فأعتقد أن كل الإخوة يلاحظون أنه فى يوم عاشوراء تمتلئ الجرائد اليومية بصور ضرب

الرؤوس السيف، وهـذا من شأنه أن يشوه صورتنا، ويصورنا كغريبى أطوار! ولكنى أفضل أن أسـمع فى هـذا الموضوع عن رأى الأخوة فيما أوردته من أدلة للبكاء، وما ذكره أيضاً الأخ موسـى العلى! فهذا هو الموضوع الرئيسى فى الصفحة.. لقد اعترض عدة أخوة على البكاء وقالوا ما قالوا، وأريد أن أعرف رأيهم بعد كل هذه الأدلة الشرعية والمنطقية للبكاء!!

– وكتب (سامى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠:

أتصور أن ما ذكره الأسـتاذ العاملى فى الموقف الشرعى اتجاه الشعائر الحسينية هو الصحيح، لأن الشعائر الحسينية تعبر عن مشاعر الناس اتجاه فاجعة كربلاء، فما لم يرد نهى شرعى عن هذه الشعيرة، فهى جائزة.

ومن جهة أخرى، العاملى يتكلم عن الفتوى الشـرعية لمراجعنا حفظهم الله، صحيح أن السيد القائد أفتى بعدم جواز ممارستها، إلا أن هذا يبقى فى دائرة الإجتهاد، مع العلم أن التطبير كان يمارس فى أكثر المناطق الشـيعية، فقد وعينا وهى موجودة، فى البحرين والعراق ولبنان وإيران وباكستان وغيرها، ولم تكن حينئذ ممارسة مرفوضة، ولكن الأعداء أرادوا أن يجعلوها علامة على الوحشية والعنف، لأنها كانت ترعبهم وتزعجهم.

– وكتب العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠:

الأخ الخزاعى.. من قال لك بأن الأقليـة التى تمارس التطبير تريـد فرض رأيها على الأكثرية؟ ومن قال لك إنى أتكلم باسـمهم؟! فموضـوعى الـذى أخـوض النقـاش من أجله هـو: حريـة المكلف الشـيعى فى نطـاق فتوى مرجعه وقوانين بلـده.. والـتى يريـدون مصادرتها من المكلف والمرجع!!

وبناء على ما ذكرته أنت من أن الغرب والحكومات التابعة لهم يحاربون الشعائر الصحيحة فقط، يكون التطبير واللطم العنيف مثل عزاء طويريج، ودق الطبول والسـناجق، شعائر صحيحة، لأنها أول ما يحاربونه! كما تلاحظ فى حكومات العراق من زمن الانكليز إلى اليوم.. بل نلاحظ أن صورة الطفل الذى جرح أبوه رأسه فى النبطية، والتى يضـخمها النواصب وينشرونها فى كل مكان، أول من نشرها وكالة رويتر الإنكليزية!!

ثم إنك جعلت الأصل فى المراسم الشـعبية الحرمـة حتى يثبت اسـتعمالها فى السـيرة مع أن الأصل عند كل الفقهاء الحلية.. حتى تثبت الحرمة.

أما قولك إن المقاومة لايتطبرون، فيرده أن المتطبرين هم الذين بدؤوا المقاومة، وقد قاوموا ويقاومون، ويتطبرون.

أمـا قولـك عنى، فـالجواب نعم، لم أمـارس التطبير ولاـ أظن أنى سـأقوم به، لكنى ذهلت لاتجـاه بعضـهم للتحريف فى العقـائد والشـعائر والسياسة، فصرت حريصاً محافظاً على بقاء تقاليد المذهب الموروثة فى نطاق فتوى مراجعه، والوقوف فى وجه التعدى عليهـا، حتى لاـ يتحول التشـيع إلى سـلعة بيـد التحريفيين، ويصـدقهم الناشـئة البسـطاء.. فأنـا أعتقـد بضـرورة العمـل للحفاظ على المذهب، حتى لو كان ثمنه أن يقال فلان رجعى تقليدى جامد!

ومـع احـترامى للشـهيد مطهرى فكلامـه ليس صـحيحاً، وكـم له من أحكـام مشابهـة.. ويكفى أنه لم يقرأ عن الطبـول والسـناجق والسواد فى مراسم عاشوراء فى بغداد فى القرن الثالث والرابع.

أمـا القصـة التى ذكرهـا عن المرجع المرحوم السـيد البروجردى كـان موضوعهـا اسـتعمال الطبول والسـناجق، لأـنه & كان يفتى بتحريمها، أما التطبير فلم يكن مطروحاً فى ذلك المجلس، لأنه رحمه كان يفتى بجوازه!! والشـخص الذى قال هذا الكلام للسيد البروجردى قـد يكون قصـده أن السـيد عنـده احتياط فى اسـتعمال الطبول، فهم يرجعون الى فتوى غيره فى هذه المسألة.. فهى لا تصلح شاهداً لما ذكرته وذكره الشهيد مطهرى +.

الأخت زينبية.. يعجبنى تأكيدك على البكاء على مصاب سيد الشـهداء سلام الله عليه.. ولك أن ترفضى بعض المراسم الأخرى،

لكن أرجو أن تتركى هامشاً لمن يقلد مرجعاً آخر، وشكراً.

الأخ سامي.. صدر السيد القائد أوسع من صدور الذين يضيقون فتواه، ويحملون خشبتها بالعرض.. والدليل عليه أنه يحترم فتاوى المراجع أكثر منهم وذلك واضح من موقفه من التطبير في لبنان، وإيران، وغيرهما.

– وكتب (على الأول) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً:

(إن الموضوع الذى أخوض النقاش من أجله هو حرية المكلف الشيعى فى نطاق فتوى مرجعه وقوانين بلده.. والتى يريدون مصادرتها من المكلف والمرجع) رحم الله والديك أيها الشيخ الجليل العاملى، فقد أفدت وأجدت. وبعد: دعونا نلبس الأكفان المضرجة بالدماء لتكون بذلك أعظم صرخة فى وجه العالم بأن هذا اليوم هو يوم الحسين، يوم الشهادة والتضحية والفداء، وأنه فعل به أعظم مما ترون، فلم تستغربون عندما نتشبه بسيد الشهداء فى يوم شهادته. أيها الأحبة: لا تقتلوا الشهيد مرة أخرى!

عظم الله أجوركم. الناس أعداء ما جهلوا.

– وكتب (الطالب) بتاريخ ١٨-٠٤-٢٠٠٠، السادسة إلا ربعاً صباحاً:

أحسنت يا أخانا العاملى على ما أفدته فى الشعائر الحسينية، والرد على هؤلاء الذين يخلطون بين الذوق الشخصى والرأى الفقهى.. والنقاش حول التطبير والمشاعل ليس وليد الساعة، بل هو نقاشٌ له تاريخ بين العلماء، وإذا كان الحق بالكثرة لرأينا أن أكثر العلماء والذين يعترف الجميع بزهدهم وورعهم وتقواهم يفتون بجوازها.

إن الشعائر هى تعبير عن الحزن والتضامن المطلق مع سيد الشهداء فيما خرج من أجله، وانفعال عاطفى نابع من أساس اعتقادى وهو أن الحسين بن على إمام واجب الطاعة، يعلمنا درساً فى وجوب الطاعة والسير وراءه.

والشعائر كلها تحمل هذه المضامين العالية وغيرها، وهى تتغير وتتطور مع مرور الزمان وتتبدل وتختلف كيفيتها، فلماذا تنعت البعض بالشعائر الدخيلة وما يعنى الدخيلة هل يعنى الإستعمار أم يعنى مجموعة من الشيعة المخلصين مهما كانت هويتهم وجنسيتهم قامت بشعيرة معينة تلاقفها الشيعة أجمع بعد مرور الوقت؟! فما الإشكال فى ذلك مادام ذلك من المباحات، التى لم يرد فيها تحريم وكراهية.

فإلى الأخ الخزاعى.. لماذا التعجب من العاملى؟ هل تتعجب من عمق موالاته؟ أم أنك الآن فهمتها وعلمت أنها ليست موالاة على الطريقة الحديثة التى تجعل المناط والضابط فى الرفض والقبول الميل الشخصى والهوى النفسى والإعلام الأوروبى. بل إن كل شيعى ما أن يرجع إلى عمق فطرته وولائه لأئمة الهدى، يتيقن بصحة ما قاله العاملى.

الشعائر الحسينية...

كتب (عبدالحسين البصرى) فى شبكة هجر الثقافية بتاريخ ١-٤-٢٠٠١ التاسعة صباحاً موضوعاً بعنوان (الشعائر الحسينية...)، قال فيه:

البكاء

لا شك أن فيما بين أيدينا من المرويات تُظهر أن أول من بكى الإمام الحسين (ع) قبل استشهاده كان رسول الله (ص).

– فعن أم سلمة رضوان الله تعالى عليها قالت: كان النبى صلى الله عليه وسلم جالساً ذات يوم فى بيتى فقال: لا يدخلن على أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج النبى صلى الله عليه وسلم يبكى، فاطلعت فإذا الحسين فى حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكى، فقلت: والله ما علمت به حتى دخل، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إن جبريل كان معنا فى البيت فقال: أتحبه؟ فقلت: أما من حب الدنيا فنعم، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبى صلى الله

عليه وسلم، فلما أحيط بالحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرض كرب وبلاء.

- وعن الشعبى قال: مر على بكربلاء عند مسيره إلى صفين وحاذى نينوى.. فوقف وسأل عن اسم الأرض فقيل كربلاء، بكى حتى بلَّ الأرض من دموعه، ثم قال: دخلت على رسول الله (ص) وهو يبكى فقلت: ما يبكيك؟ قال: كان عندى جبرائيل آنفاً، وأخبرنى أن ولدى الحسين يُقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء، ثم قبض قبضة من تراب أشمنى إياه فلم أملك عينى أن أفاضتا. (استشهاد الحسين للطبرى بتعليق السيد الجميلى).

- وذكر ابن حجر فى صواعقه قال: وأخرج البغوى فى معجمه من حديث أنس أن النبى (ص) كان عند أم سلمة فقال: يا أم سلمة إحفظى هذا التراب فإذا صار دماً عبيطاً، فقد قتل ولدى الحسين بكربلاء.

وقال: أخرج الترمذى أن أم سلمة رأت النبى (ص) فى المنام باكياً وبرأسه ولحيته التراب فسألته، فقال: قتل ولدى الحسين آنفاً.

قال ابن حجر: وكذلك رآه ابن عباس نصف النهار أشعث بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسأله فقال (ص): دم الحسين وأصحابه. فنظروا بعد ذلك فوجدوه قد قتل فى ذلك اليوم.

إقامة مجالس العزاء

- الظاهر مما رواه الشيخ الطوسى فى أماليه عن ابن جبير عن ابن عباس قال: (بينا أنا راقد فى منزلى سمعت صراخاً عالياً فى بيت أم سلمة زوج النبى (ص)، فخرجت إلى منزلها وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء فقلت: مالك تصرخين وتغوثين؟ فلم تُجب، وأقبلت الهاشميات فقالت: أسعدننى وابكين معى، قُتل والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة، قد قُتل سبط النبى (ص) وريحانته الحسين. فقلت: ومن أين علمت ذلك؟! قالت: رأيت رسول الله (ص) فى المنام الساعة أشعث مذعوراً فسألته عن شأنه فقال: قُتل أبنى الحسين وأهل بيته! قالت: فقمت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التى أتى بها جبرئيل من كربلاء قد صارت دماً عبيطاً!! قال: فأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسى ن، فجاء الركبان بخبره وأنه قُتل فى ذلك اليوم). انتهى.

الظاهر مما رواه الشيخ أن أم المؤمنين أم سلمة، هى أول من أقامت مجالس العزاء. وإن كان الظاهر مما ذكره الطبرى فى استشهاد الحسين أن أول من أقام مجلس العزاء هى هند بنت عبد الله بن عامر زوج يزيد بمشاركة العقيلة زينب ÷ وبقية النساء من السبايا. فقد ذكر الطبرى: فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق امرأة من آل معاوية إلا استقبلتهن تبكى وتنوح على الحسين، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً.. وفى رواية أُخرى ذكر: فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وأقمن المأتم. ولا أرى ثمة خلافاً فى كلا الخبرين.

وينقل الطبرى عن عبد الملك بن أبى الحارث السلمى أنه لما نادى بقتل الحسين فى المدينة قال: لم أسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بنى هاشم فى دورهن على الحسين!!

يوم عاشوراء

- روى الشيخ فى المصباح عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدى أبى عبد الله (ع) فى يوم عاشوراء فلقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله مِمَّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك. فقال لى: أوَ فى غفلة أنت؟! أما علمت أن الحسين بن على أصيب فى مثل هذا اليوم؟! فقلت: يا سيدى فما قولك فى صومه؟ فقال لى: صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كامل. وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فى مثل ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن آل رسول الله (ص) وانكشفت الملحمة عنهم وفى الأرض منهم ثلاثون رجلًا صريعاً ما لهم

على الأرض مثيل! يعز على رسول الله (ص) مصرعهم، ولو كان فى الدنيا يومئذ حياً لكان (ص) هو المعزى بهم. قال: ثم بكى (ع) حتى اخضلت لحيته بدموعه...

وفى هذا يقول الشريف الرضى (قده):

لو رسول الله يحيى بعده قعد اليوم عليه للعز

يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسب

لرأت عيناك منهم منظراً للحشى شجوا وللعين قذ

واستأذنه السيد الحميرى، فأقعد (ع) حرمه خلف ستر ودخل وسلم وجلس، فاستنشده فأنشده:

أمْرُرْ على جدثٍ الحسين فقل لأعظُمِهِ الزكيهْ

آأعظماً لا زلتِ من وَطْفَاءِ ساكبةٍ رويه

وإذا مررتَ بقبرهِ فَأَطِلْ بهِ وقفَ المَطيَّهْ

وابْكِ المطهرَ للمطهر والمطهرةْ النقيه

كبكاء مُعْوِلةٍ أتتْ يوماً لواحدها المنيه

قال فرأيت دموع الصادق (ع) تنحدر على خديه، وارتفع الصراخ من داره، حتى أمره بالإمساك فأمسك.

ومثلما حدث فى دار الصادق (ع)، حدث فى دار الرضا (ع)، عندما أنشد دعبل تائيته:

إذن للطمتِ الخدَّ فاطمُ عنده وأجريتِ دمعَ العين فى الوجناتِ

حتى أن الإمام (ع) أغمى عليه مرتين، كما رواه الصدوق.

– وروى الصدوق + فى أماليه عن الرضا (ع) أنه قال: من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائجه فى الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا فى الجنة عينه..

زيارة مرقده الشريف

– عن مسمع قال: قال لى الصادق (ع): أنت من أهل العراق؟ أما تأتى قبر الحسين (ع)؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله. قال: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: بلى. قال: أفتجزع؟ قلت: إى والله وأستعبر حتى يرى أهلى أثر ذلك عليَّ فأمتنع عن الطعام حتى يستبين ذلك فى وجهى. قال (ع): رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزنا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنا.

اللطم وما ينحو نحوه

– لعل اللطم وغيره من الممارسات التى تنحو نحوه هى من أكثر الأمور التى تعرضت للنقد من البعض، لكننا لو غضضنا الطرف عما ورد فى الروايات كالتى ورد فى زيارة الناحية: فبرزن من الخدور، ناشرات الشعور، لاطمات الخدود. أو ما رواه الصدوق + من أن دعبل الخزاعى لما أنشد الرضا (ع) قصيدته: إذن للطمتِ الخد فاطمَ عنده... لطمتِ النساء وعلا الصراخ من وراء الستر وبكى الرضا(ع) حتى أغمى عليه مرتين.

إذا غضضنا الطرف عن هذا كله، فلاشك أن الأصل فى هذه الممارسات هو الإباحة، ما لم يرد دليل على الحرمة.. كما هو مقرر فى أصول الفقه. يقول الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء فى فتاويه لأهل البصرة: (إن الأصول العملية تقتضى إباحة جميع تلك الأعمال بل هى راجحة مستحبة، وهى وسيلة من الوسائل الحسينية). إلا أن يُعلم بعروض عنوان ثانوى يقتضى حرمة شئ

من تلك الأعمال الجليلة مثل كونه موجباً للضـرر بتلف النفس أو الوقوع فى مرض مزمن، أما الألم الذى يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة.

– ويقول السيد السيستانى فى هـذا الصـدد: (إنه لم تثبت حرمـة الإضـرار بالنفس مطلقاً، وإنما الثابت حرمته فيما يكون من قبيل هلاك النفس أو ما يلحق به) أما من يصف تلك الأعمال بالبـدع، ففى الحقيقـة مثل هؤلاء لايعرفون مفهوم البدعـة، فكيف لهم معرفة مصاديقها؟! فإن للبدعة فى اللغة أصـلين أحدهما البدع من: بدع، وثانيهما: الإبداع من: أبدع. وكلاهما يُعطيان معنى واحداً وهـو إنشـاء الشـئ بعـد إن لم يكن له من قبـل خلق ولاـ ذكر ولامعرفـة.كما عرف الفراهيـدى: البـدع فى (عينه)، وعرف الراغب الإبداع فى (مفرداته) بإنشاء الصفة بلا احتذاء ولا اقتداء.

أما تعريف البدعـة فى الاصـطلاح فهو: إدخال ما ليس من الدين فيه وهو عندنا قبيح مطلقاً. بل لا يطلق اسم البدعة عندنا إلا على ما كان محرماً كما قال رسول الله (ص): كل بدعـة ضـلالة وكل ضـلالة فى النار، وهى لا تقبل القسـمة عنـدنا. وعليه وعلى ما مر يظهر لك فساد قول مَن وصـفها بالبدعـة. (المصادر: منتخب كنز العمال. استشـهاد الحسـين للطبرى بتعليق السـيد الجميلى. أمالى الشـيخ الطوسى. مصباح المتهجد للشيخ الطوسى. أمالى الصدوق. الآيات البينات للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. قاعدة لا ضرر ولا ضرار للسيد السيستانى. سفينة البحار للشيخ القمى. العين للفراهيدى. المفردات للراغب).

– نشـر المدعو (ابن الولاية) فى شبكة الحق الثقافية، بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠ بياناً ذكر أنه صادر عن مكتب مرجع الشيعة السيد على الحسينى السيستانى مد ظله، وهذا نصه:

بِسم اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّم شَعَائِرَ الله فَإِنَّهْا مِن تَقوَى القُلُوبِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين الغّر الميامين.

أيها المسلمون: إن تعظيم الشعائر الحسينية وإظهار معالم الحق وإحياء المجالس التى تطرح العقيدة الإسلامية، وتتحلى فيها السيرة العطرة لآل بيت العصـمة (ع) من أهم مـا تقع مسـئوليته عليكم , تحت أى ظرف كنتم وبـأى أرض حللتم، ففيهـا تجسـيد لمبادئ الإسلام وقيمه السامية، وفيها من الدروس والعظات والعبر ما لم يتوفر لنا فى غيرها اليوم.

أيها المسـلمون: إن حبّ أهل البيت الذى فرضه الله علينا بآية المودة، لا يكفينا ما لم يكن مقروناً بالعمل على هديهم والسير على نهجهم، نهج الحق ولهذا كانوا هم الوسـيلة إلى حب الله ورسوله، وبغضهم هو المدخل إلى النار وقد تجلى هذا المعنى بالحديث المشـهور عنه (ص): الحَسَنِ وَالحُسَـينِ إبنـاىَ مَن أحَبّهمـا أحَبّنى وَمَن أحَبّنى أحَبّه الله وَمَن أحَبّهُ الله أدخَلَه الجّنّة، وَمَن أبغَضَـهما أبغَضَنى، وَمَن أبغَضَنى أبغَضَهُ الله، وَمَن أبغَضَهُ الله أدخَلَهُ النّار عَلى وَجهِهِ.

إننـا نتوسم بـالمؤمنين والمؤمنات أن يتحلوا بسيرة أهل البيت (ع) ونهيب بهم أن يبثوا علومهم للملأ ويتخلقوا بأخلاقهم فينصـروا المظلوم ويشيعوا العدل فى مختلف جوانب حياتهم العائلية والاجتماعية , ويهتموا بأداء فرائضهم المكتوبة والمندوبة إقتداءً بالإمام الحسين (ع) الذى جسّدها بأروع صورها فى يوم عاشوراء.

ولابـدّ للمؤمنين أن يعيروا المجالس الحسينية اهتماماً خاصاً ويتخـذوا من سـيرة سـيد الشـهداء نبراساً ينير لهم طريق الحق لتتعمق على هـديه علاقتهم بالقرآن الكريم والإسـلام، ويعيشوا أهـداف الحسـين (ع) وقيمه ومثله التى هى أهـداف وقيم ومثل الإسـلام، ويضـحّوا من أجلهـا بكـل غال ونفيس, وأن ينبـذوا الفرقـة ويترفّعوا عن كلّ ما من شأنه التوهين بسـمعة الإسـلام العزيز أو تشويه صورته. فإن هـذا هو المصداق الأمثل لقوله (ع): أَحيوا أَمرنا. فإن إحياء أمرهم ليس بالبكاء والتباكى عليهم أو غيرها من المظاهر الحسينية التى ألفناها، بل المراد أيضا هو ما أشرنا إليه وغيره.

أيها المسلمون: لقد أصبحنا اليوم فى زمن لا يَزدادُ فِيهِ الخَيرَ إلى إدباراً، وَالشرُ إلا إقبالاً فكونوا يا عباد الله من دعاة الخير ودحضة الشر.

أيها المسلمون: إنّ أعداء الإسلام زيّنوا لنا الدنيا بالشهوات والملذّات، وشوّهوا لنا الإسلام بأقوالهم الزائفة، بغية ابتعادنا عن إسلامنا العزيز، فلا تغتروا بما قدّموا وأظهروا، وكُونُواْ قَوَّامِينَ بِالقِسطِ شُهَدَآءَ لِلهِ.

وفى الختام نوجه خطابنا إلى الاخوة الأعزاء خطباء المنبر الحسينى، وعموم المبلغين الذين هم لسان حال الإسلام وعنوانه فعليهم أن يتحلوا بكل الفضائل والكمالات، ولاسيما الورع والتقوى ليكونوا أهلاً لحمل هذه الأمانة الربانية. ومُعلم النّاس أولى بِتَعليمِ نَفسِهِ وَتَهذِيبِها، لتكون بذلك موعظتهم أبلغ تأثيراً وأكثر نفعاً، حتى تتربى الأجيال الإسلامية تحت منابرهم الكريمة، ويحملوا الإسلام وهمومه قلباً وقالباً. أخذ الله بأيدينا وأيديكم لما فيه سعادة الدارين.

وَقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ.

نوصيكم أن تكثروا من الدعاء لتعجيل ظهور إمام العصر وبقّية الله فى الأرض عجل الله فرجه لينشر القسط والعدل فى الأرض بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. والسلام عليكم أيها المؤمنون ورحمة الله وبركاته.

مركز الإرتباط بسماحة آيةُ الله اِلعُظمىالسَيّد السيستانى دامَ ظِلّهُ — فى لندن

غرة محرم الحرام ١٤٢١

– فكتب العاملى بتاريخ ١٢-٤-٢٠٠٠:

مع الشكر للإخوة الذين كتبوا هذا البيان، لكن عليه ملاحظة أساسية، حيث وردت فيه عبارة يفهم منها التحامل على المظاهر والشعائر الحسينية التى ألفناها! وهى تشمل كل المراسم، وتنافى فتوى السيد المرجع مد ظله، بل فتاوى كل المراجع الأجلاء الماضين والمعاصرين!! لاحظوا عبارة: (فإن إحياء أمرهم ليس بالبكاء والتباكى عليهم أو غيرها من المظاهر الحسينية التى ألفناها، بل المراد أيضاً هو ما أشرنا إليه وغيره). ولو أنهم قالوا بدلها إن إحياء أمرهم لا يقتصر على هذه المراسم فقط... لارتفع الإشكال.

– فكتب المدعو (المنافس) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠:

اقتراح الأخ العاملى جيد، ولكن المعنى واضح من العبارة الأولى، فكلمة أيضاً تدل على نفس المعنى الذى ذكره العاملى.... بل المراد أيضاً هو ما أشرنا إليه وغيره. فالمعنى هو: بل المراد البكاء والتباكى عليهم أو غيرها من المظاهر الحسينية التى ألفناها، وما أشرنا إليه فى أول الخطاب. هذا، والله العالم.

– فكتب العاملى: إن كان مقصودهم ما ذكرت فهو جيد ويرتفع الإشكال على مقصودهم، ويبقى على العبارة، لأنها موجبة للإلتباس.

رد زعمهم أن مراسم عاشوراء من الجاهلية

كتب (ابن تيمية) فى شبكة الحق، فى ٢٢-٣-٢٠٠١، الثامنة والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (طقوس عاشوراء.. وعمل الجاهلية!!)، قال فيه:

بعد ثلاثة أيام يبدأ محرم، وتبدأ معه أعمال الجاهلية الأولى، من نحيب ولطم الخدود، وتطبير وضرب الرؤوس، وشدخ الرؤوس بالسيوف وإسالة الدماء، وخمش الوجوه، وشق الجيوب ولبس السواد.. و و و و..

السؤال لكل العقلاء: ألم يقل الله تعالى: والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون؟ ألم يقل الله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة؟ ألم يقل الله تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم؟

ألم يقل الرسول (ص): ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب؟ ألم يقل: أنا برئ من الصالقة والحالقة والشاقة؟ ألم ينقل القمى فى: من لا يحضره الفقيه عن رسول الله (ص): النياحة من عمل الجاهلية؟ ألم ينقل المجلسى فى بحار الأنوار عن رسول الله (ص): النياحة عمل الجاهلية؟

أفتونى يا عقلاء القوم.. أفتنى أيها العلامة العاملى؟ أفتنى أيها العلامة التلميذ؟ أفتنى أيها العلامة رائد الشيخ جواد؟ أفتونى أيها الفضلاء الأعلام؟ أفتونى أيها العقلاء؟ فهذه حجتى عليكم يوم لا ينفع مال ولا بنون.

- وكتب (الأنيس) بتاريخ ٢٢- ٣-٢٠٠١، التاسعة مساءً:

هذا هو أحد أحفاد بنى أمية، لا يعجبه إحياء ذكرى سيد الشهداء أبى الأحرار الإمام أبى عبد الله الحسين عليه الصلاة والسلام.. فيأتى بأحاديث من كتبه، وينقل من كتاب البحار للعلامة المجلسى حديثاً لا يعرف مدى صحته من عدمها، خاص بالنياحة التى هى شبيه بأفعال الجاهلية، ليجعل من كل ذلك دليلاً على أن ماتفعله الشيعة من إحياء لذكرى الإمام الحسين عملاً محرماً! وهو ليس كذلك بطبيعة الحال، فلا نياحة مشابهة لعمل الجاهلية، ولا شئ من هذا القبيل... لايعجب حفيد يزيد هذا أن تحيى ذكرى الحسين، لأن فيها إدانةً لجده يزيد وأسلافه من أصحاب الشجرة الملعونة فى القرآن...

رغماً على أنوف أحفاد بنى أمية سنحيى ذكرى سيد الشهداء... وبارك الله فى الشيخ الفاضل العاملى، والأستاذ الشيخ الجليل التلميذ، والشيخ الفاضل رائد الشيخ جواد، الذين أفحموا هؤلاء فى كل حوار ونقاش معهم. وليخسأ أتباع يزيد وابن تيمية.

- وكتب (أبوسمية) بتاريخ ٢٢- ٣-٢٠٠١، العاشرة ليلاً:

الجاهلية فى تنزيه الأعوج، وعبادة الشخصيات التى مرغت وجوهها وعفرتها سجوداً لهبل.. وتركت الحبل المتين، المطهرين من دنس الوثنية، وأبعدتهم عن الساحة.. إحياء ذكريات آل البيت فرحاً وحزناً إحياء لذكر الله لأنهم الحبل الممدود بين السماء والأرض..

وكأنى بمستر همفر وهو ينظر لمحاربة الدين بطمس معالم آل البيت..

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وكل تابع له على ذلك.

- وكتب العاملى بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠١، العاشرة والنصف ليلاً:

http://www.ansaralhussein.com/ansar/Forum١/HTML/٠٠١٣٩٣.html

فحوله على مناقشة هذا الموضوع فى شبكة أنصار الحسين (ع).

- وكتب (ثابت) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١، الثانية والثلث صباحاً:

الزميل العزيز ابن تيمية.. فى البدء من أين استقيت هذه الأفكار والأقوال عن الشيعة بأنهم بقومون بالأعمال التى ذكرتها فى ذكرى استشهاد سبط النبى (ص) الإمام الحسين (ع)، وأنهم لا يقتلون أنفسهم حتى تذكرهم بقوله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة، أو قوله تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم؟!

إن ما يقومون به من إظهار بعض المشاعر على حزنهم على مصاب عظيم.. هو تعبيٌر بسيطٌ عن حبهم لآل البيت الكرام، واستنكارهم لجريمة كبيرة حدثت فى صدر الإسلام، قتل فيها ثلة من أحباب قلب رسول الله؟ فلماذا تتحفظ أنت أيها الأخ المسلم عليهم؟! إذا كنت لا ترغب فى تقليدهم بما يفعلون، فأبسط الأمور أن تتركهم يعبرون عما يجول فى صدورهم من حزن بالطريقة التى يحبون.

عزيزى.. ألا تخلد كل أمة عظماءها كل عام، سواء بمناسبات سعيدة أو حزينه؟ وهؤلاء أيضاً جزءٌ من أمة.. أتركوهم يمارسون أبسط حقوقهم فى ممارسة عمل يعتقدون أنها من صميم العبادة ولهم أدلتهم عليها. قال تعالى: ومن يعظم شعائر الله فإنها من

تقوى القلوب.. السلام على الحسين وعلى على بن الحسين، وعلى أبناء الحسين، وعلى أنصار الحسين.
- وكتب (أحمد حسن على) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠١، الواحدة صباحاً:
أستغرب كثيراً من أسلوب أهل الجماعة الهجومى!
بدل الإنتقاء العشوائى للموضوع وبتره من النصف.. أطرح عليك يا من طرحت الشعائر الحسينية للنقاش: هل تعرف أنك مسؤول أمام الله يوم القيامة عن موقفك فى قضية كربلاء؟! وفى أى معسكر تقف؟ فى معسكر الفاجر الملعون على لسان النبى (ص).. أم فى معسكر الحسين؟ والله إنك لمسؤول عن دم الحسين وأولاده وإخوته و٧٣ من أهل بيته وأصحابه، الذين قتلوا فى كربلاء..
أنت مع الحسين أم مع يزيد؟ هذا هو السؤال.. وقفوهم إنهم مسؤولون!
لم أدْرِ أين رجالُ المسلمين مضوا... وكيف صار يزيدٌ بينهم ملك
السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين.
- وكتب (أكبرى) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١، الثانية إلا ربعاً صباحاً:
الى ابن تيمية.. بدأت بالقيل والقال من غير أن تفهم معنى ثورة الحسين (ع)! فعليك أولاً أن تبحث فى مفاهيم ومضامين ثورة الحسين (ع) ومن ثم إرجع إلينا لنخبرك لماذا نبكى على هذه الشخصية العظيمة والفذة، والقائد الملهم والرجل ذى المواقف الرجولية والبطولية؟
فإننى أقسم إذا عرفت الحسين (ع) حق المعرفة أنك سوف تبكى بدل الدموع الدم، بل أقوى من ذلك بكثير.. علمنا الحسين (ع) أن الإسلام هو أن تعبد الله فقط، ولا تعبد غير الله شيئاً، ولا تخاف من يزيد الذى حرف معالم دين الله القويم.
- وكتب (الجعفرى) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١، الثانية صباحاً:
السلام على إخوتى وأحبائى شيعة رسول الله (ص).. تقبل الله صالح أعمالكم ووفقنا وإياكم لما فيه خير الدنيا والآخرة، ورزقنا وإياكم رحمته الواسعة شفاعة محمد وآله الطبين الطاهرين، ورحم الله والديكم على هذه التربية الطيبة المحمدية، والحمد لله على هذه الصفوة الطيبة من شيعة محمد وآل محمد (ص)، وجزاكم الله خيراً عن رسول الله وآله الطبين الطاهرين، وعن الإسلام والمسلمين.
أقول له.. بأننا نبكى على حفيد رسول الله (ص)، نبكى على ريحانة رسول الله (ص)، نبكى على سيد شباب أهل الجنة التى لن تشموا حتى رائحتها.. نبكى على ابن بنت رسول الله سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، صلى الله عليها وعلى أبيها وآلهم الطيبين الطاهرين. نبكى على ابن الإمام على بن أبى طالب مؤمن قريش ‘..
- وكتب (أبو محمد) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١، الثانية والربع صباحاً:
لا أعتقد بأنه بعد رد الشيخ العاملى والإخوان الكرام من رد، ولكن ليأذن لى الشيخ العاملى وبقية الإخوان بهذه الإفادة:
١ - كعادتهم ضعاف النفوس يوزعون نفس الموضوع على عدة مواقع، ليثيروا الفتن ويبثوا سمومهم، ويعلنوا عداءهم لآل بيت النبوة بكل فخر واعتزاز! ويولوا الأدبار فارِّين من الحوار!
٢- نحن نبكى على استشهاد الإمام الحسين (ع)، لأنه مصاب عظيم أصاب الأمة الإسلامية جمعاء، وهل هناك أعظم من قتل سبط النبى محمد (ص) وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة؟!
٣- لنفترض حسب إدعائك بأننا نرتكب المحرم بالبكاء، ونحن من عامة الناس، فما رأيك فى هذه الآيات الكريمة فاقرأها لعل الله يهديك: وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزين فهو كظيم. قالوا تالله تذكر يوسف حتى تكون حَرَضاً أو تكون من الهالكين. قال إنما أشكوا بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون. صدق الله العلى العظيم.

ونحن بدورنا نقول إنما نشكوا بثنا وحزننا إلى الله، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وندعو بصوت واحد مرتفع: يا أبا عبد الله، لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم، وأزالتكم عن مراتبكم التى رتبكم الله فيها، ولعن الله أمة قتلتكم، ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم. برئت إلى الله منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم.

أرجو ألا تكون ممن يشملهم هذا الدعاء، فكل محبى آل البيت يدعون به فى كل ذكرى لإستشهاد الإمام الحسين (ع).

اللهم ثبتنا على حب محمد وآل محمد.

- وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١ السادسة والثلث صباحاً:

كم وكم تمنيت أن أجد جواباً عقلانياً واحداً ولكن لم أجد..

فكل البضاعة مزجاة.. يبدو أن الجماعة يمارسون أعمالاً لايعلمون منشأها ولاشرعيتها، وهذه أم وبنت المصائب..كانت كل الإجابات تختزل الموضوع فى قوقعة البكاء رغم أنى لم أستشكل فى ذلك.. فياليت القوم يقرؤون ما كتبت.. ثم يفهمون ما يقرؤون.. ثم يعلقون على ما يفهمون..

ويبدو لى أن هذه معادلة فيزيائية فى عالم الهمبرغر والهوت دغ.

- وكتب (القرشى) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١، قريب السابعة صباحاً:

إلى ابن تيمية.. أتدرى لماذالم تقنعك إجابات القوم.. ولم تدخل عقلك؟! لأن عقولكم فى البحث مع الشيعة تسيطر عليها العصبية، وتبدأون تفكرون وللأسف من دون تعقل، فتهجمون على كل شئ.. حتى لو كان حقاً!

فالمجالس الحسينية فيها الوعظ والإرشاد، والشيعة يجلسون فى عاشوراء يومياً للإستماع إلى تلك المجالس.. وفى نفس الوقت عندما تذكر قصة الشهادة يبكون على إمامهم المظلوم.

أو يغيضك ذكر الحسين إلى هذه الدرجة؟! ولايغيضك مايجرى الآن فى أكثر البلدان السنية من الرقص بالسيف فى مناسبات عديدة؟! أم إقامتهم مواكب الرقص فى مناسبات عديدة، وقد هيؤوا لذلك فرقاً ومجاميع! أم أنك طربت ونسيت التعليق على ذلك؟!!

- وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٣- ٣-٢٠٠١، الخامسة والنصف مساءً:

قد ألف عبد الحسين شرف الدين الموسوى كتاباً سماه المجالس الفاخرة فى مآتم العترة الطاهرة، حاول فيه كعادته فى مؤلفاته الدفاع عن البدع والخرافات التى يتعبد بها الشيعة، ومنها المآتم كما يفهم من عنوان الكتاب. نعم حاول أن يثبت جواز إقامة المآتم من بكاء النبى على ابنه إبراهيم. لقد ذرفت عين النبى، ولكن هل فعل النبى ما تفعله الشيعة فى المآتم؟!

وهل جعل النبى من موت عمه حمزة رضى الله عنه وغيره مناسبة سنوية يجتمع فيها كل عام ويتفنن باكياً أو متباكياً لكى يبكى الحاضرون، كما يفعل علماء الشيعة وخطباؤهم فى الحسينيات؟ وهل كان النبى يوزع شراب الفيمتو والشاهى والتدخين فى ذكرى مقتل أو موت من ذكرهم هذا المؤلف؟

ويقول عبد الحسين الموسوى: وقد استمرت سيرة الأمة على الندب والعويل، وأمروا أوليائهم لإقامة مآتم الحزن على الحسين، جيلاً بعد جيل. ويقول وهو يرد على من عاب على الشيعة نياحهم وعويلهم: ولو علم اللائم الأحمق بما فى حزننا على أهل البيت من النصرة لهم، والحرب الطاحنة لأعدائهم، لخشع أمام حزننا الطويل ولأكبر الحكمة المقصودة من هذا النوح والعويل، ولأذْعَنَ للأسرار فى استمرارنا على ذلك فى كل جيل.

قلنا: هذا النوح والعويل منهيٌّ عنه شرعاً برواياتنا ورواياتكم، وأنا أذكر الروايات التى تحضرنى من كتب الشيعة:

الأولى: قال محمد بن على بن الحسين الملقب عند الشيعة بالصدوق: من ألفاظ رسول الله التى لم يسبق إليها: النياحة من عمل الجاهلية.

(وسائل الشيعة ١٢/٩١٥، بحار الأنوار ٨٢/١٠٣)

الثانية: ما رواه الإمام الصادق عن آبائه (ع) فى حديث المناهى قال: نهى رسول الله وآله عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والإستماع إليها.

(وسائل الشيعة ٢/٩١٥)

فالشيعى آثم لنياحة واستماعه النياح فليحذر.

الثالثة: عن رسول الله وآله قال: صوتان ملعونان يبغضهما الله: إعوال عند مصيبة، وصوت عند نعمة، يعنى النوح والغناء.

(مستدرك الوسائل للنورى ١/١٤٤. بحار الأنوار ٨٢/١٠١).

الرابعة: ما جاء عن أبى عبد الله (ع) قال: لا يصلح الصياح على الميت ولا ينب..ولكن الناس لا يعرفون.

(الكافى ٣/٢٢٦. الوافى ١٢/٨٨. وسائل الشيعة ٢/٩١٦).

الخامسة: فى كتاب الإمام على (ع) إلى رفاعة بن شداد:

وإياك والنوح على الميت ببلد يكون صوت لك به سلطان.

(مستدرك الوسائل ١/١٤٤).

السادسة: عن الصادق (ع) قال: من ضرب يده عل فخذه عند المصيبة حبط أجره (وسائل الشيعة ٢/٩١٤).

السابعة: عن أبى عبد الله: لا ينبغى الصياح على الميت ولاتشق الثياب.

(الكافى ٣/٢٢٥، وسائل الشيعة ٢/٩١٦).

الثامنة: قوله لفاطمة حين قُتل (جعفر بن أبى طالب): لاتدعى بذل ولا ثُكل ولا حزن وما قلت فقد صدقت. (من لايحضره الفقيه١/١١٢، الوافى ١٣/٨٨، وسائل الشيعة ٢/٩١٥)

التاسعة: عن أبى سعيد أن رسول الله وآله: لعن النائحة والمستمعة.

(مستدرك الوسائل ١/١٤٤).

العاشرة: عن أبى جعفر قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر، وجز الشعر من النواصى، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر، وأخذ فى غير الطريقة. (الكافى ٣/٢٢٣، وسائل الشيعة ٢/٩١٥، بحار الأنوار ٨٢/٧٦)

أما النهى عن اللطم ففيه أحاديث وردت من طرق الشيعة منكرة عليهم ما يفعلونه فى الحسينيات والمآتم.

- وكتب (ابن أبى تراب) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠١، الثانية صباحاً:

إن كان اللطم والبكاء لمقتل الحسين (ع) لا يجوز، فماذا تقول فيمن لطم وبكى وحاول الإنتحار لموت عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وطلال مداح؟!! ولماذا لم تتوقف عائشة وأم فروة زوجة أبى بكر من اللطم والبكاء على أبى بكر حتى ضرب عمر أم فروة على رأسها بالحذاء، فتوقفت عن اللطم والبكاء؟! موتوا بغيظكم.. تحسدونهم على علاهم..

- وكتب (أحمد حسن على) بتاريخ ٢٤- ٣-٢٠٠١، الرابعة صباحاً:

هذا لو كان حاضراً فى كربلاء لسل السيف فى وجه الحسين، وأنتم تريدون إقناعه بالشعائر؟!

أرجو من الأخوة عدم إعطاء الفرصة لهؤلاء الحاقدين، وإضاعة الوقت، إجعلو النقاش مثمراً.. تكلموا عن الحسين أخلاق الحسين، ما جرى فى كربلاء من مصائب، ما جرى على السبايا من محن.. نريد أن نستفيد من محرم، فلا يدخل هذا البعيد عنا

بيننا فيشوش هذه الأيام الحسينية بأفكاره المسمومة. أرجو أن أكون أنا آخر مشارك فى هذا الحوار، وفتح حوار جديد يسرُّ قلبَ الحسين:

تبكيك عينى لا لأجل مثوبةٍ لكنما عينى لأجلك باكيهْ

- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٦- ٣-٢٠٠١، العاشرة والثلث ليلًا:

نتعجب من الزميل ابن تيمية وتبجحاته بأقواله التى تنم عن جهله أولاً، قبل أن تنم عن مدى تشوقه للطعن بالشيعة، وإن اضطر الى الطعن فيمن يعتبرهم قدوةً له!! فأول أقواله التى تبجح بها هو قوله: فالشيعى آثم لنياحة واستماعه النياح، فليحذر.

كأنه مفتى الشيعة فى زمانه! ذاهلاً عما فى كتبه أن عائشة أقامت النياحة على أبيها أبى بكر، فهل كانت آثمة بإقامتها النائحة على أبيها؟! فقد قال البخارى فى كتاب الخصومات.. باب إخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة: (وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت)! قال ابن حجر فى فتح البارى: قوله: باب إخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة: أى بأحوالهم، أو بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذلك على سبيل التأديب لهم. قوله: وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت. وصله ابن سعد فى الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: لما توفى أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر فنهاهن فأبين، فقال لهشام بن الوليد: أخرج إليَّ بنت أبى قحافة يعنى أم فروة فعلاها بالدرة ضربات، فتفرق النوائح حين سمعن بذلك!! ووصله إسحاق بن راهويه فى مسنده من وجه آخر عن الزهرى وفيه: فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة.

(فتح البارى - كتاب الخصومات - باب ٥، ٦ - ح ٢٤٢٠)

فلئن كنا نحن الشيعة من أهل الجاهلية على ما قال الزميل ابن تيمية لإقامتنا النياحة على السبط الشهيد (ع)، المحزوز الراس من القفا.. فأم المؤمنين عائشة هى فى مقدمة أهل الجاهلية لإقامتها النوح على أبيها وإصرارها على النياحة هى وأخت أبى بكر، والنسوة اللاتى كن معهن، حتى مع نهى عمر!!

وأما قوله: هذا النوح والعويل منهى عنه شرعاً برواياتنا ورواياتكم... فنقول له: وهل حضرتك الروايات التى تجيز النياحة؟ أم أنك آثرت تركها؟ أم أنك تنقل من نفس المصدر الذى ينقل منه الأخ عاشق السبطين؟!!

ثم الظاهر أن ابن تيمية ومن نقل عنه وغيره من أهل السنة لايعلمون بما فى كتبكم، ولو قرؤوا كتاب الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامه (٢/٤٣٠) لرأوا قوله بعد أن ذكر عدم جواز الندب والنياحة: (وقال بعض أصحابنا هو مكروه، ونقل حرب عن أحمد كلاماً يحتمل إباحة النوح والندب، واختاره الخلال وصاحبه، لأن واثلة بن الأسقع وأبا وائل كانا يستمعان النوح ويبكيان. وقال أحمد: إذا ذكرت المرأة مثل ماحكى عن فاطمة فى مثل الدعاء لا يكون مثل النوح، يعنى لا بأس به، وروى عن فاطمة أنها قالت: يا أبتاه، من ربه ما أدناه، إلى جبريل أنعاه. يا أبتاه، أجاب رباً دعاه.

وروى عن على عن فاطمة رضى الله عنهما أنها أخذت قبضة من تراب قبر النبى صلى الله عليه وسلم فوضعتها على عينها، ثم قالت:

ماذا على مشتم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غوالى

صبت على مصائب لو انها صبت على الأيام عدن لياليا).

والمشكلة أننا ابتلينا بأناس لا يفهمون إلا القص واللزق وينقلون أى حاجة وأى كلام ليطعنوا فقط، حتى وإن كان ماينقلونه يكشف عن جهالتهم بما فى كتبهم!

وأما بالنسبة للروايات المروية فى كتبنا، فنحيل المدعو ابن تيمية إلى فقهائنا وما ذكروه فى كتبهم لكى تعرف كيف تخلط

وتلبس فى المرة القادمة!!

قال المحقق الحلى فى المعتبر: ١/٣٤٤: (ويجوز النياحة على الميت بتعداد فضائله من غير تخط إلى كذب، ولاتظلم ولا تسخط. وذهب كثير من أصحاب الحديث من الجمهور إلى تحريمه، واحتجوا بما روت أم عطية قالت: أخذ علينا النبى (ص) عند البيعة ألا ننوح، ولأنه يشبه التظلم والإستعابة والتسخط بقضاء الله.

لنا: ما روى أن فاطمة ÷ كانت تنوح على النبى (ص). روى أنها أخذت قبضة من تراب قبر النبى (ص) فوضعتها على عينيها وقالت:

ماذا على من شتم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غوالى

صبت على مصائب لو انها صبت على الأيام عدن لياليا [١] .

ورووا أن وائلة بن الأسفع وأبا وائل كانا يستمعان النوح، ويبكيان ولم ينقل إنكار أحد من الصحابة عليهم. (ذكر ذلك ابن قدامة كما بيناه أعلاه)

ومن طريق الأصحاب ماروى أبوحمزة عن أبى جعفر (ع) قال: مات ابن المغيرة فسألت أم سلمة النبى (ص) أن يأذن لها فى المضى إلى مناحته فأذن لها فندبت ابن عمها بين يدى النبى (ص) وقالت:

أنعى الوليد بن الوليد أخا الوليد فتى العشيرهْ

حامى الحقيقة ماجداً يسموا إلى طلب الوتيرهْ

قد كان غيثاً للسنين وجعفراً غدقاً وميره

فما عاب النبى (ص) ذلك، ولا قال لها شيئاً.

وقال النبى (ص) لفاطمة حين قتل جعفر بن أبى طالب: لا تدعين بذل ولا نكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت. [٢] .

وأمر النبى (ص) بالندب على حمزة. [٣] .

وعن يونس بن يعقوب عن أبى عبد الله (ع) قال: قال لى أبو جعفر (ع): أَوْقف لى من مالى كذا وكذا للنوادب يندبننى عشر سنين بمنى أيام منى. [٤] .

والجواب عما ذكروه من الحديث أنه يمكن أن يكون إشارة إلى النوح الذى يتضمن جزعاً وسخطاً، أو قولاً باطلاً، وأما قولهم يشبه التسخط والإستعابة فنحن نحرم ذلك، لكن ليس كل النوح كذلك، وإنما نبيح منه ما يتضمن ذكر خصائصه وفضائله وفواضله وحكاية التألم بفقده، وهذا لايتضمن ما ذكروه.

وقد روينا عن الصادق (ع) أنه قال: لا بأس بأجر النائحة إذا قالت صدقاً. [٥] ذكره ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه).

وقال العلامة الحلى فى منتهى المطلب: ١/٤٦٦: (النياحة بالباطل محرمة إجماعاً. أما بالحق فجائز إجماعاً، روى الجمهور عن فاطمة ÷ قالت: يا أبتاه من ربى ما أدنى يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه. يا أبتاه أجاب ربا دعاه...). إلى آخر ما أورده السيد الفاطمى من آراء فقهائنا فى النياحة، ومناقشاتهم لمن حرمها مطلقاً من المذاهب الأخرى.. ثم قال:

ننتظر لنرى ابن تيمية، ونأمل أن لا يختفى كما فعل فى هذا الرابط بعدما بتر وحور قول السيد الخوئى نور الله ضريحه:

http://www.ansaralhussein.com/ansar/Forum١/HTML/٠٠١١٨٩.html

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

- وكتب (أبومحمد) بتاريخ ٢٧- ٣-٢٠٠١، العاشرة والربع ليلًا:

أخى العزيز الفاطمى حفظه الله.. لك منى كل التقدير والإحترام، لله درك ما تركت غشاوة على عقول القوم إلا قشعتها، فإلى

الأمام يامحبى رسول الله وعترته إلى الأمام، ثبتنا الله وإياكم على الحق وإحقاقه.
أتراك يافاطمى تظن بأن القوم لازالوا فى الميدان؟! لاوالله لقد ظهر الحق لهم جلياً ولكن ما من معترف، ولاحول ولاقوة إلا بالله.
ومانقول إلا: حسبنا الله ونعم الوكيل. ترون الحق وتغمضون أعينكم عنه.
المهم: الشكر الجزيل لكل من شارك فى هذا الحوار بقصد إحقاق الحق ورفع راية الإسلام. وفى النهاية فلنقف قليلًا ولنسأل كما سأل أخى العزيز الفاطمى:

ولأى الأمور تدفن ليلًا بضعة المصطفى ويعفى ثراه

فمضت وهى أعظم الناس شجواً فى فم الدهر غصة من جواه

وثوت لا يرى لها الناس مثوى أى قدس يضمه مثواه

آه ثم آه ثم آآآه. اللهم ثبتنا على حب محمد وآل محمد.

– وكتب (أبو محمد) بتاريخ ٢٨- ٣-٢٠٠١، الخامسة والربع مساءً:

أينك يا ابن تيمية؟!

– وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٩- ٣-٢٠٠١، الثامنة مساءً:

أيها الفاطمى المحروق.. تتهمنى بالتبجح وأنت لا تفقه أبجديات اللغة العربية، وتناقش فى مواضيع عميقة وأنت لاتملك أبسط مفاتيح العلم.

الأمثلة التى ذكرتها لاتدل بحال على الإباحة، فكل يؤخذ منه ويرد إلا صاحب هذا القبر.. وتصرف زينب أخت الحسين بضرب رأسها بمقدمة المحمل ليست بحجة حتى عند علمائكم، وإذا كانت حجة لمجرد أنها بنت إمام فلتأخذ دينكم من عبد الله الأبطح وجعفر الكذاب ابن الإمام الصادق.

ثم أنتم تذكرون أن الإمام الحسين قال لأخته: أختاه إذا أنا قتلت فلا تشقى على ثوباً ولا تخدشى وجهاً، ولا تدعى بالويل والثبور وعظائم الأمور.

ثم إن الإنسان مطلوب منه أن يرد الضرر عن نفسه لا أن يجلبه لها.

ثم إذا كان التطبير تعبير عن الحزن والألم، فهل أنت إذا فقدت أباً أو أماً أو صديقاً عزيزاً، هل تضرب رأسك بسيف، أو تشدخ ظهرك بسلسلة، أو تخدش وجهك، أو تشق جيبك؟! هذه أعمال مجانين!!

ثم إذا كان هذا مستحباً وفيه تقرب إلى الله، فلماذا مراجعكم يعزفون عن التطبير ولا يقومون به بأنفسهم.. لماذا يترفعون عن عمل الخير؟!

– وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٩- ٣-٢٠٠١، التاسعة مساءً:

ما شاء الله على هذا الرد.. أتعبت نفسك يا الملاك الطائر يا بن تيمية!! اختفيت قرابة ثلاثة أيام وبعدها تأتينا بهذا الرد المتهافت!!
والظاهر أن أسئلتى كانت ثقيلة عليك حتى أنك لم تجد إلا أن تتبع أخطائى الإملائية لكى تحفظ ماء وجهك أمام المطبلين لك!

ثم قل لى: هل بان لك كذب قولك (فالشيعى آثم لنياحة واستماعه النياح فليحذر)! وهل أثمت أم المؤمنين عائشة بإقامتها النوح على أبيها أم لا؟! أم أنك تفقه من أمور دينك أكثر منها؟!
مالك يا ملاك الطائر تهربت من الرد على هذا السؤال؟!!
هل أم المؤمنين عائشة أثمت بإقامتها النوح على أبيها أبى بكر أم لا!!

نكرر.. علك ترد!! نريد جواباً.. وكفاك تهرباً! ثم ما رأيك فى استماع الصحابى الجليل واثلة بن الأسقع للنياحة!! وهل تؤثمه أم لا!!

أعلم كم تورطت فى الرد على أسئلتى وكم هو صعب أن تجيب عليها!! ولذلك آثرت الهرب من الرد وقلت: ثم الأمثلة التى ذكرتها لا تدل بحال على الإباحة، فكل يؤخذ منه ويرد إلا صاحب هذا القبر.. علك تنفذ نفسك من ورطتك!!

ولكنك لم تعلم بأنك طعنت بأم المؤمنين وأحد صحابتك العدول وإمامك أحمد!! فهل أنت أفضل من أم المؤمنين عائشة والصحابى واثلة بن الأسقع وإمامك أحمد؟ فى الأخذ من صاحب القبر (ص)؟!!

كم أنت مسكين يالملاك الطائر.. تحاول الخروج جاهداً من ورطة لتقع فى أخرى! نراك.

نسيت هذا السؤال ياملاك الطائر.. عفواً يا ابن تيمية:

هل كانت أم المؤمنين عائشة بإقامتها النوح على أبيها من أهل الجاهلية، كما تقول عن الشيعة لإقامتهم النوح على الحسين (ع)!!

أترد أم تثبت أنك فعلاً الملاك الهارب، عفواً الطائر!!

– قال العاملى: اختصرنا هذه المناقشة مع المدعو ابن تيمية.. وقد غاب ولم يجب المدعو ابن تيمية على أسئلة السيد الفاطمى!

[١] بحار الانوار ج ٧٩ ص ١٠٦.

[٢] الوسائل ج ٢ أبواب الدفن باب ٨٣ ح ٤.

[٣] بحار الانوار ج ٧٩ ص كتاب الطهارة ح ٢٦، إلا أن فيه: أمر النبى بالنوح على حمزة.

[٤] الوسائل ج ١٢ ابواب ما يكتسب به باب ١٧ ح ١.

[٥] الوسائل ج ٢ أبواب الدفن باب ٧١ ح ٢ (مع اختلاف يسير).

البكاء على الحسين بدعة! و قتله اجتهاد

كتب (هشام) فى شبكة الحق بتاريخ ٢٨-٣-٢٠٠١، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (البكاء بدعة! والقتل اجتهاد! مالكم كيف تحكمون؟) قال فيه:

من الواضح الذى لا ـ شك فيه لدى كل إنسان ذو فطرة سليمة، جواز البكاء على الموتى ولا سيما الشهداء منهم وأصحاب المواقف المشرفة لأمتنا الإسلامية، كأهل بيت العصمة والطهارة (ع).. ولقد أقر القرآن الكريم ذلك البكاء وأجازته السنة الشريفة، ومع ذلك نجد شرذمة من الجهال ما زالوا ينعقون قائلين: إن البكاء بدعة، والبدعة فى النار! فيخالفون بذلك القرآن الكريم وسنة النبى الأمين (ص) جهاراً وبكل وقاحة، ويقلبون المعروف منكراً والمنكر معروفاً!!

والقتل أعزائى، فلا شك ولا شبهة فى حرمته، وأنه من كبائر الذنوب التى توجب الخسران الأبدى كما صرح بذلك القرآن نفسه.. إلا ـ أن أولئك الجهال يقولون بأنه اجتهاد ويؤجر عليه القاتل، فيجيزون لأسلافهم قتل المسلمبن المؤمنين بحجة ذلك الإجتهاد المزعوم، كى يبرروا لأنفسهم ذلك. ويحرمون البكاء على شهداء أيديهم كى لا يفتضحوا!!

فالبكاء بدعة! والقتل اجتهاد! أحكموا يامنصفين.. أم صار المنكر معروفاً عندهم والمعروف منكراً؟! أفنجعل المسلمين كالمجرمين؟ مالكم كيف تحكمون؟ أم لكم كتاب فيه تدرسون؟ إن لكم فيه لما تخيرون. والحمد لله رب العالمين.

– وكتب (الوهابى الجديد) بتاريخ ٢٨- ٣-٢٠٠١، الحادية عشرة صباحاً:

الأخ هشام.. هل لك أن تدلنا على أولئك الجهال الضالين الذين يقولون إن القتل إجتهاد؟! فمن المعروف حرمة النفس البشرية فى الإسلام لمسلم كانت أم لكافر. فالقتل إن لم يكن بموجب شرعى فهو اعتداء بحجم قتل الناس جميعاً.

- وكتب (المحمدى) بتاريخ ٢٨- ٣-٢٠٠١، الثالثة ظهراً:
ما رأيك أخى الكريم بهذا القتال معركة الجمل بين على (ع) وأصحابه من جهة، وعائشة وأصحابها طلحة والزبير من جهة؟ ماحكم من تسبب فى هذه الجريمة التى أدت الى قتل عشرات الآلاف من المسلمين؟! معركة صفين.. بين الإمام على (ع) وخيرة أصحاب النبى من جهة، وبين معاوية وابن العاصى وأتباعهم من جهة؟ قتل فيها عشرات الآلاف من المسلمين؟! أى موجب شرعى لهؤلاء (الصحابة العدول جداً جداً) فى أن يتسببوا فى هذه المقتلة العظيمة بين المسلمين؟ هل تحكم عليهم جميعاً بالكفر أو على طائفة منهم لكى تبطل المذهب السنى؟ وابحث لك عن مذهب آخر لاتوجد فيه هذه الأباطيل فى الإجتهاد بقتل المسلمين.
اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك.
- وكتب (الوهابى الجديد) بتاريخ ٢٨- ٣-٢٠٠١، الرابعة إلا ربعاً عصراً:
الأخ المحمدى.. التسبب فى معركة لايعد داخلاً فى حكم القتل. فكثير من القادة يقودون أممهم إلى معارك خاسرة وخاطئة.
أنظر مثلاً- كيف أن الإمام الخمينى رفض وقف الحرب مع العراق حين عرض العراق ذلك سنة ١٩٨١، وأصر على استمرارها بهدف جنى النصر، ثم بعد سبع سنوات إضطر إلى القبول بوقفها رغم عدم تحقيق الهدف المرجو!
فهل يعتبر الإمام مسئولاً عن قتل العشرات الآلاف من المسلمين فقط، بل مئات الآلآف من الذين سقطوا خلال سنوات الحرب؟
ثانياً: أحب أن أعرفك بأن أهل السنة يعدون أن علياً بن أبى طالب هو صاحب الحق فى المعركتين. ففى معركة الجمل كان الطرف الآخر هو الظالم بمنطوق حديث الرسول للزبير بن العوام حين قال له: لتقاتلنه - يعنى علياً - وأنت له ظالم. كما يعد أهل السنة أن معاوية ومن معه كان هو الباغى على أمير المؤمنين على فى معركة صفين، نظراً لحديث الرسول لعمار: تقتلك الفئة الباغية. لكن هذين الحكمين ليس لهما أن يجعلا لسانى يتطاول أكثر من ذلك على صحابة رسول الله. تلك دماء أمرها إلى الله.
- فكتب (هشام) بتاريخ ٢٩- ٣-٢٠٠١، العاشرة صباحاً:
الأخ الوهابى الجديد.. هل صحيح أنك تعتقد أن علياً (ع) هو صاحب الحق فى معركتى الجمل وصفين وتشهد بذلك؟! وإذا كان كذلك، فهل أنت سنى، أم شيعى، أم وهابى، أم لست من هذه الثلاثة؟ إذ أن الحوار يختلف باختلاف المعتقد، فحدد معتقدك يتحدد معك الكلام.
- وكتب (هشام) فى ٢٩- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة إلا ربعاً ظهراً:
إنا لله وإنا إليه راجعون. وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون. عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب أبى عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة.
إخوتى.. سأديم معكم الحوار بعد العاشر من المحرم إن شاء الله لانشغالى بشعائر الحسين (ع) وأهل بيته وأنصاره. أما الدنيا فبعدك مظلمة، وإنا لفقدك يا أبا عبد الله لمفجوعون. والحمد لله على كل حال.
- فكتب (الوهابى الجديد) فى٢٩- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة والثلث ظهراً:
الأخ هشام.. تساؤلك دليل على عمق سوء الفهم والأفكار المغلوطة بين الفريقين، السنة والشيعة.
أخى: أنا سنى وهابى لكننى أصدر هنا عن فهم خاص. أما فيما يخص الإمام على بن أبى طالب، فإن الذى أعرفه هو أن الموقف السنى هو ماسجلته لك أعلاه. إنى أصدر عن موقف سنى تقليدى. كما أن الذى شكل وعيى الخاص بمأساة على ومن بعده الحسين (رض) هو كتب التاريخ السنية التى قرأتها فى صباى الباكر مثل: البداية والنهاية لابن كثير، وتاريخ الطبرى، ومروج الذهب للمسعودى، وحياة الحيوان للدميرى.. وخلافه.

إن روايةُ الإحداث المجردةُ فى تلك الكتب تجعل القلب يعتصر ألماً لماحصل، إنْ لعليٍ أو للحسين. كما يجب أن تعرف أن ما عليه أهل السنةُ هو عدم محبةُ يزيد، بل إن أحمد بن حنبل يرى أن الذى يؤمن بالله واليوم الآخر لايحب يزيداً، لكنهم فى الغالب الأعم لايجوزون لعنه، بمعنى أنهم لايحبونه ولايلعنونه رغم أن بعض فقهاء أهل السنةُ يحرم اللعن إلا على يزيد.

وتجد مواقف فقهاء أهل السنةُ تتسم بالبرود تجاه يزيد، فهم مثلاً لاينفون عنه ولايثبتون عليه أنه تغنى بأبيات ابن الزبعرى حين ورد عليه رأس الحسين، أو أنه تغنى بأبيات له يقول فيها إنه قضى من النبى ديونه.

إن ماعليه ابن كثير وابن تيميةُ مثلاً أن ذلك مايذكره الشيعةُ عنه، فإن كان صحيحاً فهو ليس مستحق للعن فقط، بل وكافر أيضاً.

- وكتب (محمد على) بتاريخ ٢٩- ٣-٢٠٠١، الثانيةُ ظهراً:

من قال لك إن البكاء بدعةُ يا عزيزى؟ فالإنسان من طبيعته أن يبكى على أمر محزن، فكيف إن كان المحزن استشهاد سبط رسول الله وريحانته!!

عموماً إما إن سألت عن البدعةُ فالبدعةُ هى: ١- الحداد المتكرر كل سنةُ! ٢- الحداد أكثر من ثلاثةُ أيام.

أما إن سألت عن الحرام. ٣- اللطم. ٤- ضرب السيوف والجنازير!

- وكتب (المحمدى) بتاريخ ٣٠- ٣-٢٠٠١،الحاديةُ عشرةُ إلا ربعاً صباحاً:

محمد على.. أين دليلك على ذلك؟ ولا تأتنى به من كتبكم لأنى لا أرى حجيتها. بينى وبينك كتاب الله وما هو حجةُ عندنا.

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك.

اللهم العن العصابةُ التى جاهدت الحسين وشايعت وتابعت على قتله.

اللهم العنهم جميعاً، اللهم العنهم لعناً وبيلاً , وعذبهم عذاباً أليما.

اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين رب العالمين.

قال الإمام الرضا (ع):

يا ابن شبيب إن سرَّك أن تسكن الغرف المبنيةُ فى الجنةُ مع النبى وآله صلوات الله عليهم، فالعن قتلةُ الحسين (ع).

يا ابن شبيب إن سرَّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين، فقل متى ذكرته: ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

يا ابن شبيب إن سرَّك أن تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامةُ.

- وكتبت (ابنةُ زينب) بتاريخ ٣٠- ٣-٢٠٠١، الحاديةُ عشرةُ ليلاً:

إلى محمد على.. أريد أن أسالك سؤالاً: كم سنةُ بقى النبى يعقوب (ع) يبكى على النبى يوسف (ع) وأخيه من بعده، مع أنه كان يعلم أنهم أحياء وأنهم سيرجعون إليه؟!

وكيف كان يبكى عليهم، حيث أدى بكاؤه إلى عماه وفقد بصره!!! حتى عاتبه أبناؤه لكثرةُ ذكره على النبى يوسف (ع) بعد كل تلك السنين! يعنى كما تلوموننا أنت وأمثالك على البكاء وإقامةُ العزاء كل سنةُ! هل تعرف بماذا أجابهم النبى يعقوب (ع)، قال: إنه يشكو بثه وحزنه الى الله تعالى، فهل فى بث الحزن الى الله تعالى بدعةُ؟! فكيف إذن بالبكاء ونصب العزاء لريحانةُ سيد الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليه وآله، وقد قتل ونحر من القفا ظمآناً غريباً وحيداً فريداً.

واعذرنى يا جداه يا رسول الله على ذكر هذه المصيبةُ المفجعةُ لقلبك الشريف، وتجرى عليه الخيول اللعينةُ بعد قتله... وغيرها وغيرها من المصائب التى جرت عليه روحى وأرواح العالمين لتراب قدمه الشريف الفدا وأقل الفدا.

فإنک (لو) تتمعن وتتمعن جيداً لرأيت أن من إحدى كرامات ثورة الإمام الحسين صلوات الله عليه أن مصيبته ظلت حيۀ وصداها يدوى رغم مرور أكثر ألف سنۀ، مازالت مصيبته محتفظۀ بحرارتها فى قلوب المؤمنين كما فى الحديث الشريف، بما معناه: إن للحسين حرقۀ فى قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً ولكن: إنک لا تسمع الصم الدعاء، والله المستعان.

تبكيک عينى لا لأجل مثوبۀ لكنما عينى من أجلک باكيۀْ

تبتل منكم كربلاء بدمٍ ولا تبتل منى بالدموع الجاريه

والسلام عليک يا مولاى يا سيدى يا أباعبد الله، وعلى سائر المستشهدين بين يديک.. أبداً ما بقيت وبقى الليل والنهار.

- وكتب العاملى بتاريخ ٢-۴-٢٠٠١، الثالثۀ ظهراً:

للرفع.. ليقرأه أصحاب العقيدۀ المتناقضۀ!!

من الفقه الأموى الإسرائيلى

صوم يوم عاشوراء شكرا و اتخاذه عيدا!!

كتب (المحسن) فى شبكۀ الحق الثقافيۀ بتاريخ ٢-۴-٢٠٠١، الثانيۀ عشرۀ ظهراً، موضوعاً بعنوان (فقهاء السلطه يفتون لصوم عاشوراء ويتركون الافتاء للجهاد فى القدس)، قال فيه:

مفتى السعوديۀ يوجه كلمۀ ترغيبيۀ فى صوم يوم عاشوراء!

الرياض وكالۀ الأنباء السعوديۀ: وجه سماحۀ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتى عام المملكۀ رئيس هيئۀ كبار العلماء وإدارۀ البحوث العلميۀ والإفتاء، الكلمۀ التاليۀ فى الترغيب فى صوم يوم عاشوراء:

الحمد لله والصلاۀ والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.. أما بعد: فقد ثبت عن النبى أنه كان يصوم يوم عاشوراء، ويرغب الناس فى صيامه، لأنه يومٌ نجى الله فيه موسى وقومه، وأهلک فيه فرعون وقومه، فيستحب لكل مسلم ومسلمۀ صيام هذا اليوم شكراً لله عز وجل! وهو اليوم العاشر من المحرم. ويستحب أن يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً، مخالفۀ لليهود فى ذلک، وإن صام الثلاثۀ جميعاً التاسع والعاشر والحادى عشر فلا بأس، لأنه روى عن النبى أنه قال: خالفوا اليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده. وفى روايۀ أخرى: صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده.

وصح عنه أنه سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال: يكفر الله به السنۀ التى قبله. والأحاديث فى صوم يوم عاشوراء والترغيب فى ذلک كثيرۀ.

ونظراً إلى أن يوم الإثنين هو اليوم الأول من محرم هذا العام ١۴٢٢ هـ لأن الأصل هو كمال ذى الحجۀ، فإن الأفضل للمؤمن فى هذا العام أن يصوم يومى الثلاثاء والأربعاء التاسع والعاشر من محرم، أو يومى الأربعاء والخميس العاشر والحادى عشر من محرم.. وأسال الله أن يوفقنا وجميع المسلمين لما يرضيه وأن يجعلنا جميعاً من المسارعين إلى كل خير. إنه جواد كريم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه..

مفتى عام المملكۀ العربيۀ السعوديۀ

ورئيس هيئۀ كبار العلماء وإدارۀ البحوث العلميۀ والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

- وقال (الكاتب المحسن): كله فرح لمقتل الإمام الحسين (ع)!! التاريخ يذكر لنا أن المجرمين بنى أميۀ أمروا المسلمين بصومه

فرحاً لمقتل الحسين (ع). وكل سنة يركزون عى صوم عاشوراء ويوزعون منشورات وأوراق وحث.. حتى فى شهر رمضان لا ترى ذلك! نحن لانقول شيئاً ولكن بينوا للناس ما جرى فى اليوم العاشر من المحرم!!

- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الواحدة والنصف ظهراً:

صحيح مسلم - كتاب الصوم - صوم يوم عاشوراء:

عن علقمة قال: دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال: يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء! فقال: قدكان يصام قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان ترك. فإن كنت مفطراً فأطعم).

لا۔ أعلم ماذا يفعلون بهذه الرواية عن ابن مسعود؟! الظاهر أن علمهم فاق علم ابن مسعود! أم؟! الظاهر الجماعة يحبون الزيادة نكالاً فى الشيعة، أو بشهيد كربلاء (ع)!! أو.. بجده خير خلق الله (ص)!!

سل كربلا كم من حشىً لمحمد فيها وكم استُجزَّت من يدِ

أقمار تَمٍّ غالها خسفُ الردى واغتالها بصروفها الزمن الردى

- وكتب (محمد على) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الثانية والنصف ظهراً:

يا حرام!! يعتقدون نفسهم أتباع الحسين، أهل الكوفة!!

هل رأيتمونا نفعل احتفالات فى ذكرى استشهاد عمر أو باقى الصحابة!! ما هذه الخرافات؟! قلنا لكم إنه لا البخارى ولا مسلم كانوا يفكرون بأن هنالك يوجد شئ سيخترعه الشيعة اسمه حداد سنوى! فلا الرسول (ص) فعلها ول االصحابة ولا التابعون! أما رواية الفاطمى، فالمقصود بها أنه كان فرضاً! لكن بعد رمضان أصبح اختيارياً أى سنة ومستحباً!

والآن من أهل السنة من يصومه، ومن لايصومه حسب ما يعجبه.

- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الثالثة والثلث ظهراً:

محمد على!! وهل أصبحتم أفضل من رسول الله (ص)، حينما ترك صيام عاشوراء كما قال ابن مسعود؟!! وهل تسبقون النبى (ص) بفعل المستحبات!! أم ما زلتم تستنون بسنة اليهود بصيام عاشوراء، حتى وإن ترك رسول الله (ص) صيام ذلك اليوم؟!!

- قال العاملى:

يلاحظ أن مفتى السعودية وجَّهَ هذه الفتوى النداء لأجل صيام يوم عاشوراء شكراً لله تعالى، لأنه يوم نجاة بنى إسرائيل من فرعون مصر قبل الإسلام بآلاف السنين.. ولم يذكر فيها كلمة عن مقتل الإمام الحسين فيه الذى أخبر به النبى (ص) وبكى لقتله، كما روته صحاحهم!

ولم يوجه نداء وفتوى بتأييد انتفاضة الشعب الفلسطينى فى وجه أعداء الله اليهود، وهو يسمع الأخبار ويرى مشاهد القتل والتدمير اليومى طيلة أشهر الإنتفاضة.. بل على العكس فقد أصدر فتوى حرم فيها العمليات الفلسطينية الإستشهادية، واعتبرها عملاً انتحارياً محرماً يخلد صاحبه فى النار!!

ولم يبق على المفتى إلا۔ أن يصدر فتوى للفلسطينين بأن عليهم أن يتخذوا يوم عاشوراء عيداً ويصوموه شكراً لله لنجاة بنى اسرائيل، ويهنؤوا شارون واليهود بذلك، ويهدموا قبة المسجد الأقصى فى القدس الشريف.. لأنها بدعة وهدمها أوجب من جهاد اليهود، كما نشر الوهابيون فى شبكاتهم!!

- كتب العاملى فى شبكة أنصار الحسين (ع) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠١، الحادية عشرة ليلاً موضوعاً بعنوان (إلى الذين يصومون يوم عاشوراء من أجل.. اليهود)، قال فيه:

جعل بنو أمية يوم عاشوراء عيداً، واحتفلوا فيه هم وشيعتهم بالفرح والسرور، وأفتوا فيه باستحباب الفرح، وتوزيع الحلوى،

والتوسعة على العيال.. وأفتوا فيه للمتدينين بالدين الأموى، أن يصوموه شكراً لله على انتصار ابن آكلة الأكباد، على ابن فاطمة الزهراء، ؑ.

ولما رأى أتباعهم مثل ابن تيمية وغيره أن بدعة العيد مفضوحة.. حولوه إلى رسم يهودى! فقالوا إنه شكرٌ لله على نجاة بنى إسرائيل! وما زلت ترى شيعتهم معصبى الأعين والعقول.. يرددون كالببغاء تبرير علماء البلاط الأموى ويقولون إن الصوم فيه مستحب شكراً لله على نجاة بنى إسرائيل!! ولا يفكرون لماذا لم يشرع الإسلام الصوم والفرح إلا لنجاة اليهود فقط؟!!

ولماذا لم يخصص يوماً لقبول توبة آدم (ع).. ويوماً لنجاة نوح (ع) ومن معه فى السفينة.. ويوماً لنجاة إبراهيم من النار، ويوماً لنجاة عيسى من القتل، ؑ؟! يبدو أن الذين يحبون الشجرة الملعونة فى القرآن، لايستطيعون أن يشغلوا أذهانهم بحرية!!

حسناً تصومونه شكراً لله على نجاة اليهود!

فهل ترسلون برقية تهنئة لشارون بهذه الذكرى؟!

وهل تريدون أن تصوموا يوم شكر على نجاة النصارى؟!

- وكتب (المحمدى) بتاريخ ٢٤- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

مولانا العاملى.. ابن تيمية الحرانى فى الشام معقل بنى أمية والنواصب سابقاً، سئل فى فتاويه الكبرى: (وسئل شيخ الإسلام , عما يفعله الناس فى يوم عاشوراء من الكحل والإغتسال والحناء والمصافحة , وطبخ الحبوب، وإظهار السرور وغير ذلك.. فهل ورد فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث صحيح ، أم لا ؟ وإذا لم يرد حديث صحيح فى شئ من ذلك فيكون فعل ذلك بدعة، أم لا ؟ وما تفعله الطائفة الأخرى من المأتم والحزن والعطش , وغير ذلك من الندب والنياحة , وقراءة المصرع , وشق الجيوب . هل لذلك أصل ، أم لا؟

فأجاب : لم يرد فى شئ من ذلك حديث صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه , ولا استحب ذلك أحد من أئمة المسلمين، لا الأئمة الأربعة ولا غيرهم ... الخ.

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك.

- فكتب العاملى فى ٢٤- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة إلا عشر دقائق ليلاً:

الأخ العزيز المحمدى.. مهما اختلفت رواياتهم وفتاويهم.. فإن عنصر الصوم شكراً على نجاة اليهود ثابت عندهم! وعنصر التوسعة على العيال والفرحة موروث فى عوامهم! وقد حاول ابن تيمية وغيره أن يتخلصوا من فضيحة الفقه الأموى، فأبقوا على عنصر الشكر والفرحة فى صوم عاشوراء، وجعلوها من أجل اليهود!!

- وكتب (العنيد) بتاريخ ٢٤- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة ليلاً:

يا يزيد كِدْ كَيْدَك.. واسْعَ سعيَك.. فلن تمحو ذكرنا!

عليك السلام ياحفيدة رسول الله (ص) يا بنت ولى الله (ع)، وسيدتى وسيدة نساء العالمين ؑ.. وأخت سيدى شباب أهل الجنة.

-كتب (الأستاذ) فى شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الخامسة صباحاً، موضوعاً بعنوان (صيام عاشوراء سنة نبى الإسلام وأهل بيته لاسنة اليهود يا عاملى!)، قال فيه:

يقول الله عز وجل: ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون..

يتهم أهل السنة فى مقالاته بأنهم يصومون عاشوراء تأسياً بسنة اليهود! ويتغاضى عن الأحاديث الكثيرة فى هذا الباب والتى تبين فضل صيام عاشوراء! ما أجمل إنصافك يا عاملى؟! ليقرأ الناس تلك الفضائل التى تخفونها فى كتبكم وتتهمون أهل السنة بالمقابل بافتراءها نكاية بأهل البيت! فهنيئاً لنا سنة أهل البيت وهنيئاً لك سنة الجاهلية (النياحة) والتى سنقف عندها فى مقالة

أخرى.
- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة صباحاً:
حياك الله أيها الزميل الأستاذ.. لست فى مقام الدفاع عن شيخنا الأغر العاملى، فهو أقدر منا على الدفاع عن أقواله! ولكن قولك هذا: وهنيئاً لك سنة الجاهلية (النياحة): يشمل الشيعة.. فنرد بناء على قولك!!
ولعلمك يا أستاذ، وأظنك قرأت مقال (ابن تيمية)، أن سنة الجاهلية التى تقول عنها (النياحة) عملت بها أم المؤمنين عائشة عندما توفى أبوها هى وعمتها أم فروة!! وأيضاً كان الصحابى واثلة بن الأسقع يستمع لسنة الجاهلية كما تزعم! فهل تعتبرهما من أهل الجاهلية، أم لا؟!!
قال البخارى فى كتاب الخصومات: باب إخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة: وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت!!
قال ابن حجر فى فتح البارى: قوله: باب إخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة: أى بأحوالهم، أو بعد معرفتهم بالحكم، ويكون ذلك على سبيل التأديب لهم.
قوله: وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت. وصله ابن سعد فى الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: لما توفى أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر فنهاهن فأبين فقال لهشام بن الوليد: اخرج إلى بيت أبى قحافة يعنى أم فروة فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك. ووصله إسحاق بن راهويه فى مسنده من وجه آخر عن الزهرى وفيه: فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة.
(فتح البارى - كتاب الخصومات - باب ٥، ٦ - ح ٢٤٢٠)
وقال عبد الرحمن بن قدامه فى الشرح الكبير:٢/٤٣٠، بعد أن ذكر عدم جواز الندب والنياحة: وقال بعض أصحابنا هو مكروه، ونقل حرب عن أحمد كلاماً يحتمل إباحة النوح والندب، واختاره الخلال وصاحبه، لأن واثلة بن الأسقع وأبا وائل كانا يستمعان النوح ويبكيان.
ثم كتب الفاطمى: أى الروايتين تختار.. وهل تستطيع الجمع بينهما؟!!
١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم فصامه موسى.
قال: فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه.
٢ - أن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان رسول لله صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه. الروايتان فى البخارى كتاب الصيام. صيام يوم عاشوراء.
- ثم كتب (الفاطمى) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الثانية إلا ثلث ظهراً:
ما رأيك بهذه الرواية يا زميلى الأستاذ؟ (عن إبراهيم عن علقمة قال: دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال: يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء فقال: قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك. فإن كنت مفطراً فأطعم) صحيح مسلم- كتاب الصوم - صوم يوم عاشوراء.
- وكتب العاملى بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الثانية والثلث ظهراً:
يتضح لمن تتبع صوم يوم عاشوراء فى مصادر الطرفين، أن صومه كان مفروضاً حتى نسخ بصوم شهر رمضان.. فلما وقع قتل

الحسين (ع) فى يوم عاشوراء، اتخذه الأمويون النواصب عيداً رسمياً كل عام، وأمروا فقهاء البلاط فروجوا فضائله، ومنها لبس الجديد والحلى للنساء والأولاد.. ومنها التوسعة على العيال، والإكتحال... الخ.

كما ابتدعوا صومه شكراً لمعبودهم على قتل الإمام الحسين (ع)، وانتصار بنى أمية على بنى هاشم!! ووضعوا له الأحاديث عن لسان النبى (ص)! كالذى رواه الحاكم.. وانتقده وحكم بوضعه.. وعندما افتضح تزييفهم جاء أتباعهم وقالوا كلا، إن صومه شكر لله على نجاة بنى إسرائيل!! لكنك ما زلت ترى فى فقههم وعملهم عنصر العيد، والتوسعة على العيال، ومقولة الشكر على نجاة اليهود، إلى يومنا!!

ولذا قلنا لهم.. بقى عليكم أن ترسلوا برقية تهنئة لشارون!!

أما فى فقهنا.. فيوم عاشوراء يوم حزن ومصيبة على النبى وآله صلى الله عليهم، فهو يوم حزن للإسلام والمسلمين.. ويستحب فيه عندنا الإمساك عن الطعام حزناً.. وليس فى فقهنا أى عنصر للعيد ولا لليهود!

وهذه هى الأصالة الإسلامية فى مقابل التزييف والتحريف الأموى.

- وكتب (محمد على) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الثانية والنصف ظهراً:

يبدو أن العاملى لا يريد أن يعلم أن فى عهد بنى أمية لم يفكر أحد باختراع خرافة الذكريات السنوية!!

بالمناسبة لماذا لم يأمر بنو أمية البخارى أن يدخل فى أحاديثه أحاديث فى فضائلهم الخاصة بمستوى اختراعات فضائل عمر الفاروق!! هل عندك إجابة لماذا لم يأمر بنو أمية البخارى أن يحذف حديث هارون موسى والغدير.. هل عندك جواب؟! فكان باستطاعة البخارى أن لا يكتب هذا الحديث فى كتابه ويتجاهله! كما أن هنالك أحاديث كثيرة أخرى لم يكتبها؟!

اللهم ارض عن ساداتنا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى.

- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الرابعة عصراً:

وهل أصبحتم أفضل من رسول الله (ص)، حينما ترك صيام عاشوراء، كما قال ابن مسعود؟! وهل تسبقون النبى (ص) بفعل المستحبات!! أم ما زلتم تستنون بسنة اليهود بصيام عاشوراء حتى وإن ترك رسول الله (ص) صيام ذلك اليوم؟!!

قال ابن مسعود: قدكان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك!

وأين الأستاذ صاحب الموضوع؟!!

- وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

أيها الفاطمى... لاتخف.. قد صفقوا لك.. فلا داعى لكتابة أربعة ردود فى يوم واحد، وتقول لى: أين الأستاذ صاحب المقال؟! أستطيع الرد عليك.. لكن مشكلتى هى أنه لايروقنى الرد عليكل من هب ودب، هناك مستويات معينة أناقشها، أما حوار المدارس فلا أحبه.

نعم كان صيام عاشوراء مفروضاً قبل صيام شهر رمضان ثم نُسخ وبات صيامه سنة، بعد أن كان فرضاً، والسؤال هنا وأنا الذى أسأل وليس أنت أيها الفاطمى، لأنى صاحب المقالة.

أترك الإجابة للعاملى، ولا تحشر نفسك فيما لا يخصك، هناك نقاشات بينك وبين الملاك الطائر لا أتطفل وأدخل عليها، فلا تتطفل.

أقول: هل ذهب الإمام الحسين إلى العراق وهو صائم، أم لا؟

أجبنى يا عاملى: ولماذا تتهم أهل السنة باختراع صيام عاشوراء؟

- وكتب (شيعى من عرجه) فى ٢-٤-٢٠٠١، الخامسة والنصف مساءً:

ذهب الإمام الحسين إلى العراق وهو صائم؟!!

يعنى مسافر وصايم؟! هل.. كيف..!! فهِّمونا ?!

- وكتب العاملى بتاريخ ٢-٤-٢٠٠١، السادسة إلا ثلث مساءً:

أشكر الأخ الفاطمى لمشاركته فى الجواب بنقاط جيدة، جزاه الله خيراً.

ثبت عندنا وعندكم نهى النبى (ص) عن الصيام فى السفر، وأنه سمى من خالفه وصام فى شهر رمضان (العصاة)!!

وثبت قوله (ص) لذلك الحميرى.. بلغة حمير الذين يقلبون لام التعريف ميماً.. (ليس من امبرِ امصيامُ فى امسفر). فكيف تريد أن تثبت أن الإمام الحسين كان من العصاة؟!

كما رأيت أن فقهاءنا لم يتفقوا على بقاء استحباب صوم عاشوراء بعد نسخ وجوبه، فمنهم من قال بنسخ وجوبه وعدم تشريع استحبابه، ومنهم من قال بتشريع استحبابه. وهذان القولان موجودان فى مصادر الحديث، وفتاوى الفقهاء عندكم أيضاً.

وكل هذا فى صومه بعنوان أنه صوم مستحب، وليس فيه عنصر عيد، ولا فرح، ولا يهود، ولا لبس حلى، ولا توسعة على العيال، ولا اكتحال وتزين.. أما عندكم فما زلت ترى عنصر العيد، والتوسعة على العيال، والشكر على نجاة اليهود فى فقهكم وعملكم إلى يومنا!!

فحتى لو قلنا بثبوت تشريع صومه صوماً مستحباً بعد نسخ وجوبه.. فمن أين جاءت عناصر البدعة والفرح والشكر ودخلت فى صومه؟! إنها ورادات أموية يهودية.. لاغير!

ولذا قلنا.. بقى عليكم أن ترسلوا برقية تهنئة لشارون!

- كتب العاملى فى شبكة الحق الثقافية، بتاريخ ٢٦- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة والربع ظهراً، موضوعاً بعنوان (سؤال لمن سمى نفسه أستاذاً.. عن النساء المكحلات فى يوم عاشوراء؟!)، قال فيه:

هل تأخذ بالفتوى الأموية التى تقول: من اكتحل يوم عاشوراء سلمت عيناه طول عمره. وهل تكتحل أنت وعائلتك يوم عاشوراء؟!

وهل النساء اللواتى يتكحلن يوم عاشوراء.. أستاذات تيميات مثلك؟!!

أنظروا كيف وضعوا الأحاديث فى الفرح بيوم عاشوراء:

- قال العجلونى فى كشف الخفاء: ٢ / ٢٣٤:

(٢٤١٠ - من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه. ويروى عيناه أبداً، رواه الحاكم والبيهقى فى شعبه، والديلمى، عن ابن عباس، رفعه.

وقال الحاكم: منكر، وقال فى المقاصد: بل موضوع. وقال فى اللآلئ بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم: حديث منكر والإكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات.

وقال الحاكم أيضاً: الإكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه أثر، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضى الله عنه وقبحهم.

نعم رواه فى الجامع الصغير بلفظ: من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً! قال المناوى نقلًا عن البيهقى: وهو ضعيف بالمرة. وقال ابن رجب فى لطائف المعارف: كل ما روى فى فضل الإكتحال والإختضاب والإغتسال فيه موضوع لم يصح).

- وأصل الإكتحال وكل الفرح بعاشوراء وصومه شكراً.. بدعةٌ من يزيد وابن زياد!! قال البكرى الدمياطى فى إعانة الطالبين: ٢/٣٠١:

(وأما أحاديث الإكتحال إلخ.. فى النفحات النبوية فى الفضائل العاشورية للشيخ العدوى ما نصه: قال العلامة الأجهورى: أما حديث الكحل، فقال الحاكم: إنه منكر، وقال ابن حجر إنه موضوع، بل قال بعض الحنفية: إن الإكتحال يوم عاشوراء، لما صار علامةً لبغض آل البيت وجب تركه. قال: وقال العلامة صاحب جمع التعاليق: يكره الكحل يوم عاشوراء، لأن يزيد وابن زياد اكتحلا بدم الحسين هذا اليوم، وقيل بالإثمد، لتقر عينهما بفعله)!

- وكتب بشير بتاريخ ٢٧- ٣-٢٠٠١، الحادية عشرة والنصف صباحاً:

أحسنت يا عاملى.

- وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠١، الحادية عشرة مساءً:

الله أكبر... الله أكبر.. صدق الله القائل: يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار.. العاملى العالم الفهامة، لايعرف أن كتاب كشف الخفاء للعجلونى، صنفه هذا العالم ليبين الأحاديث المكذوبة الموضوعة على رسول الله وعلىأهل السنة، ويبين بهذا السفر (بكسر السين) الجليل أن هذه الأحاديث لا تمتُّ بصلة لأهل السنة وأنها موضوعة مختلقة، ثم يأتى العاملى ليستدل به على أهل السنة! هل ترضى أن أستدل بالروايات التى تنصون فى كتبكم على أن من أحاديث الغلاة، وأنكم لا تدينون الله بها؟ بالطبع لا... ولكن الميزان الأعوج الذى يوزن به صحابة الرسول هو نفسه الذى تزنون به أهل السنة!

أما الإكتحال فى عاشوراء فهو بدعة لا تمت للإسلام بصلة... فإذا كان النواصب يكتحلون فى عاشوراء، فماذا يفعل.. الملالى؟ هل ينوح الرجال؟!

- فكتب العاملى بتاريخ ٢٨- ٣-٢٠٠١، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

فات الأستاذ النابه، وتلميذه التابع.. أن الغرض من استشهادى بالإكتحال أن أبين كيف كشف العجلونى وأمثاله ما وضعه أئمتهم ورواتهم! ورحم الله الدمياطى الذى كشف فعل يزيد الذميم بالإكتحال من دم الحسين (ع)!! وفاتهما أن العديد من فقهائهم عمل بالإكتحال وما زالت فتاواهم فى مصادركم الفقهية! والإكتحال ما هو إلا مفردة من مفردات العيد الأموى الذى بقى منه فى فقهكم استحباب صوم عاشوراء، مع عنصر العيد، ولبس الحلى، والتوسعة على العيال، والشكر على نجاة اليهود..

ولا تنسوا إرسال برقية تهنئة لشارون!!

- وكتب أبو زهراء بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الواحدة ظهراً:

لا ينقضى العجب من هؤلاء النواصب الذين اتبعوا سنة معاوية ويزيد ابنه، قاتل ريحانة رسول الله أبى عبد الله الحسين، فى جعل يوم العاشر من المحرم يوم فرح وسرور، وهم بذلك يدخلون الحزن على قلب الرسول الأعظم (ص)!! فقد رووا كذباً وزوراً أحاديث عن النبى تأمر بصيام هذا اليوم، الذى بكت فيه ملائكة السماء حزناً على أبى عبد الله الحسين، وسوف نبين هنا كذب هذه الأحاديث ونعرض لها فقط من صحيحى البخارى ومسلم:

- روى البخارى فى صحيحه: ١٥١٥ - عن عائشة قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، وكان يوماً تستر فيه الكعبة، فلما فرض الله رمضان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء أن يصومه فليصمه، ومن شاء أن يتركه فليتركه.

- وروى أيضاً: ١٧٩٤ - عن عائشة رضى الله عنها: أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء فليصمه، ومن شاء أفطر.

والمستفاد من الحديثين السابقين أن النبى كان يصومه من قبل أن يهاجر إلى المدينة المنورة.

- وروى أيضاً: عن سلمة بن الأكوع: أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادى فى الناس يوم عاشوراء: إن من أكل فليتم، أو فليصم، ومن لم يأكل فلا يأكل.

– وروى أيضاً: عن الربيع بنت معوذ قالت: أرسل النبى صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم. قالت: فكنا نصومه بعد ونصوِّم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار.

ونلاحظ هنا أن النبى (ص) كان يأمر بصيامه فى المدينة، بل يبعث موفديه إلى قرى الأنصار البعيدة عن مركز المدينة ليحثهم على صيامه؟

– ثم روى بعد: عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله نبى إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى. قال: فأنا أحق بموسى منكم. فصامه وأمر بصيامه. قال شارحه: (يوم صالح: وقع فيه خير وصلاح. أحق بموسى: أولى بالفرح والإبتهاج بنجاته).!!

– وروى: عن أبى موسى رضى الله عنه قال: كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً، قال النبى صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم. قال شارحه: فصوموه أنتم: معلنين أنكم تخالفونهم فى اعتباره عيداً، لأنكم لا تصومون يوم العيد. ويتبين لنا أن النبى هنا لم يكن قد صام يوم عاشوراء باعتباره من أيام الجاهلية، بل صامه بناء على قول اليهود من أنه يوم صالح، وهو أحق بصيامه منهم ابتهاجاً وسروراً! ولكن فى الرواية الثانية يخالفهم بأنه ليس من الأعياد!بل يتبين لنا أن النبى لم يكن يصومه فى الجاهلية كما هو حديث عائشة المتقدم، بل صامه لأن يهود المدينة صاموه.

– قال البخارى: عن ابن عباس قال: لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة، وجد اليهود يصومون عاشوراء، فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذى أظفر الله فيه موسى وبنى إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيماً له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن أولى بموسى منكم. ثم أمر بصومه). فأيها نصدق؟؟!!

– وقد جاء فى صحيح مسلم: ١٣٠ – مثله وزاد: (قال أبو أسامة: فحدثنى صدقة بن أبى عمران عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبى موسى رضى الله عنه قال: كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم). انتهى.

وهنا يتبين لنا أن يهود خيبر هم الذين كانوا يصومونه وليس يهود المدينة! ١٣٣ – عن ابن عباس يقول: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله، صمنا اليوم التاسع. قال فلم يأت العام المقبل، حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

وهنا أراد النبى (ص) مخالفة اليهود والنصارى فى صيامه فقال: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع. ولكن النبى توفى قبل ذلك، أى أن هذا الحديث قد وقعت أحداثه فى السنة الحادية عشر من الهجرة المباركة بعد رجوعه (ص) من حجة الوداع! أى أن هناك نسخاً لكل ما جاء فى صيام هذا اليوم إذا كان هنالك ثمة صيام!

– وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الثالثة والثلث ظهراً:

عزيز يا أخى أبا زهراء.. أين أنت؟! أضف هذه الرواية:

عن علقمة قال دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء ، فقال يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء! فقال: قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فإن كنت مفطراً فاطعم .

(صحيح مسلم – كتاب الصوم – صوم يوم عاشوراء). وجزيل الشكر لشخصكم الكريم.

– كتب (فجر) فى شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠١، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (صيام يوم عاشوراء)، قال فيه:

إن يوم عاشوراء هو اليوم الذى استشهد فيه الحسين (ع)، وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة (ع) وشيعتهم.

وإن بنى أمية كانوا يتبركون بهذا اليوم بصور عديدة..

منها: أنهم كانوا يسنّون ادخار القوت فيه ويعتبرون ذلك القوت مجلبة للسعادة وسعة الرزق ورغد العيش إلى العام القادم! وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت (ع) فى النهى عن ذلك تعرضاً لهم.

ومنها: عدّهم هذا اليوم عيداً والتأدب فيه بآداب العيد من التوسعة على العيال وتجديد الملابس وقص الشارب وتقليم الأظفار والمصافحة، وغير ذلك مما جرت عليه طريقة بنى أمية وأتباعهم!

ومنها: الإلتزام بصيامه، وقد وضعوا فى ذلك أخباراً كثيرة وهم ملتزمون بالصوم فيه.

ومن وجوه التبرك بيوم عاشوراء ذهابهم إلى استحباب الدعاء والمسألة فيه، ولأجل ذلك فقد افتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمن أدعية لفّقوها فعلموها العصاة من الأمة، ليلتبس الأمر ويشتبه على الناس.

وهم يذكرون فيما يخطبون به فى هذا اليوم فى بلادهم شرفاً ووسيلة لكل نبى من الأنبياء فى هذا اليوم، كإخماد نار نمرود، وإقرار سفينة نوح على الجودى، وإغراق فرعون، وإنجاء عيسى (ع) من صليب اليهود.

كما روى الشيخ الصدوق عن جبلة المكية قولها: سمعت ميثماً التمار قدس الله روحه يقول: والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها فى المحرم لعشرة تمضى منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم بركة وإن ذلك لكائن، قد سبق فى علم الله تعالى، أعلم ذلك بعهد عهده إلىّ مولاى أمير المؤمنين (ع).. إلى أن قالت جبلة: فقلت: يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذى يقتل فيه الحسين يوم بركة؟ فبكى ميثم رضى الله عنه ثم قال: سيزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم وإنما تاب الله على آدم (ع) فى ذى الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذى أخرج الله فيه يونس من جوف الحوت وإنما كان ذلك فى ذى القعدة، ويزعمون أنه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودى وإنما استوت فى العاشر من ذى الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذى فلق الله فيه البحر لموسى (ع) وإنما كان ذلك فى ربيع الأول.

وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرح فيه تصريحاً وأكد تأكيداً أن هذه الأحاديث مجعولة مفتراة على المعصومين (ع).

وهذا الحديث هو أمارة من أمارات النبوة والإمامة، ودليل من الأدلة على صدق مذهب الشيعة وطريقتهم، فالإمام (ع) قد تنبّأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقاً فيما بعد من الفرية والكذب رأى العين.

فالعجب أن يلفق مع ذلك دعاء يضمن هذه الأكاذيب فيورده فى كتابه بعض من ليس من ذوى الخبرة والإطلاع من الغافلين، فينشر الكتاب بين العوام من الناس وقراءة ذلك الدعاء لا شك أنها بدعة محرمة. والدعاء هو: بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا، وزنة العرش... وفيه بعد عدة سطور ثم صل على محمد وآله عشر مرات وقل: يا قابل توبة آدم يوم عاشوراء، يا رافع إدريس إلى السماء يوم عاشوراء، يا مسكن سفينة نوح على الجودى يوم عاشوراء، يا غياث إبراهيم من النار يوم عاشوراء. إلخ...

يا سبحان الله القائل يتهم الشيعة أنهم أخذوا معتقداتهم من اليهود!!!

نقدم لكل مسلم غيور على الإسلام نصيحة لوجه الله تعالى أن لا يسير مع الذين يكفرون المسلمين، وأن يتحرر من التحذيرات الدارجة بعدم قراءة كتب الشيعة! حاول أن تقرأ ما جاء فى كتب الشيعة الإمامية بنفسك، ثم ضع أقوالهم فى كفة، ومعتقدك كمسلم تشهد بأن لااله إلا الله محمد رسول الله فى كفة، ثم احكم وفقاً للعقل والمنطق السليمين، دون تأثير من أحد.

أخى المسلم فى لبنان وفلسطين؟ هل أن أصل الشيعة من اليهود؟ أم أن الشيعة هم ألد أعداء اليهود؟ ولو كان أصلهم من اليهود لما جرى ما جرى فى لبنان وفى فلسطين!!

فأفيقوا من سباتكم العميق، واعرفوا من مع اليهود، ومن ضد اليهود!!

دفاعا عن قداسة كربلاء.. و تربة كربلاء

استهزاؤهم بالإستشفاء بتربة الامام الحسين

قال العاملي:

من الأمور الثابتة فى مذهبنا أن الله تعاليخص الإمام الحسين (ع) بأن جعل الشفاء فى تربته، فيجوز للإنسان أن يستشفى بها فيأخذ قدر حمصة من ترابها الطاهر، ويضعه فى ماء ويشربه مثلاً.. وعلى هذا سيرة الشيعة فتراهم يستشفون بها ويصفونها لغيرهم.. وقد شفى الله تعالى بها كثيرين، وبعضهم كانت أمراضهم مستعصية. أما مذاهب المسلمين الأخرى فهى لاتحرم أكل الطين، لكنها لا تفتى بالإستشفاء بتربة الإمام الحسين (ع). وأما أتباع ابن تيمية فقد هرجوا فى هذا الموضوع وجعلوه على حد الشرك بالله تعالى.

- كتب المدعو (الشيبانى) موضوعاً فى شبكة الساحة العربية بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٨ التاسعة والنصف صباحاً، عنوان (حقائق شيعية... ٢)، قال فيه:

أما بعد: فمن اعتقادات الشيعة أن تربة الحسين هى الكفيلة لشفاء الأدواء والأسقام بشتى أنواعها وأشكالها.. مخالفين بذلك قول الله: وإن يمسسكَ اللهُ بضرٍ فلا كاشفَ لهُ إلا هو. يونس — ١٠٧، وقوله: أمّن يجيب المضطرَ إذا دعاهُ ويكشفُ السوء. النمل — ٦٢، وقوله: وإذا مرضتُ فهو يشفين. الشعراء — ٨٠. فهم باعتقادهم بهذا التراب الدواء والشفاء، قد شابهوا المشركين فى اعتقادهم بأحجارهم النفع والضر.

ومن رواياتهم فى التربة: ينسبون إلى جعفر الصادق أنه قال: طينة قبر الحسين شفاء من كل داء، وإذا أكلته تقول: بسم الله وبالله اللهم اجعله زرقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء. أنظر بحار الأنوار: ٩٨ / ١٢٩.

وكذلك ينسبون إلى محمد الباقر أنه قال: طينة قبر الحسين شفاء من كل داء وأمان من كل خوف وهو لما أخذ له. أنظر بحار الأنوار: ٩٨/ ١٣١ - مؤسسة الوفاء - بيروت وهناك روايات أخرى كثيرة بوّب لها المجلسى باباً كاملاً فى كتابه بحار الأنوار: ٩٨ / ١١٨.

ونحن ننكر على الشيعة تعظيمهم لهذه التربة حتى رووا فيها الأحاديث المكذوبة على أئمة أهل البيت. ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى والحسن أفضل من الحسين عند السنة والشيعة ومع هذا لا يُعظم ترابهم عند الشيعة، كما يعظم تراب الحسين. قال موسى الموسوى:

كثير من الذين يسجدون على التربة، يقبلونها ويتبركون بها، وفى بعض الأحيان يأكلون قليلاً من تربة كربلاء للشفاء! ولست أدرى متى دخلت هذه البدعة فى صفوف الشيعة، فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ما سجد قط على تربة كربلاء، ولا الإمام على، ولا الأئمة من بعده سجدوا على شئ اسمه تربة كربلاء. أنظر الشيعة والتصحيح - ١١٥.

فهذه شهادة من عالم شيعى على واقع الشيعة.

- وكتب (شامس) بتاريخ ١٩-٤-١٩٩٩، الثانية والنصف ظهراً:

يأكلون التراب؟؟!

- وكتب (القطيفى الوطنى) فى ٢٠-٤-١٩٩٩ الثانية عشرة والربع صباحاً:

يأكلون التراب، نعم، وإنهم ليفعلون ذلك.. أفضل من أكل الضب والجرابيع..!! إنتو فاضيين!

- كتب (من هناك) فى شبكة الحوار الإسلامى فى ١٦-١١- ٢٠٠٠، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (ما عقيدة الطينة التى يؤمن بها الشيعة؟) قال:

المقصود بالطينة عند الشيعة هى طينة قبر الحسين رضى الله عنه. نقل محمد النعمان الحارثى الملقب بالشيخ المفيد فى كتابه المزار عن أبى عبد الله أنه قال: فى طين قبر الحسين الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر. وقال: بعث إلى أبى الحسن الرضا من خراسان رُزم ثياب وكان بين ذلك طين، فقيل للرسول: ماهذا؟ قال: طين من قبر الحسين، ما كان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين ويقول هو أمان بإذن الله تعالى.

وقيل إن الرجل سأل الصادق عن تناوله تربة الحسين، فقال له الصادق: فإذا تناولت فقل: اللهم إنى أسألك بحق الملك الذى قبضها، وأسألك بحق النبى الذى خزنها، وبحق الوصى الذى حل فيها أن تصلى على محمد، وعل آل محمد وأن تجعله شفاء من كل داء، وأماناً من كل خوف، وحفظاً من كل سوء. وسئل أبو عبدالله عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين والتفاضل بينهما فقال: المسبحة التى من طين قبر الحسين تسبح بيد من غير أن يسبح. كتاب المزار، لشيخهم المسمى المفيد، ص ١٢٥. كما أن الشيعة تزعم أن الشيعى خلق من طينة خاصة والسنى خلق من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما فى الشيعى من معاص وجرائم هو من تأثره بطينة السنى وما فى السنى من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعى، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة. علل الشرائع ص ٤٩٠ – ٤٩١. بحار الأنوار ٥ / ٢٤٧– ٢٤٨.

– وكتب (٧٨٦) بتاريخ ١٦–١١–٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً:

فى البداية يا (من هناك) أود أن أشكرك على هذه المعلومات التى تقدمها لنا بالمجان، وخصوصاً أن المصادر التى تنقل منها هذه المعلومات بالكاد نحصل عليها نحن! فلذلك أود أن أشكرك على هذا.

ثانياً: أود أن أقول لك بأن جميع ماورد فيها صحيح رغم أنفك وأنف كل من يعارض هذه الكلمات النورانية التى طرحتها، والحمد لله أن الأخوة المصريين إلى الآن وإلى يوم القيامة سيظلون يتبركون بمزار رأس الإمام الحسين الذى عندهم، لما وجدوا فيه من كرامات ومعاجز....

أردت أن أبين لك بأن ليس الشيعة فقط من يعتقد بالإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام، بل السنة والشيعة، إلا من هو على شاكلتك الوهابيين الذين ناصبوا العداء لأهل البيت (ع).

وأزيدك بأننا نقرأ فى زيارة الحسين (ع) يوم عاشوراء: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التى جاهدت الحسين (ع) وشايعت وبايعت وتابعت على قتله، اللهم العنهم جميعاً، مئة مرة. وأشكرك على إبراز هذا الموضوع حتى أفيد إخوانى من السنة والشيعة، الذين فطموا على محبة النبى وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام.

إخوانى هذه الدعوة من المجربات: من داوم على اللعن كما ذكرت أعلاه كل يوم مئة مرة، فإنى أقسم بالإمام الحسين أنه سيرى العجب من فوائدها، ومن تيسير الأمور وقضاء الحوائج. ومن لم يستطع منكم ذكرها كل يوم وكانت له حاجة، فليصل ركعتين لله تعالى ويهدى ثوابها إلى الإمام (ع)، ويذكرها مئة مرة، وهو على طهارة قبل أن يتوجه لقضاء حاجته، فإنها تقضى لا محالة، بإذن الله العلى القدير.

وأخيراً: أريد أن أقول لك يا من هناك أجب على سؤالى لماذا تتهرب ياجاهل؟ قل لى لماذا؟ أجب ولا تتهرب. أجب يا من ادعيت بأنك مستفسر أجب عن سؤالى أولاً.. لماذا هاجم عمر بيت فاطمة؟

قل.. أخائف أنت من الحقيقة؟ أم ماذا؟

والسلام على محبى الحسين، وأخ الحسين، وأم الحسين، وأب الحسين، وجد الحسين، وأبناء الحسين.. عليهم أفضل الصلاة

والسلام.

- وكتب (من هناك) بتاريخ ١٧-١١-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

ألف مبروك عليكم الطين أخى الكريم. وأنا كما قلت مجرد مستفسر عن مذهبكم فقط لزيادة الوحدة الإسلامية، والتى لا تكون إلا بمعرفة الآخر بكل شئ، حتى وإن كان يأكل الطين.

- وكتب (ميثم) بتاريخ ١٧-١١-٢٠٠٠، الثانية والنصف ظهراً:

يا (من هناك) هل تريد الوحدة الإسلامية حقاً بصدق؟ عليك أن تتّبع سنّة النبى (ص) الذى قال: إنى تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وعترتى أهل بيتى.

فإذا اتّبع المسلمون هذه الوصية فلا يوجد خلاف.

ثم إنك تفتش هنا وهناك عن مواضيع عن الشيعة الإمامية للتشنيع عليهم! فهل تظن أنك تنجح بذلك؟ فأنت بمجرد طرحك لهذه المسائل تثبت أنك لا تريد الوصول إلى الحقيقة، لأن قلبك قد رينَ وطُبعَ عليه، ولو أردت الحقيقة فارجع إلى المسألة الخلافية الأساسية بين الشيعة والسنة وهى مسألة الخلافة، وعندها تكون إنساناً باحثاً عن الحق.

ومن الملاحظ أنك دائماً تطرح أسئلة كالمستهجن لها، فلو أردنا أن نطرح أسئلة فلن تجد لها أجوبة وستكون محرجاً، لأنه ليس لديك جواب عليها! ولكن هدفنا ليس المراء، بل هدفنا التوضيح.

- وكتب (على الرضوى) بتاريخ ١٧-١١-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

نحن لا نتازل عن مبادئنا، فالوحدة قائمة على التمسك بالعروة الوثقى وهى أمير المؤمنين (ع). فإن تمسكتم بها فنحن متحدون وإلا فلا. ونحن نفتخر بتربة الامام الحسين (ع).. ولا أعرف المانع من ذاك؟!

- وكتب (حسن) بتاريخ ١٧-١١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

ما الإشكال فى أن يأكل أحدنا طيناً طاب وطهر بضم سيد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول أبى عبد الله الحسين (ع)؟

- قال العاملى: الغريب أن هؤلاء ينتقدوننا لأننا نستشفى بتناول مقدار حمصة من تراب كربلاء، أو نذوبه بالماء ونشربه، بينما فتاوى علمائهم تجوز للانسان أن يأكل ماشاء من التراب! فهل كل تراب الدنيا حلال أكله.. إلا تراب كربلاء؟!! قال ابن قدامة الحنبلى فى الشرح الكبير: ١١ / ١١٤:

فصل: قال أحمد: أكره أكل الطين، ولا يصح فيه حديث، إلا أنه يضر بالبدن، يقال إنه ردئ وتركه خير من أكله. وإنما كرهه أحمد من أجل مضرته، فإن كان منه ما يتداوى به كالطين الأرمنى فلا يكره. وإن كان مما لا مضرة فيه ولانفع كالشئ اليسير جاز أكله، لأن الأصل الإباحة، والمعنى الذى لأجله كره منتفٍ هاهنا فلم يكره.

- وقال النووى فى المجموع ٩ / ٣٧: قال إبراهيم المروذى: وردت أخبار فى النهى عن أكل الطين، ولم يثبت شئ منها. قال: وينبغى أن نحكم بالتحريم إن ظهرت المضرة فيه، وقد جزم المصنف وآخرون بتحريم أكل التراب، وجزم به القاضى حسين.

- أما الكاشانى فى بدائع الصنائع ٢ /٩٠، فقد أفتى بأن أكل الطين لا يفطر الصائم، مهما كثر!!

سبحة كربلاء

كتب العاملى فى شبكة أنا العربى بتاريخ ١١-٦-١٩٩٩، الواحدة إلا ربعاً ظهراً، موضوعاً بعنوان (إلى من يفهمون حديث الرسول عن كربلاء)، قال فيه:

قال لى صديقى ووجهه يتهلل فرحاً: سأهدى لك هدية تحبها..

وأخرج من جيبه سبحةً ترابيةً، ما أن لحظتها عيناى حتى فاضتا بالدمع، فتناولتها بكلتا يدى، وشممتها ومسحت بحباتها عينىَّ وقلت له:

ألف شكر.. إنها حقاً كربلائيـة، إنها الرائحـة الأصـلية لتربة الحسـين (ع). أشكرك أنك لم تضع عليها عطراً فيصعب على مثلى تمييزها.

قال: وهل تميز تربة كربلاء بالشم؟

قلت: نعم إذا كانت جديدة، ولم تضف إليها رائحة.

قال: هل تستطيع أن تصف لى رائحتها؟

قلت: فيها نفاذ خاص، وعطر ليس من نوع عطور الدنيا، ومعان غيبية تفهمها من رائحتها، يصعب التعبير عنها؟

قال: إن الشم علمٌ!

قلت: الشم عالمٌ يا صديقى قبل أن يكون علماً.. عالمٌ ينفتح عليه الإنسان بالعشق فيعرف الروائح المرتبطة بمعشوقه، وينفتح عليه بدرجة الإيمان فيعرف روائح الأخيار والأشرار، وقد قرأت أن الملائكة الذين يكتبون الحسنات والسيئات يعرفون النوايا الطيبة والخبيثة من روائحها!

ياصديقى لو كان أكبر علماء الحواس والمشمومات مع يعقوب (ع) لما وجدوا ريح يوسف، إن لم يكن عندهم عشق ولا إيمان.

هل سمعت بالرواية التى تقول إن إبراهيم (ع) مرَّ على كربلاء فشم تربتها وصلى فيها، واشترى أرضها من أهلها، وسماها (كربلاء)! وهل سمعت أن قاموس اللغة الآشورية القديمة الذى وضعه علماء الآثار الغربيون، يذكر أن معنى (كربو – لو) هو: الرجل القربان، ومعنى (كربو – ئيل) قربان الله! فاعجب إذا أردت أن تعجب!

وهل سمعت حديث القبضة من تراب كربلاء التى أتى بها جبرئيل أو ميكائيل الى النبى (ص) وأخبره أنها من تربة الأرض التى تقتل فيها أمته (!!) ولده الحسين! فأودعها النبى عند أم سلمة فوضعتها فى قارورة، حتى إذا كان يوم عاشوراء وقتل الحسين (ع)، صار التراب فى القارورة دماً عبيطاً، أى صافياً قانياً!!

وهل سمعت أن علياً (ع) مر على كربلاء فى رجوعه من صفين، وشم تربتها، وأخبر بما يكون فيها..!

إن هؤلاء العظماء يفهمون بالشم أموراً وأحداثاً حسب درجاتهم.. وهذا علم الشم بعد عالمه يا صديقى!

قال صديقى: وهل يوجد اليوم أحد يعرف الشخص الطيب والشرير من رائحته؟

قلت له: أما إذا أردت المعرفة القطعية فإنما هى عند الامام المهدى (ع).. وإن أردت المعرفة التى قد تحصل وقد لا تحصل، وقد تخطئ وقد تصيب، فهى عند كل مؤمن حسب درجة إيمانه وصفاء روحه وإرهافها.. أمَا ترى أنك تشم أحياناً من أشخاص رائحة روحهم الخبيثة ونواياهم الشريرة فلا تطيق الكلام معهم ولا الجلوس إليهم..!

وأنك تشم من أشخاص رائحة روحهم النورانية ونياتهم الصافية، فكأنما يهب عليك من أحدهم نسيم من الجنة!

قال صديقى: فماذا عن تحول التراب فى قارورة أم سلمة الى دم عند قتل الإمام الحسين؟

قلت له: لقد تعجبت عندما رأيت حديث تربة كربلاء والقارورة فى مصادر السنيين، وأذكر منها المجلد الثالث من مسند أحمد بن حنبل!! ولكن قبل الكلام فيه أروى لك حديثاً أدهشنى ومازال يسكن فى عقلى.. يقول: اعتل الحسين فاشتد وجعه، فاحتملته فاطمة فأتت به النبى (ص) مستغيثةً مستجيرةً فقالت: يا رسول الله، أدع الله لابنك أن يشفيه، ووضعته بين يديه، فقام (ص) حتى جلس عند رأسه ثم قال:

يافاطمة يابنية، إن الله هو الذى وهبه لك هو قادر على أن يشفيه.

فهبط على جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلافيها فاء، ولاتكون الفاء إلا من آفة، ما خلا (الحمد لله) فإنه ليس فيها فاء، فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة، ثم صبه عليه فإن الله يشفيه، ففعل ذلك، فكأنما أنشط من عقال!!

فاعجب يا صديقى إذا أردت العجب، وفكر فى قدرة معمار القرآن الذى حسب حساباً لكل حرف أين يوضع وأين لايوضع! ثم فى دلالات الحروف فوق دلالات الكلمات، فهذا الحرف يدل على ما مضى، وهذا يدل على نوع من الأحداث، وذاك على نوع آخر!!

ثم فكر فى تأثير تلاوة سورة الحمد فى الماء لأنها بلا فاء!

وتأثير الماء فى بدن المريض، وتأثير التكرار سبع مرات أوعشراً أو أربعين!

ثم فى طريقة تفكير الزهراء وتصرفها، وطريقة تفكير النبى وتصرفه..

ثم لماذا كان الحسين هبة مبتدأة من الله تعالى بدون أن تقترح الزهراء على ربها شيئاً؟ كما كان تزويجها بعلى أمراً مبتدءاً من الله تعالى منذ أن تقبلها من أبيها وأمها.. ولم يكن لهما حق شرعاً فى تزويجها!

وإذا انفتح لك هذا الباب وعرفت أن المسألة أوسع من محيطنا وقوانينه، فلماذا لا تكون أرض كربلاء من نوع خاص، ولماذا لا يكون لاختلاط دم الحسين بها تأثيراً فيزيائياً خاصاً! لماذا لا نفترض قوانين فيزيائية عليا، فوق مانعرفه من قوانينها الدنيا؟

إن أمر عدد من بقاع الأرض مثل الكعبة ومكة وحرمها، وبيت المقدس، والطور، ومسجد النب ى، وغيرها.. لايمكن أن نفسر أحاديثها وأحداثها إلا بافتراض قوانين فيزيائيه من نوع آخر!

لماذا نتحير فى أحاديث النور والإشعاع الذى يصدر من البقاع والأشخاص والأعمال، ولا نفترض مثلاً أنه واحد من قوانين الفيزياء العالية التى لم يكتشفها العلم إلى اليوم، وقد يكتشفها بعد اليوم؟!

سمعت أنهم اكتشفوا أشعة تصدر من إنسان بعد وضوئه وفى حال صلاته.. كشفوا ذلك بواسطة أجهزة.. وهى قابلة للتطوير وكشف الجديد.

وتتحدث الأحاديث عن نور الطائفين حول الكعبة، وعن فضل السجود فى الصلاة على التراب، وعن النور المنبعث عند السجود على تربة كربلاء، ولكن الأشعة الى الآن لم تصور أشعة الكعبة والطائفين، ولا أشعة كربلاء وتربتها.

قد يكتشف علماء الطبيعة أشياء وأشياء ويريهم من آيات الله تعالى.. ولكنها ستبقى كشوفاً ناقصة إلى أن يظهر الله تعالى معجزة نبيه الكبرى (ص) على يد ولده المهدى الموعود، وستكون هذه المرة معجزة (العلم) بعد أن كانت فى أولها معجزة (الكلمة)!

يومها سيرى الناس قوانين الفيزياء والكيمياء وآياتها، ويرون حقائق القرآن وتأويله، وتظل أعناقهم لها خاضعين.

لكن يا صديقى لاتنتظر بإيمانك كشوف العلم، فإنما يحتاج إلى ذلك من لا إيمان له، أو من كان إيمانه ضعيفاً.. أما الذين عندهم مصدر للايمان من كتاب الله عز وجل وأحاديث رسوله وأهل بيته الطاهرين، فلايحتاجون فى إيمانهم إلى كشوف المكتشفين ولا إلى تصوير المصورين.

هذا يا صديقى عن الفيزياء الدنيا والعليا..

أما عن مقام الحسين (ع) فلا تستكثر أن يجعل الله آية قتله فى كربلاء أن تتحول تربته المودعة فى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الى دم، وهذا فى الحقيقة من آيات رسول الله ومعجزاته.

قال صديقى: تقصد أن المعجزة شئ آخر فوق هذه القوانين الفيزيائية العالية التى ذكرتها؟

قلت: نعم إن المعجزة مقولة أخرى، وإن تخيل بعض المثقفين أنهما مقولة واحدة، وسأضرب لك مثلاً: إذا استطاع العلم أن

يكشف أن الصادق فى كلامه ينبعث منه إشعاع من لون معين، والكاذب ينبعث منه إشعاع من لون آخر.. أو استطاع أن يكتشف الرائحة الكريهة عند حدوث النية السيئة، والرائحة الطيبة عند حدوث النية الطيبة.. فهذه قوانين جديدة، وهى التى عبرت عنها بقوانين الفيزياء العليا، تقريباً للذهن، أما التعبير الأصح فهو أنها إحدى آيات الله تعالى المبثوثة فى هذا الكون، والتى لانعرف منها إلا القليل.

أماالمعجزة بالمعنى الأخص فلها منطق آخر ومعادلات فوق قوانين الفيزياء العليا والدنيا.. يصف أمير المؤمنين على (ع) معجزة مجئ الشجرة الى رسول الله (ص) فيقول:

ولقد كنت معه (ص) لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولاأحد من بيتك، ونحن نسألك أمراً إن أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبى ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب. فقال (ص): وما تسألون؟

قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك.

فقال (ص): إن الله على كل شىء قدير، فإن فعل الله لكم ذلك أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا نعم. قال فإنى سأريكم ما تطلبون، وإنى لأعلم أنكم لاتفيئون إلى خير، وأن فيكم من يطرح فى القليب، ومن يحزِّب الأحزاب!

ثم قال (ص): يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله، فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى بإذن الله.. فوالذى بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوىٌّ شديدٌ وقصفٌ كقصف أجنحة الطير، حتى وقفت بين يدى رسول الله (ص) مرفرفة، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله (ص)، وببعض أغصانها على منكبى، وكنت عن يمينه (ص)!

فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا – علواً واستكباراً –: فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها! فأمرها بذلك، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دوياً، فكادت تلتف برسول الله (ص)! فقالوا – كفراً وعتواً – فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان.. فأمره (ص) فرجع. فقلت أنا: لا إله إلاالله، فإنى أول مؤمن بك يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً بنبوتك وإجلالاً لكلمتك.

فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب، عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدقك فى أمرك إلامثل هذا الغلام يعنونى!. انتهى.

أما مثل هذه المعجزة فهى فعل إلهىٌّ حىٌّ فى الطبيعة، بقدرة أعلى من قوانين الفيزياء الدنيا والعليا وقوانين المادة وإمكاناتها جمعاء.. ولذلك يخر لإعجازها علماء الطبيعة أجمعون.

قال صديقى: هل نفهم من قوله تعالى: سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، أن العلم سيكشف قوانين الفيزياء العليا التى ذكرتها؟

قلت: هذه الآية وعدٌ قطعىٌ بآيات معجزة يظهرها الله تعالى، ولكنها مجملة من حيث الزمان ونوع الآيات، والظاهر أنها آيات أعظم مما ذكرت، وقد وردت الأحاديث عن أهل البيت (ع) أنها آيات تظهر فى أعداء الحق عند ظهور الإمام المهدى (ع)، وقد نص بعضها على أنها آيات انتقامية من المسخ، والقذف بالصواعق، وفقدان سيطرة الحكام الطغاة على آفاق دولهم!

قال صديقى: شكراً لك، لقد سمعت جديداً عن الشم والنور.. لكن ماذا تكلم السبحة من تراب كربلاء، وتسبيحها فى يد حاملها؟

قلت له: هل ترى أن التسبيح فى قوله تعالى: وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم، هل تراه تسبيحاً مجازياً؟! إن الآية تنادى بأنه تسبيح حقيقى بدليل (لاتفقهون تسبيحهم) ثم بدليل الأحاديث المفسرة لهذه الآية، ودليل أن هذا التسبيح لو كان حقيقياً لصح أن نعبر عنه بتعبير الآية بدون إضافة حرف إليها..

إن لحمل الكلام على المجاز حدوداً، فمن أفرط فيها فقد تَمَحَّل.
نعم ياصديقى، إنه تسبيح حقيقى، والمفهوم من الآيات والأحاديث أن جميع ما فى هذا الكون كائنات حية حتى النبات والجماد، وأنه لايوجد كائن ميت بالموت الكامل، ولكنها درجات الحياة يتفاوت الناس فيها.. مِنْ أعظمهم حيوية ويقظة فى عقله وروحه وبدنه (ص)، الى أقلهم حيوية وحياة، الذى لايكاد يفقة شيئاً، ولا يحرك حساً!
ثم يتفاوت أحدنا فى درجة حياته.. من أرقى حالاته فى الإزدهار العقلى والروحى والبدنى، إلى أضعف حالته من الخمول والركود والمرض.
وإذا حسبنا الإنسان فى أول سُلَّم الأحياء، فإن أقل إنسان نصيباً من الحياة يقترب من أرقى حيوانٍ صامت.. وأقل حيوانٍ نصيباً منها يقترب من أرقى نباتٍ أو يشتبه به.. وأقل نبات نصيباً منها يشتبه بأرقى جماد.. وكل فرد من سلسلات هذه الكائنات له روحٌ بحسبه، وعقلٌ بحسبه، وتكليفٌ بحسبه، ولغةٌ وتسبيحٌ، ولكنا لا نفقه تسبيحهم! أما رأيتَ لكل نوع من النبات والأشجار شخصيةً وأخلاقاً غير النوع الآخر.. وما يدريك أن تكون الصخور والجبال كذلك؟ أما التراب يا صديقى فله قصةٌ أخرى، لأنه نحنُ!!
فأحدنا ما هو إلا نصف متر مكعب من التراب مخلوط بنفخة إلهية.. بلى، نفخة الروح هى الأساس وأصل السر، والإنسان إنسان بروحه قبل بدنه.. ولكن السر أيضاً فى قبضة التراب التى تقبل حلول النفخة فيها، وتتآخى معها، وتكون مقرها.
السر أيضاً فى السبع قبضات التى أخذها جبرئيل من الأرض فكانت بيتاً للروح، والسر بعدها فى غذاء الأبوين من نتيجة تراب الأرض الذى يصير علقةً تقبل الإنشاء الآخر!
هل سمعت أن كل العناصر الستة عشر التى يتكون منها التراب.. يتكون منها بدن الإنسان بلا زيادة ولا نقصان! وهل سمعت أن فى الارض تراباً ليس منها، وأنه قد نقل اليها من الجنة لأمرٍ لا أفهمه أنا ولا أنت!
الأشياء ياصديقى أكبر مما نرى وأعمق، فلا تنظر إليها بسذاجة!
إن مثل من المؤمن وغير المؤمن ياأخى كمثل شخصين يملكان جهازى (راديو) فيفتح أحدهما جهازه ويدير مفتاحه، فلا يسمع صوتاً إلا الخشيش والصفير، فيقول إنه جهاز جيد، ولكن لا توجد محطات الآن. ويفتح الآخر مذياعه فإذا به ممتلئ بالإذاعات صافية واضحة، ولا خشيش ولا صفير!
المشكلة يا صديقى ليست فى الإذاعات ولكن فى جهاز الإلتقاط!
ومشكلة هؤلاء الجامدين على الماديات ومن تبلد مثلهم من المسلمين.. أنهم عند ما لا يلتقط جهازهم ينفون وجود الإرسال والمرسلات!
فالموجود أكثر مما يلتقطه جهازك وجهازى، ومحطات الإرسال موجودة فى كل شئ من حولك!
فحواسنا الخمس آيات كبرى من آيات الله تعالى ولكنها (كاميرات) محدودة تستطيع فقط أن تلتقط أجزاء من المسموع والمنظور والمحسوس والمشموم والمطعوم، وتبقى الأجزاء الأخرى خارج عملها! وجهاز عقلنا آيةٌ عظمى، ولكنه يلتقط جزءً من الحقائق فقط! وجهاز روحنا يصل إلى جزء من العوالم، والباقى خارج عمله!
فالمسألة يا صديقى أعمق مما نتصور، فاعجب لمن ينظرون إليها بأذهان مسطحة! هذه النبتة الصغيرة التى تدوسها الأقدام لها خطةٌ وهدف، ولها قصةٌ قد توازى أو تفوق قصة أكبر شجرة فى غابات الأمازون! وكل نبتة لها خطةٌ وهدفٌ وقصة.. وكل حيوان، وكل إنسان، وكل ذرة من جماد أو تراب.. أليس الجميع آجراً فى بناء هذه الأرض والحياة، ومن هندسة ذلك المعمار، وأى معمار.. سبحانه وتعالى!
آه لو استطعت أن أنادى فى هؤلاء الذين لا يرون إلا الأشكال والسطوح؟ لو استطعت أن أهز بصيحتى عقولهم ووجدانهم! يا

هؤلاء إن البعد المادى إنما هو واحد من أبعاد الموجودات، وهو أهونها وأصغرها..

روحى فداء لرسول الله حيث أراد أن يهز عقول قريش ووجدانهم فصعد على الصفا ذات يوم ونادى: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالك؟ قال: أرأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ماكنتم تصدقوننى؟ قالوا: بلى.

قال: أيها الناس إن الرائد لايكذب أهله، ولو كنت كاذباً لما كذبتكم، والله الذى لاإله إلاهو إنى رسول الله إليكم حقاً خاصة، وإلى الناس عامة. والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن كما تعملون، ولتجزون بالإحسان إحساناً وبالسوء سوء، وإنها الجنة أبداً والنار أبداً..

إننا اليوم يارسول الله بحاجة الى صيحة (ياصباحاه) فى قريش العالم، وفى قريش المسلمين:

فى قريش العالم ليعرفوا أن وراء الماديات عوالم أعظم منها، فيخرجوا من عبادة المادة الى نور التوحيد..

وفى قريش المسلمين ليتوقفوا عن ظلمهم لأهل بيتك الطاهرين، ويرجعوا إلى قيادتهم وتلقى الاسلام منهم.. ولابد لبوادر الصيحتين أن تتنامى فى العالم وفى الامة، حتى يظهر ولدك المهدى الموعود فيقوم بها خير قيام.

قال صديقى: لقد استفدت من حديثك وأحببت تربة الحسين (ع) أكثر.. وقررت أن أسبح بها لا بغيرها ما استطعت، وأسجد لله على ترابها ما استطعت.. وسوف أهدى لك منها تربة سجود وسبحة.

قلت له: خير هدية، أشكرك عليها، وأرجو أن لاتفارقنى سبحة كربلاء فى حياتى وأن يدفنوها معى فى قبرى.. لقد أعجبنى ذوق سيف الدولة الحمدانى & حيث كان يجمع غبار ثيابه إذا رجع من جهاد الروم حتى صنع منها لبنة، وأوصى أن يوضع عليها رأسه فى قبره، وأن يوضع شئ من تربة الحسين على صدره.. وهكذا كلما ازداد هم الإنسان بأمته ونصرتها وجهاد أعدائها.. كلما ازداد حبه لنبيه وعترته (ص)، وصار أرهف حساً، وأكثر فهماً.

- فكتب (أبو زهراء) بتاريخ ١١- ٦ – ١٩٩٩، الرابعة عصراً:

أحسنت ولك جزيل الشكر، ولى سؤال فإنى أعرف كاتب هذه المقالة، فهل هو أنت أدام الله أفضالك، وكثر من أمثالك.

- وكتب (الدبوس) بتاريخ ١١- ٦- ١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً:

نعوذ بالله من الشم. الظاهر الأخوة مدمنون هيروين.

- فكتب العاملى بتاريخ ١٤- ٦- ١٩٩٩، الثانية عشرة والثلث مساء:

نتحدث عن الشم المعنوى عند الأنبياء والأولياء صلوات الله عليهم، وعن قوله تعالى عن نبيه يعقوب: إنى لأجد ريح يوسف، وعن أحاديث رسول الله (ص) من مسند إمامهم أحمد بن حنبل وغيره..

فيتحدثون عن شم الهيروين ويتهموننا به!!

وحسبكم هذا التفاوت بيننا.... وكل إناء بالذى فيه ينضح

المعرضون عن أهل بيت نبيهم.. يتهموننا بالغلو فيهم

كتب المدعو (أويس) فى الساحة العربية بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩، السابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (حب الحسين دين عندنا ولكن دون غلو)، قال فيه:

رحم الله الحسين بن على ورضى عنه، وعن آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، فحبهم دينٌ نتقرب به إلى الله عز وجل، ولكننا نضعه ونضع حبه فى المكان الذى يليق به، دون غلو ولا إسفاف، وهذا هو الذى يرتضيه هو منا كما يعلمه ونعلمه من دين الله.

أما الرافضة فقد غالت فى حبه حتى أصبح حبه فى قلوبهم أكبر بكثير من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولسان حالهم

ومقالهم يشهد بهذا وإن أنكروه، وهذه من الطوامّ التى لا يرتضيها الحسين ولا أحد من آل بيته صلى الله عليه وسلم....

- قال العاملى: الى آخر ماكتبه المدعو أويس فى شبكة الساحة العربية، التى منعوا الكتاب الشيعة من الكتابة فيها والإجابة على شبهاتهم!

يزعمون حب أهل البيت الطاهرين.. لكنهم معرضون عنهم

قال العاملى: وشهد شاهد من أهلها! فقد نشرت شبكة القلعة الناصبية موضوعاً كتبه المدعو (عبد رب الرسول) بتاريخ ٣-٢-٢٠٠١، الثانية صباحاً، موضوعاً بعنوان (السبب الرئيسى لتشيع بعض أهل السنة.. يجب تداركه) قال:

لا شك أن لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فضائل وردت فى كثير من أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم، وكذلك فى كتاب الله.

النقطة التى أريد أن أقولها هى أنه يوجد تجاهل نوعاً ما لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم، ولا أدرى لماذا؟! فأنا طوال عمرى فى دراستى سواء فى المدرسة، أو فى الجامعة، أو فى المحاضرات، أو الخطب، أو الدروس، أو غير ذلك.. نادراً ما سمعت ذكر لفضائل آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم!! لقد كان هذا التجاهل أعظم سلاح استخدمه الرافضة فى الدعوة لمذهبهم، فهم يأتون أحاديث صحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضائل آل البيت، مثل حديث الثقلين، وحديث الغدير، وأحاديث أخرى كثيرة، كلها صحيحة، وكل استدلالاتهم بهذه الأحاديث مردودة عليهم، وهى لا تخفى على أهل العلم وطلبته، ولكن عوام الناس تخدعهم استدلالات الرافضة بهذه الأحاديث، ويقذفون بها الشبه فى قلوبهم.

وخلاصة كل ما قلت هو: لماذا لا يسمع عوام الناس أحاديث فضائل آل البيت مع شروحها من أهل السنة، قبل أن يسمعوها من الرافضة مع استدلالاتهم، فيلقون بها الشبه فى قلوبهم وهو ما أدى فعلًا الى سلوك بعض أهل السنة طريق الرفض؟!

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

- فكتب (أبو سيف) بتاريخ ٣-٢-٢٠٠١، الخامسة إلا ربعاً صباحاً:

الأخ عبد رب الرسول هداه الله.. لاندرى من أين أتيت بمثل هذا الإدعاء من أن المسلمين يتجاهلون آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وفضائلهم! أين هو هذا التجاهل الذى ادعيته؟ والمسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يقرؤون فى صلواتهم المفروضة وفى نوافلهم التشهد ومن ضمنه: اللهم صل على محمد وآل محمد؟ فهل فى نظرك بأن هناك تكريم لآل البيت الكرام على المسلمين أن يفعلوه أكبر من هذا التكريم؟ فأين هو هذا التجاهل المزعوم؟!

وقلت أنت: لقد كان هذا التجاهل أعظم سلاح استخدمه الرافضة فى الدعوة لمذهبهم، فهم يأتون بأحاديث صحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضائل آل البيت...

وتناسيت بأن المسلمين يعرفون بأن الرافضة هم أعدى أعداء آل البيت، بسبب كفرهم وسبهم للصحابة وأمهات المؤمنين، وطعنهم بالقرآن الكريم.

ولعل كل مسلم يعرف بأن المسلمين هم أحباب آل البيت وهم شيعتهم الحقيقيون، أما الرافضة فقد لعنهم الله بكفرهم، وتوعدهم بأشد العذاب يوم القيامة. وما استشهادهم بأحاديث صحيحة من كتب المسلمين إلا من باب الجدال الشيطانى، وليس من باب تحرى الحق والإستدلال عليه، إقرأ إن شئت قوله تعالى: وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون.

أما قولك: لماذا لايسمع عوام الناس أحاديث فضائل آل البيت مع شروحها من أهل السنة قبل أن يسمعوها من الرافضة مع

استدلالاتهم، فيلقون بها الشبه فى قلوبهم وهو ما أدى فعلاً إلى سلوك بعض أهل السنة طريق الرفض.

فإن من يسلك من المسلمين طريق الرفض فهو من كان فى نفسه هوى وزيغ واتبع خطوات الشيطان، وبسلوكه لطريق الرفض يكون كافراً مرتداً بإجماع الأئمة، ويستتاب وإن أصر على رافضيته يقتل حداً.

- فأجابه (عبدرب الرسول) بتاريخ ٤-٢-٢٠٠١ السابعة والنصف مساءً:

الأخ أبو سيف.. أوافقك فى غالب ما قلت، ولكن ما قلته هو أنى طوال حياتى سواء فى دراستى فى المدرسة أو فى الجامعة مع أنى خريج كلية شرعية لم أسمع أبداً أياً من الأحاديث فى فضائل آل البيت، حتى فى المساجد أو خطب الجمعة. لم أكن لآتى بهذا الأمر من رأسى، ولكن بحكم عملى أضطر لمخالطة الرافضة، فرأيت أن هذه الطريقة التى يدعون بها لمذهبهم، وهم بهذه الطريقة لا يتوقعون من أهل السنة التشيع، ولكن ليقنعوا أهل السنة أنهم لهم أدلتهم القوية ولذلك لا تثريب عليهم.

وهم أيضاً ينكرون تحريف القرآن وأمور أخرى أيضاً، ويوهمون عوام الناس أن الإختلاف هو فقط فى النص على الخلافة وعصمة أئمتهم، ويثنون على الصحابة أمام أهل السنة. وكل هذه الأمور ليست أوهاماً، فقد وجدت بعض أهل السنة انخدع بذلك ويقول: صحيح أنهم على باطل ولكن لهم أدلة قوية، وهم لا يقولون بتحريف القرآن... الخ. والأدلة هذه هى: حديث الثقلين، وحديث الإثنى عشر خليفة، وهؤلاء إلى الآن لا يعلمون معانى هذه الأحاديث، واستدلالاتها الصحيحة. وعندما أكلمهم أجد فى كلامهم اضطراباً، وأنا موقن أن هذه الشبه قد وجدت طريقها إلى قلوبهم.

- فكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٤-٢-٢٠٠١، العاشرة إلا ثلثاً مساء:

الأخ عبد رب الرسول.. قال تعالى: وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً.

وعليه فإنه لاسلطان لنا على من يتشيع من أهل السنة. ولا أعرف أحد تشيع لدينا هنا، بل أعرف كثيراً من الشيعة دخلوا فى الدين الحق، وتركوا ماكان عليه آباؤهم، عن قناعة وبصيرة بالحق.

أما فضائل أهل البيت رضوان الله تعالى عليهم وذكر مالهم من عظيم المكانة، فلا يخفى عليك أنه لا صلاة لنا بدون الصلاة عليهم، وعلى أتباع الرسول من المؤمنين.

(آل محمد) لاـ تعنى قرابته وأزواجه فقط، بل تعنى الأتباع المؤمنين، والكثير من الكتب تتحدث عن فضائلهم وسيرتهم، فأين التجاهل؟

نعم نحن لا نطريهم كما يفعل الرافضة المغالون فيهم.....

اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وسلم.

- فكتب (عبد رب الرسول) بتاريخ ٥-٢-٢٠٠١، السابعة صباحاً:

الإخوة الكرام.. كل ما قلتوه صحيح، ولكن تتكلمون فى غير ما أتكلم! صحيح أنه توجد مؤلفات وغير ذلك، ولكنى أتكلم عن عوام الناس وليس عن طلبة العلم، عن الخطب والمحاضرات والمناهج.

- فكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٥-٢-٢٠٠١، الحادية عشرة صباحاً:

ماذا تريد من عوام الناس؟ هل ترغب بالإحتفال بالموالد مثلاً؟ أو نلطم فى عاشوراء؟ ممكن تحدد لى بالضبط الطريقة التى تتخيلها، والتى تريد بها أن نذكر أهل البيت؟! أنظر هذه الوصلة والسلام:

http://www.alhag.org/hag-html/Forum١/HTML/٠٠١٠٢٧.html

- فكتب (عبد رب الرسول) بتاريخ ٧-٢-٢٠٠١ الثانية عشرة والثلث ظهراً:

أخى فى الله عدو المشركين.. يبدو أنك تسئ الظن فىّ!

خلاصة ما أريد أن أقوله هو: أن نثقف العامة فى الأحاديث الصحيحة التى وردت عن آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم، بشروحها عند أهل السنة والجماعة، حتى نغلق باب قذف الشبه بهذه الأحاديث من قبل الرافضة.

- كتب (الفاروق) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٩٩، الخامسة صباحاً، موضوعاً بعنوان (بدون عنوان - ٢)، قال فيه:

هل الحسين سلام الله عليه من البشر؟

يثنى الشيخ محمد جواد مغنية على كتاب سيرة الحسين السبط للعلايلى ويقول: قرأته فكأنى أقرأ عن شخصية لا عهد لى بها ولا علم، رغم تتبعى لأكثر السير المؤلفة، ورغم ملازمتى لمجالس التعزية، فقد كشف العلايلى عن أسرار ما زالت مجهولة حتى على الأعلام من العلماء والأساتذة المختصين بدرس تاريخ الحسين وحياته. وقد أثبت أموراً أنكرها بعض المعاندين..

وإذا قرأت ما كتبه عن حياة الحسين (ع) اعتقدت أن الحسين روح إلهى فى طبيعة بشرية، ومعنى غيبى فى حروف من أشباح الوجود)

مقالات محمد جواد مغنية - من هنا وهناك - ص ٢٠٥

نقول: ماذا بقى بعد هذا القول للنصارى؟! لله الأمر من قبل ومن بعد!

- وكتب (الفارسى) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الرابعة والثلث صباحاً:

وقف أتباع مذهب أهل البيت (ع) من أعلام الفرقة المحقة موقفاً واضحاً وصريحاً من حركة الغلو والغلاة، يستند إلى الأخبار الواردة عن أئمة أهل البيت (ع)، فأجمعوا على البراءة من مقولاتهم الفاسدة، ولعنوهم وبينوا كذبهم وافتراءاتهم فى العديد من كتب العقائد والكلام، وإليك نماذج من أقوالهم.. قال الشيخ الصدوق رضى الله عنه: اعتقادنا فى الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى، وأنهم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية، ومن جميع أهل البدع والأَهواء المضلّة.

إعتقادات الصدوق ٩٧/٣٧، المؤتمر العالمى لَألفية الشيخ المفيد ـ قم ط ١.

وقال الشيخ المفيد رضى الله عنه: والغلاة من المتظاهرين بالإِسلام، هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأَئمة من ذريته (ع) إلى الأُلوهية والنبوة... وهم ضُلّال كفّار، حكم فيهم أمير المؤمنين (ع) بالقتل والتحريق بالنار، وقضت الأَئمة (ع) عليهم بالإكفار والخروج عن الإِسلام. تصحيح الإعتقاد - ١٣١ فصل فى الغلو والتفويض.

وقال الشيخ المظفر رضى الله عنه: لاـ نعتقد فى أئمتنا (ع) ما يعتقده الغلاة والحلوليين، كَبُرت كَلِمةً تَخرُجُ مِن أفوَاهِهِم، بل عقيدتنا الخاصة أنّهم بشر مثلنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإنّما هم عباد مكرمون، اختصّهم الله تعالى بكرامته، وحباهم بولايته، إذ كانوا فى أعلى درجات الكمال اللائقة فى البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفّة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لاـ يدانيهم أحدٌ من البشر فيما اختصوا به. قال إمامنا الصادق (ع): ما جاءكم عنّا ممّا يجوز أن يكون فى المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلاـ تجحدوه وردوه إلينا، وما جاءكم عنا مما لا يجوز أن يكون فى المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا. عقائد الإِمامية - الشيخ المظفر ٣٢٦ عقيدتنا فى الأئمة (ع)، مؤسسة الإِمام على (ع) ـ قم ط ١.

وقال الشيخ كاشف الغطاء فى معرض حديثه عن الغلاة ومقالاتهم:

أما الشيعة الإِمامية وأئمتهم (ع) فيبرأون من تلك الفرق براءة التحريم.. ويبرأون من تلك المقالات ويعدونها من أشنع الكفر والضلالات، وليس دينهم إلاّ التوحيد المحض، وتنزيه الخالق عن كل مشابهة للمخلوق..

أصل الشيعة وأصولها - الشيخ كاشف الغطاء: ١٧٣ ـ ١٧٧.

بغض أهل البيت (ع):

إلى جانب الغلو فى النبى والأَئمة (ع).. فإن البعض يقصّر فى حقهم وينتقص من قدرهم، ويحط من مكانتهم الحقّة عند الله تعالى

ومنزلتهم ودورهم فى تبليغ الرسالة والحفاظ عليها وتنفيذ أحكامها، منكرين ما ينسب إليهم من معاجز وكرامات ذهبت بها الركبان، وشهد لها المؤالف والمخالف، فجعلوهم كسائر الناس! والأَنكى من ذلك أن البعض من الناصبة قد يصل إلى حد البغض المقيت والحقد الدفين لكلٍّ ما يمت إلى أهل البيت (ع) من عقائد ومكارم وفضائل! ولكلٍّ من يدين بحبهم ويقتدى بهم كقادة رساليين انتجبهم الله تعالى لتبليغ دينه وإتمام رسالته.

وبغضهم (ع) عصيان لأَمر الله تعالى ولأَمر رسوله | القاضى بمحبتهم والتمسك بحبلهم والإقتداء بهديهم، وهو بغض لله تعالى ولرسوله! قال الرسول الأَكرم (ص) مشيراً إلى أهل البيت (ع): من أبغضهم فقد أبغضنى!

ترجمة الإِمام الحسين (ع) من تاريخ مدينة دمشق ٩١ / ١٢٦.

وقال (ص): من سبّ علياً فقد سبّنى ومن سبنى فقد سبّ الله. المستدرك ٣ / ١٢١. وكنز العمال ٦ / ٤٠١. ومسند أحمد ٦ / ٣٢٣. وخصائص النسائى – ٢٤.

وبغضهم (ع) من علامات النفاق والشقاء ورداءة الولادة، قال رسول الله (ص): من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

فضائل الصحابة ٢ /٦٦١ – ١١٢٦. و الدر المنثور ٦ / ٧. وكشف الغمة ١ / ٤٧. وذخائر العقبى – ١٨.

وقال |: لايبغضنا إلّا منافق شقى.

ذخائر العقبى – ١٨. وينابيع المودة ٢ / ١٣٤، ٣٨١. والصواعق المحرقة – ٢٣٠.

وقال (ص): لايبغضهم إلّا شقى الجَدّ ردئ الولادة.

الرياض النضرة ٢/١٨٩. وأرجح المطالب – ٣٠٩. ومناقب العشرة – ١٨.

آثار بغضهم (ع):

إذا كانت مودة أهل البيت (ع) تضمن للمرء سعادة الدارين، فإن بغضهم ونصب العداء لهم يوجب الخروج عن الملّة ودخول النار وغضب الجبّار والشقاء الأَبدى كما هو مدلول الأَحاديث الصحيحة الآتية:

١ – قال رسول الله |: والذى نفسى بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلّا أدخله الله النار.

المستدرك، الحاكم ٣ / ١٦٢، ٤٧١٧ وصححه. والدر المنثور ٦ / ٧. والصواعق المحرقة – ١٤٣. والخصائص الكبرى ٢ / ٢٦٦. وسير أعلام النبلاء ٢ / ١٢٣ وغيرها.

٢ – وقال |: صنفان من أُمتى لا نصيب لهما فى الإِسلام: الناصب لأَهل بيتى حرباً، وغالٍ فى الدين مارقٌ منه.

من لا يحضره الفقيه ٣ – ٢٥٨ – ١٠ كتاب النكاح، باب ما أحلَّ الله عزّ وجلَّ من النكاح وماحرّم منه.

٣ – وقال (ص) مشيراً إلى الحسن والحسين ؛: من أبغضهما فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله، ومن أبغض الله أدخله النار. مسند أحمد ٢ / ٢٨٨. و الحاكم ٣ / ١٦٦. وسنن الترمذى ٢ / ٢٤ و٣٠٧. والمعجم الكبير – ١٣٣. وكنز العمال ١٣ / ١٠٥. ومجمع الزوائد ٩ / ١٨١. وذخائر العقبى – ١٢٣. وتاريخ بغداد ١ / ١٤١.

٤ – وقال |: من أبغضهم أبغضه الله.

كنز العمال ١٢/ ٩٨/ ٣٤١٦٨. وبشارة المصطفى – ٤٠.

٥ – وقال |: من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً. قال جابر بن عبد الله الأنصارى: فقلت يارسول الله وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم؟ قال |: وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم. المعجم الأوسط الطبرانى ٤ / ٣٨٩ / ٤٠٠٢. وأمالى الصدوق ٢٧٣/٢.

٦ – وقال أمير المؤمنين (ع): لمبغضينا أفواج من سخط الله.

روضة الواعظين - ٢٩٧. ومجمع الزوائد ٩ / ١٧٢.

٧ - وقال الإمام الباقر (ع): جاء رجل إلى النبي | فقال: يا رسول الله، أكلّ من قال لا إله إلاّ الله مؤمن؟ قال |: إن عداوتنا تلحق باليهود والنصارى! تحف العقول - ١١٦. والخصال ٦٢٧ /١٠. وغرر الحكم — ٧٣٤٢..... الى آخر ما كتب الفارسي..

- وكتب (بدون اسم) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:

هل الحسين سلام الله عليه من البشر؟ ماالمانع أن يكون الحسين روح الله؟!

هل المانع هو بغض النواصب لرفعة للحسين (ع) ورفعة شأنه؟!

ولعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك بالأيدى والألسن. ولعن الله من رضى بظلم الحسين (ع).

مظلوم كجدك يا أبا عبد الله. مظلوم كأبيك يا أبا عبد الله.

مظلوم كأمك يا أبا عبد الله. مظلوم كأخيك يا أبا عبد الله.

صلوات الله وسلامه عليكم أجمعين.

اللهم ارزقنا شفاعة أهل البيت يوم الورود. إلهى آمين.

- وكتب (عمر) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

كيف يكون بشر، وله هذه الصفات؟! ١- شفيع للشيعة فقط. ٢- يشفى المرضى وهو فى القبر. ٣- يسمع الدعاء ويجيبه. ٤- يزور الموتى الشيعة الذين يدفنون فى كربلاء. ٥- تربته تشفى من الأمراض. ٦- يعود للحياة لأنه لم يكمل الدورة. ٧ - الحج لقبره أفضل من الحج المفروض...

والكثير من الأشياء الخرافية التى لم تنزل على الرسل، ومن يقرأ هذه الآية بعقل يعرف بأن الأمر ليس بدليل، والله يتحداهم بذكر الدليل. (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك فى السماوات؟ ائتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين). صدق الله العظيم. سورة الأحقاف - ٤.

- وكتب (بدون اسم) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الواحدة والثلث صباحاً:

عمر! إذا اقنعتك أن عبد الله بن سبأ ليس من نأخذ رواياته، هل تقتنع أم تريد اللجاج والعناد؟!

- وكتب (عمر) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

هل الصفات المذكورة لبشر؟ ولو تصفحت تاريخ الرسل هل يوجد أحد بهذه الصفات؟ (قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءنى البينات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين). سورة غافر ـ ٦٦.

- وكتبت (إيمان) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة والربع مساءً:

الأخ الفاروق.. يقول الله تعالى: (قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم).

أترى يا أخى قول اليهود والنصارى فى عزير والمسيح إنقاصاً لمكانتهما عند الله، أو تغييراً لعظيم منزلتهما عند المؤمنين؟!

المسيح روح الله تعالى ولتقل النصارى عنه ما شاءت، فعزير نبيه، قالت اليهود عنه ابن لله أو لم تقل! فما عليك أن تؤمن بما يقول الخلق جميعاً فى الإمام الحسين (ع) أو فى غيره.. فدعك من هذا الحديث الذى لا يفيد وانظر إلى قول الله تعالى ورسوله (ص)..

واستغفر الله تعالى لذنبك وذنوب المؤمنين والمؤمنات والحساب عند الله تعالى، والميزان عند الصراط..

يقول الرسول (ص): الحسين والحسين سيدى شباب أهل الجنة. الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا. الحسن والحسن ريحانتاى من الدنيا.

ويقول تعالى: إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.

إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.

ألا ترى أن ترك أقوال الخلق كلهم والنظر فى قول الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه وآله أصوب للرأى، وأهدى إلى سواء السبيل؟!

جعلك الله تعالى يا أخ فاروق ممن يفرق بين الحق والباطل حقاً.. والسلام.

- كتب (صدى الحق) فى موقع القلعة العربى بتاريخ ١-٩-٢٠٠١، السادسة والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (بين عبد اللات وعبد الحسين)، قال فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد رب كل شئ ومليكه قيوم السموات والأرض ومن فيهن، القائل لمن الملك اليوم ويكررها فلا يجيبه من أحد فيجيب نفسه سبحانه وتعالى لله الواحد القهار.

إلى كل رافضى يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يشرك به شيئاً أطرح هذا السؤال: إن كنت مؤمناً بالله حقاً فكيف تشرك به؟كلنا يعلم أن مشركى قريش عبدو اللات والعزى، فلماذا تنحون منحاهم وتؤلهون الحسن والحسين والرضى والنبى والرسول؟!

عن شبيب بن شيبة، عن الحسن البصرى، عن عمران بن حصين قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى: يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً؟ قال أبى: سبعة، ستة فى الأرض وواحداً فى السماء. قال: فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال: الذى فى السماء. قال: ياحصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنى، فقال: قل اللهم ألهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى.

أجيبوا هدانا الله وإياكم إلى الحق؟

- وكتبت (قطر الندى) بتاريخ ٣٠-١٢-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:

بارك الله فيك أخى.. لقد غلبوا النصارى فى تأليه الأفراد.. من أمثلة أسمائهم: عبدالحسين.. عبد الرسول..عبد النبى. الحمد لله على نعمة الإسلام.

- وكتب (صدى الحق) بتاريخ ٣٠-١٢-٢٠٠٠ السادسة والنصف صباحاً:

وبارك الله فيك أُخَيَّهْ وغفر الله لنا جميعاً، وهدى ضالنا إلى سواء السبيل.

- ثم كتب (صدى الحق) بتاريخ ٣٠-١٢-٢٠٠٠، السابعة والثلث مساءً:

ما زلت فى إنتظار الإجابة.

- فكتبت (أم مهدى) بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الواحدة والنصف صباحاً:

لا نعبد غير الله مخلصين له الدين حنفاء.. نحن شيعة على (ع)، نعبد إلهاً واحداً لا شريك له، الأول فلا شئ قبله، والآخر فلا شئ بعده، لا يشغله شأن، ولا يغيره زمان، ولايحويه مكان، ولا يعزب (لايخفى) عنه عدد قطر الماء، ولا نجوم السماء، ولا سوافى الريح فى الهواء، ولا دبيب النمل على الصفا.. نشهد أن لا اله الا الله غير معدول به، ولا مشكوك فيه، ولا مكفور دينه، ولا مجحود تكوينه، شهادة من صدقت نياتهم، وصفت دخلتهم (باطنهم) وخلص يقينهم.. (من كلام إمامنا وسيدنا ومولانا...على بن أبى طالب (ع)).

يا صدى الحق.. ويا أخت أهل السنة فقط!! إن كنتما قد نسيتما! معنى الشرك والعبادة فلا مانع بالذكرى فلعلها تنفع هذه المرة!

الشرك: هو عبادة غير الله تعالى، إما وحده وإما باشراكه مع الله تعالى. والعبادة: هى الخضوع للمعبود بقصد ألوهيته وربوبيته.

أما - يا صدى الحق - هداك الله.. مجرد استعمال لفظة عبد فى قبال مخلوق فلا يدل على أنه عابد له، بل ورد فى القرآن والسنة

ما يدل على صدقه لبعض الناس بالنسبة إلى بعض، قال الله تعالى: وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم. النور - ٣٢، فهل يعنى ذلك أن المملوك يعبد سيده؟ وكذلك عبد النبى وعبد الحسين معناه أنه كالمملوك للنبى والحسين صلوات الله على نبينا وآله.. والعجيب أنكم تقذفوننا بالشرك لأننا نسمى عبد النبى.. ولا بأس أن تقول أنتم لرؤسائكم: سيدى أو مولاى أو صاحب الجلالة! وبالتالى أصبح الأمر حلال عليكم.. حرام علينا..!!

اللهم إنا نشكو اليك فقد نبينا (ص)، وغيبة إمامنا عليه الصلاة والسلام.

- وكتب (صدى الحق) بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الثانية والنصف صباحاً:

هداك الله يا أم مهدى..

ولماذا الإنفعال هداك الله؟ هل هذا التأويل من بنات أفكارك أم مما تعلمتيه من علماءك، هل بإمكانك التوضيح هدانا الله وإياك؟

والصالحين من عبادكم: عبيدكم، وإمائكم: مملوكاتكم. قرأ الحسن والصالحين من عبيدكم، وعبيد اسم للجمع. قال الفراء: ويجوز وإمائكم بالنصب، يرده على الصالحين يعنى الذكور والإناث، والصلاح الإيمان. وقيل المعنى ينبغى أن تكون الرغبة فى تزويج الإماء والعبيد إذا كانوا صالحين فيجوز تزويجهم، ولكن لا ترغيب فيه ولا استحباب. والمراد بالأيامى هنا الأحرار والحرائر، وأما المماليك فقد بين ذلك بقوله: والصالحين من عبادكم وإمائكم قرأ الجمهور عبادكم وقرأ الحسن عبيدكم، قال الفراء: ويجوز بالنصب برده على الصالحين، والصلاح هو الإيمان. وذكر سبحانه الصلاح فى المماليك دون الأحرار لأن الغالب فى الأحرار الصلاح بخلاف المماليك، وفيه دليل على أن المملوك لا يزوج نفسه، وإنما يزوجه مالكه.

وقد ذهب الجمهور إلى أنه يجوز للسيد أن يكره عبده وأمته على النكاح.

وفى الآية دليل على أن تزويج النساء الأيامى إلى الأولياء، لأن الله تعالى خاطبهم به، كما أن تزويج العبيد والإماء إلى السادات، لقوله عز وجل: والصالحين من عبادكم وإمائكم. وهو قول أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم، روى ذلك عن عمر، وعلى، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبى هريرة، وعائشة.

وكيف تقارنين بين من قال يا سيدى ومولاى وصاحب الجلالة، وبين من قال عبد على، وعبد الرضا.. الخ.

وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، لما نهى عما عسى يفضى إلى السفاح المخل بالنسب المقتضى للألفة وحسن التربية ومزيد الشفقة المؤدية إلى بقاء النوع بعد الزجر عن مبالغة فيه عقبه بأمر النكاح الحافظ له والخطاب للأولياء والسادة، وفيه دليل على وجوب تزويج المولية والمملوك وذلك عند طلبهما، وإشعار بأن المرأة والعبد لا يستبدان به إذ لو استبدا لما وجب على الولى والمولى.

سؤال: هل أنتم عبيد لعلى رضى الله عنه وللحسن والحسين والرضى والنبى والرسول أو من إمائهم؟

ملاحظة: إما أن تناقشى وتأتى بإجابة يقبلها عقل أو دعى المجال لمن هم أوسع علماً منك.

- وكتب العاملى بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الرابعة إلا ثلث صباحاً:

الأخ صدى الحق.. أرجو أن تنصف الأخت أم مهدى.. فقد أجابتك بجواب لا رد لك عليه..

وتوضيحه: أن الإضافة فى اللغة العربية واسعة.. فلا تضيق واسعاً!

وإضافة العبد الى سيده تكون بسبب أنه يحترمه كما يقولون فى عصرنا للمحترم (يا سيدى) أو (يا مولاى)، أو بسبب أنه رئيس عمله، أو بسبب أنه عبد له وغلام.

ومنها إضافة العابد للمعبود كما تقول لله تعالى: ياسيدى ومولاى.

وعنـدما تكون الكلمة مشتركة يبطل الإشـكال، خاصة أن المتبادر منها غير العبادة، لأنه أكثر اسـتعمالاً.. فالإسـتعمال بمعنى الغلام هو الأصل، وبمعنى العابـد يحتاج إلى قرينـة لفظيـة أو معنويـة.. ولو كانت العبادة هى الأصل المتبادر عنـد الإطلاق، وكان الغلام تحتاج إلى قرينة، لما استعملها الله تعالى مطلقة بلا قرينة فى قوله (عبادكم).

أما سؤالك: هل أنتم عبيد للعترة الطاهرة؟

فجوابه: نعم، وأنت أيضاً إن كنت مسلماً!!

فاسـمع مارواه إمامك أحمد فى مسنده: ٥ / ٤١٩: حـدثنا عبـد الله، حدثنى أبى، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعى الأشـجعى، عن ريـاح بن الحرث، قـال: جاء رهـط إلى على بالرحبـة فقـالوا: السـلام عليـك يـا مولانـا، قال: كيف أكون مولاـكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سـمعنا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يوم غـدير خم يقول: من كنت مولاه فإن هـذا مولاه. قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى.

فأنت صدى الحق، وفى نفس الوقت أنت (عبد على).. تهانينا.

رحم الله الصحابى الجليل أبا ذر الغفارى.. غرس الإسلام صافياً فى جبال عاملة، وعلَّمَنا أن ولاية العترة النبوية الطاهرة والبراءة من مخالفيهم جزءٌ لا يتجزأ من الاسلام. (العاملى)

– وكتبت (عائشة) بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الرابعة وعشر دقائق صباحاً:

مبروك.. على الإسم الجديد يا صدى الحق. (تاج راسى أبا تراب).

– وكتب (صدى الحق) بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الرابعة والنصف صباحاً:

خلـك جبـل ياجبـل (يقصـد العاملى الـذى ألغوا اشتراكه فاشترك مجـدداً باسم جبل عامل). الكلام واضـح إيش جاب حـديث الرسول صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه إلى عبد الحسن والحسين. وإن كنتُ صدى الحق فلستُ عبداً لعلى رضى الله عنه، فإلهى واحدٌ أحد فردٌ صمد ولن أتخذ آلهةً من دونه تقربنى إلى الله.

يا عاملى القوم يثقون بك كثيراً، فكن أهلاً لثقتهم ودع عنك الكلام الذى لا يقبله قلب رجلٌ يؤمن بالله ولا يشرك به شيئاً.

– وكتبت (عائشة) بتاريخ١-١-٢٠٠١ الرابعة والنصف ودقيقتين صباحاً:

كبر مخك يا عبد على.. كلام الأخ العاملى يقبله القلب والعقل معاً.

هل تعرف لماذا؟ لأننا نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

(تاج راسى أبا تراب)

– وكتب العاملى بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الخامسة صباحاً:

الأخ صـدى الحق.. الحكم الشرعى للتسـمية بعبد النبى، وعبد على، وعبد الحسـين.. وأمثالها، أنه إن كان فيها ذرةٌ واحدةٌ من نية التـأليه والعياذ بالله.. فهى شـرك بالله تعالى، ومن ينويه كافر! ولا فرق عنـدنا فى كفر الناصبى والغالى، وغيرهما من أنواع الكفار. ولكن لا يصح اتهام أصحابها بالشـرك، لأن اللغة العربية لا تلزمنا بمعناه، وأصـحابها ينفونه ويثبتون معان جائزة.. على أن أفضـل الأسماء عندنا ما حُمِّدَ وعُبِّد.. أى عُبِّدَ لله تعالى وليس لمخلوق.

فالتسـمية بهـا ليست حرامـاً، كمـا أن التسـمية بعبـد الحسـين وأمثالهـا ليست من مستحبات الدرجة الأولى، اللهم إلا أن يقال إن التسمية بها جهادٌ بإعلان ولاية أهل البيت النبوى، والتحمل من أجلهم.. فتدخل فى عنوان آخر.

رحم الله الصحابى الجليل أبا ذر الغفارى.. غرس الإسلام صافياً فى جبال عاملة، وعلَّمَنا أن ولاية العترة النبوية الطاهرة والبراءة من مخالفيهم جزءٌ لا يتجزأ من الاسلام.

- وكتب (ذو الفقار) مشرف شبكة القلعة بتاريخ ١-١-٢٠٠١، الخامسة ودقيقة واحدة صباحاً:

العاملي: رصيدك السابق أسبوع + أسبوع = أسبوعين. إجازة سعيدة العاملي! السبب:

(فأنت صدى الحق، وفي نفس الوقت أنت (عبد علي).. تهانينا).

- قال العاملي: زعم مشرف شبكة القلعة أنه (عاقبني) بمنعي من الكتابة لمدة أسبوعين.. وكان معناه منعاً نهائياً! لكني أشكر الله تعالى أني استطعت أن أسجل على النواصب من مسند إمامهم أنهم (عبيدٌ لعليٍّ (ع)) حتى لو كانت قلوبهم لاتحبه بل تمتلئ منه حساسية وله بغضاً، صلوات الله عليه.

- كتبت (أم مهدي) بتاريخ ٢٥-١٢-٢٠٠٠، التاسعة إلا ربعاً مساء موضوعاً بعنوان (ما سبب منع أخينا العاملي من المشاركة؟؟ يا مشرف!!) قالت:

أخي المشرف... لم نتعود منك مثل هذا التصرف.. ما الذي حصل؟ أم تراهم أمروك بذلك! إأتني بمشاركة واحدة لأخينا الكريم العاملي خرج فيها عن المعقول، أو لاسمح الله استعمل السب والشتم مثل الآخرين من إخوانك! بل العكس تماماً!! أم أن وجوده في هذه القلعة خطر على أصحابها؟!!!! وهذه هي الحقيقة!!

اللهم إنا نشكو اليك فقد نبينا (ص) وغيبة إمامنا.

- فأجابها المشرف المسمى (ذو الفقار):

إيقاف أي عضو يعد من اختصاصات المراقب، ولكن بالنسبة لتساؤلك ياommehdi فأنتي حكمتِ وأجبتِ نفسكِ من خلال رسالتك: أم أن وجوده في هذه القلعة خطر على أصحابها؟!! وهذه هي الحقيقة!!

- قال العاملي: وبذلك اعترف هذا المشرف الذي سمى نفسه ذا الفقار بأن من يثبت لهم فضيلة لأهل البيت (ع) من مصادرهم ولا يستطيعون ردها.. يكون خطراً عليهم، وكذلك الحق خطر على خصومه!

الى الذين يتهموننا بالغلو

كتب العاملي في شبكة أنا العربي بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩، الثانية عشرة والثلث ظهراً موضوعاً بعنوان (الى الذين يتهموننا بالغلو!)، قال فيه:

دأب الوهابيون على اتهامنا بالغلو في أهل بيت النبي الطاهرين (ص)، فتراهم يعرِّفون الغلو بتعريفات غير علمية، ويطبقونه علينا تطبيقاً كيفياً!! ثم لا يسألون أنفسهم هل أن إعراضهم عن أهل بيت نبيهم جائز شرعاً، وهل أدوا وصية النبي فيهم، التي اعترفوا بها في مصادرهم كحديث الثقلين وغيره، حيث جعل النبي أهل بيته كالقرآن أمانة في أعناقهم؟!

والأعجب من ذلك أنهم استبدلوهم بصحابة يحبونهم حبا مفرطاً، ويعتبرونهم معصومين وإن لم يصرحوا بذلك، لأنهم لايقبلون لأحد أن يذكر لهم خطأً واحداً.. وهذه هي العصمة بعينها!! ثم تراهم يغالون في هؤلاء الصحابة ويذكرون لهم كرامات شبيهة بما لأئمتنا (ع)، بل لايرضون لهم بذلك حتى يجعلوا بعضهم موجهاً ومصححاً لأخطاء سيد المرسلين، وأن الوحي كان يؤيده مراراً ويخطِّئ النبي (ص)!!

وبما أننا في هذه الساحة نستضيف عدداً منهم، ونرحب بهم، فنرجو منهم أن لايستعجلوا باتهام الشيعة، لأن حقنا في هذه الساحة مثلهم والحمد لله، فيمكننا تقديم الجواب، وجوابنا لايحذف كما يفعلون في شبكاتهم، فيحذفون أجوبتنا ويبقون تهمهم وسبابهم لنا فقط!!

فيا أيها الإخوة: نرجو أن تعذرونا لعقيدتنا في أهل بيت النبي (ص)، لأنها مبنية على أسس قوية من القرآن والسنة، ولكنكم لا

تصبرون علينا، ولا تسمعون منا، حتى لو كان دليلنا من مصادركم..!

فشيئاً من سعة الصدر من فضلكم.

أولاً: نحن نعتقد بالدليل أن النبى وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم كلٌّ واحدٌ لا يتجزأ، فهم الزرع الإلهى الذى أخرج شطأه فآزره.. ونعتقد أنهم كانوا قبل خلق الخلق أنواراً الهية يعبدون الله تعالى عند عرشه، ثم جعلهم الله تعالى فى صلب آدم ورحم حواء ، ولم يزل ينقلهم من صلب طاهر الى رحم مطهرة.. حتى منَّ على البشرية بهم.

ثانياً: نعتقد أنهم مشروع إلهىٌّ واحد من خاتم الرسل الى المهدى الموعود.. وأن ماحدث لهم من إبعاد عن الحكم وقتل وتشريد وتطريد، إنما هو جزء من مخطط الامتحان الإلهى لهم وللأمة، بشهادة الرسول (ص)..

ونعتقد أنهم عائدون الى ساحة الأرض لامحالة، وسينشرون نور الاسلام فى العالم، ويحققون دولة العدل الإلهى على المعمورة.. وعدٌ موعودٌ من الله تعالى على لسان رسوله (ص) (بنا بدأ الله وبنا يختم).

ثالثاً: عقيدتنا فيهم (ع)، سواء أصلها أو تفاصيلها، مبنيةٌ على الدليل الشرعى من كتاب الله تعالى وسنة نبيه (ص)، ثم من كلامهم حيث ثبت أن الرسول أمرنا باتباعهم بعده..

ونعتقد أن الأمة أخطأت بإعراضها عنهم، وأن كل ماحل بها من خلافات وصراعات على السلطة، وانهيار كيانها، وتداعى الأمم عليها، كان بسبب البعد عنهم، وأن الله سيفرج عنها بهم لا بغيرهم.

رابعاً: نعتقد بأننا مقصرون فى حقهم ولسنا مغالين، فمقام محمد وآله (ص) عند الله عظيمٌ جداً، يصعب على العقول العادية أن تدركه.. ومهما قال المسلم فيهم وفى مكانتهم عند الله تعالى، فليس مغالياً مادام يجعلهم عباداً مربوبين مطيعين لربهم، بل هم سادة العباد المكرمين.

خامساً: نرجو من إخواننا الذين لايعتقدون عقيدتنا فى النبى وآله (ص)، أن يسألونا عن دليلنا فى أصل عقيدتنا فيهم وتفاصيلها، سؤال من يريد أن يعرف ويفهم رأى الآخرين، وأن يستمعوا لشرحنا ودليلنا، ثم يناقشونا بهدوء واحترام، كما نخاطبهم بهدوء واحترام، ولا يقابلونا بالأحكام المسبقة والتهم والتكفير والتضليل، ولايستكثروا علينا موالاتنا وحبنا لأهل بيت نبينا الذين جعلهم الله تعالى عدل كتابه ووصية نبيه فى أمته!

سادساً: نرجو أن يلتفتوا الى أنفسهم، وأنهم مغالون فيمن يحبونهم من الصحابة، فقد جعل النبى (ص) لآله مقاماً الى جنبه كما أمره الله تعالى: (وما ينطق عن الهوى) فصادروه وجعلوه لبعض الصحابة الذين أحبوهم، ورووا لهم من الكرامات والمعجزات أكثر مما رويناه لأهل البيت!!

وفى المقابل أعرضوا عن أهل بيت نبيهم الطاهرين مع أنهم صحابة وأهل بيت نبوة، وقد رووا أن أصحاب النبى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، فيكفى حسب هذا أن نقتدى بصحابى واحد! ونحن اقتدينا بأصحاب وأهل وعترة، ومع ذلك يقولون إنكم ضالون وكفار!!!

صلوات الله على رسوله وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، ووفق الله الأمة التى لم ينفد منها الخير الى معرفتهم وأداء فريضة الله فيهم.

– وكتب (فلمون) بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩، الرابعة صباحاً:

يقول عمر بن الخطاب: لولا ـ على لهلك عمر. لا ـ أبقانى الله فى أرض ليس فيها أبو الحسن. لا أبقانى الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن. لولاك يا أبا الحسن لافتضحنا. لعل عمر يغالى أيضاً فى الإمام على (ع)!!

– قال العاملي: كان فى هذا الموضوع مداخلات أخرى لم أجدها.

- كتب العاملى فى شبكة هجر الإسلامية بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩ العاشرة مساءً، موضوعاً بعنوان (الذى عنده عقل يستوعب، وأعصاب تتحمل.. فليفكر فى مقام محمد وآل محمد عند الله!!)، قال فيه:

يذهل الإنسان عندما يتتبع فى مصادر الطرفين الأحاديث الدالة على أن رب العالمين سبحانه قد اشترط فى قبول أى عمل من أعمال عباده: ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم! وأن عمل الذين لا يحبونهم مردود، حتى لو قضوا عمرهم فى العبادة عند الكعبة الشريفة!!

كما اشترط سبحانه فى قبول الدعاء: الصلاة عليهم! فكل دعاء يدعوه البشر ويرتفع من أفواههم وقلوبهم، يبقى معلقاً فوق رؤوسهم، ولا يصعد إلى السماء، مالم يشفع بالصلاة على محمد وآل محمد!! كما ورد فى أحاديثنا، وروته بعض مصادر السنة عن عمر بن الخطاب.

الله أكبر.. معنى ذلك أن الله تعالى أصدر (مرسوماً) بأن هذا الإنسان الممتاز وآله (الذين قرنهم به فى الصلاة عليهم) هم وحدهم باب معرفته، وباب طاعته، والوسيلة إلى مرضاته! وأنه تعالى استعمل حق (الفيتو) على كل عمل ودعاء لايصدر عن محبيهم، ولا يقرن بذكرهم!

الله أكبر.. فليُشَرِّقِ النواصب وليُغَرِّبوا.. فلا طريق لهم!!

وليشرِّق المعرضون عن آل محمد وليغربوا.. فلا طريق لهم!!

وليشرِّق الذين يحاولون أن يفرقوا بين محمد وآله، فإن الله يأبى إلا أن يصلوا عليهم معه فى صلاتهم وحرم عليهم الصلاة على غيرهم، ورفض أن يقبل منهم أى دعاء ليس فيهم توسل بالصلاة عليهم!!

وليشرِّق أو يغرب الذين يحاولون أن يرفعوا آخرين من تحالف قبائل قريش إلى صف آل محمد، فلا يرتفعون معهم لثقلهم.. ولا يصلون الى سفوح قممهم، لسمو مكانة آل محمد (ص).

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.

- فكتب (محب السنة) بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، الواحدة والربع صباحاً:

كيف يدعى أحدٌ الإيمان وهو لا يحب آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم.

وأهل السنة هم أولى الناس بآل البيت. روى الإمام أحمد عن عبد المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدث فإذا رأونا سكتوا! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه، ثم قال: والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتى. إن حب آل البيت من حب النبى صلى الله عليه وسلم. (حب الصحابة كلهم لى مذهبٌ...ومودة القربى بها أتوسل)

- وكتب (شعاع) بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩، السابعة صباحاً:

لم نسمع أحداً سب آل البيت إلا الرافضة... فماذا قالوا فى زوجات رسول الله... وماذا قالوا فى العباس وابنه عبد الله... وماذا قالوا فى ابنتى رسول الله رقية وأم كلثوم... فلا أدرى متى صار اسم آل البيت حكراً على اثنى عشر شخصاً.

- وكتب (عقيل) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

تم احتكارها عندما نزلت آية الكساء، ثم تبعتها آية المباهلة.

إن كنت لاتدرى فتلك مصيبةٌ وإن كنت تدرى فالمصيبة أعظمُ

- وكتب (كميل) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الرابعة عصراً:

الى شعاع.. آل البيت هم من نزلت فيهم آية الكساء فى بيت أم سلمة رضوان الله عليها. وأزواج الرسول (ص) خارجها بنص

حديث أم سلمة، وهذا أيضاً قول الكثير من علماء أهل السنة حيث قالوا: زوجة الرجل تُطلّق منه فتخرج عن كونها من أهله، أليس كذلك؟!

ثم ماهو السباب الذى صدر من الشيعة بحق أمهات المؤمنين؟ وفى أى من كتب الشيعة المعتبرة؟ والعباس رضى الله عنه، أين وجدت سبه وشتمه؟ وكذا رقية وأم كلثوم؟!

ويا محب السنة، ما هو المصداق لحب آل البيت؟ التشدق بحبهم باللسان أم اتباعهم ونبذ أعدائهم ومخالفيهم؟ إن كنتم لهم محبين كما تفضلت فلماذا تبعتم أبى حنيفة وغيره وهو القائل (لولا السنتان لهلك النعمان) يعنى بهما السنتان اللتان درسهما عند الإمام الصادق، وتركتم جعفراً الصادق (ع)، وهو أستاذه وأستاذ كل أئمة مذاهبكم! لماذا؟ هل لنبوغهم وتفوقهم عليه؟ أم لسمو شرفهم ورفعة مرتبتهم التى لا يدانيها الصادق؟ أم ماذا؟ أفيدونا. وقد قال أمير المؤمنين ويعسوب الدين: (فأين تذهبون وأنى تؤفكون والأعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فأين يتاه بكم؟ بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم، وهم أزمة الحق وأعلام الدين وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، وردوهم ورود الهيم العطاش.

أيها الناس: خذوها من خاتم النبيين (ص)، إنه يموت من ماتَ منا وليس بميت، ويبلى من بلى منا وليس ببال، فلا تقولوا بما لاتعرفون، فإن أكثر الحق فيما تنكرون، واعذروا من لاحجة لكم عليه وأنا هو، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر وأترك فيكم الثقل الأصغر، وركزت فيكم راية الإيمان... الخ..

وقال (ع): أنظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم فى ردى، فإن لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا.

وذكرهم (ع) مرة فقال: هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام، وولائج الإعتصام. بهم عاد الحق فى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية، لا عقل سماع ورواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل.

وقال سلام الله عليه: أين الذين زعموا أنهم الراسخون فى العلم دوننا، كذباً وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم؟! بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى. إن الأئمة من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم.

وقال (ع): نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله عز وجل، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدونا فليس منا.

ألم تسووا بينه سلام الله عليه وبين معاوية؟!! والحمد لله رب العالمين.

بآل محمد عُرف الصواب وفى أبياتهم نزل الكتاب

وهم حجج الإله على البرايا بهم وبجدهم لا يُستراب

– قال العاملى:

وهو موضوع طويل لا يتسع له المقام، وربما يأتى فى محله إن شاء الله.

– كتب (البصرى) فى شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩-١١-١٩٩٩ العاشرة والنصف ليلاً، موضوعاً بعنوان (الغلو فى كتب السنة!)، قال فيه:

نضع بين يدى القارىء الكريم بعض ما جاء فى كتب القوم من الغلو فى الصحابة.

أولاً: الكبدة والدخان عند الأول والثانى!

هل هى فضيلةٌ أم غلوٌّ؟!

روى فى الرياض النضرة لمحب الدين الطبرى ص ١٣٣: أن عمر بن الخطاب أتى إلى زوجة أبى بكر بعد موته فسألها عن أعمال أبى بكر فى بيته فقالت: إلا أنه كان فى كل ليلة جمعة يتوضأ ويصلى ثم يجلس مستقبل القبلة رأسه على ركبته، فإذا كان وقت السحر رفع رأسه وتنفس الصعداء فيشم فى البيت روائح كبد مشوى!! فبكى عمر وقال: أنى لابن الخطاب بكبد مشوى؟!!! وفى رواية العبيدى المالكى: أنه بعد أن يقيم على تلك الحالة يرفع رأسه الى السماء ويتنفس الصعداء ويقول: آخ فيطلع الدخان من فيه، فيبكى عمر ويقول: كل شئ يقدر عليه عمر إلا الدخان!!!

اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

- وكتب (مالك الأشتر) فى ٢٠-١١-١٩٩٩، الواحدة والنصف صباحاً:

هذه ليست مغالاة وإنما كرامات! المغالاة إذا كانت هذه لعلى بن أبى طالب!! قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى.

- وكتب (عبد الحسين البصرى) بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩، السابعة مساءً:

ثانياً: الملائكة تتكلم على لسان عمر!!

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبغض عمر فقد أبغضنى، ومن أحب عمر فقد أحبنى، وإن الله باهى بالناس عشية عرفة وباهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان فى أمته محدث، وإن يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر. قالوا: يا رسول الله كيف محدث؟ قال: تتكلم الملائكة على لسانه..!! (مجمع الزوائد:٩/ ٩٦. حياة الصحابة: ٣ /٥٤٣. كرامات الصحابة لأسعد محمد الطيب ص ٢٠ - المكتبة المكية مكة المكرمة).

- كتب (تصحيح عمل المراقب) فى شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (تطور الغلو عند الإمامية بين السلف والخلف؟)، قال فيه:

الأخوة الكرام.. أريد منكم أن تحلوا لى هذا الإشكال: قال روح الله الخمينى فى حق الأئمة: لا يتصور فيهم السهو أو الغفلة. المرجع: الحكومة الإسلامية ص ٩١. ويقول ابن بابويه القمى: إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبى يقولون: لو جاز أن يسهو فى الصلاة لجاز أن يسهو فى التبليغ لأن الصلاة فريضة كما أن التبليغ فريضة. المرجع: من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٣٤.

ويقول شيخه محمد بن الحسن: أول درجة فى الغلو نفى السهو عن النبى صلى الله عليه وسلم والإمام. المرجع: من لا يحضره الفقيه ١/٢٣٤ - شرح عقائد الصدوق ص ٢٦٠.

أفتونا مأجورين، فمن الملعون الغالى، ومن المرحوم المعتدل؟

- وكتبت (طبيعى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الرابعة والربع عصراً:

http://shialink.org/muntada/Forum٢/HTML/٠٠٠٤٥٥.html

لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. اللهم صل على محمد وآل محمد.

محولة إياه على موضوع يتصل بسؤاله.

- وكتب العاملى بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

لا- تعارض بين الكلامين لمن يفهم ويتتبع كلمات العلماء، ويعرف مذهب أهل الغلو. فقد كان فى زمن الصدوق & مغالون يزعمون الألوهية لعلى والأئمة (ع)، وأنهم لا ينسون ولا يسهون ذاتاً!! ومذهبنا أن كل زعم لألوهيتهم أو لشراكتهم لله تعالى فى شئ، كفرٌ وشرك.

فالسهو الذى يثبته الصدوق & لهم هو إمكان السهو بذاتهم، لأنهم بشرٌ مخلوقون، وهو الذى عبر عنه أمير المؤمنين (ع) (لست

بنفسى فوق أن أخطئ) أى أنا بذاتى بشرٌ، وعدم خطئى وعصمتى إنما هو بعصمة ربى لا من نفسى.

وقولنا بعصمتهم وعصمة الأنبياء (ع)، وأنهم لا يتصور فى حقهم السهو والغفلة، لايعنى نفيه عنهم بذاتهم، بل بما عصمهم الله تعالى. فالمنفى عند الصدوق غير المثبت عند الخمينى يافاهم، ولا تعارض بينهما!!

- كتب (الفقيه) فى الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، الرابعة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (تطور الغلو عند الشيعة الإمامية!)، قال فيه:

الأخ جبهان لا يستطيع مشاركتنا كالعادة فى شيعة لنك، لكن له بعض المساهمات التى أرى أن لا تكون بعيدة عن جو نقاش شيعة لنك منها ما يلى:

الإخوة الكرام: منذ أن خذل الشيعة أهل البيت فى عامة مواقفهم الحرجة والتشيع يغلو كردة فعل على ما قصروا فيه تجاه أهل البيت!

الشيعة خذلت الإمام على (ض) وأرادت أن ترقع خذلانها ببعض الطقوس والتمتمات التى لا تغنى ولا تسمن من جوع! وكما أنها خانت وخذلت سيد الشهداء وهو فى أمس الحاجة لشيعته، لذلك أرادت الشيعة تعويض خذلانها وخيانتها وغدرها، أرادت أن تعوض مافاتها من شجاعة ورجولة وكرم وغيرة على الدين، ببضع سواطير (بلدية الصنع) وشئ من سكاكين قليلة، وبعض العصى والسلاسل... أرادت أن تعوض بضربها لنفسها ما قد كان من خذلان منها! فاعتبروا يا أولى الأبصار!

الذى يهمنا هو درجة الغلو الذى يتطور من زمن إلى زمن دون توقف... فمن غلو إلى غلو... والله وحده يعلم أين سيستقر بالغلو المكان! ولكى نبين هذه الحقيقة نضرب هذين المثالين: قال روح الله الخمينى فى حق الأئمة: لا يتصور فيهم السهو أو الغفلة... إلى آخر ما تقدم...

ومن عادتهم أن يكرروا المواضيع بأساليب متعددة!

- فكتب (الفاطمى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف صباحاً:

صح لسانك.. ثم حوله على موضوع:

http://٢٠٩.١٦٤.١٢٠.٢١٨/vip/ubb/Forum٢/HTML/٠٠٠٩٢٩.html?٤٦٤١٧٨٧

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

- وكتب (الفارسى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الخامسة إلا ربعاً مساءً:

- قل لنا يا ببغاء.. إن يكن فيك ذكاء..

لم لا تخجل من ترديد ما تسمعه صبح مساء..

لست إلا طائراً فى قفص لا أرض من تحتى، ولا فوقى سماء..

أنا محكوم بقانون التدلى فى الهواء..

ليس لى أىُّ عزاء..

غير أن أجعل صوتى.. معبراً لى فوق موتى..

أمنح السجان ما شاء.. وأجنى ما أشاء.

أنا أعطيه هراء.. وهو يعطينى غذاء.

وأنا أهجوه -فى تقليده- أقسى الهجاء.

إذ أنا أفقه ما قال ولا يفقه من قولى أنا.. حرف هجاء!

هل يحق، الآن، أن أسألكم يا هؤلاء: إن يكن فيكم إباء

أو قليل من حياء.. أو بقايا كبرياء..

ما لكم مثلى.. تعيدون هراء المستبدين.. وأنتم طلقاء؟!

– وكتب (الفاطمى) بتاريخ ١٤–٤–٢٠٠٠، السادسة مساءً:

http://٢٠٩.١٦٤.١٢٠.٢١٨/vip/ubb/Forum٢/HTML/٠٠٠٩٢٩.html?١١١٧٧٧٥

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

– وكتب (الفقيه) بتاريخ ١٤–٤–٢٠٠٠، السابعة مساءً:

الفارسى.. قال تعالى: والشعراء يتبعهم الغاوون. ولا تعليق أكثر.

– وكتب (الفاطمى) بتاريخ ١٤–٤–٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

الزميل الوهابى الجبهان المتطاير.. هوّن عليك.. فإننا نخشى عليك فرط دفاعك ومحبتك ومودتك لآل البيت (ع) أن يدخلك ذلك فى التشيع ثانية بعد أن دخلته أول مرة من خلال بوابة منتدى شيعة لنك التى خرجت منها إلى هنا باسم آخر!! ثم يؤول أمرك إلى الجنة بسبب شدة حبك لهم وتمسكك بمنهجهم (ع)!!

وبالتالى تخرج من كونك وهابياً، وهنا تكمن المأساة!! إذ أن الزمرة الوهابية بحكم كونها ذات نكهة يزيدية تحمل على ظهرها ثقلين كلاهما أعظم من الآخر: الثقل الأول: هو أنهم الامتداد الواقعى لخذلة وقتلة آل البيت (ع)، حيث يدّعون انتحالاً مودتهم ويوالون قاتليهم ومعانديهم وشاتميهم، وفى أمثالهم قال الإمام الصادق (ع) بأنهم منافقون.

الثقل الثانى: هو أنهم تكفلوا بتبرير الأفعال الإجرامية لأعداء آل البيت واستماتوا فى ذلك، وليس هناك أوضح من أن تخط أيديهم المغموسة بدماء الآل الكرام عليهم الصلاة والسلام كتاباً وهابياً خالصاً باسم (أمير المؤمنين يزيد) وبنظرة إلى منتدياتهم يستطيع الأعمى فضلاً عن المبصر اكتشاف ذلك!!

ولذلك نصحتك بأن تهوّن على نفسك، فالكاتب الذى كانت تتقاطر من بين أنامله دماء الحسين الذى قال فى الساحات يوم العاشر من المحرم فى العام الماضى: اللهم إنى أشهدك أنى فرح مسرور بهذا اليوم العظيم يوم عاشوراء..

كان وهابياً محترفاً، وقد اطّلع كل من قرأ ما كتبته يده الآثمة على دفاع الشلة الوهابية عنه والتصفيق له!!! ولعلنا نجد هذا العام أيضاً ما هو أفظع من ذلك إتماماً للمسيرة.. والمبادئ (الكرامية) التى أشربتموها حتى الثمالة! والأفكار (اليزيدية) وغيرها التى استهوتكم لها أثرها الكبير فى تحملكم أوزاركم وأوزار من قبلكم الخاذلين لآل البيت وقاتليهم والحارقى بيوتهم والهادميها عليهم أحياء!!

وبالنسبة إلى الفقاعات التى نفخت فيها من وهابيتك، فأهديك لها هذه الدبابيس: الفقاعة الأولى: مسألة (جواز السهو على النبى):

١ – فإن ما نقلته عن ابن بابويه لا يعدو كونه رأياً شخصياً لمجتهد، وعند الشيعة ولله الحمد لم يغلق باب الاجتهاد على أحد ليكون رأيه يعم الجميع، وأنت حينما تورد رأى لشخص أو شخصين أو أكثر، فإنك تثبت ضمنياً بأن آلاف المجتهدين الآخرين بخلاف رأيه، والذين من بينهم روح الله الخمينى قدس الله نفسه وأعلا مقامه الشريف!! ولكل مجتهد نصيب.. فالمسألة ليست مسألة تطوّر أو عدم تطوّر!!

٢ – كون الغلاة ينفون السهو عن الرسول (ص) والأئمة (ع) لا يعنى ذلك أن المبدأ لا يناقشه غيرهم، فلو قال بأن الغلاة يوجبون دفع الزكاة فهل سيكون جميع المسلمين غلاة وكفرة لأنهم أيضاً يقولون بوجوب دفع الزكاة!!!

وابن بابويه رضى الله عنه لم يحصر هذه المسألة بالغلاة وإنما أخبر بأنهم يعتقدون بها فقط، وكالعادة فأنت تريد أن تحمله مالم يقل.. فمن أين أتيت بقولك: أن نفس هذا المعتقد كان عند الشيعة الأوائل كفر وغلو..

عجبى!! وكيف اهتديت بعقليتك الفذة النادرة إلى مدى التطور الفضيع الذى يخطوه التشيع نحو الغلو؟! إذ المقارنة بين رأى مجتهدين أحدهما متقدّم والآخر متأخر لا يعتبر طريقاً لنتيجة كهذه! وكان بإمكانك أن تجرى المقارنة بينه وبين مجتهد مخالف له فى الرأى من معاصريه! أرأيت كيف أصبحت أنموذجاً جيداً للوهابية أيها الزميل؟!

الفقاعة الثانية: أشهد أن علياً ولى الله...

ونصيحتى لك إذا أردت أن تبحث عن منطلق جيد للغلو، فابدأ من هنا فستجد الكثير مما يروى غليلك ويسد نهمتك فى معرفة الحق:

٣٢٧٦١- لو لم أبعث فيكم لَبُعِثَ عُمَر، أيد الله عز وجل بملكين يوفقانه ويسددانه، فإذا أخطأ صرفاه حتى يكون صواباً!! انتهى.

إحم.. إحم.. (المرجع: كنز العمال ج ١١، فضائل عمر بن الخطاب).

- وكتب (تصحيح عمل المراقب) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

أخى الفاطمى.. شافاك الله من كل داء ألمَّ بك فى عاشوراء.. أنا فعلاً مقدر حالتك النفسية ومستوعب قدراتك العقلية فى هذا الوقت الحرج! ولكن ومهما يكن ما توقعتك ترد على موضوع فى اليمين برد فى اليسار. يبدو أن الملاك الطائر أثر على قدراتكم العقلية والذهنية والرياضية والفنية!

كل ماذكرته غثاء يليق بعقول المرضى الذين تأثرت عقولهم بالسواطير والسلاسل.. فقط أريد منك خدمة: أين مصدر قول الصحابى الجليل أبو موسى الأشعرى؟ ثم قل لى هل اكتسب هذه الصفة من مصاحبته للامام على فى حروبه أم ممن اكتسبها؟ وشكراً.

- وكتب (الفاطمى) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

أخينا الملاك، إبن تيمية، الجبهان، أحمد الكاتب، وأخيراً تصحيح عمل المراقب.. ما شاء الله على كثرة أسمائك.. الظاهر صايرة ٧٠٠.. الله يهديك ياجبهان، أبلشت أخينا الفقيه وكذَبته بقوله هذا (الأخ جبهان لا يستطيع مشاركتنا كالعادة فى شيعة لنك)!!

عموماً، قلت: شافاك الله من كل داء ألم بك فى عاشوراء..

أقول: الحمد لله لايوجد أى داء يلم بنا فى هذا اليوم، بل العكس يا ملاكنا الطائر، ففى مثل هذا اليوم تصيبكم هلوسة للدفاع عن اللعين يزيد وتبرئته من دم الحسين (ع).. فنراكم تنبرون للدفاع عنه بكل ما أوتيتم من قوة.. وحتى لو استدعى ذلك أن تطعنوا بسيد شباب أهل الجنة (ع). http://www.sahab.net/sahab_html/Forum١/HTML/٠٠٢٥٩٣.html

شافاك الله يا أخى الملاك (ابن تيمية) وإخوتك فى سحاب ونقدر لك ولأخوتك فى سحاب مما تصابون به فى مثل هذا اليوم من ضعف فى قدراتكم.

قلت: يبدو أن الملاك الطائر أثر على قدراتكم العقلية والذهنية والرياضية والفنية! أقول: نعم أثر على قدراتنا بكذبه على خير خلق الله (ص) وببغضه أمير المؤمنين (ع):

http://٢٠٩.١٦٤.١٢٠.٢١٨/vip/ubb/Forum٢/HTML/٠٠٠٦٩٩.html?٢٦٥١٨٨٤

فإننا يا جبهان (ابن تيمية) الطائر، لانستطيع مجاراته فى كذبه على خير خلق الله (ص) ولا نستطيع أن نبغض على (ع) لسبب واحد.. ألا-وهو أن مبغض على (ع) منافق بنص من الرسول (ص). وأيضاً لا أستطيع أن أكتب وأضع مصادر خاطئة أتقول بها لكى أثبت أن ما أقوله صحيح يالطائر:

http://۲۰۹.۱۶۴.۱۲۰.۲۱۸/vip/ubb/Forum۲/HTML/۰۰۰۸۹۲.html?۲۹۷۴۳۸۵

قلت: كل ما ذكرته غثاء يليق بعقول المرضى الذين تأثرت عقولهم بالسواطير والسلاسل..

أقول: لم أذكر شيئاً إنما نقلته نقلاً، والظاهر أن عقولكم المتأثرة بحب يزيد لعنه الله لا تستطيع تحمل ما نقلت ولا تفهمه.

قلت: أين مصدر قول الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري؟ ثم قل لي هل اكتسب هذه الصفة من مصاحبته للامام علي في حروبه أم ممن اكتسبها؟

أقول: ولماذالم تسأل (اللامنتمي) صاحب هذا القول؟ إذهب إلى هناك (العمانية) واسأل اللامنتمي لكي يرد عليك أسئلتك هذه، واسألني عن المواضيع الذي رددت بها عليك وأنا حاضر:

http://۲۰۹.۱۶۴.۱۲۰.۲۱۸/vip/ubb/Forum۲/HTML/۰۰۰۶۹۹.html?۵۳۶۴۵۲۷

وما زلنا ننتظر ردك على هذا الموضوع، وخصوصاً كذبك على خير خلق الله (ص)!! ونصيحة أخوية: تدارك نفسك واستغفر الله من كذبك على خير خلق الله (ص)، وطهر قلبك من البغض لعلي (ع)، حتى لا توصف بأنك منافق. والسلام عليكم.

مواكب السيوف.. لبس الأكفان و جرح الهام.. حزنا على الامام الحسين

نتمسک بمقدساتنا و مراسمها في مواجهة اليهود والغربيين

كتب (العلوي) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ۵-۴-۲۰۰۰، موضوعاً بعنوان (حول فقه الشعائر) أخذه من كتاب فضل الله المسمى فقه الحياة، وهو مقال طويل، نورد أهم ما فيه.. قال:

هذه مجموعة من الأسئلة التي تتناول إحياء ثورة أبي الأحرار (ع) من بعض الجوانب من كتاب فقه الحياة للسيد فضل الله:

سؤال: ما هو موقف الشرع بالنسبة إلى مسألة البكاء في عاشوراء على الإمام الحسين وذريته (ع)؟

جواب: هل يمثل البكاء مجرد طقس من طقوس عاشوراء؟ هل هو البكاء الذي ينطلق من خارج الذات بعيداً عن الذات!! هل أن مسألة عاشوراء هي بكائية يبكي فيها الإنسان من دون وعي!! أو أن البكاء يمثل عمقاً إنسانياً في تفاعل الإنسان مع الحدث؟ لأن الناس يبكون أو يبكي لأنه لا بد من البكاء في عاشوراء بعيداً عن أي تأثر بالفاجعة أو بالمأساة بحيث تكون المأساة مجرد مناسبة للبكاء لامسألة تعيش في عمق التأثر الإنساني من قريب أو بعيد!!

سؤال: إنكم تقولون بتحريم اللطم العنيف، فما المقصود بهذا اللون من اللطم، وهل للطم الإعتيادي مما يقع تحت طائلة الحرمة؟

جواب: لكن اللطم تماماً كما هو البكاء يمثل هذه الحالة الإنسانية وذلك باللطم الهادئ الذي يوحي بالخشوع، لاباللطم الإستعراضي الذي يوحي بالكثير من الأشكال الناشزة، التي يستعرض فيها الناس أوضاعهم، فذلك يفقد اللطم معناه التعبيري ليحوله إلى مجرد فن استعراضي. وهناك جهة أخرى وهي أنني كبعض الفقهاء الآخرين أحرم كل إضرار بالجسد حتى لو كان الإضرار لايشكل خطراً جسيماً على الجسد، فإذا بلغ اللطم درجة يمكن للإنسان أن يتأثر فيها جسدياً حتى لو كان يتعافى بعد يوم أو يومين من ذلك، فإنني أجد أن هذا عملاً محرماً.. لأن الأضرار بالنفس محرم تماماً كما هو ظلم الغير محرم.. ولذلك فإنني عندما أحرم اللطم العنيف الذي يضر فإنه من باب تحريم الضرر!!

سؤال:هل أن موائد الطعام التي تقدم في عاشوراء والتبرعات لذلك من تعظيم شعائرها؟

جواب: إنه يمثل نوعاً من أنواع التعبير الإجتماعي عن المحبة لأهل البيت والحسين من خلال هذا النوع من الإجتماع على المائدة باسم الحسين.

سؤال: هل أن المسيرات والمواكب التى تنطلق فى عاشوراء مظهر مقبول من مظاهر التعبير عن الذكرى؟
جواب: إننى أدعو إلى تجديد أساليب المضمون العاطفى التعبيرى، لأن كثيراً من المضامين التى لا يزال الناس يتداولونها فى مجالس التعزية والمواكب والشعارات أصبحت شيئاً من مخلفات الزمن، لأنها كانت تعبر عن المضمون الثقافى فى تمثل الواقعة والإحساس بالحزن بحسب الأزمنة الماضية، أما فى الحاضر فهناك وسائل جديدة للتعبير عن الحزن وتحريك المضمون العاطفى فى خط تخليد المأساة.
سؤال: هل يجوز استخدام أساليب بلاغية وإيحاءات شعورية غير واقعية لاستثارة الناس واستدار عواطفهم، وهل يجوز استخدام الرواية غير الدقيقة أو المشكوك فى صحتها، طالما هى مثيرة وقادرة على استدرار عواطف الناس ودموعهم؟
جواب: وعلى ضوء هذا فلا بد للقارئ الذى يثير المأساة من أن يحرك المأساة فى خط الهدف وفى خط الغاية الكبرى، حتى يبرز الإمام الحسين إماماً عاش كل المأساة فى قلبه وفى شعوره وفى جسده وفى أقربائه وأصحابه، من أجل القضية الكبرى بحيث يعيش الإنسان الجو العاطفى الممتزج بأجواء الفكر والثورة والإنسانية.
- فكتب العاملى بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠، قائلًا:
الظاهر أنك تسمح بالنقاش، ويتسع صدرك أيها الأخ.. فأخبرنى بالله عليك قبل فقه عاشوراء والشعائر: لماذا ينظر الغربى - الانكليزى مثلًا - إلى تاريخه وتقاليده ورسومه باحترام، ويحاول فلسفتها وتوجيهها، ويكتب الرسائل فى الجامعات فى تحليلها؟!
وفى المقابل ينظر الشاب من بلادنا الإسلامية، الأصيلة أكثر من لندن، العريقة أكثر من لندن، المنطقية فى عاداتها ومراسمها وشعائرها أكثر من لندن.. إلى تقاليده ورسومه بانتقاد؟! فتراه يريد أن يغيرها، ويشحِّلها، ويفصلها من جديد، أو يلغيها؟! أما أنا فاسمح لى أن أقول: إنى وصلت بعد رحلة فكرية وفقهية وعقدية وعملية طويلة.. إلى أن أنظر إلى كل تقاليدنا ورسومنا باحترام، وأن أقدسها وأتبرك بشم رائحتها، وأدرس بعمق معانيها ودلالاتها.. أرى فيها خصوصيات ديننا وشخصيتنا، وربطات وردية على مفارق أطفالنا وبناتنا.. وعصبات مباركة على جباه جداتنا..كلها رسومٌ مقدسةٌ حبيبة أحرص عليها و (أتكمش) بها.. وعندما ينتقدها الغربيون والمتغربون أحرص عليها أكثر.. إلا ما أفتى مرجعى أو مرجعك بأنه حرام.
أعد النظر يا أخ علوى فى نظرتك للشعائر، ولا تقف فى وجه شعوبنا فى شعائرها، دعها تعبر عن ولائها بأساليب تختارها هى، وإن شطحت نهاها مراجعها.. وعبِّرْ أنت باعتبارك شريحةً من المجتمع الشيعى، بمراسم وشعائر ترتضيها، فإن شطحت سددك مرجعك.
أتعرف أن اليهود البخلاء حاضرون لأن يدفعوا لنا بسخاء إن تخلينا عن مراسم عاشوراء؟!! أتعرف أنك إن قلت أمام الجيش الإسرائيلى: حيدر، حيدر، حيدر.. ثلاث مرات، ارتعدت فرائصهم، وتذكروا النبطية وهجوم المتطبرين على الدبابات الإسرائيلية بسيوفهم؟!!
هل تعرف كم أن صداماً واليهود والأمريكان مستعدون أن يدفعوا لمن يقنع ملايين الناس فى العراق أن لا تتجه فى زيارة الأربعين مشياً إلى كربلاء؟! إنها مراسم فريدة من خصوصيات الشيعة الفريدين.. فلا تحاربوا مقدسات شعوبكم من حيث لاتشعرون؟! وإن أردتم التطوير والعصرنة والبديل الأفضل، فنزِّلوا بديلاً يقتنع به الناس ويتبنونه.. ولا تهدموا بناءً قبل أن تبنوا بديله.
- فأجاب (على العلوى):
شيخنا العاملى.. ما كنت أدرى أن كلام السيد فضل الله سيثير أحداً من الشيعة، وكل نيتى كانت أننى أستأذن من (حبيب الشعب) فى نشر مانشره هو أصلًا فى شيعة لينك. إن كان هناك أى شئ أغاظك فى الكلام فهذا ليس كلامى، وهو كلام للسيد محمد

حسين فضل الله.
عموماً أنا أحترم آراءك، وأحترم آراء السيد فضل الله كذلك.
أنا لا أخجل من شعائرى ومن شخصيتى الإسلامية الشيعية، وأنا فخورٌ بذلك، ولا يعنى انتقادى لشئ معين أننى ضد العمل كله، وإنما أتنمى حسب ما أفهمه هو الترشيد، وليس الحذف، فأنا لا أؤمن بالحذف.
- فأجابه العاملى:
الأخ علوى.. لم أغتظ منك أيها الأخ ولا من غيرك، فنحن نناقش أفكاراً بكل محبة وهدوء وتفهم.. وكن على ثقة بأن اليهود فقدوا مقدساتهم، وهم يحسدون الأديان والشعوب التى عندها مقدسات يخافون منها.. وقد استطاعوا أن يفقدوا المسيحيين والكنيسة مقدساتها إلى حد بعيد!! وهم يعملون لذلك فى المسلمين! إنهم يفكرون هكذا: ما الذى يدفع الشاب الشيعى لأن يهجم بلحمه على الدبابة الإسرائيلية؟ ويعرفون أن الجواب هو التربية الخاصة على الولاية والعشق للإمام الحسين (ع)، وأن هذه التربية تتم على يد علماء، وخطباء ومجالس ومراسم ومحاضن.. فيركزون جهدهم على التشكيك فى تلك المراسم والمحاضن، ويحركون بعض الشيعة ليشككوا الناس فى ذلك، ليخربوا بيوتهم بأيديهم!!
إن الشاب الشيعى عندما يشك فى مقام الزهراء والأئمة (ع)، ويشك فى شرعية المراسم، لايمكن أن يتربى على نداء ياحسين.. والهجوم على العدو؟!.. إلى آخر هذه القضية التى نملك عليها أرقاماً؟!! ولا نستطيع أن نعلنها!!
أيها الأخ إسمع لى: فى مدرسة لأيتام الشيعة فى بيروت وقفت المربية الفرنسية (المتشيعة!) التى تأخذ راتبها من الحقوق الشرعية، وقفت يوم هلاك إسحاق رابين تلقى درسها على أطفالنا بتأثر! ومما قالته لهم: إن فرحكم بقتله غلطٌ لا يجوز، كيف نفرح بموت إنسان فقدته زوجته وأطفاله وهم متأثرون لأجله؟!!
وهل تعلم أن المدرسة مازالت تدرس هى وغيرها؟! وهل تعرف من يتبناها ويدافع عنها ولم يقبل عليها شكاية أولياء الطلبة.. انتهى الكلام!!
- فكتب الخزاعى:
لا يصح لطخ الآراء التى تطالب بتشذيب الشعائر الحسينية ونبذ الطالح منها وإبقاء الصالح، بأنها آراء من ورائها اليهود وأعداء التشيع، ولاتنطبق الطريقة العسكرية المعروفة: الهجوم خير وسيلة للدفاع.. بعض الممارسات فى أيام عاشوراء لا تمت للشعائر بصلة، ولا تعدو كونها دخيلة على الظاهرة الحسينية والصحيح أن يقال إن وراءها جهات مغرضة... ولم يكن السيد فضل الله بدعاً من العلماء ولم يأت بجديد، وقد حاربها علماء كثيرون أفذاذ... الخ.
- فأجابه العاملى بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠:
الأخ الخزاعى.. الناس يعبرون عن ولائهم للإمام الحسين (ع) حسب مستواهم من الثقافة الدينية والثقافة العامة.. وتتفاوت وسائل التعبير من مجتمع القرية إلى المدينة.. إلى هذا البلد وذاك. والعمل لرفع مستوى تعبيرهم جيد، بشرط أن يكون بتقديم البديل عن وسيلة تعبيرهم الفعلية. والفتوى بالتحريم مختصة بمرجع التقليد لمقلديه، دون مقلدى غيره.
أما عمل اليهود والغربيين والنواصب ضد مراسم عزاء الإمام الحسين (ع)، فهو أمر قطعى تلمسه فى موقف الصحافة العالمية والحكومات.
وأما الذين يقفون ضد هذه الشعائر ولا يقدمون بديلاً لها، وينشرون السخرية منها فى الناس، فيصح القول فيهم إنهم يخدمون غرض الأجانب والنواصب، ولو عن حسن نية!!
كما ينبغى الإلتفات إلى أن الذين ينتقدون التطبير وغيره من الحالات العنيفة أو النادرة.. يسرى انتقادهم فى الواقع إلى أغلب

المراسم الشعبية، وحتى البكاء على الإمام الحسين (ع)!
وأما مقولـة أن ذلك ظاهرة غير حضارية أو غير مدنية، فهو اشتباهٌ ظاهر لأن نفس وسائل الإعلام التى تبالغ فى ذم هذه المراسم وتصـفها بالهمجية وغير الحضارية.. نفسـها تقدم مراسم المسـيحيين فى الفيلبين وغيرها، حيث يصلب الشخص نفسه حتى الموت حزناً على المسيح (ع).. وتصف ذلك بأنه من إيمان وتحضر!
وأما القول بأن ذلك يشوه صورة مـذهب أهل البيت (ع) أمام العالم.. فإن أحرص الناس على صورة المـذهب وأعرفهم بما يشوه صورته أو يحسـنها، هم المراجع الجامعون للشـروط فلا تصـح المزايـدة عليهم، ولا ادعاء المعرفـة دونهم! وأما الذين أفتوا بحرمة بعض أنواع هذه المراسم، فإن كان لهم مقلدون ففتواهم نافذة عليهم، ولا يجوز لهم أن يجبروا غيرهم على العمل بفتواهم.. وهذا ماطبقته الحكومة الإيرانية فى السنة الماضية فى أهم مناطق التطبير، وأظنها تطبقه فى هذه السنة.
وأخيراً.. هـل الـذى يحرم الأنواع العنيفـة حسب تعبيره من المراسم الحسـينية يسـتثنى مراسم توجه الملايين من محافظات العراق مشـياً إلى زيارة الإمام الحسين (ع)، وما تتضمنه من مواكب ومراسم.. فقد أفتى بحرمة المشى من لبنان إلى زيارة السيدة زينب ÷ مع أن المسافة أقل من ١٠٠كيلو متر؟! ولا يوجد فيها الحرارة والعنف الذى يوجد مواكب زيارة الأربعين!
– فكتب الخزاعى:
الأخ العاملى المحترم.. المشـكلة هى أنك تحكم على الفكرة من خلال الأشـخاص، وقد أشـرت إلى ذلك فى مداخلتى السابقة أن السـيد فضل الله لم يأت بجديد ولم نتهم المؤمنيين العاديين بالعمالة، بل قلنا إنهم محبون عاشـقون للحسين... ولم نطرح قضية الظاهرة الحضاريـة أو العصـرية، وإنما المسألة هى إقحام ممارسات بعيدة عن التشـيع العلوى فيه. وعندما نطرح مسألة الإساءة إلى الدين، لايصح نقضـنا بقضية إحراق المسيحى نفسه وثناء الغرب عليها، بل هذه المسألة ضدكم وتجرنا إلى القول أن الممارسات الدخيلـة عندنا لها صـلة بتلك!! وهذه الأطروحات التى تطالب بتهذيب الشـعائر، قادها علماء كبار تحفظوا على هذه الممارسات، وحـاولوا تطويقها، لكنهم لم يفلحوا كثيراً، أمثال السـيد محسن الأمين العاملى، والعلامـة مغنيـة، والشـيخ الحائرى الكبير، والسـيد البروجردى، والسـيد الأصـفهانى أبو الحسن، والشـهيد الصـدر، والشـهيد المطهرى، والإمام الخمينى الـذى قال عن التطبير: إنه لا صلاح فيه، وكثيرون آخرون، ممن لمحوا بعض هذه الممارسات لا علاقة لها بالدين.
أمـا السـيد محسن الأـمين فرأيه صارخ وهو مطبوع فى كتابه التنزيه ومثبت أيضاً فى (أعيان الشـيعة) وأنقل عبارة له تكفى: (جرح الرؤوس بالمـدى والسـيوف ولبس الأكفـان وضـرب الطبول والنفـخ فى البوقات، وغير ذلك من الأعمال، وكل هـذا محرم بنص الشـرع وحكم العقـل... لايرضـاه الله ولاـ رسوله ولاـ أهـل بيته، فهو من فعل الشـيطان وتسويل النفس الأمارة بالسوء، سواء سـمى بالمواكب الحسينية أم بإقامة الشعائر أم بأى اسم كان). (١٠/ ٣٦٣)
وللشـهيد المطهرى بـاعٌ فى النقـد المنطقى اللاذع لهـذه الممارسـات، يقـول: (إن التطبير والطبـل عـادات ومراسـم جاءتنا من أرثوذكس القفقاس، وسرت فى مجتمعنا كالنار فى الهشيم). (الجذب والدفع فى شخصية الإمام على – هامش ص ١٦٥).
ويقـول أيضـاً: (إلاـ أن المواضـيع الـتى لم يلتفت إليهـا المجتهـدون، بقى فيهـا الجمود الفكرى الأخبـارى لحـد الآـن، ومـا أكـثر المجتهدين الذين يجتهدون بعقلية خبارية... إن الكثير من القضايا التى نراها فى السوق باسم معارف أهل البيت وتطعن أهل بيت النبوة بالخنجر من الخلف، ليست فى الحقيقة سوى بقايا أفكار أمين الأسترابادى). مبدأ الإجتهاد فى الإسلام — ٤١.
أما مسألـة المزايـدة على المراجع وحاشا أن نزايد عليهم، فهم علماؤنا نكن لهم كل التقدير.. ويرد السـيد الأمين فى رسالة التنزيه بقوله: ثم نقول عطفاً على قوله: أيقرح الرضـا جفون عينيه ولا نتأسـى به فنقرح على الأقل صـدورنا ونجرح بعض رؤوسـنا! إنا لم نركم جرحتم مرة بعض رؤوسـكم ولاـ كلها، ولا قرحتم صـدوركم من اللطم، ولا فعل ذلك أحـد من العلماء، وإنما يفعله العوام

والجهلة. أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.

لاـ أريد أن أطيل فاحتمال العودة إلى هذه الصفحة كبير، ولكنى أقول فى ما تفضل به الأستاذ العاملى من طرح البديل لهذه الشعائر أقول:

١ – لانريد التخلى عن الشعائر كالمجالس الحسينية ومواكب العزاء واللطم وترديد الشعارات حتى نأتى بالبديل، بل ما نريده التخلى عن ممارسات دخيلة على الشعائر ومشوهة لها ومفرغة للثورة الحسينية من محتواها.

٢ – البديل هو الأصيل من الشعائر الحسينية، وهو إحياء المجالس الحسينية والتعرف على أهداف المدرسة الحسينية من خلالها وعرض المأساة أيضاً والبكاء على الحسين (ع) وإقامة مواكب العزاء والإستعراض بها واللطم على الصدور.. غير الدامى وترديد الشعارات التى جاء من أجلها الحسين (ع) فى الوقوف ضد الظلم والإنحراف والطاغوتية، وإذكاء روح الثورة من خلال الشعارات للأخذ بثارات الحسين (خط الحسين) من الظالم (يزيد العصر).. إضافة الى إحياء ليالى عاشوراء، وخاصة القريبة من ليلة العاشر بالدعاء والزيارات، واللطم والعزاء، والإطعام.

٣ – وقد طرح الشيخ محمد مهدى شمس الدين بديلاً عن التطبير بالتبرع بالدم يوم العاشر للمرضى من شيعة الحسين، واقترح أن يسمى بـ (بنك الدم الحسينى). وهذه النقاط أعلاه هى التى تعمل ضدها اليهود والغربيين والنواصب، وهو الأمر القطعى الملموس باليد.

أخيراً، فأنا لاـ أقصدك أيها الأخ العاملى، وما أعرفه عنك أنك لا ترضى بهذه الممارسات التى تشوه الشعائر. بل هو نقاش للفكرة ونقاش لما قيل لا إلى من قال. ولكم تحياتى.

– فكتب العاملى:

الأخ الكريم الخزاعى.. كما تفضلت فإن فصل الفكرة عن الأشخاص أمر مشكل، خاصة فى مثل هذه الموضوعات الإجتماعية.. وقصة تحريم السيد الأمين & للتطبير، ومن وافقه ومن خالفه معروفة ومعاشة. والهدف الأصلى الذى أرى لزوم التأكيد عليه ثلاثة أمور:

الأول: ضرورة ضمان حرية الإنسان الشيعى أن يعبر عن عاطفته وولائه للإمام الحسين (ع)، بالشكل الذى يختاره، ما لم يكن محرماً بفتوى مرجعه.. وما ذكرته من رأى المرحوم السيد محسن الأمين &، مخالف لفتوى عامة مراجعنا الكبار، وفيه إفراطٌ ظاهر، وقد أجاب عنه المرحوم آية الله الشيخ عبد الحسين الحلى علمياً بكتابه الشعائر الحسينية فى الميزان الفقهى.

الثانى: ما يقال عن منافاة أى من هذه المراسم، أو ضررها على سمعة المذهب، مبالغ فيه! والجهة الشرعية التى تقدر ذلك هم المراجع.

الثالث: ينبغى الحذر فى اتخاذ موقف مضاد للمراسم والشعائر الشعبية، لأن أعداء الإسلام بتضليلهم الإعلامى وسخريتهم، يهدفون إلى تشكيك الشيعة فى عقائدهم ومقدساتهم.

وأعتقد أنك والإخوة الواعين توافقون على هذه الأصول.. أليس كذلك؟

– فكتب الخزاعى:

الأخ الأستاذ العاملى: شكراً لك. أوافقك على الأصول التى ذكرتها ويمكن مناقشة ذيل كل من الأصلين الأولين.

على كل حال لا تتصور أننا نقف ضد أصل الشعائر، بل كما قلت بعض الممارسات التى لا نخسر شيئاً عند التنصل منها، وأقل ما نجنيه من فوائد هو سد الأفواه التى تستغلها للتشهير بنا، كما ترى وتقرأ.

أما أنا شخصياً فأقدس الحسين (ع) وربما تعيب عليَّ إذا عرفت نسبة حبى لعلى والحسين (ع) أكثر من بقية الأئمة، قد يكون خلل منى لكنى لا أعرف لماذا. أما فى يوم العاشر فلم أجد نفسى حزيناً باكياً فى أى يوم مثله.

الحسين هو الحسين، أى أعداء.. أى يهود يمكنهم تضليل الناس عن الحسين؟ الحسين حيٌّ.. مازال هناك طواغيت.

أخيراً، أذكرك بممارسة عجيبة غريبة، وأنا أقطع أنك لا تقبل بها مطلقاً، إن كنت شاهدتها طبعاً. تلك الممارسة تحصل ليلة القاسم بن الحسن (ع) وأدعوك إلى مشاهدتها هذا العام فى أماكن محددة، إن لم ترها من قبل. هل هى من الشعائر يا سماحة الشيخ؟! أنا لا أتكلم عن هذه الممارسات بوحى من الآخرين كما قد يتصور، بل شاهدتها بنفسى لمرات عديدة، ولا أعتقد أن الشيعة الذين يتجاوزون المئة مليون يمارسونها، بل لو كان هناك إحصاءاً دقيقاً لتبين أن عدد الممارسين لا يتجاوز بضعة آلاف.

ولا يوجد مرجع ينص على أن التطبير من الشعائر، إنما اطلعت على الكثير من الإستفتاءات فى هذا المجال، فوجدت الفتوى غير صريحة، وأكثرهم يشترط إن لم تسئ للمذهب ولم تؤد إلى إيذاء النفس. إذن فالمسألة غير مرتبطة بالمرجعية بهذا الشكل المباشر. وأود هنا أن ألفت النظر إلى نكتة لها مغزى فى المقام يذكرها الشيخ المطهرى، قال: (إننى أتذكر تلك السنوات التى عشتها فى قم وكم من هذه المسرحيات المبتذلة،كانت تعرض على الناس آنذاك فى السنين الأولى لمرجعية السيد البروجردى، حيث كان فى أوج نفوذه، وجاء إليه البعض وشرح له وضع هذه المسرحيات، والوضع العام الذى يرافقها فدعا سماحته فى حينها جميع رؤساء الهيئات الحسينية إلى اجتماع فى منزله وسألهم يومها: أى المراجع تقلدون؟ فقالوا له جميعاً: نقلدك أنت. فقال لهم سماحته: إن فتواى بشأن هذه المسرحيات والتمثيليات التى تقيمونها بالشكل الذى سمعت حرام فى حرام. فهل تعرفون ماذا كان ردهم عليه؟ قالوا له: مولانار، نحن نقلدك طوال العام ما عدا هذه الأيام الثلاثة أو الأربعة، فنحن لسنا من مقلديك.. إذن لم يعتنوا بحديثه أو فتواه، وفعلوا ما كانوا يريدون فعله.

إن هذا يبين بوضوح أن الهدف ليس للإمام الحسين (ع) وليس للإسلام.. الهدف هو للمسرحية التمثيل وما تجنيه هذه من الفوائد). الملحمة الحسينية ص ١٦٢

نقلت هذه الحادثة لأقول إن القضية أبعد وأكبر من فتوى المرجع، وان المراجع العظام ماذا يفعلون مع هكذا جواب: لا نقلدك فى هذه الأيام؟! لذا من الضرورى أن تتثقف الأمة الشيعية وأجيال الشيعة على الصالح من غيره، من الممارسات فى الشعائر الحسينية، مع الأخذ بنظر الإعتبار الأصل الثالث الذى تفضلتم به وهو مهم جداً.. شكراً لكم مرة ثانية.

– فكتب العاملى:

مع احترامى للشهيد مطهرى فكلامه ليس صحيحاً، وكم له من أحكام مشابهة.. ويكفى أنه نسب بعض المراسم إلى التأثر بمسيحيى القوقاز، ولم يقرأ عن الطبول والسناجق والسواد فى مراسم عاشوراء فى بغداد فى القرن الثالث والرابع، فقد أرخ لها حتى المؤرخون النواصب مثل ابن كثير..

أما القصة التى ذكرها عن المرجع المرحوم السيد البروجردى +، فكان موضوعها استعمال الطبول والسناجق، لأنه & كان يفتى بتحريمها، أما التطبير فلم يكن مطروحاً فى ذلك المجلس لأنه رحمه كان يفتى بجوازه!! وقد سمعت من ثقة قصة الشخص الذى قال هذا الكلام للسيد البروجردى، وكان قصده أن السيد عنده احتياط وجوبى فى تحريم استعمال الطبول فهم يرجعون إلى فتوى غيره فى هذه المسألة.. وهذا طبيعى حيث أن المكلف يجوز إلى غير مقلده الأعلم فالأعلم، فيما ليس له فيه فتوى جازمة بل فتواه احتياطية.

فتاوى المراجع فى مواكب السيوف.. و ضعف أدلة المعارضين

كتب (نقد ونظر) فى شبكة هجر فى ١٢-٤-٢٠٠٠ الخامسة عصراً، موضوعاً بعنوان (التطبير وإخراج الدم من الرأس بين الرفض والقبول!!) قال فيه:

عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب الإمام الحسين (ع) هذه الظاهرة التى انتشرت بين عوام الشيعة هل هى ظاهرة مقبولة وصحية للتعبير عن الحب والحزن على استشهاد الإمام الحسين (ع)!!!

وهل هذه الظاهرة مقبولة فى أدبيات شعائر الحماسة الحسينية؟ فى الواقع نحتاج إلى وقفة تأمل فى رفضها أو قبولها وتأصيل شرعى لها. والله ولى التوفيق.

- وكتب (حبيب الشعب) بتاريخ١٣-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الأخ الفاضل.. يمكن مراجعة:

http://www.shialink.net/muntada/Forum١/HTML/٠٠٦٣html

- وكتب العاملى بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

حجم التطبير بالنسبة إلى مجموع المراسم الشعبية صغير جداً، والذين يقومون به قلة فى كل بلد.. وحكم جميع أنواع المراسم من اختصاص مرجع التقليد فقط، ولا يجوز التعدى على حرية الشيعى فى نطاق فتوى مقلده.. وأرجو ملاحظة الموضوع التالى:

http://www.shialink.net/muntada/Forum٢/HTML/٠html٦٦١٠٣

- وكتب (الراعى) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

تضمن كتاب الشعائر الحسينية بين الوعى والخرافة، فتاوى وآراء ومواقف كثيره بتحريم التطبير منها للسيد محسن الأمين والسيد محسن الحكيم وغيرهما.

كما أن كتاب التنزيه الذى كتبه السيد محسن الحكيم قد أكد هذه الحرمة.

- وكتب العاملى بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلاً:

لاـ أعرف مرجعاً عاماً للشيعة فى العالم أفتى بتحريمه.ومع أن الإمام الخمينى & فى طليعة الذين نسميهم التقدميين والثوريين.. لكنه لم يفت بتحريمه وأفتى بأن تستمر مراسم عاشوراء بالأساليب الموجودة.

أما ما يقال من أنه ضرر يحرم إيقاعه بالنفس، فهو مسألة أخرى تتبع اعتقاد المكلف نفسه.. فمن اعتقد أنه يضر به ضرراً بالغاً فهو عليه حرام، ومن اعتقد عدم ضرره وأجازه مرجعه فيجوز له. أما قوانين البلد سواء كان يحكمه ولى فقيه أو غيره فهى موضوع آخر غير التحريم.

وأما ما يقال إنه تخلف وهمجية وغير ذلك.. فهو كلام لا قيمة له، لأنا نرى قائليه أنفسهم يمجدون ما يقوم به بعض المسيحيين فى الفيليبين وغيرها، حيث يدق الواحد منهم المسامير فى يديه ورجليه ويصلب نفسه يوماً أو يومين أو ثلاثة.. ويعتبرون ذلك إيماناً وتضحية.

ولو أن بعضهم اعترض وصام عن الطعام من أجل قضية تخص اسرائيل أو أمريكا حتى الموت، لَمَجَّدوه وقالوا عنه إنه رمز للمطالبة بالحرية!!

- وكتب (نقد ونظر) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

غريب أمرك أخى الفاضل العاملى!! تقول: لاـ أعرف مرجعاً عاماً للشيعة فى العالم أفتى بتحريمه. ويقول لك الأخ الراعى إن المرجع الراحل السيد محسن الحكيم قد أفتى بالحرمة وهو مرجع ربما أنت عايشته زمناً فى النجف الأشرف ففى زمانه كانت مرجعيته الدينية تغطى المساحة الشيعية، خصوصاً بعد وفاة السيد حسين البروجردى. ألا تتصور يا أخى الفاضل أن المسألة ليست

مرتبطة بفهم المرجع فقط أوعدم إفتائه بالحرمة، فقد حكم ولى الفقيه سماحة آية الله السيد على الخامنئى بحرمة التطبير فى العالم وليس بخصوص إيران، وذلك خوفاً من هتك المذهب الإمامى بسبب هذه التصرفات المحسوبة على الشعائر الحسينية. والحكم بالحرمة هنا من باب العنوان الثانوى وليس من العنوان الأولى. أرجو منك التأمل جيداً فى ضرر هذه التصرفات على مذهبنا قبل أن تدافع عنها، واعذرنى على التجاسر.

- وكتب (أمين) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ الحادية عشرة والنصف ليلاً:

الأخ العاملى.. القياس فى مثل هذه القضايا ينبغى أن يكون واضحاً وجلياً: هل المتبع فى معرفة المجد الحاصل من مزاولة التطبير هو عدم فتوى الفقهاء بتحريمه أو عدم فتواهم برجحانه؟!؟!

ثم إن المستوحش المتقزز من هذه المظاهر ليس لمكان ضره بالإنسان فقط فيدفع بأننا لم نجد من تضرر كما صنع ذلك العلامة الشيخ الحسين كاشف الغطاء (رض)، وإنما لأن التظاهرة الحسينية ليست منحصرة فى هذا الأسلوب الذى يبدو بشعاً.. ولأن كثير من الشعائر الحسينية وجد لها ارتباط بأصل القضية، فاللطم مثلاً هو سابق على حادثة عاشوراء لأن جمع اليد، والضرب ناحية القلب من عادة المتفجعين.. ولبس السواد أيضاً من عادتهم، مضافاً الى ورود نصوص تأريخية تقول بأن أهل البيت لبسوا السواد كذلك.

ولكن ماربط جرح النفس والتنكيل بها بقضية عاشوراء؟ وبالمعنى الأدق: ما فلسفة التطبير وماهى القيمة الإجتماعية والدور الثقافى والتوعوى لها؟!؟! ثم كيف نتخذ له محاولات لكى نجعله معتقداً لايحق لأحد أن يعارضنا فيه، بل يلزمه احترامه كمعتقد.. وهل هذا مما وردت فيه آية، أو سنة.. أم هل أن العقيدة لها مشرب غير ذلك فتأتى بفعل العوام وتفرض فيما بعد؟!؟!

وأما قياسه بالأمم الأخرى التى تعذب نفسها وتصنع ما تصنع من التنكيل بنفسها معتقدةً بذلك.. فهذا أغرب شئ أسمعه هنا! لأن العالى لا يقاس بالدانى، والحق لا ينظر بالباطل.. فما بالنا هنا نغرب ونشرق فى البحث عن الوجوه والتمحلات!!

وكما قلت إن التظاهرة من أجل حادثة عاشوراء المبدئية يمكن أن تتخذ لها أساليب حضارية راقية، وسيحفظ التأريخ عقلية بعض العلماء الشباب فى منطقة الخليج حيث حثوا الشبيبة أن تتقدم بالتبرع بالدم فى أيام عاشوراء، وقد نصبت المخيمات لذلك، ولا زالت الشباب تتكاثر على إنفاذ هذا المشروع ونقله إلى بنوك الدم المختصة.

- وكتب العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

الأخ (نقد ونظر)..

دعوة آية الله السيد القائد حفظه الله الى الإمتناع عن التطبير رأى محترم، أما القول بأن المرجع الراحل السيد الحكيم & حرمه فهو اشتباه.

أما قولك: ألا تتصور أن المسألة ليست مرتبطة بفهم المرجع فقط أوعدم إفتائه بالحرمة.

فأقول: كل حكم شرعى مرتبط بمرجع التقليد، ولذا يراعى السيد القائد حفظه الله وجود مقلدين لغيره ويحترمهم. ولا بد أن يكون سماحته أوعز للدولة أن تتسامح فى بعض المسائل التى يرجع فيها الناس إلى غيره، ويختلف رأيه هو مع رأى مرجعهم.. وهذا مثلٌ لكم فى المحافظة على حرية رأى المكلف الشيعى ضمن فتوى مرجع تقليده.

الأخ أمين.. قولك: القياس فى مثل هذه القضايا ينبغى أن يكون واضحاً وجلياً فهل المتبع فى معرفة المجد الحاصل من مزاولة التطبير هو عدم فتوى الفقهاء بتحريمه أو عدم فتواهم برجحانه.

أقول: لم أقس ولم أفت فى المسألة، وجواب سؤالك: نعم، فإن الأصل فى الأشياء هو الحل حتى تثبت الحرمة. وأرجو أن تلاحظ أنك دافعت عن حلية اللطم واستسغته، وكلامك مطلق يشمل كل أنواعه إلا المستثنى بالقواعد العامة.. فشكراً لأن

كلامك موافق لفتاوى المراجع.
أما تسميتك للتطبير بالتنكيل فهو مصادرة فى الموضوع الذى تناقش فيه، وفتوى منك بالحرمة وعدم احترام لمن يعتقد أنه عبادة ويفتى له مرجعه بذلك وقد استعمل غيرك نفس هذا الأسلوب فى اللطم الذى دافعت عنه وشجعته، وسماه جلداً للذات!! ولا بد أنك تجيبه على كلامه غير المنطقى، فأجب نفسك به عن التطبير!

وأما قولك: (وبالمعنى الأدق: مافلسفة التطبير وما هى القيمة الإجتماعية والدور الثقافى والتوعوى لها؟!؟!).
فأقول: التطبير حالة عنف فى العاطفة الولائية، يستعملها بعض الشيعة فى كل البلاد تقريباً.. ومصلحته تتبع فتوى مرجع التقليد لأهل ذلك البلد.. فربما يرى مرجع التقليد جوازه ويشجع عليه، فى مثل منطقة لبنان الذى يعيش المسلمون فيه حالة مقاومة مع العدو، ويحتاجون إلى عاطفة عالية وعنف فى التحدى والمقاومة.. وربما يرى جوازه ولكن يقول لا مصلحة فيه هذه السنة، كما فعل الإمام الخمينى & فى سنة انتصار الثورة.

التطبير مخزون من الطاقة العاطفية عند أتباع مذهب أهل البيت (ع)، يحتاج إلى فكر عملى لاستثماره وتنظيمه وتهذيبه، وليس إلى فتح جبهة مع المعتقدين به، وجبهة مع فتاوى مراجعهم!!

والتطبير صرخة سنوية شيعية يهتز لها خصومهم والطامعون.. ولو كان يملكها اليهود لرأيت كيف يستثمرونها ويحولوها إلى ثقافة مقبولة عالمياً. ولكن اليهود والحمد لله أجبن الناس وأحرص الناس على حياة!

ورحم الله الشيخ الأمينى عندما كان يجلس يوم عاشوراء فى صحن الإمام الحسين (ع) مع بعض علماء السنة ويشاهدون دخول المواكب، فدخل موكب طويريج بعنفه فى اللطم، فقال له أحدهم: هذا صحيح يا شيخ عبد الحسين؟ فسكت. ثم بدأت تدخل مواكب التطبير، فجن جنون المشايخ السنيين وصاح أحدهم: وهل هذا صحيح يا شيخ عبد الحسين؟!!! فأجابه &: نعم وهذا صحيح، فأنتم بسبب هذه المراسم لم تستطيعوا إنكار شهادة الحسين (ع) وأفعال يزيد.. ونحن اشتبهنا لماذا لم نجعل مراسم تطبير لعيد الغدير حتى لا تستطيعوا إنكاره!!

وقد يكون على هذا الجواب إشكال، لكن هدفى منه الإلفات إلى دور المراسم الشعبية فى تثبيت العقائد الصحيحة.
أما قولك: ثم كيف نتخذ له محاولات لكى نجعله معتقداً لا يحق لأحد أن يعارضنا فيه، بل يلزمه احترامه كمعتقد؟
فأقول: أنا لا أدعو إلى جعله معتقداً فهو من مراسم شعوبنا فى الحسين (ع)، ولو طلبت منى هيأة حسينسة أن أختار لهم من المراسم لاخترت لهم غيره، إلا فى مقابل اليهود. لكنى أدافع عن حرية المكلف الشيعى أن يختار من المراسم ما يجوزه مرجع تقليده.. لأن سلب هذه الحرية وإلزام الناس بهذه الرسم دون ذاك، وبهذه الهتافات دون تلك.. مصادرة للحرية المشروعة، وتتضمن خطراً على المذهب والحكم الشرعى فى المدى الطويل.

أما قولك: أم هل أن العقيدة لها مشرب غير ذلك فتأتى بفعل العوام وتفرض فيما بعد؟!؟!
فأقول: هذا من الإتهامات التى لا دليل لك عليها! وهى شبيهة بتهم الوهابيين لنا! فهذه عقائد الشيعة واحدة واحدة، فأخبرنى أيها أخذها علماؤنا من العوام؟! وهل يمكنك أن تتهم مثل المرحوم الإمام الخمينى وكبار مراجعنا عبر التاريخ بذلك؟!!

أما مدحك لبعض العلماء الذين (حثوا الشبيبة أن تتقدم بالتبرع بالدم فى أيام عاشوراء وقد نصبت المخيمات لذلك).
فما داموا عملوا برأى المرجع الذين يقلدونه.. فعليهم أن يحترموا حرية المكلف الذى يعتقد بجواز التطبير، ولا يصادروا حريته ويحرموا فعله، أو يسخروا به ويقولوا له إنك تنكل بنفسك وترتكب الحرام، أو أنك تجلد نفسك باللطم، أو أنك تذرف الدموع وتستغرق فى شخصية الحسين ويجب أن تستغرق فى الإسلام!! وأمثال ذلك من عبارات التهويل والتضليل الإعلامى، والسخرية بفتاوى المراجع، والسخرية بدموع الشيعة ومخزون عواطفهم المقدسة، ومراسمهم التى هى العامل الشعبى الأول فى

حفظ تدين المتدينين.. إنها كلمات قاسية مضللة..ابتدعها وبدأ بإشاعتها فى عصرنا شخصٌ أعرف أنه لم تجر من عينيه على الحسين دمعة واحدة! ولا خامر مقامه الرفيع المقدس أبداً! ولا تفاعل مع ظلامته الفريدة اليتيمة فى تاريخ الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم!!

- وكتب (الأشتر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:

أعتقد ياعاملى أنه هنالك فرقاً شاسعاً بين فتوى أحد مراجع التقليد، وبين فتوى سماحة ولى أمر المسلمين... أم أنك لا تؤيد فكرة ولاية الفقيه؟

وهنالك فرق شاسع أيضاً بين الحكم والفتوى... والله الموفق.

- وكتب العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، التاسعة مساءً:

بل نعتقد بولاية الفقيه ويعمل شبابنا فى المقاومة ببركتها، من زمن المرحوم الإمام الخمينى + إلى زمن السيد القائد حفظه الله، ويتقيدون بأوامر ولاية الفقيه التى يمثلها قائد المقاومة وبطلها السيد حسن نصر الله حفظه الله. ولم يعيروا بالاً لمن حرم العمليات الإستشهادية فى زمن الإمام الراحل وسماها انتحاراً!! ولم يعيروا بالاً لتحريمه كثيراً من المراسم الحسينية سابقاً وفعلاً!! وقد انتقدوا آراءه ومواقفه من ظلامة الزهراء ÷.. وتدارسوا كتاب مأساة الزهراء للسيد جعفر مرتضى بتوجيه السيد القائد دام ظله. ولكنكم تتصورون أن ولاية الفقيه يمثلها فى لبنان فلان أو فلان.. بسبب ادعائهم قيادة المقاومة، وتبنى الإعلام لهم!!

- وكتب (الفكر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ العاشرة والنصف صباحاً:

الأخ العاملى المحترم.. أشكرك الشكر الجزيل على ما تبذله من جهد جبار فلقد كتبت الحقيقة بدون تعصب ولا زيف، وبودنا أن ترشدنا إلى مصادر معتبرة حول هذا الموضوع وندعو جميع الأخوة المختلفين بالرأى ذكر المصادر التى تثبت ما يعتقدون به وجزاكم الله خيراً.

- وكتب (الربانى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً.

- وكتب العاملى فى ١٤-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة إلا ثلاث دقائق ليلاً:

الأخ الفكر.. شكراً لك على إنصافك.. ويوجد فى الموضوع نحو عشرين كتاباً وكراساً، لعلى أتوفق بعد عاشوراء لطباعتها وإيرادها.

الأخ ربانى.. كل فقهاء الإسلام يفتون بحرمة قتل النفس والإضرار بها إضرارا بالغاً يخشى أن يؤدى إلى هلاكها.. ويستدلون بقوله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. أما إذا قال شخص إنى لا أتضرر من جرح رأسى حزناً على الحسين (ع)، فهو مثل الحجامة والفصد المستحب عند جميع المذاهب.. فلا يمكن لفقيه أن يقول له إن عملك حرام!

وهناك بحث فى علم الفقه فى حدود الضرر الذى يحرم إيقاعه بالنفس. وقد رأيت بعض جماعتكم من طلبة الوهابيين وعوامهم يقولون إن كل إضرار بالنفس حرام.. لكن لم أر فقيهاً سنياً متضلعاً يقول بذلك.. فالمتفق عليه تحريم الضرر البالغ الذى يخشى أن يؤدى إلى الموت، والباقى محل بحث بين الفقهاء وعامتهم لا يحرمونه، وأمثلته كثيرة.. مثلاً: لو كان كل إضرار بالنفس حرام لحرم على الإنسان أن يأكل كثيراً كما يفعل بعضهم، أو لا يأكل قدر حاجته كما يفعل بعضهم! ولحرم على سكان المناطق الحارة السكنى فيها لأنه إضرار بالنفس.. ولحرم على عمال معامل الطحين وأمثالها العمل فيها لأنه إضرار بالنفس مثل التدخين وأحياناً أكثر.. ولحرم على الإنسان السهر، ووجب عليه النوم مبكراً.. ولحرمت عليه كثير من الأفعال اليومية، ووجب عليه أن يطبق طوماراً من توجيهات الأطباء!!!

من ذلك نعرف أن الشريعة المقدسة وإن حرمت كل إضرار بالغير، فإنها لم تحرم كل إضرار بالنفس، بل ما كان منه بالغاً، أو ماكان مؤدياً للهلاك، أو مظنة الهلاك فقط. ويمكن أن يكون الباقى مكروهاً.

- وكتب (الربانى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

أخى العاملى.. الآية قسمان: ولا تقتلوا أنفسكم، وهى تحريم لقتل النفس أو ما أفضى إليه. والقسم الآخر: إن الله كان بكم رحيماً. ولا شك أن لهذا القسم من الآية معانيه أيضاً.

لست هنا بصدد تحريم أو تحليل هذه الممارسه أو تلك لأى من المذاهب الإسلامية، ولكنها همسة فى أذن إخوانى الشيعة أرجو أن تتسع لها صدورهم.

- وكتب (الراعى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:

الأخوة الأعزاء.. رداً على ما ماذكره الأخ العاملى:

كتاب التنزيه - السيد محسن الأمين + الشريف - دار الغدير — بيروت. يقول السيد محسن الأمين + الشريف ما يلى:

فإن الله سبحانه وتعالى أوجب إنكار المنكر بقدر الإمكان بالقلب أو اليد أو اللسان. ومن أعظم المنكرات اتخاذ البدعه سنة والسنة بدعة والدعاية لها وترويجها. ولما كان إبليس وأعوانه إنما يضلون الناس من قبل الأمر الذى يروج عندهم، كانوا كثيراً ما يضلون أهل الدين من طريق الدين، بل هذا من أضر طرق الضلال وقلما تكون عباده من العبادات أو سنة من السنن لم يدخل فيها إبليس وأعوانه ما يفسدها، فمن ذلك إقامة شعائر الحزن على سيد الشهداء أبى عبدالله الحسين (ع) التى استمرت عليها طريقة الشيعة من عصر الحسين (ع) إلى اليوم. ولما رأى إبليس وأعوانه ما فيها من المنافع والفوائد وأنه لا يمكنهم إبطالها بجميع ما عندهم من الحيل والمكائد توسلوا إلى إغواء الناس بحملهم على أن يدخلوا فيها البدع والمنكرات وما يشينها عند الأغيار قصداً لإفساد منافعها وإبطال ثوابها، فأدخلوا فيها أمورا أجمع المسلمون على تحريم أكثرها وأنها من المنكرات وبعضها من الكبائر التى هدد الله فاعلها وذمه فى كتابه العزيز.

١- فمنها الكذب، بذكر الأمور المكذوبة المعلوم كذبها وعدم وجودها فى خبر ولا نقلها فى كتاب وهى تتلى على المنابر وفى المحافل بكرة وعشياً، ولا- من منكر ولا رادع، وسنذكر طرفاً من ذلك فى كلماتنا الآتيه إن شاء الله.. وهومن الكبائر بالتفاق ولا سيما إذا كان كذباً على الله أو رسوله أو أحد الأئمة (ع).

٢- ومنها إيذاء النفس وإدخال الضرر عليها، بضرب الرؤوس وجرحها بالمدى والسيوف حتى يسيل دمها، وكثيراً ما يؤدى ذلك إلى الإغماء بنزف الدم الكثير وإلى المرض أو الموت وطول برء الجرح. وبضرب الظهور بسلاسل الحديد وغير ذلك. وتحريم ذلك ثابت بالعقل والنقل وما هو معلوم من سهولة الشريعة وسماحتها الذى تمدح به رسول الله | بقوله: جئتكم بالشريعة السهلة السمحاء، ومن رفع الحرج والمشقة فى الدين بقوله تعالى: ما جعل عليكم فى الدين من حرج.

٣ - ومنها استعمال آلات اللهو كالطبل والزمر (الدمام) والصنوج النحاسية وغير ذلك.

٤- ومنها تشبه الرجال بالنساء فى وقت التمثيل....

٨- ومنها كل ما يوجب الهتك والشنيعة مما لا يدخل تحت الحصر، ويختلف الحال فيه بالنسبة إلى الأقطار والأصقاع.

فإدخال هذه الأشياء فى إقامة شعائر الحزن على الحسين (ع) من تسويلات إبليس ومن المنكرات التى تغضب الله ورسوله وتغضب الحسين، فإنه إنما قتل فى إحياء دين جده ورفع المنكرات، فكيف يرضى بفعلها لا سيما إذا فعلت بعنوان أنها طاعة وعباده.

وفى موقع آخر يقول سماحة السيد محسن الأمين، رداً على المنادين بما يقول به الأخ العاملى ما يلى:... فالحث على أمر لو فرض

محالاً ـ أنه ليس محرماً فهو مما يلصق العار بالمـذهب وأهله وينفر الناس عنه ويفتح باب القـدح فيه؟! أليس من الورع فى الـدين والإحتياط فيه التحاشـى عنه؟ أما يقتضـى الإصـلاح لو كان القصد الإصلاح تركه والتجافى عنه صيانة للمذهب وأهله من إلصاق العيب بهم والتنفير عنهم؟ فلو فرض إباحته فهو ليس من واجبات الدين التى يضر تركها.

ويقول + فى موقع آخر من الكتاب ما يلى:

بـل إن من فجـائع الـدهور وفظـائع الأـمور وقاصـمات الظهور وموغرات الصـدور اتخاذ الطبول والزمور وشق الرؤوس على الوجه المشـهور، وإبراز شـيعة أهـل البيت وأتباعهم بمظهر الوحشـية والسـخريه أمام الجمهور، مما لا يرضـى به عاقل غيور، وعـد ذلك عبادة ونسـبته إلى أهل البيت الطهور. والمواكب الحسـينية لا تحسن ولا تحل إلا بتنزيهها عما حرمه الله تعالى، وعما يشين ويعيب وينسب فاعله إلى الجهل والهمجية، وقد بينا أن الطبل والزمر وإيذاء النفس والبروز بالهيئة المستبشعة مما حرمه الشرع، ولم يرضه لأوليائه سواء وقع فى النبطية أو القرشية، أو مكة المكرمة.

ويضـيف فى موقع آخر: ونقول لوكـان الأـمر كـذلك لكـان ينبغى للعلمـاء أن يبادروا إلى هـذا الفعل ويكونوا هم المبتـدئين به، فيدقوا الطبول ويضـربوا بالصـنوج وينفخوا فى الأبواق، ويخرجوا حاسـرين لابسـى الأكفان، ضاربين رؤوسـهم وجباههم بالسيوف أمام الناس، لتقتـدى بهم كما اقتدت بهم فى نصب مجالس العزاء وغيرها، فهم أحق الناس بتعظيم شـعائر الدين لو كان هذا منها، وإذا لم يفعـل الجميع ذلك فعلى الأقل واحـد أو اثنان أو ثلاثه من العلماء مع أنهم يعـدون بالألوف... بل لم ينقل ناقل أن أحـداً فعلها من عوام الشيعة ولا أن أحـداً أجازها من علمائهم فى الأعصار التى كانت ملوك البلاد الإسـلامية فيها كلها شـيعة، وذلك فى العصر البويهى.. وكان فى عصرهم من أجلاء علماء الشيعة وعظمائهم أمثال الشيخ المفيد والشريفين المرتضى والرضى مع ما كان عليه بنو بويه من التشـدد فى إقامـة العزاء حتى كانت فى زمانهم تعطل الأسواق فى بغـداد يوم عاشوراء... ولم ينقل أحد أنه وقع فى زمانهم شئ من جرح الرؤوس بالسيوف والمدى.

ملاحظة: أرجو المعذرة فى حالة اكتشاف أى خطأ.. بسبب قلة خبرتى فى الطباعة، وضيق الوقت عن المراجعة.. علماً بأن هذا هو أطول موضوع أطبعه فى حياتى، وقد استغرق منى ساعة ونصف.

- وكتب (الخزاعى) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

تكملة لما بدأه الأخ الكريم الراعى.. ويقول أيضاً فى ص ٧٩:

قوله الحجامة مباحة بالأصل.. بل هى محرمة بالأصل لأنها ضـرر وإيذاء للنفس ولا تحل إلا مع الضرورة لدفع مرض أو ألم أعظم منهـا وإلاـ كـانت كفعـل حجـام ساباط الـذى ضُـرب به المثل فقيل: أفرغ من حجام ساباط. وكان إذا لم يجـد من يحجمه حجم زوجته وأولاده. وحيث إن الذين يضـربون رؤوسهم وليس فى رؤوسهم داء ولا فى أبدانهم حمى فانحصر فعلهم فى الحرام. وإذا كـان محرمـاً لم يكن مقربـاً إلى الله ولا موجباً لثوابه، بل موجباً لعقابه ومغضـباً لله ولرسوله (ص) وللحسـين (ع) الـذى قُتِلَ لإحياء شرع جده (ص)

ثم يقول أيضاً: والحرام لا يباح لإدراك المستحب، فالإسـتحباب لا يعارض الحرمـة ولا يطاع الله من حيث يعصـى، ولا يتقبل الله إلا من المتقين.

وقـال فى موضع آخر: وعرَّض بنـا وببعض فضـلاء السادة فى البصـرة بسوء القول لنهينا عن قراءة الأحاديث المكذوبـة، وعن هـذا الفعـل الشـائن للمـذهب وأهله والمنفر عنه والملحق به العار عنـد الأغيار، والـذى يفتـح باب القـدح فيه وفى أهله، ونسـبتهم إلى الجهل والجنون وسخافة العقول، والبعد عن محاسن الشرع الإسلامى، واستحلال ما حكم الشرع والعقل بتحريمه من إيذاء النفس وإدخال الضـرر عليها، حتى أدى الحال إلى أن صارت صورهم الفوتغرافية تُعرض فى المسارح وعلى صفحات الجرائد. وقد قال

لنا أئمتنا (ع): كونوا زينا لنا ولا تكونوا شيناً علينا. وأمرونا بأن نفعل ما يُقال لأجله: رَحِمَ الله جعفر بن محمد ما أحسن ما أدب به أصحابه. ولم يُنقل عنهم أنهم رخصوا أحداً من شيعتهم في ذلك ولا أمروهم به ولا فعل شئ من ذلك في عصرهم لا سراً ولا جهراً. انتهى.

ويبقى أن نشير أن مدرسة أهل البيت هي مدرسة الحجة والدليل والمناقشة العلمية والبحث العلمي، وليس مدرسة عواطف ومشاعر بحيث تغلب العواطف على العقل، ويتعامل مع مشاعر العوام أكثر من حجج المنطق والإستدلال المنطقي، فنسوغ كل ألوان العواطف بغض النظر عن مشروعيتها وفوائدها ونتائجها.

ويبقى أيضا أن نشير إلى أن حرية المكلف باختيار طريقته في التعبير يجب أن تكون مقيدة بعدم التجاوز على حريات الآخرين. فلا حرية للذين يجوبون الأزقة بضرب الطبول وإثارة الصخب الذي يؤلم المرضى وكبار السن والأطفال الرضع في مضاجعهم في ساعات متأخرة من الليل!!

فليفعلوا ذلك في بيوتهم، فالشوارع والأزقة ليس ملكاً لمجموعة معدودة تفعل فيها ما تشاء بحجة حرية اختيار الشعيرة التي يريد.

ويبقى أيضاً أن أشير إلى أنني لم أر ولم أسمع أن مرجعاً مارس التطبير أو ضرب الطبول أو أوقد المشاعل أو ضرب بالسلاسل على ظهره أو قاد ركباً من الخيول والجمال وسط المدن أو حضر تمثيل عرس القاسم بن الحسن (ع) في عاشوراء. ولم يفت مرجع بحلية التطبير صراحة دون التقييد بعدم الأذى والإساءة للمذهب. نعم.. شاهدت بعض المراجع يبكون ويلطمون على الصدور ويقيمون مجالس العزاء هذه في بيوتهم ومكاتبهم ويرددون الشعارات (اللطميات) ويلبسون السواد، ويشاركون في مواكب العزاء في الشوارع التي لا تتجاوز ترديد الشعارات واللطم على الصدور.

- وكتب (علي البحراني) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

عجبت لقولك يا أخي العاملي! وهو حقاً لغريب على مثلك أن يأتي بمثل هذا الكلام.

أولاً: إن كلام السيد علي الخامنئي هو حكمٌ وليس فتوى، ولا يجوز مخالفة الحكم الشرعي حتى بالنسبة للمعارضين لولاية الفقيه، لأن الحكم نافذ عليهم وعلى غيرهم حتى المتأخرين قالوا بهذا. إذاً قولك عن اختلاف الفتوى هو لعب بالكلام لا أكثر، وقول السيد علي الخامنئي هو حكم شرعي ينفذ علي وعليك شئت أم أبيت، حتى لو لم تكن من مقلديه.

ثانياً: المقياس ليس الضرر النفسي الذي قد يسببه التطبير، بل هو أمر أكبر الأمر هو إضعاف المذهب الشيعي يا أخي، ويحرم إضعاف المذهب الشيعي بأي حال من الأحوال. ولا تقل لي إن اليهود أو النصارى أو لو كان ذلك من شأن اليهود! أهل البيت أدرى بالذي فيه، ونحن في عصر دحر الخرافات وليس تثبيتها، والتطبير كما تعلم أمر من مسببات إضعاف المذهب الشيعي، والذي يعتبر حراماً حراماً. فحق لي أن أعجب لقولك إذ تريد أن تحول المسألة من حكم شرعي إلى فتوى، وأن تظهر الأمر على أساس أنه حرم من باب ضرر النفس، والواقع أن الأمر هو من باب تقوية المذهب الشيعي.

أكرر المسألة حكم الحاكم الشرعي، وليس رأي فلان أو فتوى علان، بل هو الحكم الشرعي للحاكم الشرعي، الذي يعتبر أمره نافذاً علي وعلى كل الفقهاء، حتى لو عارضوا الحكم.

- فكتب العاملي بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثانية والنصف ظهراً:

الأخوين الكريمين الراعي والخزاعي.. نشرتما رأي المرحوم السيد محسن الأمين وهذا أمر حسن.. فهو يمثل رأي أحد مجتهدي الشيعة الذي كان له عدد قليل جداً من المقلدين &. وللموضوعية ينبغي أن نذكر في مقابله رأي كبار مراجعهم من الماضين والمعاصرين.. وأرجو أن يتسع لي الوقت لإيرادها.

الأخ علي البحراني.. لو كان رأي السيد القائد حفظه الله حكماً شرعياً واجب التنفيذ في إيران والعالم، لكلف ممثليه في مناطق

الشيعة التى يجرى فيها التطبير سنوياً أن يقفوا ضده، ولكن أحداً منهم لم يقم بذلك، ولا أخبر أنه كلفه به! ولو كان كما تقول لما تسامحت الدولة فى السنين الماضية بإقامة مواكب التطبير فى نفس إيران! وسننظر ماذا يكون موقفهم هذه السنة. وأرجو أن لا تحملوا السيد القائد مالم يتحمله، فإن بعضهم يريد تصويره بأنه يريد كسر فتاوى المراجع الذين يحترمهم السيد، ويريد اضطهاد مقلديهم!!

- وكتب (الفكر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الثالثة والنصف ظهراً:

الأخ العاملى حفظه الله تعالى.. الله يمنحك القوة ويسدد خطاك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين، لقد وضعت النقاط على الحروف.

الأخوة الأعزاء.. الرجاء كل الرجاء البعد عن التعصب، ودراسة الموضوع دراسة عقلانية، مبنية على العلم والموضوعية.

- وكتبت (زينبية) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

رغم إننى أعتقد أنه علينا جميعاً أن نتبع ولى أمر المسلمين الإمام الخامنئى فى كلامه.. سواء كان فتوى أو نصيحة، إلا أننى لا أسمح لشخص أن يصف هذه المراسيم بالتخلف! للأسف الشديد لقد ابتلينا بهكذا أشخاص وهم ليسوا أبداً مرجعاً معتبراً! إن الإمام الخامنئى أمرنا بالإبتعاد عن ضرب الرؤوس السيوف حفاظاً على صورتنا، ولا بأس بباقى الشعائر، لذلك لنلتزم برأيه. أما من يقول هو تخلف، ويقول عن ضلع الزهراء ما يقول، فليغير مذهبه إن لم يعجبه كلام العلماء الكبار، والمراجع الموثوقين!

قال الإمام الحسين (ع):

فإن نَهزِم فهزامون قدماً وإن نُغلب فغير مُغَلبين

وما إن طِبُنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرين

فلو خلد الملوك إذاً خلدنا وإذا بقى الملوك إذاً بقين

إذا ما الموت رفّع عن أناسٍ كلاكله أناخ بآخرين

فأفنى بذلكم سرواتِ قومى كما أفنى القرون الأولين

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقين

- وكتب (موسى العلى) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصراً:

الأخوة الكرام.. عظم الله أجورنا وأجوركم جميعاً بمصاب أبى عبد الله الإمام الحسين (ع). ونتمنى من بعض الأخوة والأخوات الأعزاء، عدم التعرض إلى حيثيات بعض العلماء تلميحاً أو تصريحاً، وشكراً.

- وكتب (أسعد) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

نشكر جميع الأخوة على مشاركتهم فى هذا البحث القيم. فى اعتقادى أن يرجع كل واحد منا إلى مرجعه فى هذه الفتوى ودعونا من هذه النقاشات. أنا فى رأيى أن نُرجع هذه المسألة إلى العقل أولاً وأخيراً، لكى نبتعد من سخرية بعض الطوائف بمعتقداتنا. ثم إن كلمة السيد القائد وغيره من العلماء يجب أن تكون لنا نبراساً وطريقاً نسير عليه دون تردد. نشكركم جميعاً ونريد المزيد.

- وكتب العاملى بتاريخ١٦-٤-٢٠٠٠، العاشرة وخمس دقائق مساء:

أفتى السيد القائد بجواز اللطم بأنواعه.. وكذا مايتعارف من الضرب على الأكتاف بالسلاسل.. كما جاء فى أجوبة الاستفتاءات ص ٧٤. لكن بعضهم حرم اللطم العنيف بتعبيره، وحرم الضرب بالسلاسل مطلقاً، فقال: ضرب السلاسل لماذا؟ لنفكر معاً، أليس لأن السيدة زينب (ع) وأخواتها وبنات الحسين ضُربن على ظهورهن بالسياط؟ فنحن نواسيهن فنضرب ظهورنا بالسلاسل...؟ انتهى. وينبغى ملاحظة أن المشاركين فى هيئات العزاء الذين يلبسون السواد ويعبرون عن حزنهم بضرب متونهم أو صدورهم

بالسلاسل، لا يخطر ببالهم هذا التفسير الذى ذكره! ولا ينوون أنهم يفعلون ذلك لأن أهل البيت النبوى (ع) لطموا أو ضربوا بالسلاسل!

بل يفعلون ذلك لأنه وسيلةٌ من التعبير عن مواساتهم وحزنهم بمصابهم بالإمام الحسين (ع)!!

- وكتب الموسوى بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً:

الأخ الكريم الراعى.. أما ما نقلته عن السيد محسن الحكيم من القول بتحريم التطبير فغير ثابت، وكل ما فى الأمر أنه نقل عن نجله السيد محمد باقر الحكيم من غير إرجاع إلى مصدر يعتمد عليه فى كتاب الشعائر الحسينية بين الوعى والخرافة ص ١٣٧.

على أنها لو صحت نسبتها فلا يمكن أن تعارض ما هو صادر بخطه حيث قال فى إمضاء فتوى الشيخ محمد حسين النائينى بجواز التطبير بتاريخ ٢ محرم الحرام ١٣٧٦: (ما سطره أستاذنا الأعظم + فى نهاية المتانة وفى غاية الوضوح، بل هو أوضح من أن يحتاج إلى أن يعضد بتسجيل فتوى الوفاق). (فتاوى العلماء حول الشعائر الحسينية ص ٢٦). أما كتاب التنزيه، فهو للسيد محسن الأمين، وليس الحكيم.

الأخ الكريم (نقد ونظر).. بخصوص فتوى المرجع الكبير السيد محسن الحكيم، فعندى نفس الملاحظة التى وجهتها للأخ الكريم الراعى.......

أما مسألة الهتك على المذهب، فهنا سؤال وهو الهتك فى قبال من؟! فإن كان من اليهود والنصارى، فهم لن يرضوا عنكم حتى تتبعوا ملتهم بصريح القرآن الكريم!! وإن كان من أهل السنة، فهل أهل السنة يعتقدون بأن اللطم الشديد أو الضرب بالسلاسل كما هو حاصل فى إيران كل عام بلا منع، مظهراً غير حضارى ومتخلف، فما الفرق بين التطبير والضرب بالسلاسل؟!

الأخ الكريم أمين.. ما تراه بشعاً يراه غيرك قمة المواساة لأهل البيت، فهل تصلح رؤيتك الخاصة لكى تجعل هذا العمل يتأطر بوصف لاينفك عنه. وأنت كما تعلم أن العادة بدايتها الصفر، فلبس السواد بدأ من الصفر فصار عادة فى الحداد على الميت، فهل هناك مانع شرعى من جعل عادة جديدة فى التعبير عن الحزن؟

وفلسفة التطبير تكمن فى المواساة لأهل البيت، ولهذا أجاب السيد الخوئى + بأن المطبر يثاب على عمله إذا نوى المواساة لأهل البيت (ع). (راجع المسائل الشرعية ٢/٣٣٧ السؤال ٩). ولم يقل أحد أنه يجب الإعتقاد بالتطبير، ولكن فى المقابل ليس من حق الآخرين منع من يرى فى التطبير وسيلة من وسائل التعبير عن الحزن، وصورة من صور الشعائر الحسينية. ولا يجب فى أى شئ أن يكون قد ورد فيه كتاب أو سنة، بل يكفى انطباق عنوان عام مباح أو مستحب عليه كالمواساة لأهل البيت أو الجزع.

فهل يملك الداعون للتبرع بالدم بدلاً من التطبير نصاً من كتاب أو سنة على حسن فعلهم؟!

الأخ الفاضل الراعى.. رسالة السيد محسن الأمين، قام المجتهد الشيخ عبد الحسين الحلى المتوفى سنة ١٣٧٥ هجرية، فى الإجابة تفصيلاً عنها فى كتابه الشعائر الحسينية فى الميزان الفقهى، ولايسعنى فى هذه العجالة عرض مناقشاته فى كتابه، وقد بلغت حدود ٢٠٠ صفحة!! ولكننى أود التعليق على أمر مهم وهو أن تحريم السيد محسن الأمين طال أموراً لا يقول بها فقهاؤنا!! فهو يقول بحرمة الضرب بالسلاسل، وحرمة تشبيه الرجال بالنساء، وحرمة استعمال الطبل والدمام، وحرمة إركاب النساء مكشفات الوجوه عند تشبيههن ببنات الرسالة، وحرمة صياح النساء بمسمع من الرجال (وبعض ما أوردتُه لم تذكره أنت بل وضعتَ نقطاً مكانه!!) فهل يمكن أن تذكر لنا أسماء العلماء الموافقين للسيد محسن الأمين فيما قال إنها محرمات!!

أما القول بأنه مما يوجب وصم المذهب بالعار، فهذا ما خالف فيه السيد محسن الأمين كبار الفقهاء كالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيره. وسأذكر كلماتهم إن شاء الله فى وقت لاحق.

أما عدم فعل الفقهاء له، فلا يكون دليلاً على الحرمة، وخاصة إذا كانت فتواهم هى الجواز، إذ لا يجب على الإنسان أن يفعل

كـل مبـاح. على أنه لايصـح أن نجعـل ترك الفقيه لمسـتحب ملاكاً لنفى الاسـتحباب، فلو ترك أحـد الفقهاء المشـى إلى زيارة الإمـام الحسـين، فهـل يصـح جعـل تركه ملاكاً للحكم بعـدم الاسـتحباب؟ مثلاً أفتى كثير من الفقهاء بجواز الضـرب بالسـلاسل، والسـيد الخامنئى لم يمنع منه بل أجازه فهل يكون عدم فعله له مقياساً لحرمته.. ما لكم كيف تحكمون؟ ومع كل ذلك فقد جاء فى كتاب التطبير حقيقـة لابدعة لناصـر المنصور ص ٥٩، أن بعض الفقهاء كالشـيخ عبـد الله المامقانى والفاضل الدربنـدى كانوا يتطبرون.

الأخ الكريم الخزاعى.. رأى السـيد الأمين مبنى على حرمة كل إضـرار، وهذا مخالف لرأى المشـهور بعدم حرمة أى إضـرار، إلا المؤدى إلى الضـرر المعتـد به الـذى لايتسامح بالوقوع فيه كهلاك النفس أو المرض المشابه له، فراجع المسائل الشـرعية للسـيد الخوئى:٢/٣٣٩ السؤال ١٦، ١٧. وقال + فى مصباح الأصول: ٢/٥٥١: التحقيق عدم ثبوت ذلك (أى الإضرار بالنفس) على إطلاقه أى حتى فى غير التهلكـة، وما هو مبغوض فى الشـريعة المقدسـة كقطع الأعضاء ونحوه، لأن المتيقن من حرمة الضـرر فى النفس هو ثلاثة فقط هى: ١ – قتل النفس فهو حرام. ٢ – قطع عضو من أعضاء البدن. ٣ – إسـقاط قوة من قوى النفس أو البدن. انتهى.
وكلام السيد محسن الأمين كله مبنى على حرمة كل ضرر، ومع انتفائه فلا موجب لحرمة التطبير.

إن مدرسـة أهـل البيت قـامت على العاطفـة والفكر، ولاـ مـانع من العاطفـة بكـل صورها إن لم يكن فيها تحريم، ومرجع تحـديد الحرمة فى مرحلة الفكر هم الفقهاء، ويكفى أن معظمهم قالوا باستحباب أو جواز التطبير.

أمـا قولـك بـأن فى الطبول إيـذاء للآخرين! فلى أيضـاً أن أقول: إن من قـاموا بالثورة على الشاه ارتكبوا عشـرات المحرمات من تعطيـل أرزاق الناس والإزعاج وإغلاق الشوارع، فهل تلتزم بـذلك وتقول لايطاع الله من حيث يعصـى! وإذا لم تر مرجعاً يمارس الضـرب بالطبل فهل يعنى ذلك أنه حرام؟ ألا يكفى أنه يجوز ذلك أو يدعو له بغرض إحياء ذكر سـيد الشهداء (ع)؟ ألم تسمع ببعض المراجع يشجع ممارسة صنوف الرياضة ومنها (المصارعة الرومانية) المشهورة فى إيران، فهل سمعت بمرجع يلعبها؟

أما مسألـة عـدم الإضـرار (لا الأذى كما ذكرت) أو عدم الهتك فهو أصل صـحيح ولكن من أين لك إثباته؟ وهو كما يصح فى التطبير يجرى فى الضـرب بالسـلاسل الذى يجوزه السـيد الخامنئى! فما الفرق بين الضرب بالسلاسل والتطبير من ناحية الهتك أو الإضرار؟

الأخ الكريم الأشتر.. لافرق بين من يقول فى ولاية الفقيه وغيره، من ناحية لزوم عمل كل طرف بفتوى مقلده، ولكن الكلام يأتى فى حكم الحـاكم، وهى محـل اختلاـف بين علمائنـا فى سعتها، فلايصـح تعميمهـا على كل المقلـدين سواء من يقلـدون السيد الخامنئى أو غيره.

الأخ الكريم على البحرانى.. حتى لو كان كلام السيد الخامنئى حكماً، فمن قال لك أن حكم الحاكم ينفذ على الجميع وفى كل المسائـل؟! فلمـاذا تلقى الكلاـم يـا أخى على عواهنه من غير تثبت فتقول إن حكم الحـاكم ينفـذ على كـل الفقهـاء حتى لو كان معارضاً له!! لن أطيل عليك البحث هنا، ولكن هل يمكن أن تنقل لنا رأى السيد الخوئى + فى نفوذ حكم الحاكم؟!!

الأخوة الأفاضل العاملى والفكر.. جزاكم الله خيراً على نصرة الحقيقة.

الأخت الفاضلة زينبية.. حيا الله الروح الزينبية، وحشرك الله مع زينب ÷.

– وكتب (الفكر) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

الأخ العاملى الموقر المحترم.. شـكراً جزيلاً من الأعماق، وجعلك الله من المدافعين عن مذهب الولاية والإيمان، ويوفقك الله عز وجل بالعلم الكثير. وأوجه الشـكر الجزيل إلى الـذين شاركوا فى هـذا الموضوع، وتفهموا هـذه الشـعائر بالعقليـة المتزنة وليسـت العاطفـة. ونحمد الله عز وجل بولايتنا لأهل البيت. فى هذا العام ازداد المطبرين عن كل عام ففى سوريا وبمقام السـيدة زينب (ع)

المئات من المتطبرين هـذا العام، وفى إيران الكثير، ولأول مرة بعد الفتوى الشهيرة من القائد.. وفى جميع مناطق الشيعة فى بقاع المعمورة.
وهذا دليل على تفهم هذه الشعيرة الخالدة، وفق الله الجميع.
- وكتب (أمين) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، العاشرة صباحاً:
الأخ (الفكر).. أى عقلية تسمها بالإتزان وتتكلم عليها؟ وأى تطبير تحمد الله عليه؟ وأى عاطفة هذه التى تلقيها على من يترك التطبير، وتنزِّه عنها من لا يقوم بهذا العمل ولا يؤيده؟؟؟
أخى الكريم: إن من كان الحق رائده، لايهمه أن يكون وفق للصواب فى أعماله وتقاليده أو لم يوفق أبداً، فما لهذا خلقنا.. غير أن من يستنير بنور العقل ويتحلى بجانب الفهم يعرف عدم وجود دليل على وجوب ما أسميته بالشعيرة الحسينية (التطبير) بل ولادليل على رجحانها أبداً. نعم ربما وجد دليل على تحريمها ولو بالعنوان الثانوى؟!! لكى تنصح فى إجابتك لى، أنظر كلامى فى أعلاه واجعل جوابك محرراً عليه.. ودمت لى سالماً.
- وكتب (الفكر) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:
الأخ المحترم أمين.. إذا كنت تعتقد برجحان تحريم التطبير فنحن بشوق كبير لمعرفة ذلك، فهات لنا الأدلة والبراهين حول ذلك، وليس بسماع أشخاص تنقل كلاماً ليس فيه استناد. ولك تحياتى.
- وكتب الموسوى بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:
الأخ الفاضل أمين.. أما بخصوص وجود حكم للولى الفقيه فأرجو أن تتمعن فيما كتبته فى هذه الصفحة، والمسألة ليست مزاجية حتى يكون لى ميلٌ أو لا بل المسألة شرعية فإن كنت تعتقد بأن السيد الخامنئى هو الولى الفقيه فعليك الإلتزام بأمره، أما إذا لم يثبت ذلك فلا سبيل للإلتزام برأيه.
١- أما قولك أن القوم لا يجدون عليه دليلاً ناصعاً فإننى سأختصر إليك الأدلة:
أ – الجزع، فهو مستثنى فى الإمام الحسين (ع)، كما فى الرواية الصحيحة، وهذا من مصاديق الجزع فهو مشمول بالإستحباب حتى يثبت تحريمه.
ب – عنوان المواساة لأهل البيت (ع)، كما قال به السيد الخوئى.
ج – عنوان إحياء أمر المذهب، والتطبير من محققات ذلك. لا على نحو الإنحصار بل على نحو أحد المصاديق، كما يظهر من كلمات بعض الفقهاء.
ومن ثم قولك إن أفضل قول فى التطبير هو عدم الحرمة غير تام. على أن تخلية بعض غرف المستشفى للمتطبرين ليس عنواناً يوجب تغيير الحكم، فهذه إجراءات وقائية. وبصراحة كل من رأيته ممن يتطبر كان يقوم كأنما نشط من عقال بعد التطبير.
٢ – إن ما تعتبره بشعاً يراه غيرك مواساةً وعشقاً. فما هو المقياس فيتقدم نظرتك على نظرة غيرك؟
٣ – كلامك فى هذه النقطة وجيه جداً، ومن المعلوم أنه لم يرد نص من أحد الأئمة بأن أحيوا الشعائر الحسينية، أو أن البكاء واللطم من الشعائر، بل البحث فى هذه المسألة يعود إلى مسألة فقهية وهى وجوب تعظيم شعائر الله، ومستند الفقهاء فى هذه المسألة هو قوله تعالى: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. وقد رتبوا آثاراً عديدة على المسألة، منها حرمة بيع كتب الحديث على الكفار، وحرمة دخول الضرائح المقدسة من غير طهر.
ومن يبنى على المسألة يقول أن الشعائر جمع الشعار وهو العلامة، وأن المراد من الشعائر هو المعالم التى ندب الله إليها وأمر القيام بها – ومنه سمى المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة – وكل ما جعل علماً لطاعة الله يعتبر من شعائر الله. ويقول الطبرسى فى

هذا المجال: ومن يعظم شعائر الله: أى معالم دين الله، والأعلام التى نصبها لطاعته. (مجمع البيان: ٧ / ١٣٣).

إذن كل ما يصير علماً لطاعة الله فهو مندرج فى الشعائر، ومن المعلوم أن الإمام الحسين (ع) الذى فدى نفسه لدين الله من أظهر معالم دين الله ومن ثم فإن سر اختصاص الشعائر الحسينية بهذا الإسم باعتبارها أحد تلك المعالم البارزة لشعائر الله، وإلا فإنه لم يرد نص فى مثل هذه التسمية كما أسلفت. وهذا يعنى أن الشعائر الحسينية هى من شعائر الله لا أن شعائر الله مخصوصة بها، وأحب أن أدعم كلامى باستفتاءات موجهة للسيد الخوئى:

سؤال: تقام فى ذكرى الأربعين من كل عام مواكب العزاء، وتصور مشاهد ذلك اليوم من الخيام والخنادق وما شابه، ويصادف أن تقف النساء لمشاهدة الموقف، ومن هنا قال بعض الناس لما كانت هذه الأعمال تسبب موقف النساء إلى جنب الرجال وما قد يسببه هذا من أمور لاترضى الله سبحانه، فإنه يجب ترك هذا العمل، فما تقولون؟

الجواب: لا يجب ترك العمل المزبور ولا بأس به فى نفسه بل هو من شعائر المذهب، ولكن اللازم أن يسد طريق الفساد ويمنع منه، والله العالم.

(المسائل الشرعية: ٢ /٣٣٥ سؤال ٢ من مسائل حول العزاء الحسينى).

سؤال: هل يجوز البناء على القبور أو رفعها عن الأرض بمقدار شبر أو أكثر، وما هى الأدلة التى تؤيد ذلك؟

الجواب: نعم يجوز البناء على القبور ولاسيما قبور العلماء والأولياء والصالحين لأن هذا من تعظيم الشعائر المشمول فى الآية الكريمة: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. (صراط النجاة ٢/٤٣٩ السؤال ١٣٧٨).

سؤال: فى العروة الوثقى فى أحكام الدفن توجد مسألة تقول: لا يجوز اللطم على الصدر عند موت الميت، ولم تعلقوا عليها، فهل رأيكم الحرمة وفاقاً لصاحب العروة؟ وعلى هذا يحرم اللطم على الصدور لأجل العلماء وغيرهم، سواءً كان على بشرة الصدر مباشرة، أو من وراء الثوب، أم لا ترون ذلك؟

الجواب: ما ذكر حرمته فى مورد السؤال إنما هى عند إظهار الجزع من الحادث، أما موارد إظهار شعار دينى فليس مورداً لها.

(صراط النجاة ١ / ٤٤٤السؤال ١٢٣٠) وراجع ما كتبه الأخوة الأعزاء فرات ورضا فى الوصلة التالية:

http://www.hajr.org/hajr-html/Forum١/HTML/٠٠١٦٥٠.html

٤ - ومن مساوئ أن يعمل الإنسان جندياً فى الجيش أو قصاباً، أنه إذا صرع فإنه سيقتل كل من حوله؟ فهل سيكون القاتل مجاهداً والمقتول شهيداً؟ هل يمكن أن نصدر حكماً شرعياً بالمنع لاحتمال أن أحدهم يصرع؟! لقد رأيت العديد من المطبرين فلم أشهد حتى مرة واحدة أن أحدهم صرع، فهل سنصدر حكماً عاماً على التطبير لأنك رأيت فى صغرك من صرع فأخذ يهبش من حوله؟! ثم هل سمعت من قتل حتى الساعة فى مواكب التطبير؟ وهذه النبطية بين أيدينا كل عام، ووسائل الإعلام تركز عليها، ولم نسمع بمن صرع كمالم نسمع بمن قتل؟!

٥- قلت: ثم إذا كان التطبير وجرح النفس التنكيل المحرم مواساةً فى سبيل الحسين وأنصار الحسين (ع)، فلماذا لا نقتل أنفسنا فى جبهات الكفر والضلالة، كما قتل نفسه الحسين (ع).

التعليق.. أولاً: من قال أن مطلق جرح النفس محرم؟ هل استفتيت مرجعك فى هذا؟ وثانياً: من قال إنه لايمكن أن تلتزم بالأمرين وتجمع بينهما؟ ألا تعلم أن هذه الإشكالية تأتى على اللطم أيضاً، فنقول بدلاً من أن تلطم على صدرك فلم لا تجعلها لطمة فى وجه عدو الله؟ وبدلاً من أن تذرف الدمع على الإمام الحسين، فلم لا تنهى عن المنكر وتطلب من هذه المرأة أن تصحح من وضع حجابها!! أنظر كيف تمت المقابلة بين البكاء على الإمام الحسين (ع) والنهى عن المنكر!!

وثالثاً: عدم قيام البعض بالتزام المطلوب الشرعى فى مواطن أخرى، لايعنى تأثر ما هو حسن وراجح بذلك الترك، فهل يصح أن

تعترض على من يتبرع بدمه ولا يصلى أن تقول له: لا تتبرع بدمك لأنك لاتصلى؟ أو تقول له: لِمَ تلبس السواد على الإمام الحسين (ع) وأنت تنظر نظرة محرمة؟

فهل حسن التبرع بالدم وحسن لبس السواد يتأثر بسبب الإهمال فى واجبات أخرى؟! أليس من الصحيح ان يقال بالإضافة إلى التبرع بالدم ولبس السواد عليك بالصلاة، وترك النظرة الحرام؟! وهنا الصحيح أن نقول لمن يتطبر ولا يجاهد: كما أنك تواسى الإمام الحسين (ع) بدمك، فعليك أيضاً أن تنصره بالقتال فى وجه الكفر والضلال. لا أن نقول له: أنصر الحسين (ع) بقتال الكفار، واترك مواساة الإمام الحسين (ع) فلا تتطبر.

٦ - لم أقل أخى العزيز: إن العزاء وغيره بدأ من الصفر حتى تعترض على بالقول: فهذا سبق لسان وثقة بالنفس ربما تكون خارجة عن حدودها... فلم أتعرض لمطلق العزاء بل مثلت لخصوص لبس السواد، فأرجو الدقة فى الكلام.

وأما قولك أن أهل البيت لبسوا السواد ولم يطبروا، فلى أن أسألك: إن أهل البيت لبسوا السواد ولكنهم لم يبنوا الحسينيات؟ فهل صار بناؤها غير محبب؟ وإنهم لبسوا السواد ولكنهم لم يضربوا بالسلاسل على ظهورهم، علماً بأن السيد الخامنئى لايحرمه، فهل يجعله ذلك حراماً؟ ألا يكفى أن ينطبق عنوان تعظيم الشعائر عليها؟

- وكتب العاملى بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

الأخ أمين.. كل ما أردناه هنا تصحيح النظرة لموكب لبس الأكفان وجرح الرؤوس حزناً على الإمام الحسين (ع) يوم عاشوراء.. وهدفنا أن يكون للمكلف الشيعى حرية التعبير حسب فتوى مرجعه وقوانين بلده، وهذا هو المطبق فى إيران! ولكن بعضهم يريد أن يكون (مخلصاً) لولاية الفقيه فى بلده أكثر من تطبيق ولاية الفقيه لهذا الموضوع فى بلدها، فتراه يشن حملة على من يعتقد بجواز ذلك أو يفعله ويكاد يكفره، فيسئ بذلك إلى السيد القائد!!

والأمر الثانى.. تفنيد التصور الغربى اليهودى للتطبير، بأنه همجية وتخلف ودموية.. الخ. وقد أثر تضليلهم على أذهان البعض فراح يردده!

وجوابنا لهم: لا تغتروا بتضليلهم، واتركوا الأمر للمرجع الذى يقلده الشيعة فى كل بلد.. فقد يرى المرجع رجحان التطبير فى البلد الذى يعيش مقاومة لعدو مثل لبنان، فإن موكب لابسى الأكفان المخضبة بدماء الرؤوس الحاملين للسيوف يوم عاشوراء.. قد انحفر فى عمق الذاكرة اليهودية، وما زال يهز جنودهم فى دباباتهم، وطياريهم فى طياراتهم..

فدعوا تحريماتكم للمراجع، وصححوا تصوراتكم للواقع.

- وكتب زهير البحرانى بتاريخ ٢٨-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً:

الأخوة الأعزاء جميعاً، السلام عليكم.. إسمحو لى بهذه المداخلة البسيطة:

أحد الأخوة المتابعين لحواركم الشيق.. أرسل إستفساراً حول هذا الموضوع قبل أيام قليلة إلى مكتب السيد السيستانى حفظه الله.. وتلقى الجواب عليه. وأنا هنا أنقله لكم لعله يفيد بحثكم.. مع خالص دعائى لكم جميعاً:

إلى سماحة الامام السيد السيستانى دام ظله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ماحكم التطبير فى الوقت الراهن؟ وما هو رأى سماحتكم حول حكم الحاكم الشرعى فى المسألة؟ هل تعتبر نافذة أم يرجع كل مقلد إلى رأى وفتوى مرجعه فيها. نرجو التفضل بالإجابة على أسئلتنا، ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين. Original Message From: To:

Sent: Subject: Question from

الجواب: بسمه تعالى.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ج س ١: الشعائر الحسينية إقامتها من المستحبات، ما لم يكن فيها ضرر على البدن والدين.ج س ٢: يرجع إلى مقلده. والسلام

عليكم.

من فتاوى المراجع أيضا فى جواز شج الرأس حزنا يوم عاشوراء

كتب (الموسوى) فى شبكة هجر فى ١٨-٤-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً، موضوعاً بعنوان (من الآراء المؤيدة للتطبير..)، قال فيه:

لاـ أهدف فى هذا العرض الإستناد الفقهى للقارئ، فمن الطبيعى أن كل شخص يتبع رأى مرجعه ومقلده، وهو غير ملزم، بل لايجوز له العدول عن رأى الأعلم إلى غيره فى العمل بالمسائل الفقهية.

ولكننى أهدف أن يطلع أخى القارئ على الرأى الآخر الذى ظل محجوباً عن الأسماع وضائعاً فى زوبعة الإعلام المخالف للتطبير، حتى أن البعض أخذ يسأل هل هناك رأى فقهى يقول بجواز أو رجحان التطبير؟! وهذه قائمة بأسماء كبار الفقهاء والعلماء.. ولاحظوا مستواهم العلمى مقارنة بمن خالف التطبير! مع احترامنا لكل الفقهاء:

١ – فتوى أستاذ الفقهاء آية الله العظمى النائينى +:

(لا إشكال فى جواز اللطم بالأيدى على الخدود والصدور حد الإحمرار والإسوداد، بل يقوى جواز الضرب بالسلاسل أيضاً على الأكتاف والظهور إلى الحد المذكور، بل وإن تأدى كل من اللطم والضرب إلى خروج دم يسير على الأقوى. وأما إخراج الدم من الناصية بالسيوف والقامات فالأقوى جواز ما كان ضرره مأموناً، وكان من مجرد إخراج الدم من الناصية بلا صدمة على عظمها ولا يتعقب عادة بخروج ما يضر خروجه من الدم ونحو ذلك، كما يعرفه المتدربون العارفون بكيفية الضرب).

وهذه هى الفتوى التى جاء الإمضاء من الفقهاء التالية أسماؤهم عليها.

وللشيخ النائينى جواب مختصر عن سؤال آخر فى نفس الموضوع وهو: (لم يكن لدينا دليل قوى على حرمة ما تداول من المرسوم فى المواكب الحسينية حتى التطبير، مالم يؤد إلى إتلاف النفس وشبه ذلك).

وهذه هى الفتوى التى جاء الإمضاء من الفقهاء التالية أسماؤهم عليها.

ولديه جواب عن سؤال آخر، وهذا هو نص الجواب: (لم يكن لدينا دليل قوى على حرمة ما تداول من المرسوم فى المواكب الحسينية حتى التطبير، ما لم يؤد إلى إتلاف النفس وشبه ذلك، مما هو عليه دأب العارفين بمسائل التطبير وعليه فالأقوى جواز كل ذلك، بل رجحانه فى طريق التعزية على سيد الشهداء أرواحنا له الفداء. كيف لا يكون كذلك وقد انحصر السبيل إلى إعلاء كلمة الحق وإبقاء المذهب الشيعى فى الماضى والحاضر بل وفى المستقبل أيضاً بإقامة الشعائر الحسينية، حيث لو لم تكن لذهبت دماء الشهداء أدراج الرياح، ولما بقى لثورة الإمام الحسين (ع) خبر يذكر عند الناس.

عروض عنوان ثانوى يقتضى حرمة شئ من تلك الأعمال الجليلة، مثل كونه موجباً للضرر بتلف النفس، أو الوقوع فى مرض مزمن. أما الألم الذى يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة. وقال: من ذا يشك ويرتاب فى رجحان مواساة أهل بيت الرحمة وسفن النجاة والتأسى بهم فى الأفراح والأتراح والضراء، أو من ذا يشك أن أهل البيت سلام الله عليهم قد لطموا فى فاجعة الطف وجوههم ولدموا صدورهم، وقرح البكاء خدودهم وعيونهم، وفى زيارة الناحية المقدسة: فبرزن من الخدور ناشرات الشعور، لاطمات الخدود، سافرات الوجوه. ولا تقل أن هذا مخصوص بيوم الطف وما قاربه، فقد روى الصدوق رضوان الله عليه أن دعبل لما أنشد الرضا (ع) تائيته المشهورة التى فيها: إذا للطمت الخد فاطم عنده.. لطمت النساء وعلا الصراخ من وراء الستر، وبكى الرضا فى إنشاد القصيدة حتى أغمى عليه مرتين!

فإذا جاز للرضا (ع) أن يتعرض لسبب الإغماء الذى هو أخ الموت، فلماذا لايجوز لشيعته ضرب الرؤوس والظهور ولدم الصدور وأمثالها مما هو دون الإغماء بكثير).

٧ – رأى آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الشيرازى +: ما أفتى به أعلى الله مقامه صحيح.
٨ – رأى آية الله العظمى السيد جمال الكلبايكانى +: ما حرره شيخنا الأستاذ أعلى الله مقامه فى هذه الورقة صحيح ومطابق لرأيى.
٩ – رأى آية الله الشيخ محمد حسن المظفر +:
ما أفاد قدس الله سره صحيح لا إشكال فيه، والله الموفق.
١٠ – رأى آية الله العظمى السيد كاظم المرعشى حفظه الله:
ما أفتى به سماحة الأستاذ المحقق المرحوم آية الله العظمى النائينى + الشريف فى رجحان وجواز إقامة عزاء أبى عبد الله الحسين (ع) بصورها المختلفة، فى أعلى مراتب الصحة، ولايشوبه شك ولا ترديد، إلا من أعداء الدين وإغواء الشياطين، وعلى محبى أهل البيت ومواليهم وشيعتهم أن لايقعوا عرضة لهذه التسويلات، بل عليهم أن يشتدوا فى مقابل ذلك حماساً ونشاطاً فى إقامة الشعائر الحسينية. بتاريخ ١ شعبان ١٤٠١ ه
١١ – رأى آية الله العظمى السيد مهدى المرعشى حفظه الله: وإن ما أفاده الأستاذ سماحة آية الله العظمى الحاج الميرزا حسين النائينى + فى هذا المجال، إنما هو فى الحقيقة نفحةٌ من نفحات الرحمن، فقد صدر من أهله ووقع فى محله. وعلى المؤمنين أن يسعوا غاية جهدهم فى متابعة ما أفتى به سماحته، وتطبيقه كاملًا بحذافيره دون أى تقصير. بتاريخ ٩ شعبان ١٤٠١ ه
١٢ – رأى آية الله العظمى السيد محمد الشاهرودى حفظه الله:
ما أفتى به سماحة آية الله العظمى أستاذ الفقهاء والمجتهدين المرحوم المحقق النائينى +، فى غاية المتانة والصحة.
١٣ – رأى آية الله الشيخ محمد باقر الآشتيانى +:
إن ما أفتى به أستاذ الأساتيذ وشيخ الفقهاء المتأخرين المرحوم آية الله العظمى الميرزا النائينى رضوان الله تعالى عليه، فيما يرتبط بإقامة مجلس عزاء خامس أهل الكساء سيد الشهداء عليه وعلى أهل بيته وأنصاره أفضل الصلاة والسلام وأرواح العالمين لهم الفداء، المؤيدة من قبل كثير من العلماء والمراجع، يلزم العمل بها والجرى عليها، فإن مسألة إقامة الشعائر الحسينية كسائر المسائل الشرعية يلزم على غير المجتهد أن يعمل فيها بفتوى المجتهد الجامع للشرائط.
١٤ – رأى آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائرى +، مؤسس الحوزة العلمية فى قم المقدسة:
سؤال: شدخ الإنسان رأسه بالقامات فى يوم عاشوراء جائز أم لا؟
الجواب: جائز إذا لم يكن مضراً بالنفس.
وجاء فى جواب له آخر عن الشعائر الحسينية: (وأما التطبير فهو إن لم يكن مضراً بحال الإنسان فلا بأس فيه ولا شئ عليه، كما أنه لا ينبغى لأحد المنع منه والصد عنه، فإن جميع أنواع التعزية لأجل محبة الإمام أبى الشهداء أرواحنا له الفداء مشروعة ومستحبة، ما دامت لم تشتمل على ما هو محرم فى الشريعة الإسلامية).
١٥ – رأى آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنصارى + فى رسالته العملية سرور العباد، المحشاة بحاشية الميرزا الشيرازى الكبير، والمذكور فى آخر الصفحة الثانية من المسائل المتفرقة، طبعة مطبعة آقا مهدى تبريزى عام ١٣٤ هجرية: (مسألة فى إقامة عزاء الإمام الحسين: إذا أورد شخص الجرح بمثل السيف ونحوه على نفسه، ولم يكن مضرا كان ذلك جائزاً).
١٦ – رأى آية الله العظمى الميرزا محمد حسن الشيرازى الكبير +: قال آية الله الشيخ حسن المظفر فى كتابه نصرة المظلوم ص٨٥: (وقد سألت كثيراً ممن كانوا يقطنون سامراء فى أيامه فكان أقلهم مبالغة فى تعظيمه لشأن المواكب والشبيه شيخنا المتقن المتفنن الشيخ محمد جواد البلاغى النجفى، وعنه أنقل ما يلى: كان الشبيه يترتب يوم العاشر فى دار الميرزا + ثم يخرج للملأ

مرتباً، وكذلك موكب السيوف، كان أهله يضربون رؤوسهم في داره ثم يخرجون وكانت أثمان أكفانهم تؤخذ منه.

١٧ – رأي آية الله العظمى الشيخ محمد على الأراكي +: إذا لم يكن في التطبير ضرر جسمي ونفسي، فلا إشكال فيه.

١٨ – رأي آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي +:

يظهر من تكرر هذه الأسئلة بين آونة وأخرى، أن زمرة من أعداء الإسلام يرون عظم تأثير هذه المواكب والمآتم المشتملة على إظهار الأسى بشتى الأساليب ومختلف الأشكال، في حفظ كيان الإسلام فيقعدون في المرصد ويفكرون في القضاء على هذه الدعاية الدينية، وإخماد هذه الشعائر الحسينية، بخلق إشكالات تافهة واهية، لا نصيب لها من الحقيقة، ولا حظ لها من الواقع. وقد سألوا من قبلنا مشايخنا العظام ومراجع المسلمين فأجابوهم بفتاواهم الصريحة بجواز هذه الأمور، وقد طبعت ونشرت مرات عديدة، وأنها من الشعائر التي ينبغي أن تعظم، وأنا أؤيدهم وأوافقهم.

١٩ – رأي آية الله العظمى السيد مرتضى الفيروزآبادي +:

وأما التطبير فإذا لم يكن بحد الضرر أو خوف الضرر فلا بأس به، وفعل زينب بنت علي (ع) من نطح جبينها بمقدم المحمل حتى جرى الدم معروف مشهور لا ينكر، مضافاً إلى أن التطبير على الشرط المذكور لا دليل على حرمته، ولو شك فالأصل حليته، وتوهم أن ذلك من الإلقاء في التهلكة المحرم فعله فاسد جداً، بعد أن فرض كونه دون حد الضرر أو خوف الضرر بل لو اقتصر على مجرد الإدماء بمقدار يخضب به الرأس والوجه كالتدهين لا أكثر، فلا يبعد رجحانه لما فيه من نحو مواساة وعزاء، ومن ناقش في جوازه حتى بهذا المقدار فهو من أهل الغرض والمرض، فزادهم الله مرضاً.

٢٠ – رأي آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني حفظه الله:

إن الضرب بالسيوف أو القامات أو الخناجر على الرؤوس، وإخراج الدم إن لم يوجب هلاك النفس، ولا شل قوة من قواها، فجائز وراجح، وهو من الشعائر الحسينية التي أمرنا بتعظيمها.

٢١ – رأي آية الله العظمى السيد تقي الطباطبائي القمي حفظه الله:

لا يخفى على أهل الولاء والإيمان بأن إقامة العزاء على الإمام الحسين خامس أصحاب الكساء (ع)، وسائر المعصومين (ع)، بكل أشكاله من تشييد المنبر الحسيني وقصائد الرثاء والنياحة والضرب على الرؤوس والصدور، وتأسيس الهيئات الحسينية وتسيير مواكب اللطم، وضرب السلاسل بل ومواكب التطبير وشدخ الرؤوس بالقامات على ما هو معروف ومتداول اليوم في الشوارع والأسواق، ليس جائزاً فحسب بل راجحاً ومن الشعائر الدينية والنبوية، بل وفي مثل هذه الظروف واجباً كفائياً في الجملة.

٢٢ – رأي آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي حفظه الله:

إذا لم يكن التطبير في عزاء سيد الشهداء (ع) موجباً لاحتمال الخطر على النفس أو نقص أو شلل العضو، فلا مانع منه. والله العالم.

وهناك آراء لمجموعة من المراجع والفقهاء، لا أذكر نص كلامهم اختصاراً وأشير إلى أسمائهم فقط: آية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي + آية الله العظمى السيد علي الفاني قدس رسه. آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري +. (المصدر: فتاوى علماء الدين حول الشعائر الحسينية ص٢٢ ٢٥ –٢٩، ٣١ –٣٣، ٣٥، ٥٧، ٥٨، ٧٣، ٧٩، ٩٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٨٢، ١٨٧).

٢٣ – رأي آية الله العظمى السيد الكلبايكاني +..جاء في سؤال موجه إلى سماحته: ما هو حكم التطبير الذي يفعله بعض الناس أيام عاشوراء؟

الجواب: بسمه تعالى: يجوز إذا لم يكن معرضا لضرر لايتحمل عرفاً، والله العالم. (إرشاد السائل ص١٨٤ السؤال ٦٧٢).

٢٤ – رأى آية الله العظمى السيد الخوئى +:

السؤال ٨: هل فى إدماء الرأس (التطبير) على ماهو المعهود المعروف فى بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى أبى عبد الله الحسين (ع)، مع فرض أمن الضرر ثمة إشكال ترونه؟

الجواب: لا إشكال فى ذلك فى مفروض السؤال فى نفسه، والله العالم.

السؤال ٩: تفضلتم سيدنا بنفى الإشكال عن إدماء الرأس (التطبير) إذا لم يلزم منه ضرر، فقيل إنه لا يثبت أكثر من الإباحة، وعليه فهل إدماء الرأس مستحب لو نوى بذلك تعظيم الشعائر ومواساة أهل البيت (ع)؟

الجواب: لم يرد نص بشعاريته، فلا طريق الى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة مع أهل البيت الطاهرين إذا خلصت النية. (المسائل الشرعية ٢/٣٣٧).

وبالإضافة إلى من ذكرناهم جاء فى كتاب: هكذا عرفتهم، لجعفر الخليلى، وهو من المؤيدين لدعوة السيد محسن الأمين فى تحريم التطبير، أسماء مجموعة من العلماء المؤيدين لفتوى التطبير ضمن مقاطع مختلفة من كتابه، ومنها ما ورد فى الجزء الثانى ص٢٠، قال: (واتسعت حركة الاختلاف وطافت بجميع المدن وكان المتصدى أو حامل علم الاستنكار وتحريم مثل هذه الطقوس وشجبها هو المجتهد المصلح السيد محسن الأمين، يعارضه من الجانب الآخر العالمان الشهيران السيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ عبد الحسين الصادق اللذان كانا يشجبان الدعوة إلى تحريم هذه الطقوس. وكان آل مظفر من أبرز الواجهات التى ناهضت حركة الإصلاح، وقد غذى الشيخ محمد حسين المظفر فكرة مناهضة للإصلاح بكل ما استطاع من عمل ومن كتابة، حتى لقد صار محور تلك الحركة، وحتى لقد قيل بأن آل مظفر هم الذين استخرجوا فتوى الزعيم الروحانى الكبير الميرزا حسين النائينى باستحباب هذه الطقوس والحث على إقامتها إحياء لذكرى أبى عبد الله الحسين، وكان الشيخ محمد رضا المظفر واحداً من أولئك الداعين إلى التمسك بهذه الطقوس).

وجاء فى الجزء الأول ص٢٠٧: (وكان المجتهد الشيخ عبد الحسين الصادق فى النبطية، والسيد عبدالحسين شرف الدين فى صور ممن خالف دعوة السيد محسن الأمين). واعترف فى عدة مواضع من كتابه على أن الأكثرية المطلقة من العلماء فى النجف، بل الأكثرية فى جميع الأصقاع الشيعية آنذاك كانوا من المؤيدين للتطبير. فراجع ١/٣٨٨، ٢/٢١.

وكذلك ألف شخصان من كبار العلماء كتباً فى تشييد فتوى التطبير، وهما آية الله الشيخ حسن المظفر مؤلف كتاب (نصرة المظلوم) فى الرد على أحد علماء البصرة، وآية الله الشيخ عبد الحسين الحلى مؤلف كتاب (الشعائر الحسينية فى الميزان الفقهى)، أو النقد النزيه لرسالة التنزيه فى الرد على السيد محسن الأمين.. وجاء فى كتاب نصرة المظلوم للشيخ حسن المظفر اسم آية الله الشيخ محمد طه نجف، وآية الله السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى، ضمن المؤيدين للتطبى ر، ففى الصفحة ٨٦ من الكتاب: (وإن بعد عليك عهد الشيخ الأنصارى والسيد الشيرازى، فهذا بالأمس الأفقه الأورع الشيخ محمد طه نجف +، يرى فى النجف بل العراق جميع الأعمال المشار إليها، وهو أقدر على المنع فلا يمنع، إن المواكب جميعاً حتى موكب القامات تدخل إلى داره، وهى بتلك الهيئات المنكرة – أى الرهيبة – وهو لا يحرك شفته بحرف من المنع، بيد أنه يلطم معهم ويبكى وهو واقف مكانه....وكذا العلامة المتقن المتبحر السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى، تقع فى داره أعظم وأفخم مآتم النجف، ويحضره جميع أهل العلم، ويقع فيه التمثيل الذى يقع فى دار الشيخ وزيادة. هذا غير كون الدار المذكورة موئلاً لجميع المواكب، وبها تضرب أرباب السيوف رؤوسها من لدن أيام السيد على بحر العلوم أو قبله حتى اليوم، ومنها تخرج إلى الشوارع والبيوت والجواد العمومية، وإليها تعود بلا إنكار ولا استيحاش).

– وكتب المدعو (أرنوبة) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

صار موضوع التطبير مسألة حياة أو موت بالنسبة للبعض؟ ثم أنت ماجئت بشى جديد بالمرة.. وأكثر الآراء الفقهية التى ذكرتها ترجع إلى مراجع إنتقلوا إلى بارئهم.. وآرائهم ليست من النوع الغير قابل للنسخ من قبل المراجع المعاصرين حفظهم الله..

شغلة ثانية.. التطوير سنة الحياة، وما يصلح لزمان معين ليس بالضرورة أن يكون صالحاً للأزمنة اللاحقة، وإلا لما وضفت التكنولوجيا الحديثة كالأقمار الصناعية والكمبيوتر والإنترنت لخدمة قضية الحسين، والبقاء على ديمومتها التى شاء الله لها أن تدوم. كل شى قابل للتطوير، اللطميات تطورت.. نوعية المجالس الحسينية تطورت.. الحسنيات نفسها تطورت.. بعض العادات والشوائب ألغيت، أو هى فى طريقها للإلغاء، وهكذا. والأهم... عشرة محرم وانتهت..

الأخ الموسوى.. أكتب لنا موضوع ينفعك وينفعنا ويزيد من حسناتك..

- فكتب (الموسوى) بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلًا:

ليست القضية حياة أو موت، بل نحن فى حوار حول مسألة استخدم البعض قوته لفرض رأيه، ووصف البعض الآخر المطبرين بالنعاج والمتخلفين!! مع أنهم عشاق للحسين (ع)، وقد عملوا بفتوى كبار المراجع.

إن المسألة يا أخى هى فى التقيد بالحدود والأحكام الشرعية، والإنطلاق فى تبنى أى رأى من الأدلة والإثباتات، وهى أيضاً عنوان لمدرستين، فقد صار التطبير يمثل الإنعكاس الصادق لتوجه مدرستين، مدرسة تعتمد على المنهج التشكيكى، وتتبنى المنهج الحسى والإستحسانى فى التعامل مع الروايات وتعتبر التطبير واحدة من الخرافات وتصبو لحذف المزيد.. ومدرسة أخرى تنتهج التعبد بمضامين الروايات، وعدم رد ما لم يعلم بطلانه، وتوكل أمر فهم الروايات إلى كبار العلماء، وليس لأدعياء العلم وكل من هب ودب، ولا ترى فى التطبير إلا ممارسة وتعبيراً لعواطف صادقة نحو أهل البيت (ع)، ولا ترى أى محذور شرعى فيه، لأنه مستند لأدلة شرعية (أصالة الإباحة على القول بالجواز، والرجحان على القول بالمواساة والجزع) وأن الخرافة هى فى نسبة ما ليس من الدين إليه، لا ممارسة تنطبق عليها عناوين شرعية عامة، وإلا فإن الضرب بالسلاسل سيدرج ضمن الخرافة أيضاً!

على أن كون التطبير قد انتهى فى اليوم العاشر لا يعنى أن الحوار حوله سينتهى يوم العاشر من المحرم أيضاً! ففى المنتدى تتم مناقشة مسائل قد مضى عليها سنوات، بل قرون، فلماذا لايكون التطبير منها؟ وقد سمعت من بعض الملمين فى شؤون التطبير أن هناك مراسم أخرى للتطبير يقوم بها البعض يوم العشرين من صفر (الأربعين) أيضاً، فبناء على هذا لا مانع من المناقشة فى موضوع التطبير بين التطبيرين!

أخى الكريم.. لقد كان عنوان الموضوع هو: من الآراء المؤيدة للتطبير. وليس كل الآراء المؤيدة للتطبير. ولقد ذكرت لك ضمن القائمة خمسة من المراجع الأحياء، وهم الميرزا جواد التبريزى، والسيد محمد الشاهرودى، والسيد مهدى المرعشى، والسيد تقى الطباطبائى القمى، والسيد محمد صادق الروحانى... ولو أردت المزيد لزدناك! ولكن بالله عليك هل سمعت عن تلك الآراء لتقول: بعدين أنت ما جبت شى جديد بالمرة! ثم هل كنت تعرف رأى العلماء الماضين رضوان الله عليهم فى هذا الموضوع؟ فهل كنت تعرف رأى السيد عبد الحسين شرف الدين أو الشيخ الأنصارى أو الميرزا الشيرازى الكبير؟ بل هل سمعت بأسماء جميع العلماء الذين أدرجتهم ضمن القائمة الطويلة.

ثم، لقد سمعت عن نسخ الأحكام الشرعية فيما يتداوله العلماء فى بحث الناسخ والمنسوخ فى علوم القرآن، ولكننى لم أسمع عن فتوى تنسخ فتوى! فهلا تفضلت أخى الفاضل وشرحت مقصودك!

ويا أخى أنا لا أفرض رأيى عليك، بل أبين وجهة نظرى، ولا أدرى من أين استفدت إرادة فرض الرأى؟ وما نحن فى صدد تناوله الآن هو بيان كل طرف وجهة نظره إن لم يكن ملتزماً برأى المراجع ويتكلم من جيبه!! أو يحكى وجهة نظر مقلده إن كان ملتزماً بالعمل برأيه، سواء كان قائلاً بجواز التطبير أو منعه، وهذا ما يحصل فى هذه الواحة.

أما بخصوص التطوير فمن طبيعة التكنلوجيا والعلم أن تكون له اكتشافات وبعض ذلك قد يستفاد منه فى العزاء كسماعات الصوت، ولكن العادات وخصوصاً الإسلامية منها تأخذ طابعاً ثابتاً، ولا يمكن مقارنتها بالآلات الجامدة، فهل تحولت عادة احترام الغير بالجلوس قباله إلى عادة إعطاء ظهرك له؟ وهل إذا أردت أن تظهر محبتك لابنك تقوم بتقبيله أم أنك تصفعه على وجهه؟ ومن الجائز أن تطور المجلس فبدلاً من الاكتفاء بأبيات شعر فى رثاء الحسين كما كان فى عهد الأئمة (ع)، تضم إليه موعظة وخطبة، ولكن هذا لا يمكن أن يلغى جوهر المجلس الحسينى القائم على الرثاء، ولو تحول إلى مجرد محاضرة، فلن يسمى مجلساً حسينياً لفقدان عنصر الرثاء والحزن.. وهكذا فى بقية أنواع الشعائر من اللطم وغيره مهما حدث فيها من تغيير كأن يكون اللطم بشكل دائرى أو على طريقة الضربتين أو الضربة الواحدة (المعروف بواحد) فإن اللطم حافظ على عنوانه ولم يتغير إلى انبطاح على الظهر مثلاً!! وما يصدر من الداعين إلى تهذيب الشعائر، هو إلغاء معظم أنماط الشعائر، فقد رفضوا التطبير ثم الضرب بالسلاسل، وكذلك اللطم الشديد، وطالبوا بالضرب الهادئ، ومع أنهم لا يحبذون التشبيه، تراهم يدعون لإدخال عاشوراء إلى المسرح والسينما!! ولا تفهم أننى ضد إدخال عاشوراء فى المسرح أو السينما، إذا استوفت الشروط التى حددها الفقهاء، ولكننى أستغرب من قوم يطعنون فى الشبيه مثلاً، لأن من قام بدور شهداء كربلاء شخص قد عرف عنه ارتكاب بعض الذنوب، وهم لايعترضون قيام كبار الممثلين من المداومين على الذنوب والمعروفين بتمثيل أدوار مشينة!! بتمثيل دور شخصيات كربلاء!! إن الذى يربط أى قضية بالشعائر الحسينية، هو مدى تعبيرها عن مشاعر الحزن والمواساة لأهل البيت (ع) فى عزائهم، وبالتالى لا يمكن أن تعتبر التبرع بالدم من الشعائر الحسينية مهما تطورت التكنلوحيا واستطعت أن تصل إلى المريخ فى رحلة سياحية خلال ربع ساعة! لأن التبرع بالدم وإن كان عملاً مرضياً وحسناً، لكنه لا يكتنز فى داخله التعبير عن الحزن والتسلية للمعزى، بل يتضمن مساعدة الغير والإحسان إليه.

- وكتب (الفكر) بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

حفظك الله يا موسوى ونصرك، لقد أثلجت الفؤاد، وسررنا بكتاباتك العظيمة.. وشكراً لك من الأعماق.

مناقشة للموسوى مع الأنصارى وفادي...

كتب (جابر الأنصارى) فى الموسوعة الشيعية عدة موضوعات ضد التطبير، وناقشه الموسوى وآخرون، وأيده فادى وآخرون، نقتصر على خلاصة هذا الموضوع، فى١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية صباحاً، قال الأنصارى:

إن مسألة التطبير عند الشيعة مسألة حساسة وهى فى غاية الأهمية، حيث أنها تثير تساؤلات عدة من قبل أبناء المذاهب الأخرى وحتى بعض أبناء المذهب الشيعى. من بين التساؤلات التى تطرح هى: ما السبب الذى يدفع البعض إلى التطبير؟ وكيف انتشر هذا التطبير على نطاق واسع؟

إن الظروف السياسية هى التى دفعت الشيعة إلى مثل هذه الممارسات. فعلى سبيل المثال ما حدث إبان الطغمة الشيوعية والبعثية فى العراق، عندما نشطت للعمل على تذويب العقيدة الاسلامية عن فكر الجماهير، فبدأت كخطوة أولى بمحاربة المظاهر العاطفية للشعائر الحسينية كالمواكب المهيبة المتجهة من النجف الأشرف والمناطق الأخرى إلى كربلاء، وكذلك احتفالات التطبير وضرب الصدور والهامات، فكانت كل هذه المظاهر تمثل وقوداً إضافياً لاستمرار جذوة الحماس العاطفى عند الناس، فيشتد الإرتباط بالعقيدة الإسلامية التى من أجلها ضحى الإمام الحسين (ع) بنفسه وأهله وصحبه، فكانت تمثل خط الدفاع الأول ضد الهجمة الشرسة على أبناء الإسلام. أما لو نظرنا إلى أصل التطبير وحكمه، فانه لن نستطيع أن نأتى برواية واحدة تدل على استحباب التطبير، بل على العكس هناك روايات تثبت عدم جواز التطبير كالمروية عن الإمام الحسين (ع) عندما خاطب أخته

الحوراء زينب ÷: لاتلطمي عليَّ خداً ولا تشقي على جيباً. ولا توجد فوائد للتطبير باستثناء ما مضى ذكره، بل على العكس فإن التطبير له عدة مساوئ أهمها أنه يشوه سمعة المسلمين وهذا مبرر مباشر لحرمة التطبير....

- فكتب الموسوي بتاريخ ١٩-٤-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصراً:

الأخ الفاضل الكريم جابر الأنصاري:

١ - تضمن كلامك إقراراً بأهمية الدور الذي لعبه التطبير في مواجهة الحكومات الظالمة، وأنه كبقية الشعائر كان مستهدفاً من قبلها، ولن أزيد على قولك: فكانت كل هذه المظاهر تمثل وقوداً إضافياً لاستمرار جذوة الحماس العاطفي عند الناس فيشتد الإرتباط بالعقيدة الإسلامية التي من أجلها ضحى الإمام الحسين (ع) بنفسه وأهله وصحبه فكانت تمثل خط الدفاع الأول ضد الهجمة الشرسة على أبناء الاسلام. ومن ثم فإنني أرى أن قولك: ولا توجد فوائد للتطبير باستثناء ما مضى ذكره.. يعتبر نقطة إيجابية مهمة جداً للتطبير كافيةً للحرص على المحافظة عليه، وهو رد على من يزعمون أن التطبير يتنافى مع الجهاد أو الوقوف في وجه الظلم، إذ لو كان الأمر كما يدعون لما حرصت الحكومات الظالمة في العراق على محو التطبي ر، ولو لم يكن للتطبير ونظائره من الشعائر الحسينية فائدة باستثناء ما مضى ذكره لكفى.

٢ - صحيح أنه لاتوجد رواية تثبت استحباب التطبير على نحو الخصوص، ولكن هناك عناوين عامة ينطبق عليها التطبير، والتطبير هو أحد مصاديق وتطبيقات تلك العناوين الراجحة كعنوان المواساة لأهل البيت (ع)، وعنوان إظهار الجزع الذي جاءت الرواية الصحيحة عن الإمام الصادق (ع)، باستثناء كراهية الجزع عند الجزع الإمام الحسين (ع)، وهذا الإنطباق كاف للحكم بالإستحباب. كما أن الداعين للتبرع بالدم لايملكون رواية خاصة باستحبابه ورجحانه إلا انطباق عناوين عامة كمساعدة المريض... ولو أردنا لإثبات استحباب كل شئ على نحو الخصوص الإستناد لرواية لتعطلت الكثير من المستحبات كالمساهمة في بناء حسينية، فهل توجد رواية في خصوص استحباب بناء الحسينيات مثلاً؟!

٣ - بخصوص الحديث الوارد عن الإمام الحسين لزينب بنت أمير المؤمنين (ع)، فنقول إنه لا يخلو إما أن يكون خطاباً وحكماً خاصاً بزينب (ع) أو أنه يشمل غيرها أيضاً؟ فعلى القول الأول فلا علاقة له بغيرها، ومع ذلك فإن هناك ملاحظات على هذا الخبر:

أ - إن أصل هذا الخبر حسب تتبعي هو ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد ص ٢٣٢، وعنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ٤٥ / ٣: وجاء فيه أن الإمام الحسين (ع) قال لزينب ÷: (لاتشقي على جيباً، ولا تخمشي على وجهاً، ولا تدعي على بالويل والثبور إذا أنا هلكت). وهذا الخبر لا تعرض فيه إلى لطم الخد، بل المنهي فيه هو خمش الوجه. ومن الجائز أن يكون النهي مخصصاً بالأمور الثلاثة دون غيرها، وبالتالي لا تنافي رواية ضرب زينب ÷ رأسها بمقدم المحمل.

ب - إن إثبات صحة صدور الخبر وبالتالي التكليف الشرعي من الإمام (ع) لزينب ÷ يحتاج إلى دليل، ولو كان يمكن إثبات صدور النهي لزينب لمجرد كونها رواية لصح لنا في المقابل أن نثبت صدور نطح زينب جبينها بمقدم المحمل بعد العاشر من المحرم لوجود الرواية، إذ لا مرجح لرواية على أخرى، والرواية التي تنهى زينب ÷ عن الخمش والشق مرسلة كرواية نطح زينب رأسها، ولا مرجح لأحدهما من هذه الجهة على الأخرى إلا أن رواية النطح تتوافق مع ما ثبت في السند الصحيح عن الإمام الصادق (ع) على ما رواه الشيخ الطوسي في الأمالي من جواز الجزع على الإمام الحسين (ع).

ج - ومع كل هذا فليس كل نهي يدل على الحرمة، وكما يوجد النهي التحريمي فهناك النهي التنزيهي أيضاً، مع إمكانية أن يكون طلب عدم شق الجيب من باب الشفقة من الإمام على زينب ÷، أو من باب عدم الوقوع في شماتة الأعداء، ودواعي صيغة (لاتفعل) متعددة كما تعلمون، وكما هو ثابت في اللغة والبلاغة، ومع عدم وجود الدليل على تعيين إحدى المحتملات فلا مجال

لإثبات الحرمة التكليفية.

أما على القول الثانى، فهناك ملاحظات أيضا وهى:

أ – كما توجد مثل هذه الرواية فهناك روايات أخرى فى مقابلها، منها ما روى فى آخر الكفارات من (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسى عن الإمام الصادق (ع): وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن على ؑ، وعلى مثله تلطم الوجوه وتشق الجيوب.

وما روى عن الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف فى زيارة الإمام الحسين (ع) يوم عاشوراء: فلما رأين النساء جوادك مخزياً ... على الخدود لاطمات. (المزار الكبير للشيخ المشهدى تحقيق جواد القيومى ص ٥٤)

ب – لو كانت هناك رواية لم أجدها حتى الآن ولكن بناء على نقلك تقول إن الإمام الحسين (ع) قال لزينب ÷: لا تلطمى على خداً ولا تشقى على جيباً. فإن من اللازم على هذا القول بحرمة لطم الخد، فهل يلتزم أحد من الفقهاء بهذا القول؟

ج – إن هناك اختلافاً بين الفقهاء فى أصل حرمة اللطم والخدش، وفى التنقيح فى شرح العروة الوثقى للسيد الخوئى ٩/٢٣١ يقول تعليقاً على عبارة: لا يجوز اللطم والخدش: وهذا كسابقه وإن ورد النهى عنه فى بعض الأخبار، إلا أن الأخبار لضعف أسنادها لا يمكن الإعتماد عليها فى الحكم بالحرمة.

وعلى فرض القول بالحرمة فقد استثنيت تلك المحرمات فى عزاء الإمام الحسين (ع) عند الفقهاء.. يقول السيد الخوئى فى نفس المصدر السابق ص ٢٣٥: (نعم استثنى الأصحاب من حرمة تلك الأمور الاتيان بها فى حق الأئمة والحسين بن على، من لطم الخد وشق الجيب، كما ورد فى رواية خالد بن سدير).

٤ – أما مسألة أن التطبير يشوه سمعة الإسلام فأنا أتساءل: هل الضرب بالسلاسل على الظهر يعطى صورةً ناصعةً عن الإسلام للغربيين وأهل السنة؟ طبعاً لا أريد تبنى الدعوة إلى نبذ الضرب السلاسل، ولكننى بصدد مناقشة هذا المنظار فى تقييم التطبير... فلماذا يكون التطبير مشوهاً للسمعة فقط دون الضرب بالسلاسل؟ ألا يعتبر الغربيون وأهل السنة أن الضرب بالسلاسل نوعٌ من تعذيب النفس!! وعملٌ لا مبرر له؟!!

٥ – قلت: إذا كان التطبير محرماً، فلماذا لم يقم العلماء بتحريمه؟ ثم أوعزت عدم نطقهم بالحرمة إلى استياء وثوران البعض، والفقهاء مداراة لهذا البعض لم يفت بالحرمة!......... أما بخصوص رأى الإمام الخمينى فأود أن أحيل إلى ما كتبته إلى الأخ الفاضل أبو هاشم فى الصفحة التالية:

http://www.shialink.net/muntada/Forum١/HTML/٠٠٠٠٥٨.html

أما بخصوص موقف علماء السلف فيمكنك أن تقرأ ما نقلته فى الصفحة التالية:

http://www.shialink.net/muntada/Forum٢/HTML/ ٣٥٤٥.html

ولوكان علماء السلف مغلولى اليد، فلماذا أفتوا بالجواز؟ ألم يكن بإمكانهم التزام السكوت من دون إصدار فتوى بالجواز؟ بل كيف أصدر بعضهم فتوى برجحان التطبير؟ وهذه الشبهة – أى أن العلماء لم يكونوا راضين عن هذه الأفعال ولكنهم سكتوا مداراة – ليست بجديدة، فقد طرحت قبل أكثر من أربعين سنة، وأجاب عنها آية الله الشيخ حسن المظفر المتوفى يوم عاشوراء سنة ١٣٨٨ هـ فى كتابه نصرة المظلوم ص٨٤: (أما مواكب السيوف ولطم الصدور فى الطرقات فحدث عنها ولا حرج، كثرة واستدامة. والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازى نزيل سامراء وهو الذى انتهت إليه رئاسة الإمامية فى عصره فى جميع العالم، وعد مجدداً للمذهب الجعفرى على رأس القرن الثالث عشر، كما أن الوحيد البهبهانى محمد باقر بن محمد أكمل مجدده فى القرن الثانى عشر، قد كان أنفذ كلمة (يقصد حكمه بمنع استخدام التنباك) على عموم الشيعة ملوكها وسوقتها من كل سابق

ولاحق. وقد يوجد اليوم فى كل بلدة كثير ممن يعرف اشتهاره ونفوذه، وكان مع علمه بوقوع الشبيه وخروج المواكب وما يحدث فيها من حوادث وبضرب القامات والسيوف فى بلدان الشيعة فى العراق وإيران، وعدم وقوع الإنكار منه أصلاً تقام جميع الأعمال المشار إليها فى سامراء محل إقامته نصب عينيه بلا إنكار.

قد يظن الظان لأول وهلة أنه قدس الله سره لا يرى رجحان ذلك بالنظر إلى حال محيطه، لأن جميع من فى البلدة عدا النزلاء من غير الفرقة الجعفرية، وفيها أخلاط من غير المسلمين، وفى ذلك مجال الإستهزاء والسخرية. وقد سألت كثيراً ممن كانوا يقطنون سامراء فى أيامه فكان أقلهم مبالغة فى تعظيمه لشأن المواكب والشبيه شيخنا المتقن المتفنن الشيخ محمد جواد البلاغى النجفى وعنه أنقل ما يلى: كان الشبيه يترتب يوم العاشر فى دار الميرزا + ثم يخرج للملأ مرتباً، وكذلك موكب السيوف، كان أهله يضربون رؤوسهم فى داره ثم يخرجون، وكانت أثمان أكفانهم تؤخذ منه ودام هذا كله بجميع ما فيه إلى آخر أيام خلفه الصالح الورع الميرزا محمد تقى الشيرازى +، وكان الشبيه يترتب أيضاً فى داره، ومنه تخرج المواكب وإليه تعود، بيد أن موكب السيوف لم يتألف غير مرة، لأن القائمين به وهم الأتراك لا غيرهم، كانوا يومئذ قليلين ولقلتهم استحقروا موكبهم فتركوه من تلقاء أنفسهم. انتهى كلامه (أى الشيخ البلاغى)، ثم أضاف الشيخ حسن المظفر: وإن بَعُدَ عليك عهد الشيخ الأنصارى والسيد الشيرازى، فهذا بالأمس الأفقه الأورع الشيخ محمد طه نجف + يرى فى النجف بل العراق جميع الأعمال المشار إليها وهو أقدر على المنع فلا يمنع!! إن المواكب جميعاً حتى موكب القامات تدخل إلى داره وهى بتلك الهيئات المنكرة - المهيبة المخوفة - وهو لايحرك شفته بحرف من المنع، بيد أنه يلطم معهم ويبكى وهو واقف مكانه. وكذا العلامة المتقن المتبحر السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى، تقع فى داره أعظم وأفخم مآتم النجف ويحضره جميع أهل العلم، ويقع فيه التمثيل الذى يقع فى دار الشيخ وزيادة.. هذا غير كون الدار المذكورة موئلاً لجميع المواكب وبها تضرب أرباب السيوف رؤوسها من لدن أيام السيد على بحر العلوم أو قبله حتى اليوم، ومنها تخرج الى الشوارع والبيوت والجوادّ العمومية وإليها تعود بلا إنكار ولا استيحاش.... الخ.

- وكتب (جابر الأنصارى) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

أخى العزيز الموسوى.. بالنسبة لملاحظاتك، فأنا أقدر لها فائق الإحترام والحمد لله، لأن صدرى متسع لتقبل كل رأى ومن أى شخص، فكيف برأى العزيز المحترم الموسوى؟

وبخصوص ملاحظاتك، فلا أريد الإطالة ولا أريد أن أخوض فى الأحاديث وغيرها، لأنى قد أخطئ بصفتى لست من أهل الخبرة والمعرفة، ولكن سأكتب ملخصاً يوضح رأيى الشخصى، وهو:

على جميع المسلمين أن يتجهوا إلى مقلديهم لتعلم الأمور الفقهية، أما الأمور السياسية فهى راجعة إلى ولى الفقيه، وأعتقد أن هذا الرأى هو رأى معظم العلماء وعلى رأسهم الإمام الخمينى أرواحنا له الفداء، وبما أن التطبير موضوع متصل بالسياسة اتصالاً مباشراً، لذلك فإن أولوية الرجوع حول هذا الموضوع يكون لولى الفقيه وليس المرجع الدينى، وقد أوضحت رأى ولى أمر المسلمين حول هذا الموضوع ولا حاجة للتكرار.

اللهم صل على محمد وآل محمد، والعن قاتليهم إلى قيام يوم الدين، واجعلنا من الطالبين لثارهم مع الحجة القائم المهدى عجل الله فرجه.

- وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠، التاسعة والنصف صباحاً:

تناول هذا الطرح أيضاً موسى الموسوى وانهال عليه الشيعة سباً وشتماً وألحقوه بالنواصب حكماً وعملاً، ولا أرى سوى موسى آخر ولكن باسم جديد وهو خامنئى! واسجل نقطه اعتراف للسيد الخامنئى بأنه فعلاً شجاع، وهى أول خطوة للتصحيح، وأتوسم الخير بهذا الولى الفقيه، عسى أن يمن الله على الشيعة بالهداية على يدى هذا المصلح الإمامى الجديد الشجاع.

أسأل الله أن يهدينا وإياكم الى ما يحب ويرضى.

– قال العاملي: كانت هنا مداخلات للإخوة فادى وأبى حسين وأبى ذر والأنصارى وجنوبى وغيرهم لم يتسع لها المجال...

– وكتب العاملى بتاريخ ١-٥-٢٠٠٠، الحادية عشرة إلا ثلث صباحاً:

الأخوة الأعزاء، لقد أفرط بعضهم فى انتقاد اللطم وجرح الرؤوس حزناً على الإمام الحسين (ع)، وصوروهما بصور ظالمة مع الأسف.. وكان حجتهم كلام السيد القائد حفظه الله.

وحسماً للأمر اتصلت بمكتبه فأجابنى عالم أحتفظ فعلاً باسمه، بأن أصل الموضوع لم يكن تحريماً للتطبير فضلاً عن اللطم، وإنما منعاً لاستغلاله من أعداء الإسلام، الذين يهرجون بأن الشيعة قساةٌ دمويون، يجرحون أنفسهم حتى تكون عندهم روح القسوة على غيرهم! وبما أننا لا نستطيع أن نوضح لهم أن هذا العمل رقة وحزن، وليس قسوة ودموية، فقد طلب السيد القائد الإمتناع عنه ولم يحرمه، فالمسألة إذن طلب أبوى إدارى وليست فتوى بالتحريم! ويؤيد ذلك أن هذه المراسم مازالت جارية فى إيران.. فأرجو من المتحمسين لمعارضتها أن يعيرونا سمعهم!!

وختاماً.. فإن مواكب السيوف وعادة جرح الهامات يوم عاشوراء حزناً، التى يسمونها فى العراق (التطبير) تشمل كل العالم الشيعى.. وهى ثروة مهمة فى تعبئة الشيعة للدفاع الواجب فلا تفرطوا فيها، ولا تساعدوا العدو فى هجومه عليها وتصويرها بأنها عمل وحشى! بل اتركوا أمرها لفتوى مرجع التقليد والفقيه الولى وقوانين البلد.. من فضلكم.

– وكتب (أبو حسين) بتاريخ ١-٥-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

الأخ الموقر الأستاذ العاملى دام علاه.. شكر الله سعيك، وأوضح فى الشبهات بيانك، قدمت خير مقدم، وقطعت دابر الكلم، طبت وطابت نفسك، وسما فى الحوار شخصك، فلا أعدمنا الله منهلك. وإنى لمست من أحاديث المحاويرين بأن هذا الموضوع قد مدحوه من حيث ذموه، فقد حفز بعضهم إلى ضرورة التبرع بدمائه فى المستشفيات لينقذ به حياة أحد أتباع الإمام الحسين (ع)، وحفز آخر على أن يسيل دماءه فى ساحات الجهاد دفاعاً عن الإسلام، وحفز آخر على ضرورة إثبات ولائه للإمام الحسين (ع) بأعماله عند الشدة والإمتحان، وحفز آخرين إلى فضائل أخرى، فإن كان فى ذمه هذا الكم من العطاء.. فكم ياترى فى شأنه؟!

– وكتب (فادى) بتاريخ ١-٥-٢٠٠٠، الحادية عشرة مساءً:

أرسلت بهذا السؤال على عنوان ايميل سماحة آية الله العظمى السيستانى الموضوع للإستفتاءات وهو: post@najaf.org عن التطبير، وجاءنى جوابه وسأنقله حرفياً هنا كما هو: (بسم الله الرحمن الرحيم. سماحة مرجع المسلمين آية الله العظمى السيستانى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل يجوز التطبير فى عاشوراء حزناً على الإمام الحسين (ع) فى هذه الأيام رغم ما يشاع من وجود مفاسد معينة لذلك؟ وهل يختلف الجواز من مكان لآخر؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب: بسمه تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشعائر الحسينية حدودها أن لا تضر بالبدن وتشوه سمعة العقيدة والدين. والسلام عليكم).

– وكتب (أبوحسين) بتاريخ ٢-٥-٢٠٠٠، السادسة والثلث صباحاً:

الشعائر الحسينية حدودها أن لاتضر بالبدن وتشوه سمعة العقيدة والدين.

أشكر الأخ فادى على استجابته لنداء أخيه وتحصيله على ما اختلف فيه من الفهم باستعانته بالمرجع الأعلى لبيان واقعية الموضوع. بيد أن الجواب ملتبسٌ على بعض الأخوة كما يبدو، ولبيان فحوى الجواب الذى كان مقيداً بنوع السؤال المطروح والشامل على

وجود المفاسد المشاعة. فالجواب جاء بالجواز ضمناً، ولم يتطرق إلى التحريم مطلقاً، بل قيد بالقيد الذى ورد فى السؤال وهو: مايشاع من وجود مفاسد معينة.. فقيد الجواب بقيد عدم تشويه سمعة العقيدة والدين، إن كان هذا هو المقصود من المفاسد أو الضرر المعتد به، وهو أن يفقد الإنسان عضواً من أعضائه، أو أن يصاب بعاهة مستديمة، فإن رفع القيد رفع الإشكال. علماً بأن الجواب جاء شاملًا لكل الشعائر الحسينية ولم يختص بالتطبير فقط. ولزيادة فى البيان، فإن كل حلال يكون حراماً إذا وصل إلى حد الضرر حتى الأكل والشرب.

هذا ما لزم بيانه، وأكرر شكرى واعتزازى بالأخ الفاضل فادى على موقفه المشرف فى استقصاء الحقائق من منابعها التى ينبغى.

- وكتب زهير البحرانى بتاريخ ٢-٥-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

وهذه بعض الإستفتاءات الموجهه الأعلام حفظهم الله تعالى: عبر البريد الإلكترونى: إستفتاء للسيد السيستانى دام ظله وحفظه الله بتاريخ١٩/٤/ ٢٠٠٠. على بريد: post@najaf.org:

ماحكم التطبير فى الوقت الراهن؟ وما هو رأى سماحتكم حول حكم الحاكم الشرعى فى المسألة؟ هل تعتبر نافذة أم يرجع كل مقلد إلى رأى وفتوى مرجعه فيها، نرجو التفضل بالإجابة على أسئلتنا ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين.

ج س ١: الشعائر الحسينية إقامتها من المستحبات، ما لم يكن فيها ضرر على البدن والدين.

ج س ٢: يرجع إلى مقلده. والسلام. (الجواب بتاريخ ٢٦/٤/٢٠٠٠)

إستفتاء للسيد محمد سعيد الحكيم دام ظله وحفظه الله بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٠٠عن طريق صفحة مجلة الجنان إلى بريد السيد alhakeem@alhakeem.com

سماحة السيد حفظه الله: أرجوا إطلاعنا على رأيكم فى الشعائر الحسينية وخاصة عزاء الزنجيل وعزاء التطبير، فهل هو جائز فى نظر سماحتكم؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب: لما كان التطبير ونحوه من الشعارات إنما يؤتى بها بقصد ترويج المبدأ الحق وإظهار العاطفة نحوه، فهى من الأمور الراجحة شرعاً من الجهة المذكورة، وقد تحرم لعنوان ثانوى، كلزوم الضرر الخاص أو العام بالمرتبة المحرمة أو نحو ذلك مما لا ينضبط، وهو يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، كما يختلف باختلاف وجهات النظر، ونسأله سبحانه التسديد فى ذلك لنا ولجميع المؤمنين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(لجنة الإفتاء فى مكتب سماحة المرجع الدينى الكبير السيد الحكيم دام ظله. بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٠٠)

نقاش مع المغالين المعارضين لمواكب السيوف

كتب (عبد الله) فى شبكة هجر بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الثامنة والثلث صباحاً، موضوعاً بعنوان (أيها المطبرون... اتقوا الله)، قال فيه: إلى إخواننا الذين جرفهم حب أهل البيت (ع) فأباحوا لأنفسهم اختراع عبادات جديدة، نعم جديدة، هذه (العبادات) لم تكن موجودة أيام الأئمة (ع) ولم يمارسوها ولم يدعوا لها!! المشكلة أن هؤلاء المطبرون يلوذون بالإباحة إن أعجزهم الدليل أو أعياهم البيان، فنقول لهم: إخترعوا ما شئتم من (عبادات) ولكن لا- تنسبوها إلى الشيعة. مارسوا لطمكم الراقص على أى نغم تشاؤون، ولكن ليس على نغمة أهل البيت (ع). أرقصوا.. هوسوا دندنوا.. أصرخوا.. طبلوا.. كل هذا مباح لكم. ولكن الغير مباح لكم أن تقولوا أن هذه عبادة، بحجة أن العالم الفلانى قال إن هذا الفعل مباح، أو لا ضرر منه أو فيه. إن ضرره هو أنكم جعلتموه فعلًا عبادياً مقرباً لله. فاتقوا الله فينا وفى مذهبنا فقد أرهقتمونا.

- وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، التاسعة صباحاً:

(إخترعوا ما شئتم من (عبادات).... أرقصوا.. هوسوا.. دندنوا.. أصرخوا.. طبلوا.. الخ.)!!
رأيى الشخصى يا أخ عبد الله وهو غير ملزم لك ولا ـ لمن يعزف على نغمتك...كما هو حال كلامك أعلاه أن تتوجه بهذا الكلام إلى المراجع، فقد أبرأنا الذمم بالتقليد الفقهى. أخبرهم أنهم أباحوا عبادة جديدة عليهم ذنبها قبل العوام! إنطق بذلك ووجهه إلى كل واحد منهم بالإسم... نعم بالإسم حتى لا ـتكون ممن يرمى الناس بالباطل. تفضل.. المجال مفتوح.. بانتظار رسائلك.. إذا لم يعجبك الفعل لا ـتقم به... لم يقل أى عالم بالوجوب! أما إذا كنت تتوهم الوجوب وتظن أن التشنيع الملئ بالزعيق والعويل سيحقق هدفك.. فهذا أمر آخر.. ودمتم!
- فكتب (عبد الله) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، العاشرة إلا ربعاً صباحاً:
أجننتم أيها المطبرون. ماهى الذمة التى برأت منها؟ قالوا لك إنه مباح، كالرقص الشعبى، وهذا لا بأس به. والبأس هو أن تجعله عبادة، أى التطبير، تتقرب به الى الله زلفى. يا أخى روح أقتل حالك.. كسر راسك.. كسر كل أعضاءك. والله لك العتب إن احتجيت عليك.. لكن لا ـ تقول هذه عبادة وتلوى عنق الآية ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. أى تعظيم هذا.. بربك؟!!! أجننتم؟ أم أنك تريدنى أن أفتح حرب استفتاءات هنا، فهذا ليس شأنى بل أحاور المطبرين، عسى أن يأتونى هم بدليل.
-فكتب (أبو أديب) فى ١٧-٤-٢٠٠١ العاشرة إلا عشرة دقائق صباحاً:
أرى أن إسم الموضوع يختلف تماماً عن مضمون الموضوع، فعندما تقول أيها المطبرون، أفهم من كلامك أنك تقصد: ضرب القامة.. وهو ما حرمه علمائنا الأجلاء.. أما عندما تهجمت على جميع شكليات الشعائر الحسينية ووصفتها بوصف غير لا ئق فأنا بدورى أخبرك أنك مخطئ فى تصورك. وعليك أن لا ـ تنجرف وراء رغباتك ونزعاتك.. أما عن قولك على أنها عبادة فراجع كتب الفقهاء باب العبادات فإن رأيتها أخبرنى.
- وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، العاشرة صباحاً:
بصراحة أخى عبد الله، ضحكت على كلامك.. أسلوبك.. وكلماتك.. إذهب واسأل المراجع.. الملام على العالم قبل العامى، ولستَ ممن يتبع مقولة حطها براس عالم واطلع سالم. وإذا كنت لاتريد حرب استفتاءات.. فلا تحاول فرض رأيك المشخصن جداً على أحد.. وإلا ـ فلا ـ مفر أمامك سوى المراجع.. تفضل.. شنع عليهم كما شنعت على أتباعهم.. ما زلت أنتظر. أخيراً.. مرجعى لا يجيز الرقص الشعبى.. إلا للنساء.. آسف.
يا أخ عبد الله.. لو ترينى أين استشهد مخاطبك بكون التطبير عبادة بالمعنى الخاص... وأيضاً لو تكرمت أين استشهد بالآية الكريمة؟
- وكتب (عبدالله) ١٧-٤-٢٠٠١، العاشرة وخمس دقائق صباحاً:
أخينا أبا أديب... رحم الله أباك. هذا ما أردت قوله: إنها ليست عبادة فلم يفرز لها العلماء باباً ولم يبينوا كيفيتها. أما (رغباتى) فهى فطرية ولله الحمد ترفض مارفضه العرب الأوائل، فإننا لم نعرف أو نقرأ بأن أبناء الإمام على (ع) قد أقاموا ليلة استشهاده حلقة لطم راقصة حاشاهم، ولم يضربوا رؤسهم بسيوفهم التى كانت متوفرة بأيديهم.
لا أرفض الشعائر الحسينية كما تصورت، فأنا أقل من ذلك، ولكنى أرفض التطبير والأدوات والآلات الموسيقية، وتمرير الشموع بين المؤمنين فى ليلة القاسم، واللطم الثقيل الراقص، وقص الأيدى بالسكاكين، وضرب الرأس بالحيطة وخاصة للأطفال.
- وكتب (وراء الواقع) فى١٧-٤-٢٠٠١، العاشرة وعشر دقائق صباحاً:
قبل الكلام، ولكن عذراً يا أخى فإنى أحس فى كلامك نوع من الاستهزاء والسخرية! فما هو قصدك باللطم الراقص ?!

- وكتب (عبد الله) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، العاشرة والربع صباحاً:

أخى الواقع.. ليس استهزاءاً ولكنها الغيرة على هذا المذهب الشريف. أولم تر فى حياتك كشيعى، هذا اللطم الراقص؟ ألا تعلم أن هناك اللطم النجفى واللطم الثقيل واللطم الذى يدور فيه اللاطمون بشكل دائرى كما فى حال الدبكة اللبنانية. أنا أشهد أن أهل البيت (ع) لايريدون هذا من شيعتهم.

أخى الكريم.. الصفحة هذه نموذج مثالى للوعى الشيعى الذى بدأ ينمو بين الشباب المثقف، بعد أن سيطر على روافده الفكرية المطبرون فترة طويلة. إن هذه الحركة الواعية والتى يقودها بعض علماء آل البيت (ع) ستعيد للمذهب رونقه وأصالته بعيداً عن الخرافات والإستدلالات الفلسفية الفارغة. ماهى إلا فترة قليلة إنشاء الله تعالى وسيسيطر مذهب أهل البيت (ع) على الجزيرة العربية والشام ومصر.. بشرط أن (يكشط) ما علق به من هرطقات وتعود له نقاوته المقدسة.

- وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الواحدة إلا ربعاً ظهراً:

مثقفون..كلهم.. ماعدا الذين يؤيدون التطبير..

واعون.. بأجمعهم.. ما عدا الذين أجازوه..

لم أطلع على لطم يشابه الدبكة اللبنانية..وعلى فرض وجود هذه المظاهر.. فسوء تطبيق البعض لايعنى حرمة الشئ.. وهذا أمر معروف.. لكن (المثقفين) لا يرون صحة هذا الشئ.. فلا بد من اتباع آرائهم.. حتى اللطم (الثقيل) لم يسلم... وتحول الكلام إلى كون أدلة المجيز مجرد (استدلالات فلسفية)!

الذى أضحكنى عندما تذكرت صاحبنا الذى لايميز بين علم الكلام والفلسفة والتاريخ.. القائل بـ(الفرضية الفلسفية)!! لو تكرمت يا أخ عبد الله ما دمت تصر على ربط كل شئ بما يراه.. عرف لنا: المثقف.. ربما سيسهل ذلك ردك على من يرى جواز الشعائر الحسينية المعتدلة..

- وكتب العاملى بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الثالثة والربع عصراً:

الأخ عبد الله، مهلاً ـ مهلاً ـ. نعم لك حق.. أن تناقش فى موضوع (التطبير) نقاشاً هادئاً مع احترام المتطبرين.. بهدف أن تقنعهم بترك هذه العادة.. أو ترك التنظير لها والدعوة إليها.. لكنك أفتيت فيها وحولها بعدة فتاوى! فأرجو أن تترك الفتوى لمراجعنا الذين يأخذ الشيعة بفتاواهم. وهم قد حسموا الأمر فى الموضوع. ولك أن تبين فتواك لمقلديك.. إن وجدوا.

وباختصار.. أرجو أن لا ـ يأخذك تهويل الأجانب والنواصب بالموضوع. فالمسألة كلها.. حجامة.. لا أكثر.. ولماذا لا تسميها (جرح الهام فى يوم عاشوراء حزنا على سيد الشهداء)؟ وهل تعرف.. أن موكب (الضرِّيبة) هم مؤسسوا المقاومة ضد اسرائيل.. فى سنة ١٩٨٣؟

وهل تعرف أن عادة التطبير بحساب الأمم والشعوب: استعداد عفوى من مجموعات فتيان الشيعة يوم عاشوراء لعرض عسكرى فريد.. يرهب الأعداء.. فاترك أمره بيد مراجعهم..ولا ـ تسلب طائفتك المحقة تعبيراً قوياً عن ظلامتها.. فلو ملك اليهود مثله لجعلوه مراسم عالمية.. ولطبَّل لها معهم الإعلام العالمى.. ومجَّد هذا الإيمان والتضحية اليهودية!!

وعند ذاك.. ربما يؤمن بفائدتها بعض المنتقدين من شباب الشيعة!!

- وكتب (روح الشرق) فى١٧-٤-٢٠٠١ الرابعة إلا عشرة دقائق عصراً:

(صورة وجوه ضاحكة)!! اللهم صل على محمد وآل محمد.

- وكتب (عبد الله) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة ليلاً:

أخى ملك الظلام... جعلك الله من رعايا ملك النور.. أقول لك: نعم مثقفون...كلهم ما عدا الذين يؤيدون التطبير، واعون

بأجمعهم ما عدا الذين أجازوه... من غير العلماء. أما طلبك منى تعريف (المثقف) فليس محله هنا أولاً، ولعدم اتفاق المهتمين على تعريف الثقافة نفسها ثانياً.

أما هذه الدندنة التى أعرفها ومحاولة جر الخصم إلى الوقوع فى حفرة مخالفة العلماء حتى يسهل الإنقضاض عليه ومن ثم (تجويز) رجمه بأشد وأقذع التهم، هذه الحيلة (ولربما أنت لست بصددها) لن تنطلى على صاحبك، ونحن ممن يقبلون تراب مداس العلماء. أما (سوء تطبيق) اللطم فى اللطم شبيه الدبكة اللبنانية، فأنا لا أعرف إن كانت هناك كيفية معينة للتطبيق.

أما ما أضحكك من أسلوبى وعدم تمييزى بين علم الكلام والفلسفة والتاريخ فأقول لك بأننى (إنسان على قد حالى) ولا أعرف فى الفلسفة وغيرها فاذهب لند هو لك كفؤ، فأنا كذك البدوى الذى قال: البعرة تدل على البعير.. وأعرف بفطرتى البدوية أن أصحاب الأئمة رضوان الله عليهم لم يلطموا ولم يطبروا ولم يدقوا دفاً ولا طبلاً، بمناسبة عاشوراء أو غيرها.

أما قولك: أيها الملك، بأن مراجعنا لم يجيزوا الرقص إلا للنساء..

ففيه مغالطة لأنهم لم يحرموا الهوسات العراقية، وهى رقصة شعبية عراقية يؤديها الرجال فى أوقات الحروب والسلم كالأعراس مثلاً، ولم يحرموا رقصة العرضة المشهورة فى الجزيرة العربية ويؤديها الرجال. ولعل الجميع يعلم بأنه حين منع السيد الخامنئى حفظه الله التطبير أصر البعض على التطبير فى السراديب والأماكن (المظلمة) حيث يأخذ (ملوك) التطبير راحتهم، مع علمهم بأن سماحة السيد على من العلماء.

- وكتب (عبد الله) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

شيخنا العاملى.. لو كان (المطبرون) يفهمون فعلهم هذا كما تعرفه سماحتكم بأنه استعداد عفوى للقتال، لهان الأمر. ولكننا نعرف نوعية هؤلاء والذين لايظهرون رؤوسهم إلا فى أيام عاشوراء وبعض المناسبات ثم يختفون.. وليس هم ممن يملأون المساجد.

أما قول سماحتكم (ربما آمن بفائدتها بعض المنتقدين من شباب الشيعة).. فنحن ولله الحمد لنا شخصيتنا الإسلامية المستقلة، والتى صقلتها محاضرات ودروس العلماء، ولا تستهوينا (البدع) اليهودية. أما (موكب الضريبة) الذى أشرت إليه، فإن جنوب لبنان هو استثناء من كل شئ فى هذه الفترة الزمنية.

- فكتب العاملى بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الثانية عشرة ليلاً:

الأخ العزيز عبد الله.. أعجبنى هدوؤك وإنصافك.. وردك الناعم على الأخ ملك الظلام (وفى رواية أحدهم ملك النور).. وكذلك هدوؤك فى ردك على داعيك.. وقد فهمت من كلامك أن مصب انتقادك على سوء تطبيق الشعائر.. فأنا معك بأن كل شعائر عاشوراء تحتاج إلى تحسين أو ترشيد أو تطوير.. ومن أولها التطبير.. دمت مثقفاً فاضلاً.. متواضعاً.. خاصة لإخوانك.. والأهم من ذلك.. دمت مقبولاً عند الله ورسوله وسيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، الذى أردت الإرتقاء بشعائر نهضته.

من مناقشات العاملى والموسوى مع الخزاعى و أمين

كتب الخزاعى فى شبكة هجر فى ٢٨- ٤- ٢٠٠٠ الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (التطبير وإخراج الدم من الرأس.. بين الرفض والقبول!!)، قال:

أنا ممن لبى دعوتك للمجاوبة يا أخ أمين أحسنت كثيراً، ونحن هنا لتحليل الظاهرة كما تفضلت. ومن الأخوة من يريد أن يتعامل مع الناس كل الناس ممن له صلة بالظاهرة. لكننا نريد أن نتعامل مع الإنسان السوى الذى نتحرك لتعميق وعيه لا على حساب العاطفة الكامنة فى داخله، ولا على حساب انفعالاته المقدسة، ونتعامل أيضاً مع الإنسان الحسينى الثورى لتفجير عاطفته ومشاعره. فالإنسان الواعى المفكر يتعامل بطبعه الذى جُبل عليه مع الفكرة، بينما الإنسان العاطفى يتفاعل مع الإثارة العاطفية.

وهذا لا يعنى أن لا يمتلك الإنسان المفكر الواعى حساً عاطفياً، كما لا يعنى أن لا يمتلك الإنسان العاطفى قسطاً من الفكر. لكن المشكلة تكمن فى تحول الإنسان المتفكر الواعى الى خشبة جامدة لا عاطفة ولا روح فيها، وكذا يكمن الخطر عندما يتحول الإنسان العاطفى إلى حالة من حالات المراهقة النزقة وانفلات سمج.

إذن بين هذا وذاك هو الإنسان السوى الذى لا تتضخم عاطفته على حساب وعيه، فيقع فى حبال مدرسة اللاوعى الجمعى إن صح التعبير، والذى يحرص المنظرون لها على إبقاء الإنسان مغفلاً سطحياً، ليتمكنوا من ترويضه وقيادته نحو التخلف. فالموازنة بين الفكر والعاطفة هو المراد فى الظاهرة الحسينية. وللعاطفة هنا قنواتها الكثيرة كمجالس العزاء والنعى، واللطم على الصدور، ولبس وإشاعة السواد، كتعبير عن الحزن. ومع المنابر العامرة بمجالس العزاء ومحاضرات الفكر والعقيدة والثورة الحسينية وأهدافها الإصلاحية، تصبح المدى (القامات) أداة تعبير ساذجة جداً لاحتواء الذكرى والنهوض بها.

- وكتب (أمين) بتاريخ ٢٨-٤-٢٠٠٠، العاشرة إلا ربعاً ليلاً:

بالله وتالله إنها (لبدعة وخطيئة)؟!!

- وكتب زهير البحرانى بتاريخ ٣٠-٤-٢٠٠٠ الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

أستاذى العزيز لا أدرى لماذا تتحفظ.. لكن دونك بريد السيد السيستانى.. ودونك الأسئلة.. إطرحها كما هى.. ثم اعرضها على الإخوة. لك تحياتى وخالص دعائى.

- وكتب الخزاعى بتاريخ ٢-٥-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

بعيداً عن الجواز وعدمه.. وبعيداً عن الفتاوى والناسخ والمنسوخ. وبعيداً عن من يقف ضد التطبير أو مع التطبير. بعيداً عن كل ذلك: التطبير مرفوض جملةً وتفصيلاً، وهو عمل يأباه الطبع والذوق السليم. وهذا هو رأيى فى هذه المسألة الغير خاضعة للتقليد، كمثيلاتها من الأعمال عندما يتخلى أصحاب الهيئات عن التقليد فى أيام عاشوراء. ولكل واحد منا الحرية فى التعبير عن رأيه، مع احترامى لآراء الأخوة جميعاً فى القبول وعدمه.

(اختصرنا هنا عدة مداخلات للعاملى وزهير البحرانى.. وغيرهم).

- وكتب (أمين) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

الأخ الموسوى حفظه الله...

نعلم باستقرار الرأى على عدم جواز نقض غير باسط اليد على باسطها، بل حكم المجتهد سارٍ حتى على المجتهد الآخر الذى لم تتكيف رؤيته مع (ولاية الفقيه) ولايصح منه النقض عليها إلا مع العلم بخطأ مقدماته.

وقد نص على ذلك السيد الكلبيكانى فى إحدى فتاويه وإن لم أكن مخذول الذاكرة فالكتاب هو: إرشاد السائل.. ومحل الغرض من هذا العرض أن إعادة ذكر سيرة التطبير فى مثل هذا التوقيت، ثم التأييد بآراء مراجع وفتاوى مقلدين (بالفتح) قد توفوا رضى الله عنهم.

وبعد هذه الإشارة لاـ أرانى إلاـ سائلاًـ منك: هل يجوز الإنتحار فى عاشوراء وهو أحد أمثلة الجزع ومصاديقه جزعاً وتعظيماً للشعيرة؟!! وبعدها سنعرف أن إستثناء مورد الحزن على أبى عبد الله (ع) من الجزع ليس كما تذهب بنا المذاهب أيها الأخ الكريم، وليس القول على إطلاقه...

وإن لكل شئ حداً، والحد تارة يقوم برسمه الشرع وأمارته الوعد بالثواب والوعيد بالعقاب.. وثانية يرسمه العقلاء وأمارته الإستنكار أو عدم تقبل وجه وجيه لهذا العمل أو ذاك...

وقد كان منى أن أكدت على عدم رجحان التطبير وضرب القامة شرعاً - إن لم نقل بالحرمة - وذلك بقضية أصولية بسيطة

أكدوا عليها وعلى شمولها، وعدم تخصيصها إلا بطريق شرعى.. وتلك هى: (توحيد المناط) فعندما نقول يكره امتهان القصابة شرعاً.. فإن الحكمة أو العلة بارزة على ألسنة الدليل وهى الألفة مع الدم وجر آلة الذباحة... وبتوحيد المناط لا نكاد نفرق بين عملية التطبير وبين هذه الوظيفة ذات الأولوية الإجتماعية. بل إن التطبير أشد من هذا المثال، لأن الألفة فى مورده ألفة مع دم الآدمى لا الحيوان الذى أعتيد ذبحه وسلخه، وألفة مع آلة القتل لا آلة هى من مقدمات الإطعام؟!!

ومن هنا نعلم التحليل الصحيح الذى جعل بنى صهيون يرتهبون من هذه المناظر والذى ظنه الأخ الفاضل العاملى حفظه الله مفخرة للمطبرين، ولم يعلم بالآثار المتبقية له والرواسب التى حدت بالشارع الأقدس أن يحقر مهنة لها ضرورتها الإجتماعية، ولذا فإن الصهاينة لم يخافوه لأنه طقس عاشورى وزمنى محدد، وإنما لإدراكهم الحسى - الذى يشترك فيه معهم غيرهم - أن هذه الممارسات تتبقى أثارها سليطة على النفس، ومخزونة يكون من إفرازاتها غير الطبيعية القساوة والصلافة.. الشئ الذى دلنا عليه الشارع الأقدس فى الأصغر صورة وأثراً وذلك هو: مهنة القصابين... وبعين هذا الكلام نعرف أن هذه الظاهرة الخاصة إنما هى مشمولة للكراهة - إن لم نكن سلمنا بالحرمة - لا أنها مشمولة للإستحباب بواسطة صدق الجزع عليه لأن: لكل شئ حدوداً إذا خرج عنها لم يكن محموداً!

وقد أخبرنى بعض من عاش فى العراق لتحصيل العلوم الدينية أن العراقيين أحياناً إذا اشتبكوا.. هدد كل منهم الآخر بالإيواء إلى المنزل وإخراج القامة التى كان يستعملها فى سبيل الحسين، وأولاد الحسين، وأصحاب الحسين؟! ولست أريد أن أجعل من هذا دليل ولاتأييداً، إنما الدليل هو ماسمعت قبل هذا. والمحصلة من كل هذا.. من الذى يرسم الحد النهائى للجزع وتعظيم الشعائر؟ إذ لسنا نقبلها فى كل صورها والتى منها الإنتحار بقصد الأسى والحزن؟ وهل نقطع فى الفقيه إذا حدد ذلك أنه اعتمد الدليل الشرعى الذى يختص به ويجب الرجوع إليه فيه بعنوان أنه من أهل الخبرة، أو غير ذلك من المعاير التى يذكرونها فى أبحاثهم الفقهية المعمقة.. أو أنه من باب تشخيص الموضوع، وهذا ليس بعزيز فى دائرة فتاوى الفقيه، وفيه يعمل حسه العرفى والعقلائى العام الذى لانتيقن بزيادة حصته علينا فيه.. طبعاً هذا الكلام مقرر لدى معاشر الفقهاء أنفسهم.

أرجو الإنتباه إلى أن هذا التحليل قابل للإستفادة فى النقطتين ٢، ٣.

المواساة لأهل البيت.. إن كنت تشير بذلك إلى فتوى بيان السيد الخوئى للقضية فلا تثريب عليكم اليوم.. إذ لا أستطيع أن أجيبك إلا بأن هناك من يراها من المحرمات، وليست من عناوين المواساة، وهم فقهاء أيضاً، ثم لا تنس أننا جئنا إلى الموضوع نطلب فهمك لهذه الممارسة، لا نقل الأقوال مجردةً وقد فعلت ذلك جزيت خيراً، فى جانب من رسالتك هذه، وأنا متعقبك مضافاً على الذى سبق، إن شاء الله.

وكيف كان أو يكون فلنعتبر أن هذه النظرة، المواساة لأهل البيت، لك وأنك الذى تجشمت لها العناء.. فنسألك ما هو مفهوم المواساة أولاً، وما هى حدودها، فليس من شئ لا حدود له كما أسلفنا إلا هو تعالى ذكره، فإطلاق القول هنا كإطلاقه فى سابقه، والجواب عليه هو الجواب هناك، وإلا جاز لنا أن نفعل كل شئ نحبذه فنشعل النيران بأذيال ثيابنا وندخل خياماً ملتهبة مثلاً بعنوان المواساة، وبهذا ستكون الشعائر الحسينية خاليةً من الضوابط؟! وكذا أقول لك إن من المواساة أن تقول كما قال أصحاب الحسين فى مقام المواساة له عندما أذن لهم فى الرحيل واتخاذ الليل جملاً: لاخير لنا فى الحياة بعدك يا ابن رسول الله. بل لايكاد يفهم أحد ممن تجرد من بعقليته معنى المواساة من خلال هذه الأمثلة، والتى تناظر ماندعو له:

١. حرق البدن مواساة للمحبوب الذى احترق..

٢. قطع اليد مواساة للمحبوب الذى قطعت يده..

٣. العيش فى الفقر مواساة للفقير..

بل إن المواساة بإعطاء الطرف المقابل والإيصال إليه مباشرة. وفى الدعاء الوارد عن الإمام السجاد (ع): وارزقنى مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسعت علىّ من فضلك. فلم يدع بالعيش المقتر؟!! فضلاً عن أن التوسعة على العيال أفضل من الصدقة كما هو جار، والتقشف فى العيش ضد الشكر للنعمة إذا كانت موجودة.. بل إن الدنيا إذا أقبلت فإن المؤمن أولى بها من غيره، كل هذا من نور الكلام المحمدى، ونور الفكر الإسلامى والحس الإنسانى، الذى يدلنا على أن لكل شئ حدوداً حتى المواساة مع الفقراء، فكيف تجشمت عناء الخروج عنه؟ وكثيراً ما نخلط بين المواساة وبين الإقتداء، والتأسى اللازم وغير اللازم، والتشبه بهم قدراً مستساغاً ومألوفاً.. ليس هذا محل تفصيله ولا موضوع تبيينه، غاية الأمر أن معنى المواساة هنا وفى مورد ضرب القامة باطل لغةً وعرفاً..

وأما بعض الموارد التى يستأنس منها معنى المواساة كالإمساك عن الطعام فى يوم عاشوراء، فلم يرد بلفظ المواساة فيما أعلم ولا بغيرها وإن عبر عنه بعض العلماء كذلك... ولكنه أمر به لأنه ألمُّ للمصيبة وأجمع للحزن، ومن مقوماته لانفله الزائد عليه،لأن الحزن لا ـ يستوى والإقبال على الطعام أو الإنكباب على قضاء الحوائج، ولذا منع عنهما فى يوم عاشوراء الأليم، والمنع وارد فى الثانى خصوصاً، ولم يكن بعنوان المواساة أيضاً!!

وأما المورد الأول فلم يرد فيه، وكذا التطبير فليس من مقومات الحزن فلا يلحق بها على أنه لو ألحق فلم يصح إطلاق المساواة فيها، وهى المقومات الأصلية فكيف به إذ لن يكون أحسن حالا منها.

وغرضى أن مثل مفهوم المواساة ليست معانيها تحت اليدين، بل هى ركائز ثابتة أمرها بيد أهل اللغة والعرف السليم.

إحياء أمر المذهب.. ذكرت فى رسالتى السابقة أن هذا انقلب إلى إماتة المذهب للأسف البالغ الشدة! ولازلت أعجب من هذا الكلام، والكثير من الكلام الشاعرى والخطابى الذى لايستساغ فى مقام الدراسات العلمية... فإن إحياء المذهب بتبيين تعاليمه التبيين المشفوع بالحجة والبرهان لابالممارسات الخالية عن ذلك. فبالله علىّ وعليك أخى الكريم لو أن شخصاً ينكر ما جرى من المصاب على أبى عبد الله الحسين (ع)، أو ينكر أن يزيداً لعنه الله هو الذى أوعز بقتله فهل سيصدق لمجرد أنك لعنته أو عرضت به فى قصائد اللطم؟! ومن ثم فإن قولى أن أفضل قول هو عدم الحرمة.. الخ. تام غاية التمام...

اعتبره عبثاً وتعتبره شوقاً.. مرة أخرى من يرسم حدود الشوق والهيام يا أخى... وحتى لو قلت إنه بلاحدود، فمن الذى ألغى حدوده... ثم اعتبرته أنا عبثاً أو شبيه به لعدم وجود الفلسفة الدينية و.. و.. كما تقدم طلبه خصوصاً بعد بطلان الوجوه التى ذكرتها فى الإستدلال لهذه الممارسة... وبهذا يقدم اعتبارى إلى أن تفد إلى بالدليل، والحكيم المتألق يقول:

نحن أبناء الدليل... حيثما ما لا نميل

الدليل على الشعائر الحسينية.. طبعاً لم أقل أن البكاء واللطم لادليل عليه، لاسيما أن مصطلح الدليل لدى الفقهاء والأصوليين مصطلح واسع، لايختص بالتنصيص، فإن لم يرد تنصيص على البكاء مثلاً فقد قام مقامه فعل المعصوم (ع) وتقريره.. وأما الإستناد إلى آية تعظيم الشعائر، ففيها كلام من قبيل أن الإضافة فى مثل قوله تعالى: شعائر الله، هل تفيد العموم أو لا؟ وبقطع النظر عن هذه النقطة بالذات... فما أدرى لما هذا الخلط العجيب فى المقام.. فإن هذه الآية تتحدث عما فرغ عن كونه شعيرة، ولم نفرغ عن كون التطبير شعيرة فعلاً، فالبحث والإختلاف بيننا جارٍ فى الصغرى؟

وأما لو رأيتك تقول أن عزاء الحسين (ع) هو الشعيرة وتعظيمه لازم، فسينتقل الخلاف أيضاً إلى هذه النقطة، وهل أن ممارسة التطبير تعظيم أو، لا؟ وعلاوة على كل هذا فربما قيل – وهذا من وجوه البحث اللازمة فى هذه الآية – بأن المقصود بالتعظيم هنا هو استعظامها وعدم انتهاك الحرمة والعمل به، ولذا جاء فى الآية الأخرى: ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. (الحج – ٣٠). وعلى أساس من هذه الوجوه الثلاثة فالتمسك بالآية المباركة غير تام ولا سديد، وإن لم يتناف مع ما ذكره

العلامـة الطبرسـى رضوان الله عليه؟ كما أوافق على أن قضـية عاشوراء وشخصـية عاشوراء ومنبع عاشوراء، من أعظم معالم الدين الحنيف، ولكنه لن يشـذ عن أى شـعيرة أخرى فى أن تعظيمها فى عدم انتهاك حرمتها، وأن نسـتعظمها فى أنفسـنا لا أكثر، وهذا أيضاً من حيث الآية؟!

وأما الفتوى التى قمت بسـرد قائمتها هنا فهى أجنبيـة عن محطة الكلام، كما أنها ليست على سـنة الإسـتدلال وطريقتها، إذ لى أن أسألك ما الـدليل الـذى اعتمـد هو عليه، وإلا فآتيك بكلام غيره من الفقهاء وهو يمنع من ذلك. ومن زاويـة أخرى فإن حـذاقة السـيد الخوئى عليه الرحمـة وعمق خبرته ظاهرة فى هـذا المورد لأنه يدرك خطر المنع من هذه المراسم، وعليه اكتفى بطلب أن تطهر صـفوفها من الفساد والمنع من وقوعه... تماماً كما كنا نرى ونأسف ونأسـى جداً على ما كان يقوم به الشـباب والشابات فى موسم الزيارة إلى سوريا من المجون والمزريات بحجة التشرف بالعقيلة زينب ÷، ومع ذلك وبالرغم من اشتهار القضية، لم تحرر فتوى بـالمنع من الـذهاب إلى هنـاك.. ولكن هـذا ليس يكفى فى الحفـاظ على سـمعة مـذهبنا وأئمتنـا الـتى يتوجب أن نفـديها بسـمعتنا الشخصـية.. وعموماً، فالتأملات التى حول الآية ترد على من يستند إليها فى مثل هذه الفتاوى أيضاً. فلا ينفعك أن تذكر قائمة بالفتاوى المجردة وفى المثل السائر: العرش ثم النقش..

وأمـا قولـك: ومن مساوئ أن يعمل الإنسان جنـدياً فى الجيش أو قصاباً أنه إذا صـرع فإنه سـيقتل كل من حوله؟! فهل سـيكون القاتل مجاهداً والمقتول شـهيداً؟ هل يمكن أن نصدر حكماً شـرعياً بالمنع لاحتمال أن أحدهم يصـرع؟ لقد ضاع عليك المعنى من حديثى المتقدم فنزلت علىّ بما نزلت...

أخى الكريم.. حينما يجوز الجزع فإن المعزين يأخذون فى لطم وجوههم بكل حرقة ورفع أصواتهم كذلك حتى يسـقط أحدهم فى الحسـينية.. فهذا هو الصرع الذى أقصده أى غياب الوعى والتشنج الخلقى، لا الصرع الفيروسى الذى يتسرب إلى القصاب من العظم أو الرقبة.

أم الحليس لعجوز شهربة ... ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وعوداً على ذكر، فـإنى لم أذكر ذلـك كأساس لما أدعو إليه، بل هى أمور إذا نظرت إليها مجتمعة رأيت بعين اليقين وهن هـذه الظـاهرة... فلاـ تحـاول أن تنـاقش كـل مفردة بحالهـا، لأن الشاذ إذا ضم إلى النادر وضـما كليهما إلى الشارد وهكـذا... سـتكون النتيجة أنه لا نادر ولا شارد ولا شاذ!

وأمـا قولـك: أولاً: من قال أن مطلق جرح النفس محرم؟ هل اسـتفيت مرجعك فى هـذا؟ فأقول لك: إن معايير الحرمـة عديـدة، والتنكيل إذا صـدق فهو حرام، والإضـرار إذا تحقق فهو حرام، وهـذا ربما لايتحقق، ولـذا كنت قلت إن القول بعدم الحرمة حيث لايوجـد إضـرار هو أتم الأقوال، وكان مقصودى أنه أتمها من حيث موازين الفتوى.. وكـذا الإضـعاف بالمـذهب والذى أقطع به شخصـياً حرام... وفيما يرجع إلى اللطم، فيجب عليك متى ظفرت بعـدو الله وكنت مسـتطيعاً لاتخشـى ضـرراً أن تسدد اللطمة فى وجهه واللكمـة فى بطنه!! ولكن لاـتنس أننـا متفقـون على أسـاس الحزن وأنه موضـع اسـتفيد من النبى وأولاـده المنتجـبين عليه وعليهم أفضـل الصـلوات والتسـليم. ولـذا فنقضك علىّ هنا وفى المقـدار اللازم الـذى نتفق على لزومه أو رجحانه المؤكـد ليس نقضاً موفقاً أيها الأخ العزيز، وإلا لأمكن أن نقول لطالب العلم والـدكتور و...و... أنه لا داعى للإلتزام عشـرة أيام بالحضور طرفى النهار فى المآتم الحسينية، وليجلس كل منكم فى داره ويطلب الكاسيتات آخر الموسم.

سبحانك يا الله.. سبحانك يالله.. فلم تكن المقابلة بين ما هو من قوام الحزن المطلوب ونفله المرغوب أيها الأخ المبجل، غير أنها كانت بين ما ليس تثبت مطلوبيته ولا المرغوبية فيه، وهو أغلى ما فى الإنسان: الدم.. الدم.. الدم..وبين عملية الجهاد...

ومرة أخرى: إن اللطـم والبكـاء عمـل مشـترك بيـن ممارسـة الحزن وبيـن الممارسـة الدينيـة وهى الوقوف فى وجـه المنكرات،

واشتراكها يقتضى أن تتواجد فى كلا المقامين... وأما التطبير وإهدار الدم فليس من شيم أهل الحزن والمصاب، وإنما هو مبتدع فى القرنين الأخيرين، وكان قبل هـذا لاينظر إلى فى سوح الجهاد، فالمقابلة التى قمت أنا بها كانت من باب رد الشئ إلى أصله بعد أن لم يثبت حسنه وثبت... وهكذا حينما نندب إلى التبرع بالدم بدلاً منه لأنه فعل ثابت الحسن والجمال الخلقى، بل إنه هو التعظيم الـذى كنت تبحث عنه يـا أخى المحترم، لأن العام والخاص سيعظمك إذا عرف أن من ينبوع عاشوراء وتعاليمها مواساة الخلق بدمها القانى.. وتعطى الشيعة فضلاً عن التشيع السمة الإنسانية، بخلاف ممارسة التطبير فإن أحداً من العامة لن يهتدى إلا إلى تحقيرك دون تعظيمك. فانظروا كيف تخدمون الحسين وهدف الحسين (ع)؟!...

وأما المقارنة بين هـذه الممارسة وبين غيرها من الممارسات، من قبيل الجلد بالسلاسل، فأؤكد لك يأخى أن الولى الفقيه ينظر المصلحة ويعتمد التدرج فى علاج القضية، ولو نهاهم عن كل شئ لجعلهم فى ضنكة قد تؤدى إلى انفجار، العالم الشيعى فى غنى عنه، وإلا فالضرب بالسلاسل (الزناجير) والطبول، وألحان العزاء التى تشبه الأناشيد..كلها من ملة واحدة.. أليس يكفى هذا فى انطباق عنوان هتك الشعائر؟!

- وكتب (نقد ونظر) بتاريخ ٢٨-٤-٢٠٠٠، العاشرة صباحاً:

الأخ أمين.. أشكرك كثيراً على مداخلتك القيمة، وكثر الله من أمثالك من الفضلاء الذين يدركون القيم الحقيقية للشعائر الحسينية، ويقفون أمام الإنجرار العاطفى فى فعل بعض العوام.

- وكتب الموسوى بتاريخ ٢٦-٦-٢٠٠٠، الواحدة والثلث صباحاً:

الأخ الكريم أمين حفظه الله.. لست ممن يخشى إبداء رأيه، وكلامى كان واضحاً من قبل فى ردى على الأخوين الفاضلين الأشتر وعلى البحرانى، ثم صرحت لك بأن المسألة ليست مزاجية بل شرعية، فهل يجوز أن أقول بولاية الفقيه العامة، وأتبنى أدلتها إذا كان مرجعى ينفيها؟!

أما كلامكم عن الذوق الشرعى! فهل عُدمه السيد الخوئى وحظيتم به! وإذا كان صاحب الجواهر قد قال شيئاً فى هذا المجال فهو صاحب الجواهر، أما أنا وأنت فلسنا سوى مقلدين، فهل يجوز لك ولى أن نفتى بالولاية العامة إن لم نكن مجتهدين؟ وللأسف الشديد فقد ظهرت لنا فى هذه الأيام بعض الشبيبة ومن المعممين أيضاً! تقول إنه لايجب التقليد فى ولاية الفقيه العامة، لأنها من البديهيات والضروريات!

وأما السلوك العملى للفقهاء.. ألا تعلم أخى الفاضل أن كثيراً من الفقهاء والمراجع كالسيد أحمد الخونسارى ومنهم السيد المرعشى أيضاً، فى بعض السنوات لم يشاركوا فى انتخابات رئاسة الجمهورية فى إيران فى حياة الإمام الخمينى رضوان الله تعالى عليه، الذى كانت تأتى الأوامر المشددة من قبله بالمشاركة فيها، فهل سلبت الفقاهة منهم لذلك؟! لا أريد أن أصوب موقفهم أو أخطئهم، ولكننى أدعو للدقة فى الكلام...............

أما بخصوص قولك (إن الرأى السائد عدم جواز نقض حكم باسط اليد من قبل غير الباسط، فأرجو أن تستشهد بكلامك على أقوال الفقهاء.. ففى حدود علمى القاصر فإن من يتناول مسألة عدم جواز نقض حكم الحاكم لايفرق بين باسط اليد وغيره؟! ثم إنك بنفسك ذكرت أن السيد الكلبايكانى يقول بالجواز فى حال إذا علم بخطأ مقدماته، إذن هـذا القول ليس على إطلاقه وله استثناء. أما القول بأن حكم الحاكم سارٍ ونافذ حتى على المجتهد الآخر فهـذا محل كلام عند الفقهاء، ولاحظ ما قاله السيد الخوئى فى التنقيح من شرح العروة الوثقى كتاب الإجتهاد والتقليد – ٣٩٤: (وهل ينفذ حكم الحاكم ويحرم نقضه فى غير موارد الترافع أيضاً كثبوت الهلال ونصب القيم والمتولى ونحوها؟ يأتى عليه الكلام فى المسألة الثامنة والستين إن شاء الله، وسنبين هناك أنه لا دليل على نفوذ حكم الحاكم فى غير موارد الترافع). ولاحظ أنه + شمل حرمة النقض أيضاً فى مبحث المسألة.

وقال في المسألة الثامنة والستين: (إن الولاية لم تثبت للفقيه في عصر الغيبة بدليل وإنما هي مختصة بالنبي والأئمة (ع)، بل الثابت حسبما يستفاد من الروايات أمران: نفوذ قضائه وحجية فتواه) (المصدر السابق– ٤٢٤) إذن إطلاق كلامك بنفوذ حكم الحاكم ليس على إطلاقه، فهناك بعض الفقهاء ممن يرى أن حكمه نافذ في باب القضاء فقط، عند الترافع عند القاضي............
أما مسألة حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لايجوز واحد، وتشبيهك إياه بالإنتحار جزعاً على الحسين (ع) فهو مما يدعو للإستغراب بحق!! فهل حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لايجوز واحد قاعدة فقهية أم أصولية؟ هل يمكن أن تذكر موارد تطبيق الفقهاء لهذا الأصل، الذي يورده الفلاسفة عادة؟
أرجو أن يكون الإرجاع للفقهاء واضحاً في هذه النقطة، فنحن لانريد أن نبحث عن آراء يختلقها أي واحد منا، فإن كان لأي واحد منا فقه جديد فلا يصح أن نجعله مقياساً في الدفاع عن آراء فقهاء لايتبنون فقهنا الخاص بوجه. ولو تجاوزنا هذا الأمر فمن أين أثبت المثلية بين التطبير موضع البحث الذي هو إخراج لقدر من الدم لايوجب إضراراً بالبدن، وبين الانتحار الذي هو إزهاق للنفس، حتى يصح لك بعد هذا أن تسرى حكم المثل لمماثلة؟
ثم إن الجزع – لو قبلنا بصدق الجزع العرفي على الإنتحار – لايمكن أن يتجاوز الحد الممنوع شرعاً، كما ذكرت أنت كإزهاق النفس أو إلحاق الضرر بالبدن ضرراً معتداً به؟ فلو أدى اللطم الشديد على سبيل الإفتراض إلى ضرر معتد به كفقدان حاسة من الحواس كالسمع مثلاً، فلا يمكن الإلتزام بذلك لأنه جزع مشمول بالنهي.
أما في مسألة تحديد الجزع والحزن، فمن الواضح أن التحديد الشرعي، كما ينص على ذلك الفقهاء، هو عدم الضرر المعتد به.
أما التحديد العرفي فأود تلخيصاً للكلام هنا في الجزع وفي المواساة وإحياء أمر المذهب أن أذكر كلاماً يشملهم جميعاً لأن محور كلامك في كل ما ذكرته – حتى في صدق كون التطبير شعيرة – واحد، ألا وهو الصدق العرفي فمن الواضح أن المسألة تتبع العرف لأن هذه الأمور الحاكم فيها هو العرف، ومن جملة الاستفتاءات الشاهدة على أن المرجع في إدراج قسم كبير من العادات في العزاء هو العرف ما سئل به آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني:
– ما حكم استعمال الرايات والعلامات في مراسم العزاء الحسيني علماً أن في بعضها نقوش ورسوم؟
الجواب: يجوز استعمالها، بل هو مطابق لتقاليد العزاء الحسيني، حيث أن لهذه التقاليد قدسيتها واحترامها الذي يجب حفظه كما قال سيدنا الأستاذ الإمام الخميني. (استفتاءات حول الشعائر الحسينية ص ٩).
فبالرغم من أن (الأعلام والشارات) أمر محدث وهو أمر مرسوم في إيران في الغالب دون غيرها من البلدان، ومع ذلك فقد اعتبرها الشيخ اللنكراني من تقاليد العزاء التي لها قدسية. والعرف قد يختلف في مكان دون آخر، فقد جاء في سؤال موجه إلى الشيخ اللنكراني ما يلي:
– يلاحظ في فتاوى سماحتكم، وهكذا بقية العلماء، أنكم تعلقون جواز العمل ببعض صور الشعائر الحسينية، على كونها لاتوجب وهنا وتضعيفاً للدين.. ماهو الملاك في صدق عنوان الوهن؟ ففي يومنا هذا نجد أن كثيراً من إخواننا السنيين ناهيك عن النصارى وأرباب الملل الأخرى يسخرون بجميع صور الشعائر الحسينية ويستهزئون بها، ويصل الأمر أنهم لا يرون البكاء على فقيد مضى منذ أربعة عشر قرناً، واللطم حزناً عليه عملاً عقلائياً! وقد يقال إن هذا مما يصور في أذهانهم صورة سلبية ومشينة عن الشيعة تدخلهم في الخرافيين والرجعيين؟ هل هذا ما تريدون من (وهن المذهب) الذي يستتبع حرمة العمل ببعض صور الشعائر الحسينية؟ وهل تعد اعتراضات المخالفين والعلمانيين (اللادينيين) وتشوه صورتنا لديهم من مصاديق وهن المذهب؟
الجواب: الملاك في صدق عنوان الوهن هو كون العمل بحيث لايقبل التوجيه العقلائي، مع ملاحظة ما هو المعيار في عقيدتنا ومذهبنا، ولعله يختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة، فمثلاً الدخول في النار المتداول في بعض البلدان بعنوان نوع من الشعائر

لا يكون كذلك فى بعض البلاد الأخرى، أى لا يكون قابلاً للتوجيه المذكور، مع الملاحظة التى أشير إليها، وإن كان الأمر واحداً. (استفتاءات حول الشعائر الحسينية ص ١٥).

وموضع الشاهد هنا أن الشيخ اللنكرانى لم ينكر إمكانية أن يكون المشى على النار – مع أنه لا يقل عن التطبير – نوعاً من الشعائر.

وأود أن أنبه إلى أن إكثارى من الإستشهاد بكلام الفقهاء فى بعض القضايا التى تقولون أنهم لايختلفون عنا فى فهم القضايا من جهة ارتباطها بالفهم العرفى أو الموضوعات يخدم الغرض الذى أريده، لأن من غير المعقول أن يكون كلام هذا العدد الكبير من الفقهاء – وبمقارنة بين الطرفين يظهر بوضوح أن الكفة العلمية للقائلة بالجواز والاستحباب أرجح من الكفة الثانية – مناقضاً للفهم والصدق العرفى بحيث يستطيع الإنسان أن يقطع ويتيقن بأن التطبير لايكون مواساةً ولا جزعاً.......... ترى هل بلغ الحس العرفى للسيد الخوئى حداً بحيث يكون مستهجناً من قبل جميع من يحصل بهم العرفى. كلا، بل غاية الأمر أن يقال أن العرف يتفاوت من مكان إلى آخر كما فى جواب الشيخ اللنكرانى، أو أن الأفراد يتفاوتون فى فهم القضية فيتفاوت الفهم العرفى أو يختلف الأفراد فى تحديد ما يقوله العرف، فكل يدعى شيئاً حول ما يقوله العرف، وحينئذ فلاتكون هناك ضابطة عرفية وخاصة مع لحاظ أن المختلفين فى الأمر (الفقهاء) إن لم يكونوا أفضل من الآخرين فى الفهم العرفى فهم لايقلون عنهم.....

أرى أن الحبيب عندما يبلغه ما أصيب به المحبوب فهو من فرط حبه يحزن على ما جرى على محبوبه، ويحب أن يشاركه فى مصابه، فيبكى ويلطم إلى أن يسيل الدم منه، ويصرخ ويمتنع عن الأكل، أويضرب رأسه بالجدار أو يضرب وجهه بيده، وقد يضرب رأسه بالسيف الذى قتل به محبوبه مواساةً له وإعلاناً للفداء. إنه انفعال وجدانى صادق لاتكلف فيه، يحكى حرقة ولوعة، وليس أسلوباً استعراضياً.... ومن ثم فإن المواساة تعنى المساهمة والمشاركة وهى قد تكون بالمال، وقد تكون بالنفس، وقد تكون بتحمل الأذى فى سبيل المحبوب، والمواساة فى التطبير صادقة، لأنها جرح للنفس فى الموضع الذى جرح فيه المحبوب، جرحاً يستثير فى النفس حس الفداء وحب الإنتقام من ظالميهم.

أما قولكم: وأما بعض الموارد التى يستأنس منها معنى المواساة كالإمساك عن الطعام فى يوم عاشوراء، فلم يرد بلفظ المواساة فيما أعلم ولا بغيرها، وإن عبر عنه بعض العلماء كذلك. ففيه: أن التعبير ليس هو المهم، بل المهم هو المؤدى وصدق المواساة، وهو حاصل فى الإمساك عن الطعام.

ولاتنس أنك اعتبرت فى أواخر ردك أن التبرع بالدم هو نوع من المواساة، مع أنه لم يرد فى الروايات! على أنه إن لم يرد بلفظ المواساة فى حدود علمى فإنه قد ورد بعنوان الجزع، ولهذا فقولكم: ولا بغيرها: أى بغير المواساة، غير تام، فقد روى ابن قولويه فى كامل الزيارات عن مسمع بن عبد الملك كردين البصرى أنه قال: قال لى أبو عبد الله (ع): يا مسمع أنت من أهل العراق، أما تأتى قبر الحسين (ع)؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وعدونا كثير من أهل القبائل من النصّاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالى عند ولد سليمان فيمثّلون بى. قال لى: أفما تذكر ما صُنِع به؟ قلت: نعم، قال: فتجزع؟ قلت: إى والله وأستعبر لذلك حتى يرى أهلى أثر ذلك على فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك فى وجهى. قال (ع): رحم الله دمعتك، أما إنك من أهل الجزع لنا). لاحظ أن الإمام (ع) مدح جزعه الذى حصل فيه امتناع عن الطعام حتى استبان الضعف فى وجهه.

إحياء أمر المذهب.. وهذا كما يحصل بتبيين تعاليمه، فإنه يحصل بكل وسيلة تؤدى إلى إبقاء ذكر المذهب، وفى هذا المجال يقول الإمام الخمينى: إن شهرى محرم وصفر قد حفظا لنا الإسلام بالمعنى الصحيح (التشيع) والحفظ يكون بالمظاهر التى فيها تبقى جذوة عاشوراء حية ملتهبة فى النفوس. ويقول الإمام الخمينى: وهذه البواكى والمراثى والصيحات واللطم والمواكب هى

التی حفظت نهج سید الشهداء (ع) وقضیته، ولو اقتصر الأمر فی رجل مقدس یجلس فی غرفة منزله ویقرأ لنفسه زیارة عاشوراء ویدیر المسبحة لما بقی شئ. کل مدرسة تحتاج إلی الضجیج. یجب أن تلطم عندها الصدور، وکل مدرسة لایوجد فیها لاطمو صدور ولایوجد عندها بکاءون، ولایوجد عندها ضاربون علی الرأس والصدر، فإنها لاتحفظ. (صحیفة النور: ٨/٦٩).
واستشهادی بکلام الإمام الخمینی (رض) لامن جهة أنه یری أن التطبیر یکون به إحیاء المذهب بل من جهة أن القائلین بأن التطبیر یتحقق به إحیاء المذهب – کغیره من الشعائر الحسینیة کاللطم – یتبنون جوهر وروح العبارة التی قالها الإمام الخمینی، أی أن المذهب یبقی بمظاهر الحزن المقارنة للضجیج والصخب، والتطبیر أبرز ما ینطبق علیه ذلک. ومن هنا تبرز الفلسفة الدینیة والسیاسیة للتطبیر کغیره من الشعائر.. وبهذا یظهر لک قیمة کلام بعضهم الخطابی، حیث استدل علی عدم مشروعیة اللطم المؤدی للإسوداد والإحمرار بأنه أسلوب غیر حضاری!!!.... الخ.
سأسعی إلی استعراض دلیل القائلین بأن الشعائر هی معالم دین الله والأعلام التی نصبها لطاعته. وقد وجدت أن أفضل عرض لها بشکل مختصر ومفید ما کتبه العلامة الشیخ علی النمازی الشاهرودی فی مستدرک سفینة البحار: ٥ /٤١٦ – مادة شعر:
المقصد الأول: فی الشعائر جمع الشعیرة، وهی بمعنی العلامة، ومنه الشعار: علامة مخصوصة بجعل نداء مخصوص یتنادون به الأخوان للحرب والسفر. ومنها الإشعار والتقلید، یجعلون علامة للبدن التی جعلت هدیاً للکعبة. فالشعائر مطلق العلامات، فإذا أضیفت إلی الله، تکون العلامات الراجعة إلی أمور الله، وذلک قوله تعالی: ومن یعظم شعائر الله فإنها من تقوی القلوب، یعنی علامات طاعة الله وأعلام دینه، وأعظم أعلام الدین النبی وأئمة الهدی صلوات الله علیهم، ولعله لذلک قال أمیر المؤمنین (ع): نحن الشعائر والأصحاب. ومن أفرادها البُدْن، کما قال تعالی: والبدن جعلناها لکم من شعائر الله. ومن أفرادها الصفا والمروة، قال تعالی: إن الصفا والمروة من شعائر الله. ومنها: مواضع مناسک الحج ومعالمه التی تکون منافع للناس، بل نفس مناسک الحج وأعماله کلها. ومنها: المصاحف والمساجد والضرائح المقدسة والعلماء العاملین. ففی تفسیر الصافی قوله تعالی: لاتحلوا شعائر الله، قال: لاتتهاونوا بحرمات الله، جمع شعیرة وهی ما جعله الله شعار الدین وعلامته من أعمال الحج وغیرها. وتقدم فی حرم: حرمات الله. ونعم ما قیل: الشعیرة والعلامة والآیة واحدة. ومن أفراد تعظیم الشعائر تعظیم البدن وجودتها مع أنه یمکن الاکتفاء بأصغر منها وهی شاة، کما یستفاد ذلک من کلام القمی وروایة الکافی المذکورین فی تفسیر الآیة. انتهی کلامه &.
وبناء علی ما مر، فإن شعائر الله تفید العموم، ولها أفراد عدیدة منها البدن والصفا والمروة، والآیات لیست فی صدد الحصر بل ذکر المصادیق، وهل یعقل أن تکون البدن من شعائر الله ولایکون أهل البیت من شعائره!! أما مصداق الشعائر من ناحیة الصغری فلا یخضع لنص خاص بل کل مایصح الإنطباق علیه، ولافرق فی الصدق بین التطبیر وبین اللطم ولبس السواد فی کونها شعیرة، فالإنطباق قهری کانطباق الإحسان إلی الغیر علی التبرع بالدم. أما لو قلنا أن الانطباق غیر ممکن، ولابد من وجود نص خاص، فحینئذ لا یمکن الإستناد فی حدود فهمی القاصر إلی هذا الدلیل.
أما کون التطبیر تعظیماً أم لیس کذلک فهو راجع للصدق العرفی، نظیر جعل تقبیل قبر النبی (ص) من مصادیق هذا التعظیم، و إن وقع الخلاف فی الصغری فکلٌّ ملزم بما یفهمه، نظیر اختلاف الفقهاء فی کثیر من الفتاوی فی بعض المسائل المرتبطة بتنجیس المسجد ونبش القبر، لاختلافهم فی صدق الهتک من عدمه الذی هو دلیلهم الوحید فی تلک المسائل.
أما احتمال کون المراد من التعظیم هو الإستعظام، فربما قیل أیضا أن التعظیم یختلف بحسب مایتعلق به، فإن تعلق بالبدن فتعظیمها باختیار الأجود وإن تعلق ببیت الله فهو فی قصده وعدم توهینه، وإن تعلق بالمسجد فبالصلاة فیه وحرمة تنجیسه، وهکذا.
ولم أفهم لماذا تکون الفتوی التی أوردتها أجنبیة عن محط الکلام، ألم یرتب السید الخوئی الأثر الفقهی علی مبناه فقال بجواز البناء علی القبر لکون ذلک من تعظیم الشعائر؟ ألم یقل بأن التشبیه من شعائر المذهب؟ ألم یجوز اللطم علی الصدر فی موت

العالم لكونه إظهاراً لشعار دينى مع أنه يقول بحرمة اللطم على الميت، على الأحوط وجوباً فى حاشيته على العروة، والإستفتاء السابق يؤكده، ولكنه فى التنقيح قال بعدم وجود دليل على الحرمة، ولا منافاة مع ذلك فى قوله بالإحتياط؟؟

أما الدليل الذى اعتمد عليه، فأنا لم أظفر به، ولكننى أعلم أنه فقيه كبير ولا يفتى من غير دليل، وهنا سأحاول أن أبحث عن الدليل، وسأجد أن الفتوى التى عرضها السيد الخوئى لاتستقيم سوى مع الفهم الذى نقلته فى الآية عن بعض العلماء من أن الشعائر هى مطلق المعالم المنصوبة لطاعة الله. ولا أدرى ما هو السر فى توجيهك عدم المنع بخبرة السيد الخوئى، ولم تحتمل أن القضية مرتبطة بمبنى فقهى يقول بأن الحرمة المقارنة للشئ لا تسرى للشئ نفسه ليكون، كالناظر إلى الأجنبية حال الصلاة، كما أجاب به الميرزا النائينى. (فتاوى علماء الدين حول الشعائر الحسينية ص ٢٢)..... الى آخر ماكتبه الموسوى.

- وكتب الموسوى بتاريخ ٨-٥-٢٠٠٠، الثالثة صباحاً:

الأخ العزيز فادى..

١ - لم يكن بينى وبينكم خلاف فى أن وجود الموضوع من عدمه هو وظيفة المكلف، ولكننى كنت بصدد بيان أن المراجع والمقلدين يتفقون فى بعض الأحيان على تحقق الموضوع الخارجى وتشخيصه، كأن يتفقوا على أن التطبير لايتجاوز ضرره فقدان لتر من الدم، ومع هذا الإتفاق بينهم على الموضوع الخارجى تختلف فتاوى بعض المراجع عن غيرهم، فبعضهم يرى أن هذا المقدار من الضرر محرم شرعاً، والبعض الآخر لايرى ذلك، وهذا كان منشأ فى الإختلاف بين السيد محسن الأمين من جهة كما هو واضح من كلامه فى رسالة التنزيه، وبين من عارضه من المجتهدين، ولعلكم لاحظتم ما قاله البعض من معارضى التطبير فى العدد التجريبى من نشرة: منبر السبت، التى تحولت فى أعدادها اللاحقة إلى: فكر وثقافة. وهذه النقطة مهمة أيضاً حتى على القول بتحقق الهتك والسخرية خارجاً كما سأشير إليه فى النقطة الرابعة، فبعض العلماء ذهب إلى عدم حرمة التطبير حتى مع استلزامه السخرية والهتك والتوهين. فإن لم يكن بينى وبينكم اختلاف فى هذا المقدار فلا نزاع فى هذه النقطة.

٢- من الواضح إننا لا نبحث عن المعنى اللغوى للبدعة - وهو إنشاء الشئ لا على مثال سابق، وإلا فإننا سنشبه ابن تيمية والوهابية فى جعل كل حادث جديد بدعة، فنحرم مثلاً الإحتفال بالمولد النبوى لأن السلف السابق لم يفعل ذلك. ومن ثم فكون التطبير بدعة بالمعنى اللغوى ليس له أى أثر فى القول بحرمته. أما المعنى الإصطلاحى فهو إدخال ما ليس من الدين فى الدين، ويتحقق هذا بتحريم ما كان مقطوع الحلية - بما لا مجال للإختلاف فيه ولا يعد من المسائل الإجتهادية - كتحريم زواج المتعة، أو تحليل ما هو مقطوع الحرمة، ويتحقق بأن يختلق حكما لفعل ما لم يرد فى الشرع لا بعنوانه الخاص ولا العام، كأن يقول تستحب صلاة التراويح، ويكون قد اختلقها بنفسه. ويتحقق أيضا بأن ينسب حكماً معيناً إلى الشريعة لفعل ما بعنوان ذلك الفعل، كما لو قال إنه يستحب صيام العاشر من شوال بعنوان كونه العاشر من شوال، وليس بعنوان مطلق الصيام المستحب الذى يكون فى كل يوم بما فيه اليوم العاشر من شوال.

وهذا يعنى أن البدعة تتحقق إذا أتى بفعل قد ثبت استحبابه مع نسبة الخصوصية الزائدة إلى الشرع، فمصافحة الغير عند لقائه مما ورد الندب إليه فى كثير من الروايات، وكثير من الناس يطبقون هذا الإستحباب بعد الإنتهاء من صلاة الجماعة مع أنه لم يرد دليل على وروده فى هذا الموضع بالخصوص، ولكن لاينوون الخصوصية بمعنى أنهم لايقصدون أن الشرع ندب إلى هذا النوع بالخصوص، ولكن هذه أحد مصاديق الندب العام.

وقد جاء فى الإستفتاء الموجه إلى السيد الخوئى:

سؤال ٢٠٥: مما اعتاد عليه المصلون المصافحة بعد الإنتهاء من الصلاة، فهل هذا الأمر يعد من تعقيبات الصلاة؟ وهل هو وارد عن أهل البيت (ع)؟ وهل أن الأفضل تركه خصوصاً إذا ما لاحظنا أن الناس يتعاملون معه كأنه من المستحبات بعد الصلاة؟

الخوئی: لا تعد من التعقیبات، بل بلحاظ أنها بنفسها مستحبة، وفی کل حال، والله العالم. (صراط النجاة ۳/۷۲).
فإن نوى الشخص الخصوصیة فی مثل هذا السلام، فإن هذا یکون من مصادیق البدعة، ومن هذا القبیل أیضاً ما عرف من قراءة النساء لسورة الأنعام أو بعض السور الأخرى بطریقة معینة، أو صلاة أربعین شخص للمیت صلاة الوحشة، فإن قصد فیها الخصوصیة، فهی بدعة لأنها نسبة ما لیس من الدین إلیه، أما مع عدم قصدها وعدم قصد الورود فلا مانع من ذلک. ولا أحب أن أطیل أکثر من هذا حول هذه النقطة، ویمکن مراجعة ما قاله العلامة المجلسی على سبیل المثال فی البحار: ۷۱ /۲۲-۲۳، ۸۰ / ۱۵۷ - ۱۵۸، ۸۱ /۱۵۰.

أما فیما یرتبط بمحل الکلام وهو التطبیر، فإن من قال باستحباب التطبیر أو جوازه لم یدع أن الإمام الصادق (ع) قد ندب إلى هذا الفعل بالخصوص أو أباحه بالخصوص حتى نقول أن هذا الفعل بدعة! کل ما فی الأمر أن من قال بالجواز قال بأن الأصل فی الأشیاء الإباحة، وهذا أصل مسلَّمٌ عندهم، فلا تشریع ولا بدعة.
ومن قال إنه مستحب لم یقل أنه مستحب بعنوانه الخاص حتى یقال إنه بدعة، بل قال إنه من مصادیق العنوان العام الذی ثبت رجحانه سواء کان الجزع أو المواساة لأهل البیت أو إحیاء أمر الدین. ولو افترضنا فی أسوأ التقادیر أن الطرف الآخر یعتقد بأن التطبیر لا ینطبق علیه أی واحد من العناوین العامة، فهذا لا یعنی أن یوصف فعل من اعتقد بالإنطباق بأنه بدعة. مثلاً لو اختلف شخصان فی أن الإحتفال بیوم العامل أو یوم المعلم هل هو من مصادیق التعاون على البر والدعوة إلى التعلم والعمل، وهذه عناوین راجحة أم لا؟ فهل تقبل أن أصف ما یقام حالیاً فی الجمهوریة الإسلامیة من احتفال بیوم المعلم بأنه بدعة، لأننی شخصت مثلاً أن الدعوة إلى التعلم تکون بإقامة دروس تعلیمیة ولیس الإحتفال بهذا الیوم؟
وأرى من اللازم التنبیه على نکتة جانبیة متوجهة لقولکم: (ولکن عدم وجوب الموضوع أو استحبابه بالعنوان الأولی یساعد کثیراً فی الإلتزام بالحکم الثانوی، یعنی الحکم الثانوی یبقى من غیر مزاحم على الإطلاق).
فإنه لا فرق فی تقدم العنوان الثانوی على الأولی بین الوجوب أو الاستحباب أو الجواز، فلو قلنا على سبیل الفرض أن التطبیر واجب، فإن حکم الوجوب یرتفع إذا کان هناک ضرر کارتفاع وجوب الصوم مع الضرر، طبعاً هذا لا یکون فی الأحکام الأولیة التی أخذ الضرر المالی أو البدنی فی ذاتها کالزکاة والجهاد.
۳ - ما دام أن العلماء السابقین کانوا مع انتباههم لهذه المسألة والإثارة لا یعیرون لها اهتماماً، فإن هذا بحد ذاته کاشف أنهم لم یکونوا على أضعف التقادیر یرون فی هذه الشعائر هتکاً وتوهیناً، مع معرفتهم بمحاولة الخصم الطعن فی التشیع بها. ومن باب التذکیر أعید نص ما قاله آیة الله الشیخ حسن المظفر المتوفى سنة ۱۳۸۸ هجریة فی کتاب نصرة المظلوم ص ۸۵: (قد یظن الظان لأول وهلة أنه قدس الله سره لا یرى رجحان ذلک بالنظر إلى حال محیطه، لأن جمیع من فی البلدة عدا النزلاء من غیر الفرقة الجعفریة، وفیها أخلاط من غیر المسلمین، وفی ذلک مجال الإستهزاء والسخریة). انتهى موضع الشاهد. کل ما فی الأمر أن الإعلام توسع ومن ثم دائرة الطعن توسعت، وإذا لم یروا فی أصل الفعل هتکاً وتوهیناً فإن تضخیم الإعلام لن یغیر من واقع الأمر شیئاً. هذا فضلاً عن أن بعض العلماء یرون أن هذا العنوان لا اعتبار به من الأساس، بمعنى أنه حتى مع السخریة والإستهزاء، فلا یستوجب هذا تغیر الحکم.
وبصراحة أنا لا أوافقک القول أن التطبیر هو واجهة التشیع فی الإعلام الغربی، ومع اعترافی أنهم یرکزون على التطبیر ضمن إعلامهم السنوی یوم العاشر من المحرم، فإنهم أکثر ما یرکزون علیه ضمن متابعتی للإعلام هو الإرهاب والتطرف، وکذلک موقع العلماء فی الوسط الشیعی، وأخیراً الترکیز على الإختلافات الفکریة والسیاسیة بین الشیعة أنفسهم.. ولو أردنا التنزل لقلنا أن التطبیر وبقیة الشعائر الحسینیة کاللطم والتشبیه من واجهات التشیع عند الغرب لا أبرز واجهة للتشیع.

أما بخصوص علاقة الهتك والتوهين بالمصلحة والمفسدة، فمن المعروف أن الأحكام الشرعية تتبع المصالح والمفاسد الموجودة فيها، وتحت هذا العنوان العام (المصالح والمفاسد) تندرج وجوه المصلحة والمفسدة. وعلى سبيل المثال المصلحة الموجودة فى الصوم هو تذكر جوع وعطش يوم القيامة وجوع وعطش الفقراء، هذا من باب التمثيل فقط وإلا فإن الوجوه الواقعية لمصالح الأعمال ومفاسدها مجهولة لدينا.

ومن ثم فإن من قال بأن التطبير محرم ذهب إلى ذلك لوجود عدة مفاسد فى رأيه، وبعضهم اقتصر على بعضها فقط، وهى الضرر البدنى أولاً والهتك والتوهين ثانياً، والبدعة ثالثاً.. وبمعنى آخر إن الحكم بالحرمة هنا كان من أجل المفسدة، أما ما هى المفسدة فأمرها دائر بين الأمور الثلاثة كما يظهر من كلمات القائلين بحرمة التطبير. والسيد الخامنئى تطرق فى أجوبة استفتاءاته لعنوان الهتك والتوهين (أجوبة الإستفتاءات ٢ /١٢٩ السؤال ٣٨٤، ٣٨٥). ولم يضف إلى ذلك تأثير التطبير على رسالة أهل البيت (ع) سلباً، أو المفاسد الإجتماعية كما ذكرتم ذلك، وهذا يعنى أنه لم يثبت حتى الآن أنه يرى أن عنوان الهتك هو أمر مغاير للتأثير على رسالة أهل البيت سلباً لكى يضاف إليه، أو أنه يرى أن هناك مفاسد اجتماعية،كما جاء فى ردكم، مباينة للتوهين، والبينة على المدعى.

وما أريد قوله هنا أن تفريقكم بين الهتك والتوهين من جهة، والمفسدة من جهة أخرى ليس فى محله، لأن الهتك والتوهين بالإضافة إلى الضرر والبدعة هى وجه المفسدة، ومندرجة تحت المفسدة كمصاديق وليست فى قبال المفسدة نعم قد يختلف الفقهاء فى كون الضرر غير المعتد به مفسدة تستوجب التحريم أم لا، أو أن هذا الفعل بدعة أم لا - وبالتالى هل هو مفسدة أم لا - ولكن هذا أمر لا ينفى كون المفسدة هى الأمر الشامل لوجوهها.

نعم قولكم إنه ليس كل هتك وتوهين مفسدة، هو أمر يقول به بعض العلماء، كما أشرت قبل قليل، وبعض القائلين باستحباب التطبير يقولون لايمكننا أن نترك الإستحباب لأجل السخرية والهتك والتوهين، وإلا للزم تعطيل كثير من المستحبات التى تستوجب الهتك فى نظر الآخرين! ولا فرق عندهم بين التطبير وغيره من المستحبات إلا من جهة أن تلك منصوص على استحبابها، وهذه لم يأت نص على استحبابها ولكن انطبق عنوان مستحب عليها، ومثل هذا الفارق لا يوجب أثراً عملياً عندهم مع صدق الاستحباب فى الحالتين.

٤ - كيف يكون ما نقلته عن السيد الخوئى أجنبياً عن محل الكلام، مع أنكم تقولون أن الموضوعات العامة من شأن الولى الفقيه؟ فإذا كانت دائرة عمل الولى الفقيه هى التدخل فى الموضوعات العامة - لا الفردية والشخصية باعتبار أن المكلف أعرف من الفقيه فى الموضوعات الشخصية - ومع ذلك لاتكون للفقيه ولاية على المكلف الذى يقلد مرجعاً لايرى الولاية العامة - ومن ثم عدم نفوذ أوامره وعدم لزوم طاعته فى تشخيصه - فهذا يعنى أن القول بالولاية العامة وعدمها له تأثير كبير فى هذا المجال.. وواضح من جواب السيد الخوئى على السؤال رقم ١٦ حيث قال:

(فإن كان رأى الأعلم ثبوت الولاية العامة للفقيه فعليه متابعته فيما يترتب عليها من الأحكام والآثار وإلا لم تجب متابعته).

إن القول بالولاية العامة تترتب عليها آثار خاصة من وجوب المتابعة، وإذا كان نطاق عمل الولى الفقيه هو تشخيص الموضوعات العامة، فهذا الأثر سيسقط مع عدم ثبوت هذه الولاية العامة. وجواب السيد الخوئى على السؤال رقم ١٧ يعزز هذا الأمر، فمن الواضح أن أوامر الولى الفقيه لاتكون فى الأحكام الكلية لأن مقلديه يعرفون تكليفهم من خلال رسالته العملية، بل إن أوامره تكون بناء على تشخيص صغريات الأحكام الكلية، ويلاحظ أن السائل قد جاء فى كلامه بالعبارة التالية: وما موقع القضايا والمسائل الموضوعية منها؟ مما يعزز تناول الجواب لهذه النقطة.

كما أنكم لم تتعرضوا لرأى السيد الخوئى فى حكم الحاكم، فإنه صريح فى عدم نفوذ حكمه فى الموضوعات أساساً - بما يعنى

بالطبع شموله للموضوعات العامة أيضاً كالشخصية - وكما تعلم فإن الحاكم، وهو المجتهد الجامع للشرائط، وليس الولى الفقيه المبسوط اليد فقط كما توهم البعض، إنما يحكم طبقاً لتحقق الموضوع عنده، فمثلاً- عندما يصدر حكمه بثبوت الهلال فإنه يصدره بناء على تحقق موضوع البينة عنده، ومع هذا فالسيد الخوئى وآخرين - كالسيد السيستانى والشيخ الوحيد الخراسانى - يقولون أن حكم الحاكم لاينفذ فى الهلال، فمن لم يثبت عنده الهلال يحرم عليه الإفطار يوم الثلاثين من شهر رمضان استناداً لحكم الحاكم.

ولا أدرى إن كنتم تعتبرون ثبوت الهلال من الموضوعات العامة أم لا، ولكن من المعروف أن مكتب السيد الخامنئى قد أصدر فى السنوات الأخيرة بعض البيانات بمناسبة شهر رمضان تتضمن أن الحكم بثبوت الهلال من مختصات الولى الفقيه - أى من الموضوعات العامة وفقاً لتقسيمكم للموضوعات، ورجوع كل قسم إلى طرف خاص أى المكلف والفقيه - بما يعنى أن الإشكالية ستكون أكبر.. وسواءً قلنا إن ثبوت الهلال من الموضوعات العامة أم لا، فإن من المسلم به أن عبارة السيد الخوئى فى كتابه التنقيح وفى المسائل الشرعية بعدم نفوذ حكم الحاكم إلا فى موارد الترافع فى القضاء، تشمل ثبوت الهلال كما تشمل غيره أيضاً من الموضوعات، وإطلاق عبارته لايفرق بين موضوع عام أو خاص.

أما ما نقلتموه عن السيد الخوئى من كتاب الجهاد، فإن السيد الخوئى لايقول باستقلالية الفقيه بالتصرف، ويرى أن الفقيه له ولاية فيما يتوقف تصرفه على إذنه. ولكن لما لم يثبت عنده أن أصل الجهاد منوط بإذن الإمام. (منهاج الصالحين ١/٣٦٦ —٣٦٨) فمعنى ذلك أن الجهاد الإبتدائى لايسقط عن المسلمين وهو واجب فى عصر الغيبة أيضاً، بخلاف الإمام الخمينى رضوان الله تعالى عليهما فهو يقول أن الجهاد الإبتدائى منوط بإذن الإمام (ع)، وليس للفقيه القيام بذلك (تحرير الوسيلة ج١ ص٤٣٥ مسألة٢) مع أنه من القائلين بالولاية العامة للفقيه.

أما على القول بوجوب الجهاد الإبتدائى كما يذهب إليه السيد الخوئى، فكيف يتحقق هذا الأمر فى الخارج؟ فلو فسح المجال لأى أحد فى تحقيقه لنشأت حروب فى الخارج مع الكفار لا تعرف فى آثارها من شارك فى الحرب عمن لم يشارك، وفيها مخاطر عظيمة تتعلق بالدماء والأعراض والأموال، وهذه من الأمور التى أولى لها الإسلام عناية بالغة جداً. ومن الواضح أن أمراً هذه مخاطره لايمكن أن يوكل تنفيذه لأى شخص، ولايمكن تعميم مثل هذه المسألة للموضوعات الأخرى التى ليس فيها تلك المخاطر، مثل المشاركة فى الإنتخابات البرلمانية فى بلد ما.

ويلاحظ من تعبير السيد الخوئى أنه يرى أن ولاية الفقيه - التى تكون من قبيل اشتراط إذنه - تعم هذا المورد: أى الجهاد الابتدائى، بمعنى أن هذا العمل منوط بإذنه، وهذا هو مدخل كلامه حيث قال: (المقام الثانى: أنا لو قلنا بمشروعية أصل الجهاد فى عصر الغيبة، فهل يعتبر فيها إذن الفقيه الجامع للشرائط أو لا؟). ولو كان يرى أن له ولاية مستقلة فى الخارج لقال إن للفقيه الولاية العامة فى البدء بالجهاد من دون أن يكون هذا العمل متوقفاً على إذنه. وبمعنى آخر هناك فرق بين تقرير الشيخ صاحب الجواهر الذى يرى استقلالية الفقيه فى التصرف، وبين السيد الخوئى الذى يرى أن للفقيه ولاية فى خصوص الموارد التى تجرى فيها أصالة الإشتغال، إلا أن نقول أن النزاع بين السيد الخوئى القائل بالولاية فى الأمور الحسبية، وبين القائل بالولاية العامة للفقيه نزاع لفظى!

ومهما يكن من أمر، فليس فى كلام السيد الخوئى أى تصريح فى أن قوله باشتراط الإذن من الفقيه فى الجهاد الإبتدائى، إنما كان من جهة أنه من الموضوعات العامة، وأنه يجب الرجوع إلى الفقيه فى جميع الموضوعات العامة كما هو محل البحث، فلا بد لكم لنسبة هذا الرأى إلى السيد الخوئى إثبات الصغرى وهى أن الجهاد الابتدائى من الموضوعات العامة، والكبرى أيضاً وهى: كل ما كان من الموضوعات العامة فيجب أخذ الإذن من الفقيه فيه. وأتصور أن بحثاً بهذا الأهمية وبما له من آثار كبيرة

جداً لا يمكن الإستناد فيها إلى مثل هذه العبارة، حتى لو كانت عبارة السيد الخوئى صريحة فى أن الجهاد الإبتدائى داخل ضمن الولاية فى الحسبة. فهل هناك عبارة صريحة وواضحة الدلالة عن السيد الخوئى يقول بلزوم الرجوع إلى الولى الفقيه فى الموضوعات العامة؟! وهناك بعض الموارد التى يصعب القول إنها ليست من الأمور العامة، أفتى السيد الخوئى فيها بأن للمكلف قدرة التشخيص فيها ولا يجب الرجوع إلى الفقيه فيها، من قبيل الاستفتاء التالى: السؤال ٨٩٤: ذكرتم فى منهاج الصالحين استثناءات حرمة الغيبة ومنها: ما لو خيف على الدين من الشخص المغتاب، والسؤال هو أن تشخيص ذلك يكون بيد المكلف نفسه أو أنه يلزم عليه الرجوع إلى الفقيه؟

الخوئى: التشخيص بيد المكلف نفسه، والله العالم. (صراط النجاة ٣ /٢٩٣).

وفيما يرتبط بموضع بحثنا، فالسيد الخامنئى قد شخص أن موضوع الهتك والتوهين حاصل فى التطبير، ولكن بناء على رأى السيد الخوئى – مثلاً – لا دليل على أنه يجب متابعة السيد الخامنئى فى تشخيصه لمثل هذا الأمر. كما لا دليل على لزوم أخذ إذنه أيضاً.

أما فيما يخص ردكم على الأخت الصديقة، فأنا لم أتعرض للجهة الأولى وهى الفرق بين الحكم والفتوى والتى تعرضتم لها ضمن النقطة الثانية فى الوصلةالتالية: http://www.shialink.net/muntada/Forum١/HTML/٠٠٠٥٨.html

ففى تلك النقطة كان كلامكم عن أصل التفريق بين الحكم والفتوى، ولم تتعرضوا لسعة الحكم أو ضيقه....

٧ –.... أما بخصوص مواساة أهل البيت (ع)، فأنا لم أدع أن مواساة أهل البيت لاتكون إلا بالتطبير، بل قلت أن التطبير من المواساة، وهناك عشرات من الأعمال الأخرى التى يواسى فيها الموالى أهل البيت (ع)، كالإمتناع عن الأكل والشرب يوم العاشر من المحرم حتى عصر ذلك اليوم، وغير ذلك من صور المواساة.

أما التطبير وتأثيراته السلبية فى العالم فأقول: إن هناك تضخيماً للمسألة، ولا ينبغى أن نكترث بما يقولون، بل ينبغى أن نوعيهم لما نعمل إن كانت لهم آذان صاغية، أما إذا استسلمنا لإعلامهم الذى لايريد الخير لنا، بل يعمد إلى قلب الحقائق، فإننا سنقدم المزيد من التنازلات على حساب ديننا وأحكامنا الشرعية.. وبالمناسبة أتذكر أن أحد المؤمنين المخلصين.... دار نقاش بينه وبين المدافعين عن التطبير ومدى آثاره السلبية فى الغرب.... وعندما قيل له أن الغرب لايستوعب اللطم أيضاً فهل نكف عن ذلك أمامهم؟ قال: نعم، ويجب أن نسير فى تظاهرة يوم العاشر من المحرم فى لندن نحمل فيها الورود لكى نعطى انطباعاً جيداً عن ثورة الإمام الحسين (ع)!!

أنا لا أشك فى إخلاصه، بل أنا أقطع بحسب معايشتى له أنه يفوقنى كثيراً فى إيمانه وإخلاصه، لكننى أشك فى فهمه لعمق القضايا.

١٠ — أوافقك القول أن الولى الفقيه يكون إلمامه بالموضوعات فى كثير من المواقع أكثر، ولكن هذا لايعنى الديمومة، ومن ثم فإن عندى ملاحظة على قولكم: والقائد هو الأقدر فى هذا الميدان باعتبار ما يملكه من خبرة على الأرض ومن أجهزة تساعده على ذلك بشكل دقيق جداً. فإننا لمسنا أنه لايعرف بعض المسائل والموضوعات العامة التى نعرفها نحن، وبما أن البحث فى تطبيقات هذه المسألة قد لايتناسب مع الأجواء العامة فى المنتدى العام بما يخلق حساسية مفرطة من قبل بعض الأخوة الأعزاء – وكفى بما أبداه الأخ العزيز جابر الأنصارى رغم إننى لم أتعرض للسيد الخامنئى بالتجريح – ومع أنه ليس من عادتى ولم يتفق حتى الآن أن أسأت إلى شخص السيد الخامنئى بكلمة سوء واحدة، فإننى سأكف عن التعرض لها فأنا بصراحة أكن للأخوة الأعزاء المشاركين فى المنتدى ولرأيهم كل احترام.. فقط سأذكر لك مثالاً عايشته عن قرب وتستطيع من خلاله فهم مقصودى.....

وأستغرب كثيراً من قولكم: ومسألة ولاية الفقيه ووجوب طاعته إن لم تثبت بدليل الولاية العامة فهي ثابتة بدليل الحسبة. وقولكم: مسألة قيادة الفقيه من الأمور البديهية التي لا أظن مرجعاً يخالفها بل أظنها بديهية لاتحتاج للتقليد أصلاً لأن التقليد يكون في غير الأمور القطعية.

فإن كلام السيد الخوئي في الإستفتاء الذي ذكرته في ردي السابق يتنافى مع ما تذكرونه، ولو كانت ولاية الفقيه العامة لها نفس الآثار التي لولاية الحسبة لما كان معنى لهذا الخلاف الشديد وهذا التأكيد من قبل المؤمنين بالولاية العامة للفقيه على هذا الأمر، وهذا النقض والإبرام. وهل يمكن أن نصدر أحكاماً على أساس الظنون؟....

أما المحطات الأجنبية فلا أنكر أنها تسعى إلى عرض كل ما هو مثير، وأنا شخصياً رأيت فيلماً بريطانيا تم انتاجه عام ١٩٨٧ – أي قبل خطاب السيد الخامنئي بأكثر من سبع سنوات – تحت عنوان: سيف الإسلام، حول نشأة حزب الله في لبنان، وكانت بداية الفيلم عن تشبيه لمراسم عاشوراء في النبطية ثم مشاهد التطبير فيها والمعلق يقول: كان هناك يزيد وكان الحسين، وكانت كربلاء حيث يعتقد الشيعة أن إمامهم الحسين قتل مع ٧٢ شخصاً من أهل بيته وأصحابه، وهم يحيون هذه الذكرى لإظهار حزنهم عليه!

ويشهد الله أنني أحسست بعزة لا تتصور لمذهبنا وهيبة ترعب قلوب الأعداء. ومهما كانت غاية المعلق فإنه فهم الإرتباط بين نشأة حزب الله وكربلاء وصور التعاطف معها، فلماذا نغفل عما تفطن إليه غيرنا!

أما قولك: وهذا الموضوع ليس مختصاً بالسيد الخامنئي حتى نفتش عن الذي أثر عليه في ذلك، وإنما أنت بنفسك نقلت كلمات الكثير من العلماء الذين التفتوا إلى ذلك وذكروه أيضاً. فإن جميع من تعرض لموضوع التطبير باستثناء السيد الأمين – في حدود علمي – تحدثوا عن الهتك بعد خطاب السيد الخامنئي. علماً بأن بعضهم أيد رأي السيد الخامنئي ولم يتطرق لمسألة تحقق الهتك موضوعاً، بل أيده من جهة الولاية وحكم الحاكم، اللتين هما موضع اختلاف، كما أسلفت... الى آخر ماكتبه الموسوي.

مناقشة الموسوي و عالم من البحرين مع عالم وهابي

كتب (محمد إبراهيم) في شبكة الموسوعة الشيعية، في ٧-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان (حوار قيم في ضرب القامات والصدور). قال:

لقد ناقشنا المسألة نقاشاً قيماً منذ فترة، ولقد ارتأيت أن الوقت مناسب لإعادة التذكير بما دار من حوار في هذا الموضوع.. بما أن الموضوع طويل جداً فسوف أنقل الرسائل أجزاء متتابعة لأنني حاولت أن أنقل الصفحة كاملة، ولم أتمكن من ذلك.

– وكتب عبد النبي بتاريخ ١٠-١٠-١٩٩٩، السابعة مساءً:

حاولت مراراً إرسال ردي على الأخ محمد ابراهيم في مكان الموضوع الأصلي، ولكن يبدو أن هناك خلل فني لاستقبال الرد، لذلك أكتب ردي في صفحة مستقلة متابعة للموضوع.

الى محمد إبراهيم.. ألم أجبك يا أخي؟ ما هذا الإصرار على المغالطة؟!

هناك أسئلة تعتبر أسئلة خاطئة، بمعنى أنه لا محل لها، ومنها سؤالك هل فعل الأئمة (ع) اللطم والتطبير؟ لأن الإباحة الشرعية لا تتوقف على ممارسة الإمام وفعله للمباح، ولا يفرق أن يكون هذا المباح له دور في العبادة أو في الشؤون العامة للحياة. وقد مثلت لك بالأسئلة التي وجهتها إليك ولم تجبني عليها حول حج أبي بكر (بالسوبربان، والكفي نت) التي يديرها عثمان! ولك الحق في عدم الجواب، لأنها أسئلة خاطئة مثل سؤالك.

هناك آلاف الأعمال المباحة والمستحبة التى فعلها النبى والأئمة، ولم يسجلها التاريخ ولم ينقلها الرواة، وهذا هو السر فى العمل بقاعدة أصالة الإباحة، فهل تريد أن تسقط هذه القاعدة المجمع عليها؟! وهناك من المعاملات والعبادات الشرعية الموجود فى فقه السنة والشيعة، مما لا نص مباشر فيه ولا حديث، وإنما أفتى بها الفقهاء استنادا إلى قواعد وأصول عامة، فهل تريد أن تسقطها عن مشروعيتها؟! مسألة التقليد مثلًا، لا يوجد بها حديث مباشر، ولكننا جميعا نعمل بها، ولم نسمع اعتراضاً عليها، وهناك موارد أخرى أعرض عنها خشية الإطالة.

عموماً هناك نص ينقل وقوع التطبير وصدوره عن مولاتنا زينب ÷، فى محضر إمام زمانها زين العابدين (ع)، والرواية لا تنقل نهياً ولا ـ اعتراضاً صدر منه إليها روحى فداها، وهاك النص: (التفتت زينب فرأت رأس أخيها، فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها، وأومأت إليه بخرقة وجعلت تقول:

يا هلالاً لمّا استتم كمالاً... غاله خسْفُهُ فأبدى غروب

أنظر بحار الأنوار للعلامة المجلسى جزء ٤٥ صفحة ١١٢ الحديث الأول.

ومن هنا أنشد شاعر أهل البيت فقال:

يا سائلاً عن شج رأس العاشقين

أصدرت فتواه زينب مذ رأت رأس الحسين

أما مصاديق الجزع فهى عرفية، لأنك إذا رأيت شخصاً مات أبوه أو ابنه مثلًا، وأخذ يلطم صدره ويخمش وجهه ويشق جيبه ويحثو التراب على رأسه ويركض حافياً، بل ويلحق بنفسه الأذى بسبب هذه الأفعال، كأن يجرح نفسه ويسيل منه الدم، فأنت والعرف يقول أنه جازع، وراجع أحاديث النهى عن الجزع تجد أنها تذكر مثل هذه الأمور وتنهى عنها، والإستطراد فى تعديد أنماط الجزع يراد منه بيان عدم كونها صوراً ومصاديق حصرية، فبعض الروايات تذكر اللطم، والأخرى خمش الوجه، وأخرى جز الشعر وما شابه... إذاً الأمر عرفى، وعليه لا يمكنك أن تأتى بدليل يخرج التطبير من مصاديق الجزع، وكما ذكرت لك أن إمامنا الصادق (ع) ندب إلى الجزع على الحسين (ع)، وعلى هذا أفتى فقهاؤنا بأنه أمر مباح، وذهب بعضهم إلى الإستحباب.

ومن هنا لا يلتفت إلى انزعاج وتقزز الغرب من هذا الفعل، ولا يعتنى بأقوال جماعة فضل الله وحزب الدعوة، من أن هذا يشوه صورة الإسلام. أما الصورة، وغيرها من الأفلام والصور والحقائق، فهى أوسمة فخر واعتزاز وبراهين وآيات معجزة، أذكر لى اسم شخص واحد أو حادثة واحدة تضرر فيها طفل أو شيخ أو شاب من التطبير؟! أليست هذه معجزة وكرامة.

ثم قال عبد النبى: ما نقلته لك هو مأخوذ من أحد العلماء، وهو موجود عندى حالياً، فإذا كان عندك جواب فأسرع به حتى يأتيك الرد فوراً؟

سؤال أخير: لماذا هذه الحساسية الشديدة ضد التطبير، ما الذى يؤلمكم إلى هذا الحد، لماذا هذه الإستماتة للقضاء على هذه الشعيرة؟!

أبد واللهماننسى حسين

لو قطعوا أرجلنا واليدين.. نأتيك زحفاً سيدى ياحسين

وموتوا بغيظكم... حيدر حيدر حيدر حيدر حيدر حيدر حيدر...

– وكتب (مغيض النواصب) بتاريخ ١١–١٠–١٩٩٩، الواحدة صباحاً:

كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء. سنبكى عليك يا أبوعبد الله بدل الدمع دم. آه آه آه.. لايوم كيومك يابو عبد الله.. نحن مدينون للحسين بكل شى فى حياتنا..

فمن الواجب عيناً لبس سربال الأسى
واتخاذ النوح ورداً كل صبح ومس
واشتعال القلب أحز اناً تذيب الأنفس
- وكتب (مطوع بريده) بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩ الواحدة والربع صباحاً:
مظلومة يازهراء.. مظلوم يا حيدر.. على..
- وكتب محمد إبراهيم بتاريخ١١-١٠-١٩٩٩ الواحدة والنصف صباحاً:
الأخ عبد النبى.. أخى بدأت رسالتك جيداً، ثم بدأت باللطم والبكاء، حتى جررت الأخوة معك.. هدوا ياجماعة، فنحن فى منتدى فكرى، ولسنا فى موقع لطم وبكاء.. أنت وافقت على أنه لم يلطم ويسفك دمه أى أحد من الأئمة الاثنى عشر الذين يحددون لكم مناسك دينكم.. روايتك عن فعل السيدة زينب فيها نظر من عدة نواح:
أولاً: هى من مصدر شيعى ولكن هذا لا يهمكم.
ثانياً: فعلها هذا كان رد فعل فى ساعة وقوع الحدث حسب الرواية، وليس بعد ألف سنة. وأبغى أن تنقل لى رواية بأن السيدة زينب فعلت شيئاً مثل هذا بعد سنة مثلاً.
ثالثاً: معروف نواح ولطم النساء وشقهن الجيوب وحثهن التراب على الرأس، وهو ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه من أفعال الجاهلية. قلت لك فى البداية أن الرواية شيعية حتى لا تتهمنى بالتهجم على السيدة زينب. أما البكاء والحزن فهو مشروع فى الإسلام ولا غبار عليه، على اعتبار أن لا تمر ألف سنة على الحادثة؟؟!! المهم أن أئمتكم لم يأمروا بفعلتكم هذه ولم يفعلوها، ولذلك فهى اجتهاد منكم، من حق أى أحد أن ينتقده ويبين مساوئه، ويسأل عن عقول من يفعلون ذلك.
تفسيرك للجزع بأنه لطم وتطبير هو فى غير محله. فلا علاقة بالجزع باللطم والتطبير، فلا تربط بين الأمرين من عندك! الجزع شئ، ولطمكم وتطبيركم شئ آخر. وأنتم تقولون أن السيد جعفر الصادق قال: كل الجزع حرام إلا على جدى الحسين. إذاً الجزع حرام فى عقيدة الشيعة، لأنكم تؤمنون بأن هذه الرواية صحيحة، وأنتم تأخذون دينكم من الأئمة: كيف تشددون على أنفسكم كما فعل اليهود؟ كيف يكون الجزع حراماً؟ الجزع شعور طبيعى لا إرادى يقع فيه الشخص عند حصول مصيبة وليس بعد ألف سنة، فهل كل من يقع فى الجزع يكون قد وقع فى الحرام. الأمر يحتاج لمراجعة كبيرة منكم والله يعينكم على هذه الإجتهادات.
كنا فى السابق نلف هوائيات التلفزيون على تلفزيون إيران فى كل موسم عاشوراء لنتسلى بنقل طقووس اللطم والهز والركض والنواح. ولكن قبل سنوات عديدة أذكر أننى رأيت أن التلفزيون قد توقف عن ذلك، لا أدرى إذا كان قد عاد لذلك بعدها، وبدلاً من ذلك كان ينقل صور دماء على الأرض فى الحسينيات، ومقابلات مع أناس فى المستشفيات، ويبدو من المقابلات وطريقة نقل الصور، أنهم يتحدثون عن مساوئ ما يحدث فى عاشوراء من الإصابات - للأسف أننى لا أعلم من الفارسية إلا بضع كلمات - ولكن الصورة الواضحة كانت أن الحكومة تحاول أن تكبح جماح ما يحدث فى هذه الطقوس، وأن المتسشفيات كانت تمتلئ بالمصابين. ولذلك لا أدرى ما هى مصداقية كلامكم أنه لا تحدث حوادث من التطبير. كل فعل يفعله أناس يسمون أنفسهم مسلمين يهمنا، وذلك لأنهم يلصقون بالإسلام أشياء ليست منه، وليست من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم أو صحابته أو التابعين لهم، ولم ينزل الله بها من سلطان، بل هى بدع أدخلتموها وتحاولون صبغ الإسلام بها. لا أريد أن أبدو كمن يسخر ولكن قولك موتوا بغيظكم، يجعلنى أقول أننا قد نموت من كثرة الضحك على منظركم وأنتم تلطمون، وهذا ليس استهزاء، ولكنه نقل للواقع الأليم الذى تعيشون فيه وأنتم لا تدركون. أنظر جيداً إلى صورة ذلك الولد المسكين الذى سفك أبوه دمه بحجة حب الحسين وفكر قليلاً: ماذا تركتم للهندوس والمشعوذين أمثالهم؟!

- وكتب (الغر المحجلين) بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩، السادسة صباحاً:
الأخ العزيز محمد ابراهيم.. جزاك الله خير عن الإسلام والمسلمين، ولكن يا أخى ألا ترى معى أنه الشيعة أو الرافضة فى كل عام لهم طقوس وعبادات جديدة؟ مثلاً هذه الأيام موضة الإحتفال وليس الطق واللطم والصفع، هذه الأيام موضة الفرح لولادة الأئمة الأطهار، عندهم هذه أيضاً طقوس جديدة. برأيك هذه تجديد لمظهر الشيعة بعد ماكانوا عليه من دموية؟ أظن ذلك، ولكن لا أرجو أن يأتى يوم يكون فيه من قتل نفسه حباً للحسين موضة والعياذ بالله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- وكتب عبد النبى بتاريخ ١٦-١٠-١٩٩٩، الثانية ظهراً:
إلى محمد ابراهيم.. أعتذر عن الرد لأننى نقلت جوابك إلى أحد العلماء الذى كان قد رد عليك أولاً حتى يدافع عن جوابه، وإليك جوابه:
ها أنت عدت إلى مغالطتك، يا أخى ذكرت لك أن عدم الفعل ليس دليل على عدم الجواز. أنتم تفعلون مئات الأفعال فى دينكم مما لم يفعله أئمتكم عمر وأبو بكر وعثمان! هل حج أحد من هؤلاء بالسيارة؟ هل خطب الجمعة بالميكروفون؟ هل.. وهل..؟
إذاً لاتستدل على بطلان عمل بعدم قيام الأئمة فيه.
أما رواية زينب ÷، فأنا ذكرت لك أن هذا الفعل كان على مرأى ومسمع من الإمام المعصوم، الذى يعد قوله وفعله وتقريره حجة، وهذا يدخل فى التقرير.
وبعد أن حوصرت تماماً رأيتك تلجأ إلى أسلوب لايبعد عن فعل النوادب والثكالى فى الجبّانات! ما هذا الخلط، ما ذكرته لك وما أذكره هنا هو كلام علمى تجشمت العناء فى كتابته مع أننى لا أملك كمبيوتر وهو ينقل لك بالواسطة، لأننى صدقت بأنك جاد وتبحث عن الدليل وإذا بك (تخربط)! ما هو الجزع عندك الذى جاء النهى عنه الذى هو من فعل اليهود، كما تقول؟ دع عنك الإستثناء واذكر لى: هل اللطم من الجزع الحرام؟ أنا أقول: نعم، هو كذلك إنه من الجزع الحرام، فجاء الإستثناء فى الرواية وخصص الجواز بالجزع على الحسين (ع)، ما هو الإشكال فى ذلك؟!
وبالمناسبة، فإن ما تعيرنا به من فعل اليهود وقعتم فيه أنتم فى هذا المورد بالخصوص! فأنتم تنسبون إلى رسول الله حديثاً حول استحباب صيام عاشوراء وفيه أن اليهود يصومونه لأنه يوم نجاة موسى من فرعون فقال النبى، والحقيقة أن أبا هريرة هو الذى قال: نحن أولى بموسى منهم.
أما ما ذكرته عن إيران فهو ليس حجة علينا، إيران دولة سياسية لها مصالحها ولها ظروفها مثل أى دولة أخرى، ولا تشكل أى موقع شرعى يلزم الشيعة.
أما قولك إنك فرح وتضحك من هذه الأمور فأعتقد أنك تكذب، لأنك لو كنت تقدر أن هذه المظاهر والشعائر تضر الشيعة وتشوههم، لما حرصت على إبطالها وتمنيت توقفها! وأشبِّه موقفك بموقف المسيحيين من شعائر الحج واستهزاؤهم وضحكهم على الطقوس التى يسمونها بالوثنية، ويسخرون من الرجم ومن النحر ومن الإحرام والطواف، ويقارنونها بحج الهندوس إلى نهر الكنج... أنا وكل عاقل يفهم أنهم يتفجرون غيضاً من هذه الشعائر ومن تمسك المسلمين بها، ويتمنون زوالها، ولا تجد فى الحقيقة والواقع فيهم من يحرص على صورة المسلمين وسمعتهم. وأنت معنا مثلهم على المسلمين.
- وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٦-١٠-١٩٩٩، التاسعة والثلث مساءً:
الزميل الصادق؟ عبد رب النبى.. إما أنك لم تنقل الموضوع جيداً إلى عالمكم وإما أنك اخترت عالماً ضعيفاً جداً، لا يعرف راسه من كرباسه. أنت تقول أن عدم الفعل ليس دليل على عدم الجواز: صحيح، ولكن مخالفة أصل الدين لا يجوز، بمعنى

أنكم تأتون بأمر تجعلونه فضيلة فى الدين وهو يخالف ما أمر به الدين من حفظ النفس، وكذلك مخالفة روح الإسلام: متى كان لطم الرأس والصدر وسفك الدماء عبادة عند المسلمين.

بالنسبة لما قلته عن مزاعمكم بشأن السيدة زينب، فإننى أقول أنه يبدو أنكما لم تستوعبا أو تجاهلتما عمداً أو عجزتما عن الرد على ما قلته لك فى الرسالة السابقة: فعلها هذا كان رد فعل فى ساعة وقوع الحدث حسب الرواية وليس بعد ألف سنة. وأبغى أن تنقل لى رواية بأن السيدة زينب فعلت شيئا مثل هذا بعد سنة مثلاً.

وكذلك معروف نواح ولطم النساء وشقهن الجيوب وحثهن التراب على الرأس، وهو ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه من أفعال الجاهلية.

قلت لك فى البداية أن الرواية شيعية حتى لا تتهمنى بالتهجم على السيدة زينب. أما البكاء والحزن فهو مشروع فى الإسلام ولا غبار عليه على اعتبار أن لا تمر ألف سنة على الحادثة؟! لا أدرى كيف أنك لا تستوعب المسائل البسيطة: أنا قلت لك بالحرف الواحد: كيف تشددون على أنفسكم كما يفعل اليهود. ولم أقل: الجزع من فعل اليهود! فراجع رسالتى السابقة واقرأها جيداً، ثم لا تلمنى بل ضع اللوم على نفسك أنك لا تستوعب ما يكتب وتكلف على نفسك. وقلت لك أن وجه التشديد هو قولكم المزعوم عن السيد جعفر الصادق بأنه قال: كل الجزع حرام إلا على جدى الحسين. فأنتم جعلتم كل الجزع حراماً إلا ما تفعلونه فى الحسينية مما تنسبونه إلا الجزع. ومعنى ذلك أنه كل من يجزع لأى أمر غير اللطم والتطبير، فإن هذا حرام حسب كلامكم الذى رويتموه عن السيد جعفر الصادق. السيد جعفر الصادق لم يقل كل اللطم حرام بل قال كل الجزع حرام حسب روايتكم، فمن أين جئت باللطم؟ ومن أين جئتم بالتطبير؟

إيران دولة شيعية، حكومتها شيعية بحتة، دستورها شيعى، نظامها قائم على الشيعية، ولذلك فإنها محسوبة على كل الشيعة. وحتى إذا وافقناك وقلنا أنه ليس لكم دخل فيما يجرى فى إيران، ماذا يغير هذا من الأمر؟ أنت قلت أنه لا يحدث شئ من التطبير، وأنا وضحت لك بوضوح أنه حتى هذه الحكومة الشيعية تحارب المآسى التى تحدث من التطبير، فالموضوع هو عن مآسى التطبير التى حاولت أن تنكرها. اعتقادك أننى أكذب هو شأنك، وكذلك ما تزعمه من موقفى من اللطم والتطبير فهو رأيك وشأنك. ولست أنا الوحيد الذى يضحك مما تفعلونه، بل إنكم بأفعالكم هذه صرتم مضحكة حتى للهنود. ولا يفعل هذه الأشياء ويجعلها من الدين غيركم، إلا ربما الشعوب والديانات البدائية. نحن نحرص على المسلمين وسمعة الإسلام، ولذلك فإذا أردتم أن تلطموا وتطبروا وتفعلوا غير ذلك مما يحلوا لكم فأنتم وشأنكم، ولكن عليكم أن تعلنوا على الملأ أن الإسلام برئ مما تفعلونه، هذا وإلا فلنا الحق فى التدخل وتبرئة الإسلام من هذه المظاهر التى تحاولون أن تلصقوها به.

وأخيراً: لم يفعل أى أحد من أئمتكم المزعومين هذا الأمر ولا أمروكم بفعله، هذه حقيقة يجب أن تعيها. إذا استوعبت هذا الشئ فاجلس بينك وبين نفسك وتخيل أنك تنظر إلى من يلطمون ويطبرون من وجهة نظر محايدة وفكر كثيراً بينك وبين نفسك: هل هذا من فعل العقلاء؟ أيعقل أن يأمر رب العالمين جل وعلا بأفعال كهذه؟!

- وكتب الموسوى بتاريخ ٧-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

إلى محمد إبراهيم.. اطلعت على بعض ما كتبته فى مواضيع مختلفة - زواج المتعة على سبيل المثال - وقد أذهلنى أسلوبك فى الرد! فتسرد مثلا العديد من النصوص ويرد عليك آخرون بنصوص قوية، فتعرض عنها فى خضم كلام طويل آخر تسعى، أن تضيع فيه حجة غيرك.

حتى لايتكرر مثل هذا الأسلوب هنا فى النقاش حول مشروعية ضرب القامات وغير ذلك.. لذا أريد أن أناقشك مفردة مفردة، وأبدأها بما ذكرت من أن البكاء على الميت لايكون بعد ألف سنة! السؤال: ما هو الدليل على عدم جواز البكاء على الميت إلا

بعد وفاته بفترة قصيرة؟ هل تملك دليلًا يحصر هذا الأمر بفترة زمنية؟ حتى لاتختلط المباحث فلن أنتقل إلى نقطة أخرى إلا بعد أن ننهى الكلام فى هذه المسألة.

إذا لم تملك الجواب فأخبرنى حتى ننقل الكلام إلى المباحث اللاحقة؟

– وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ١٧–١٠–١٩٩٩، التاسعة مساءً:

الزميل الموسوى.. أنت تقول أن الآخرين يردون على بنصوص قوية؟ راجع الرسائل مرة أخرى وترى نصوصهم وحججهم الواهية فى الرد على، وراجع ردى عليهم مدعماً بالنصوص وبالحجة، وأيضاً لاحظ أننى أتابع المواضيع بنداً بنداً فى ردى. لذلك فاتهامك فى بأننى أسعى لضياع حجة غيرى هو غير صحيح، وما ذنبى إذا كانت حجتهم أصلًا باطلة! أنظر لرسالة أخيك عبد النبى فى الأعلى التى يذكر فيها أنه استشار عالماً للرد على رسالتى وقارن بينها وبين الرسالتين اللتين كتبتهما أنا، ليتبين لك وللقراء من الذى يأتى بالنصوص القوية والحجة الصحيحة. أنت تريد أن تحول دفة الموضوع من اللطم وضرب القامات إلى البكاء على الميت، بحجة أنك تريد أن تحاج فى المباحث الأخرى لاحقاً. سأرد على الموضوع الذى ذكرته فى البكاء على الميت، وبالنصوص ولكن على شرط أن تظل فى موضوع اللطم وضرب القامات، وترد على التساؤل الذى لم يرد عليه أى أحد من إخوتك.

كان سؤالك: ما هو الدليل على جواز البكاء على الميت إلا بعد وفاته بفترة قصيرة؟ وطلبت دليلًا يحصر البكاء بفترة زمنية.

الجواب: جاء فى سنن ابن ماجة الحديث التالى: (حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى جنازة فرأى عمر امرأة فصاح بها، فقال النبى صلى اللهم عليه وسلم: دعها يا عمر فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب).

وهذا الحديث رواته كلهم من الثقات. لاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم برر لسيدنا عمر ترك المرأة فى الجنازة بأن العهد قريب، أى أنه لم تمر فترة طويلة على الميت.

وروى النسائى: (أخبرنا عتبة بن عبد الله بن عتبة قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، أن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: قد غلبنا عليك أبا الربيع، فصحن النساء وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية. قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال الموت. وروى ابن ماجة وأبو داوود مثل هذا الحديث. وليس معنى الحديث عدم الحزن والدمع على الميت، ولكنه الصياح ورفع الصوت، والدليل على هذا قول أنس: رأيت النبى | وعيناه تدمعان وقال: إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه أو يرحم. متفق عليه.

ومما يدل على عدم جواز البكاء والحزن على الميت فترة طويلة هو أنه لا يجوز الامتناع عن الزينة بعد مدة العزاء وهى ثلاثة أيام.

لعل أقوال الفقهاء تفسر الأمر أكثر وكذلك تفسر موقف الدين من النياحة واللطم:

ذكر البهوتى (حنبلى) فى كتاب الروض المربع، كتاب الجنائز: ويسن الصبر والرضى والاسترجاع فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها، ولا يلزم الرضى بمرضى وفقر وعاهة، ويحرم بفعل المعصية، وكره لمصاب تغيير حاله وتعطيل معاشه لاجعل علامة عليه ليعرف فيعزى، وهجره للزينة وحسن الثياب ثلاثة أيام. ويحرم الندب أى تعداد محاسن الميت كقوله واسيداه وانقطاع ظهراه، والنياحة وهى رفع الصوت بالندب، وشق الثوب ولطم الخد ونحوه، كصراخ ونتف شعر ونشره وتسويد وجه وخمشه، لما فى الصحيحين أن رسول الله | قال: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى

الجاهليـة. وفيهما أنه | برئ من الصالقة والحالقة والشاقة. والصالقة التى ترفع صوتها عند المصـيبة. وفى صـحيح مسـلم أنه | لعن النائحة المسـتمعة. وتسن تعزية المسـلم المصاب بالميت ولو صغيراً قبل الدفن وبعده، لما روى ابن ماجه وإسناده ثقات عن عمرو بن حزم مرفوعاً: ما من مؤمن يعزى أخاه بمصـيبة إلا كساه الله من حلل الكرامـة يوم القيامـة، ولا تعزيـة بعد ثلاث، فيقال لمصاب بمسلم أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك.

ذكر الشافعى فى كتاب الأم، كتاب الجنائز: قال الشافعى وأكره النياحة على الميت بعد موته وأن تندبه النائحة على الإنفراد، لكن يعزى بمـا أمر الله عز وجـل من الصبر والإسترجـاع، وأكره المـأتم وهى الجماعـة وإن لم يكن لهم بكـاء فإن ذلك يجـدد الحزن ويكلف المؤونـة مع مـا مضـى فيه من الأـثر. قـال: وأرخص فى البكـاء بلا أن يتأثر ولا أن يعلن إلا خيراً، ولا يـدعون بحرب قبل الموت، فإذا مات أمسكن.

والشافعى وغيره لم يقل بعـدم جواز البكاء على الميت بعـد موته من باب التحريـم وإنما من باب الكراهـة كما شـرح الـذهبى فى كتاب الكبائر: قال أصحاب الشافعى: ويجوز قبل الموت وبعده، ولكن قبله أولى للحديث الصحيح، فإذا وجبت فلا تبكين باكية.

وقـد نص الشافعى والأصحاب أنه يكره البكاء بعـد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم، وتأولوا حديث فلا تبكين باكية على الكراهة، والله أعلم.

ذكر الـذهبى فى كتاب الكبائر، الكبيرة التاسـعة والأربعون اللطم والنياحة وشق الثوب: وإنما كان للنائحة هذا العذاب واللعنة لأنها تأمر بالجزع وتنهى عن الصبر والله ورسوله قد أمر بالصبر والإحتساب ونهيا عن الجزع والسـخط قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين.

قال عطاء عن ابن عباس يقول: إنى معكم أنصـركم ولا أخـذلكم. قال الله تعالى: ولنبلونكم، أى لنعاملنكم معاملـة المبتلى لأن الله يعلم عاقبـة الأمور فلا يحتاج إلى الإبتلاء ليعلم العاقبة، ولكنه يعاملهم معاملة من يبتلى فمن صبر أثابه على صبره ومن لم يصبر لم يستحق الثواب.

وقول الله بشـئ من الخوف والجوع: قـال ابن عباس يعنى: خوف العـدو والجوع يعنى المجاعـة والقحط. ونقص من الأموال يعنى الخسـران والنقصـان فى المـال وهلاـك المواشـى والأنفس بالموت والقتل والمرض والشـيب. والثمرات، يعنى الحوائـج، وأن لا تخرج الثمرة كما كانت تخرج، ثم ختم الآيـة بتبشـير الصابرين ليـدل على أن من صبر على هـذه المصائب كان على وعد الثواب من الله تعالى فقال تعالى: وبشر الصابرين. ثم نعتهم فقال: الذين إذا أصابتهم مصيبة أى نالتهم نكبة مما ذكر ولا يقال فيما أصيب بخير مصـيبة، قـالوا إنـا لله، عبيـد الله فيصـنع بنـا مـا يشـاء، وإنا إليه راجعون بالهلاك وبالفناء، ومعنى الرجوع إلى الله الرجوع إلى انفراده بالحكم إذ قد ملك فى الدنيا قوماً الحكم فإذا زال حكم العباد رجع الأمر إلى الله عز وجل.

وعن عائشـة رضـى الله عنهـا أن رسول الله قـال: مـا من مصـيبة يصـاب بها المؤمن إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكـة يشاكها. رواه مسلم.

وعن علقمة بن مرثد بن سابط عن أبيه قال: قال رسول الله: من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بى فإنها أعظم المصائب.

وقـال رسول الله: إذا مـات ولـد العبـد يقول الله للملائكـة قبضـتم ولـد عبـدى فيقولون: حمـدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة وسموه بيت الحمد.

وعن رسول الله قال: يقول الله تعالى ما لعبدى عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسب، إلا الجنة. رواه البخارى.

وقال عليه الصلاة والسلام: من سعادة بنى آدم رضاه بما قضى الله ومن شقاة ابن آدم سخطه بما قضى الله تعالى.

وهـذه أيضاً بعض الأحاديث التى وردت فى حرمـة اللطم وضـرب الخـدود والنياحـة: (حـدثنا أبو نعيم حـدثنا سـفيان حدثنا زبيد

اليامى عن إبراهيم عن مسروق عن عبدالله رضى اللهم عنهم قال: قال النبى صلى اللهم عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بـدعوى الجاهليـة.رواه البخارى. حدثنا محمد بن عبيد، قال حدثنا الأعمش، عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم: ثنتان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن فى النسب) رواه أحمد.

أوف .... حسـناً: لقـد نقلت لك حكم الإسـلام فى البكاء على الميت، وكـذلك حرمـة اللطم والنياحـة فى الإسـلام، وكونها من الكبـائر ومـا فيها من الاعتراض على قـدر الله سـبحانه وتعالى وما فيها من دعوى الجاهليـة. والآن جاء دورك يا موسوى أن تبرئ ساحتك: إما أن تكون مع الحق وإما ضـده. وكـذلك الـدعوة موجهـة لباقى شـيعة آل على. لقد بينت مساوئ اللطم والتطبير فى رسائلى السابقـة وبينت سوء اجتهادكم فى كلام السيد جعفر الصادق عن الجزع. وكذلك أئمتكم لم يلطموا أو يطبروا أو يأمروا بذلك. فلماذا تصرون على هذه الأفعال المحرمة فى الإسلام؟

– وكتب (الموسوى) بتاريخ ١٨-١٠-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

يا محمد إبراهيم.. ألم أقل لك أنك تخلط المسائل ببعض؟

لقـدكان سؤالى محـدداً حول الـدليل على تحديـد البكـاء بفترة قصـيرة، فأوردت لى روايات النواح واللطم وشق الثوب. ثم نقلت أقوال بعض علمائكم فى نـدب الميت وتعرضت لحكم الجزع. إنه عرض مثير للشـفقة!! أطلب منك أن لا تجعل ما أوردته حجة على لتقول بعـد ذلـك: ولقـد ذكرت الأحاديث والأدلـة التى عجزت عن ردها، فأنا على اسـتعداد لأن أناقشك فيها لاحقا مفردة مفردة، وهـذا هو شـرط الحوار. أما الخلط بين الأبحاث والطفرة من أول نقطـة فى النقاش إلى آخر نقطة فيه، فلن أسـمح لك أو لغيرك أن يفعله فى الحوار معى. ولا داعى للتـذمر (أوف) فنحن فى ساحـة حوار ولابـد فيها من سعة الصـدر، ولسـنا فى مقهى.

الـدليل الوحيد الذى كان يناسب السؤال هو الحديث الأول الذى اسـتنتجت فيه من قول النبى |: والعهد قريب.. عدم جواز البكاء لمن طال به العهـد؟ وتتوقف صـحة الإسـتدلال فيه على حجيـة دليل الخطاب الـذى ذكره علماء أصول الفقه؟ هل لك أن تحدد رأى علمائكم فى هذه الدلالة؟ أم أن فهمك لعدم الجواز هو اجتهاد منك إذ لم تسمع فى حياتك عن دليل الخطاب؟

فى الضـمن: لم تنقل نصاً صـريحاً من أى واحـد من علمائكم فى عـدم جواز البكاء على الميت مع بعـد العهـد؟ وهل أن المسألة اتفاقيـة بين أهـل السـنة؟ لأـنه إن كانت محل خلاف عنـدكم، فما هو الوجه بلزوم التعبـد برأى واحـد من آراء أهل السـنة؟ هـذا الأصل أى عدم وجود الخلاف بينكم لابد من مراعاته فى النقاش، إلا إذا جعلت تلك الطائفة من أهل السـنة متساوية مع الشـيعة فى الأحكـام التى سترتبهـا من كونهم ضـالين أو مبـدعين أو خارجين عن الإسـلام؟ وكما يقولون: حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لايجوز واحد.

وسؤال أخير: على فرض القبول بأن الـدليل قائم على قرب العهد ما هو تحديد قرب العهد هل هوأسـبوع أم شـهر؟ وعلى هذا هل يجوز البكاء بعد سنة أو سنتين؟ وأعيد ترتيب الأسئلة حتى يكون جوابك واضحا عن كل نقطة:

١. هل اتفق علماؤكم على رأى واحد حول دلالة مفهوم دليل الخطاب؟

٢. هل اتفق أهل السنة على عدم جواز البكاء على الميت مع بعد العهد؟

٣. هل هناك تحديـد شـرعى لقرب العهد؟ فإن لم يكن هذا التحديد موجوداً وقد أوكل ذلك للفهم العرف ى، فهل يعد البكاء بعد ثلاث سنوات مثلا من بعد العهد؟

أمـا قولـك بأن من أدلـة المنع هو عـدم جواز الإمتناع عن الزينـة بعـد ثلاثـة أيام فلم أفهم وجه الـدليل فيه؟ ما العلاقـة بين الزينة والبكـاء؟ ومن قـال بمثـل هـذا الإرتباط من علمائكم؟ هل هـذا الـدليل محل اتفاق بينكم؟ أجب عن هـذه الأسئلة حتى أوافيك بجوابى.

- وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٩-١٠-١٩٩٩ التاسعة والنصف مساءً:
الحمد لله الذى جعلنا مسلمين موحدين غير مشركين.
اللهم صل وسلم على سيدى وحبيبى محمد، والعن كل من يؤذيه فى أمانته أو فى أهل بيته اللاتى جعلتهن أمهات لنا نحن المؤمنين.
يا موسوى.. أبغى أن أقول لك فى البداية أن لك أسلوبك فى الحوار ولى أسلوبى.. أسلوبك شئت أم أبيت هو جدلى بحيث أنك تريد أن تجادل فى نقطة فرعية حتى لو تبينت لك وتترك الموضوع الرئيسى: سبحان الله هذا طبعكم منذ القدم: تقتلون الحسين وتجادلون فى ذباب. أنا أتحاور مع الجميع فى الموضوع الذى هو بدعتكم فى ضرب القامات والصدور وليس فلسفة البكاء، وأنت تريدنى أن أترك كل شئ جانباً، وأدخل معك فى موضوع جدلى عن لون البكاء وطوله وعمره وهويته، وهل هو متزوج أم لا ـ مع العلم أننى رددت على ما طلبت منى تفسيره لك ردا شاملا ـ على كل تساؤلاتك. نقلت لك الأحاديث التى تقول عن الحزن والبكاء مع قرب العهد، ونقلت لك الأحاديث وأقوال العلماء فى الصبر على قضاء الله سبحانه وتعالى، وعدم جواز الابتعاد عن الزينة وغيرها للعزاء أكثر من ثلاثة أيام.
وقولك ما العلاقة بين الزينة والبكاء أمر مضحك: تخيل واحدة تبكى على قريبها وهى تتزين ...! ما رأيك؟ كل هذا يدل على الأمر الرئيس وهو أنه يجب الصبر على قضاء الله سبحانه وتعالى واحتساب المصيبة عند الله سبحانه وتعالى: لله ما أعطى ولله ما أخذ هذه هى عقيدة المسلمين. حسبى الله ونعم الوكيل، إنا لله وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا بالله.. وغيرها من العبارات التى تقال عند المصاب وتؤكد على هذا الأمر.
ماذا يا موسوى: لا تريد أن ترد على تساؤلاتى، لأنك غير مقتنع بها أم لأن ليس لديك ما ترد به؟ على العموم إذا لم تبغ الرد فأنا أعذرك، لأننا كلنا مجتهدون ولسنا علماء، وقد يأتى غيرك ممن عنده شئ يمكن أن يرد به.
حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، حدثنا زبيد اليامى، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله رضى اللهم عنهم قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه البخارى. حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم: ثنتان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن فى النسب. رواه أحمد.. لقد بينت مساوئ اللطم والتطبير فى رسائلى السابقة وبينت سوء اجتهادكم فى كلام السيد جعفر الصادق عن الجزع. وكذلك أئمتكم لم يلطموا أو يطبروا أو يأمروا بذلك. فلماذا تصرون على هذه الأفعال المحرمة فى الإسلام؟
- وكتب الموسوى بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٩٩، الواحدة والنصف صباحاً:
إلى محمد إبراهيم.. لقد قبلت أن أجيبك على أسئلتك التى تظن أنها قلاع وما هى إلا أوهام وسراب، بعد أن تجيبنى على سؤالى حول دليل حصر البكاء على الميت بفترة قصيرة وقد قبلت أنت ذلك، ثم ذكرت ما تزعم أنه دليل فذكرت لك أن هذا الدليل يتوقف على مفهوم الخطاب، ولم تذكر فى ردك شيئاً، وأراك الآن تتهرب من الإجابة على أسئلتى.
ليس من العيب أن لا ـ يملك المرء دليلاً على ما يقول، فالإنسان فى معرض الخطأ، أما أن تحاول أن تتهرب عن الإجابة متذرعاً بأن هذه أسئلة هى عن لون البكاء وطول شعره، فهذا جهد العاجز عن الجواب. لقد لاحظت فى كثير من مشاركاتك أنك تسعى دوماً أن يكون آخر من يتحدث بغض النظر عما تقوله ويقوله الغير! وأنا أعتقد أن من السفاهة بمكان أن أهبط فى النقاش وأصر على أن أكون آخر من يتحدث، وسأترك لك هذا الوسام!
أما المناقشة العلمية فأنت والعشرات ممن يطعنون فى مذهبنا لأعجز من أن يثبتوا فيها. ما يهمنى هو أن أتناول البحث من وجهة

نظر علمية مفردة مفردة حتى لاتتمكن من خلط الأوراق ببعضها، لأننى أعلم أن استعمال هذا الأسلوب سيسقط كل ما لديک من أوهام وتخرصات، ومع سقوط سلاح المناورة واللف والدوران ستنكشف الحقيقة للجميع بزيف مدعياتک.

الفرق بينى وبينک أننى أريد أن أصل إلى أسس الدليل وأنت تريد أن تحجنى باجتهاداتک التى لم تستند فيها حتى على أقوال علمائكم؟ وعلى كل حال فسأمنحک فرصة تطبيق هذه العقدة النفسية - أن تكون آخر من يتحدث - معى إذا لم تكن قادراً على الجواب، فهذا شأنک. أما إذا كنت تريد مواصلة الحوار ولكى تسمع إجابتى على أسئلتک فلابد أن تجيب على ما ذكرته من الأسئلة، وسأعيد ترتيب الأسئلة بشكل مختصر حتى يكون جوابک واضحا عن كل نقطة:

١. هل اتفق علماؤكم على رأى واحد حول دلالة مفهوم دليل الخطاب؟

٢. هل اتفق أهل السنة على عدم جواز البكاء على الميت مع بعد العهد؟ مع ذكر بعض النصوص.

٣. هل هناک تحديد شرعى لقرب العهد؟ فإن لم يكن هذا التحديد موجوداً وقد أوكل ذلک للفهم العرفى، فهل يعد البكاء بعد ثلاث سنوات مثلاً من بعد العهد؟

أما بخصوص ما ذكرته من عدم جواز البكاء للمنع عن ترک الزينة بعد ثلاثة أيام، هلا ذكرت دليلک على أصل هذا الحكم، وهل المسألة اتفاقية بين أهل السنة؟ لماذا لاتذكر قول عالم واحد من علمائكم يستدل على المنع من البكاء إستناداً لحكم الزينة الذى ذكرته؟! أم أن هذا الدليل من اختراعاتک واجتهاداتک أيها الشيخ! وإذا كنت تفهم من الزينة هو خصوص لبس الذهب والفضة ووضع أدوات التجميل فهذا الحكم سيكون مخصوصاً بالنساء دون الرجال. هذا فضلا عن أن تقليم الأظفار وتمشيط الشعر يعد من الزينة أيضاً، ولامانع من أن يجتمع البكاء معهما على فرض القبول بأنه لا يمكن الجمع بين الزينة والبكاء.

- وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

يا موسوى.. هل تريد أن تضيع (الصقلة)؟! بالأمس البكاء، واليوم الزينة، وغداً لا أدرى ماذا؟! وموضوعنا هو ضرب الصدور والقامات. لقد أجبتک عن البكاء وربما لم يكن يجدر بى أن أسايرک فى محاولتک لتمييع موضوع النقاش الأصلى والدخول فى حوارات جدلية سفسطائية جانبية. الخلاصة هو أننى أتيتک بأحاديث صريحة بتحريم هذا الأمر فى الإسلام: (حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، حدثنا زبيد اليامى، عن إبراهيم عن مسروق، عن عبدالله رضى الله عنهم قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه البخارى. حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثنتان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن فى النسب رواه أحمد). واللطم والتطبير لم يأمر به أى أحد من أئمتكم ولم يفعله، وكذلک مفهومكم للجزع مغلوط.

فلماذا تصرون على هذه الأفعال المحرمة فى الإسلام؟ والأهم من هذا: لماذا تتعمدون أن تلصقوا بالإسلام هذه الأشياء المشينة المحرمة فيه أصلاً؟

- وكتب الموسوى بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

إلى محمد إبراهيم.. أحب أن أؤكد أولاً- أن السؤال الذى طرحته وتهربت أنت من الإجابة عليه من صميم البحث وليس بحثاً جانبياً، فقد قلت فى منع الإستدلال بضرب زينب بنت أمير المؤمنين ÷ رأسها بمقدم المحمل أن ذلک كان ردة فعل وقت الحادثة وليس بعد ألف سنة، وكذلک ذكرت حول البكاء حيث قلت: نعم يجوز البكاء على اعتبار أن لا يمر ألف سنة، وطلبت منک أن تذكر لى الأدلة على ذلک فلم تملک إلا عبارة: والعهد قريب من قول النبى (ص) فى سعيک إثبات عدم جواز البكاء مع طول العهد. وعندما وجهت لک أسئلتى الثلاثة تهربت من الجواب، وقد طلبت منک أن تذكر لى اسم عالم واحد من علمائكم قال بعدم جواز البكاء مع بعد العهد فتهربت من الجواب أيضاً، وتهربت ثالثة عندما طلبت منک أن تذكر اسم عالم

واحد قال بعدم جواز البكاء بما ذكرته من دليل النهى عن الإمتناع عن الزينة! وإصرارى على جوابك حتى يتأكد القارئ من أن هـذه أقوال علمائكم لا أنها من جيبك ومن اختراعاتك فهو فى غنى عنها. هذا مع أنه لايصح منك أن تحتج على بقيةَ المذاهب من غير أهـل السنةَ إذا كـانت المسائـل المطروحـةَ محل اختلاف بين أهل السـنةَ أنفسـهم. ولهـذا كان من أسـئلتى: هل أن هـذه المسألة محل اتفاق بين أهل السنةَ؟ إن من حقى أن أعرف جوابك على أسئلتى إن كنت تملك جواباً، وحتى لا تأتى فى خضم النقاش وتخلط الأوراق ببعضـها – وكما فعلت مع الأخ عبـد النبى – فتسـتدل على عـدم جواز ضـرب القامات بأن ذلك كان فى ساعةَ الحدث وليس بعده بألف سـنةَ. ومن هنا كان إصـرارى على تناول نقاط البحث نقطةَ نقطةَ، وعندما رأيت أن هذا سيفضـح أمر أوهامك تهربت متذرعاً بأن هذا خروج عن محل البحث.

وقبـل أن أبين للقارئ – وليس لك فقـد تعودت على المكابرةَ – جواب ما طرحته من الأسـئلةَ عليك أحب أن أثير نقطـةَ مهمـةَ، وهى أنه لا يصح لشخص أن يطلب من خصمه دليلاً وفق منهج الخصم كما هو الحال هنا حيث طلبت دليلاً يتوافق مع منهجنا فى مشـروعيةَ اللطم وضـرب الهامات، ثم تعمد فى جوابك على مسائل هى محل اختلاف بين الشـيعةَ الإماميةَ وأهل السنةَ وفى كثير من الأحيان لايكون محل وفاق بين أهل السـنةَ أيضاً، فأنا أعلم أن أهل السـنةَ لا يجيزون اللطم وضـرب الهامات بالسيوف، فلكل مدرسـته فى الفهم والمحبـةَ والولاء، وكل منهـج يسـتند بطبيعـةَ الحال على ثوابت لايقر بها المنهج الآخر، وليس من المعقول أن تطالبنى بدليل وفق منهجى ثم لما أذكر لك دليلاً تقول أنه لايتوافق مع ما رواه البخارى أو النسائى!!

مشـكلتك الأساسـيةَ أنك تخلط بين أمرين: أحـدهما ما تعتقـدون أنه من سـنةَ الرسول (ص)، والثانى ما نعتقـده نحن فى ذلك، ولكـل مدرسـةَ منهجهـا الخاص به، فلا يصـح أن تطرح سؤالاً تطالب فيه خصـمك إقامـةَ دليل صـحيح وفق منهجه ومـذهبه، ثم تعترض عليه بعد إيراد دليله وفق مذهبه، بأن منهجك ومذهبك غير مقبول عندى.

وتوضـيحاً للأمر أكثر أقول: إذا أردت أن تحـج حنفيـاً فمرةَ تبحث معه عن أصـل صـحةَ القيـاس، ومرةَ تبحث معه عن أن هـذه الفتوى لاتنطبق مع أسسـكم فى القياس، ومن المقبول جـداً وفقاً لهـذا المنحى الثانى أن تقول اعتراضاً أن هذا لايتوافق مع أسـس القياس، أما بعـد ثبوت موافقةَ الفتوى لتلك الأسـس فمن غير الصـحيح أن تنتقد تلك الفتوى لأن منهج القياس مرفوض من قبل آخرين كابن أبى شـيبةَ صاحب المصـنف، فهـذا خروج عن دائرةَ البحث وخلط للأوراق، وما نحن بصـدده كذلك فلا يصح أن تقيم دليلاً ـ ذهب إليه علمـاؤكم ولم يقبله علماؤنا، وإن كان مسـتند الـدليل عنـدكم هو حـديث النبى (ص)، فأنت تعلم أن فقهاء المسـلمين اختلفوا فى تلك الأحاديث لاختلافهم فى فهمها، أو لاختلافهم فى حجيتها من جهةَ السند بسبب اختلافهم فى ضوابط الجرح والتعديل.. ناهيك عن عدم اعتماد السنةَ على كتب الشيعةَ الروائيةَ وكذلك العكس.

أعيـد هنا للتأكيـد على أننى عندما أتناول مسألةَ البكاء على الميت مع بعد العهد، فهو من باب مجاراتك ومسايرتك فى البحث، حتى أثبت للقارئ أن ما تقوله لا يتفق حتى مع منهجكم أيضاً، أما وفق منهجنا فقد دلت الروايات المتواترةَ على اسـتحباب البكاء على الإمام الحسين (ع) ومنها الروايات الصحيحةَ.

أمـا بخصوص السؤال الأول الـذى طرحته عليـك، فقـد قـال أبو حامـد الغزالى فى المستصـفى من علم الأصول: الفن الثانى فيما يقتبس من الألفاظ لا من حيث صـيغتها بل من حيث فحواها وإشارتها، وهى خمسةَ أضـرب... ثم قال فى الضـرب الخامس: (هو المفهوم، ومعناه الاسـتدلال بتخصـيص الشـئ بالذكر على نفى الحكم عما عداه، ويسـمى مفهوماً، لأنه مفهوم مجرد لا يستند إلى منطوق، وإلاـ فمـا دل عليه المنطوق أيضـاً مفهوم، وربمـا سـمى هـذا دليـل الخطـاب، ولا التفات إلى الأسامى، وحقيقته أن تعليق الحكم بأحد وصـفى الشئ هل يدل على نفيه عما يخالفه فى الصفةَ كقوله تعالى: ومن قتله منكم متعمداً، وكقوله (ع): فى سائمةَ الغنم الزكاةَ، والثيب أحق بنفسـها من وليها، ومن باع نخلـةَ مؤبرةَ فثمرتها للبائع، فتخصـيص العمـد والسوم والثيبوبـةَ والتأبير بهـذه

الأحكام هل يدل على نفى الحكم عما عداها، فقال الشافعى ومالك والأكثرون من أصحابهما أنه يدل، وإليه ذهب الأشعرى إذ احتج فى إثبات خبر الواحد بقوله تعالى: إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا، قال: هذا يدل على أن العدل بخلافه، واحتج فى مسألة الرؤية بقوله تعالى: كلا إنهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون، قال: وهذا يدل على أن المؤمنين بخلافهم، وقال جماعة من المتكلمين ومنهم القاضى وجماعة من حذاق الفقهاء ومنهم ابن شريح، إن ذلك لا دلالة له، وهو الأوجه عندنا. (المستصفى: ٢ / ١٨٦ و ١٩١).

وقد تبنى ابن حزم الأندلسى نفس الرأى أى نفى دليل الخطاب وبشكل مسهب فى كتابه الإحكام فى أصول الأحكام، الباب السابع والثلاثون.

إذن لا يمكنك أن تلزم غير أهل السنة والجماعة بأمر هو محل اختلاف عند أهل السنة أنفسهم، إلا إذا ساويت بين الشيعة والفرقة التى لها رأى موافق للشيعة من أهل السنة فى الحكم، سواء كان الضلال أو الخروج عن الإسلام أو غير ذلك من الأحكام، فحكم الأمثال فيما يجوز وما لايجوز واحد.

أما بخصوص السؤال الثانى، فقد أخرج مسلم فى صحيحه: (حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب، قالا حدثنا محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: زار النبى صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله). (صحيح مسلم: ٣ / ٦٥). وقد رواه غير مسلم أيضاً، ولكننى اقتصرت على مسلم لأنك لاترد أحاديثه. فهذا الحديث يدل على أن النبى (ص) بكى على والدته بعد ما يزيد عن خمسين سنة، أثناء فتح مكة! فراوى الحديث أبو هريرة وهو ممن تأخر إسلامه وكان فى المدينة. فأين هى مزاعمك من عدم جواز البكاء بعد ثلاثة أيام من وفاة الميت؟؟ ما الفرق فى البكاء والحزن بين خمسين سنة، أو مائة، أو مائتين، أو ألف؟!

وبما ذكرته يتبين لك الجواب عن سؤالى الثالث. بل يمكننى أن أزيدك من الشعر بيتاً: أن البكاء قد يكون لأمرين: الأول حزناً على الميت، والثانى على أمور تعد من المصائب على الإسلام، وكلا الأمرين ينطبقان فى البكاء على الإمام الحسين (ع). فقد روى البخارى فى كتاب الجهاد والسير الحديث ٢٨٢٥: (حدثنا قبيصة، حدثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما، أنه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس، فقال: ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع، فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم). وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس بكى على إحدى المصائب التى حلت بالإسلام، والتى ارتكبها عمر حينما منع النبى (ص) أن يكتب الكتاب الذى يحفظ المسلمين من الضلال.

بل روى أحمد فى مسنده، والطبرانى فى المعجم الكبير، وابن عساكر فى تاريخ دمشق، وأبو يعلى فى مسنده، بكاء النبى (ص) عندما أخبره جبرائيل بقتل ولده الحسين (ع) وأتى له بتربتها وإيداع النبى (ص) تلك التربة عند أم سلمة، كل ذلك قبل وقوع المصيبة، فكيف إذا كان ذلك بعد المصيبة؟! ولاتظن يامحمد إبراهيم أننى عندما أوجه لك الأسئلة فأنا غير مطلع على أجوبتها، ولكننى أطرحها حتى يتبين مدى وهن مزاعمك وتقولاتك، وينكشف للكل من خلال تهربك الإجابة عن أسئلتى أنك فيما تقوله لاتستند إلا إلى اجتهاداتك، وإن خالفت فيها رأى علمائكم، أو ما ورد فى أحاديثكم الصحيحة.

الفرق بينى وبينك أنك تريد أن تفرض اجتهاداتك الهشة، وأنا أريد أن استعرض أسس الأدلة بالنقد والتحليل، كما أنك لا تملك ثقافة كافية فى كتبكم وفقهكم، ولهذا تطلق أحكاماً عن غير علم، ثم تتورط فيما يترتب على كلامك، وتخشى أن تعترف ببطلان ما قلت حتى لايظهر ضعفك فى الحوار، فتصر على باطلك وتتهرب من الجواب.

ومن أسباب جهلك أنك لاترجع إلى المصادر بشكل مستوفى قبل الجواب، بل تختلق فى ذهنك شيئاً ثم تدخل فى النقاش،

وما أن تواجهك الأسئلة بسبب ضعف مزاعمك لاتجد مفراً إلا أن تقول إن أسئلتى هى عن لون البكاء وهوايته وطوله. بالطبع هذ هو تقييمى، والحكم الفصل فى محل النقاش سأتركه للقارئ المنصف والمتتبع النزيه، فهو المعنى بالدرجة الأولى.
إن من أهم أسباب قلة مساهماتى فى المنتدى، فضلاً عن انشغالاتى اليومية، أننى أفرغ نفسى للبحث فى أدلة موضوع الحوار المطروح للمناقشة، أما أنت فيبدو أنك تسعى أن تكثر من عدد مشاركاتك من دون النظر فيما تطرحه من أوهام وتخرصات، تجرك إلى المكابرة دائماً! ولهذا السبب بالذات – أى التفرغ لموضوع الحوار – فأنا لا أحب أن أشارك فى أكثر من موضوعين أو ثلاثة فى آن واحد، وسأتناول معك بقية المسائل التى زعمت أنك لم تحصل على جواب فيها كزواج المتعة، أو أن أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار، وغير ذلك، ريثما أنتهى من البحث معك وعدو الزنادقة فى المسائل المتنازع عليها وبنفس الطريقة، أى تناول نقاط البحث مفردة مفردة.
وأخيراً: إذا لم تكن تملك أجوبة على جميع أسئلتى السابقة وعلى كل ما طرحته، وإذا لم تكن تملك أدلة تنقض بها ما ذكرته مما رواه البخارى ومسلم وبقية الحفاظ، وكذلك كلام الغزالى وابن حزم من الإختلاف فى مفهوم الخطاب، ومع ذلك أردت مواصلة الحوار حول موضوع ضرب الهامات فأنا على استعداد. كما أود التذكير بأننى سأستمر فى النقاش معك أنت أما غيرك ممن يدخل فلا، فأنا بصراحة أشك وفى بعض الموارد أجزم بأن بعض الذين يكتبون فى هذا المنتدى هم من أهل السنة وإنما يظهرون التشيع وبأسماء مستعارة حتى يظهروا أن هذا هو مستوى الشيعة، فهم لايعرفون حتى الكتابة الصحيحة للكلمات! أو يتحدثون بكلام غير مفهوم وكأنهم جاؤا من كوكب آخر! بالطبع لا ـ مانع من أن تستند إلى كلماتهم إذا شئت فتورد نفس كلامهم، ولكننى كما قلت لن أخوض نقاشاً معهم.
– وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ٢٣–١٠–١٩٩٩، الثامنة مساءً:
يا موسوى.. الآن بدأت بكتابة رسالة تستحق القراءة والإطلاع والرد، ولو أنك لا تبرح تركز على البكاء وتدع أمر اللطم والضرب والتطبير كالعادة.
بالنسبة لحادثة سيدتنا زينب رضى الله عنها وأرضاها: لقد أورد الزميل عبد النبى هذه الحادثة لتبرير المقولة المزعومة عن سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنه: كل الجزع حرام إلا على جدى الحسين. ولقد أوردت له الرد فى المغالطة فى الربط بين الجزع واللطم والتطبى ر، وكذلك أوضحت له أن ما فعلته السيدة زينب – حسب رواياتكم – كان فى لحظة نكبة شهيد الأمة سيدنا الحسين رضى الله عنه وأرضاه ولم يأت برواية أن سيدتنا زينب فعلت هذا بعد ذلك.
بالنسبة للبكاء: أقول بأن هذا ليس موضوع الرسالة، ولو أننى سأرد عليك فى هذا الموضوع، طالما أنت مصر على ربط الأمر بالبكاء. لقد طلبت منى ما يثبت أن البكاء لا يكون إلا فى قرب العهد بالميت وأتيتك ببعض الأحاديث وكلام الفقهاء، وأنت أتيت لى بالمثل: إذاً فالمسألة خلافية كما ذكرت أنت بنفسك بين المدارس أو المذاهب أو خلاف ما سميت، وعموماً هذا ليس مبحثنا حيث أننى أركز على موضوع الرسالة ألا وهو اللطم والتطبير. وحتى لا تظن أننى أتهرب أقول لك إن استدلالك فى بكاء النبى (ص) وصحبه وسلم فى البكاء عند قبر أمه لا يمكن أن تقيسه بما تفعلونه أنتم من عمل طقوس للبكاء فى مواقع مخصصة لذلك. والحديث الذى ذكرته عن تربة سيدنا الحسين أرجو أن تذكر مصدره؟!
هنيئاً لك ما تقول له من دقة بحثك وتدقيقك فى المواضيع وأفادنا الله بعلمك، ولو أننى لم أر شيئاً حتى الآن، ولكن الأمل قريب أن يحصل هذا فى المستقبل، ولكن نصيحتى لك أن رسائل المنتدى السريعة لا تحتمل هذا الجهد الذى تبذله أنت، وأنصحك بكتابة الكتب عوضاً عن ذلك. ما قلته عن أن بعض من يكتب فى المنتدى يدعى التشيع أمر غريب: لماذا تقول لى ذلك؟ هل تشك بأمر من أمورى؟ وما دليلك على أن هؤلاء ليسوا شيعة؟ هل كل الشيعة مثلاً لهم أسلوب راق فى الكتابة

ونباهة فى العقل (شعب الله المختار)؟ ثم بعض من وصفتهم بسوء الكتابة وقلة الفهم يؤذون الرسول (ص) وصحبه وسلم فى أهل بيته عندما يلعنون أم المؤمنين عائشة، ولا أظن أن أى مسلم يقوم بذلك حتى لو كان فاسقاً.

عموماً يا موسوى رغم كل فلسفتك فى رسالتك ولفك حول الموضوع فاتك أن تتكلم عن موضوع الصفحة، ألم أقل لك أن كتابة الكتب ربما تناسبك أكثر: ما هى استدلالاتكم فيما تقومون به من لطم وضرب وتطبير وطقوس معينة، جعلتم لها أوقات معينة ومواقع معينة وتخالفون بها عموم المسلمين، الذين هذه الأمور محرمة عندهم كما أوضحت لك؟ هل فعل هذا أئمتكم أو أمروا بهذا الشئ؟ هل لطم وطبر الحسن والحسين عند استشهاد سيدنا عل ى؟ وهل لطم الحسين عند استشهاد سيدنا الحسن؟ وهل فعل ذلك أبناء سيدنا الحسين؟ هل أمر أحد أئمتكم أن تلطموا وتطبروا؟

أرجو يا موسوى أن تظل فى موضوع الصفحة.

- فكتب الموسوى بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

إلى محمد إبراهيم.. لست أنت الذى يقيم أن ما أكتبه يستحق القراءة من عدمه فذلك موكول لغيرك، أما أنت حيث أثبت جهلك فى كثير من المسائل وحيث تقولت بغير علم فينبغى أن يبتعد عن التقييم.

لايضرنى إذا كانت مشاركاتى قليلة أو تأتى متأخرة أو أن كتابتى تنفع للكتب أكثر من شئ آخر، المهم أننى فيما أتحاور فيه أثبت ما أقول بالأدلة لا بالتخرصات والإجتهادات التى تخرجها من جيبك أيها الشيخ من دون أن تستند إلى قول عالم واحد من علمائكم! فهنيئاً لك السرعة فى الإجابة مع اعتمادك على الظنون والتخرصات والتقول على علمائكم ما لم يقولوه. ولاتحاول يامحمد أن تجعلنى وإياك متساويين فى النتيجة حيث قلت: لقد طلبت منى ما يثبت أن البكاء لا يكون إلا فى قرب العهد بالميت وأتيتك ببعض الأحاديث وكلام الفقهاء، وأنت أتيت لى بالمثل، إذاً فالمسألة خلافية كما ذكرت أنت بنفسك بين المدارس أو المذاهب.

فأنت لم تأت فى كلامك بأى كلمة لأى فقيه من فقهائكم يصرح بعدم جواز البكاء مع بعد العهد، وهذا كان موضع نقاشنا وكلماتهم كانت أجنبية عن موضع نزاعنا. أما الأحاديث فكانت أجنبية عن موضع النزاع وما كان فى موضع الخلاف الحديث الذى جاءت فيه عبارة: والعهد قريب، ودلالة الحديث على المنع ليست بالمنطوق وليست صريحة، فلم تأت أنت بحديث صريح عن النبى يقول فيه: لايجوز البكاء على الميت بعد طول العهد أو بعد ثلاثة أيام، وبناء على ذلك فدلالة الحديث الذى وردت فيه قوله (ص): والعهد قريب، تعتمد على المفهوم لا المنطوق، فلو قبلنا بمفهوم دليل الخطاب صح الإستدلال بعدم جواز البكاء مع طول العهد وإلا لم يصح. ولو كان الأمر مقتصراً على هذا الحديث لصح كلامك من أن المسألة خلافية، ولكننى أتيت إليك بحديث صريح يفيد جواز البكاء مع بعد العهد حيث بكى النبى على أمه، ولايمكن للحكم المأخوذ من المفهوم أن يقابل الحكم المأخوذ من المنطوق، لأن المنطوق صريح فى ذلك وقطعى بينما المفهوم ظنى، هل كلامى مفهوم يا محمد؟ إذا لم يكن مفهوماً فيمكنك مراجعة كتبكم المدونة فى أصول الفقه لتعرف ما قلته لك؟ وبالتالى لايصح القول بتاتاً بعدم جواز البكاء مع طول العهد، ولا يصح الاحتجاج بأن المسألة خلافية، فالخلاف إنما وقع فى دليل الخطاب حيث لايكون نص منطوقى صريح على الجواز ومع وجوده فلا مجال للبحث فى دليل الخطاب، لأنه يأتى فى مرحلة متأخرة عن النص المنطوقى الصريح. أنا لا أفر من الحوار فى محور البحث بل أنت الذى تهرب من الإجابة عن أسئلتى، وقد طلبت منك أن تجيبنى عما حاولت من نسبته زوراً إلى أهل السنة من عدم جواز البكاء مع بعد العهد وكذلك محاولة الربط بين عدم جواز الإمتناع عن الزينة، فلما وقعت فى الزاوية الحرجة أخذت تتهمنى بأننى أحرف مسار البحث وأتحدث عن طول البكاء ولونه!! وأننى أتحدث فى مسائل جانبية!!

وها أنت ثانية -كعادتك وبطريقتك المعهودة - تحاول أن تخفف من ورطتك لتفتح مواضيع جانبية متشعبة، فقد أخبرتك فى

رسالتى السابقة أن موضوع الحوار لم يكن جانبياً لأنه كما يصح جواز البكاء مع طول العهد فكذلك الجزع – على فرض التسليم به فالنقاش سيأتى فيه – إذ لا دليل على تقييده بزمان، وأنت تحاول هنا ثانية أن تكرر اعتراضك الذى أجبتك عنه فتقول: (وكذلك أوضحت له – أى الأخ عبد النبى – أن ما فعلته السيدة زينب حسب رواياتكم كان فى لحظة نكبة شهيد الأمة سيدنا الحسين رضى الله عنه وأرضاه، ولم يأت برواية أن سيدتنا زينب فعلت هذا بعد ذلك)! ما الفرق فى الحكم بين طول العهد وقربه إذا ثبت أصل الحكم وهو جواز البكاء أو استحبابه، أو جواز الجزع أو استحبابه؟! ألا ترى أنك تصر على خلط الأوراق ثانية؟! ولم تكتف بهذا حتى جئت باعتراض آخر عن إجراء: طقوس معينة فى أوقات معينة ومواقع معينة. فماذا تريد من هذا الاعتراض؟ ولولا أننى أعرف طريقتك التى تكرر فيها فى النهاية نفس الأسئلة ثم تقول: (لقد أخبرتك سابقاً أن بكاء النبى بعد خمسين سنة وضرب زينب رأسها شئ وإجراء طقوس معينة فى أوقات معينة ومواقع معينة شئ آخر) لما أعرت أى اهتمام لمثل هذا الإعتراض. وسأبين لك الأمر حول هذه النقطة قبل الإجابة على أسئلتك حتى لا تحسبها نقطة لصالحك.

إن نسبة شئ ما إلى الدين قد يكون على نحو أن تقول أن هذا العمل قد أمر به النبى بهذا النحو، فمثلًا لو قال شخص أن النبى أمر بأن يتزاور المؤمنون يوم العيد، ولم يكن هناك نص بذلك، فإن مثل هذا القول حرام لأنه يلزم منه الإبتداع إذ لم يأت تحديد من المشرع بتخصيص يوم العيد بهذا بل التزاور مستحب غير مقيد بزمان، أما إذا لم يقل الشخص بذلك بل قامت عادة أهل بلده على الإلتزام بالزيارة يوم العيد فمثل هذا لايعد محرماً مع جريان العادة فقط لأنه لم يدع أحد نسبة الخصوصية فى الزيارة، فلايوجد نسبة ما ليس من الدين إلى الدين حتى نحكم بالحرمة للبدعة. هذا من ناحية الشكل. أما من ناحية الزمان فإن ما يقوم به الشيعة فى إحياء ذكرى عاشوراء فى أيام محرم وذكرى مواليد ووفيات النبى والأئمة المعصومين هو من قبيل إحياء الكثير من علماء أهل السنة للإحتفال برأس السنة الهجرية أو المولد النبوى أو المبعث، فهل يحرم علينا ما يجوز لغيرنا؟ أما من ناحية المكان فلابد فى أى مناسبة من أن تحيى فى مكان قد يكون مسجداً أو حسينية أو منزلاً كما هى العادة الجارية عند الشيعة، أما غيرنا فقد يحتفلون فى مسجد أو قاعة أو مسرح، فهل يصح القول أن من يحتفل فى المسجد أو القاعة ملتزم بطقوس فى أماكن معينة؟ وإذا كان لأحد أن ينفى حكم الجواز والإستحباب لعد فعل النبى له فلاينبغى أن يكون أنتم؟ لأن عمر أحدث ما لم يكن فى زمن الرسول (ص) فى اعتقادكم من جمع الناس فى صلاة التراويح على إمام واحد؟ بالطبع صلاة التراويح تختلف عن صلاة الليل، ولكن لا أريد حالياً الخوض فى هذا الموضوع، وعثمان أحدث الأذان الثالث يوم الجمعة. ولقد جاء فى الموسوعة الفقهية الكويتية: الجزء ٢، الصفحة ٣٦: (وقد استحدث علماء الكوفة من الحنفية من بعد عهد الصحابة تثويباً آخر، وهى زيادة الحيعلتين أى عبارة حى على الصلاة، حى على الفلاح، ومرتين بين الأذان والإقامة فى الفجر، واستحسنه متقدمو الحنفية فى الفجر فقط، وكره عندهم فى غيره، والمتأخرون منهم استحسنوه فى الصلوات كلها).

وكل هذه الزيادات فى أمور لاخلاف فى أنها من العبادات.. أقول: هذا ولدى الكثير من الكلام حيث أن توضيح الجواب يعتمد على الفهم الصحيح لمفهوم البدعة، وحتى لا أُتهم بأننى أريد تغيير مسار البحث وفى نفس الوقت كى لا يبقى اعتراضك من دون إجابة ولو مختصرة – تكفينا عناء الرد لاحقاً – أكتفى بهذا المقدار على أننى سأتناول هذه النقطة بشكل مسهب إذا رأيت أنك قد جئت به ثانية فى كلامك.

والآن سأذكر إجابة على أسئلتك بشكل مختصر، ولن أتعرض للتفصيل لأن هناك الكثير من المسائل التى يعتمد الجواب عنها على البحث فيها مثل: أصالة الإباحة، هل أن كل إضرار للنفس ولو كان يسيراً محرماً، هل تتغير الأحكام الشرعية بتغير العناوين الطارئة عليها..؟ وغير ذلك.

أما جواب أسئلتك فأورده باختصار عبر النقاط التالية ولدى المزيد، وسأتركه انتظاراً لجوابك:

١–لم يرد فى أى نص أن أحداً من أئمتنا قد ضرب رأسه بالهامات، وكل ما ورد أن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) نطحت رأسها بمقدم المحمل عندما رأت رأس أخيها الحسين (ع) فانبعث الدم من تحت قناعها. (راجع بحار الأنوار ٤٥ / ١١٥). ولكن عدم ورود النص بعدم فعل الأئمة له لايمكن أن ينفى حكم الجواز أو الاستحباب. ومن ثبت لديه فعل زينب ÷ لذلك، فإن هذا يصلح عنده لإثبات الحكم لتقرير المعصوم لفعلها على أقل تقدير.

٢ – ومن باب الأمانة فى النقل فإن فقهاءنا اختلفوا فى حكم ضرب القامات على ثلاثة آراء، وجمهور الفقهاء ذهبوا إلى الجواز والإستحباب، وذهب نزر يسير منهم إلى الحرمة، وبما أننى أقلد مجتهداً يذهب إلى الاستحباب فغننى سألتزم برأيه، وأرجو أن أوفق لبيان رأيه بشكل صحيح، وأسأل الله المغفرة إن كان هناك خطأ غير متعمد منى فى تقرير رأيه، وأطلب من كل من لديه معرفة بأدلة القائلين بالإستحباب وخصوصاً العلماء أن يرشدنى إلى مواضع الخطأ فى كلامى عند نقل استدلالاتهم على الإستحباب. ولكن بما أنك يا محمد تريد أن تنفى حكم الجواز أيضاً، فإن جوابى سيكون متضمناً لحكم القائلين بالجواز أيضاً.

٣– لا ـ ينبغى الغفلة أنك تريد البحث معنا من خلال أدلتنا على الجواز والإستحباب، ولذا كان سؤالك هو هل فعل أحد من أئمتكم ذلك؟ ولايصح بعد إيراد الدليل من كتبنا وأقوال أئمتنا أن تذكر لى روايات من كتبكم فيها روايات تدل على عدم جواز اللطم أو غير ذلك. وقد ذكرت لك أننى أعلم مسبقاً أن أهل السنة يذهبون إلى عدم جواز ضرب القامات وكثير مما تقوم به الشيعة فى مجالس الإمام الحسين (ع). ومن هنا فلم يكن من الصحيح أن تقول للأخ عبد النبى إن البكاء لايجوز مع طول العهد فى مقام النقض، لأنك رجعت ثانية تستدل من كتبكم! ولكننى من باب الإحتجاج والإلزام طلبت منك أن تأتينى بالدليل من كتبكم على ذلك؟ ولكن قبل إثبات حكم الجواز أو الاستحباب، لابد من البحث فى أمرين:

الأول: هل عدم ورود النص يصلح لإثبات الحرمة أو نفى الاستحباب؟ هناك العديد من الأحكام التى قال بها الفقهاء ولم يرد فيها بخصوصها نص شرعى، وبالتالى لايصح قصر الحكم على ورود نص متطابق مع المورد تماماً، ولكن من باب الإحتجاج صدرت فتوى من ابن باز تحرم على المرأة قيادة السيارة، ولهذا السبب بالضبط يمنع المرأة من ذلك فى السعودية، ولكن كثيراً من علماء أهل السنة يخالفونه فى الرأى، فهل استند أى واحد منهما على حديث نبوى خاص متطابق مع المسألة؟ كل ما فى الأمر أنها محاولة من كلا الطرفين للإستناد إلى عمومات الأدلة، من إثارة الفتنة أو أصالة الإباحة، أو غير ذلك.

الثانى: هل يمكن أن تكون هناك استثناءات لبعض المحرمات؟ هناك العديد من المحرمات التى ثبت فيها الإستثناء كالكذب للإصلاح بين المؤمنيين، وليس من الضرورى أن تتفق المذاهب وآراء المجتهدين والفقهاء على موارد الإستثناء فقد تكون موضع اختلاف بينهم كبقية المسائل الإجتهادية، ومن باب المثال جاء فى الموسوعة الفقهية الكويتية الجزء ٢٢ الصفحة ٧٤ حول الربا فى دار الحرب: (ذهب جمهور الفقهاء وأبو يوسف من الحنفية إلى أنه لافرق بين تحريم الربا بين دار الحرب ودار الإسلام، فما كان حراماً فى دار الإسلام كان حراماً فى دار الحرب سواء جرى بين مسلمين أو مسلم وحربى سواء دخلها المسلم بأمان أم بغيره. واستدلوا بعموم القرآن والسنة فى تحريم الربا من غير فرق، ولأن ما كان ربا فى دار الإسلام كان رباً محرماً فى دار الحرب. وقال أبوحنيفة ومحمد: لا ـ يحرم الربا بين المسلم والحربى فى دار الحرب ولابين مسلمين أسلما فى دار الحرب ولم يهاجرا منه).

وبالتالى لا مانع أن يرد الاستثناء فيما هو مثل الربا أو أقل منه حرمة كالجزع واللطم وغير ذلك، ويبقى الكلام فى وجود الدليل على ذلك؟

٤ – ولندخل الآن فى صميم الموضوع، وهو فى محورين:

الأول: وجود الدليل على الإستثناء، وقد أورد لك الأخ عبد النبى رواية عن الإمام الصادق (ع) حول استثناء الجزع على الإمام

الحسين، وهى تستثنى حكم الجزع فى خصوص الإمام الحسين (ع). وهذه الرواية متفق على صحتها بين الفقهاء.
الثانى: دلالة هذا الحديث، ولقد قال لك الأخ عبد النبى إن اللطم وضرب القامات من مصاديق الجزع. فقلت: بأننا لانتكلم عن الجزع بل عن لطم الصدور وشج الرؤوس، وهذا خروج عن الموضوع! فهل تملك دليلاً يمكنك من خلاله أن تنفى كون ذلك من الجزع؟ فإن الجزع هو عدم الصبر فى المصيبة، وعدم الصبر يتحقق بصور كثيرة منها اللطم والإدماء. ولو افترضنا جدلاً أنك لاتسلم فى أن هذا من مصاديق الجزع، فمثل هذا الإختلاف لا يمكن أن يلغى فهمى ليجعله فى دائرة الحرام، ويكون فهمك له فى دائرة التشريع. ولو رأيت أن إنشاء مركز فنى لتعليم الحرف المهنية من مصاديق التعاون على البر، ولم تعتقد أنت ذلك، فهل سيكون لهذا الاختلاف تأثير فى عملى بحيث لا يمكن حمل عملى على الصحة ولو من باب اختلاف الإجتهاد؟! إنها شبهة موضوعية، ولايحق أن يلزم أحد الطرفين الآخر برأيه.
أما عندنا فقد وردت رواية فى الكافى للكلينى بينت شمول مفهوم الجزع وذكرت أمثلة على ذلك، فقد روى فى الجزء ٣ صفحة ٢٢٢ بسنده عن جابر، عن الإمام الباقر (ع) أنه قال: قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل، ولطم الوجه والصدر، وجز الشعر من النواصى. وهذا المقدار يكفينا فى إثبات الحكم وهناك غير ذلك أعرضت عنه. أطلب منك فى الجواب أن تتناول ما طرحته نقطة نقطة، حتى لا أضطر لإعادة نفس ما قلته! ولكى لا نكون فى سباق لإعادة ما ذكر مسبقاً!
أما بخصوص طلبك حول المصادر التى تحدثت عن إخبار جبرئيل (ع) للنبى (ص) بمقتل ولده الحسين (ع) فى كربلاء وإتيانه بشئ من تربتها له وبكاء النبى (ص) وإيداع ذلك التراب عند زوجته أم سلمة رضى الله عنها، فأكتفى بذكر رواية واحدة منها، وأشير إلى المصادر اختصاراً حيث ستجد فيها من المطالب التى لم تتضمنها رواية الطبرانى. روى الطبرانى فى المعجم الكبير الجزء الثالث صفحة ١٠٥ الحديث رقم ٢٨١١ فى ترجمة الإمام الحسين (ع): (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنى شرحبيل بن مدرك الجعفى، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، أنه سافر مع على رضى الله عنه فلما حاذى نينوى، قال: صبراً يا أبا عبد الله، صبراً بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على رسول الله ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت: هل أغضبك أحد يا رسول الله، ما لى أرى عينيك مفيضتين؟! قال: قام من عندى جبريل (ع) فأخبرنى أن أمتى تقتل الحسين ابنى! ثم قال: هل لك أن أريك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده فقبض، فلما رأيتها لم أملك عينى أن فاضتا!!).
(وقال محقق الكتاب حمدى عبد المجيد السلفى فى الهامش:ورواه أحمد وأبو يعلى والبزاز، قال فى مجمع الزوائد ٩ ظ ١٨٧: ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجى بهذا، ورواه ابن عساكر فى ترجمة الحسين ص ١٦٥-١٦٧ من طرق. وروى الطبرانى عدة أحاديث فى نفس المصدر بهذا المضمون، واعترف محقق الكتاب أن فيها أحاديث صحيحة، فراجع الأحاديث رقم ٢٨١٧،٢٨١٩،٢٨٢٠. ويمكنك أيضاً الرجوع إلى مسند أحمد ٣/٢٤٢، ومجمع الزوائد ٩/١٨٩، ومسند أبى يعلى ١/ ٢٩٨).
- وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ٥-١١-١٩٩٩، السابعة مساءً:
يا موسوى.. عدت إلى هوايتك فى تمييع الموضوع. قبل أن أستمر بتفنيد كلامك أذكرك أن موضوع النقاش هو: اللطم والتطبير.. الذى تقومون به فى مآتمكم أو حسينياتكم فى الثلث الأول من شهر محرم من كل عام.. أنت تحاول أن تربط بين الإحتفال بالمولد النبوى - وهو مسألة خلافية عند المسلمين - باحتفالكم باستشهاد سيدنا الحسين رضى الله عنه: كيف تربط بين هذا وبين مناقشتنا فى اللطم والتطبير؟ ولكننى يجب أن أعترف أن هذه هى المرة الأولى منذ أن دخلت أنت معى فى النقاش فى هذه المسألة التى تفضلت بها فى الكلام عن موضوع المناقشة وهو: اللطم والتطبير - الحمد لله على السلامة - وكذلك قمت بالرد على تساؤلاتى، ولذلك سأراجع معك الأسئلة والأجوبة:

سؤالی: هل فعل أی من أئمتکم ما تقومون به من اللطم والتطبیر أوأمر به؟
جوابک ١: لـم یرد فی أی نص أن أحـدا من أئمتنـا قـد ضـرب رأسه بالهامـات، وکـل مـا ورد أن زینب بنت أمیر المـؤمنین (ع) نطحت رأسها بمقدم المحمل عندما رأت رأس أخیها.....
التعلیق: إذا أنت تعـترف بـأن أی من أئمتکم لم یلطم ولم یطـبر کمـا تفعلون أنتم الآـن، ولکنکم اجتهـدتم فی فهم الروایـة الـتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار – إن صحت – ففسرتم ذلک بجواز اللطم والتطبیر فی عاشوراء.
جوابک ٢: ومن باب الأمانـة فی النقل فإن فقهاءنا اختلفوا فی حکم ضـرب القامات علی ثلاثـة آراء، وجمهور الفقهاء ذهبوا إلی الجواز والإستحباب.... التعلیق: صـراحة وحقیقـة أحترم فیـک أمانـة النقل کما أحترم اختیارک الشخصـی فی الأخـذ باسـتحباب وجواز ضـرب القامات عنـد فقهائکم، ولکننا أمام أمر هو فعل عامـة ملتکم وتحاولون لصـقه بالإسـلام، ولـذلک فإنه مع احترامی لاختیارک الشخصـی، فإننا سنأخذ فی الإعتبار حکم أغلبیة فقهائکم الذین ذهبوا إلی الجواز والإستحباب: أی أن أغلبیة فقهائکم یجیزون ویحببون لکم أن تلطموا وأن تطبروا!
جوابک ٣: لا ینبغی الغفلة أنک ترید البحث معنا من خلال أدلتنا علی الجواز والإستحباب....
التعلیق: طبعاً أنا لا یمکن أن ألزمکم بأدلتنا، ولکن من واجبی أن أظهر حکم الأمر عند عموم المسـلمین، حیث أنکم بفعلکم هذا تخالفون عموم المسلمین وکـذلک بعض الشـیعة. وعموماً سأحاول أن أبقی البحث من خلال أدلتکم. کما أنک فی الأمور التی بحثتهـا فی عـدم ورود نص یصـلح لإثبـات الحرمـة أو نفی الإسـتحباب، وفی إمکـان أن تکـون هنـاک إسـتثناءات لبعض المحرمات(؟)لم تربط بین بحثک وبین الموضوع محل النقاش وهو اللطم والتطبیر!
جوابک ٤، وهو الأـهم: ولکننی لن أکرر کلامـک هنـا لأـنه کـثیر وتکرار لمـا جـاء فی رسالتـک ویمکن للقراء أن یرجعوا إلی رسالتک لمعرفة جوابک بالضبط، وسأکتفی بالإشارة لبعض ما أوردته مع تعلیقی علیه: خلاصة کلامک: أن مفهوم الجزع یشمل عنـدکم اللطم والتطبیر؟! وبمـا أن لـدیکم روایـة عن سیدنا جعفر الصـادق رضـی الله عنه تقول: کل الجزع حرام إلا علی جـدی الحسین. فإنکم ربطتم بین الأمرین وأخذتموهما استناداً لما تقومون به من اللطم والتطبیر فی الثلث الأول من شهر محرم.
التعلیق: الحـدیث الـذی ذکرتموه عن الجزع هو الحـدیث التـالی: عن معاویـة بن وهب عن أبی عبـد الله (ع) فی حـدیث قال:کل الجزع والبکاء مکروه سوی الجزع والبکاء علی الحسین. (وسائل الشیعة ج ٣ باب ٨٧ ص ٢٨٢ روایة ٣٦٥٧).
وفی روایة أخری: عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی عبد الله قال: سـمعته یقول: إن البکاء والجزع مکروه للعبد فی کل ما جزع ما خلا البکاء علی الحسین بن علی فإنه فیه مأجور. (وسائل الشیعة ج ١۴ باب ۶۶ ص ۵٠۶).
وهناک روایة فی وسائل الشـیعة ج ١۴ باب ۶۶ ص ۵٠٩ روایة ١٩٧٠٩، ربمـا هی مسـتندکم فیما تفعلونه فی عاشوراء ولکن لو درسـتم الروایة جیداً وتأملتموها لربما أعدتم النظر فیها: عن أبی جعفر فی حدیث زیارة الحسین یوم عاشوراء من قرب وبعد قال: ثـم لینـدب الحسـین ویبکیـه ویـأمر من فی داره ممن لاـیتقیه (؟) بالبکـاء علیه ویقیم فی داره المصیبة، بإظهـار الجزع علیه ولیعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسین، وأنا ضامن لهم (؟) إذا فعلوا ذلک علی الله عز وجل جمیع ذلک. یعنی ثواب ألفی حجة وألفی عمرة وألفی غزوة (؟). قلت: أنت الضـامن لهم ذلـک والزعیم؟ قـال: نعم. قلت: وکیف یعزی بعضـنا بعضـاً؟ قـال: تقول عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسـین، وجعلنا وإیاکم من الطالبین بثأره مع ولیه والإمام المهدی من آل محمد. وإن اسـتطعت أن لا تنشـر فی حاجـة فافعـل، فـإنه یوم نحس (؟) لاـ تقضـی فیه حاجـة مؤمن وإن قضـیت لم یبـارک له فیهـا، ولا یری فیها رشـداً، ولا یـدخرن أحدکم لمنزله فیه شیئاً فمن ادخر فی ذلک الیوم شیئاً لم یبارک له فی أهله (؟) فإذا فعلوا کتب الله لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع رسول الله (؟) وکان له کثواب کل نبی ورسول وصـدیق وشـهید مات، منـذ أن خلق الله الدنیا إلی أن تقوم

الساعة (؟؟).

وتفسير الجزع عندكم وردعن الصادق في كتاب مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي ج ٢ باب ٦٤ ص ٤٢٧ رواية ٢٣٦٣: (وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص، وتغير السكون وتغير الحال).

إذاً هذا الجزع عندكم مكروه إلا عن الحسين رضي الله عنه حسب أحاديثكم؟ ولكن هذا يتناقض مع أحاديث أخرى تنهى عن الجزع بشكل مطلق ولم تستثن سيدنا الحسين مثل: جاء في مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي: عن أمير المؤمنين (علي) أنه قال: إياك والجزع فإنه يقطع الأمل وضعف العمل ويورث الهم. (ج ٢ باب ٦٤ ص ٤٢١ رواية ٢٣٤٦).

جاء في كتاب الكافي: عن أبي عبد الله قال: إن الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإن الجزع والبلاء يستبقان الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع. (ج٣ ص٢٢٣رواية ٣) لاحظ الربط بين الصبر والمؤمن وبين الكافر والجزع.

وجاء في كتاب بحار النوار للمجلسي: وترك الاعتراض على المقدر لها وعدم الشكاية والجزع وهو من أعظم الإيمان. (ج٦٧ باب ١٤ ص ٢٦٩ رواية ١).

وجاء في كتاب شرح نهج البلاغة ج١٩ باب ٢٩٨ ص ١٩٥: قال علي (ع) على قبر رسول الله (ص) ساعة دفن: إن الصبر لجميل إلا عنك وإن الجزع لقبيح إلا عليك. لاحظ أن الحديث يقول أن الإستثناء الوحيد في الجزع هو الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي موقع آخر في نفس الصفحة: قول علي وهو يلي غسل رسول الله ص وتجهيزه: ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفذنا عليك ماء الشؤون. لاحظ أن الحديث يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الجزع بشكل مطلق؟ ولكن هذه الأحاديث تتناقض أيضاً مع أحاديث أخرى لديكم عن الجزع، حيث أنها تعتبر أن الجزع أمر طبيعي يحصل لكل إنسان، وتتناقض مع مسألة النهي عنه وتحريمه:

في بحار الأنوار للمجلسي: وقد جزع الأنبياء ومن جرى مجراهم من المؤمنين المطهرين بعد مفارقة أولادهم وأحبائهم. (ج١٢ باب ٩ ص ٣٢٦ رواية ١٤٨).

في وسائل الشيعة للحر العاملي: عن محمد بن عبد الله الكوفي قال: لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله (ع) الوفاة جزع أبو عبد الله جزعاً شديداً، فلما غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمرأو ينهى، فقيل له لقد ظننا أن لا ننتفع بك زماننا لما رأينا من جزعك، فقال: إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل مصيبة، وإذا نزلت صبرنا.

في (مستدرك الوسائل) للنوري الطبرسي عن موت سهل بن حنيف: وقال: لما مات جزع أمير المؤمنين (علي) عليه جزعاً شديداً وصلى عليه خمس صلوات (؟؟) (ج٢ باب٦ ص ٢٦١ رواية ١٩١٤).

نكتفي بهذا القدر من الحديث عن الجزع، والخلاصة فيما أوردناه أن هناك اضطراباً لديكم عن الجزع وهل يجوز أم لا يجوز، وإذا أخذتم بحديث جعفر الصادق عن النهي عن الجزع، فإنه يخالف أحاديث أخرى عن الجزع. وهناك الحديث المضطرب الذي ورد في وسائل الشيعة وورد في كتب أخرى والذي يقول أن إقامة مراسم العزاء تعادل ألفي حجة وعمرة وغزوة مع الرسول، ومن يفعل أشياء معينة في هذا اليوم يحصل على أجر كبير ويحصل على ثواب كل نبي وصديق وشهيد من أن خلق الله الدنيا وحتى يوم القيامة؟ طبعاً هذا الحديث مردود قلباً وقالباً، وإذا كنتم تستندون لهذا الحديث في أمر إقامة المآتم والحسينيات فإنكم مساكين، حيث أن هذا الحديث يدعوكم لترك الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله، وتكتفون بإقامة مراسم العزاء في الحسينيات. هذا خلاصة كلامي عن الجزع أوردته حتى لا أعود أنا إليه، وسوف أعود إلى موضوع الصفحة الأصلي وهو اللطم والتطبير، حيث أنني سأكتب عنه في رسالتي التالية مستشهداً بكتبكم كما طلبت أنت مني. ثم بعدها سأعود إلى الحديث الذي ذكرته أنت عن تربة الحسين.

بالنسبة لما طلبته عن حوارك معى أنا وعدو الزنادقة، فلقد أعطيتك جوابى النهائى، ولم أجد فى الصفحة ما يستحق الرد من جديد.

فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله، إن الله لا يهدى القوم الظالمين. القصص — ٥٠.

- وكتب (الموسوى) بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

إلى محمد إبراهيم.. لاحاجة إلى تذكيرى بموضوع النقاش، فهو صلب الموضوع، ولكنك عندما تتعرض لنقاط لها ارتباط بنحو وآخر بالموضوع الرئيسى فلا يمكننى إغفالها، لأننى رأيتك فى موضوع ضرب القامات والصدور تتخذ أسلوب إثارة تلك النقاط فى خاتمة المطاف وتربطها بأصل الموضوع فى محاولة تقوية رأيك، رغم أنها ليست فى صميم النقاش، ولذا كان من اللازم الإجابة عنها.

وللعلم فقط فإنه لم يثر شبهة عدم جواز البكاء مع بعد العهد (وما له من ارتباط بعدم جواز اللطم وضرب الرأس مع بعد العهد) والقيام بطقوس معينة فى أماكن معينة فى أوقات معينة غيرك، فمن الذى غير مسار البحث؟! ولا أريد أن أحملك على سوء الظن (فأقول أنك تتعمد التغافل عما ذكرته) ولكن يبدو أنك سريع النسيان، فأنت الذى أثرت أن ما قامت به زينب ساعة الحدث شئ، وأن ما تقومون به من طقوس معينة فى أيام مخصوصة (الثلث الأول من محرم بالخصوص) فى أماكن مخصوصة شئ آخر حيث قلت: (وكذلك أوضحت له أن ما فعلته السيدة زينب حسب رواياتكم كان فى لحظة نكبة شهيد الأمة سيدنا الحسين رضى الله عنه وأرضاه، ولم يأت برواية أن سيدتنا زينب فعلت هذا بعد ذلك).

وحيث قلت: (وحتى لا تظن أننى أتهرب أقول لك إن استدلالك فى بكاء النبى (ص) وصحبه وسلم فى البكاء عند قبر أمه، لا يمكن أن تقيسه بما تفعلونه أنتم من عمل طقوس للبكاء فى مواقع مخصصة لذلك). وقلت أيضاً: (ما هى استدلالاتكم فيما تقومون به من لطم وضرب وتطبير وطقوس معينة، جعلتم لها أوقات معينة ومواقع معينة).

كان جوابى أن هذا ما يقوم به غيرنا بعد أكثر من ألف سنة فى أزمنة معينة وهى مولد النبى مثلاً فى أماكن معينة وفى طقوس معينة، فصور الإحتفال بالمولد بما فيها من استعمال الزينة والخروج فى الشوارع فى مواكب كما فى مصر وباكستان، أو إلقاء الأشعار أو الكلمات أو توزيع الحلوى وغير ذلك، ماهى إلا مظاهر للإحتفال وطقوس له، وكذلك الأمر فى الاحتفال بعاشوراء مع فارق بين مظاهر الفرح ومظاهر الحزن المتمثل فى اللطم وضرب القامات أو ما نسميه نحن بالتطبير.

هذه نقطة، والنقطة الأخرى أن هناك الكثير من المسائل التى لها ارتباط بالموضوع، مثل فهم البدعة ومثل تلك النقاط لابد من طرحها استيفاء للبحث. وأما جوابى على ما ذكرته فهو فى النقاط التالية:

١- لم أجد فى تعليقك الأول والثانى شيئاً جديداً، فإن كنت تريد من ذلك إثبات أمر معين فيمكنك الخوض فيه، ولكن من باب التأكيد على ما ذكرته أنا، وحتى لا أدع أى مجال للتوهم، أود التأكيد على ما ذكرته سابقاً أن مجال التشريع لا يقتصر على إثبات رواية فى كل مورد مع وجود الأدلة العامة، ومحاولة تطبيق تلك الأدلة العامة على المورد المخصوص لم يقتصر أمره على الشيعة، فقط بل يمارسه العديد من المسلمين، فمثلاً قبلت فى كلامك أن هناك اختلافاً بين المسلمين (وتقصد بهم طبعاً غير الشيعة!) فى جواز إقامة الإحتفالات بمولد النبى (ص)، فهل اعتمد المجوزون على رواية خاصة تفيد أن النبى فعل ذلك أم أنهم استندوا إلى الأدلة العامة؟ وهل مثل هذا الفهم المستند على الأدلة العامة يختلف عن فهم الشيعة المستند على الأدلة العامة فى بعض ما يقومون به فى المناسبات الدينية؟

وتوضيحاً للأمر أكثر أكتفى هنا بذكر شاهد واحد وصغير يتعلق بمسألة من مهمات الأمور فى الإسلام لأنها مرتبطة بأمر الفروج،

والنص التالى منقول من كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية، ففى الجزء الثامن الصفحة ١٧٤ من الموسوعة جاء ما يلى: (وإذا استؤذنت البكر فى النكاح فبكت فإن للفقهاء فى دلالته على الرضا وعدمه اتجاهات ثلاثة: أ- فالحنفية والشافعية يقولون: إذا كان البكاء بلا صوت فيدل على الرضا وإن كان بصوت فلايدل على الرضا. ب – المالكية يقولون إن بكاء البكر غير المجبرة وهى التى يزوجها غير الأب من الأولياء يعتبر رضاً لاحتمال أن هذا البكاء إنما هو لفقد الأب مثلاً، فإن علم أنه للمنع من الزواج لم يكن رضا. ج – الحنابلة يقولون أن البكاء إذن فى الزواج.. الخ.).

فالقول بأن البكاء مع الصوت دليل على عدم الرضا كما عليه الشافعية والحنفية لم يرد فيه نص، وأنا أتحداك أن تثبت نصاً من قبلكم فى ذلك، ولكنه محاولة لتطبيق مفهوم الرضا المشترط فى الزواج على المورد.. ومع تحفظنا على هذا الفهم ولكننا لم نجد من طعن فيهم لمجرد هذا الفهم، فلماذا تريدون أن تفرضوا رأيكم فيما نفهمه من مفهوم الحزن والجزع؟! أليس من حقنا أن نجتهد فى فهم ما يرد من النصوص؟ أم أن هذا الحق مقصور على أصحاب المذاهب الأربعة فقط؟!

٢- أما بخصوص تعليقك الثالث، فإننى أستغرب كيف لم تحرك ذهنك لثوان فقط لمعرفة الارتباط الوثيق بين مسألة قابلية استثناء المحرمات وبين التطبير واللطم، فإننى أشرت إلى أصل القابلية وشفعتها برواية الجزع، وقبل ذلك رواية ضرب زينب رأسها بمقدم المحمل!! أى أنه يصح أن نقول أن اللطم محرم فى وفاة الفقيد إلا على الحسين (ع) وضرب القامات لايجوز إلا على الحسين! بالطبع لا أريد أن أحصر المورد فى اللطم مثلاً على الإمام الحسين (ع) فنحن نلطم حتى فى وفاة النبى والأئمة (ع) استناداً على الأدلة العامة.

٣- أما بخصوص تعليقك الرابع وهو بيت القصيد، فإنه يبدأ من قولك: (وتفسير الجزع عندكم ورد عن الصادق فى كتاب مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى... وانتهاء بقولك: فإنكم مساكين حيث أن هذا الحديث يدعوكم لترك الحج والعمرة والجهاد فى سبيل الله وتكتفون بإقامة مراسم العزاء فى الحسينيات!)، وسأرد عليه عبر النقاط التالية:

أ- لم تبين مدى موقفنا من الروايات التى أوردتها من ناحية الصحة والضعف، كما أنك اعتمدت على مصادر غير شيعية مثل شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد المعتزلى، وللعلم فإن كثيراً إن لم يكن الأكثر من المصادر التى استند إليها المحدث النورى فى المستدرك ليست محل قبول من علمائنا، وبالتالى لا يمكنك أن تحجنى بأى رواية لمجرد وجودها فى مصادرنا، ولكننى مجاراة لك سأرد عليك على فرض القبول بها أيضاً!! مع أنها ضعيفة الإسناد.

ب- الرواية الأولى التى أوردتها فى معنى الجزع لاتتنافى مع ما نقوله، فهى فى مقام بيان الحالة الباطنية والوصف الباطنى للجزع، باعتبار أن الحزن والجزع والفرح والغضب والرضا كلها من الأمور القلبية، أما مظاهر تلك الأمور فتختلف، فالفرح مثلاً قد نعرفه بأنه انبساط وانشراح فى النفس، أما مظاهره فتتفاوت فقد تحصل بضحك أو بكاء أحياناً أو قفز أو صيحة أو تصفيق.. كل بحسب عادته، فهل هناك تنافٍ بين قولنا إن أشد الفرح هو البكاء فى مقام بيان مظاهر الفرح، وبين قولنا الفرح هو انشراح فى النفس، فى مقام بيان الوصف الحقيقى الباطنى للفرح؟!

والرواية التى أوردتها فى رسالتى السابقة وتقول: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصى.. هى فى مقام ذكر أمثلة على أشد مظاهر الجزع، وليست فى مقام بيان حقيقة الجزع حتى تكون متعارضة مع الرواية الأولى التى نقلتها؟

ج – أود أن أخبرك يامحمد أنك تجبرنى – وللأسف – فى كثير من الأحيان على إعادة ما أذكره سابقاً لعدم التفاتك لما طرحته، فأنت تقول أن رواية كل الجزع والبكاء مكروه تتعارض مع رواية مستدرك الوسائل عن أمير المؤمنين (ع) التى يقول فيها: إياك والجزع، فقلت: ولكن هذا يتناقض مع أحاديث أخرى تنهى عن الجزع بشكل مطلق، ولم تستثن سيدنا الحسين. وقد

غـاب عنـك أنني ذكرت في رسـالتي السابقـة أن هنـاك بعض الأمور التي قـد تكون محرمـة كالربا – وأحياناً مكروهـة – ولكن حصـل فيهـا الإسـتثناء، فهـل ترى تعارضـاً بين حكم العـام وحكم الخـاص، يمكنـك مراجعـة كتبكم في أصول الفقه لتعرف أنه لاتناقض بينهما، والرواية التي وردت عن الإمام الصادق (ع) صريحة في الإستثناء، وهي رواية صحيحة وفقاً للميزان السندي.

د – أما بخصوص رواية الكافي وكلام العلامة المجلسي، فهما حول أصل حكم الصبر والجزع بغض النظر عن استثناءاته، ونحن لانشك أن الصبر من أفضل دعائم الإيمان، وأن الجزع أمر مـذموم، وهـذا لايعني أن هـذين الحكمين لا يقبلان الاسـتثناء. ولابد من التنبيه على أمر مهم وهـو أن فقهاءنـا قـالوا بحرمـة الجزع في صـورة عـدم الرضـا بالقضـاء كمـا ذكـر ذلـك الحر العـاملي في الوسائل، وليست حرمته بشكل مطلق.

هـ – أما ما جاء في شـرح نهـج البلاغة، فلا يوجد أي تناف بين خصوص اسـتثناء النبي (ص) من حكم الجزع وبين اسـتثناء الإمام الحسين أيضاً، ونظير ذلك كثير في الأحاديث. والذي يفهمه الفاحص أن دائرة الإستثناء تتسع، وأن الغرض من استثناء كل واحد على حدة هو بيان أهمية ذلك الإستثناء. ولتقريب الفكرة: جاء في صحيح مسلم كتاب الصلاة الحديث ٥٩٩:

(حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَـمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَـلَّى اللهم عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: لا صَـلاةَ إلا بِقِرَاءَةٍ. وفي سـنن الترمذي كتاب الصـلاة ٢٨٧: وَرَوَى أَبُو عُثْمَـانَ النَّهْـدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَادِيَ أَنْ لاصَلاةَ إلا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ).

فهل تفهم من الحـديثين التناقض، أم أن النبي يريد أن يضم شـيئاً آخر إلى اسـتثنائه الأول، وإنما أفردهما بالذكر لبيان أهمية كل واحـد منهمـا؟! وعلى هـذا الأسـاس فلا مـانع من أن يضم إلى جزع الإمام الحسـين الجزع عن النبي (ص). أما المقطع الثاني من شرح نهـج البلاغة، فهي في ظاهرها متنافية مع سابقتها إلا مع بعض التوجيهات التي لن تروق لك، وبالتالي نعرض عنها. ولاداعي لتـذكيرك أن المصدر التي نقلت فيه تلك الرواية ليس من مصادر الشـيعة. وبالطبع فإن التعارض هو بين اسـتثناء النهي عن النبي وبين التصـريح بعدم اسـتثنائه. أما النهي المطلق عن النبي (ص) فلا يتعارض مع اسـتثنائه في حق الإمام الحسين (ع) لعدم التصرح بالمنع، فلا يكون تعارض بين العام والخاص.

و – أمـا قولك: ولكن هـذه الأحاديث تتناقض أيضاً مع أحاديث أخرى لـديكم عن الجزع، حيث أنها تعتبر أن الجزع أمر طبيعي يحصل لكل إنسان وتتناقض مع مسألة النهي عنه وتحريمه.

ففيه: أن الجزع ليس محرماً على كل حال، وبالتالي يصـح أن تكون تلك الروايات تتحدث عن الجزع غير المحرم، فيكون النهي فيها تنزيهياً لاتحريمياً.

ز– وبمـا ذكرناه يتبين وجه الضـعف في قولك: والخلاصـة فيما أوردناه أن هناك اضـطراب لـديكم عن الجزع وهل يجوز أم لا يجوز، وإذا أخذتم بحديث جعفر الصادق عن النهي عن الجزع فإنه يخالف أحاديث أخرى عن الجزع.

فإنه لا اضـطراب لدينا في الجزع، فمنه محرم وقد ورد فيه الإسـتثناء على الإمام الحسين، ومنه غير المحرم، ولاتعارض بين حديث الإمام الصادق (ع) وبقية الأحاديث، لأنه لاتعارض بين العام والخاص.

ح– أما اعتراضك على روايـة وسائل الشـيعة فقد ذكرت أن هذه الرواية تدعو إلى ترك الحج والجهاد في سبيل الله؟! وهذه زلة كبيرة جـداً منـك، فـإن الروايـة لم تـدع إلى ترك الجهـاد والحـج! أي أن المسألـة ليست من قبيـل مانعـة الجمع على حـد تعبير المنطقيين، إذ يمكن للإنسان أن يشارك في البكاء ويأتي بالحـج والجهاد أيضاً، والتنافي يتصور في حال دعوة الرواية إلى ترك الحـج والجهاد، ولو بحثت في كتبنا فلن تجـد روايـة واحدة تدعو إلى ترك أصل الجهاد والحج وإن تعرضت لشـروطهما. وفرق بين أن أقول لاـيجب الحـج على غير المستطيع، وبين القول لاـيجب على المسـلمين الحـج! وتوضـيحاً للأمر أكثر جاء في مسـند

أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة بسند صحيح ٩٢٨: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: عَادَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهم عَنْهم: أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ زَائِرًا؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: بَلْ جِئْتُ عَائِدًا. فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهم عَنْهم سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا بَكَرًا شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ عَادَهُ مَسَاء شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ). فهل أن استغفار الملائكة للإنسان يلغى استحباب أو وجوب الإستغفار؟

وفى سنن ابن ماجة كتاب ما جاء فى الجنائز الحديث ١٦٤: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا وَوُقِىَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَغُدِىَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ). فهل حصول المريض على أجر الشهيد يجعله مثل الشهيد ويلغى فضل الجهاد والشهادة؟

وفى صحيح مسلم الحديث رقم ٢٤٦٩: (حَدَّثَنِى عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِىَّ صَلَّى اللهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلاةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ). فهل أفضلية الصلاة فى مسجد النبى يلغى فضيلة الصلاة فى بقية المساجد..؟ ولو أردت أن أسرد لك الروايات الواردة فى كتبكم لخرجنا عن الموضوع.

إن مسألة تحديد الأجر على الأعمال هى من المسائل الغيبية التى لا شأن لنا فى مناقشتها، بل لابد من التسليم بها إذا ثبتت بدليل، فكيف يكون مقام كافل اليتيم ومقام النبى فى الجنة من القرب كالفارق بين السبابة والوسطى؟ ثم هل نسيت ما قام به أبطال المقاومة الإسلامية فى جنوب لبنان من عمليات جهادية فى العاشر من المحرم هذا العام؟ فهل تركوا العزاء على سيد الشهداء لأن ذلك يتنافى مع الجهاد؟ إنها مغالطة تثير الضحك!

– وكتب (يعقوب) بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

أتقدم بخالص الشكر للمتحاورين الموسوى ومحمد إبراهيم، على النقاش الهادئ والمفيد الجارى بينهم، خير مثال يا إخوان.

– وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ٩-١١-١٩٩٩، السادسة مساءً:

الأخ الكريم يعقوب.. نشكرك على هذا الإطراء الذى لا نستحقه، وجزاك الله خيراً.

الموسوى.. بالرغم من تحفظاتى العديدة على ردودك بشأن ما أوردته أنا فى مسألة الجزع فإننى أفضل أن أنتقل إلى الموضوع الرئيسى وهو اللطم والتطبير، وأترك موضوع الجزع للقراء لكى يحكموا عليه. سأقصر استدلالاتى على مصادر الشيعة الإمامية كما وعدتك، ولن أستعين بمصادر أهل الكتاب والسنة.. فى كتاب التهذيب ج٨ باب ٤ ص ٣٢٥ رواية ٢٣: (عن حنان بن سدير قال: سألت أبا عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له؟ قال: لا بأس بشق الجيوب (؟) فقد شق موسى بن عمران على أخيه هارون (؟؟) ولا يشق الوالد على ولده (؟) ولا زوج على امرأته وتشق المرأة على زوجها (؟) وإذا شق والد على ولده فكفارته حنث يمين ولا صلاة لهما حتى (يكفرا ويتوبا) من ذلك. وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أو نتفته ففى جز الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً، وفى الخدش إذا دميت وفى النتف كفارة حنث يمين، ولا شئ فى اللطم على الخدود سوى (الإستغفار والتوبة) وقد شققن الجيوب وألطمن الخدود الفاطميات (؟) على الحسين بن على وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب).

إن اللطم وشق الجيوب وخمش الوجه ونتف الشعر، كلها آثام تلتزم الكفارة والتوبة حسب هذا الحديث. ورغم ذلك فالحديث يقول أن الفاطميات شققن الجيوب وألطمن الخدود على مقتل سيدنا الحسين رغم أنه إثم؟! كيف يكون الإثم الذى يستوجب

الكفارة والتوبة حلالاً فى موضع حراماً فى آخر من دون اضطرار أو شئ من هذا القبيل.

فى بحار الأنوار:٦٣ باب ٣/٣٠٧ رواية ١٧٧، جاء حديث طويل فيه هذا المقطع: (وذكر مجاهد أن من ذرية إبليس (لاقيس) وهو صاحب الطهارة والصلاة و(الهفاف) وهو صاحب الصحارى و (مرة) وبه يكنى و(زلنبور) وهو صاحب الأسواق ويزين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة و(بثر) وهو صاحب المصائب يزين خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب...!) ولا بد أن له (بثر) رايات معقودة فى كل حسينية ومأتم من مآتم الإمامية!

فى بحار الأنوار: ١٢باب ٩ /٣٢٥ رواية ١٤٨: (وقد يرد على الإنسان من الحزن ما لا يملك رده ولا يقوى على دفعه، ولهذا لم يكن أحد منهياً عن مجرد الحزن والبكاء وإنما نهى عن اللطم والنوح وأن يطلق لسانه بما سخط).

لا يخرج هذا الكلام عن عقيدة أهل الكتاب والسنة فى جواز الحزن والنهى عن اللطم والنوح.

فى مستدرك الوسائل: ٢ باب ٧٢ /٤٥٨ رواية ٢٤٥٨: (تقدم عن رسول الله ص أنه قال فى حديث ليس عن البكاء نهيت، ولكننى نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين، صوت عند نغمة لعب ولهو ورنة شيطان، وصوت عند مصيبة ولطم خدود وشق جيوب ورنة شيطان.. الخبر.).

قارن بين ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، وبين ما يحصل فى الثلث الأول من محرم عند الإمامية.

الخلاصة: أن اللطم والنواح وما شابه ذلك منهى عنهما عند الشيعة الإمامية، وهما إثم يستوجب الكفارة والتوبة. لاأدرى ما الفلسفة فى فتح باب إثم خاص لمناسبة مقتل سيدنا الحسين رضى الله عنه؟ إذا كان اللطم والنواح إثماً فما بالك بالتطبير؟ أم أنكم لا تقوون على رد دعوات (بثر)؟

ملاحظة: بالنسبة لمناظرتك هناك فإنك تجبرنى أن أقول إنها تافهة بالرغم من أننى كنت أتجنب ذلك ولكنك أنت مصر. لقد أعطيتك الرد النهائى، ولم أجد عندك ما يستحق أن أرد عليه فلا تتصنع الإنتصار.

عموماً أنا أترك الحكم الأخير للقراء.

- وكتب الموسوى بتاريخ ١٤-١١-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

إلى الزميل محمد إبراهيم.. يؤسفنى أن أقول لك إنك - إذا أردت أن أحسن بك الظن - لم تستوعب حتى الساعة ما قلته فى أجوبتى السابقة من أن الشئ قد يكون محرماً بالأصل وتكون فيه حالات استثنائية، فالربا الذى توعد القرآن الكريم مرتكبه بالحرب ووردت الأحاديث الكثيرة التى تعظم من حرمتها، ذهب بعض الأحناف بتحقق الاستثناء فيها؟ فهل اللطم أشد حرمة أم الربا؟! ولهذا السبب - أى إمكانية الإستثناء وتحققه - بالضبط يكون للربا حكمان حرام وجائز؟ ونحن لا نعلم أسرار جميع الأحكام الشرعية حتى نقول لماذا صار هذا الشئ جائزاً فى هذا المورد بعد كونه حراماً فى الأصل..

وأنا لن أورد لك حالياً العديد من الموارد التى حصل فيها الإستثناء، وهى جاهزة عندى إذا شئت - ولن أوردها اجتناباً للتطويل - وسأكتفى بنقل واحدة منها ترتبط بمقامنا ومأخوذة من كتبكم.. جاء فى صحيح مسلم ١٥٥٤: (وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا، عَنْ أَبِى مُعَاوِيَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا. وَلا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ، قَالَتْ: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِلا آلَ فُلانٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِى فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَلا بُدَّ لِى مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا آلَ فُلانٍ).

فإذا كانت النياحة وهى أمر محرم عندكم قد جاز فيها الإستثناء ولو فى مورد واحد، كما فى آل فلان، فلم لا يصح جوازه عندنا فى الحسين (ع) بعد كونه مشمولاً بالجزع أولاً، ولورود الأدلة الخاصة ثانياً، وبعدكون النوح غير محرم فى نفسه ثالثاً، فالمحرم

هو النوح بكلام باطل ولابأس بالنوح بالحق. ومن هنا أرى من اللازم تصحيح ما قلته: (إن اللطم والنواح وما شابه ذلك منهى عنهما عند الشيعة الإمامية، وهما إثم يستوجب الكفارة والتوبة). فإنه ليس فى النوح كفارة، والكفارة مخصوصة بموارد خاصة، كما أن النوح ليس أمراً محرماً فى نفسه عند علمائنا، بل المحرم هو النوح بالباطل، يقول السيد اليزدى فى العروة الوثقى وقد وافقه مراجعنا الذين كتبوا حاشية على كتابه ما يلى: (يجوز النوح على الميت بالنظم والنثر، ما لم يتضمن الكذب ولم يكن مشتملاً على الويل والثبور).

ثم اعلم أن هناك استثناء ذهب إليه علماؤنا تبعاً لما ثبت عندهم عن أهل البيت (ع)، وهو أن شق الثياب جائز فى خصوص الأب والأخ، قال السيد اليزدى فى (العروة الوثقى): (وكذا لايجوز شق الثوب على غير الأب والأخ). والحديث الأول الذى نقلته من كتاب تهذيب الأحكام يؤيد كلامى لأمرين: الأول: أن الرواية صرحت بتحقق استثناء الحرمة فى موضعين وهما شق الأخ جيبه على أخيه، واللطم وشق الجيب على الإمام الحسين، وهذا ما يثبت ما ذكرته سابقاً.

الثانى: أنه يؤكد ما ذكرته سابقاً أن الرواية الصحيحة استثنت حكم الجزع على الإمام الحسين، وجاء فى الرواية الأخرى أمثلة للجزع وجاء فيها: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصى. أى أن لسان رواية تهذيب الأحكام نفس لسان رواية: كل الجزع والبكاء.. إلخ.

أما الرواية التى نقلتها عن الجزء ٦٣ من بحار الأنوار، فإن العلامة المجلسى كثيراً ما ينقل فى بحاره عن كتب أهل السنة - وكما فعل من قبل الطوسى والطبرسى فى تفسيريهما حيث أكثرا من النقل عن المفسرين السنة - ولا يعنى ذلك التزامه بتلك الروايات، بل أن نقله للأحاديث الواردة فى كتب الشيعة لايعنى قبوله لها جميعاً، فكيف بما جاء فى كتب غير الشيعة؟

ومن نقل عنه الكلام أى مجاهد، ليس من علماء الشيعة ورجالها، كما أن المصدر الذى نقل عنه المجلسى هو كتاب تاريخ ابن خلكان وهو من السنة أيضاً، فهل يصح أن تحتج علينا بكلام عالم غير شيعى من كتاب مؤلفه غير شيعى لمجرد أن الناقل من الشيعة؟ ما لكم كيف تحكمون؟

كما أن مجاهد كما هو صريح نقل العلامة المجلسى، لم ينسب تقسيم أولاد إبليس إلى النبى (ص) حتى يؤخذ بقوله، فلايصح الأخذ بقوله هذا، لا عند أهل السنة ولا عند الشيعة.

أما ما نقلته عن الجزء ١٢ من البحار، فلابد أن أصحح لك معلومة أن الفقرة التى نقلتها ليست برواية بل هى عبارة للسيد المرتضى أخ الشريف الرضى جامع كتاب نهج البلاغة، وكانت فى معرض دفاعه عن كل ما قد يكون مطعناً فى عصمة الأنبياء، والنهى الوارد فى النوح هو خصوص المحرم عندنا لا كل نَوْح، وهذا هو مقصود السيد المرتضى.

ولن أتوسع فى هذا الموضوع، فإن حرمة النوح ليست على كل حال، حالياً لأنك لم تفصل القول فيه وذكرته استطراداً، ولهذا فقد اكتفيت بذكر إشارة إليه فقط من كلام السيد اليزدى ومراجعنا، وستكون لى عودة إليه بإذن الله إن جئت بشئ جديد حول هذا الموضوع.

أما رواية (مستدرك الوسائل) فقد ذكرت لك سابقاً أن ليس كل ما جاء فى المستدرك مقبول عند علمائنا، بل أغلب الكتب التى نقل عنها المحدث النورى مما لم يكن فى وسائل الشيعة غير ثابت عند معظم علمائنا صحتها، أو نسبتها إلى أصحابها، أو صحة أحاديثها.. وبالتالى فلا يصح الإحتجاج، ومؤلف الكتاب: الشريف الحسينى مؤلف كتاب التعازى، الذى نقل النورى منه الرواية من أعلام القرن الخامس الهجرى وقد نقل الرواية مرسلة عن جابر!

ولكن مجاراة لك ثانية! أقول لا منافاة بين كون تلك الأمور محرمة فى الميت العادى، ومستثناة فى الإمام الحسين (ع)، وكما استثنته رواياتنا. وبالتالى فلا تصح المقارنة التى أشرت إليها لأنه لا مقارنة بين الحرام والجائز.

أما قولك: (إذا كان اللطم والنواح إثماً فما بالك بالتطبير؟)

فجوابه: اتضح مما تقدم، فإن النوح ليس إثماً على كل حال، كما أن اللطم وإن كان إثماً ولكن له مستثنياته، وهو في مورد اللطم على الإمام الحسين (ع) مشمول بالجزع الممدوح المستثنى من المذموم فيكون مستحباً، والتطبير كأحد أفراد الجزع وأمثلته يكون له نفس الحكم.

ثم إن موضوع الجزع كان في صلب الموضوع، وقد استفدت منه جواز اللطم والتطبير، فكيف تقول في بداية رسالتك: بالرغم من تحفظاتي العديدة على ردودك بشأن ما أوردته أنا في مسألة الجزع فإنني أفضل أن أنتقل إلى الموضوع الرئيسي وهو اللطم والتطبير، وأترك موضوع الجزع للقراء لكي يحكموا عليه؟ فهل كان حوارنا السابق هامشياً بحيث لم ننتقل بعد كل ما دار بيننا إلى الموضوع الرئيسي؟! وأعتذر عن التأخير في الرد.

- قال العاملي: هنا انتهى الحوار.. ولم يجب بعدها محمد إبراهيم!

من مناقشات الموضوع في شبكة القطيف الشيعية

كتب (علي) وهو وهابي، في شبكة القطيف في١٢-١-٢٠٠١، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان (ضرب القامات وشج الرؤس والصدور لماذا؟) قال فيه:

لا أدري لماذا يقوم الشيعة في أنحاء العالم في يوم عاشوراء بضرب أنفسهم في السلاسل والسكاكين، وإن كانوا يختلفون في العنف من بلد لآخر.. ولكن ما الحكمة من تعذيب أنفسهم؟ خاصة إذا كان علي وأبناؤه في نعيم الجنة؟! فالحسن والحسين كما هو معروف هم سيدا شباب الجنة، فإذا كانا كذلك فلما يعذب الشيعة أنفسهم ويقوم الإعلام الغربي كل سنة بنشر صورهم؟ وأن هذا الإسلام وما يفعله أهله؟! فهذا تنفير لكل من يرى هذة المشاهد المؤلمة التي والله ليست من الدين في شئ.

- وكتب (الواقعي) وهو وهابي أيضاً في١٢-١-٢٠٠١ الثانية والربع صباحاً:

شكراً للأخ علي لطرحه هذا الموضوع.. وبصراحة هذا الموضوع من أشنع ما يفعله الشيعة، وهو بصراحه أمر غريب جداً جداً جداً. ولا يكاد الإنسان أن يصدق ما يرى! ووالله لو حكمنا طفل صغير لانتفض مما يرى ويشاهد فكيف بالعقلاء من الناس؟! عموماً الموضوع يحتاج إلى تأمل ولي فيه صراحة عدة تساؤلات تنتظر إجابة: إذا كانت هذه المشاهد تدل على الحزن كما تقولون، هل فعلها محمد (ع) في ذكرى وفاة خديجة أو ابنه ابراهيم؟ هل فعلها علي رضي الله عنه في ذكرى وفاة محمد (ع)؟ هل فعلها الحسن والحسين في ذكرى قتل علي رضي الله عنهم؟

وهذا السؤال لكم أنتم: بما أن علياً رضي الله عنه قتل وهو أفضل من الحسين بلا شك، وعلي كما تقولون هو المظلوم الأول والأكبر.. فلماذا لاتضربون أنفسكم في ذكرى يوم قتله؟ وأنا أعلم أنكم كالعادة ستراوغون في الإجابة، لكن ربما يخرج علينا من يرد بمنطق فنطلب منه الإجابة على الأسئلة الأربعة بالتحديد.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

- وكتب السيد محسن في١٢-١-٢٠٠١، الثالثة والنصف صباحاً:

الأخ الواقعي.. أولاً: سؤلك بهل وهل.. غير صحيح، فإنه يسأل: هل ركب النبي | السيارة؟ هل لعب الأصحاب فوتبال والبيال؟ هل تسابق أبو بكر وعمر مع غيرهما في مسابقة التينس؟ هل الإصحاب عرفوا ماهو المرسوم في هذا الزمان..؟ وغيرها. بل الصحيح أن تذكر آية من الكتاب أو حديثاً من السنة تدل على حرمة العمل.

ثانياً: ليس البكاء ونحوه على الإمام الحسين (ع) من جهة أفضليته على جده وأبيه وأمه وأخيه، بل من جهة كثرة الظلم عليه

والمصيبة العظمى الواردة عليه وعلى أعوانه من قبل أعداء الدين.
وثالثاً: كونهم فى الجنة من المسلمات، ولكن البكاء واللطم يكون لحزننا على ذات المصيبة العظمى، وهذا أمر مربوط بالقلب، فالقلوب القاسية لا تدرك عمق المصيبة، ومن ليس فى قلبه محبة، لايحزن على أى مصيبة.
- وكتب (على) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١، الثامنة صباحاً:
الأخ محسن.. ما دخل الأمور المباحة فى الأمور المنهى عنها فى الشرع بل والمحرمة، لأن من مقاصد الشرع المحافظة على النفس وليس إزهاقها أو تعذيبها.. أود أسأل بصراحة: أنا لا أعلم هل نساء الشيعة يشاركن الرجال، ويلطمن على خدودهن؟ أم أن هذا الشئ يفعله الرجال فقط؟
- وكتب (الشاهد) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١، العاشرة والنصف صباحاً:
أيها الأعزة.. اليوم صباحاً وجدت موقع القلعة فى حصنه الشرعى أمامى مغلقاً (نأسف... لايسمح لك فى الكتابة فى هذا الموقع) والمنع والإغلاق وخنق الرأى الآخر أسلوبٌ للقمع مارسه مشرف الحصن الشرعى منذ زمن تجاه الأخوة الشيعة، تهاوياً أمام الحجة البالغة ويقين الرأى وصواب المذهب. لم أوفق إلى إيصال الصوت لأحدهم (صقران) المدعوم من مشرف القلعة الوهابية والمحصنة بجدار ستالينى... وصقران يشتم فى ذرية رسول الله (ص) الإمام جعفر الصادق (ع)! ويترحم على يزيد بن معاوية قاتل الحسين السبط الريحانة، وجزار الحرة، ومستبيح البيت الحرام!!
مشكلة التيار الوهابى وهو الوريث التاريخى للتيار الناصب للعداوة لآل بيت محمد، لا تكمن فى كيف يحيى الشيعة ذكرى عاشوراء، بل فى: لماذا يحيى الشيعة ذكر الحسين (ع)! والبحث فى تفاصيل ما يمارسه الشيعة إحياءً للذكرى بحث تمويه وتضليل! ما دامت أدبيات القوم وتشبثاتهم تبحث عن (منهاج بابوى) للتبرئة، تبرئة النواصب والمرتدين على الرسالة وصاحبها الذين قتلوا الحسين وشتموا علياً ‘، وذبحوا شيعتهم وأنصارهم... أولئك الشيعة الأبرار الذين وجدوا فى عاشوراء الشفق الأحمر لرسالات السماء، والوصية الخالدة لخاتم تلك الرسالات: إنى تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله حبل ممدودٌ من السماء الى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا علىَّ الحوض، فانظرو كيف تخلفونى فيهما.
ثم وجد الشيعة أن عناصر الردة قتلت هذه العترة واستباحت الحرمات، فأحيوا عاشوراء وهتفوا بحناجرهم عالياً أمانة للمصطفى:
السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله.. السلام عليك يا وارث نوح نبى الله.. السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله.. السلام عليك يا وارث موسى كليم الله.. السلام عليك يا وارث عيسى روح الله.. السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله..
تلك هى رسالة عاشوراء.. التى تقشعر منها جلود الوهابيين، وتلين لها وتطمئن بها قلوب شيعة الإسلام، شيعة محمد وآله الاطهار.
- وكتب (مزاح) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١، الثانية عشرة والربع ظهراً:
يا على.. وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ. نبى الله يعقوب (ع) حزن وبكى على ابنه نبى الله يوسف (ع) حتى ابيضت عيناه وهو يعلم بوجوده حىٌ يرزق.
أين النهى والحرمة؟ إن بكينا فقد بكى نبىٌ من قبلنا.. وإن لطمنا فعيناه ابيضت من الحزن.. إن قلت إنكم تبكون وتحزنون وتؤذون أنفسكم؟ نقول إن يعقوب النبى بكى وحزنَ وآذى عينيه من البكاء.
- وكتب (السيد محسن) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١، الثالثة إلا ثلث ظهراً:
الأخوان على والواقعى.. لِمَ لا تذكران دليل النهى والحرمة فى كلامكما.. فاذكرا الدليل ثم تناقشا معنا. والله الهادى. اللهم صل على محمد وآل محمد.
- وكتب (الشاهد) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١، الثالثة ظهراً:

الواقعی یتجاهل حقائق الأمر! وأن النواصب یترحمون علی یزید!

http://www.qal٣ah.com/vb/showthread.php٣?threadid=٢۶٣۴٢

ویشتمون ذریة رسول الله (ص)، جعفر بن محمد علیه أفضل الصلاة والسلام.

http://www.qal٣ah.com/vb/showthread.php٣?threadid=٢۶٢٩٢

و یقولون (تقیةً) إننا لانعادی آل بیت محمد (ص)!!!

- وکتب (فارینکس) فی ١٢-١-٢٠٠١، الرابعة إلا ربعاً مساءً:

بخصوص موضوع ضرب القامات أقول:

أولاً: أن لکل إنسان طریقته فی التعبیر عن الحزن والتظاهر.. والناس تختلف باختلاف مستویاتهم، فمنهم من یعبر عن الحزن بالبکاء، ومنهم من یفضل الصمت، ومنهم من یلطم، ومنهم من یستعمل السلاسل، وما إلی ذلک، ومنهم من یستأنس بالإستماع إلی المحاضرة أو النعی.. وهذه ظاهرة طبیعیة عند البشر فحتی الغربیین علی سبیل المثال یعبرون عن حزنهم بطرق عدیدة، فمنهم من یأخذ زوجته إلی السینما فی یوم موت الشخص، ومنهم من یرتدی بدلة مهندمة ویرتئی الوقوف، ومنهم من یتظاهر ویصیح.

ثانیاً: الشیعة یعتقدون بأنه لا یجوز الإضرار بالنفس ضرراً معتداً به، وهذا ما لا یحصل غالباً فی مواسم الحزن فی عاشوراء. وأما کون شخص معین جرح نفسه جرحاً بلیغاً معتداً به، فهذا مما لا یجوز، والشیعة غیر مسؤولین عن تصرفات أفراد معدودین.

ثالثاً: القول بأن هذا ضرب من الجنون لایصح، فکما تری الناس فی المظاهرات العامة یصیحون ویقومون بمختلف الأعمال التی لا یقوم بها الإنسان فی الوضع الطبیعی، فیلتمس لهم العذر لأن الإنسان فی هذه الحالة یدافع عن مبدأ، وله طریقته الخاصة فی ذلک.

رابعاً: القول بأن هذا یعطی انطباعاً سیئاً عن الإسلام أمام الغربیین.

جوابه: أن الغرب أعطی انطباعاً سیئاً عن الإسلام فی کل شئ، وقد حارب الحجاب وصوره قیداً للمرأة وإنقاصاً من قیمتها! ووصف المسلمین بالإرهاب.. وما إلی ذلک! فمنذ متی کان المسلمون ملزمین بالتخلی عن مبادئهم وعاداتهم قبالة الغرب؟! ثم إن العدید من النصاری فی بریطانیا یقومون بضرب رؤوسهم بزجاجات الخمر فی بعض مناسباتهم!

خامساً: الملاحظ أن العدید من أبناء السنة یقومون بأعمال مشابهة کما فی بعض مناطق مصر والسودان من ضرب البطون بالمسامیر، وإن کان الإعلام لایذکر ذلک.

سادساً: العدید من الناس بعید کل البعد عن أجواء الدین وما یربطه بالدین هو الأیام الأولی من شهر محرم، فلماذا نقطع هذه (الشعرة) بینهم وبین الدین؟

سابعاً: قال السید الصدر الأول ما معناه: إننا نشجع مثل هذه الشعائر، ولکن لا بأس باستبدالها بشعائر أحسن.

ثامناً: القول بأن النبی لم یفعل مثل هذا، أجاب علیه الأخ السید محسن.

- وکتب (الفجر) بتاریخ ١٢-١-٢٠٠١، العاشرة مساءً:

رداً علی نقطة تشویه الدین فی عیون الغرب. الکلام التالی هو ما یفکر به الغربیون: هل من العقل أن یتجمع الناس من جمیع أنحاء العالم ویزدحمون ازدحاماً شدیداً من أجل أن یرموا بضع (حصوات) علی أعمدة حجریة، ویدورون کالمجانین حول بناء قدیم، ویذبحون الخراف المسکینة، ویهرولون کمن لسعته أفعی بین جبلین وهم یلبسون ثیاب سخیفة؟!

فکر فیها.. تری هل الغربیین محقین فی تسخیف فکرة الحج؟؟!!

- وکتب (الواقعی) بتاریخ ١٢-١-٢٠٠١، العاشرة والنصف مساءً:

أولاً: وقبل كل شيء: الغرب كله تحت رجلي، ولا يهمني لامن قريب ولامن بعيد. ومنذ متى كان الغرب حجة علينا؟ ما أردنا قوله هو أن مايحصل يوم عاشوراء تستنكره الفطرة، ولا يمت للإنسانية بصلة.
هذا ما أردت قوله.

- وكتب (السيد محسن) بتاريخ ١٣-١-٢٠٠١، الثالثة والنصف صباحاً:
الأخ الواقعي.. لاتذهب يميناً وشمالاً، لأن الطريق الوسطى هي الجادة.
قلت في ردك السابق: يستنكر العالم كله ما يفعله الشيعة في العاشورا، وبعد ماقام الأخ فارينكس بردك بأن الغرب يستنكر رمي الجمرات أيضاً فلا بد أن لايفعل.. قلت: الغرب كله تحت رجلي مع أن الغرب نصف العالم!
أخي العزيز.. في الأحكام الدينية: الثبوت أو النفي محتاج إلى دليل مقبول، وإذا لم يوجد دليل لا على الثبوت ولا على النفي يحكم بالإباحة.. وأنت لاتذكر الدليل على حرمة ضرب القامات ونحوه، بل تستدل بأقوالك! وهي لا تعد من الأدلة الشرعية عند الفريقين.

- وكتب (فارينكس) بتاريخ ١٣-١-٢٠٠١، الرابعة والربع صباحاً:
الى الأخ الواقعي.. قد أوردنا ثمان نقاط حول موضوع ضرب الهامات، ولم نسمع التعليق، فأرجو الإفادة. وشكراً.

- وكتب (جمال الخط) في ١٣-١-٢٠٠١، الخامسة والنصف صباحاً:
وجدت في كتب أحد الأعلام كلاماً يدل على جواز استمرار البكاء على الميت بعد فترة طويلة جداً بعد موته، وخصوصاً إذا كان للميت خصوصية، فأحببت أن أشارك به في هذا الموضوع ولكي لا يعترض عليّ أحد أقول إني منتبه إلى أنه لا يرتبط مباشرة بضرب القامات..
وهذا بعض مما أورده هذا العيلم: في ترجمة جعفر من (الإستيعاب) قال: لما جاء النبي (ص) نعي جعفر، أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزاها، قال: ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: واعماه، فقال رسول الله (ص): على مثل جعفر فلتبك البواكي.
وذكر أهل السير والأخبار كابن جرير وابن الأثير وصاحب العقد الفريد وغيرهم، ما قد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث ابن عمر في ص ٤٠ من الجزء الثاني من مسنده: من أن رسول الله (ص) لما رجع من أحد جعلت نساء الأنصار يبكين على من قتل من أزواجهن، قال: فقال رسول الله (ص): ولكن حمزة لا بواكي له. قال ثم قام فانتبه وهن يبكين، قال فهن اليوم إذا يبكين يندبن حمزة.
وفي ترجمة حمزة من (الإستيعاب) نقلاً عن الواقدي قال: لم تبك امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله (ص) لكن حمزة لا بواكي له إلى اليوم إلا بدأن بالبكاء على حمزة!
قلت: حسبك تلك السيرة المستمرة على بكاء حمزة من عهد رسول الله (ص) وعهد أصحابه والتابعين لهم بإحسان، وكفى بها في رجحان البكاء على من هو كحمزة وإن بعد العهد بموته. ولا تنس ما في قوله (ص): لكن حمزة لا بواكي له، من العتب عليهن لعدم نياحتهن عليه، والبعث لهن على ندبه وبكائه. وحسبك به وبقوله (ص): على مثل جعفر فلتبك البواكي دليلاً على الإستحباب. مع الإعتذار إن كنت أبعدتكم عن جو الموضوع.

- وكتب (الواقعي) بتاريخ ١٣-١-٢٠٠١، السادسة صباحاً:
أنتم تريدون التوسع بالموضوع ولا بأس من البحث، ولنفصل الموضوع عسى أن نصل لنتيجة.
أولاً: قد بينا أن هذا الأمر لم يفعله محمد (ع) ولا علي ولا الحسنان رضوان الله عليهم، وأنتم أقريتم بأن ضرب القامات ليس من فعلهم وليس من سنتهم. إذن هي سنة من؟ ومن أول من فعلها؟

ثانياً: ماهو المقصود من فعل هذا الضرب؟ أهو ندم، أم تكفير ذنب، أم حزن، أم ماذا؟

- وكتب (فارينكس) بتاريخ١٤-١-٢٠٠١، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

قد تمت الإجابة على أسئلة الواقعى أعلاه، وشكراً.

- وكتب (حزام الأمان) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١، الثانية إلا ربعاً صباحاً:

أخى الواقعى.. لقد رد عليك الإخوة فأحتمل أنك لم تقرأ ردهم! ليس كل شئ فى الدنيا يجب أن يفعله النبى وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام حتى يجوز لنا فعله! وإلا لتوقفت الدنيا بعد غياب الإمام المهدى عجّل الله فرجه الشريف. فها أنت تدخل الإنترنت.. فسنة من هذه؟ وسنة من جمع التبرعات.. وليس الزكاة للمجاهدين؟ والتلفزيون، والأطباق الفضائية، ولبس الشماغ، والكرفتة (الياقة)، ولبس النظارة الطبية.. وسنة من نقل الأعضاء من الميت إلى المريض والتبرع بالدم و.... وفى كل مجال هناك مستحدثات فى الدين والدنيا. فسنن من تلك؟ فكيف بالبكاء واللطم على مصائب النبى وآله والذين كانوا يبكون على فراق بعضهم؟ فالنبى بكى خديجة وابنيه وأبا طالب.. وبكت الزهراء النبى (ص).. وبكى الإمام على (ع) كل أولئك؟ وهذه الزهراء ÷ تقول:

قل للمغيب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صيحتى وندائى

ماذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غوالى

صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن ليالى

هذه طبيعة البشر يا أخى.. ففراق الأحبة مؤلم، فما بال من فارق النبى وأهل البيت (ع)؟ أما الطرق المختلفة فى تعبير الناس عن عزائهم وحدادهم، فهى لاختلاف بيئاتهم وأفكارهم وتاريخهم. والدليل أنه لايوجد لدينا كتاب واحد حول: طرق العزاء والحداد! والعلماء مارأوه يوافق الدين أقروه، وما رأوا فيه مخالفة للدين أرشدوا الناس بالحسنى، وأفتوا لبعضه بالحرمة. تحياتى.

- وكتب (الواقعى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١، الثانية صباحاً:

مازال الأسلوب هو هو! يابشر يا ناس أنا سألت سؤالين محددين: هى سنة من؟ ومن أول من فعلها؟؟ ما المقصود من ضرب الرؤوس؟ حزن أم تكفير أم ندم أم ماذا؟

أما كلامك فهو بصراحة غريب جداً ولا أظن حتى أن الشيعة وعلماؤهم يوافقونك على ذلك! فكيف تخلط بين الشعائر الدينية والمباحات اليومية؟ شريعة من هذه التى لم تكتمل وانتظرتكم حتى تكملوها؟ شريعة من هذه التى تزيد باليوم والليلة؟ قال تعالى: قد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. أليس من الأحرى أن تقتدوا برسول الله فى أفراحكم وأحزانكم؟ بدل من الإختراعات الجديدة فى دين الله؟

- وكتب (السيد محسن) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١، السادسة صباحاً:

أين الدليل على الحرمة؟ أو آية أو حديث تدل على حرمة العمل؟ فابحث علمياً وعلمائياً، لا كالعوام عامياً.

- وكتب (الفجر) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١، السابعة مساءً:

ومن قال إن الفطرة ترفضه؟ هذا رأيك الشخصى كما يوجد غيرك يرى أن ذبح الخراف جماعياً شئ يرفضه العقل والفطرة. وهناك أيضاً من يرى أن تحريم الإنتحار لمن بلغ من العمر أرذله وأصبح فى مرض لا يرتجى شفاؤه أمر منكر حيث أن فطرته وعقله يقولان لماذا لا يحق له أن يقتل نفسه ويستريح! ولعلمك فإن ضرب الرؤوس ليس تعذيباً ولا مضراً ولا مؤذياً، حتى تحوم عليه شبهة التحريم.

أما عن أنها غير سنة، فهذا الضرب هو تعبير عن الحزن، وليس عبادة مثل الصلاة أو الزكاة حتى تسمى التغيير فيها بدعة. فهو من

عادات الناس، فهناك شيعة يعملونها وهناك آخرون لا يستسيغونها. أنا مثلًا لا أحبها ولكن هذا رأيى الشخصى، فأنا لا أعملها ولاـ أحد ينكر! كما أنه لاـ يحق لى أن أفرض رأيى الشخصى على عادات وآراء الآخرين، فبأى حق أقول لهم لا تعملوه؟ هل حرمه الله ورسوله؟ أم لأننى فقط لا أستسيغه؟! وكما وضحت آنفاً.. هناك أشياء فى صميم الدين لا يستسيغها الآخرون، فهل نتركها؟!!

– وكتب (الواقعى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١، الحادية عشرة ليلًا:

الحمد لله هنا أخيراً إجابة على أحد السؤالين من الفجر: ضرب الهامات تعبير عن الحزن، فلا أدرى هل هذا رأى كل الشيعة؟ أما السؤال الثانى: فما زال ينتظر الإجابة والسؤال هو: من أول من فعل ذلك؟

– وكتب (سلمان) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

هذا ليس من اختراعنا وإنما هو من الدين، ونستند فى ذلك إلى أدلة ربما لا تعتقد أنت بها فلا فائدة من بيانها، وهى موكولة الى أهل العلم.

أما قولك بأن هذا تنفير لكل من يرى هذه المشاهد المؤلمة، فهو على العكس مما تقول حيث أن ذلك يعتبر صرخة فى وجه الطغيان والظلم نوصلها إلى كل العالم، وأن الحسين (ع) سيبقى النبراس الخالد إلى مدى الزمان.

فى كل سنة من يوم عاشوراء يرى العالم الشيعة ويتساءلون منهم هؤلاء وماذا يفعلون؟ فيبدأ فى البحث فإذا هداه الله ووفق للحق اعتنق المذهب الحق ونجى من النار، ففى كل عام يستشيع على يد الحسين (ع) الكثير الكثير من الناس. ولننظر ما قال غاندى: علمنى الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر. فالأحرى بك أيها الأخ أن تنظر إلى قضية الحسين (ع) وأسبابها وأهدافها ونتائجها ومن الظالم ومن المظلوم.. وكيف تكالبوا على ابن بنت رسول الله (ص) وقتلوه شر قتلة، وقتلوا أولاده وأهل بيته وأصحابه، وسَبَوْا ذريته وطافوا بها البلاد، ورأسه الشريف ورؤس أصحابه على الرماح!!

أسألك بالله لو كنت حاضراً ما أنت صانع، أتكون حسينياً أو يزيدياً؟ إذ لا فرار لقول الرسول (ص): من بات وليس فى عنقه بيعة للإمام مات ميتة جاهلية.

– قال العاملى: هنا مداخلات لايتسع لها المجال، لغيور وواقعى، كما وقعت مشادة كلامية بين واقعى وفارينكس.

– وكتب (الفجر) بتاريخ ١٦-١-٢٠٠١، الحادية عشرة مساءً:

الملخص:

أخى الـواقعى.. هـل بقى فى النفس شـئ من اسـتفسار أو غموض أو حجـة أخرى لم أوردهـا، ولم أرد عليهـا وعلى قولـة الغرب: Feel free to ask

- وكتب (الواقعى) فى ١٧-١-٢٠٠١، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

الفجر.. والله ورب الكعبه أنت أعقـل شـيعى شـفته بحيـاتى! أتعلم كلمتـك: لا ـ أعلم أول من فعله تاريخياً.... والله هـذه الكلمه لا يجرؤ أحدهم أن يتفوه بها! عقدة النقص: كاد المريب أن يقول خذونى.. ولو عندهم شئ من المنطق لسأل نفسه هذا السؤال: هل من النقص أو العيب أن أقول لا أعلم؟ نعوذ بالله من الخذلان.. عموماً لنرجع للموضوع لى ثلاثة أسئلة:

١ - مثلاً بخصوص الطفل، بالله ماذنب هـذا البرئ حين يشـج رأسه ويخضب وجهه بالـدماء؟ وهل هـذه هى رحمة رسول الله عيه السلام؟

٢ - أنت قلت أن ضـرب النفس ليس حراماً، وأنا لن أجادلك فى هذا وربطت أنت الحرمه بالضـرر! السؤال مامدى الضـرر الذى تقع به الحرمة؟

٣ - بما أن الضرب يدل على الحزن، فهل الحزن يؤدى إلى ضرب النفس؟

مثلاً لو رسبت بالإختبار هل تضرب نفسك؟ مثلاً لو فحصت عند الطبيب وطلع فيك مرض كبير هل تضرب نفسك؟

- وكتب (الفجر) بتاريخ ١٨-١-٢٠٠١، السابعة إلا ربعاً مساءً:

١ - بخصوص الطفل وقولك.. بالله ماذنب هـذا البرئ حين يشـج رأسه ويخضـب وجهه بالـدماء؟ هـذى مبالغة، ما رأيته هو طفل على وجهه بعض الـدماء، وربمـا لم تكن دماه.. كما أن السـيف فوق رأسه لم يكن بالحـد وإنما بالجانب العريض. لو كان رأسـه مشجوجاً لما تحمل أن يوقف رأسه عمودياً.

٢- مامدى الضـرر الذى تقع به الحرمة؟ هذا السؤال للفقهاء، هم يقولون على ما أذكر الضرر الذى يعتد به مثل ضرر يهدد الحياة أنا متأكـد أنه حرام، ولكن هناك أضـرار تهـدد الحياة إنما على المدى البعيد مثل التدخين، لم أر من يحرمه، وربما أنه لهم رأى فيه أو أننى لم أسمع بآراء جميع علمائنا.

٣ - بما أن الضرب يدل على الحزن فهل الحزن يؤدى إلى ضرب النفس؟

يعنى كل شـئ محزن له أسـلوب فى تفاعل النفس البشـرية معه. أنا أرى فى المسلسلات أن الذى يموت لهم ميت تضرب رأسها وتلبس الأسود.. فهذا تعبير عن الحزن.. شعوب أخرى يلبسون الأبيض للحزن.. فهذا نوع آخر من التعبير..

فى مسألة مقتل الحسين، الوحيد الذى يمارس فيه البعض ضرب النفس، فإن هذا تمثيل رمزى لأن الحسين (ع) قتل بالسيف.

- وكتب (الواقعى) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠١، الثامنة والربع مساءً:

حسناً وصلنا إلى نتيجه مفادها أن الشيعة لايعلمون من هو أول من شق رأسه وضرب نفسه فى يوم عاشوراء! والنتيجة الأخرى: هى اعتقاد الشيعة أن الحرام هو ما يتعلق بالضرر، فإن كان الفعل فيه ضرر فهو حرام وإن لم يكن فهو حلال! إذن هذا هو السؤال: من المعلوم عندكم كما هو عندنا أن الصلاة واقفاً إذا كان فيها ضرر وجب الصلاة من قعود، أليس كذلك؟

فإذا كان الدين يعتبر المريض إذا صلى واقفاً مخطئ، فهذا يعنى أن الدين لا يرضى بأدنى ضرر على الإنسان، مع أن المريض إذا صلى من وقوف لن يموت بذلك، بل سيضر نفسه ضرر جزئى أليس كذلك؟

كيف ينقلب الأمر ولا يلتفت للضرر الجزئى الذى هو نتيجه ضربة سيف أو سكين فى الرأس؟ طبعاً إذا اعتبرنا أنه فعلاً ضرر جزئى!

- وكتب (المقداد) بتاريخ ٢٠-١-٢٠٠١، الخامسة صباحاً:

الدين لم يلزم الإنسان بالضرر.. لأن الدين يسر.. ولم يلزمه بصلوات كثيرة مثلاً مع قدرته عليها.. فهل عدم إلزامه معناه تحريمه لكثرة الصلاة.. لم يلزم الإنسان بالصوم إلى نصف الليل مع أن الإنسان قادر على ذلك.. فهل لو ترك إنسان الأكل من نفسه فى غير الصوم إلى نصف الليل يكون فعل محرماً لأنه الله لم يلزمه فى الصوم إلى أكثر من المغرب.. فذاك فى الإلزام وهذا فى الجواز.. وعلى رأيك تكون الرياضة بجميع أشكالها حرام.. لأنها متعبة للجسد ولم يأمر الله بهذا المقدار من الفعل فى باب العبادات.. فهذه الأمور جائزة لعدم وجود ضرر محرم فيها.. الإلزام شئ والجواز شئ آخر.

- وكتب (السيد محسن) بتاريخ ٢٠-١-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

الأخ الواقعى.. ليس من المهم العلم بأول شخص ضرب نفسه فى يوم عاشوراء، وإن كنا نعلم ذلك وأنهم أهل بيت الإمام الحسين (ع) كأخته عقيلة بنى هاشم زينب الكبرى عليها سلام الله وساير أخواته وزوجاته وبناته، وكل من كان معهم.. بل المهم هو أنه لم يكن نهى شرعى فى البين عن ذلك، ومن المعلوم أن المتبع هو الشرع لا سليقتك وسليقة غيرك، فإن كنت مصراً على حرمة العمل فاذكر رواية مقبولة عندنا دالة على ذلك، وإلا فاترك الجدال والمراء ومتابعة الهوى.. والله المستعان.

- وكتب (الواقعى) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠١، الرابعة إلا ربعاً صباحاً:

الفجر.. المسألة واضحة لاتحتاج لكل هذا التعقيد، وبما أنها ليست من فعل الرسول (ع) وليست من فعل (الأئمة) وليست عبادة كما تقولون.. فلماذا كل هذا الدفاع عنها، ولماذا لا نملك الجرأة لقول الحق؟ فالحق يحبه الله ورسوله.. القضيه هى كالتالى: يقول علمائكم الأصل فى الحرمة (الضرر) فإذا كانت الصلاة من وقوف (ضرر) حرم يجب الصلاة من جلوس، وهنا بالله عليك هل يتوقع للمصلى الواقف فى هذه الحالة الموت؟ لايمكن أن نتخيل أن المريض إذا صلى واقفاً سيموت.. وهذا كلام ليس منطقى أبداً، وإذا أردنا أن نكون واقعيين فعلاً فمعنى كلام العلماء هو: أى ضرر مؤذ للإنسان وفيه مشقه يعتد بها يحرم، لأن الدين جاء باليسر، وهذا ما يحتمله الكلام فقط، وهو ما يوافق المنطق فعلاً... وإذا قسنا بهذا المقياس هل ضرب الرأس بالسيف أو السكين لتتطاير نوافير الدماء، هل يعتبر ضرر بالمعنى السابق، أم لا؟

ولا أنس أن أرد على المقداد وأقول له أنت تراوغ.. فأى قياس بين الرياضة التى هى مفيدة للجسم وبين (ست غرز فى الرأس)؟

- وكتب (المقداد) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠١، الرابعة صباحاً:

نعم، ست غرز لا يتضرر بها.. لأنه يدرى أن الضرر المعتد به حرام.

اخلاقهم الخشنة أمام صورة الطفل الرضيع

قال العاملي:

نشر أحد النواصب في شبكة القلعة العربية بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الساعة الثامنة إلا ربعاً مساءً، صورة لامرأة لبنانية محترمة تحمل طفلها الرضيع في حضنها، وقد شجت رأسه حزناً على الإمام الحسين (ع).. وهي صورة معبرة يظهر فيها الإيمان والإطمئنان والرضا.. لكن هذا الناصبي الذي سمى نفسه (الكونكورد) اختار السب والإهانة عنواناً لموضوعه، على طريقتهم المنكرة في معاملة الناس، فكتب (لبنانية حقيرة تشج رأس ابنها المسكين!!)

ثم كتب: لعنكم الله يا أحفاد ابن سبأ لقد شوهتم شريعة محمد. عليكم اللعنة. والله لو أمكنني الله عليكم لدستكم بالأقدام.

- فكتب (مجدد) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الثامنة والنصف مساء:

أخي في الله فارس.. جزاك الله خيراً على هذه الغيرة على إسلامنا الحنيف. ولكن لكونك مسلماً ومؤمناً أيضاً، أتمنى لو أنك دعيت لهذه المرأة ولجميع الشيعة الرافضة بالهداية والتوبة إلى الله لكان أفضل من اللعن والسب.

- قال العاملي: وكان هذا المجدد هو العاقل الوحيد في المجموعة الذين علقوا على هذه الصورة! وهذه نماذج مما كتبوه:

أما عن الصورة فلاشك أنه تخلف ورجعية وضلال مبين. ضربت ابنها وشجت رأسه فماذا كان؟ هل رجع الإمام الحسين رضوان الله عليه؟!!

ضربت ابنها وشجت رأسه، هل أجابها الله وأنزل عليها ملكاً لإثبات دخولها الجنة بفعلتها هذه؟!!! الشيعي والحيوان مخلوقان ومخ واحد، فلا عقل لهم. والحمد لله على الهدايه ونسأله الثبات.

ياصحابة ياخير البرية أنتم والله أئمة البشرية.

ولعنة ربي على من سبكم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

- وكتب المدعو (أبو البراء):

يبدو أنه ولد غير شرعي فما أكثرهم أولاد الزنا عندهم. هذه أم حنون فكيف بالظالمة القاسية. إنه الكفر يفعل بأصحابه ماترون. إنه الجهل والزندقه....

- وحول نفس الموضوع، كتب وهابي سمى نفسه (الوحش) في شبكة الإصلاح بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الخامسة صباحاً، موضوعاً بعنوان (هدية للعاملي والحسيني وبقية الرافضة، وأبيهم (أريد منهم) يعلقون على هذه الصورة).

والصورة لمجموعة متطبرين لبسوا أكفانهم وشجوا رؤوسهم حزناً على الحسين (ع). قال الوحش: يا العاملي يقولون إنك من إيران الرافضية فهل هذا صحيح؟ وأن عمرك تجاوز الخمسين!! عموماً هذه هدية متواضعة لك، أرجو أن تتقبلها بصدر رحب يا روح أمك. بس تعليقكم.

- وكتب (ناصر حسين) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، التاسعة والنصف صباحاً:

أما بعد.. اسم على مسمى.. وماذا في الصورة من خطأ شرعي؟!

الحمد لله على نعمة العقل.. قال الرسول الأكرم: (من كنت مولاه فعلى مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاده، وانصر من نصره واخذل من خذله).

يا أهل السنة والجماعة: قسماً برب العزة لن تنتصروا ولن تفلحوا، لموالاتكم غير على (ع)، ولموالاتكم أعداءه. والحمد لله على موالاتنا أهل بيت الرسول الأكرم، الذين أمرنا الله بطاعتهم، والحمد لله على براءتنا من أعدائهم وموالى أعدائهم.

- وكتب (الوحش) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، العاشرة صباحاً:

أوهه ناصر حسين، آسف لم أورد إسمك مع بقية الروافض الحمير. سقط سهواً اسمك. بعدين يا خبل قلت: أبى تعليق ما أبى كلام طويل. تقول إن الصورة ما فيها أى شئ. أقول لك: يا خبل إلا فيها ونص. ما تشوف المتخلف الرافضى، يضرب نفسه ويهلكها! طيب وماذا استفاد؟

فى انتظار بقية الخبول، من العاملى الذى أخبل واحد فيكم.

- وكتب العاملى بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، العاشرة والربع مساء:

أنا عاملى، يعنى عربى من جنوب لبنان من بنى عاملة. ومذهبى شيعى لأهل بيت النبى الطاهرين صلوات الله عليهم.. فأئمتى سادة العرب.. وأسألك أيها المسمى نفسك (الوحش) عن مذهبك ومؤسسيه وأئمته ومؤلفى مصادرك؟ أليسوا كلهم عجم من الفرس؟!

أما الصورة التى نشرتها فهى مشوهة، ولو أنك كنت أمس فى النبطية لرأيت لوحات.. آية فى الروعة والتعبير.. لرأيت مشهداً يبيض وجه المسلمين وليس كما تزعم، ويبعث فى الانسان أروع المعانى الروحية، ومعانى النبل والشهامة والشجاعة والمواساة.. ترى فيه مشاهد من يوم كربلاء ممثلةً على الطبيعة فى ساحة المدينة، لو أردنا وصفها لطال المقام.. وترى موكباً من الشبان وفيهم كهول وشيوخ لابسين أكفانهم حاملين سيوفهم، وقد جرحوا رؤوسهم فسالت دماؤهم على وجوههم المنيرة، وأكفانهم المباركة.. يسيرون بنخوةٍ إسلامية، وحزنٍ عميق.. هاتفين واحسيناه.. واحسيناه.. معلنين أنهم أنصار للإمام الحسين سبط الرسول (ص)، وأنهم حاضرون لفدائه بأرواحهم.. مرددين اسم على بن أبى طالب بطل الإسلام (ع) شعاراً لهم: حيدر.. حيدر.. حيدر..

موظفين كل ذلك باتجاه العدو المتغطرس...

ولو أنك كنت فى سنة ١٩٨٣ فى النبطية عندما كان لبنان تحت احتلال اسرائيل.. لرأيت كيف بدأ هؤلاء الحسينيون طريق المقاومة.. جاء موكبهم ليس معهم إلا أكفانهم وسيوفهم.. وواجهوا اليهود المدججين بالسلاح، فانذعر اليهود من شيعة على (ع)، كما انذعروا من هجوم على على حصن خيبر، وهربوا بسياراتهم وهم يطلقون الرصاص فى الهواء.. تاركين بعض سياراتهم للحسينيين ليشعلوا فيها النار!

وظل ذلك اليوم الحسينى الأحمر فخراً للمسلمين، وذلاً على اليهود.. وظل اليهود مدة بعده يبحثون عن رئيس المتطبرين (حيدر) يظنون أنه شخص منهم حتى عرفوا أنه كان هتافاً باسم حيدر فاتح خيبر، واسمه عند اليهود حيدر بطل الأميين فى يوم الغفران، أى يوم خيبر!!

ختاماً.. اخترت اسمك وحش، وهو حيوان قوى، فلماذا تخاف من دم حجامة، وجرحٍ لجلدة الرأس؟! وتفقد أعصابك وتشتم؟!

- وكتب (هيت) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، العاشرة والنصف:

السلام على من اتبع الهدى.. العاملى يا رجل، هل هذا العمل قام به الحسين أو أى أحد من أئمتكم؟! إن هذا الفعل يدل على همجية وسادية وتخلف وغباء محكم.. ما أقول إلا الله يعينكم على نفسكم. أما إن أئمتكم عرب.. بس الذى ألف مذهبكم هم أحبار اليهود وكهنة المجوس.

- فكتب العاملى بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الثانية عشرة والنصف:
أترك جوابكم للمشرف! ليحكم أن كلامكم ومنطقكم هذا.. هل هو من صفات العرب؟!!
- وكتب (ابن الجنوب) ٥-٤-٢٠٠١، الواحدة إلا ثلثاً:
أى عرب وأى بطيخ.. بالله أشكالكم أشكال عرب، ولاحتى عاداتكم.. صراحه نكتة اليوم (بنى عاملة).
- وكتب العاملى بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الواحدة والربع:
إفهم إن استطعت.. ولا أظنك:
جبال عاملة.. أو جبال الجليل، وتسمى أيضاً بر الشامات.. سكنها أولاد عاملة بن سبأ عندما تفرقوا بعد خراب سد مأرب.. فأهل جنوب لبنان يسمون بشكل عام بنو عاملة.. وإن كان فيهم قبائل أخرى قيسية ومضرية. وعامتهم عرب، وفيهم قليل من عروق أخرى معروفة، وتشيعهم قديم من الصحابى الجليل أبى ذر الغفارى &، الذى نفاه عثمانك إلى الشام، ونفاه معاويتك إلى الجليل.. أما سبب نفيهم إياه فهو أنه اعترض على بذخ العائلة الحاكمة وفسادهم.. هل فهمت!!
والعامليون ليسوا بحاجة لأن يشتروا عروبتهم من حضرتك!
وهل تخبرنى من أى قبيلة أنت.. لأخبرك عن حلك ونسبك؟!
- وكتب (الرمال السوداء) بتاريخ ٥-٤-٢٠٠١، الواحدة والثلث:
وما خفى كان أعظم. ألا لعنة الله على الظالمين. السوط هين وضرب القامات بسيط، ما خفى أدهى وأمر! فأقسم بالله العظيم إن مايفعله الشيعة اليوم إن الإسلام منه برئ، فالأمور وصلت بهم الى ذبح الأبناء بالسيوف وعلى الملأ! فاتقوا الله شوهتم سمعة الدين ونفرتم الناس منه.
- وكتب (ناصر حسين) بتاريخ٦-٤-٢٠٠١، الثالثة إلا خمس دقائق:
يا وحش.. لم تجب على سؤالنا بعد: ماذا فيما يفعله الشباب فى الصورة من خطأ شرعى؟ شرِّف إشرح لنا يا وحش...
قلت: لماذا يفعل الشيعة هذا الفعل؟
الجواب: بسبب أن قلوبكم سوداء غير نقية، فبمجرد ورود اسم شيعى، فكل ما يفعله خطأ!
قلت: هل أن شيئاً من هذا القبيل حدث فى عهد الرسول، أو هل فعله الرسول؟
أقول: هل ركب رسول الله | سيارة؟ وإذا لم يركب السيارة فهل يجوز شرعاً ركوب السيارة، أم أنها بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار؟!
- وكتب (وحش) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الرابعة والربع عصراً:
آه ناصر حسين رد.. خبل ثانى.
عاملى.. إسمى يخوف؟ الحمد لله منظر الدماء عندى عادى جداً جداً جداً أتمنى أن تسنح لى الفرصة فى إلقاء القبض على رافضى منكم، سأذبحه وسأضع صوره هنا فى هذا المنتدى!
- فكتب العاملى بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، السادسة والربع عصراً:
الزميل الوحش.. وهل يكون الوحش زميلاً؟!
قلت: (الحمد لله منظر الدماء عندى عادى جداً جداً جداً).
أما أنا فأشهد بأنك عنيف.. لكن أشك فى أنك شجاع!
وقلت: (أتمنى أن تسنح لى الفرصة فى إلقاء القبض على رافضى منكم سأذبحه!) أقول: لاشك عندى أنك لو رأيت شيعياً

متفقهاً فى دينه، وجلست معه.. فسوف تسقط من ذهنك الصورة الوحشية الشركية التى تحملها عنه.. وتلوم مشايخك! وربما صار الشيعى أعز صديق عندك مدى الحياة.. وهذا لبنان مفتوح، تفضل إلى أى منطقة من جبل عامل، من صيدا.. إلى صور.. وبنت جبيل.. وحدود فلسطين.. وشاهد الشيعة على الطبيعة.

- فكتب (وحش) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، السابعة مساء:

عاملى.. هل تريد الإثبات على أنى شجاع؟ إثباتى انتظر منى أى زيارة للبنان سترى ما سأفلعه. وليت يكون هناك بيننا موعد من أجل أن تكون أنت الضحية. وأريد أن أقول لك شيئاً.. أعطنى رأيك بالصورة الثانية ياعاملى.. الطامة أن هذه الصور من أقوى الإثباتات عليكم.

وهناك أمر مهم: أنت تقول أنى لو جلست مع كبار علماء الرافضة كان أغير نظرتى عنهم.. طيب أنا شفت شريط فيدو عن احتفالات يوم عاشوراء فى القطيف، رأيت العجب العجاب: قمة التخلف والإنحطاط عندكم. عموماً عطنى رأيك بالصورة الثانية يا عاملى.

ملاحظة: زيارتى الله أعلم بها لأن عندى سفر قريب بإذن الله تعالى. ولكن أعدك أنى اذا أتيت لبنان سأخاطبك لكن إحذر منى. فمنظر الدم عندى عادى جداً جداً جداً، ولله الحمد.

(وهو يقصد صورة الأب الذى يحمل طفله وقد جرح رأسه مواساة للحسين (ع)، وهى التى نشرتها وكالة رويتر من النبطية).

- وكتب العاملى بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، السابعة وأربعين دقيقة:

الزميل الوحش.. هذه الصورة فيها عدة عناصر:

١. من ناحية فقهية: لا يجوز لهذا الأب أن يجرح ابنه حزناً على الإمام الحسين (ع)، حتى لو جاز له أن يجرح نفسه، إلا أن يكون من نوع الحجامة الطبية.

٢. ومن ناحية عاطفية: فإن الصورة التى نشرتها تدل لمن يراها عن قسوة هذا الأب.. لكن من شاهد هذه المراسم وعرف الجو العاطفى المشحون فيها حزناً على الإمام الحسين وما جرى عليه وعلى أهل بيته.. ومنهم طفله الرضيع الذى حمله الإمام بين يديه ورفعه مقابل جيش يزيد، قائلاً لهم إن كنتم منعتم الماء عن الكبار فما ذنب هذا الطفل الرضيع؟ فاسقوه شربة ماء فقد جف حليب أمه! فرماه حرملة بن كاهلة بسهم فوقع فى نحر الرضيع وهو فى حضن أبيه الحسين (ع)!! لذا إن صورة عبد الله الرضيع تعيش فى حس كل شيعى، وقد كانت مجسدة فى ذهن هذا الأب، وقد أراد مواساة الإمام الحسين.. حسب فهمه بجرح طفله!

يمكن أن نقول له: حرام عليك أن تجرحه، ولو فعلت تثبتت عليك دية الجرح شرعاً.. أو نقول له إنك جاهل.. لكن علينا أن نتفهم أنه لا يعيش حالة قسوة على ولده.. بل حالة فداء ومواساة بنفسه وبولده للإمام الحسين (ع) وطفله عبد الله الرضيع.

٣. بالنظرة القانونية التحليلية، لايمكن لإنسان أن يحكم على ذلك الأب من هذه اللقطة حتى يعرف دافعه إلى عمله إن كان هو الذى جرحه.. أو دافعه الذى جعله يطلب من ممرض حجامة رأس طفله بالموسى.. لأن الآباء والأمهات يفعلون كذلك عادة.. ثم يتصورون مع أوطفالهم وبيدهم سيف.. فيبدو كأن الأب أو الأم هو الذى جرح طفله.

ولو كنت أنت قاضياً واشتكى أحد على ذلك الأب لقلت له: لا بد لنا أن نفهم الموضوع من الأب والشهود، لأن المظهر الخارجى للصورة ليس كافياً للحكم.. وإلا فنحن نستطيع أن نأخذ صورة شبيهة لنفس الأب وطفله عند الطبيب، وهو يعالجه من حادث سيارة مثلاً..

٤. أخيراً، ينبغى أن ألفتك إلى هدف مراسل رويتر الإنكليزى الذى نشر هذه الصورة.. وإلى وكالات الأنباء اليهودية والغربية التى روجتها.. فإن هدفهم منها ومن أمثالها، أن يبرروا تسلطهم على المسلمين وقمعهم لهم، بأن سببه أن المسلمين إرهابيون

قساة، فلا بد من القسوة معهم!! وأن ما تفعله اسرائيل وأمريكا وروسيا والغرب لهم الحق فيه..
وفى اعتقادى أن جوابهم المفضل ينبغى أن يكون بالمزيد من مراسم جرح الهامات يوم عاشوراء.. وقد كانت مراسمها هذه السنة أكثر وأفضل تنظيماً، والحمد لله.. كان موكب الصغار والناشئة قبل الظهر.. وموكب الكبار بعد الظهر.. وأنا من الذين يؤيدون فتوى المراجع بجواز هذه المواكب.. فالضرر فيها بسيط، لأنها نوع من الحجامة.. وليست من إلقاء النفس فى التهلكة كما يهولون.. والأصل فى الأشياء الحلية حتى تثبت حرمتها.
والنتيجة أنها من مصاديق الحزن والجزع المستحب على أبناء الرسول صلى الله عليه وعليهم، ومن مصاديق قوله تعالى: وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم.
- وكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الثامنة والنصف:
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. أنظروا للعاملى، وهو يدافع عن عمل من الأعمال الهمجية التى تعطى صورة مشرقة عن الإسلام.
ليخبرنى العاملى العربى القح عن الأصل الشرعى لمثل هذه الأعمال؟ وهل فعلاً صدر عن بعض علمائكم فتوى تمنع مثل هذه الأعمال اللطيفه الخفيفة المحببه إلى النفس؟ ويضرب لنا مثلاً بالجنوب اللبنانى؟!
يا رافضى لدينا قطة فى البيت تدافع عن أولادها. وعمل أهل الجنوب نوع من الدفاع عن النفس، لاعلاقة له بدين أو ملة! وإلا لقلنا إن الروس الشيوعيين أفضل من رافضة الجنوب، وحصار لينينغراد يجعل الإنسان يتحول عن دينه إلى الشيوعية عندما يعرف أن سكان المدينة أكلوا جثث الأموات للبقاء وعدم التسليم للألمان.
أما عن كلامك عن الجلوس إلى رافضى لديه علم وأنه سيغير نظرتنا لكم! فنعم صحيح كلامك، سيغير نظرة من ختم الله على قلبه حتماً.
- وكتب العاملى بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الثامنة والنصف مساء:
أثبت علماء أصول الفقه أن الأصل فى كل الأشياء الحلية حتى تثبت حرمتها.. والأصل فيها الطهارة حتى تثبت نجاستها..
فأخبرنى هل توافق على هذا القاعدة.. أم ترفضها؟!
- وكتب (عدو المشركين) فى ٦-٤-٢٠٠١، التاسعة والنصف مساء:
العاملى الرافضى.. مقدمة فاسدة وقياس غير موفق، من عالم وحبر جليل مثلك. ماشأن الحلال والحرام فى العبادات؟ سؤالك يجب أن يكون هل العبادات وقفية أم اجتهادية؟ ولم تجبنى بعد هل يوجد من علمائكم من منع مثل هذه الأعمال، أم لا؟
- وكتب (محمد) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الثانية عشرة والثلث:
إنا لله وإنا إليه راجعون. والله لقد سقطت يا عاملى من عينى بصاروخ. ألأنه لم يوجد فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم سيارات، استنتجت أن سفك دماء الناس لأنفسهم حلال. هكذا بهذه القاعدة السخيفة.
إسمعوا أيها الناس، يقول العاملى الأصل فى الأمور كلها الإباحة، وسفك دماء المسلمين لأنفسهم حلال.. ما شاء الله على الإستدلال.
استخدام السيارات ياعاملى حلال كما هو الحال فى أكل التفاح وفى أشياء كثيرة لم ترد بالإسم فى الشرع، ولكنها وردت بنص عام فى القرآن والسنة، من ذلك قوله تعالى فى تبيان وظيفة من وظائف النبى عليه الصلاة والسلام: ليحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فكل طيب حلال وكل خبيث محرم بالله عليك هل تعتبر ياعاملى هذا العمل من الطيبات، هل سفك دماء المسلمين فى نظرك من الطيبات حتى تقيسه باستخدام السيارة وأنها ما وردت فى الشرع، ولم تكن فى زمن الرسول صلى الله

عليه وسلم.
وهل تعتبر أن ذلك الأب الحقير الذى جرح ابنه قام بعمل بطولى؟
هكذا انقلبت المفاهيم فى رأسك.. إذا جرح لأحدنا طفل أو طفلة يجرى جاهداً إلى الطبيب ليعالجه، وأنتم تشجون رؤوس أبنائكم بهذه الطريقة الحقيرة... لمواساة الحسين؟! وهل طلب الحسين منكم ذلك، أم أنكم تظهرون شيئاً للناس وتبطنون أموراً أخرى؟ ألم تلاحظ أن ذلك الطفل يمكن أن يموت من الهلع فضلاً عن الدم الذى أخذ يشر من رأسه كصنبور المياه؟ ألم تلاحظ ذلك؟ أم أنك ضمنت أنه لن يموت؟ هل الحسين وعدك بأنه لن يموت؟ إذا أزهقت نفس الطفل البريئة بهذه الشجة، ماذا ستقول يا عاملى؟ هل ستقول فداء للحسين؟ وهل قال لك الحسين اقتل ابنك علشان تصير رافضى حقيقى؟ أم أنكم كذابون فى دعواكم يا عاملى؟
وهذا الأب الحقير الذى شج ابنه، ألا يعتبر فى نظرك قد أزهق نفساً؟ أتعرف ما هو حكم قتل النفس البريئة فى الإسلام يا رافضى؟ أتعرف ما هو حكم الشرع فى التعدى على دم مسلم؟ ألم يبلغك قول المصطفى عليه الصلاة والسلام يا عاملى ويا ناصر؟
ألم يبلغكم قوله صلى الله عليه وسلم: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه؟ ألم يقل الله يا أجهل خلق الله ولا تقتلوا أنفسكم؟ ألم يقل الله ياأجهل خلق الله: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة؟ ألا ما أشد جهلكم وعبطكم.
بالله يا ناصر لو جاء غربى كافر ورأى حمام الدم هذا الغبى تراه هل يسلم؟ من يرى هذا المنظر يا عديم الإحساس هل يهتدى إلى الإسلام؟ يا عديم العقل ياناصر من رأى هذا المنظر من الكفار لايقبل أن يفكر أنه سينظر فى دين الإسلام يوماً من الأيام.. ألا ما أشد انتكاس فطرتكم.
يا ناصر ويا عاملى أرجوكما لا تقبلا كلامى هذا، ولكن إذهبا به إلى خواجة فى بريطانيا أو أمريكا أو يابانى أو فلبينى فى آسيا أو الهند أو البرازيل، أو أى دولة من دول العالم الكبير، بشرك أن لا يكون مسلم سنى أو مسلم رافضى، ولابأس بأى دين آخر... ثم اسأله وأكد عليه فى المسألة، واعرض عليه الصورة وقل له مارأيك فى هذه الصورة الجميلة التى تظهر الإخلاص للحسين والشجاعة، وقد كان أبوه جباناً، فقد تنازل عن الإمامة ثلاثة مرات وأخوه كان جباناً أيضاً، فقد تنازل عن الإمامة إلى الأبد.. ولم تنجح فى حياة الروافض إلى ثورة الخمينى العظيم! قل له هذا الكلام، وانظر بماذا يرجع عليك؟!! واختر شريحة عظيمة من الناس... ألف... عشرة آلاف... مليون مليونان... بليون... ألف بليون من البشر... وقوما بعمل استبيان.. وستجد والله أنه الاستبيان الوحيد الذى سيخرج بنتيجة مئة بالمئة مقابل صفر بالمئة، وستكتشفان عندها أن المذهب الرافضى الحقير هو صفر بالمئة.
من أجل هذه الصورة الحقيرة مثل أصحابها.
- وكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الواحدة والنصف:
أحسنت أخى الفاضل محمد.. فى الفلبين وفى يوم الجمعة الحزين الذى يعتقدون أنه اليوم الذى صلب فيه المسيح، يقوم المؤمنون من النصارى بتمثيل صلب المسيح المزعوم بصلب أنفسهم!! يتم نقل هذه الصور فى التلفزيون كل عام، وهذه إحدى المشابهات بين الرافضة والنصارى فكلاهما يعتقد بعقيدة الفداء فدى المسيح البشرية بنفسه.. وفدى الحسين شيعته بدمه! النصارى يصلبون أنفسهم اقتداء بالمسيح، والرافضة يلطمون وينوحون ويشجون رؤسهم اقتداء بالحسين!
- وكتب (وحش) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الثانية عشرة والنصف:
ومن قال لك بأنى زميل لك ياعاملى.. أنت هنا عدوى بديت تضرب أخماساً بأسداس يا عاملى. وشكلك رحت فيها وانفضحتم

على حقيقتكم زيادة على ما هى مفضوحة.

- وكتب (عدو المغفلين) بتاريخ ٧-٤-٢٠٠١، الثانية والثلث صباحاً:

كثير من الشيعة يعتبرون أن مايقوم به البعض خطأ فادح... فإحياء ذكرى الإمام الحسين (ع) تتم بدون تلك المناظر المفجعة المحزنة.. والإمام الحسين لم يأمرنا بإراقة الدماء فى ذكراه فضلًا عن جرح أطفالنا. فهم ربما لن يكونوا سبب هداية أحد من الكفار كما ألمح إلى ذلك محمد.

وفى المقابل مارأيك بمطاوعة السعودية الذين يطاردون الناس (بعصى) ويضربونهم للصلاة؟!! فهل ياترى سيكونون سبب هداية إلى الإسلام؟ إن من عاش فى السعودية يرى العجب من المطاوعة! ففى الوقت الذى يأمرون الناس بالصلاة نجدهم أنفسهم لايصلون! فهل كان رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم يقوم بضرب الناس بالعصى للصلاة؟ فكم هم ضحايا المطاوعة من مسلمين وغير مسلمين.. فالقصص كثيرة ومثيرة للإشمئزاز وتدل على استهتار وبعدهم تماماً عن تعاليم ديننا الحنيف. فهل تلك الفئة تمثل السنة بأعمالهم المشينه هذه؟ قولوا الحق، ولا تكيلوا بمكيالين.

- فكتب (جلال) بتاريخ ٨-٤-٢٠٠١، السادسة إلا ربعاً صباحاً:

يا عدو نفسك، هل تظن أن تغريدك خارج السرب لوحدك سوف يجديك نفعاً؟ هؤلاء الرافضة قد رأيناهم فى كل بقاع الأرض، فقد أذاعت نشرات الأخبار من كل مكان يوجد فيه الشيعة الرافضة، وقد رأينا العجب العجاب! فإنكارك لهذه الأشياء لن يجديك نفعاً، اللهم إلا أن تطلع كذاباً وخبيثاً! فهذا إنترنت يا بابا وليس تقية وحسينية وخرابيط! فحيلكم القديمة لم تعد تنطل على أحد! وبينما لم نسمع أبداً أن هناك مطاوعة فى السعودية ضربوا الناس بالعصى أو ما شابه، وأنا قد زرت السعودية قبل مدة ولم أر فيها هذه الأشياء، بل ولم أرى المطاوعة وهم يمسكون العصّى! وعلى حسب ما سمعت أن هذا كان قبل عقود، حيث كان المطاوع يسير وفى يده عصاة ليضرب بها من خالف الشريعة، أما الآن فلا.

- وكتب (عدو المغفلين) بتاريخ ٨-٤-٢٠٠١، الساعة الثامنة صباحاً:

جلول يا بذئ اللسان، يا من رضعت الأدب من أسلافك علماء الكفر وموالاة النصارى! إن كنت قد زرت السعودية فأنا وأجدادى من مواليد الشرقية ياكاذب ياجاهل. فهل تعلم لماذا صمت البقية منكم ولم يردوا إلا أنت لجهلك؟ لأنهم يعلمون أن ماقلته صحيح! فاسأل كم سيارة جيب أو سوبر تسير فى الشوارع أثناء الصلاة؟ سيارة مطوع قذر لحيته مثل المكنسة، ومعاه عسكرى! إسال كم من زوج وزوجة قد زجوا فى الجيب لمجرد الإشتباه! إسال كم من خطيب وخطيبة قد زجوا فى الجيب أو السوبر لمجرد الإشتباه! فالقاعدة لديهم أن كل اثنين ذكر وأنثى هم زناة إن لم يثبت العكس! والقصص كثيرة ولا داعى لذكرها... بالطبع هذة القوانين لا تنطبق على النصارى الأمريكان الكفار، الذين والاهم الشيخ ابن باز وابن عثيمين من دون الله، فهم أعمامهم!

أما عن العزاء وسيل الدماء.. فأنا لم أنكرها يامغفل، وأتكلم عن نفسى، ففى حياتى كلها لم أشاهد مثل هذه المظاهر فى السعودية، فهى أعمال واجتهادات شخصية لاتمثل المذهب، مثل أن مطاوعة وقذارة السعودية لايمثلون السنة.. مع الفرق الشاسع بين الإثنين فلا وجه مقارنة على الإطلاق! فالأول وإن شج رأسه فلن يصيب غيره وحسابه - إن كنت تعتبر مافعله خطأ - على الله. أما مطاوعة الخزى، فهم يرمون المحصنين والمحصنات بغير حق. فانظر أيهما أكثر بلاء على أمة لا إله إلا الله؟

- وكتب العاملى بتاريخ ٩-٤-٢٠٠١، السابعة والثلث مساءً:

وهل يمكن الكلام المنطقى فى جومن السخرية والشتائم والفوضى؟! فإلى الآن لم يتكلم أحد منكم كلام علمياً.. أما محمد.. فقد تكلم بما لايعلم من الفقه وأصول الفقه.. ودعانا إلى استبيان عالمى! ومتى كان الإستبيان حجة شرعية؟ وهل تقبل باستبيان

من المسلمين فى بلدكم نفسه على أفكار الوهابية لتعرف أن الذين يؤيدونها قلة قليلة؟!

لقد هاجمتم كلكم شج الرأس حزناً على الإمام الحسين.. بدون حجة شرعية!! فلو ناقشكم أحد وقال: هل الحجامة حرام؟ فما هو جوابكم؟

ولو قال لكم: هل الأصل فى الأشياء الحرمة حتى ثبت حليتها، أو الأصل الحلية حتى تثبت الحرمة؟ فما هو جوابكم؟

والخلاصة: أنه ليس لتهريجكم أى قيمة عندنا.. فنحن ماضون فى توسيع مواكب السيوف ومراسم شج الهامات فى يوم عاشوراء، حزناً على سبط الرسول سيد الشهداء (ع).. وهذه السنة كان فى مدينتين من لبنان.. وكان للصغار والكبار.. والحمد لله.كما كان واسعاً فى كل أغلب بلاد الشيعة.. فمن أراد أن يسخر منا فليسخر.. فإنا نسخر منه كما يسخر..

ختاماً.. لو كنتم تفكرون بعمق.. لتعلمتم عادة شج الرؤوس منا! فوالله لو أن موكباً من ٢٠٠ شخص شجوا رؤوسهم ولبسوا أكفانهم المضرجة بدمائهم، ومشوا أمام المعسكر الأمريكى فى بلدكم.. لعجلوا فى رحيلهم!! أليس كذلك يا إصلاحيين؟!!

- وكتب (عدو المغفلين) فى٩-٤-٢٠٠١، الثامنة وخمس دقائق مساءً:

العاملى حفظه الله.. هؤلاء لا يعلمون من أمور الجهاد والتضحيات إلا أسماء، فلقد رباهم أشياخهم ابن باز وابن عثيمين على الركوع والخنوع..

- وكتب العاملى بتاريخ ٩-٤-٢٠٠١، الثامنة والثلث مساءً:

شكراً للأخ عدو المغفلين.. أعتقد أن عليهم أن يدفعوا كفارة قتالهم إلى جانب الإنكليز لإسقاط الخلافة العثمانية.. التى يعترفون إن إسقاطها كان جريمة العصر! وأن يتعلموا منا لبس الأكفان المضرجة بالدماء فى مواجهة الكفار، بدل أن ينشغلوا بمواجهة المسلمين وتكفيرهم!

أيها المستهزئون.. كفاكم سخرية بحسينيين مرغوا أنف اليهود بالوحل.. وكفاكم خوفاً وذعراً وخوَراً من.. حجامة أب أو أم لطفلها!

- قال العاملى: وهنا سكت المنتقدون الشتامون المتوترون.. وغابوا!

ولابد من التنبيه الى أن سبب نقمتهم من مراسم التطبير ليس العاطفة الإسلامية أو الإنسانية على الشيعة وأطفالهم.. ولا غيرتهم على الاسلام وأن الشيعة بعملهم هذا يشوهون صورة الإسلام عند غير المسلمين، كما زعموا.. كلا.. فلو استطاعوا هم لطبروا الشيعة كباراً وصغاراً!!

بل السبب أنهم نواصب يغتاظون من أصل إحياء عاشوراء ومراسمها، حتى لو كانت مجرد مجالس خطابة ومحاضرات هادئة بدون بكاء.. لما فيها من فضح جرائم أئمتهم بنى أمية الذين يفضلونهم على أهل البيت الطاهرين!! ولهذا السبب تراهم يجن جنونهم عندما يرون أنواعاً من الشعائر والمراسم، وأساليب الاحتفاء بعاشوراء.. وأن الأمر يصل بالشيعة إلى النفير العام فى عشرة محرم، ولبس السواد ونشر أعلامه، وإقامة المجالس العظيمة والتجمعات الضخمة، والمسيرات الكبيرة فى مواكب النوح واللطم والعزاء.. وأن بعض فتيان الشيعة يلبسون أكفانهم فى يوم عاشوراء، ويجرحون هاماتهم حزناً على الإمام الحسين (ع).

فحجتهم الظاهرية هى لماذا البكاء واللطم والتطبير.. ومقصودهم الحقيقى أصل إحياء عاشوراء بأى شكل من الأشكال!!

تهريجهم على (حجامة) طفل شيعى فى عاشوراء

قال العاملى:

بعض الأمور الصغيرة تقبل التضخيم والتهريج.. ومنها أن بعض الشيعة ينذرون أن يجرحوا رأس طفلهم فى يوم عاشوراء مواساةً

للإمام الحسين (ع) وطفله عبد الله الرضيع، الذى قتله جيش يزيد بسهم وهو فى حضن أبيه! وفى بعض المناطق مثل منطقة أردبيل بإيران يوجد أناس يعتبرون شج رأس الطفل فى عاشوراء كالواجب حتى لو ولد فى يوم تاسوعاء.. فتراهم يلبسون الطفل كفناً ويجرحون رأسه بالموسى.

ومع أن هذا الجرح جرح حجامة لا أكثر.. لكن إعلام الأجانب وتهريج النواصب جعل منه قضية حقوق إنسان، وقضية تعليم على الإرهاب.. وقضية تحريف للإسلام فى عيون الغربيين والعالم.. الخ.!!

- كتب (سعيد المغربى) فى شبكة سحاب فى ١١-٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان: (طقوس عاشوراء عند الرافضة أخزاهم الله فى الدنيا والآخرة) قال فيه:

حققت وكالة رويتر للأنباء خبطة صحفية لا تقدر بثمن، عندما حصل مندوبها فى النبطية بلبنان على الصورة التى يشج فيها لبنانى شيعى رأس ابنه بالسيف، فى الإحتفالات التى جرت بذكرى عاشوراء. وهكذا يقدم بعض أصحاب الفرق المنحرفة الدليل بعد الآخر على ادعاءات أعداء الإسلام.

الصورة تلقفتها وسائل الإعلام الإقليمية والدولية، وأفردت لها صفحات الجرائد والمجلات وشاشات الفضائيات، لتثبت دموية المسلمين وهمجية طقوسهم، وبُعدها عن الفطرة.

إحدى شركات الأفلام الغربية انتجت فيلماً تسجيلياً بعنوان: سيف الإسلام، ادعت فيه حب المسلمين للعنف، وولعهم لسفك الدماء، ولم تجد أفضل من احتفالات عاشوراء لدى الشيعة التى يسيلون خلالها دمائهم لإثبات صحة اتهام المسلمين بالدموية.

إن ما تراه من إجرام فى حق هذا الطفل البرئ هو عبادة فى دين الرافضة! ذلك هو ما يسمونه بـ (التطبير).. أول ما بدأت هذه العبادة كانت بصورة حزن كبير سيطر على الذين بايعوا علياً ثم هربوا عن اللقاء وتركوه وحيداً أمام الجيوش، حتى مل على ممن معه ومن نفاقهم، فخاطبهم ووصفهم بأبشع الصفات من كذب وحقارة وقلة دين وعقل، فقال عنهم: استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا، وأسمعتكم فلم تسمعوا، ودعوتكم سراً وجهراً فلم تستجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا.. إلى قوله: لوددت والله أن معاوية صارفنى بكم صرف الدينار بالدرهم فأخذ منى عشرة منكم وأعطانى رجلًا منهم. (نهج البلاغة ص ٢٢٤)

وزاد الحزن عليهم عندما كاتبوا الحسين ببيعته ونصرته، وعندما أقدم تركوه وحيداً فريداً يلاقى حتفه، كما تركوا ابن عمه من قبل مسلم وهربوا من حوله وتر...ṢÙليقتل وحيداً، فزاد الهم عليهم وأحسوا بتأنيب الضمير، فبدأ بعقاب أنفسهم بضرب صدورهم ولطم الخدود، من باب عقاب أنفسهم عما بدر منهم، وعقاب على خيانتهم للحسين ومن قبله مسلم وعلى.. وكلما زاد الإحساس بالجرم زاد الفرد منهم الضرب واللطم والنحيب وشق الصدور ورفع النواح، واستمر كل جيل يعاقب نفسه عما فعله أجداده من خيانة للعهد وخيانة للرب، ومع مرور الزمن وموت أوائل القوم الذين خانوا العهد وعاقبوا أنفسهم، جاء جيل لا يعلم السبب الرئيس لهذه العبادة، فظن كل منهم كما كان ينشر علماء الدين أن هذه العبادة حزن على الحسين وآل البيت فقط، وليست لخيانتهم للعهد والبيعة..

وعندما أراد الشيعة البحث عن عبادات يخالفون بها بنى أمية، وأرادوا من خلالها إظهار اختلاف عقيدتهم عن باقى المسلمين، ولذلك سعوا إلى التهويل والتشديد من ضرورة هذه العبادة وضرورة الأخذ بها، فجعلوا لها لباساً يُميزها وهو السواد، بحجة الحداد على الحسين وآل البيت. وعندما جاء زمن البويهيين الذين حكموا إيران والعراق باسم حماية الخلافة العباسية، قاموا بتنمية الإحتفالات بهذه المناسبة وأصبحت جزءاً من الكيان الشيعى.

وزاد فى الأمر الشاه إسماعيل الصفوى فى تحديه للدولة العثمانية المجاورة له، فقام بإعلان الحداد الكامل فى العشر الأول من محرم، والحداد يشمل كل البلاط الصفوى فى كل عام، بل ويستقبل الشاه المعزين والمتباكين فى عاشوراء. وكانت هناك

احتفالات خاصة لهذا الغرض تجتمع بها الجماهير ويحضرها الشاه بنفسه، كما أن الشاه عباس الأول الصفوى والذى استمر حكمه خمسين عاماً، كان يلبس السواد يوم عاشوراء، ويلطخ جبينه بالوحل ويتقدم المواكب التى تسير بالشوارع، وهى تنشد أناشيد الرثاء للحسين واللعن لبنى أمية:

كربلاء لا زلت كربا وبلا كربلاء بعدك سال الدم

كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن قتل جرى

- قال العاملى: الأبيات التى ذكرها هى من قصيدة معروفة للشريف الرضى، المتوفى ٤٠٦ هجرية أى قبل الصفويين بنحو ست مئة سنة!! ومطلعها: كربلا لا زلتِ كرباً وبَلا ماذا لقى عندك آلُ المصطفى

- ثم كتب (المغربى) تحت عنوان: (الإختلاط فى ضرب المقامات)، فقال:

إن القوم فى الخليج أو فى بعض دول الخليج يقومون بهذه العبادة بفصل الرجال عن النساء، كما فى قطر والسعودية وبعض مناطق البحرين، أما باقى الدول كما فى إيران والإمارات والكويت، وإن أظهروا الفصل فالخلط بين الجنسين تام بكل صورة، فى مقولة لهم أنه كما أن هناك اختلاط فى مكة، والأمر جليل بحيث لا يلتفت الرجال للنساء، فهنا الموقف أجل وأعظم ولذلك لايلتفت الجنسان لبعضهما البعض، ولا ندرى بأى عقل يتحدثون بهذا المنطق.

وهناك من يقول أن أى شاب تعرف على فتاة فى ضرب المقامات وتزوجا كان من أفضل الزواج وباركه الله بحب الحسين!!

وهناك الكثير مما يحدث داخل هذه الأماكن، خاصة وأن القوم يبيحون المتعة واللواط وغيرها من وسائل الجنس الشيطانية، وهذه الدعوى إحدى وسائل زيادة عدد الشيعة بالتناسل، ولا يهم القوم بعدها هل هذا الإرتباط مُحرم أو لا، فالأهم زيادة العدد، ولذلك ترى الشباب يحرص على مداومة الحضور فى هذه المناسبات، فهى خير وسيلة للقاء الجنس الآخر بصورة محمية من رجال الدين، فمن يفرط بهذه الفرصة!؟

هذه عقيدة القوم وهذه عقولهم، فهم يبكون على الحسين ولا ندرى ما يُبكيهم، فهل يبكون الحسين لأنه دخل الجنة، أم هل يبكون الحسين لأنه من شباب الجنة (!!)، أم هل يبكون لأن الحسين عند ربه راض مرضى، أم أنهم يبكون لأنه لقى ربه فى الفردوس الأعلى، إن شاء الله (!!).

والحقيقة أنهم لا يبكون الحسين أبداً، بل يبكون مصيرهم ومصير أجدادهم الخونة، الذين خانوا الله ورسوله والصحابة وعلياً والحسين.. إنهم يبكون مصيرهم القادم بإذن الله جهنم وبئس المصير، يبكون عقابهم فى الدنيا فزادهم الله عقاباً قبل الآخرة وجهلاً فوق جهلهم. إنه القادر على ذلك. انتهى.

- قال العاملى:

نلاحظ أن هذا المتعيلم لم يوثق كلامه ولو بمصدر واحد، لأن مصدره خياله فقط! ولو أنه قرأ على الأقل تاريخ ابن كثير الذى يحبه النواصب، لرأى أن مراسم عاشوراء كانت حدثاً سنوياً كبيراً فى عاصمة الخلافة العباسية بغداد، أرخها المؤرخون فى أحداث السنوات، وسجلوا معاداة نواصب الحنابلة لها.. وذلك قبل أن يوجد الصفويون رحمهم الله بقرون طويلة!!

- ونشر (أبو عمر) نفس الصورة فى شبكة الحوار الإسلامى الشيعية، بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الواحدة صباحاً، وكتب موضوعاً بعنوان (هل رأيتم أحمق وأجهل من هذا الأب)، قال فيه:

كنت يوم أتصفح فى أحد المنتديات فوضع أخ فى الله فى أحد المواضيع صورة وهى كالتالى: صورة رجل ويحمل ابن له وعمر هذا الابن من السنتين إلى الثلاث تقريباً، وإذا الرجل يضرب هذا الإبن على رأسه بحديدة فى يده، والدم يتطاير من رأس هذا الإبن المسكين على جسده!

منظر بشع جداً، والله لا يفعله رجل مع حيوان، ولا يفعله مجنون مع ابن غيره، فضلاً أن يفعله رجل مع ابنه! فقلت فى نفسى لعل الرجل مجبور بهذا الفعل فلعله يكون له عذراً.. فلما تحريت الموضوع الذى كتبه الأخ فإذا هذا الأب الأحمق الجاهل يفعل هذا الفعل لكى يتقرب إلى الله ويرغب من الله الأجر مثل ما يرغب المسلم فى صلاته وصيامه وحجه الأجر من الله.

فعل هذا الأب الرافضى هذا الفعل لكى ينال الأجر من الله! إن صاحب هذه الصورة الذى قتل ولده هذه القتله، إنه رافضى فعل هذا الفعل فى يوم عاشورا حزناً على مقتل الحسين رضى الله عنه!

الله أكبر كم يلعب الشيطان بعقول هولاء.. مات الحسين.. وضحى هذا الأحمق بولده حزناً عليك ياحسين، ما أجهل أهل البدع.إن إذاعة يهوديه قامت مشكورة بشراء هذه الصورة بمبلغ ضخم! هل هذه الإذاعة شرت هذه الصورة حزناً على موت الحسين، أم حزناً على موت هذا الإبن، لا والله، شرتها لكى ترى العالم وتقول لهم هذا هو الإسلام: ضرب للأجسام ونزف لدماء وقتل للأولاد. فعندما يرى الكافر هذا الفعل لا يسلم!

إن من ترك طريق أهل السنة والجماعة ضاع وتاه وأصبح حايراً، فارجعوا إلى طريق الحق وتوبوا من غيكم! وسوف إن شاء الله نذكر من قتل الحسين رضى الله عنه، ومتى قتل وكيف قتل، ومن غدر به، وكم قتل معه من آل البيت، وأين قتل، ومن نصحه من أهل العلم بعدم الخروج، وغيرها إن شاء الله، لكى يعرف الرافضة أن الحسين لا يرضى عملهم هذا.

- فكتب العاملى بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الواحدة والثلث ظهراً:

أولاً: لا تضخم الموضوع يا أبا عمر، كل ما فى الأمر جرح جلدة الرأس كالحجامة. ثانياً: أنت لست أشفق على ابنه منه..

ثالثاً: أشكر ربك أنه لم يضرب رأسك..

رابعاً وهو المهم: لعلك تحتاج إلى دراسة سنين، حتى ينبض قلبك بالحب الجياش للنبى وسبطه الإمام الحسين صلى الله على رسول الله وآله.

- وكتب (٧٨٦) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الواحدة والنصف ظهراً:

يبدو أن أبا عمر يجهل بأمر النبوة والعترة. هل وصل بك الخوف لهذه الدرجة؟ فما بال الذين قتلوا أبناءهم وآباءهم بين يدى رسول الله؟ أولم يقتل اللعين ابن اللعين حرملة ابن كاهل رضيع الإمام الحسين فى كربلاء؟ ونراك ترتجف بمجرد قطرة دم نزلت من طفل فى أحضان أبيه وهو محاط بعشرات الإسعافات! وإذا كنت جاهلاً بالتأريخ وهزك الجبن من قطرة دم! فراجع بدلاً من الخوف (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه.. ومن يضلل الله فما له من هاد). ألا لعن الله قتلة الحسين من الأولين والآخرين.

- وكتب (أبو عمر) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الثامنة مساءً:

هذه البدعة التى أحدثت فى يوم عاشوراء جعلت هذا الأب الجاهل يتقرب إلى الله بها، فهذه بدعة محدثة فى الدين، وكل بدعة ضلالة كما قال صلى الله عليه وسلم. وكما قلت إن الحسين رضى الله عنه برئ من فعلكم هذا.

- وكتب العاملى بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الحادية عشرة والثلث مساءً:

هل تقصد أن جرح الرأس حزناً على الحسين فى يوم عاشوراء، بدعة فى الدين وصاحبها كافر، لأنه لم يرد فيها حديث، مثل بدعة إضافة الصلاة على الصحابة إلى الصلاة على النبى (ص)؟!

- وكتب (بصراحة) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الحادية عشرة والنصف مساءً:

يابو عمر.. خربت علينا الموضوع، وهم فرحوا عندما حولت الموضوع.

لله درك يامحب الخلفاء. أسأل الله لى ولك أن يحشرنا مع أبى بكر وعمر. آمين. أنت صخرة تتحطم عليها أباطيل المجوس.

- وكتب (٧٨٦) بتاريخ ٥-١-٢٠٠١، الواحدة والنصف صباحاً:
آمين آمين.. وإلى جهنم وبئس المصير.
- وكتب (رنين) بتاريخ ٥-١-٢٠٠١، الخامسة صباحاً:
أيقول بدعة! الكمبيوتر بدعة. الكهرباء بدعة. الهاتف بدعة. السياره بدعة. الطائرة بدعة. جهاز التكييف بدعة. التلفاز بدعة. الراديو بدعة. الإنترنت بدعة. والبدع كثيرة. وأبو عمر وجماعته يستخدمونها، وقطرة دم فى حب الحسين تستكثرها؟! إرجع وتنقل على الحمار والبغل، حتى لا تكون مبتدعاً!
تخلص من جهاز التكييف، حتى لا تكون مبتدعاً! تخلص من جميع ماذكر لأن ماذكر لم يكن على زمن الرسول والصحابة!
- وكتب (جلجل الحق) بتاريخ ٥-١-٢٠٠١، الثامنة إلا ربعاً صباحاً:
وماذا تقول عن رجل أراد قتل ابنه؟!
ونحن والحمد لله على ملة أبينا إبراهيم (ع).. ما هذا التخلف؟!!
يا سماء اشهدى ويا أرض قرى واخشعى إننى قد ذكرت على
- وكتب (مدير شبكة الحوار) فى٥-١-٢٠٠١، الثامنة والثلث صباحاً:
لماذا تسب الرجل يا أبا عمر؟!
يمكنك انتقاد مافعله، فإذا رجحت حجتك لسبه من قرأ الموضوع، فاترك الخيار لمن يقرأ موضوعك، ولا تفرض عليهم رأيك، خاصة لو تضمن ذلك سباً أو شتماً. (يقفل لعدم مراعاة الأدب فى الموضوع!).
-كتب (سعود) فى شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩ - ٣-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان (صورة بمناسبة اقتراب عاشوراء!!!)
ونشر صورة الأب الذى جرح رأس طفله حزناً فى يوم عاشوراء.
- فكتب (مظاهر) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
الأخ السعودى.. هل لك أن تزودنا بمصدر هذه الصورة؟ وإذا كان هذا الطلب محرجاً لك، فأنا مسامح والمسامح كريم.
ولكن هل بإمكانك أن تذكر لى ثلاثة أحاديث من رواياتكم تدل تشهد بأن النبى (ص) أول من عقد المأتم على الحسين فى حياته؟!! وإذا عجزت عن ذلك سأذكر لك عشرين!!
- وكتب العاملى بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الواحدة والنصف صباحاً:
لقد صحت الأحاديث عن النبى (ص) عندنا وعندكم، أنه بكى على الحسين فى حياته عندما أخبره الله تعالى بأن أمته سوف تقتله!! وصح عندنا عن النبى (ص) أنه يستحب للمسلمين أن يبكوا على الحسين (ع). وبما أن النبى (ص) أوصى الأمة بالقرآن والعترة بحديث الثقلين المتواتر عند الجميع، وغيره. فالعترة النبوية هم عدل القرآن ومفسروه، وهم مبلغوا السنة النبوية ومبينوها، وقولهم حجة شرعية علينا بنص رسول الله (ص).
وعندما قال (ص): أخبرنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. كما فى صحاحكم، دل ذلك على وجود حجة لله تعالى على العباد من أهل بيت النبى (ص) فى كل عصر.. وعليه فقول العترة المطهرين عندنا حجة شرعية بنص النبى الصريح القطعى، وكل ما ثبت عنهم بسند صحيح فهو حجة شرعية، يضاف إلى حجية القرآن الكريم، وحجية ما ثبت من سنة النبى (ص).
واحتفاؤنا بمراسم العزاء على الإمام الحسين (ع)، فيه أحاديث صحيحة السند متواترة عن أئمة العترة النبوية الطاهرة، ولا توجد

مثلها فى إقامة مجالس العزاء والبكاء على غيره.
فالحكم الشرعى عندنا: أن إقامة المجالس التى تتلى فيها فضائل ومناقب النبى وأهل بيته المعصومين صلى الله عليه وعليهم، وتذكر فيها مصائبهم، ويبكى فيها عليهم مستحبة، بل هى من أفضل القربات إلى الله تعالى.. وللإمام الحسين (ع) حكم شرعى خاص مؤكد، حيث وردت فيه أحاديث لم ترد فى غيره، وعمل بها أتباع أهل البيت (ع) من صدر الإسلام إلى يومنا هذا.. وبذلك ينضم إلى الأحاديث الصحيحة سيرة المتشرعين الموالين لأهل البيت النبوى عبر العصور.
وإشكالك على مجالس عاشوراء ومراسمها لامعنى له.. فإذا كنت لا ـ تريد البكاء فلا تبك.. ولا تجرح رأسك حزناً.. ولكن اترك للناس حريتهم أن يحزنوا لحزن نبيهم وآله..
سبحان الله.. حتى الحزن والبكاء، تريدون أن تصادروه منا!!
-وكتب (خادم أهل البيت) فى ١٩-٣-٢٠٠٠ الثانية إلا ربعاً صباحاً:
منذ سنتين وهذه الصورة تنشر فى الجرائد والإنترنت، ما عندكم غيرها؟ ملينا منها! لو سمحت غيرها يا السعودى الوهابى.
ربِّ ارزقنى شفاعة محمد وآل محمد.
- وكتب (السعودى) فى ١٩-٣-٢٠٠٠ الحادية عشرة والنصف صباحاً:
أما أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أول من عقد المآتم على الحسين رضى الله عنه، فأمر مضحك ومن غرائب دين الرافضة، وهات أدلتك لنراها.
يا عاملى رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من هذه الأعمال والاسلام برئ منها، فلا تحاول الصاق أى شرعية بها، وأتحدى أن تأتى بآية أو حديث أو قول عالم مسلم معتبر، يؤيد هذه المهازل.
ثم جدلاً.. هل هذا الطفل يبكى على الحسين، أم يبكى لأن والده ضرب رأسه بسكين؟
- ثم (أبو فراس) وكتب بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:
البكاء أو الحزن على الميت فلا ـ بأس به، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم، لعن من يلطم ويشق الجيوب والبكاء المصاحب بالصراخ والعويل مع مصاحبة بعض الكلمات الشركية ما أنزل الله بها من سلطان. ومن المعلوم أن هذه الأفعال المصاحبة فى يوم عاشوراء بدعة مضلة، فقلد استشهد سيد الشهداء وأسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه، فلم يحزن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل حزنه على عمه حمزة، ولكنه لم يلطم أو يصرخ أو يضرب صدره، ولم يقل بعض الكلمات من النواح مثل: أن يقول: واعماه واحبيباه... الخ. هذا الشئ لايجوز، فقد بكى رسول الله ولكن ليس بهذه الطريقة، بل دمعت عينه صلى الله عليه وسلم، وهذا واضح وجلى عندما مات ابنه إبراهيم فقال: إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون، أو كما قال صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر أنه وفى ذكرى أيام استشهاد عمه أنه ذهب إلى أحد ووقف عند قبره ينوح عليه! فمن فقد له حبيباً وصبر واحتسب عند الله، فله أجر عظيم، ذلك لأنه راضٍ بقضاء الله وقدره. أما الصراخ والعويل، ولا أدرى ماذا؟ فهذا يدل على الضعف فى الإيمان والعياذ بالله.
- وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:
الى الأخوة الكرام.. الأحاديث التى ذكرت أن النبى (ص) قد بكى على الإمام الحسين (ع):
١- أن جبرئيل أخبر النبى بمقتل الحسين وأتاه بتربته فبكى النبى (ص):
مستدرك الصحيحين ٣/١٧٦ و٤/٣٩٨، مسند أحمد بن حنبل ٣/٢٤٢ و٦/٢٩٤، ذخائر العقبى - ١٤٧، الصواعق المحرقة لابن الحجر - ١١٥، كنز العمال ٦/٢٢٢و٢٢٣ و٧/١٠٦، الهيثمى فى مجمعه ٩/١٨٧و١٨٨و١٨٩.

٢- أن النبى أخبر علياً بمقتل الإمام الحسين:

مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/٨٥، أسد الغابة ٤/١٦٩، كنز العمال ٧/١١٠، الصواعق المحرقة – ١١٥.

٣ – أن النبى أمر المسلمين بنصرة الحسين:

راجع أسد الغابة لابن الأثير ١/١٢٣ و١/٣٤٩.

٤ – أخبر النبى عترته سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً ولعن قاتليهم:

أسد الغابة لابن الأثير ٤/١٠٧. كنز العمال ٨/١٩١، ميزان الإعتدال الذهبى ٢/١١٩، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣، مستدرك الصحيحين ٤/٤٦٤ وج ٤٨٧ و ٦/٤٦، ذخائر العقبى – ١٧.

٥- أن الله قتل بيحيى سبعين ألفاً وبالحسين ضعفه:

مستدرك الصحيحين ٢/٢٩٠، تاريخ بغدادللخطيب البغدادى ١/١٤١، ذخائر العقبى –١٥٠.

٦ – أن النبى وضع تربة الحسين عند أم سلمة، وأوصاها:

تهذيب التهذيب لابن الحجر ٢/٣٤٧، ذخائر العقبى – ١٤٧، الصواعق المحرقة لابن حجر – ١١٥.

٧ – أن أم سلمة رأت النبى (ص) فى المنام عند مقتل الحسين (ع):

صحيح الترمذى ٢/٣٠٦.

٨ – فى رؤيا ابن عباس للنبى عند مقتل الحسين:

راجع مستدرك على الصحيحين ٤/٣٩٧.

٩ – فى بكاء ونوح الجن على الحسين (ع):

الاصابة لابن حجر ٢/١٧، الهيثمى فى مجمعه ٩/١٩٩، ذخائر العقبى –١٥٠.

١٠- فى الآيات التى ظهرت عند مقتل الحسين (ع):

ومنها: كسوف الشمس واسوداد الدنيا حتى ظهور النجوم فى عز النهار وفى أن السماء أمطرت دماً وأن البيوت والجدران قد صبغت به وبكاء السماء عليه (ع) واحمرارها وأن الحمرة المشرقية لم تكن قبل مقتل الحسين (ع) وأنه عند مقتله ما رفع حجر إلا ووجد دم عبيط تحته وخروج اليد بقلم من حديد وكتبت على الجدار:

أترجو أمةٌ قتلت حسيناً... شفاعةَ جدته يوم الحساب!

خروج النور الساطع من رأس الحسين (ع) وأنه كان يقرأ القرآن:

راجع ثم راجع فكلها والله من كتبكم... سنن البيهقى ٣/٣٢٧. تهذيب التهذيب ٢/٣٥٤و٣٥٦. الصواعق المحرقة لابن الحجر - ١١٦و١١٩، ذخائر العقبى – ١٤٥. تفسير ابن الجرير ٢٥/٧٤٠. السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى: وحناناً من لدنا وزكاة وكا تقياً وكذلك قوله نعالى: فمابكت عليهم السماء والأرض. حلية الأولياء لأبى نعيم ٢/٢٧٦، الهيثمى فى مجمعه ٩/١٩و١٩٩، فيض القدير للمناوى ١/٢٤٠.

١١ – فى استجابة دعاء الحسين (ع) على بعض قاتليه:

الهيثمى فى مجمعه ٩/١٩٣. ذخائر العقبى – ١٤٤. الصواعق المحرقة – ١١٨.

١٢- فى عقاب قتلة الحسين (ع) ومبغضيه فى الدنيا وأنهم ماتوا بشر ميتة:

الصواعق المحرقة لابن حجر– ١١٦ و ١١٧ و ١١٨.تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٥٥ و ٣٨٢ و ٣٥٤. ذخائر العقبى – ١٤٤.

١٣ – أن قاتل أهل البيت (ع) يحرم عليه الجنة والكوثر جميعاً:

ذخائر العقبى — ٢٠. كنز العمال ٧/٢٧٣ و ٢٢٥. السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير سورة الكوثر.

١٤ – فيما جاء فى فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت:

ذخائر العقبى —١٥١ و ١٩.

١٥ – أن الحسين (ع) وأصحابه سيدخلون الجنة بغير حساب:

تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٤٧ و ٣٤٨. كنز العمال ٧/١١٠. الهيثمى فى مجمعه ٩/١٩١.

فيا أخى كيف تستكثر علينا البكاء على سيد شباب أهل الجنة الذى بكاه الرسول (ص) قبل مصرعه فى كربلاء..؟!

وإن قمنا بالبكاء عليه والتطبير، فنحن بشر ومشاعر الإنسان جياشة!

لماذا لم تكثر على أهل السنة عند موت كل من الرئيس جمال عبد الناصر والمطربة أم كلثوم، فقد شوهد الناس وهم يبكون بالعويل ويلطمون.. ورأينا حالات الإغماء التى حصلت!! وأزيدك من الشعر بيتاً، فعند موت المطرب عبد الحليم حافظ كثرت زادت حلالات الإنتحار على ثلاثين!!

لقد فقد هؤلاء أناساً عاديين، فما بالك بسبط الرسول (ص) الذى قال فيه: حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

صحيح الترمذى ٢/٣٠٧ فى مناقب الحسن والحسين (ع)، صحيح ابن ماجة فب باب من فضائل اصحاب الرسول (ص). كنز العمال ٦/٢٢١ و٧/١٠٧.

أخوكم: محب أهل البيت (ع)

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً وود كل نبيٍ مرسلٍ وولى

وقام ما قام قواماً بلا ضجر وصام ما صام صواماً بلا ملل

وحج ما حج من فرض ومن سنن وطاف ما طاف حاف غير منتعل

وطار فى الجو لا يأوى الى أحد وغاص فى البحر مأموناً من البلل

يكسو اليتامى من الديباج كلهم ويطعم الجائعين البر بالعسل

وعاش فى الناس آلافاً مؤلفة عار من الذنب معصوماً من الزلل

ما كان فى الحشر عند الله منتفعاً إلا بحب أمير المؤمنين على

يوم عاشوراء فى محطات التلفزيون يثير المخالفين

كتب المدعو (سعود) موضوعاً فى الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، التاسعة والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (فشَّلتونا (أخجلتمونا) يا الروافض فى التلفزيونات دم + سيوف + سلاسل + لطم؟)، قال فيه:

فشلتونا يا الروافض فى التلفزيونات: دم + سيوف + سلاسل+ لطم + ليش عسى ماشر! يا العاملى أكيد وأنت تشتغل على الكمبيوتر دمك ايسيل من رأسك، والله إنكم مساكين سواها فيكم عبد الله بن سبأ! هو مرتاح فى قبره وأنتم ضرب سيوف وأكل وذبائح! ومن الخسران المسلمين إلى شاق رأس ولده، وإلى زانط أخوه وإلى رافس أخته! ليش ها المسخرة؟! المسلم مسؤول عن جسده يوم القيامة، والله يوم قالو إنكم روافض إنهم صادقين على الذى تسوونه فى أنفسكم رافضين الصحة.

ماهذا دم وأشكال مرعبة تبثونها على المحطات الأجنبيه والغربية، ويظنون أن المسلمين كلهم مثلكم ماعندهم عقول؟!

– وكتب (ناصر) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠، العاشرة ليلًا:

لا قيمة عندى للغرب ولا لأى شخص لا يعجبه.. ومن هو غاضب فليشرب ماء البحر. وسيبقى الحسين ملهماً لكل المسلمين فى العالم، ومدرسة لكل الفدائيين والإستشهاديين الذين يرفضون الذل والإستكانة والرضوخ للظالمين.
وأهم شئ يهمنا هو إدخال السرور على قلب النبى (ص) وقلوب أهل بيته الطاهرين (ع)، وتجديد العهد والولاء لهم.
أما الباقى فلا يهمنا أمرهم شيئاً، ولا نعلم أى أرض تقلهم أو أى سماء تظلهم، يعنى معطين الدنيا بو لبَّاس. (أى أدرنا ظهورنا للدنيا).
-وكتب (خادم أهل البيت) فى ١٦-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف ليلاً:
إذا كنت تراعى شعور الغرب وتهتم لآرائهم، فإنهم ينتقدون المسلمين لنحرهم الأضاحى فى العيد! ولم ولن يعجبهم شئ من الإسلام!!
ربى ارزقنى شفاعة محمد وآل محمد.
- وكتب (أبو الفضل) فى١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة وخمس دقائق صباحاً:
هذا ما تخافون عليه شعور الغرب، والخوف من نعتكم غير متحضرين، يا أسفاه على هذا التفكير المنحط! كل ما تريدونه الإستسلام لهم.. لماذا، الله أعلم! روح حبيبى اندحش فيهم (إجعل نفسك منهم)، ولماذا لا تأخذ بدينهم أيضاً وتكون منهم؟! على الأقل بتصير من أهل الكتاب! مش أحسن لك؟ طالما ليس لك كتاب!
- وكتب (الموسوى) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
عرض فى أواخر الثمانينات وتقريباً حوالى العام ١٩٨٧ فى التلفزيزن البريطانى فيلماً سينمائياً يحمل اسم سيف الإسلام (Asord of islam) وكان يحوى مشهد تطبير النبطية، وكيفية ولادة حزب الله فى لبنان، ويقول لى أحد الأخوة الدارسين فى بريطانيا إنه كان يلتقى العديد من البريطانيين - أيام الحرب العراقية الإيرانية - وهم فى رعب وخوف، ويقولون إذا كان الشيعة مستعدون أن يفعلوا كل هذا من أجل إمامهم الذى استشهد قبل أكثر من ألف سنة.. فكيف يمكن مواجهتهم؟!
يكفى هذه المواكب فخراً أنها تدخل الرعب فى قلوب أعداء الله.. ويكفى أنها أدخلت الرعب فى قلوب اليهود الصهاينة فى النبطية يوم العاشر من المحرم أيام الإجتياح الاسرائيلى، بعد أن قتل المطبرون عدداً منهم ولاذ الآخرون بالفرار. أما أنتم فهل يهمكم الصورة الحضارية، وشيخكم يقول بارتداد من يعتقد بأن الأرض تدور حول الشمس!!
- وكتب (حساوى) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية والربع صباحاً:
لا تنس أخوالك طالبان يالحبيب.. أهم الذين رفعوا راية الإسلام وأظهروا الإسلام بالوجه المشرق الحضارى، وخلوا الشرق والغرب يعجبون بالإسلام؟! أظن اليوم نص (نصف) عمامك الغرب أسلموا على أيديهم! خصوصاً اذا شافوا أشكالكم الحلوة التى تفتح النفس!
- وكتب (جنوبى) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:
السلام عليك ياشهيد كربلاء..أما أنت يا سعود: أتخشى ما يعرضه أسيادك من الكفار على شاشاتهم؟ عجباً أمرك يا سعود! أسيادك اغتصبوا قدسنا الشريف والحرمين. ومواكب الحسين بدؤوا بالتحرير من أرض الحسين، أرض جبل عامل. وأنت تخشى يا سعود ما يعرض على شاشاتهم؟ كما قال ناصر يا سعود:... فى الغرب.
فشلتونا ... من دعمكم المشلول لتحرير الأراضى الإسلامية والعربية، ولا يحلو لكم إلا انتقادنا نحن الشيعة!!
- وكتب (أبو سمية) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:
إذا فيكم خير حاربوا شبكات الدعارة والقمار! أم أن هذه لم يأذن لكم فيه جون فيلبى والمستر همفر؟!

اللهم العن أول ظالم ظلم حق آل محمد، والتابعين له على ذلك.

- وكتب (كمال) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

والله الذى فشَّلنا أمام الناس هو أنتم.. بس فلوس فى بنوك الغرب وكروش ونوم، وصلح مع أعداء الإسلام: أمريكا وإسرائيل.

اللهم بلغ بإيمانى أكمل الإيمان.

- وكتب (أبو القاسم) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

يابو الشباب.. وأقول اللهم لا شماته هى قلة فتاوى ولا أيش يعنى؟ روح لخويك وقول له خل يفتى فى تطويل اللحية ووجوب تقصير الثوب، تراه أزين له وأبرك بعد.. عامللى فيها مطوع ويركض فى الشوارع: الصلاة ياعباد الله. وخل واحد غشيم يقول لحظه لوسمحت.. يروح فيها ملح ويتبلى عليه.. وكل هذا تحت راية الإسلام.. الله يسلمك... بس خل يمر أمريكى إذا خوينا فى أمه خير خل يتكلم... حبيبى سعود ماترد؟ ولّا الكورة خذت تفكيرك.

- قال العاملى: (يقصد بعبارته لأخيرة هل انشغلت بمشاهدة لعب الكرة؟ وكلامه باللهجة السعودية انتقاد لفتاوى الشيوخ بتطويل اللحية وتقصير الثياب.. وكيف أنهم يدورون فى الشوارع يأمرون الناس بالصلاة بطريقة خشنة.. بينما يتسامحون مع الأمريكان، ويتوددون لهم)!

- وكتب العاملى بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠، التاسعة إلا ربعاً مساءً:

إن أصل صورة الطفل الشيعى الذى جرح أبوه رأسه حزناً على الإمام الحسين (ع) يوم عاشوراء فى النبطية.. والتى نشرها النواصب فى جميع مواقعهم.. أصلها من مراسل وكالة رويتر الإنكليزية!!

والعجيب أن يفتخر المسلولون بكلام مراسل رويتر.. ويقولون نحن ضد الغرب، ولا نتأثر بكلامهم!!

- وكتب (أبوفراس) بتاريخ١٩-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

إن كان حقاً ما تقول.. فهذه دعاية ضد الإسلام والمسلمين، لأنهم يرون أن الإسلام ماهو إلا إرهاب دين مبنى على القتل وإهراق الدماء والتعذيب للنفس. وكل ذلك ليس من الإسلام من شئ أبداً.

- وكتبت (بنت الأمير) فى ١٩-٤-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

يا أخ سعود.. وما يشرفنى واحد مثلك ناصبى يكون أخى!

إحنا (نحن) الروافض لنا فخر بأننا نرفض خلافة عبيد الدنيا، وليشهد الثقلان، وحرّى فى قلوبكم إلى يوم الدين بأننا روافض!

وإحنا لنا فخر باللطم والضرب على ابن بنت رسول الله (ص) وسيد شباب أهل الجنة. لانبكى ونموت على أمثال عبد الحليم حافظ وجمال عبد الناصر وأم كلثوم. وصدق الشاعر:

واذا رأيت مناصباً... متعلقاً حبل الجحود

فاعلم بأن طلوعه... من أصل آباء يهود

- وكتب (سعود) فى ٢٠-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والربع صباحاً:

خلو عنكم التقية، ليش ما اطّقون صدر (تلطمون) على محمد صلى الله عليه وسلم، الذى هو أحسن من الحسين؟ كذب عليكم اليهود وعلى رأسهم عمكم عبد الله بن سبأ مؤسس الشيعة!

وأنت يا العاملى مع الشلة الذين معاك، بتعرف فى يوم لا ينفع فيه الطم والصياح والسيوف والسلاسل، وسب الصحابة الكرام والنفاق.

- وكتب (ناصر) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

والله ما في... غيرك أنت يا أتباع شيعة يزيد بن معاويه لعنهما الله!!
وعبدالله بن سبأ هو أسطورة وضعها أجدادك المنافقون! وإن كان حقيقة فهو أبوكم ووالدكم، لأن تراثكم أقرب لليهود منه إلى الاسلام!!
أما التقيه فاسأل سلمان العوده والوهابيين أيام الغزو العراقي فهم يعرفونها أكثر من الشيعة، فلم أر شيعياً يتخذ تقيه، علماً أنه يؤمن بها لأن الله أمر بها بكتابه الكريم!! والدليل أن الشيعه لم يركعوا للغرب ولم يخافوا، وأنتم ركعتم حتى بانت عورتكم! مثلما كشف حبيبكم عمرو بن العاص عورته في أرض المعركه خوفاً، وذلك عندما شد عليه أسد الله الغاضب علي بن أبي طالب (ع)!! هل فهمت الآن أم تريد المزيد من الإيضاح.. حاضرين.
- وكتب (حلمان) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠، العاشرة صباحاً:
صح يا سعود يا بو التقية..
قل لي وبدون تقية... أليس هل الأرض تدور.. أم لا؟!
- وكتب (سعود) في ٢١-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:
كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد..كان إلى الشرك والبدعة والإفتراء أقرب. (كلمة لابن تيمية).
- وكتب (ناصر) بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:
لايوجد أحد أقرب إلى الشرك من الوهابية، ولا أحد ابتدع وغير وبدل بالدين مثلكم، فأنتم عار!
حتى الأرض التي تمشون عليها أصبحت لاتطيقكم!
- وكتب (حلمان) بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠، التاسعة صباحاً:
حياك الله ياسعود... بس ما جاوبتني وبدون تقية..
الأرض تدور ولّا، لأ... وهل يجوز قتال اليهود، أم لأ...؟!
- وكتب البصري بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً:
الموضوع من أوله يجانب المستوى المطلوب من الحوار، ولهذا الردود في أغلبها متشنجة، مما يستوجب غلق الموضوع.
المراقب: عبد الحسين البصري. رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.

محاولة النواصب إثارة الفتنة بين الشيعة

كتب (ابن تيمية) في شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٢-٣-٢٠٠١، الحادية عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (لماذا حرم الخامنئي المراسيم الحسينية)، قال فيه:
آسف.. لماذا حرم الخامنئي التطبير، بينما كان يحلله ويحث عليه كما كان الخميني كذلك.. وما يقال للخامنئي يقال للحائري، ومحسن الأمين الذي زندقتوه، وفضل الله، والتيجاني؟!
- فأجابه العاملي بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الثانية عشرة والربع ظهراً:
ابن الست تيمية.. يريد الدخول بين الشيعة، فأهلاً وسهلاً..
يا أخ، نحن الشيعة عمرنا من عهد النبي (ص) الى اليوم.. فاختلاف فتاوى علمائنا طبيعي..
أما أنتم فعمركم من أمس.. من يوم انتشر التاريخ الإنكليزي.. وقد وصل الخلاف بين علمائكم الجهابذة إلى التكفير وهدر الدم.. فأخبرنا أولاً عن تكفير علمائكم بعضهم لبعض.. من حركة الإصلاح.. مروراً بكل الفرق.. إلى آخر أخبار الشيخ ربيع المدخلي

ومذهبه!!

- وكتب (مريت) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الرابعة عصراً:

الأستاذ الكريم العاملى حفظه الله تعالى.. ماذا تريد أن يقول لك ابن تيمية؟ هل يقول لك عن النسائى وكيف قتلوه ولماذا؟ أم تريده أن يقول لك كيف سجنوا ابن تيمية وعلى ماذا؟ وماذا وماذا؟ خلها على الله.

ملاحظة إلى ابن تيمية: أنظر إلى كتاب رحلة ابن بطوطة وافتح الفهرس.. طبعاً يكون آخر الكتاب! وافتح على موضوع (حكاية الفقيه ذى اللوثة)!! على فكرة الصفحة هى ٩٥ طبعة دار صادر بيروت لسنة ١٩٩٢م!!

وتحية إلى الأستاذ الفاضل العاملى. ونسألكم الدعاء.

- وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الرابعة والربع عصراً:

سماحة الشيخ العاملى.. إن أسلوبك استفزازى وهجومى وانتقاصى! وهذا خلاف ما أمرنا به الشرع المقدس، الذى حث على الكلم الطيب: أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتى هى أحسن والقول اللين: إذهبا أنت وربك (كذا!!) وقولا له قولاً ليناً. والتحذير من الأسلوب الفض: ولو كنت فضاً غليض (كذا!!) القلب لانفضوا من حولك. وأنت حافظ مقولة على كرم الله وجهه: من لان عوده كثرت أغصانه.

الدعوة إلى الحق لا تغنى عن الأسلوب الحق.. فالأمر بالمعروف يجب أن يكون بالمعروف. هذا وتحياتى لك.

ويبقى السؤال قائماً: ما الهدف من حرمة التطبير لدى الخامنئى والحائرى والعاملى وفضل الله.. وزينب بنت على أخت الحسين نطحت رأسها بمقدمة المحمل ونزف دمها من رأسها؟! وهل زينب خالفت الشرع؟!

- فكتب العاملى بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الرابعة والثلث مساءً:

هل تجوِّز أنت جرح الهامات حزناً على الحسين (ع)؟ أم تحرمه؟

- وكتب (الخزاعى) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

ابن تيمو.. هذا مو شغلك.... تلك فتاوى فى فروع وأمور مستحدثة، والمذهب الشيعى فى هذه المسائل قائم على أساس الإجتهاد، الذى فقدتموه واكتفيتم بتقليد سميك!!

- وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الواحدة والثلث صباحاً:

الأخ الاستاذ العاملى.. الجواب: التحريم.

الأخ الخزاعى.. أنت لست مجبراً على الإجابة، وهذا من باب التحاور والتفاهم والتواصل، لتقترب وجهات النظر أكثر، فأنا الآن نظرتى ليست كالسابق.. وعموماً أشكرك على الإجابة فى الموضوع السابق.

- وكتب (السيد مهدى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الرابعة والثلث صباحاً:

يا جماعة الخير صبركم وسعة صدوركم مع الرجل:

يقول إنه يسعى للتواصل والتقارب من أجل تقريب وجهات النظر، ويجب أن نحمله على سبعين محمل.

وشهادة لله سألته فى السابق وأقر بأننا موحدون مثله وليس مشركين أو كفار. نرجو له الموفقية إن كان الأخ صادقاً فى مسعاه ونحن فى خدمته.

- وكتب (هادى الحجازى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الخامسة صباحاً:

إخوانى الكرام، السلام عليكم.. أود أن أشير إلى أن الأخ الفاضل ابن تيمية مخلص فى بحثه، فأرجو أن تخففوا القول معه وتجادلوا كما أمر الله تبارك وتعالى، فأنا التقيت به على الماسنجر وتكلمت معه فوجدته إنساناً عاقلاً وطالب حق، فأرجو من

الأخوة المؤمنين أن لايقسوا بالجواب عليه.

- وكتب (أبومحمد) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الخامسة وست دقائق صباحاً:

سماحة الشيخ العاملی وفقه الله.. الإخوة الكرام المشاركين فی الحوار: إن كان كما قال فواجبنا رد التحية بأفضل منها. وأنا أوافق الأخ السيد مهدی فی الرأی. بدايته فی الحوار سلمية وليس فيها استفزاز، مع غرابة السؤال!

لنا عليه تعليق لاحقاً.

- وكتب (نصير المهدی) فی٢٦-٣-٢٠٠١، الخامسة وثمان دقائق صباحاً:

وهل تعرف يا أخانا الحجازی أی أبناء الست تيمية هذا حتی تدافع عنه.. وقد كثر أبناؤها؟! يبدو أنك حديث تجربة أخی الكريم مع هؤلاء.. فقبله كان سميه ابن تيمية الطائر الخائر ألين عوداً.. وأعذب لساناً.. ثم إذا به كديدن من سبقوه لا يجد غير الكذب والتشهير السوقی بضاعة.. ثم إنه نال جواباً شافياً كافياً من الشيخ العاملی والأخ الخزاعی.. فليراجع ردهما وسيجد ضالته.

- وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

الأخ السيد المهدی، الأخ أبو محمد، الأخ هادی.. أشكركم علی هذا الأفق الواسع وهذه الروحية المحمدية.

نصير المهدی.. لايجرمنكم شنآن قوم علی ألا تعدلوا. إعدلوا هو أقرب إلی التقوی.. وتذكَّر ما أوصی به الإمام علی & ابنيه الحسنين. ولا أدری لماذا تهينون الصحابة الكرام وهم عندنا مقدسين، كما أن الإمام علی مقدس عندكم.. ولا ترضون أن ينال أحد من بعض ممارساتكم وقياداتكم؟ فهل باؤكم تجر وباؤنا لا تجر؟!

- وكتب (سيد علی) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، السادسة إلا ربعاً مساءً:

تحذير من ابن تيمية، فلا تتحاورون معه بالماسنجر، وإنه لو كان طالب حقيقة لقام بالرد علی الشيخ البصری حفظه الله فی الموضوع الذی طرحه هنا وهو يعرف عز المعرفة. والله ولی التوفيق. وعظم الله أجورنا وأجوركم...

إلی آخر ماكتبه عدد من الأخوة الشيعة.

- وكتب العاملی بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠١، الحادية عشرة ليلًا:

الأخوة الأعزاء، السيد مهدی، هادی الحجازی، أبا محمد، الجعفری:

رأيكم عندی محترم، لكنا ناقشنا الموضوع فی السنة الماضية بما فيه الكفاية.. ومن جهة ثانية، فإن ابن تيمية هذا وكل الجماعة الذين يناقشوننا فعلًا هنا.. مستواهم العلمی كما تعرفون! وهم لِعْبِيُّون غير جادين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا...َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)،

الشَیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضیّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفتَرَق "وفائی"/بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزایدَ و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.